





1.9

L.A.A

10-3

Süleymanî ve Eşvâhanî	
Kişî	AMCA ZADE
Yenî	MUSEVİN 20.50
Eski Kâğıt No	109

[illegible]

باب بيان من قوله عليه السلام لا ترجعوا بعد رجعتكم في بعضكم بعضكم
باب لسمي العبد الا بقرائه **باب** بيان كفر من قال مطرنا ما
الدليل على ان حب الدنيا وغفل عن الايمان وعلا ما في نفسه من علامات النفاق
باب بيان نقص الايمان بنقص الطاعات والاطلاق لفظ الكفر على غير الكفر
لكفر النعمه والحقوق **باب** بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة **باب** بيان كون
الايمان لله افضل الاعمال **باب** بيان كون المشرك اقبح الذنوب وبيان اعظم
بعد **باب** الكبار والكبرها **باب** تحريم الكبر وبيان **باب** الدليل على ان
من مات لا يشرك الله شيئا دخل الجنة وان مات مشركا دخل النار **باب** تحريم
قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله **باب** قوله عليه السلام من عمل علينا السلام فحرم
من **باب** قوله عليه السلام من غشنا فليس منا **باب** تحريم ضرب الخدود
وسق الجيوب والدعا بدعوى الجاهلية **باب** بيان غلظ تحريم الفحمة **باب** غلظ
تحريم اسباب الازار والمن بالعطية وبتقيق السلعة كالخلف وبيان التلثة
الدرج يكلمه الله يوم القيمة ولا يذوق كبره ولا عذاب اليم **باب** بيان غلظ قتل
الانسان نفسه وان من قتل نفسه ثلثه عذبه في النار وان لا يدخل الجنة الا نفس
مسلية **باب** بيان غلظ تحريم الغلول وان لا يدخل الجنة الا المؤمنون **باب** بيان
الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر **باب** في الروح التي يكون قهر القية تقبض من
قلبه شئ من الايمان **باب** الحث على المبادرة بالاعمال قبل تيقن هذا القتر **باب** مخافة
المؤمن ان يحبط عمله **باب** هادوا خذوا بما يحلها **باب** كون الاسلام يعلم
ما قبله وكذا الخ والهجرة **باب** حكم عمل الكافر اذا استأبى بوجه **باب** صدق
الايمان واخلاصه **باب** بيان تجاوز الله تعالى عن جديف النفس والخواطر بالقلب
اذا لم تستقد وبيان انه سبحانه ومعال لا يظلم الا ما يظاق وبيان حكم القية بالحسنة
والسنة **باب** بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من جهلها **باب** وعد من
اقتطع حق مسلم بمنها حق بالنار **باب** الدليل على ان من صد اخذ ما غيره غير
حق كان القاصد مهادر الدين حقة وان قتل في النار وان من قتل دون ما هو شهيد
باب الحقائق **باب** الوالد النفاث لرعيته النار **باب** رفع الامانة والايمان من بعض
القلوب وعرض القتر على القلوب **باب** بيان ان الاسلام بدأ غريبا وبعود
غريبا وان يارز بين المسلمين **باب** دكان الايمان اخر الزمان **باب** حواء الاسته
الايمان الخائف **باب** ما قل من شجاف على ايمانه لضعفه والنهم عن القناعة
الايمان من غير **باب** زاد طمينة القلب يتطهر الا

باب وصور الايمان بربنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس ونسبه
الميل الى ملته **باب** بيان فضل من كان يسر بعبادته عليه السلام واكرام الله حال
هذه الامنة وانما الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الميل لا تنسب وانما الطائفة من هذه
ظاهرة على الحق اليوم القيمة **باب** بيان الترميز الذي لا يقبل عليه الايمان **باب**
باب تدريس الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** الاسرار بمرور الله صلى الله عليه وسلم الى
السموات وفرض الصلوات **باب** معنى قوله عز وجل ولقد رآه نزلة اخره ذكرا
را را النبي صلى الله عليه وسلم لعله الاسرار **باب** بيان روية المؤمنين بمرور الله صلى الله عليه وسلم
باب اشارة الشفاعة واخراج الموحدين من النار **باب** دفع النهر من الله صلى الله عليه وسلم
لامته وبيان شفعه عليهم **باب** بيان ان من مات على الكفر فهو النار **باب**
سفاغته عليه السلام لا يطاق **باب** الدليل على ان من مات على الكفر لا ينفعه عمل
باب بيان المؤمنين ومقاطعة غيره والبراءة منهم **باب** الدليل على دخول طوائف
من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب **باب** بيان كون هذه الامنة نصف
اهل الجنة **باب** الطهارة **باب** فضل الوضوء **باب** وجوب
الطهارة للصلوة **باب** صفة الوضوء وكاله **باب** فضل الوضوء والصلوة
عقبه **باب** الذكر المسح عقب الوضوء **باب** اخذ صفة الوضوء **باب**
الانبار في الاستنجار والاستنجار **باب** وجوب غسل الكبريتين كاله **باب**
وجوب استنجار جمع محل الطهارة **باب** خروج الخطايا مع ماء الوضوء **باب**
اسحار اطالة الغزوة والنجاسة الوضوء **باب** فضيلة اسباح الوضوء على
المكان **باب** السواك **باب** خصا الفطرة **باب** الاستطابة **باب**
باب المسح على الخفين **باب** التوقيت في المسح على الخفين **باب** وجوب
الصلوات في كل يوم واحد **باب** كراهة غسل اليدين في المسح كراهة
تبل غسلها بالاناء **باب** حكم ولوغ اليدين **باب** العلم عز الوضوء الماء باليد **باب**
النهر عن الاغتسال فيه **باب** وجوب غسل اليدين وغيره من النجاسات اذا حصلت
المسح **باب** حكم نوال الطفل الرضيع وكيف غسله **باب** حكم المنى **باب**
النم وكيف غسله **باب** الدليل على كراهة البول ودخول الاستبراء منه **باب** حكم الحيض
باب بيان كراهة البول في الزمان **باب** الامتناع من الحيض **باب** حواء غسل الخافض
المرزوق **باب** المذي **باب** غسل الوجه وكراهة ان يستيقظ من النوم
باب حواء نوم الجنه واستحقاق الوضوء **باب** منى الغسل من الجنه والحيض والدم
الوضوء على الحديث **باب** وجوب الغسل على المرأة كراهة المني **باب** حواء غسل الرجل والبراء
صفة غسل الجنه

من كتب هذا الكتاب لله العبد المذنب
 محمد بن محمد الحلي
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٢٠
 في مدينة كركوك

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
 قال الشيخ الامام العالم المتقن المحقق الجليل في فنون المفيدة
 والطريقة الحميدة بحول الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٢٠
 حرام النواذر السافرة رحمه الله ورضي عنه وغيره ولو الله جميع المسلمين
 الحمد لله البراحود الذي جعلته عن احوال بالاعداد خالق اللطيف والرشاد
 الهادي الى سبيل الرشاد الموفق بكمه لطرق المسداد المان بالاعتناء بسنة
 حبيبته وخليفته عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه على من لطف به
 من العباد المختصر هذه الامه زاده الله شرفا بعلم الاسناد الذي لم
 يشركها فيه احد من الامم على تكرار العصور والافات الذي نضج حفظ
 هذه السنة المكرمة الشريفة المطهرة خواص من الحفاظ النقاد وجعلهم
 ذابن عنك جميع الايمان والبلاد بالذليل وشعهم بكنين الحق من طرقها
 والفتن خواف من الانتقاد منكم والازدياد وحفظها على الامه زاده
 لله شرفا الى يوم التناد مستغفر غير جهلهم في الثقة ومعانيها واستخرج
 الاحكام واللطائف منها مستمدين على ذلك في جماعات واحاد مباغين بيانها
 وايضا وجوهها بالجد والاجتهاد ولا يزال على القيام بذلك الحمد لله ولطفه
 جماعات في الاعصار كلها الى انقضاء الدنيا واقبال المعاد وانقلوا وخلصت
 بلدانهم وقربوا من النقاد احد ابلغ هذا على نعمه خصوصا على نعم
 الاسلام وان جعلنا من امه خير الاولين والآخرين والرم السانق واللاحق
 محمد عبده ورسوله وخليفته خاتم النبيين صاحب الشفاعة العظمى
 وكوا الحمد والمقام المحمود سيد المرسلين المختصر بالمعجزة الباهرة
 المستمدين على تكرار السنين التي تحدر بها افصح القرون وفيها المنازع
 وظهر بها خير من لم ينقلها من المعاندين المحفوظة من ان يتطروا لها
 تغيير المجلدين اعني بها القرآن العزيز كلام ربنا الذي نزل به الروح الامين

24

على قلبه ليكون من المنذر من يلبس من عيني مبین والمصطفى بلعجز آخر
 زاده ان على الاف المبین وجوامع الكلم وشاهد شريعتهم ووضع
 اضرا المتقنين المكرم تفضيل امته زاده الله شرفا على الام
 السانقين ويكون اصحابه رض الله عنهم خيرا لقرون الكائنين
 وبانهم كلهم مقطوع بعد انهم عند من يعتد به من علماء المسلمين
 ويجعل اجماع امته في مقتوعا بها كالكتاب المبین واقوال اصحابه
 المنتشرة من غير مخالفه كذا عند العالم المحققين المختصين
 بتوفر دواعي امته زاده الله شرفا على حفظ شريعتهم وتداولها
 ونقلها عن الحفاظ المسندين واخذها عن الجذوق المتقنين والاجتهاد
 في تبينها للمستتر سدين والدور في تعليمها احتسابا لضرر العالمين
 والمبالغة في الذرع عن منهاج بواحي الادله وقمع المحدثين والابتدع عن
 صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وصحابتهم والتابعين
 وسائر عباد الله الصالحين ووفقنا للاقتداء به دائمين اقواله وافعاله
 وسائر احواله مخلصين مشيرين في ذلك راينين واسهلا من الاله الله
 وحده لا شريك له اقرارا بوجده انيته واعترافا بما كسبه على الخلق كافة
 من الاذعان لربوبيته واشهادا بحد اعبده ورسوله المصطفى من برئته
 والمخصوص بشمول رسالته وتفضيل امته صلوات الله وسلامه عليه
 وعلى آله واصحابه وعترته اما بعد فان الاستغفار لا يعلم من افضل القرب
 واجل الطاعات واهم انواع الخير واكد العبادات واولى ما انتفعت منه
 نفاس الاوقات وشدة ادراكه والتكبر منه اصحاب النفس الزكية وبأدب
 الى الاهتمام به المسارعون الى الخير وسائق الى التخلي به مستفتقوا
 المكرمان وقد تظاهروا على ما ذكرته جمله من الايات القرآنية والاحاديث
 الصحيحة المشهورات واقاويل السلف رض الله عنهم الغير ان حاضرون



الى ذكرها هنا لكونها من الواضحات الجليات ومن أهم انواع العلوم تحقيق معرفة
 الاحاديث النبوية اعني معرفة متونها صحيها وحسنها وضعيفها منتزعا
 ومرسلها ومنقطعها ومعضلها ومقلوبها ومشهورها وغريبها وعزرها
 متواترها واحادها وافرادها معروفةا وشاذها ومنكرها ومعللها
 وموضوعها ومدرجها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومجملها
 ومبينها ومختلفها وغير ذلك من انواعها المعروفة ومعرفة علم
 الاسانيد اعني معرفة خالرجها وصفاتها المعتمدة وضبط اشغالهم
 وانسابهم ومواليهم ووفائهم وغير ذلك من الصفات ومعرفة التدليس
 والمدايس وطرق الاعتبار والمتابعان ومعرفة حكم اخلاف الرواه في
 الاسانيد والمتون والوصل والارسال والوقف والرفع والقطع والانتقاء
 وزيادان الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين واتباعهم واتباع ائمتهم
 ومن بعدهم رضي الله عنهم وعز سائر المؤمنين والمؤمنات وغير ما ذكرته
 من علومها المشتهرة ودليلا ما ذكرته ان شرعنا مبني على الكمال العزيز
 والسنن المروية وعلى السنن مدار اكثر الاحكام الفقهية فان اكثر
 الايات الفروعية مجملات وبيانها في السنن المحكمات وقد اتفق العلماء
 على ان شرط المجتهد من القاضي والمفتي ان يكون عالما بالاحاديث الحكمية
 فثبت بما ذكرناه ان الاستغناء عن احكام العلوم الراجحة واقتضائواع
 الخير والعدل القربان وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل على ما ذكرناه على بيان
 حال افضل المخلوقات عليه من الله الكرم افضل الصلوات والسلام والبركان
 ولقد كان اكثر استغناء العلماء بالحديث في الاعصار الخالية حتى لقد كان
 يجمع في مجلس الحديث من الطالبيين الوف من كثر ان فتنا قصر ذلك وضعفت
 الهمم فلم ينزلوا انما من انهم قليلات ولله المستعان على هذه المصيبة
 وغيرها من البليات وقد جازى فضل احيا السنن للمهاتان احاديث كثيرة

معروفةا مشهورةا ينبغي الاقتناء بعلم الحجة والخبر عليه لما ذكرنا
 من الدلائل والكونه ايضا من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله صلى الله
 عليه وسلم وللامه والمسلمين والمسلمات وذلك هو الدين كما جاء عن سيد
 البريات صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وازواجه
 الطاهرات ولقد احسن القائل من جمع ادوات الحديث استغناء قلبه واستغناء
 كنوزة الحفيا عن ذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنة وهو جدير
 بذلك فانه دلائم افصح الخلق ومن اعطى خواص الكلام رضي الله عنه وسلم
 صلوات متضاغفان وراج مصنف الحديث بل في العبد مطلقا الصيكان
 لاما بين القدرين في عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري عن الحسين بن مسلم بن
 الحجاج القشيري رضي الله عنهما فلم يوح لهما نظارة المولفان فينبغي
 ان يعتني بشرحهما وتشاع فوايدهما وتتلطف في استخراج دقات
 العلوم من متونها واسانيدها لما ذكرنا من احوال الظاهرات وانواع الادلة
 المتظاهرات فاما صحبة البخاري رحمه الله فقد جمع في شرحه جملة
 مستنكرات مشتملة على نفايشر من انواع العلوم بعبارة واضحة
 وانا مشتملة شرحه راج من الله الكرم التمام المعنويات واما صحبة
 مسلم رحمه الله فقد استخرج الله الكرم الروافد للرحمة مع كتاب
 في شرحه متوسط بين المختصر والمبشوطان لا من المختصر المختل
 ولا من المطول المملات ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين وخوف عدم
 انتشار الكتاب لقله الطالبين للمطول البسطه فبلغت به ما يزيد على
 مائة من المجلدان من غير تكرار ولا زيادان غاطلان بل ذلك لكثرة فوائده
 وعظم عوايده الحفيا والبارزات وهو جدير بذلك فانه دلائم افصح المخلوقات
 صلى الله عليه وسلم صلوات داما ان لكني افتصر على التوسط واصرص على ترك
 الاطالات واوتير الاختصار في كثير من الجالات فاذا كوفه انما الله تعالى

معرفتها

الاصول

جملا من علومه الزاهر من احكام الاصول والفروع والادارة والاشارة
الزهد بان بيان تقاسير من اصول القواعد الشرعية وايضا معاني الالفاظ
اللفوية واسماء الرجال وضبط المسلمات وبيان اسما ذور لكن واسما
انا الانبا والمبهمات والتبسيه على لطيفه من حال بعض الرواه وغيره من
المذكورين بعض الاوقاف واستخراج لطائف من حقائق علم الحديث المتون
والاسانيد المستفادان وضبط حكم من الاسما المتولفات والمختلفات والجمع
من الاحاديث التي تختلف طاهرا ويظن بعض من لا يحق صناعتها على الحديث
والفقه واصوله كونها متعارضان **و** ائنه على ما يحضر في الحال في الحديث
من المسائل العجيبات واشير الى الادلة في ذلك كما اشارت في مواطن الحاجة
الى البسط للضرورة **و** واجبر ضمني جميع ذلك على الاحاز وايضا العبارات
وحديث نقل شيئا من اسما الرجال واللغة وضبط المسلمات والاحكام والمعاني
وغیرها من المتنوعات فان من مشهور الااضيفه الى قابلية للكثر ثم انادرا
لبعض المقاصد المصالح وان كان غريبا اضيفته الى قابلية الا ان اذهل عنه
في بعض المواطن لطول الكلام او كونه مما تقدم بيانه في الابواب الماضية
واذا تكرر الحديث والاسم او اللفظ من اللغة ونحوها بسطت المقصود
منه في اول موضعه واذا مررت على الموضوع الاخر ذكرته انه تقدم شرحه
وبيانه في الباب الفلاني من الابواب السابقة وقد اقتصر على بيان تقدمه
من غير اضافة او اعيد الكلام فيه لبعد الموضوع الاول او ارتباط الكلام او نحو
او غير ذلك من المصالح المطلوبة وان وافق من اول الكتاب جملا من المقدمات
مما يعظم النفع به ان شاء الله تعالى وكنتم الله طالبوا الحقيقة وارتب
ذلك في فصول متتابعات ليكون اسهل في مطالعته وابعده من السامات
وانا مستمل المعونة والصيانة واللفظ والرعاية من الله الكريم
رب الارضين والسموات مبتها الى سبحانه ان يوفقني والدرر مشايخي وتاير

افان

افانني واجباني ومن احسن النبا بحسن النيات وان يشرح لنا انواع الطاعات
وان يهدنا لها دابها في ازدياد حتى الممات وان يحود علينا برضاه ومحنته
ودوام طاعته والجمع بيننا وبين دار كرامته وغير ذلك من انواع
المسترات وان ينفعنا اجمعين ومن يقربنا هذا اللسان به وان يحزل لنا المتون
وان لا ينزع منا ما وهبه لنا ومن يه علينا من الخير ان وان لا يجعل شيئا
من ذلك فتنه لنا وان يعيدنا من كل شئ من الخالفات انه بحسب الدعوات
جزيل العطاء عتصمت في الله تولى على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله
لا حول ولا قوة الا بالله وحسبي الله ونعم الوكيل وله الحمد والفضل والمنه
والنعمه وبه التوفيق واللفظ والهداية والعصمة **فصل** في بيان
اسناد الكتاب ورجال روايته منا الى الامام مسلم رضي الله عنه مختصرا اما
اسناد رفيع فاخبرنا جميع صحبه الامام مسلم بن الحجاج رحمه الله الشيخ
الامين العدل الرضائي ابو اسحق ابراهيم بن ابي جعفر عمر بن قضا الواسطي
رحمه الله بحامع دمشق حماها الله تعالى وصانها وسائر بلاد الاسلام
واهلكه قالنا الامام ذو الكفني ابو القاسم ابو بكر ابو الفتح منصور بن عبد
المنعم الفراء وروانا الامام فقيه الحرمين ابو جعفر ابو عبد الله محمد بن الفضل
الفراء وروانا ابو الحسين عبد الغافر الفارسي نا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودي
انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن شفيق الفقيه انا الامام ابو الحسين مسلم بن
الحجاج رحمه الله **و** هذا الاسناد الذي حصل لنا ولا هل زماننا من
يشاركنا فيه في نهاية من الغلو محمد لله تعالى في ديننا ومن مسلم سته وكذلك
اتفقت لنا بهذا العدد روايه الكتب الاربعه التي هي تمام الكتب الخمسة التي
هي اصول الاسلام اعني صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح ابوداود والترمذي
والنسائي وكذلك وقع لنا بهذا العدد مسند الامام ابو عبد الله احمد بن
حسب محمد بن يزيد اعني ابن ماجه ووقع لنا اعلى من هذه الكتب وان كانت عالية

الطالب فاقته في حجة سنة كاملة وغنت من مسموعاته فوائد حسنة طيلة
وكان مكرما لمورد في علمه عارفا بحق قصدر اليد ومرض مرضه في مدة مفاتي
عنده نهاه الطبيب عن التمكن من القراءة عليه فيها وعرفه ان ذكرها
كان سببا لزيادة تالمه فقال لا استخير ان يمنعهم من القراءة وربما اكون
قد حبست في الدنيا لاجلهم فكنتم اقرا عليه في حال مرضه وهو ملق
على فراشه لم عوفي من تلك المرضه وفارقته متوجها الى ههنا فقال لي
حين ودعته بعد ان اظهر الحرج لفرافي بها لا نلتقي بعد هذا فان كان
في آنا نعيته الى ههنا وكانت وفاته في العشر الاواخر من شوال سنة
ثلثين وخمسمائة ودفن في تربة الى بكر من خريبه رضي الله عنهما وذكر
الحافظ ايضا جملة اخرى من مناقبه خذفتها اختصارا وذكر الحافظ
ابو سعد السمعاني انه سال ابا عبد الله القراوي هذا عن مولاه فقال
مولد في ثلثين سنة احدى واربعين واربع مائة قال غيره توفي يوم الخميس
الحادي والعاشر من شوال سنة ثلثين وخمسمائة قال الشيخ ابو عمرو
رحمه الله له في علم المذهب كبر ان تجتنب منه فوائد استغذتها وسمع
شيخ مسلم من عبد الغافر في السنة التي توفي فيها عبد الغافر سنة
ثمان واربعين واربع مائة بقراه الى سعيد البحر رحمه الله ورضي عنه
واما شيخ القراوي فهو ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن
احمد بن محمد بن سعيد الفارسي القسوري ثم النيسابوري التاجري وكان
سماعه في مسلم من الجلود في سنة خمس وستين وثلثمائة ذكره
ولد له ابو الحسن عبد الغافر بن سعيد بن عبد الغافر الفارسي
الادب لاما المحدث بن المحدث صاحب التصانيف كذا
تاريخ نيسابور وكبار مجمع الغرائب والمفهم لشرح غريبه مسل
وغيرها فقال كان شيخا ثقة صالحا يبا يخطو ظا من الدين في الدنيا

مجدد

مجدد في الرواية على قلبه سماعته مشهورا مقصودا من الآفاق
سمع من لايه والصدور وقرا الحافظ الحسن السمرقندي عليه
مسلم في ثمان وثلثين مرة وقراه عليه ابو سعيد البحر في ثمان وعشرين
مرة ومن قراه عليه من مشاهير الامة في الاسلام ابو القاسم
يعني القشيري والواحد من غيرهما استكمل حجتا وتسعين سنة
والحق ايجاد الاجفاد بالاجداد وتوفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء
السادس من شوال سنة ثمان واربعين واربع مائة قال غيره ولد سنة
ثلثين وخمسين وثلثمائة وسمع منه ائمة الدنيا من الغرا والطارين والبلدين
وبار الله سبحانه في سماعه وروايته مع قلبه سماعته وكان المشهور
بروايته في مسلم وغيره الخطاي في عصره وسمع الخطاي وغيره من
اهل عصره رحمه الله ورضي عنه **واما** شيخ الفارسي فهو ابو احمد
محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن منصور النيسابوري
الجلودي في الجيم بلا خلاف قال الامام ابو سعد السمعاني هو منشور
الى الجلود المعروفة جمع جلد قال الشيخ ابو عمرو بن صلاح رحمه الله
عنه انه منشور الى شكة الجلود بين نيسابور والدار سنة وهذا الذي
قاله الشيخ ابو عمرو يمكن حمل كلام السمعاني عليه وانا قلت ان الجلود
هذا يضم الجيم بلا خلاف لان ابن السكيت وصاحبه ابن قتيبة قال في
كتابيهما المشهورين ان الجلود في بفتح الجيم منشور الى جلود اسم قرية
بافريقية وقال غيرها انها بالسام واما اذا اراد ان يشبه الى هذه القرية فهو
بفتح الجيم لكونها مفتوحة واما ابو احمد هذا الجلودي فليس منشورا الى
هذه القرية فليس فيها قالا في مخالفة لما ذكرناه والله اعلم قال الحاكم ابو عبد الله
كان ابو احمد هذا الجلودي شيخا صالحا زاهدا من كبار عباد الصوفية
حببا كبر المشايخ من اهل الحقايق وكان يبيع الكتب ويأخذ من كتب يده

خط

خط

خط

خط

خط

سمع ابا بكر بن خزيمة ومن كان قبله وكان يتعلم مذهب سفيان الثوري ويعرفه
 توفي رحمه الله يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان
 وستين وثلثمائة وهو ابن ثمانين سنة قال الحاكم وختم بوفاته سماع
 صحيح مسلم وكل من جدد بعد عن ابراهيم بن محمد بن سفيان وعنه فليس
 بثقة والله اعلم **واما** شيخ الخلود في فهو السيد الجليل ابو اسحق
 ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد المجتهد العابد قال
 الحاكم ابو عبد الله بن البقي سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان ابراهيم بن
 محمد بن سفيان يحار الدعوة قال الحاكم وسمعت ابا عمرو بن نجيد يقول انه
 كان من الصالحين قال الحاكم كان ابراهيم بن سفيان من العباد المجتهدين ومن
 الملازمين لمسلم بن الحجاج وكان من اصحاب ابو ربيع الحسن الزاهد صاحب البيان
 يعني الفقيه الحنفي سمع ابراهيم بن سفيان بالحجاز ونيسابور والثر والعراق
 قال ابراهيم فرغ لنا من قراءة الكتاب شهر ومكان سنة سبع وخمسين
 وما يقين قال الحاكم ما راى ابراهيم بن سفيان في ثمان وثلثمائة رحمه الله ورضع عنه
واما شيخ ابراهيم بن محمد بن سفيان فهو الامام مسلم صاحب الكبار وهو
 ابو الحسن بن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري نسيب النيسابوري وكنية
 عمر بن صليبة وهو احد اعداء اهل هذه الشان وكان ابراهيم بن خزيمة واهل
 الحفظ والانتان والرجال ليس بطلبة الى اهل الاقطار والبلدان والمعتز
 له بالنقد فيه بلا خلاف عند اهل الحذوق والعرفان والمرجع الى كتابه
 والمعتز عليه في كل الايمان سمع بخراسان يحيى واسحق بن راهويه
 وغيرهما وبالري محمد بن مهران الجمال الحنفي وابا غسان وغيرهما
 وبالعراق احمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهما وبالحجاز
 سعيد بن منصور وابا منصور وغيرهما وبمصر عمرو بن سواد وحماد
 ابن يحيى وغيرهما وخلايق كثير من روى عنه جماعة من كبار اهل عصره وخلفاء

وفيهم جماعة في درجته فمنهم ابو حاتم الرازي وموسى بن هرون واحمد
 ابن سلمة وابو عيسى الترمذي وابو بكر بن خزيمة ويحيى بن جابر وابو عوانة
 الاسفراييني واخرون لا يحصون وصنف مسلم رضي الله عنه في عمل الحديث
 كتابا كبيرا منها هذا الكتاب الصحيح الذي من الله الكريم وله الحمد والثناء
 والفضل والمنته به على المسلمين وابقى لمسلم رحمه الله به ذكرا جليلا وثقا
 حسنا الى يوم الحشر الذي ومنه كتاب المسند الكبير على اسم الرجال
 وكتاب الجامع الكبير على الابواب وكتاب العلل وكتاب اوامير المحدثين
 وكتاب التمييز وكتاب من ليس له الا روا واحد وكتاب طبقات التابعين
 وكتاب المختصر من غير ذلك قال الحاكم ابو عبد الله خدامنا ابو الفضل
 محمد بن ابراهيم قال سمعت احمد بن سلمة يقول رايت ابا زرعة وانا حاتم بقدمان
 مسلم بن الحجاج في معرفته الصحيح على مشايخ عصرهما وراى في معرفته
 الحديث فقلت ومن حق نظره في صحيح مسلم رحمه الله واطلع على ما
 اودعه في اسانيد وترتيبه وحسن شياقته وبلغ طريقتة من
 نقايص التحقيق وخواهر التدقيق وانواع الورع والاجتهاد والتحرر
 في الرواية وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقاتها وانتشارها
 وكثرة اطلاعه واتساع روايته وغير ذلك مما فيه من الحيات والعجائب
 واللطائف الظاهرات والخبائات علم انه امام ائمة من بعد عصره وقد
 من نساويه بل ينادونه من اهل وقته ودهره وذكر فضل الله يوتيه
 من نساويه ذوات الفضل العظيم وانا اقتصر من اخباره رضي الله عنه على
 هذا القدر فان احوالهم رحمه الله ومناقبه لا تستقص لبعدها عن ان تحصى
 وقد دلت بها ذكرك من الاشارة الى حاله على ما اهلته من جليل طريقتة
 والله الكريم اسأل ان يحجزه من شؤبه وان يجمع بيننا وبينه مع احيانا
 في دار كرامته بفضله وجوده ولطفه ورحمته وقد قدمتم في اوامر الاختصار

في
 كتابه

وفيه

واخذوا التطويل الملهو والاكثار توفي مسلم رحمه الله بدينه يوم رثته احد
 وستين وما تين قال الحاكم ابو عبد الله بن البتيق كتاب المزيين لرواة
 الاخبار سمعت ابا عبد الله بن الاخير الحافظ رحمه الله يقول توفي مسلم
 ابن الحجاج رحمه الله عشية الاحد ودفن يوم الاثنين لخمس مئة من رجب
 سنة احدى وستين وما تين وهو ابن خمس وخمسين سنة رحمه الله ورضي عنه
فصل في مسلم رحمه الله في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من
 حجة الجاه فاعلم القطعي حاصله بانه تصنيف للحسين بن مسلم بن الحجاج
 واما من حيث الرواية المتصلة بالاسناد المتصل بمسلم فقد اقتصرت
 طريقته عنه في هذه البلاد من الزمان في رواية ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن
 شفيق بن مسلم وروى في بلاد المغرب مع ذلك عن ابي محمد احمد بن علي
 القلاشلي عن مسلم ورواه عن ابن شفيق جماعة منهم الجلودي وعنه الجلودي
 جماعة منهم الفارسي وعنه جماعة منهم القزويني وعنه خلايق منهم منصور
 وعنه خلايق منهم سفيان بن عيينة بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 واما القلاشلي فوقعته واثبتته عند اهل المغرب ولا رواه له عند غيرهم
 دخلت روايته الله من جهة ابي عبد الله محمد بن يحيى بن الحجاج النخعي
 القزويني وغيره سمعوها بمصر من ابي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن
 عبد الرحمن بن زيار بن البغدادي قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن يحيى
 الاشقر الفقيه على مذهبه السافعي قال حدثنا ابو محمد القلاشلي
 قال حدثنا مسلم الا بانه اخبرنا من اخبرنا الكتاب بالاحاديث الاقل
 الطويل فان بالاعلاء انما كان يروى في بلاد المغرب والافضل
 عن ابن شفيق بن مسلم **فصل** في مسلم رحمه الله في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من
 ابن عبد الرحمن بن المعروفي بن الصلاح رحمه الله اخبرني في رواية
 الجلودي عن ابراهيم بن شفيق بن هارون بن محمد بن ابراهيم او اخبرنا والتردد

واقع في انه سمع من ابي ابراهيم او قرأه عليه كالا حوط ان قال اخبرنا ابراهيم
 حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 علي اخبرنا فانه كذلك في نقله من ثبوت القزويني من خطه صاحب عبد
 الرزاق الطبرسي وفيها انتجته بدينه يوم رثته من الكتاب من اصله سماه
 شيخنا المؤيد وهو كذلك في خط الحافظ ابي القسم الدمشقي العتيق كرس
 عن المبرور في غير ذلك وايضا في حكم المتردد في ذكر المصير الى اخبرنا
 لان كل حديث من حيث الحقيقة اخبار وليس كل اخبار **فصل**
 قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله عنه اعلم ان ابراهيم
 بن محمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 ولا يقال في الاخرين مسلم ولا حديثا مسلم وروايته لذلك عن مسلم
 اما بطريق الاحاز واما بطريق الوجاهة وقد غفل اكثر الرواة عن تبليغ
 ذلك في حقيقته في **فصل** في مسلم رحمه الله في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من
 في جميع الكتاب اخبرنا ابراهيم بن محمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 حقيقة في اصول معتده في **فصل** في مسلم رحمه الله في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من
 ابن عمر بن الخطاب بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 يروايه ابن عيسى بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 ما صورته اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن شفيق بن مسلم قال حدثنا ابن
 ميثم حدثنا ابي جندب بن عبد الله بن عمر بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 ابي عامر العبدري قال انه قال حدثنا ابو اسحق بن محمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 ما خوذ عن ابي جندب بن عبد الله بن عمر بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 ابراهيم بن محمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 العلامة في بعض ما رواه في كتابه الى العلامة قال الشيخ رحمه الله وهذه
 ان يروى الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استنوى على غير ما روى الى شفيق

كبريلنا وعندنا في الاصل لما خود عن الجلود وما صورته الى هنا قوائ
 عليه يعني على الجلود عن مسلم ومن هنا قال احمدنا مسلم في اصل الحافظ
 الى القسم عندنا بخطه من هنا يقول احمدنا مسلم والى هنا **شكر الفات**
السا لا يبرهيم اوله اول الوصايا قول مسلم احدا ابو خيثمة زهير بن
 حبيب ومحمد بن الحسن واللفظ لمحمد بن الحسن في حديثه عن ابي حنيفة
 مسلم له شيء يزيد ان يوصيه الى قوله اخر حديثه رواه في قصه خويصة
 ومختصة في القسامة حديثه اسحق بن منصور اخيرا بشر بن عمر قال
 سمعت مالك بن انس يحدث وهو مقدر عشرة واربعة في الاصل لما خود
 عن الجلود في الاصل الذي خط الى خط ابي عامر العبد بن كزانه
 هذا الفطر عند اول هذا الحديث وهو قول ابراهيم بن محمد بن مسلم ومن
 اصل الحافظ الى القسم الذي شق منه التردد في ان هذا الحديث داخل
 في الفواتر وغيره اختلف في الاعتناء على **الاول** **الفات** **الاول**
 قول مسلم احاد بلا مارة والخلاف حديثه غير صحيح في حديثه
 حديثه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انها الامام جنة
 وينتد الى قوله كتاب الصيد والذبايح حديثه محمد بن هلال الرازي حدثنا
 ابو عبد الله عمار بن محمد الخطاط حديثه في ثعلبة الحشمي اذا
 رميت سهمك فمزا اول هذا الحديث عمار بن محمد بن مسلم وهذا
 الفواتر منها وهو مكتوب في عشرة ورقة وفي اوله خط الحافظ الكسري
 ابي جازم العبد بن الحسن بن محمد بن كزانه الكندي عن محمد بن يزيد القدر
 عن ابراهيم بن ما صورته من هنا يقول ابراهيم بن مسلم وهو في الاصل لما خود
 عن الجلود في الاصل الذي خط الى خط ابي عامر العبد بن كزانه
 وهكذا في الفاتر سابق في الاصل لما خود عن الجلود في الاصل الذي خط
 الى القسم في ذلك كما يكونه روى عن مسلم بالوجاهة ومحمد

الاجازة ولكن في بعض النسخ التصحيح في بعض ذلك اذ كله يكون ذلك عن مسلم
 بالاجازة والله اعلم هذا اخر كلام الشيخ **فصل** في الشيخ ابو عمرو
 ابن الصلاح رحمه الله اعلم ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود
 بها في عصرنا وكثير من الاعصار قبله انما يروى بالاجازة اسناد منها
 عن شيخ لا يدري ما يرويه ولا يضبط ما في كتابه ضبطا يصلح ان يعتمد
 عليه في بيوتها وانما المقصود بها ان يثق بسلسلة الاسناد التي خضت
 بها هذه الامة زادها الله كرامة واذا كان كذلك فليسيل من اراد
 الاحتجاج بحديث من يحيى مسلم واسناده ان ينقله من اصله مقابل
 على يد ثقتين باصول صحيحة متعلدة برواية متنوعة ليحصل
 له بذلك اشتها هذه الكتب ويحدها عن ان يقصد بالتدبير والتحريف
 النقص بوجه ما اتفق عليه تلك الاصول فقد تكثر تلك الاصول المقابلة
 بها كثره تكثر منزلة القوائم ومنزلة الاستقاضة هذا كلام الشيخ وهذا
 الذي قاله محمول على الاستحسان والاستظهار والا فلا يشترط تعدد
 الاصول والروايات في الاصل الصحيح المعتمد يكفي وتكفي المقابلة به
 والله اعلم **فصل** في تقوى العلماء رحمهم الله على ان لا يكتسبوا القربان
 العزيز الكرمي من البخاري ومسلم وتلقينها الامة بالقول وكبار البخاري
 احكامها صحيحة والكثرة فوايد ومعارف طاهرة وغامضة وقد سمع ان
 مسلما كان من يستفيد من البخاري ويعترف به انه ليس له نظير في علم
 الحديث وهذا الدرر كونه من ترجم كتاب البخاري هو المذهب المختار
 الذي قاله الكماهير واهل الاتقان والحدوق والغوص على اسرار الحديث
 وقال ابو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ شيخ البخاري ابو عبد الله
 ابن البلق كذا مسلم اصح ووافقه بعض سيرة المغرور والصحيح
 الاول وقد قرر الامام الحافظ الفقيه النظار ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله

في كتابه المذهب ترجيح كتاب البخاري وروينا عن الامام ابو عبد الله عن النسائي
 رحمه الله قال ما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب البخاري قلت ومن اخص
 ما يرجح به اتفاق العلماء على ان البخاري اجل من مسلم واعلم بصناعة
 الحديث منه وقد اتخذه علمه وخصه ما ارتضاه في هذا الكتاب وتبين تميزه
 وانتقاله ثنت عشرة سنه وجمعه من الوف مولفه من الاحاديث الصحيحه
 وقد ذكرت دلائل هذا كله في اول شرح صحيح البخاري وما يبرح به كتاب
 البخاري لمسلم رحمه الله كان مذهبه بل يفتل الاجماع في اول صحيحه ان
 الاسناد المعنعن له حكم الموصول يسمعت محمد بن كوز المعنعن
 والمعنعن عنه كان في عصر واحد وان لم يثبت اجتماعهما والبخاري
 لا يحمل على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما وهذا المذهب يبرح كتاب
 البخاري وان كنا لا نحكم على مسلم بعلمه في صحيحه بهذا المذهب لكونه
 جمع طرقا كثيرة يتعذر معها وجود هذا الحكم الذي حوز به والله اعلم
 وقد انفر دمسلي بقايله حسنة وهي كونه اسهل متناولا من حيث انه
 جعل الحديث موضعاً واحداً يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها
 واختار ذكرها واورده في اسانيد المتعدي والفاظه المختلفة
 ليسهل على الطالب النظر في وجه وجوه واستنساخها وحصل
 له الثقة بجميع ما اورده مسلم من طرقه خلافاً لما في البخاري فانه يذكر
 تلك الوجهة الوجوه المختلفة ابواب متفرقة كما متباعده وكثير
 منها ذكره في غير باب الذي يسبق الي الفهم انه اوله وذلك للثقة
 بفهم البخاري منه فيصعب على الطالب جمع طرقه
 وحصول الثقة بجميع ما ذكره البخاري من طرق هذا الحديث
 وقد رايت غلغله من الحفاظ المتأخرين على طوائف مثل هذا فنقاروا رواته
 البخاري احاديثه موجودة في غير مظانها السابقة الى

الفهم والله اعلم **و** وما كان في فضل صحيح مسلم ما بلغنا عن علي بن
 عبدان احد حفاظ نيكسا بوز قال سمعت مسلماً بن الحجاج رضي الله عنه
 يقول لو ان اهل الحديث يكتبون ما يتي سنده الحديث فهداهم على هذا
 المسند يعني صحيحه قال وسمعت مسلماً يقول عرضت كتابي هذا على ابي رزق
 الرازي فكل ما اشار ان له علة تركته وكل ما قال انه صحيح وليس له علة
 خرجته وذكر غيره ما رواه الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في مسنده
 عن مسلم رحمه الله قال صنعت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث
 مشيوعه **فصل** في السبع الامام ابو عمر وبن الصلاح رضي الله عنه
 شرط مسلم رحمه الله في صحيحه ان يكون الحديث متصل الاسناد بنقل
 الثقة عن الثقة من اوله الى منتهاه سالما من الشذوذ والعلل قال
 وهذا احد الصحيحين فكل حديث اجتمعت فيه هذه الشروط فهو صحيح
 بلا خلاف بين اهل الحديث وما اختلفوا في محتمه من الاحاديث فقد
 يكون بسبب اختلافهم انتفا شروط من هذه الشروط وبينهم خلافاً
 اشتراطه كما اذا كان بعض الرواه مستورا او كان الحديث مرسل او قد
 يكون بسبب اختلافهم انه هل اجتمعت فيه هذه الشروط ام انتفى بعضها
 وهذا هو الاغلب ذلك كما اذا كان الحديث رواه من اختلف في كونه
 من شرط الصحيح فاذا كان الحديث رواه كلفهم نقان غير ان فهم ابا الزبير
 الملكي مثلاً او سهل بن زياد صاكي او العلاء بن عبد الرحمن او حماد بن
 سلمه قالوا فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على
 شرط البخاري لكونه لا عند مسلم من اجتمعت فيه الشروط المعتر
 ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم وكذا حال البخاري فيما خرج من
 حديثه عن محمد بن عيسى بن محمد بن عمرو بن عمرو بن رزق
 وغيرهم من اخرج بهم البخاري ولم يخرج بهم مسلم قال الحاكم ابو عبد الله

الحافظ النيسابوري في كتابه المدخل الى معرفة المستدرک بعد من
 اخرج لهم البخاري الجامع الصحيح ولم يخرج لهم مسلم اربعة واربعه
 وثلثون شيئا وعد من اخرج بهم مسلم المستدرک الصحيح ولم يخرج
 لهم البخاري الجامع الصحيح شيئا وخمس وعشرون شيئا والله اعلم
 واما قول مسلم في صحيحه انما رصفه صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس كذلك عند رحيمة وضعته هاهنا يعني في كتابه هذا الصحيح وانما
 وضعت هاهنا ما اجمعوا عليه فمشكك فقد وضع فيه احاديث كثيرة مختلفة
 في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه ومن لم يذكره من اختلفوا في صحة
 حديثه قال الشيخ وجواب من وجهين **احدهما** ان مراده انه لم يضع فيه
 الا ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها
 في بعض الاحاديث عند بعضهم **والثاني** انه اراد انه لم يضع فيه ما
 اختلفت الثقات فيه في نفس الحديث متنا او اسنادا ولم يرد ما كان اختلافهم
 انما هو في توثيق بعض روايته وهذا هو الظاهر من كلامه فانه ذكر ذلك
 لما سئل عن حديث ابي هريره واذا قرأ فانصتوا له هو صحيح فقال
 هو عند رحيمة فقيلا لم تضعه هاهنا فاجاب بالحكم المذكور ومع
 هذا فقد اشتمل كتابه على احاديث اختلفوا في اسنادها او متنها لصحتها
 عنده وانه ذكر ذلك هو من هذه الشروط او سببا خروقا مستدركت
 وعللت هذا اخر كلام الشيخ رحمه الله **فصل** في الصحيحين والشيخ الامام
 ابو عمرو وابن الصلاح رحمه الله ما وقع في صحيح البخاري ومسلم هما
 صورتان صورة المنقطع ليس ملحقا بالمنقطع في خروجه من حيز
 الصحيح الى حيز الضعيف ويسمى هذا النوع تعليقا سماه به الامام
 ابو الحسن التمارقطني وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وغيره
 من المغاربة وهو في كتاب البخاري كثير جدا وفي كتاب مسلم قليلا جدا قال

كثيرا في البخاري
 قليل في مسلم
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة

فاذا كان التعليق منهما بلفظ فيه جزم بان من بينهما وبينه الانقطاع
 قد قال ذلك اوردناه وانصل الاسناد منه على الشرط مثلا ان يقول اورد
 الزهر عن فلان ويستوقا اسنادا الصحيح في الالكنا بن بوشان
 ذكر من الصحيح عندها وكذلك اوردناه عن زكريا بلفظ منهم لم يعرف
 به واوردناه اصلا محتج به وذكرنا حديثا بعض اصحابنا وخو
 ذكرنا وذكرنا الحافظ ابو علي الغساني الحياتي ان الانقطاع وقع فيها
 رواه مسلم في كتابه اربعة عشر موضعا اولها في التيمم قوله في حديث
 ابي الجهم وارور اللبث بن سعد لم قوله في الصلاة بار الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا صاحبنا عن اسمعيل بن زكريا عن ابي
 وهذا في رواية ابي العلاء بن مهران وشيئا رواه ابي احمد الجلودي من
 هذا فقال فيه عن مسلم حديثا محمد بن بكار قال حديثا اسمعيل بن زكريا ان
 لم في بار السكوت بين التكبير والقراءة قوله وحديث عن يحيى بن خشان
 ويونس بن مودب لم قوله في كتاب البخاري حديث عائشة رضي الله عنها
 في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع ليلا وحديث عن سمع حجابا
 الاعور واللفظ له قال حديثنا ابن جريج وقوله في بار الجواب في
 حديث عائشة رضي الله عنها حديثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حديثنا
 اسمعيل بن ابي اوسير وقوله في هذا البار وروى اللبث بن سعد قال
 حديثنا جعفر بن سعة وذكرنا حديث كعب بن مالك في تفضيل ابن ابي خازم
 وقوله في بار احتكار الطعام في حديثنا محمد بن عبد الله البغدادي حديثنا
 بعض اصحابنا عن محمد بن عوزن وقوله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 وحديثنا عن ابي اسامة ومهزور وروى كعب بن ابراهيم بن سعيد الجوهري
 قال حديثنا ابو اسامة وذكرنا ابو علي انه رواه ابو احمد الجلودي عن محمد بن
 المسيب الارغواني عن ابراهيم بن سعيد قال الشيخ وروينا من غير طريق

فانما
 كذا في نسخة

ابو احمد عن محمد بن الحسين ورواه غير ابن المسيب عن ابراهيم الجوهري عن شاذل
ذلك في موضعه ان سأل الله تعالى وقوله في آخر الفضايلة حديث ابن عمر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيكم ليلتكم هذه رواية
مسلم اياه موصولا عن محمد بن الزهر عن سالم عن ابيه لم قال حدثني
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا ابو الهيثم قال اخبرنا شعيب بن
ورواه الليث بن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهر بن اسناد
محمد بن حاتم حديثه و قوله مسلم في آخر كتاب القدر حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه لئن شئت من قبلكم حديثي عن ابي بن عمار عن
سعيد بن ابي مرثمة وهذا قد وصله ابراهيم بن محمد بن سفيان عن محمد بن يحيى
عن ابي مرثمة قال الشيخ وانما اوردته مسلم على وجه المتابعة والاستشهاد
وقوله فيها سبق الاستشهاد والمتابعة حديث البراء بن عازب رضي الله
الوسطى بعد ان رواه موصولا ورواه الشيخ عن سفيان الثوري في اخره
وقوله ايضا في الترجمة المتابعة لما رواه موصولا من حديث ابي هريرة في الله
اعترف على نفسه بالزنا ورواه الليث بن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
عن ابن شهاب بهذا الاسناد و قوله في كتاب الامارة في المتابعة لما رواه
متصلا من حديث عوف بن مالك عن ابيكم الذين يحبونهم ورواه معوية بن
صالح عن ربيعة بن زيد و قال الشيخ وذكر ابو علي فيها عندها من كتاب الرابع
عشر حديث ابن عمر ارايتكم ليلتكم هذه المذكورة في الفضايلة وقد ذكره مرة
اخر في سقط هذا من العدد ويسقط الحديث الثاني لكونه الجلود ورواه
عن مسلم موصولا وروايته هي المعتمدة المشهورة فهي اذ اثنا عشر
اربعة عشر في الشيخ واخذ هذا عن ابي علي ابو عبد الله المازني صاحب
المجلد فاطلق ان في الكتاب احدى عشرة مقطوعة اربعة عشر موضعا وهذا
يوم خلا في ذلك وليس في ذلك وليس في هذا والحمد لله تخرجا لما

وحديثه من خيز الصبح بل هي موصولة من جهات صحيحة لا سيما لما كان منها
مذكورا على وجه المتابعة ففي تفسير الكبار وصلها فاكتمت يكون ذلك معروفا
عند اهل الحديث كما انه روي عن جماعة من الضعفاء اعتمادا على كون ما رواه
عنهم معروفا من روايه الثقات على ما سننوه عنه فيها بعد ان سأل الله
قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله وهكذا الامور تعلقات البخاري في الفاظ
حازمه مثبتة على الصفة التي ذكرناها كمثل ما قال في فلان او فلان
فلان او ذكر فلان او نحو ذلك ولم يصح ابو محمد ابن حزم الظاهري حيث
جعل مثله في الانقطاع فادخل في الصحة واشتد في ذلك في تقريره
الفاصلة اياه الملاحم وزعمه انه لم يصح في خبرها من حديث يحيى
عن حديث ابي عمار و ابي مالك الاشعر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليكون في امتي اقوام يستحلون الجبر والمكروه والمعاذ في اخر الحديث
فزع انه وان اخرج به البخاري فهو غير صحيح لان البخاري قال في هشام
ابن عمار وشاقه باسناده فهو منقطع فيها بين البخاري وهشام وهذا
خطا من ابن حزم من وجوه احدها انه لا انقطاع في هذا اصلا من جهة
ان البخاري لم يلق هشاما وسمع منه وقد قررنا في كتابنا علوم الحديث انه
اذا تحقق اللقاء والسماع مع السلامة من التداخلين خلا ما يرويه عنه على
السماع بان لفظ كان كما يحذف قول البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على سماعه منه اذ لم يظهر خلافا وكذا غير ذلك من الفاظ **التالي**
ان هذا الحديث يعينه معروفا لا اتصال بصرح لفظه من غير جهة
البخاري **الثاني** انه وان كان ذلك انقطاعا فمثله في الكبار غير
ملتحق بالانقطاع القادر لما عرفت من عاداتها وشرطها وذكرها
ذلك كما روي في ذكر الصحيح خاصة فلن يستحق فيه الحزم
المذكور من غير ثبوت خلاف الانقطاع والارسال الصادر من

در بیان حقه امری که در این کتاب
در بیان حقه امری که در این کتاب

غیرها هذا كله في المعلق بلفظ الجزم اما اذا لم يكن ذلك منهما بلفظ جازم
ثبت له عن من ذكرناه عنه على الصفة التي تقدم ذكرها مثل ان تقول اودع
عن فلان او ذكر عن فلان او في التاب عن فلان ونحو ذلك فليست كذلك حكم
التعليق الذي ذكرناه ولكن يستأنس بما يرادها له واما قول مسلم
في خطبه كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم فهذا بالنظر الى ان لفظه
ليس جازما لا يقتضيه حكمه بصحة وبالنظر الى انه اخرج به واورده
ابراة الاصول لا ايراد الشواهد يقتضيه حكمه بصحة ومع ذلك فقد حكم
الحاكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه كفاية معرفة علوم الحديث بصحة
واخرجه ابوداود في مسنده باسناده منفردا به وذكر ان الراوي
له عن عائشة ميمون بن أبي شبيب لم يذكرها قال الشيخ وفيها قال ابوداود
نظرفا انه كوفي متقدم قد ادرنا لمغيره بن شعبه ومات في المغيرة قبل
عائشة وعند مسلم التواضع امكان التناقض في ثبوت الادراك
فلو ورد عن ميمون انه قال لم اوق عائشة استفهام أي داود الجزم
بعدم ادراكه وهيها تذكروا هذا اخر كلام الشيخ فليست حديث عائشة
هذا قد رواه البزار في مسنده وقال هذا الحديث لا يعمل عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا من هذا الوجه وقد روي عن عائشة من غير هذا الوجه
موقوفاً والله اعلم **فصل** في بيان حقه امر في هذا الكتاب وهو مقطوع
جميع ما حكم مسلم رحمه الله بصحة في هذا الكتاب وهو مقطوع
بصحة والعلم النظر في اصل صحة نفس الامر وهكذا ما حكم
البخاري بصحة كتابه وذكر ان الامه تليق ذلك بالقبول سور من
لا يعتد بخلافه ووافق في الاجماع قال الشيخ والذين يختارون ان تليق
الامه بالخبر المخط عن درجه التواتر بالقبول يوجب العلم النظر

بصدق

بصدق خلافا لبعض محقق الاصول من حيث نفى ذلك بنا على انه لا ينفذ
في حق كل منهم الا الظن وانما قبله لانه ثبت عليه العمل بالظن والظن
قد خطئ قال الشيخ وهذا من دفع لان ظن من هو معصوم من الخطا
لا يخطئ والامه في اجتماعها معصومه من الخطا وقد قال الامام الحسين
لو حلف انسان بطلاق زوجته امراته ان ما في يدي البخاري ومسلم هما
حكما بصحة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما الزمته الطلاق ولا حثته
اجماع علماء المسلمين على صحتهما قال الشيخ ولما كان ان يقول انه لا يثبت
ولو لم يجمع المسلمون على صحتهما للسكوت الحث فان كوحلف بذلك في حديث
ليس هذه صفة لم يثبت وان كان راويه فاسقا فعدم الحث حاصل قبل
الاجماع فلا يضاف الى الاجماع قال الشيخ والحوار ان المضيق الى الاجماع
هو القطع بعدم الحث ظاهرا وباطنا واما عند السكوت فعدم الحث
محكوم به ظاهرا مع احتمال وجوده باطنا فعلى هذا يحمل كلام امام الحسين
فهو الايقان بتحققه فاذا علم هذا فما اخذ على البخاري ومسلم وقدح فيه
معتد من الحفاظ فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الاجماع على تلقيه بالقول
وما ذكرنا في مواضع قليلة سنثبه على ما وقع في هذا الكتاب منها ان
سأله تعالى هذا اخر ما ذكره الشيخ ابو عمر ورحمه الله هنا وقال في
خبره ما اتفق البخاري ومسلم على اخراجه فهو مقطوع بصدق خبره
ثابت يقينا لتلقي الامه ذلك بالقول وذكر في هذا العلم النظر وهو في
افاده العلم كالتواتر الا ان التواتر يفيد العلم الضروري وتلقي الامه
بالقبول يفيد العلم النظري وقد اتفق الامه على ان ما اتفق البخاري
ومسلم على صحته فهو حقيق وراق قال الشيخ في علوم الحديث وقد كنت
اميل الى ما اتفق عليه فهو مظنون واجسبه مذهبا قويا وقد لا يزل
الآن انه ليس كذلك وان الصور ان يفيد العلم وهذا الذي ذكره الشيخ في

هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والأكثرون فانهم قالوا احادنا الذين
التي ليست بمتواترة انما تعيد الحكم الظني فانما احادنا انما يفيد
الظن على ما تقر ولا فرق بين البخاري ومسلم وغيرهما في ذلك وتلقى الامه
بالقبول انما افادنا وجوز العلم بها فيها وهذا متفق عليه فان اخبار
الاحاد التي غيرها بحال العلم بها اذا احتج بها بندها ولا يفيد الا الظن
فكذا الصحيح ان وانما تفرق الصحيحان وغيرهما من الكتب كونها فيها
صحيحة لا تحتاج الى النظر فيه بل بحال العلم به مطلقا وما كان غيرهما لا يعلم
به حتى ينظر فيه ويوجد فيه شروط الصحة ولا يلزم من اجماع الامه على
العلم بها فيها اجماعهم على انه مقطوع بانه كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اشتد انكار ابن تيمية عن الامام علي بن ابي طالب قاله الشيخ والشيخ في
تعليله (ن) واما ما قاله الشيخ رحمه الله تعالى في كلام الامام الحارثي علم
الحنف فهو بناء على ما اختاره الشيخ واما على مذهب الاكثر فيمكن ان
اراد انه لا يثبت ظاهرا ولا يستحق له التزام الحنف حتى يستحق له الرجوع
كما اذا حلف على ذلك في غير الصحيحين فانما لا يثبت له لكن يستحق له الرجوع
اجتيازا لا احتمالا للحنف وهو اجتهاد ظاهر واما الصحيحان فاحتمال الحنف
فيهما في غاية من الضعف فلا تستحق له المراجعة لضعف احتمال بوجهها
ولله اعلم **فصل** في الشيخ ابو عمرو رحمه الله روي عن ابي قريش
الحي فظ قال كنت عند ابي زرعة الرازي في مجلس من المجالس فسلم عليه
وجلس ساعة وتذاكرا فلما قام قلت له هذا جمع اربعة اركان
الصحة قال ابو زرعة فلم يترك الباقي قال الشيخ اراد ان كتابه هذا اربعة
الاف حكاية صور دون المكرران وكذا اخبار البخاري في اربعة الاف
بأسقاط المكرر وبالمكرر سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا
ثم ان مسلما رحمه الله رتب كتابه على ابواب فهو مشهور في الحقيقة ولكنه

لم يذكر تراجم ابواب فيه ليلا يزداد بها حجج الكتاب ولا يفيد ذلك قلت وقد ترجم
جماعة ابوابه بتراجم بعضها جيد وبعضها ليس بجيد اما لقصور تراجم
الترجمة واما لذكرها كلفظها واما لغير ذلك وانا ان سألت الله تعالى ان يرضي
التعبير عنها بعبارة ان يلقى بها في مواطنها والله اعلم **فصل** في تراجم
رحم الله تعالى كتبهم صحيحة طرقا بالغة في الاحتياط والاتقان والورع
والمعرفة وذلك بصرح بكال ورعه وقام معرفته وغزاره علومه وشده
حقيقته وتعمده في هذا الشأن وتكلمه من انواع معارفه وتبريزه في
صناعته وعلو تجلده في التمييز بين دقائق علومه لا يفتقر اليها الا افراد
في الاعصار فرحمه الله ورض عنه وانا اذكر احرفا من مثله ذلك تنبيه بها
على ما سواها اذ لا يعرف حقيقة حاله الا من احسن النظر في كتابه مع
كالهلية ومعرفة بانواع العلوم التي يفتقر اليها صاحب هذه الصناعة
كاللغة والاصول والعربية واسماء الرجال ودقائق علم الاسانيد والتاريخ
ومعاشرة اهل هذه الصناعة ومباحثتهم مع حسن الفكر ونفاذ الذهن
ومداومة الاستفالة وغير ذلك من الادوات التي يفتقر اليها فمن تجرد
مسلم رحمه الله اعتنا به بالتمييز بين حدها واخرها وتقسيمه ذلك
على مشايخه وروايته وكان من مذهب رحمه الله الفرق بينهما وان
حدها لا يجوز اطلاقه الا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة واخرها لما
قبر على الشيخ وهذا الفرق هو مذهب الساجي واصحابه وجمهور اهل
العلم بالمشرق قال محمد بن الحسن الجوهري المصنف وهو مذهب الكثر اصحاب
الحديث الذين لا يخصم احد وتور هذا المذهب ايضا عن ابن جريح والاذاعي
وابن وهب والنسائي وصار هو الشايخ الغالب على اهل الحديث وذهب
جماعة الى انه يجوز ان يقول فيها قدير على الشيخ حدها واخرها وهو مذهب
الزهري وما كرو سفينة بن عيينه وكثير بن سعيد القطان واخرون من

انما انما على السهو
 انما انما على السهو
 انما انما على السهو

المتقدم وهو من هذا النجاء من المحدثين وهو من هذا النجاء
 الحار من الكوفة من ذهاب طائفة الى انه لا يجوز اطلاق حد ما ولا اخيرا
 في القراءة وهو من هذا النجاء من المحدثين وهو من هذا النجاء
 عن النجاء من ذهاب طائفة الى انه لا يجوز اطلاق حد ما ولا اخيرا
 الرواه كقولنا فلان وفلان واللفظ لفلان قال او قال احدا فلان
 وكذا اذا كان بينهما اختلاف في حرف من متزلزلا وصفه الراوي لو تشبه
 او نحو ذلك فانه يثبت في ريبا كان بعضه لا يتغير به معنى وريبا كان في
 بعضه اختلاف في المعنى ولكن كان غيبا لا يتغير به الا ما هدر العلوم
 التي ذكرتها في اول الفصل مع اطلاق على رفاق الفقه ومذاهد الفقهاء
 وسفر في هذا الشرح من فوائد دكرها تقر به عينك انما الله تعالى
 وينبغي ان يوفق النظر في فهم غرض مسلم من ذلك ومن ذلك تحريمه
 في رواية صحيحة همام بن منبه عن ابي هريرة كقوله حد ما محمد بن رافع قال
 حد ما عبد الرزاق ما نعت عن همام قال هذا ما حد ما ابو هريرة عن محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا نوضا احداكم فليست تشق الحديث وذلك لان العايف والاحرا
 والكتب المستند على احاديث سناد واحد اذا اقتصر عند سماعها على ذكر
 الاسناد في اولها ولم يحد عند كل حديث منها واراد ان يحد من سماعها
 ان يحد في حد حديثا منها غير الاول والاسناد المذكور في اولها فها هو يجوز
 له ذلك بالرفع من الجراح وخبر من عيسى وابوبكر الاسماعيلي الشافعي
 الامام في الحديث والفقه والاصول يجوز ذلك وهذا مذهب اكثر من
 العلماء لان الجمع معطوف على الاول والاسناد المذكور في اولها في حكم المعاد
 في كل حديث في الاسناد ابو اسحق الاسفراييني الفقيه الشافعي الامام
 في علم الاصول والفقه وغير ذلك لا يجوز ذلك فعلى هذا من سماع هكذا

نظري

فطريقه ان يدين ذلك كما فعله مسلم فيسلم رحمه الله سلك هذا الطريق
 ورعا واحتياطا وتحريرا واتقانا رضي الله عنه ومن ذلك تحريمه في
 مثل قوله حد ما عبد الله بن مسلم ما سليمان بن عيسى بن زياد عن حماد بن
 ابن سعيد فلم يستجز رضي الله عنه ان يقول سليمان بن زياد عن حماد بن
 سعيد لكونه لم يقع في روايته منسوبا فلما قاله منسوبا لم يجر
 عن شيخه انه اخبره بنسبه ولم يخبره وساد ذكر هذا بعد هذا في
 نصا يختص به انما الله تعالى ومن ذلك احتياطه في تلخيص الطرق وحول
 الاسانيد مع ايجاز العبارة وكما جئنا في ذلك من ذلك جئنا في تلخيص
 وترصيفه الاحاديث على نسق يقتضيه حقيقة وكما يعرفه موافق
 الخطاب في رفاق العلم واصول القواعد وخفايا علم الاسناد وميراث
 الرواه وغير ذلك **فصل** في ذكر مسلم رحمه الله في اول مقدمه صحيحة
 انه يقسم الاحاديث ثلثة اقسام الاول ما رواه الحفاظ المثلثون
 والثاني ما رواه المستورون المتوسطون الحفظ والاثبات والثالث
 ما رواه الضعفاء والمتروكون وانه اذا فرغ من القسم الاول اتبعه
 الثاني واما الثالث فلا يفرع عليه فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم
 فقال الامامان في الحفاظ ان ابو عبد الله الحاكم وصاحبه ابو بكر البهلي
 رحمه الله انما لم يفرع عليه اختصت مسلم رحمه الله فيلما خراج القسم
 الثاني وانه انها ذكر القسم الاول في القاض غياض وهذا ما قتله
 الشيوخ والناشر من الحاكم ابي عبد الله واتباعه عليه قال القاضي
 ولشرا لا موعلي بذكر من حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد فانك اذا
 نظرت تقسيم مسلم في ثمانية الحديث في كتابه على يد طبقات من الناس كما قال
 فذكر ان القسم الاول حديث الحفاظ وانه اذا نقص هذا اتبعه ما كاد
 من لم يوصف بالحدوث والاتقان كونهم من اهل الشريعة والصدق وتعالى

نظري

العلم ثم اشار الى ترك حديث من اجمع العلماء او انتفى الاكثر منهم على تهمته
 وبقى من اتهمه بعضهم وصح بعضهم فلم يذكره هنا ووجده ذكره
 ابواب كتابه حديث الطائفة الاولى واني باسناد الثاني منها
 على طريق الاتباع الاول والاستشهاد اوجبت حديثه الاول
 شيئا وذكر اقوالا تكلم قوم فيها وزكاهم اخرون وحديثهم من
 ضعف واتهم بدعه وكذلك فعل البخاري فعند الله التي بطنقائه
 اللذان في كتابه على ما ذكره في كتابه وبينه في تقسيمه وطرح الرابع
 كما نص عليه في الحاكم تاولا لانه انما اراد ان يقرر ليدل عليه كتابا وباني
 ما كان لها خاصة مفردة وليس كذلك مراده بل انما اراد بها ظهور من
 تاليفه وبان من غرضه ان يجمع ذكره في ابوابه وباني ما كان حديث الطائفة
 فيسبب الاول في باني بالثانيه على طريق الاستشهاد والاتباع حتى استوفى
 جميع الاقسام الثلاثة وكتملان يكون اراد بالثانيه الحفظ في الامور
 بل هو في الثانيه هي التي اظهرها وكذلك عمل البخاري الذي ذكره وعدا لانه
 باني ما كان لها في مواضعها من ابواب من اختلافهم في الاسانيد والارسل
 والاسناد والزبارة والنقص وذكر تصحيحه في الصحيحين وهذا يدل
 على استيفائه غرضه في تاليفه وادخاله في كتابه كلها وعده في كتاب
 الفاضل رحمه الله وقلنا وضعت في تاولي هذا ورأيت فيه من يفهم هذا الباب
 فما رايت منصف الاصوله وبان له ما ذكرته وهو ظاهر طريقه في الامور
 وطالع مجموع الابواب ولا يغترض على هذا بما قاله ابن سفيان صاحب
 مسلم ان مسلما اخرج نكته من مستند ان احدها هذا الذي قرأه
 على الناس والاني يدخل فيه عكرمه وانما يحق صاحب المغازر وامثالها
 والاني يدخل فيه من الضعفاء فانك اذا تاملت ما ذكرنا من شفيين لم يطابق
 الغرض الذي اشار اليه الحاكم ما ذكره مسلم في صدر كتابه فتأمل نحوه

كذلك

كذلك ان سال الله تعالى هذا اخر كلام الفاضل عياض رحمه الله وهذا الذي اختاره
 ظاهر جدا والله اعلم **فصل** في ذكر الامام الحافظ ابو الحسن علي بن
 عمير الدارقطني رحمه الله وغيره البخاري ومسلم رضي الله عنهما اخرج
 احاديثا تركها اخرجها مع ان اسانيدها اسانيد قد اخرجها لروايتها في صحيحها
 بها وذكر الدارقطني وغيره ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم روى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويت احاديثهم من وجوه صحيحة لا مطعن
 في نافيها ولم يخرجها من احاديثهم شيئا قيلت فيهما اخرجها على مذهبيهما
 وذكر البهقي انها اتفقا على احاديث من حيفه همام بن منبه وان كل
 واحد منهما انفراد عن الآخر باحاديث منها مع ان الاسناد واحد وصنف
 الدارقطني وابو ذر الهروي في هذا النوع الدليل لزموها وهذا الالتزام
 ليس بالازم في الحقيقة فانها لم يلتزما استيعاب الصحيح بل صح عنهما
 تصحيحهما بانهما لم يستوعبا وانما قصدا جمع خبرين الصحيح كما يقصد
 المصنف في الفقه جمع جملة من مسائله لانه يحصر جميع مسائله لكتبتها
 اذا كان الحديث الذي تركه او تركه احدهما مع صحة اسناده في الظاهر اصلا
 في بابيه ولم يخرجها له نظرا ولا ما يقوم مقامه فالظاهر من حالها انها
 اطلعا فيه على علة ان كانا روياه وكتملان انها تركاه شيئا او اثباتا
 لقرالاطاله او رأيا ان غيره مما ذكرناه يشتمل على او لغير ذلك والله اعلم

فصل في بيان عيوب مسلم رحمه الله برواياته في صحيحه عن جماعة
 من الضعفاء او المتوسطين الواقعيين في الطبقة الثانية الذين ليسوا
 من شرط الصحيح ولا عيب عليه في ذلك بل هو انهم من اوجه ذكرها الشيخ
 الامام ابو عمير في صلاح رحمه الله **احدها** ان يكون ذكرهم هو
 ضعيف عند غيره ثقة عنده ولا يقال في الخبر مقدم على التعديل لان ذلك فيما
 اذا كان الخبر ثابتا مفسرا للسبب والا فلا يقبل الخبر اذا لم يكن كذلك وقد

جماعه من الثقات وروايات الثقات غير الحفاظ العارفين وروايات المتنبه
 اذا كانوا صادقين فهذا اخر كلام الحاكم (١) وسنتكلم عليه بعد حكاية قول
 الجاني ان الله تعالى وقال ابو علي الغساني الجاني **الناقلون** سبع طبقات
 بلقب مقبوله وبلقب متروكه والسابعه مختلف فيها فالاولى اليه الحديث
 وحفاظه وهم الحجة على من خالفهم ويقتل انفرادهم **الثانية** وهم
 الحفاظ والضبط لحقهم من بعض رواياتهم وهم غلط والغالب على
 حديثهم الصحيح ونصحه ما وجهوا فيه من رواياتهم الاولى وهم لا حقون بهم
الثالثة هي تحت المدا من الامور غير غالبة ولا داعية كصح حديثها
 وثبت صدقها وقلوبها فهذه الطبقات احتمل اهل الحديث الرواية عنهم
 وعلم هذه الطبقات يدور نقل الحديث وبلقب طبقات اسقطهم
 اهل المعرفة **الاولى** من رتبهم بالكذب ووضع الحديث **الثانية** من غلب
 عليه الوهم والغلط **الثالثة** طائفة غلبت البدعة وزعمت اليها
 وحزفت الروايات وزادت فيها ليحتجوا بها والسابعة قوم مجهولون
 انفرادوا بروايات لم يتابعوا عليها فقبلهم قوم وقفهم اخرون هذا
 كلام الغساني فيما قوله ان اهل البدع والاهواء الذين لا تدعون اليها ولا
 يغفلون فيها يقبلون بلا خلاف فليست كما قال بل فيهم خلاف وكذلك الدعوة
 خلاف مشهور سند كرها قريبا ان الله تعالى حيث ذكره الامام مسلم
 رحمه الله (٢) واما قوله المجهولين خلاف فهو كما قال وقد اخذ الحاكم
 بهذا النوع من المختلف فيه ثم المجهول انقسام مجهول العادة ظاهرا
 وباطنا ومجهول باطنا مع وجودها ظاهرا وهو المستور ومجهول
 العرف كما لا اول فالجهول على انه لا يحتج به واما الاخير ان فاجع
 بها كثير من المحققين واما قول الحاكم ان من لم يرو عنه الا واحد فليس
 هو من شرط البخاري ومسلم فمدود غلطه الاية فيه باخراجها حديث

المستتيب

المستتيب بن حزن والدر سجيد بن المستتيب وفاة الى طالع لم يرو عنه غير
 ابنه سعيد وياخراجه البخاري حديث عمرو بن تغلب اني اعطى الرجل الذي
 ادع اجد الى لم يرو عنه غير الحسن بن وحديث قيس بن ابي جازع عن
 مرداس بن اسلم يذهب الصالحون لم يرو عنه غير قيس بن وياخراجه مسلم
 حديث رافع بن عمر والغفار لم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت
 وحديث ربيعة بن كعب بن مسلم لم يرو عنه غير ابي سلمة بن ونظائر الصحيحين
 لهذا كثير ولله اعلم (٣) واما الاقسام المختلفة فيها فسا عقد في كل
 واحد منها فصلا ان الله تعالى ليكون سهلا الوقوف عليه هذا ما يتعلق
 بالصحيح (٤) واما الحسن فقد تقدم قول الخطابي رحمه الله انه ما عرف
 مخرجه واشتهر رجاله وقال ابو عيسى الترمذي الحسن ما ليس في اسناده
 من نكته وليس شاذا وروى من غير وجه وضبط الشيخ الامام ابو عمرو
 ابن الصلاح الحسن فقال هو قسمان احدهما الذين لا يخلوا اسناده من مشور
 لم تحقق اهليته وليس كثير الخطا فيها يرويه ولا ظهر منه تعد الكذب
 ولا سبيل خرم فسق ويكون متزايدا في الحديث فلهذا زودوا مثله او نحوه
 من وجه اخر ان القسم الثاني ان يكون راويه من المشهورين بالصدق
 والامانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح لقصوره عنهم في الحفاظ والاثان
 الا انه مرتفع عن رجال من بعد تنزده منكره قال وعلى القسم الاول ينزل
 كلام الترمذي وعلى الثاني كلام الخطابي فاقصر كل واحد منهما على قسم
 راة خفي ولا بد من القسمين من سلامة من الشذوذ والعلل (٥)
 الحسن وان كان دور الصحيح فهو كما يصح في جواز الاحتجاج به والله اعلم
 (٦) واما الضعيف فهو ما لم يوجد فيه شروط الصحيح ولا شروط الحسن
 واما انواعه فلكثير منها الموضوع والمقلوب والشاذ والمنكر والمعلل والمضطرب
 وغير ذلك ولهذه الانواع حدود واحكام وتفرعات معروفة عند اهل

الحاكم في الاحتجاج

هذه الصنعة وقد اتقنا مع ما يحتاج اليه طالب الحديث من الادوات
والمقدّمات وليست عزيزة في جميع الحالات الا امام الحافظ ابو عمرو بن
الطحاوي كتابه علوم الحديث وقد اختصرته وتسهلت طريق معرفته
لمن اراد تحقيق هذا الفن والادوية زهرة اهل فقيه من القواعد
والمهمات ما يلتحق به من حقه وتكاملت معرفته له بالحفاظ المتقين
ولا يسبقونه الا بكثرة الاطلاع على طرق الحديث فان شاركهم فيها لحقهم
ولله اعلم **فصل** في الفاظ تبتدأ بها اهل الحديث المرفوع ما اضيف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا يقع مطلقا على غيره سوا كان
متصلا او منقطعا وانما الموقوف ما اضيف الى الصحابي قوله او
فعلا او نحوه متصلا كان او منقطعا وانما الموقوف مقيدا فيقال
حدث كذا وقفه فلان على عطاء مثلاً وانما المقطوع فهو الموقوف
على التابع قوله او فعلا متصلا كان او منقطعا وانما المنقطع فهو
ما لم يتصل اسناده على ان وجهه كان نقطاعه فان كان الساقط وحيداً كثر
سمى ايضا معضلاً بفتح الصاد المعجمة وانما المرسل فهو عند الفقهاء
واصحاب الاصول الخطيب الحافظ ابي بكر البغدادي وجماعه من الحديثين
ما انقطع اسناده على ان وجهه كان نقطاعه فهو عندهم بمعنى المنقطع
وقال جماعة من الحديثين واكثرهم لا يسمى مرسل الا اذا خبر فيه التابع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مذهب السانعي والمحدثين وجمهورهم
وجماعه من الفقهاء انه لا يكتفى بالمرسل ومذهب مالك والشافعية واحداً
والثراوية والحنابلة انه لا يكتفى به ومذهب السانعي انه اذا انضم الى المرسل ما يعضده
اجبة به وذلك بان يروى ايضا مستنداً او مرسل من جهة اخرى او يعمل
به بعض الصحابة او اكثر العلماء وانما مرسل الصحابي وهو رواية ما لم
يذكره او يحضره كقول عائشة رضي الله عنها اقول ما يدرى به رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم من الودعي الرويا الصالحة فمذهب السانعي والجماعه مبررانه
يكتفى به وقال الاستاذ الامام ابو اسحق الاسفرائيني السانعي لا يكتفى به
الا ان يقول انه لا يروى الا عن صحابي والصواب الاول **فصل** اذا قال
الصحابي كذا نقول او نقول او يقولون او يفعلون كذا او كذا لا نرى
اولا يروى بها بكذا اختلفوا فيه فقال الامام ابو بكر الاسماعيلي ان يكون
مرفوعا بل هو موقوف وسند كذا حكم الموقوف في فصل بعد هذا ان شاء الله تعالى
وقال الجمهور من الحديثين والشافعية والاصول ان لم يصفه الى من روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليس مرفوع بل هو موقوف وان اضافته فقال كذا نفعل في
حياته النبي صلى الله عليه وسلم او في زمنه او هو فينا او بيننا او نحو ذلك
فهو مرفوع وهذا هو المذهب الصحيح الظاهر فانه اذا فعل في زمنه صلى الله
عليه وسلم فاعلم ان كذا هو اطلاقه عليه وتقريره اياه صلى الله عليه وسلم وذلك مرفوع
وقال اخرون ان كان ذلك الفعل مما لا يخفى غالباً كان مرفوعاً والا كان موقوفاً
وبهذا قطع الشيخ ابو اسحق الشيرازي السانعي والله اعلم وانما اذا قال
الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا او من السنة كذا فكله مرفوع على المذهب
الصحيح الذي قاله الجماعة مبرر من ابي الفنون وقيل موقوف وانما اذا قال
التابع من السنة كذا قال الصحابي انه موقوف وقال بعض اصحابنا السانعيين
انه مرفوع مرسل وانما اذا قيل عند ذكر الصحابي يرفع او ينهيه او يبلغ
به او رواه فكله مرفوع متصل بخلافه وانما اذا قال التابع كذا
يفعلون فلا يدل على فعل جميع الامم بل على البعض فلا يجزى الا ان يصرح بنقله
عن اهل الاجماع فيكون نقلاً للاجماع وفي ثبوت خبر الواحد خلاف **فصل**
اذا قال الصحابي قولاً او فعلاً فعلاً فقد قلنا انه يسمى موقوفاً وهل يكتفى به فيه
تفصيلاً واختلاف قال الصحابي بن ابي ثور فليس هو اجماعاً وهل هو في
قوله ان السانعي رحمه الله وهما مشهوران الجريد الصحيح انه ليس بحجة والناهي وهو

فيه

القدم انه حجة فان قلنا انه حجة قدم على القياس ولزم التابع وغيره العمل به
 ولم تجز مخالفة وهل يخص به العموم فيه وجهان واذا قلنا ليس بحجة فالبيان
 مقدم عليه ويجوز للتابع مخالفة فاما اذا اختلفت الصحاح على قولين فان
 قلنا بالحدود لم تجز تقليد واحد من الفريقين بل يطلب الدليل وان قلنا بالقدم
 فيها دليلان تعارض فيرجح احدهما على الآخر بكثر العدد فان استوى
 العدد قدم بالايمه فيقدم ما عليه امام منهم على ما لا امام عليه فان كان الدين
 على احدهما اكثر عدد اوسع الاقل امام فيها سواء فان استويا في العدد والايمه
 الا ان احدهما احدا الشيخين الى بكر وعمر رضي الله عنهما ومنه الاخر غيرهما
 منه وجهان لا يحبان احدهما سوا والباقي يقدم ما فيه احد الشيخين هذا
 كله اذا لم ينتشر اما اذا انتشر فان خولف فحكمه ما ذكرناه وان لم يخالف
 ففيه خمسة اوجه لا يحبان العرافين الاربعه الاولى منها وهي مشهورة
 في كتبهم في الاصول ومنه اولا كنه الفروع احدها انه حجة واجماع وهذا
 الوجه هو الصحيح عندهم والماضي انه حجة وليس باجماع والمالك ان كان
 فتور فقهه فهو حجة وان كان حكم اما او حاكم فليس بحجة وهو قولنا على
 ابن ابي هريرة والرابع ضده ان كان فتيا لم يكن حجة وان كان حاكما او اماما
 كان اجماعا والماضي مشترك ليس باجماع ولا حجة وهذا الوجه هو المختار عند
 الفرائض المستصفي (ن) اما اذا قال التابع قولاً ولم ينتشر فليس بحجة بلا
 خلاف وان انتشر وخولف فليس بحجة بلا خلاف وان انتشر ولم يخالف
 فليحكم كلام جماهير اصحابنا ان حكمه حكم قول الصحاح في المنتشر من غير
 مخالفة وحكي بعض اصحابنا وصحبه من اصحابنا هذا والماضي ليس بحجة فالصاحب
 الشامل من اصحابنا الصحيح انه يكون اجماعا وهذا هو الاقبح فلا يبرح
 هذا بين الصحاح والتابع وقد ذكرنا هذا الفصل بدلايله وايضا حجة ونسبته
 هذه الاختلافات الى ما يلي في شرح المذهب على وجه حسن مختصر وقد حذفت

فيه

دللنا اختصارا والله اعلم **فصل** الاسناد المعنعز وهو فلان
 عن فلان قال بعض العلماء هو من سئل في الصحيح الذي عليه العمل وقال الجاهل
 من اصحاب الحديث في الفقه والاصول انه متصل بشرط ان يكون المعنعز غير
 مدلي بشرط امكان لقائه من اضيفت العنعنة اليهم بعضهم بعضا وفي استراط
 ثبوت اللقا وطول الصحبة ومعرفة بالرواية عنه خلافاً منهم من لم يشترط
 شيئا من ذلك وهو مذهب مسلم اذ في الاجماع عليه وسياق الكلام عليه حيث
 ذكره في واهر مقدمه الكتاب (ن) والله تعالى ومنهم من شرط ثبوت اللقا
 وحده وهو مذهب علي بن ابي طالب والبخاري والي بكر الصديق في السافعي
 والمحققين وهو الصحيح ومنهم من شرط طول الصحبة وهو قولنا المظفر
 السمعاني في الفقه السافعي ومنهم من شرط ان يكون معروفا بالرواية عنه ومنه
 قال ابو عمر والمقرر (ن) واما اذا قال حديثا الزهراني ان ابن ابي اسيد قال
 كذا او حدث بكذا او فعلا او ذكرا او روى او نحو ذلك فقال الامام احمد بن
 حنبل وجماعه لا يلحق ذلك بعز ولا يكون منقطعاً حتى يسمع السماع وقال
 الجاهل هو كعز يجوز على السماع بالشرط المتقدم وهذا هو الصحيح
 وفي هذا الفصل فوائد كثيرة ينتفع بها ان شاء الله تعالى في معرفة هذا الكتاب
 وشترها يترتب عليه من الفوائد ان شاء الله تعالى حيث لم يوضح من
 الكتاب وتستدل به على غزارة علم مسلم رضي الله عنه وشدة تحريه
 واتقانه وانه ممن لا يساوى في هذا بل لا يداني رضي الله عنه **فصل**
 زيادته في الثقة مقبولة مطلقا عند الجماهير من اهل الحديث والفقه
 والاصول قيل لا تقبل وقيل تقبل ان زيادتها غير مرواه ناقصا ولا تقبل
 ان زيادتها هو واما ادا روى العدل الضابط المنتقن حديثا انفرد به
 فمقبول بلا خلاف نقل الخطيب البغدادي اتفاق العلماء عليه (ن) واما اذا
 رواه بعض الثقات في الضابطين متصلا وبعضهم مراسلا او بعضهم موثقا

وبعضهم مرفوعا او وصله هو او رفعه في وقت وارسله او وقفه في وقت والصحيح الذي قاله المحققون من المحدثين وقاله الفقهاء واحكام الاصول وصحح الخطيب البغدادي ان الحكم لمن وصله او رفعه سواء كان المخالف له مثله او اكثر واجفط لانه زاده نقد وهو مقبوله وقيل الحكم لمن ارسله او وقفه وقال الخطيب هو قول اكثر المحدثين وقيل الحكم للاكثر وقتلا للاجفطان

فصل التذليل بين قسمان احدهما ان يروى عن عاصره ما لم يسمع منه غيرها سماعه فايلا قال فلان او عن فلان او كونه ورواه لم يسقط شيخه واسقط غيره ضعيفا او صغيرا تخشينا لصوره الحديث وهذا القسم مكره جدا ذمه اكثر العلماء وكان يشعه من اشد ذماله وظاهر كلامه انه حرام وتحريمه ظاهر فانه يوم الاحتجاج به لا يجوز الاحتجاج به ويتسبب ايضا الى اسقاط العمل بروايات نفسه مع ما فيه من الغرور ثم ان مفسدته دائمه وبعض هذا يكفي في التحريم فكيف اجتماع هذه الامور ثم قال فترى من العلماء من عرف منه هذا التذليل صار مجرورا لا تقبل له روايه في شيء ابدا وان من السماع والصحيح ما قاله الجماهير من الطوائف ان رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فهو مرسل وما يثبت فيه كسبه وادعاء واخبرنا وشبهها فهو صحيح مقبول محتج به ولا يصحح من غيرها من كتب الاصول من هذا الضر كثير لا يحصى كقناده والاعمش والسفيانين وهشيم وغيرهم ودليل هذا ان التذليل ليس كغيره اذا لم يكن كذا وقد قال الجماهير انه ليس محرم والراور عدل ضابط وقد بين سماعه وجب الحكم بصحته والله اعلم ثم هذا الحكم في المذللين جاز فيمن ذل من غيره واحدا ولا يشترط تكرره منه وان اعلم ان ما كان في الصحيحين عن المذللين بعرفه نحوها فمحمول على ثبوت السماع من جهه اخرى وقد جاء كثير منه في الصحيح بالطريقين جميعا فيذكر روايه المذللين بعرفه فيذكرها بالسماع

منه
نقله
الشيخ
ابن
البرقي
في
الدرر
المنجدة

ويقتل

وتقصده هذا المعنى الذي ذكرته وسنتر من ذلك انما الله تعالى جللا مما ثبته عليه مواضع انما الله تعالى ورواهما من بابي من على قلبه من غير تنبيه عليه الكفايا بالتنبيه على مثله قريبا منه والله اعلم وانما القسم الثاني من التذليل ان يسمى شيخه او غيره او ينسبه او يصفه او يكتسبه بما لا يعرف به كراهه ان يعرفه بحمله على ذلك كونه ضعيفا او صغيرا او يستنكف ان يروى عنه لمعنى اخر او يكون اكثر من الروايه عنه فترى ان يعرفه كراهه تكريرا الروايه عنه على صورته واحده او غير ذلك من الاستنباط كراهه هذا القسم اخف وسببها نوع غير طريق معرفته والله اعلم

فصل في معرفه الاعتبار والمتابعه والشاهد والافراد والشاذ والمنكران فاذا روي عن واحد من هؤلاء عن ابن سيرين عن ابن سيرين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر هل يرواه نقد غير واحد عن ايوب او عن ابن سيرين غير ايوب او عن ايوب عن غير ايوب او عن ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروى غير ايوب فاني ذكر وجعل علم ان له اصلا يروى اليه فهذا النظر والتفتيش يسمى اعتبارا واما المتابعه فان يرويه عن ايوب غير واحد او عن ابن سيرين غير ايوب او عن ايوب عن غير ايوب او عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروى غير ايوب فكل واحد من هذه الاقسام يسمى متابعه واغلاها الاولى وهي متابعه حماد الروايه عن ايوب سلم ما بعد ما على الترييب واما الشاهد فان يروى حديثا خريجا وتسمى المتابعه شاهدا ولا يسمى الشاهد متابعه واذا قالوا في نحو هذا تفرد به ابو هريره او ابن سيرين او ايوب او حماد كان شعرا بانتفاء وجوه المتابعين كما كان واعلم انه بدخله المتابعين والاستشهاد روايه بعض الضعفاء ولا يصح لذلك ضعف وانما يفعلون هذا للكون المتابع لا اعتماد عليه وانما الاعتماد على من قبله وانما استفت المتابعين في بعض فدا فله اربعة احوال

ع

حال يكون مخالفا لروايه من هو احفظ منه فهذا ضعيف وليس شاذ او منكرا
 وحال يكون مخالفا وتكون هذا الداور حافظا ضابطا متقنا فيكون صحيحا
 وحال يكون قاصرا عن هذا ولكنه قريب من درجته فيكون حديثه حسنا
 وحال يكون بعيدا عن حاله فيكون شاذ او منكرا مردودا فحصل ان الفرد
 قسما مقبول ومردود والمقبول ضربان فرد لا يخالف وراويه كامل الاهلية
 وفرد من هو قريب منه والمردود ايضا ضربان فرد مخالف للاحفظ وفرد
 ليس راويه من الحفظ والاتقان ما يجزئ تغرزه والله اعلم **فصل في**
 حكم المخالط ان اذا خلط الثقة لا خلا اضططه بخبره وهرم اوله هار
 بصره او نحو ذلك قبل حديثه من اخذ عنه قبل الاختلاط ولا يقبل حديث
 من اخذ عنه بعد الاختلاط او شككنا في وقت اخذه فمن المخالطين عطاء
 ابن السائب وابو اسحق السبيعي وسعيد الجريري وسعيد بن ابي عروبة
 وعبد الرحمن بن عبد الله المستعوري وربيعة استاذ ملك وصاح مولى
 التوامة وخصين بن عبد الوهاب الكوفي وسفيان بن عيينه والحمي القطان
 شهد انه اختلط سنة سبع وتسعين وتوفي سنة تسع وتسعين
 وعبد الرزاق بن همام عمي اخر غيره فكان يلقن وعارم اختلط
 اخرا وان واعل انما كان من هذا القبيل حتى بهن الصحيح فهو مما علم
 انه اخذ قبل الاختلاط **فصل في** اخر مختص به بيان التام والمسنوع
 وحكم الحديثين المختلفين طاهرا ان اما النسخ فهو رفع الشارح حكما
 منه متقدما على حكمه متأخر هذا هو المخارطة حكمه وقد قيل فيه غير ذلك
 وقد اختلف فيه كثيرا والاكثرون من المصنفين الحديث ما ليس منه بل
 هو من قسم التخصيص او ليس منسوخا ولا محض بل مؤلا او غير ذلك
 ان النسخ يعرف بمورسها تصريح رسول الله صلى الله عليه وسلم به ككث
 نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ومنها قول الهادي كان اخر الامر من

ترك الوضوء مما مست النار ومنها ما يعرف بالتاريخ ومنها ما يعرف بالاجماع
 كقولنا في الخبر في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نسخة بالاجماع والاجماع
 لا ينسخ ولا ينسخ لكن يدعى وجود ناسخ والله اعلم وانما اذا تعارض
 حديثان في الظاهر فلا بد من الجمع بينهما او ترجحه احدهما وانما يقوم
 بذلك غالبا الامة الحيا معون من الحديث والفقه والاصوليين المتمكنون
 في ذلك الغواصون على المعاني الدقيقة الرايضون انفسهم في ذلك ومن كان
 بهذه الصفة لم يشكك عليه شيء من ذلك الا الفاروق في الاجيان لم يختلف
 قسما واحدا يمكن الجمع بينهما فيتعين حكم العمل بالحديثين جميعا وسما
 امكن عمل كل واحد السارخ على وجه يكون اعم للقائد تعيين المصير اليه ولا
 يصار الى النسخ مع امكان الجمع لان النسخ اخرا من احدا الحديثين غير كونه
 مما يعمل به ومثال الجمع حديث لا عدو مع حديث لا يؤرد منه على صحيح
 وجه الجمع ان الامر اضل لا يعذر بطبعها ولكن جعل الله سبحانه وتعالى
 في طبعها سبيلا للاعذار فنفي الحديث الاول ما تعتقده الجاهلية من العلوي
 بطبعها وارشدنا القائل الى محابته ما يحصل عند الضرر عادة بقضا الله تعالى
 وقدره وفعليه القسم القائل ان يتضاد احدهما لا يمكن الجمع بوجه فان علمنا
 احدهما ناسخا قد مناه ولا عملنا بالراجح منهما كالترجيح بكثر الرواه وضايقهم
 وسائر وجوه الترجحه وهل هو حسين وجه جمعها الحافظ ابو بكر الجازي
 في اول كتابه الناسخ والمنسوخ وقد جمعتها انا مختصم ولا ضرورة الى ذكرها
 هنا كراهة التطويل والله اعلم **فصل في** معرفة الصحابي والتابع
 هذا الفصل مما يتأكد الاعتناء به في استخراج الحجة اليه فيه يعرف المتصل من
 المرسل فاما الصحابي فهو كل مسلم راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لحظه
 هذا هو الصحابي في حد وهو من قبله من قبله والى عبد الله البخاري
 في حجي والمحدثين كافة وذهب اكثر اصحاب الفقه والاصول الى انه من طائفة

حقيقته له صلى الله عليه وسلم قال القاضى الامام ابو بكر بن الطيب الباقلانى اخلاق
 بين اهل اللغة ان الصحاح مشتق من الصحبه جاز على كل من صحبه غيره قليلا
 او كثيرا يقال صحبه شهرا او يوما وساعه قال وهذا يوضح حكم اللغة اجرا
 هذا على من صحبه النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعه هذا هو الاصل قال وبع
 هذا فقد تقرر للائمة عروفه انهم لا يستعملونه الا فيما كثر من صحبه
 واتصل القادة ولا يجوز ذلك على من لقي المرء ساعه ومضى معه خطوات
 وسمع منه حديثا فوجيل لا يجوز الاستعمال الاعلى من هذا حاله هذا كلام
 القاضى المجمع على امامته وجلالته وفيه تقرير للذهب ولستدليه على
 ترجيح مذهبه للمحدثين فان هذا الامام قد نقل عن اهل اللغة ان الاسم يتناول
 صحبه ساعه واكثر الحديث قد نقل الاستعمال في الشرع والعرف على وفق
 اللغة فوجب المصير اليه والله اعلم **واما** التابع وتعالقه التابع فهو من
 لقي الصحابي وقيل من صحبه كاخلاق الصحابي والاكثاف هنا مجرد الكفاوى
 نظرا الى مقتضى اللفظين **فصل** حوز عاده اهل الحديث بخلافه والوجه
 فيها بين رجال الاسناد والخط وينبغي للتقارير ان يلغظ بها واذا كان الكبار
 قروا على فلان اخبر فلان فليقل القارئ قروا على فلان قيل له اخبر فلان
 واذا كان من قروا على فلان اخبر فلان فليقل قروا على فلان قيل له قلت اخبرنا
 فلان ان واذا تكررت كلمة قال لقوله حديثا حاك قال والشعب فانهم يحدفون
 احدهما في الخط فليلفظ بهما القارئ ان فلو ترك القارئ لفظ قال هذا
 كله فقد اخطا والسماح صحيح للعلم بالمقصود ويكون هذا من الحذف والادالة
 الحال علمه **فصل** اذا راكروا رواية الحديث بالمعنى فان لم يكن خيرا بالالفاظ
 ومقاصد عالما بما يحيل معانيها لم تحجز له الرواية بالمعنى كاخلاق بين
 اهل العلم بل يتعين اللفظ وان كان غاليا بذلك فقد لطف به من اهل الحديث والفقهاء
 والاصول لا يجوز مطلقا وجوز بعضهم غير حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجوز

ما ذكره

م

فيه وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف المذكورة بحوزة الجميع
 اذا حوز بانه ادى المعنى وهذا هو الصواب الذي يقتضيه احوال
 الصحابة فمن بعدهم رضي الله عنهم في رواياتهم القضية الواحدة بالفاظ
 مختلفة ثم هذا الذي سمعته في غير المصنفين اما المصنفان فلا يجوز في
 تغييرها وان كان بالمعنى اما اذا وقع في الرواية او التصنيف غلط
 شك فيه فالصواب الذي قاله الجماهير انه يرويه على الصواب ولا يخبر في
 الكبار بل ينبغي عليه حال الرواية وحاشية الكبار فيقول كذا وقع والصواب
 كذا **فصل** اذا روى الشيخ الحديث باسناد ثم اتبعه اسنادا اخر وقال
 عند انتها هذا الاسناد مثله او نحوه فاراد السامع ان يروى لم يترك الاسناد
 الثاني مقتصر عليه فالظاهر منه وهو قول شعبه وقال سفيان الثوري
 يجوز بشرط ان يكون الشيخ المحدث ضابطا متحفظا مهيأ بين الالفاظ
 وقال يحيى بن معين يجوز ذلك في قوله مثله ولا يجوز في نحوه قال الخطيب
 البغدادي في هذا الذي قاله ابن معين بناء على منع الرواية بالمعنى فاما على
 حوازه فلا فرق بين وكان جماعة من العلماء يخطون مثل هذا فاذا
 ارادوا روايه مثل هذا او رد احداهم الاسناد الثاني ثم يقول مثل حديث
 قبله مثله كذا لم يستوقه واختر الخطيب هذا ولا شك في حسنه اما اذا
 ذكر الاسناد وطرفا من المتن قال وذكر الحديث او قال واقتصر الحديث
 او قال الحديث او ما شبهه فاراد السامع ان يروى عنه الحديث بحاله
 فطريقه ان يقتصر على ما ذكره الشيخ ثم يقول الحديث بطوله كذا ويستوقه
 الى اخره فان اراد ان يرويه مطلقا ولا يفعل ما ذكرناه فهو اولى بالمنع
 مما سبق في مثله وكحوة ومن نصر على منعه الاستاذ ابو اسحق السمرقاني
 السافعي واجازه ابو بكر الاسماعيلي بشرط ان يكون السامع والمسمع عارفين
 ذلكا الحديث وهذا الفصل مما تستدل اليه الى معرفته للمعنى بهج

مسالك كثيرة تكرر فيه والله اعلم **فصل** اذا قدم بعض المتن على بعض
 اختلفوا في جواز تناه على جواز الرواية بالمعنى فان جوازها جاز والافلا
 وينبغي ان يقطع بجواز ان لم يكن المقدم مرتبطا بالموخر واما اذا قدم
 المتن على الاسناد او ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر باقي الاسناد
 متصلا حتى وصله بها ابتداء فهو حديث متصل والسماع صحيح فلو اراد
 من سمعه هكذا ان يقدم جميع الاسناد فالصحيح الذي قاله بعض المتقدمين
 القطع بجواز وقيل فيه خلاف فقدم بعض المتن على بعض **فصل**
 اذا درر بعض الاسناد او المتن جاز ان يكتبه من كتاب غيره ورويته
 اذا عرف صحته وسكنت نفسه الى ان ذكره هو الساقط فهذا هو الصواب
 الذي قاله المحققون ولو ثبت في حال الرواية فهو او الى ما اذا وجد في
 كتابه كلمة غير مضبوطة اشككت عليه فانه يجوز ان يسأل عنها العلماء بها
 من اهل العربية وغيرهم ويروى على ما يخبرونه **فصل** اذا كان في
 سماعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يرويه ويقول عن النبي صلى الله
 عليه وسلم او عكسه فالصحيح الذي قاله احمد بن حنبل وابوبكر
 الخطيب انه جائز لانه لا يختلف فيه هنا معنى وقال الشيخ ابو عمرو بن الطلاح
 رحمه الله الظاهر انه لا يجوز وان جاز في الرواية بالمعنى لا اختلافه والاختار
 ما قدمته لانه وان كان اصل النبي والرسول مختلفا فلا اختلاف هنا ولا
 لبس ولا شك والله اعلم **فصل** جواز العادة بالافتقار على المتن في
 حديثنا واخبارنا واشتمر الاصطلاح عليه من قديم الاغصار الى زماننا
 واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حديثنا واهل الفقه والنون
 والافور بها جازوا الفقه ويكتبون من اخبارنا انا ولا يخشون زيادة المباني
 قبلنا وان كان الحديث شنادا ان او اكثر كتبوا عند الاستقبال من
 اسناد الى اسناد وهي حجة مهمة مفردة والاختار انها مأخوذة من النجول

ليحوله من اسناد الى اسناد وانه يقول القارئ اذا انتهى اليها ح و يستمر
 في قراءة ما بعدها وقيل انها من حال بين الشبهين اذا حيز لكونها حالت بين
 الاسنادين وانه لا يلفظ عند الانتهاء اليها بشيء وليس من الرواية وقيل
 انها من الى قول الحديث وان اهل المغرب علمهم يقولون اذا وصلوا اليها
 الحديث وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها في فني شعرا بانها رمز صحيح
 وحسن هناك كما به صحح ليلاني ثم انه سقط متن الاسناد الاول في
 هذه الحاشية فوجدت كتب المتأخرين كثيرا وهي كثيرة في صحيح مسلم فليدفع في
 صحيح البخار رقتا كذا احتياجا صاحب هذا الكتاب الى معرفتها وقد ارسلناه
 الى دكتور الله الحمد والنعم والفضل والمنة **فصل** ليس للدارور ان
 يزيده في نص غير شيخه ولا صفته على ما سمعه من شيخه ليلاني يكون كذا
 على شيخه فان اراد تعريفه وايضا حجة وزوال اللبس المتطرق الى
 المشابهة غيره فطريقه ان يقول قال حدثني فلان يعني ابن فلان او الفلاني
 او هو ابن فلان او هو الفلاني او كذا فلهذا جاز حسن قد استعمله
 الامة وقد اكثر البخاري ومسلم منه في الصحيحين غاية الاكثر حتى ان
 كثيرا من اسانيدهم يقع في الاسناد الواحد منها موضعان او اكثر من
 هذا الضرب بقوله في اول كتاب البخاري باب من سئل المسلمون من لسانه
 وبدا قال ابو معاوية حدثنا داود هو ابن ابي هند عن عامر قال سمعت
 عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب يقول في كتاب مسلم في باب من سئل من
 الخروج الى المساجد حدثنا عبد الله بن مسلمة ما سئل عن ابن بلال
 عن يحيى وهو ابن سعيد بن طايرة كثيرة وانما هذا يقصد به هذا الايضاح
 كما ذكرنا اولا فانه لو قال حدثنا داود او عبد الله لم يعرف من هو لكثرة
 المشاركون في هذا الاسم ولا يعزى ذلك لبعض المواطن الا الخواضر والعارفون
 بهذه الصنعة ولما رتب الرجال في وصحوة لغيرهم وخففوا عنهم مؤنة

النظر والتفتيش وهذا الفصل يفسر بعض الاستغناء به فان من لا يغان هذا
 الفرقة يتوهم ان قوله يعني وقوله هو زيادة لا حاجة اليها وان الاولى
 خذنها وهذا جهل قبيح والله اعلم **فصل** يسقى لكاتب الحديث اذا
 مر ذكر الله عز وجل ان يكتب عز وجل او تعالى او سبحانه وتعالى او تبارك
 وتعالى او جل ذكره او تبارك اسمه او جل عظمته او ما اشبه ذلك وكذلك
 يكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بكاملها لا رامزا اليها
 ولا مقتصرا على احدها وكذلك يقول في الصلوات في رضى الله عنه فان كان
 محيا ان رضى محيا قال رضى الله عنها وكذلك يترضى ويترجم على سائر العلماء
 والاختيار ويكتب كل هذا وان لم يكن مكتوبا في الاصل الذي ينقل منه فان
 هذا اليسر وانه وانما هو دعاء وينبغي للتقارير ان يقرأ كل ما ذكرناه وان
 لم يكن مذكورا في الاصل الذي يقرأ منه ولا يشاء من تكرار ذلك ومن اغفل هذا
 خرم خيرا عظيما وقوت فضلا جسيما **فصل** ضبط جملة من الاسماء
 المتكررة في محيي البخاري ومسلم المشتهرة فمن ذلك ما في كلمة بعض
 الهمة وفيه الباء وتشديد الهمزة في قوله فانه بهمة مهودة مفتوحة
 ثم بامكسورة ثم يا مخففة لانه كان لا ياكل اللحم وقيل لا ياكل ما ذبح على
 الاصنام ومنه البراءة مخففة لرا الالاف معشر البراءة والعالية
 الترافة تشديد وكله مهودون ومنه بريد وبريد كله بالمشاء من
 تحت الزا الالائه احدهم بريد من عبد الله من الزا بركة بعض الموحدة وبالوا
 والثاني محمد بن عمر بن البريد بالموحدة والرا المكسورة تنوين قبل بفتحها
 ثم نوز والما كسرة على نها ثم بريد بفتح الموحدة وكسرة الراء ثم مشاء
 من تحتل ومنه بشار وتيسار كله بشار بالمشاء ثم السين المهملة
 الاحمد بن بشار شيخها فبالموحدة ثم المعجمة وفيها شيار من سلامه
 وابن ابى شيار بن قديم السين ومنه بشركه بكسر الموحدة وبالسين

المعجم الا اربعة فبالضم والمهملة عبد الله بن بشر الصفي ونسب من سعيد
 ونسب من عبيد الله ونسب من محسن وقيل هذا بالمعجمة ومنه بشير
 كله بفتح الموحدة وكسر السين المعجمة الا اثنين فبالضم وفيه السين
 وهما بشير بن جعفر وبشير بن بشار والاولا فبضم المشاء وفيه السين
 المهملة وهو بشير بن عمرو وفيه السين والاسير ورا بضم النون وفيه المهملة
 وهو قطن بن سيرين ومنه جارية وجارية كله بالفتح والمنلثة الا
 جارية بن قدامة وبزيد بن جارية فبالجيم والمشاء ومنه جبريل
 بالجيم والجبر والرا المكسورة الاخير بن عثمان ورا جبر بن عبد الله بن
 الحسين الراور عن عكرمة فبالجيم والزا اخر او تقاربه خذ بن الجيم
 والذال والذخيران بن جندب والذبيذ وزياد ومنه جازم كله
 بالي المهملة الا ابا معوية محمد بن خازم فبالجيم ومنه جبيب
 كله بفتح الحاء المهملة الاخيد بن عبد الرحمن وهو جبيب
 غير منسوب عن حفص بن غاصم وخبيثا كنية ابن الزبير فبضم المعجمة
 ومنه جيان كله بفتح الحاء والمشاء الا جيان بن منقذ والواسع بن
 جيان وجابر بن محمد بن جيان وجابر بن جيان بن جيان والاحبان
 ابن هلال بن مشوب وغير منسوب عن شعبه ووهيب وهمام وغيرهم
 فبالموحدة وفيه الحاء والاحبان بن العرقه وجبان بن عطية وجبان بن
 موسى بن مشوب وغير منسوب عن عبد الله هو ابن المبارك فبالموحدة
 وكسرة الحاء ومنه خراش كله بالي المعجمة الا والدرعي فبالهملة
 ومنه خزام بن قريش بالزا وفيه الانصار بالراء ومنه خضير كله بضم الحاء
 وفيه الصاد المهملة ابن ابا حصين بن عثمان بن عامر فبالفتح والالاف ساشان
 خضير بن المنذر فبالضم والصاد معجم فيه ومنه حكيم كله بفتح الحاء
 وكسرة الكاف الا حكيم بن عبد الله وزياد بن حكيم فبالضم وفيه الكاف ومنه

المعجم
 بن جابر
 بن جابر
 بن جابر

قال كل امرئ ذر بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع في رواية بحمد الله وفي رواية
بالحمد فهو أقطع وفي رواية أخرجه في رواية لا يبدأ فيه بذكر الله وفي رواية
ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية كل هذه في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الهادي
بشما عينا من صاحب التبيين أبي محمد عبد الرحمن بن سالم الأنباري عنه وروينا عنه
أيضا من رواه كعب بن مالك الصائفي رضي الله عنه والمسيور روى في رواية أبي هريرة وهذا
الحديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما ورواه النسائي في كتابه عمل
اليوم والليل وروى في موصلا ومرسلا ورواه الموصول اسنادا جيدا ومعنى
أقطع قليلا البركة وكذلك أخرجه بالجم والذال المعجم ويقال منه جزم بكسر الذال
بجزم بفتحها والله أعلم والخيار عند الجماهير من أصحاب التفسير والاصول
وغيرهم ان العالم اسم للمخلوقات كلها والله أعلم **قال** مسلم رحمه الله صلى
الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين **الشرح** هذا الذي فعله
من ذكره الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لله هو عادة العلماء رضي
عنهم وروينا باسنادنا الصحيح المشهور من رسالة السافعي عن ابن
عيسى عن ابن أبي عمير عن محمد بن عبد الله بن قول الله تعالى ورفعنا ذكره
قال الا ذكر الا ذكرنا شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وروينا
هذا التفسير مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله عن
ابن عمر عن علي بن مسير رحمه الله كونه اقتصر على الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
دون التسليم وقد امر الله تعالى بهما جميعا فقال تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فان
ينبغي ان يقول صلى الله عليه وسلم على محمد فان قيل فقد جاز الصلوة على الله علم
وسلم غير مقدمه بالتسليم وذكرنا اخر الشاهد في الصلوة **فالجواب** ان السلام
تقدم قبل الصلوة في كل ما راى الشاهد وهو قوله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ولهذا قال الصائفي رضي الله عنه ثم سأل الله فدل علينا السلام فكيف نصل عليك
الحديث وقد نص العلماء او من نصرتهم على كراهة الافتقار على الصلوة عليه صلى الله

عليكم

عليه وسلم من غير تسليم والله أعلم وقد ينكر على مسلم رحمه الله في هذا
السلام في آخره وهو قوله وعلى جميع الانبياء والمرسلين فيقال اذا ذكر الانبياء
لا ينبغي لذكر المرسلين وجه لدخولهم في الانبياء فان الرسول نبى وزياده ولكن
هذا الانكار ضعيف وجاز عنه بحواجز احدهما ان هذا سائغ وهو ان
يذكر العام في الخاص فتكونها بشانه وتغطينا لامره وتغنيها لحاله وقد
جاء في القرآن العزيز آيات كبريات كبريات من هذا مثل قوله تعالى من كان عدوا
لله وملائكته ورسله وجبرائيل وميكائيل وقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وغير ذلك من الآيات
الكبريات وقد جاء ايضا عكس هذا وهو ذكر العام بعد الخاص والله تعالى
حكايه عن نوح صلى الله عليه وسلم راعف لم يزل يذم من دخل بيته يومنا
والمؤمنين والمؤمنات فان ادعى منكف انه عن المؤمنين غير من تقدم ذكره
لم يلتفت اليه **الجواب** الثاني ان قوله المرسلين اعم من همه اجمع وهو
انه يتناول جميع رسل الله سبحانه وتعالى من الانبياء والمرسلين والملائكة قال
لله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن لا شر ولا يسمي الملك انبياء
فحصل بقوله والمرسلين ما يده لم تكن حاصلة بقوله النبيين والله أعلم
ان وسمي نبيينا محمدا صلى الله عليه وسلم محمدا لكثرة خصاله المحمودة كماله
قال ابن عباس وغيره من اهل اللغة قالوا وتقال لكل كثير الحاصل الجميل
محمد ومحمود والله أعلم **قال** مسلم رحمه الله ذكرنا انك فهمت
بالفحص عن تعرف جملة الاخبار اما ثوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سائر الدبر واحكامه **الشرح** قال اللبيب وغيره من اهل اللغة
الفحص سئله الطلب والبحث عن الشيء يقال فحصت عن الشيء وتفحصت
واقتحمت بمعنى واحد وقوله اما ثوره اي المنقول المذكور يقال
اثر الحديث اذا نقلته عن غيرك والله أعلم وقوله في سائر الدبرين

عليه وسلم

واحكامه هو من قبل ما قدمناه من ذكر العام بعد الخ من فان الاستن من احكام
الدين **قال** مسلم رحمه الله فاردت ان ارشدك الله ان توقفت على علمها
مؤلفه محصاه وسالكتني ان اخصها لك في التاليف فان ذكر زعمت ما يشغلك
الشرح قوله توقفت ضبطناه بفتح الواو وسد ما الفاء و لو قدر ما سكان
الواو ونحيف الفاء لان صحيا وقوله مؤلفه اي مجموعه وقوله محصاه
اي مجتمعة كلها ون قوله اخصها اي ابينها ون قوله فان ذكر زعمت اي قلت
وقد كثر الزعم بعني القول وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم زعم جبريل
وفي حديث ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه زعم رسولك وقد اكثر سيبويه في كتابه
المشهور من قوله زعم الخليل كذا في اشياء يرخصها سيبويه فعني زعم في
كل هذا قال ون قوله يشغلك هو بفتح الياء هذه اللغة الفصحى المشهورة
التي جاء بها القرآن العزيز وال الله تعالى سيقول لك المخالفون من الاعراب شغلنا
اموالنا وفيه لغة رديه حكاهما الجوهر من اشغله يشغله بضم الياء **قال**
مسلم رحمه الله والذو سالتا كرمك لله الى قوله عاقبة محمودة فقوله
للذو هو بكسر اللام وهو خبر عاقبة وانها ضبطته وان كان ظاهرا لانه مما
يغلط فيه ويصحف وقد رايت ذلك غير مرة **قال** مسلم رحمه الله وظننت
حين سالتني تجشم ذلك ان لو عزم لي عليه وقض لي ثمانه كان اول من نصيبه
نفع ذلك اباي **الشرح** قوله تجشم ذلك ان تكلفه والنزاع مشقته وقوله
عزم هو بضم العين وهذا اللفظ مما اعتنى بشرجه من حيث انه لا يجوز
ان يزداد بالعزم هنا حقيقته المبادرة الى الافهام وهو حصول خاطر
في الذهن لم يكن فان هذا محال في حق الله تعالى واختلاف المراد به هنا فقل
معناه لو سهل لي سبيل العزم او خلقي في قدرة عليه وقيل العزم هنا
بمعنى الارادة فان القصص والعزم والارادة والنية متعارفان فبقام بعضها
مقام بعض فعلى هذا معناه لو اراد الله ذلك لي وقد نقلنا الاظهر وجماعه

غيره ان العبد يقول نواكل لله بحفظه فالواو تفسيره قصد كل الله بحفظه
وقبل معناه لو الزمت ذكره فان العزيمة بمعنى اللزوم ومنه قول ام عطية
رضي الله عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اي لم نلزم الترك في
الحديث الاخر نهينا في قيام رمضان من غير عزيمة اي من غير الزام ومثله
قوله الفقهاء ترك الصلوة في زمن الحيض عزيمة اي واجب على المرأة لازم لها
ولله اعلم وقوله كان اول هو برفع او اعلى انه اسم كان **قال** مسلم رحمه الله
الا بان توقفه على التمييز غيره قوله يؤقفه هو يكسبه القاف ولا يصح ان
يقرا هنا بخفيف القاف بخلاف ما قدمناه في قوله توقفه على علمه لان
اللغة الفصحى المسهورة وقفت فلانا على كذا فلو كان مخففا لكان حقه
ان يقول يقال بان توقفه على التمييز ولله اعلم **قال** مسلم رحمه الله جملة
ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن واتقائه ايسر على المرء من معالجة
الكثير **قال** بعد هذا وانما يرجع بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن
وجمع المكر ان الخاصة من الناس من رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة
باسبابه وعلمه فذلك هو ان سال الله تعالى يتجهم بها اوقى على الفايده **الشرح**
قوله يتجهم هو يفتح الياء وكسر الجيم هكذا ضبطناه وكذا هو نسخ بلادنا
واصولهم وذكر القاص عياض رحمه الله انه رور كذا ورور يتجهم بنوز بعد
الياء او معنى يتجهم يقع عليها ويبلغ اليها وينال غيبتها منها **قال** ابن
دريد انه تم الخباء اذا وقع ولله اعلم وحاصل هذا الكلام الذي ذكره مسلم
رحمه الله ان المراد من علم الحديث تحقيق معاني المتن وتقصي علم الاسناد
والعلة والعلة عبارة عن معنى الحديث غفي يقتض ضعفا للحديث ان
ظاهر السلامة منها وتكون العلة تارة المتن وتارة في الاسناد وليس
المراد من هذا العلم مجرد السماع ولا الاتماع ولا الكتاب بل الاعتناء بتحقيقه
والبحث عن غفي معاني المتن والاسناد والفكرة ذلك ودوام الاعتناء به

حنة
 هذه العظة
 دولا لسان
 انهم لم ي
 فانه محس
 النعم ما
 لعل نعم
 لعل نعمها
 ولعل الطهر
 بالامر
 على الهام
 ما رفته
 راحة
 ٥

ومراجعة اهل المعرفة به ومطالعة كتب اهل التحقيق فيه وتبصير ما حصل
من نفايته وغيرها في حفظها الطالب بقلبه وتبصيرها بالكتاب ثم يديم مطالعة
ما يكتبه ويكرر التحقيق فيها يكتبه ويثبت فيه فانه فيها بعد ذلك يصير
معتدرا عليه ويذاكر محفوظاته من ذلك من يشتغل بهذا الفن سواء كان مثله
في المرتبة او فوقه او تحته فان كان المذاكره يثبت المحفوظ ويكرر ويتأكد
ويتقرر وينداز بحسب كثرة المذاكره ومداكره حاذق في الفن ساعه
انفع من المطالعة والحفظ ساعات بل اياما وليكن في مذاكرته متحررا
للاضافه قاصدا الاستفاده او الافادة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا
بكلامه ولا بغير ذلك من حاله مخاطبه بالعبارة الجميلة اللينة فهذا
ينفع عليه وتزكو محفوظاته والله اعلم **قال** مسلم رحمه الله وقد عجزوا
عن معرفة القليل بقا عجز بفتح الجيم بحز بكسر هاء هي اللغة الفصحى
المشهورة وبها جاء القرآن العزيز في قوله تعالى يا ويلتي اعجزتني وويل
عجزتني بكسر هاء في الماضي وفصحها في المضارع حكاها الاصمعي وغيره
والعجز في كلام العرب ان لا تقدر على ما تريد وانا عاز وعجزت قول علي
شريطة يعني شرطنا قال اهل اللغة الشرط والشرطه لغتان يعني جمع
الشرط شروط وجمع الشرطه شرائط وقد شرط عليه كذا الشرطه
ولشرطه بكسر الراء ضمها لغتان وكذلك اشترط عليه والله اعلم ان قوله
نعم الى جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكتسبها
على يده اقسام وبلط طبقات قوله ما اسند يعني جملة ما علمه ظاهره
وليس المراد جميع الاخبار المستندة فقد علمنا انه لم يذكر الجميع ولا النصف
وقد قال ليس كل حديث صحيح وضعته هاهنا وقوله على بلط طبقات
الطبقة هي القوم المتشابهون من اهل العصر وقد قدمنا في الفصول
الخلاف مراده بثلاثة اقسام وهذا ذكرها كلها ام لان وقوله على غير

تكرار الا ان ياتي موضع لا يستغنى عنه عن تردد احد فيه زيادة معنى او
اسناد يقع الى جنب اسناد لعلية تكون هناك لان المعنى الزايد في الحديث المحتاج
اليه يقوم مقام حديث تام فلا بد من اعاده الحديث الذي فيه ما وصفنا من
الزيادة او ان تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره اذا امكن
الشرح قوله او اسناد يقع هو مرفوع معطوف على قوله موضع وقوله
المحتاج اليه هو ينصب المحتاج صفة للمعنى واما الاختصار فهو ايجاز
اللفظ مع استيفاء المعنى وقيل رد الكلام الكثير الى قليل فيه معنى الكثير
سمى اختصارا لاجتماعه ومنه المحصر وخصه الانسان واما قوله او
ان تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث فهذه مسألة اختلف العلماء فيها
وهي رواية بعض الحديث فمنهم من منعه مطلقا على منع الرواية بالمعنى
ومنعه بعضهم وان جازت الرواية بالمعنى اذا لم يكن رواه هو او غيره
بتمامه قبل هذا وجوزة جماعه مطلقا ونسبه الفاضل الى مسلم
والصحيح الذي ذهب اليه الجماهير والمحققون من اصحاب الحديث والفقهاء
والاصول التفصيلية وجواز ذلك من العارضة اذا كان ما تركه غير متعلق
بما رواه بحيث لا يختل البيان ولا يختلف الدلالة بتركه سواء جازت الرواية
بالمعنى ام لا وسواء رواه قبل تمام ام لا هذا اذا ارتفعت منزلته عن التهمة
فاما من رواه تاما ثم خالف في رواه تاما فاقصا ان يتهم بزيادة او لا ونسيان
لغفلة وقلة ضبطه تانيا فلا يجوز له النقصان تانيا ولا ابتداء اركان
قد تغتفر عليه اذ اؤوه واما تقطيع المصنفين الحديث الواحد في الابواب
فهو ما يجوز اولى بل بعد طرد الخلاف فيه وقد استمر عليه علماء الامة
الجفاة الجملة من المحدثين وغيرهم من اصناف العلماء وهذا معنى قول
مسلم او ان تفصل ذلك المعنى الى اخره وقوله اذا امكن يعني اذا وجد

الشرط الذي ذكرناه على مذهب الجمهور من التفصيل وقوله ولكن
تفصيله ربما غش من جملة ما عادت به منته اذ اضاقت دكرا سلم معناه
ما ذكرناه انه لا تفصيل الا ما ليس مرتبطا بالباقي وقد يعسر هذا في بعض الاحاد
فيكون كله مرتبطا او يشك في ارتباطه ففي هذه الحالة يتعين ذكره بتمامه
وهيئة ليكون اسلم مخافة من الخطا والزلل والله اعلم **قال** مسلم رحمه الله
فاما القسم الاول فانا نتوخى ان تقدم الاخبار التي هي اسلم من العيوب من غيرها
وانتي من ان يكون قلوبها اهل استقامة في الحديث وانتي لما نقلوا لم
يوجد في روايتهم اخلاف في شرايط فاجتهدت كما قد عرفت على كثير
من الحديثين وبارك في ذلك ما حلتهم **الشرح** اما قوله نتوخى فمعناه نقصد
يقال نتوخى ونأخى ونحترق وقصد بمعنى واحد وقوله وانتي فهو بالوزن والقاف
وهو معطوف على قوله اسلم وهما في الكلام ثم ابتداء بيان كوننا اسلم وانتي
فقال من ان يكون قلوبها اهل استقامة والظاهر ان لفظه من هنا للتعليل
فقد قال الامام ابو القسم عبد الواحد بن علي بن عمر الاسدي في كتابه شرح
اللمعة بابر المعقول له اعلم ان لنا تقوم مقام اللام والله تعالى في نظر من
الذين هادوا واجرنا عليهم طيبا فاجتهدت كما قد عرفت والله تعالى من اجلكم
كتبنا على بني اسرائيل وقال ابو البقاء في قوله تعالى وتليقنا من انفسهم يجوز
ان يكون للتعليل والله اعلم واما قوله ابو جعفر في روايتهم اخلاف في شرايط
فاجتهدت منه بما قاله الائمة من اهل الحديث والفقه والاصول ان ضبط
الراوي يعرف بان يكون روايته غالبا كادور الثقات لا يخالفهم الا نادرا فان
كانت مخالفتهم نادرة لم يخل ذلك بضبطه بل يكتفي به لان ذلك لا يمكن الاحتراز
منه وان كثرت مخالفتهم اختلاصه ولم يكتف به روايته وكذلك التخليط في
روايته واضطررنا ان نذكر لم يضر وان كثرت رواياته وقوله كما قد
عثر هو بضم العين وكسر المثلثة اذ اطلع من قول الله عز وجل فان عثر على

ع

روايته

انها استحقاها والله اعلم **قال** مسلم رحمه الله فاذا نحن نقصنا
اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا ما اخبارا يقع في اسانيدنا بعض من
ليست بالموصوفين بالحفظ والاتقان كما لصنف المتقدم قبلهم على انهم وان كانوا
فيها وصفنا دونهم فان اسم السيرة والصدق وتعالى الاخبار يشتمل على
ابن السائب ويزيد بن زياد وليث بن ابي سليم واصل بن ابي بكر والاكابر ونحو
الاخبار **الشرح** قوله نقصنا هو بالقاف ومعناه اتينا بكاملها يقال
اقتصر الحدباء وقصه وقصر الرواية اني بذلك الشيء بكالته ان
نقصنا اخبار هذا الصنف اتبعنا ما الى اخره فقد قلنا في الفصول بيان
الاختلاف معناه وانه هل في به والله اعلم ان وقوله فان اسم السيرة هو
بفتح السين مصدر شتر المشي استره ستر او بوجه اخر اكثر الدوايان والاصول
مضبوطا بكسر السين ويمكن تصحيح هذا على ان يكون السيرة بمعنى المستور كاللح
بمعنى المذبوح ونظاير ان وقوله يشتمل على اسمهم وهو بفتح الميم على اللغة
الفصحى ويجوز ضمها في لغة قال شتمهم الامر بكسر الميم يشتملهم بفتحها هذه
اللغة المشهورة وحكي ابو عمر الزاهد عن ابن الاعراب ايضا شتمهم بالفتح يشتملهم
بالضم والله اعلم ان اما عطاء بن السائب فيمكن ان السائب بن قيس بن زيد بن
ابو محمد وقال ابو زيد الثقفي الكوفي التابع وهو ثقة لكنه اختلف في اخر عمره
قال الائمة هذا النزل اختلف في اخر عمره فمن سمع منه قديما فهو صحيح السماع
ومن سمع منه متأخرا فهو مضطرب **الشرح** الحديث عن السامعين او السامعين
الثور في شعبه ومن السامعين اخيرا جدير وخلد بن عبد الله واسمعيلا وعلى
ابن عاصم هكذا قال احمد بن حنبل واصل بن يحيى بن معين جميع من زور عن عطاء بن
عنه في الاختلاط الاشعبه وسفين بن زور واصل بن يحيى قال وسمع ابو عوانه من
عطاء في الصحة والاختلاط جميعا فلا يحتج بحديثه قلت وقد تقدم حكم التخليط
والمخاط في الفصول واما يزيد بن ابي رزاد فنقل عنه ايضا يزيد بن زياد وهو

وهو قرشي مشقي قال الجافظ هو ضعيف قال ابن كثير ويحيى بن معين ليس هو بشي
 وقال ابو جاتم ضعيف وقال النسائي ممتدك الحديث وقال الترمذي ضعيف الحديث
 ن واما لبيث بن ابي سليم فضعه الجاهلي قالوا واختلف واضطرب احاديثه
 قالوا وهو من نكبت حديثه قال احمد بن حنبل هو مضطرب الحديث ولكن حدث
 الثوري عنه وقال الدارقطني وابن عدري نكبت حديثه وقال كثير من لا يكتبه حديثه
 وامتنع كثير من السلف من كتابه حديثه واسم ابي سليم ابي وقيل انش
 والله اعلم واما قوله واضرابه فمعناه اشباههم وهو جمع ضرب قال اهل
 اللغة الضرب على وزن الكرم والضرب يفتح الفاد واسكان الراء هما عبار
 عن الشكر والميل وجمع الضرب اضراب وجمع الضرب ضربا ككرم وكرما
 واما انكار القاضي على مسلم قوله اضرابهم فقوله ان جوابه ضربا وهم فليس
 بجمع فانه حمل قول مسلم اضرابهم على انه جمع ضرب بالياء وليس كذلك
 ضرب بجمع ضرب بجمع فاما ذكرته فاعرفه ان وقوله ثقال الاخبار هو باللام
 والله اعلم **قال** مسلم رحمه الله الاثر انك اذا وازنته هو الله الله الدين
 سميا عطا ويزيد وليث منصور بن المعتمر وسليم بن الاعشى واسم عبد بن ابي
 خالد الى اخر كلامه ان فقوله وازنته هو بالنون ومعناه قابلت قال القاضي عياض
 يروى وازنته بالياء ايضا وهو بمعنى وازنته لم هذا قد ينكر على مسلم فيه وقال
 عادة اهل العلم اذا ذكروا جماعة من هذا السياق قد موا اجلهم مرتبة
 فيقدمون الصالح على التابع والتابع على تابعه والفاضل على مرذونه فاذا
 تقرر هذا فاسم عبد بن ابي خالد تابع مشهور راي انس بن مالك وسليمة بن الاكوع
 وسمع عبد الله بن ابي ذر وعمر بن قيس بن عازب ابا كاهل وابا حنيفة
 وهو كاهل بن رضى الله عنهم واسم ابي خالد هو منسوق من سعد وقيل كثير
 واما الاعشى فرائي انس بن مالك فيسبوا ما منصور بن المعتمر فليس تابع وانما هو
 من اتباع التابعين فان ينبغي ان يقول اذا وازنتهم باسم عبد الاعشى منصور وجوابه انه

ليس المراد هنا النسبة على مراتبهم فلا تجزئ ترتيبهم ويحتمل ان مسلما قد
 منصور بن الحجاج بن ديانته وعبادته فقد كان ارحمهم ذكرا وان كان الملك
 راجع عن علي بن عيسى مع كمال حفظ منصور وانما في ترتيبه في كماله من المدة ان
 حدثك ثقة عن منصور فقد ملأ يدك لا تريد غيره وقال عبد الرحمن بن
 مهدي منصور انك اهل الكوفة وقال سفيان بن عيينة كنت لا اجوز الاعشى عن
 احمد بن اهل الكوفة الا ردته فاذا قلت منصور سكت وقال احمد بن حنبل
 منصور انك من اسمعيل بن ابي خالد وقال يحيى بن معين اذا اجتمع الاعشى
 ومنصور فقل منصورا وقال ابو جاتم منصور انك من الاعشى لا يخلط
 ولا يبدل شيئا في الثور ما خلفت الكوفة آمن على الحديث من منصور
 وقال ابو زرعة سمعت ابراهيم بن موسى يقول انك اهل الكوفة منصور لم
 يشعر وقال احمد بن عبد الله منصور انك اهل الكوفة وكان مثل الفلاح
 لا يختلف فيه احد وصاحم ستمين سنة وقامه واما عبادته وزهده
 وورعه وامتناقه من القصاص حين اكره عليه فاكثر من ان يحضر واشهر
 من ان يذكر رحمه الله والله اعلم وهذا اول موضع جرح الكفار فيه
 ذكر ابي رباح في فتاويه بقاعدة مختصة قال العلماء من اصاب الحديث
 والفقهاء وغيرهم يجوز ذكر الراوي بقبه وصفته ونسبه الذي يكرهه
 اذا كان المراد تعريفة لا تنقيصه وجوز هذا للحاجة كجوز جرح
 الحاجة ومثال ذلك الاعشى والاعرج والاهول والاعمى والاعمى والاشكل
 والاثم والزمين والمفلوج وابن عيسى وغير ذلك وقد صنف فيه
 كتب معدودة **قال** مسلم رحمه الله كان بن عوز وابو السخيتاني
 مع عوف بن ابي جميلة واشعث الجهماني اما ابن عوز فهو عبد الله بن
 عوف بن ابي طيبان ابو عوف واما السخيتاني فبنو السخيتي وكثير الناء
 قال ابو عمر بن عبد البر ان التمهيد كان ابو ربيع الجلود بالبصرة فلهذا

قيل له السختاني (ن) واما عوف بن ابي حنبله فيعرف بعوف الاعرابي ولم يكن اعرابيا
 واسم ابي حنبله بن دوية وتقاله زيبه قال احمد بن حنبل عوف ثقة صاحب
 الحديث وقال يحيى بن معين ومحمد بن سعد هو ثقة كنيته ابو سهل (ن) واما
 اشعث فهو ابن عبد الملك ابو هاشم البصري قال ابو بكر البرقاني قلت للدارقطني
 اشعث عن الحسن قال لم نلته يحدثن عن الحسن جميعا احدهم الجعفي
 منشور الى حمزان بن عوف عن ثقه واشعث بن عبد الله الخزازي بصري
 يروي عن ابن عمر بن مالك والحسن يعتبر به واشعث بن سوار الكوفي يعتبر
 به وهو اضعفهم والله اعلم (ن) قوله الا ان البوز بينهما بعيد هو
 البوز بفتح الباء ومعناه الفرق بينهما متاعدا ان كانا واحد تم متباينين
 (ن) قوله ليكون تشيلا بسمه يصدر عن فقهائنا من غيب عليه طريق اهل العلم
 اما البسمه بكسر السين وخفيف الهم فمهي العلامة وقوله يصدر ان يرجع
 قال صدر عن الما والبلاذ والحق اذا انصرف عنه بعد قضاء وطرو فمعي يصدر
 عن فقهائنا ان ينصرف عنها بعد فقهائنا وقضا حاجته منها (ن) وقوله غيب بفتح
 الغين وكسر الباء خفي (ن) قال مسلم رحمه الله وقد ذكر عن عائشه
 رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزل الالاء من اهل
 هذا الحديث قد تقدم بيانه في فصل التعليق من الفصول المتقدمة واجبا ومن
 فوائد تفضل الالاء في الحقوق على خيب عنازلهم ومرايتهم وهذا في بعض
 الاحكام واكثرها وقد سور الشرع بينهم في الحدود واشباهاها ما هو معروف
 والله اعلم (ن) قال مسلم رحمه الله فاما ما كان منها عن قومهم عند
 اهل الحديث متهمون او عند الاكثر منهم فليستنا نقشا غلبت جديتهم
 كعبد الله بن مشور بن جعفر المدائني وعمر بن خالد وعبد القدوس الشافعي
 ومحمد بن سعيد المصوري وغياث بن ابراهيم وسليمان بن عمرو واود
 الخخ واشباهم من اهلهم بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار (ن) **الشرح**

لم رابع اشعث
 بن ابي حنبله
 اضعف من العلامة
 بن مشور بن جعفر
 بن خالد

مستتر اليك من الامور والاشياء من غير ان يذكرها

هو الجماعة المذكورة من كلهم متهمون متروكون لا يتشاغل باحدا منهم لشدة
 ضعفهم وشهرتهم بوضع الحديث ومشور بكسر الميم وعبد القدوس الشافعي
 بالسين المعجمة نسبة الى الشام هذا هو الصواب وحكي القاضي عياض ان
 بعض الشيوع من رواه مسلم ضبطه بالسين المهملة قال وهو خطان وهو
 خطا كما قال وهذا خلافه وهو عبد القدوس بن جبيب الكلاعي الشامي ابو عبد
 رور عن عكرمة وعطا وغيرهما قال ابن ابي حاتم قال عثر وبن علي الفلاسي راجع
 اهل العلم على ترك حديثه فهذا هو عبد القدوس بن جبيب الكلاعي الشامي
 اسمه عبد القدوس ثقة وهو عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة الخولاني الشامي
 الحمصي سمع صفوان بن عمرو ولا ذراعي وغيرهما رور عنه احمد بن حنبل ويحيى
 ابن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واخرون من كبار
 الائمة والجفاظ قال احمد بن عبد الله الجعفي والدارقطني وغيرهما هو ثقة وقد
 رور له البخاري ومسلم في صحيحهما (ن) واما محمد بن سعيد المصوري فهو
 اللامسقي كنيته ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله ويقال ابو قيسرة نسبة
 واسمه اختلاف كبير جدا لا نعلم احدا اختلف فيه كمنه وقد حكي الى فقه عبد الغني
 المقدسي عن بعض اصحاب الحديث انه يقلب اسمه على نحو ما به قال ابو حاتم الرازي
 متروكا الحديث قتل وطلب الزندقة وقال احمد بن حنبل قتله ابو جعفر الزندقة
 حديثه موضوع وقال خالد بن يزيد سمعته يقول اذا كان كلام حنبل اربابا
 ان جعل له اسنادا (ن) واما غياث بن ابراهيم فبالغير المعجمة وهو كوفي كنيته
 ابو عبد الرحمن قال البخاري في تاريخه تركوه (ن) واما قول وسليمان بن عمرو
 اود فهو عمرو بن العيص وبواو من الخط واي اود كنيته سليمان هذا
 واما الحديث الموضوع فهو المختلق المصنوع وزبها اخذ الواضع لاما لغيره
 فوضعه وجعله حديثا وزبها وضع لاما من عند نفسه وكثير من الموضوعات
 او اكثرها ليس له بوضعها كما كلفها (ن) واعلم ان تولد وضع الحديث حرام

عبد القدوس بن الحجاج

في

باجماع المسلمين الذين يعتمدونهم في الاجماع وشذوذ طائفة الكرامية الفرقة المشقة
فجوزت وضعه في الترغيب والترهيب والزهد وقد ينسلك مسلكهم بعض الجملة
المتوسمين بسمية الزهاد ترغيبا في الخير ووعظهم بالباطل وهذه غباوة طاهر
وجها له متباهية ويكنى الردي عليهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
على **معا** فليتبوا مقعده من النار وسنزيد هذا شرحا قريبا في موضعه ان
ساله تعالى واما قوله وتوليد الاخبار فمعا انشاؤها وزيادتها **قال**
مسلم رحمه الله وعلامة المنكر في حديث المحدث اذا ما عرضت روايته للحديث
على روايه غيره من اهل الجفط والرضخا لفته روايته او لم تذكر
توافقها هذا الذي ذكره مسلم رحمه الله هو معنى المنكر عند المحدثين ونعني به
المنكر المردود فانهم قد يظنون المنكر على انفراد الثقة بحديثه وهذا ليس
بمنكر مردود اذا كان لثقة ضابطا متقنا وقوله لم تذكر توافقها معنا
لا توافقها الا في قليل قال اهل اللغة كاد موضوعه للتأريه فان لم يقدر ما نفي
كانت لمقاربه النعل ولم يفعل كقوله تعالى ياد البرق خطف ابصارهم وان يقدرا
نفي كانت للفعل بعد بطوء وان شئت قلت لمقاربه عدم الفعل كقوله تعالى فذكرها
وما كادوا يفعلون **قال** مسلم رحمه الله فمن هذا الضرب من المحدثين عبد الله
ابن جابر ويحيى بن ابي نيسه والجراح بن المنهال ابو العطف وعبد بن كثير
وحسين بن عبد الله بن ضميره وعمر بن ضهبان **الشرح** اما عبد الله بن
مجرى فهو يفتح الجا المهملة ويأين مهملة في الاولى مفتوحة مشددة هكذا هو
في روايته وفي اصول اهل بلادنا وهو هو الصواب كذا ذكره البخاري في تاريخه
وابن نصر بن مأكولا وابو علي الغساني الجبالي واخرون من الجفط وذكر القاضي عياض
ان جماعة شيوخهم روه مجرى باسكان الجاء وكسر الراء واخوه زان قال وهو غلط
والصواب الاول وعبد الله بن مجرى عامر بن خزيمة بن زبني ولاه ابو جعفر قضا الرقة
وهو من تابعي التابعين ورع عن الحسن وقواده والزهر بن داود مولى بن عمر واخرين

١٢

من التابعين

من التابعين ورع عنه الثوري وجماعه وانفق الجفط والمتقدمون على
صكته تركه قال احمد بن حنبل تركه لنا سجدته وقال الاخرون مثله ونحوه
ن واما ابو انيسه والرحبي فاسمه زيد بن واما ابو العطف فمفتح
العين وضع الطاه الممهلين والجراح بن المنهال هذا جزر بن يدر عن
التابعين سمع الحكم بن عتيبة والزهر بن يدر عن يزيدي بن هرون قال
البخاري وغيره هو منكر الحديث واما ضهبان فهو يرض الصاد
المهملة واسكانها وعمر بن ضهبان هذا اسلم مدي وثقال فيه عمر بن
محمد بن ضهبان متفق على تركه **قال** مسلم رحمه الله لا ما مختصرا
ان زياده الثقة الضابط مقبول وروايه الشاذ والمنكر مردود
وهذا الذي قاله هو الصحيح الذي عليه الجماهير من اصحاب الحديث والفقهاء
والاصول وقد تقدم ايضا هذه المسئلة وبيان الخلاف فيها وما يتعلق
بها في الفصول السابقة وكذا اعلن قول قد تقدم فيهما عنهما
حديثهما على الاتفاق وهو هكذا في معظم الاصول الاتفاق بالفاء او لا
والفاء اخر او في بعضها الاتفاق بالفاء ولا والنون اخر او الاول
احود وهو الصواب قول قد روي عنهما او عن احدهما العدد من
الحديث العدد منصور بن رين قول وقد شرحنا من هذه الحديث
واهلها بعضها يتوجه به من اراد سبيل القوم ووفقا لما معنى توجه
به يقصد طريقهم وينسلك منه هم والسبيل الطريق وهما توشان
وتدكران والتوفيق خلق قدره الطاعة **قال** مسلم رحمه الله
وتزيد ان رسول الله سرى وايضا في مواضع من الكتاب عند ذكر الاخبار
المحللة اذا انبأنا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضاح
ان رسول الله تعالى هذا الذي ذكره مسلم مما اختلف فيه فقيل اخترته
المبني قبل جمعه وقيل بل ذكره في ابوابه من هذا الكتاب لم يوجد وقد

رواية اهل البدر

تقدم بيان هذا واضحاً في الفصول والله اعلم قوله مما يقذفون به الى
الاغبياء اي يلقونه اليهم والاغبياء بالغير المحجج والبا الموجه والغلبة
والجهاول الذين لا فطنة لهم قوله وسفين بن عيينه هذا اول موضع
جا ذكره رضي الله عنه المشهور في ضم السين والعين وذكر ابن التليث
سفين بن بك الغائب للعرب في ضم السين وفتحها وكسرها وذكر ابو حاتم
السنجستاني وغيره في عيينه ضم العين وكسرها وهما وهما وهما وهما
العربية معروفة **قال** مسلم رحمه الله واعلم وفقك الله ان
الواحد على كل حال عرفه التميز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات
الناقلين لها من المتهمين ان لا يروى عنها الا ما كان منها عن عرفه
خارجة والستارة في ثاقبه وان يتقى منها ما كان منها عن اهل التهم
والمعاند من اهل البدر **الشرح** الستارة بكسر السين وهي ما
يشتريه وكذلك السترة وهي هنا اشار الى الصيانة وقوله
وان يتقى منها ضبطناه بالثا المشناه مرفوع بعد المشناه تحت وبالكان
من الاتقا وهو الاجتناب وفي بعض الاصول ينبغي بالنون والقار هو
صحيح انما وهو بمعنى الاول وقوله صحيح الروايات وسقيمها
وثقات الناقلين لها من المتهمين ليس هو من التكرار للثا كدبل
له معنى غير ذلك فقد تصح الروايات بطر وتكون **الناقلون** لبعض
اسانيد متهمين فلا يستعمل بذلك اسنادان واما قوله انه يجب
ان يتقى ما كان منها عن المعاند من اهل البدر فهذا مذهبهم قال
العلماء من الحديث والفقه واضح الاصول المبتدع الذين يكتفون بدعته
لا تقبل روايته بالاتفاق واما الذين لا يكتفون فاختلجوا في روايته فمنهم
من ردها مطلقاً لفسقه ولا ينفعه الثا ويل ومنهم من قبلها مطلقاً
اذا لم يكن ممن يستحيل الكذب بضرورة مذهب او اهل مذهب سوا كان

داعية

داعية الى بدعته او غير داعية وهذا محكي عن امامنا الساطع رحمه الله
لقوله اقبل شهادة اهل الاصول الا الخطا به من الراضة لكونهم
يرون الشهادة بالزور لموافقهم ومنهم من قال تقبل اذا لم يكن داعية
الى بدعته ولا تقبل اذا كان داعية وهذا مذهب كثيرين والاكثرين
من العلماء وهو الاصل الصحيح وقال بعض اصحاب الساطع اختلف
اصحاب الساطع في غير الداعية وانفقوا على عدم قبول الداعية وقال
ابو حاتم بن حبان بكسر الحال لا يجوز الاحتجاج بالداعية عند امتنا
قاطبة لا خلاف في ذلك واما المذهب الاول فضعيف جداً في
الصحيحين وغيرهما من كتب الجاهل الاحتجاج بكثير من المبتدعة
غير الدعاة ولم تنزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم والاحتجاج
بها والسماح منهم واسما علمهم من غير تكثير انكار منهم والله اعلم
قال مسلم رحمه الله والخبر ان يارق معناه معنى الشكارة في
بعض الوجوه فقد جتمعا في معظهما **هذا** من الدلائل الصريحة
على عظم قدر مسلم وكثرة فقهه واعلم ان الخبر والشكارة يشتركان
في اوصاف ويفترقان في اوصاف فيشتركان في اشتراط الاسلام والعقل
والبلوغ والعدالة والمروءة وضبط الخبر والمشهود به عند التمسك
والاداء ويفترقان في الحرمة والذكورية والعدد والتمهيد وقبول
الفرع مع وجود الاصل فيقبل خبر العبد والمراه والواحد ورواية
الفرع مع حضور الاصل الذي هو شيء ولا يقبل شهادة اثنين في المراه
في بعض المواضع مع غيرها وتورد الشهادة بالثمة كشهادة على عدوه
وبها يدفع به عن نفسه ضرراً او يحزبه اليها نفعاً ولولاه ووالده
واخلفوا في شهادة الا غير فنعى الساطع وطاينه واجازها ما لك
وطاينه وانفقوا على قبول خبره وانما فرق الشرح بين الشهادة والخبر

في هذه الاوصاف لان الشاهد مختصر فظهر فيها التهمة والخبر نعمة وغيره
 من الناس جميعا فتفتي التهمة هذه الجملة قول العلماء الذين يحدتهم وقد شد
 عنهم جماعة في افراد بعض هذه الجملة فمن ذلك شرط بعض اصحاب الاصول
 ان يكون تخليص الرواية في حال البلوغ والاجماع يرد عليه وانما يعتبر البلوغ
 حال الرواية لا حال السماع وجوز بعض اصحاب السانعي رواية الصبي وقبولها
 منه في حال الصبي والمعدون من هذا هب العلماء مطلقا ما قدمناه وشرط
 الجنائي المعتزلي وبعض القدرية العذر في الرواية فقال الجنائي لا بد من اثنين
 عن اثنين كاشاده وقال البايد من القدرية لا بد من اربعة عن اربعة كل خبر وكل
 هذه الاقوال ضعيفة ومنكره مطرحة وقد تظاهرت دلائل النصوص الشرعية
 والحق العقلية على وجوب الخبر الواحد وقد قدر العلماء في كتب الفقه والاصول
 ذلك بلا يله واوضحه ابلغ ايضا وصنفه عاين من هذا الخبر وغيره
 مصنفات مستكثرات مستقلة في خبر الواحد ووجوب العلم به والله اعلم
 ثم ان قولنا تستلزم العدالة والمروءة يدخل فيه مساييل كثيرة معروفة في كتب
 الفقه يطول الكلام بتفصيلها والله اعلم **قال** مسلم رحمه الله وهو
 الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر واحد عن محمد بن زيد انه
 كذب فهو اجد الكاذبين حديثا ابو بكر بن ابي شيبة ما وكيه عن شعبه عن
 الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن شمرة بن جندب عن وحده ابو بكر بن ابي شيبة
 ايضا ما وكيه عن شعبه وشعير عن جندب عن سمون بن ابي شيبة عن المغيرة
 ابن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر واحد **الشرح** اما قوله الاثر
 المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يحد عن خبر واحد الاثر
 المحدثون وغيرهم واصطاح عليه السلف في جواهر الخلف وهو ان الاثر يطلق
 على المروي مطلقا سواء كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابي وقال الفقهاء
 الخراسانيون الاثر هو ما يضاف الى الصحابي موقوفا عليه والله اعلم واما المغيرة

وجوب العلم
 بخبر الواحد

نعم

فبعض الميم على المشهور وذكر ابن السكيت في كتابه وغيره انه يقال يكبرها
 ايضا وكان المغيرة بن شعبه رضي الله عنه احد رواة الخبر كنيته ابو عيسى
 ويقال ابو عبد الله وابو محمد مات سنة خمس وخمسين وقيل سنة احدى وخمسين
 اسلم عام الحندق ومن طر في اخباره انه حكى عنه انه اجتمع في الاسلام ثمانية
 امراء وقيل الفامراء واما شمرة بن جندب في خبر الدال ونحوها وهو شدة
 ابن جندب بن هلال الفزار بن كنيته ابو سعيد ويقال ابو عبد الله ويقال
 ابو عبد الرحمن ويقال ابو محمد ويقال ابو سليمان مات بالكوفة في اخر خلافة
 معاوية واما شعير المذكور هنا فهو الثوري ابو عبد الله وقد تقدم
 ان السنين من شعير مضبوطة وتفتح وتكسر واما الحكم فهو ابن عتيبة
 بالمشاء من فوق وواحد بامو حلة كرها وهو من ائمة التابعين وعبادهم
 واما جندب فهو ابي ثابت قيسر التابعي الجليل قال ابو بكر بن عياش كان بالكوفة **اسم**
 ثلثة اشترى رابع جندب ابن ابي ثابت والحكم وعاد وكانوا اصحاب الفتيا
 ولم يكن احدا الا ذلك الجندب وهذا من الاسنادين لطيفتان من علم
 الاسناد **احدهما** انها اسنادان رواتهما كلهم كوفيون الصحابي
 وشيخا مسلم ومن بينهما الاشعبة فانه واسطى لم يصر في صحيح مسلم
 من هذا النوع كثير جدا استرأه في مواضع حيث ثبت عليه ان سأل الله تعالى
 اللطيفة الثانية ان كل واحد من الاسنادين فيه تابع روي عن تابعي
 وهذا كثير وقد تروى ثلثة تابعيون بعضهم عن بعض وهو ايضا كثير
 لكنه دوز الاول وثبت عليه على كثير من هذا في مواضع وقد تروى لربعة
 تابعيون بعضهم عن بعض وهذا قليلا جدا وكذا وقع مثل هذا كله
 الصحابة صحابي عن صحابي كثير وثلثة صحابة بعضهم عن بعض واربعه
 بعضهم عن بعض وهو قليلا جدا وقد جمعتنا الراعيان من الصحابة
 والثابطين في اول شرح صحيح البخاري ما مثيلها وحمل من طرقها واما

عبد الرحمن بن ابي ليلى فانه من اجل النسيبة قال عبد الله بن الحارث ما شعرت
ان النساء ولدن مثله وقال عبد الملك بن عتيق رايته عبد الرحمن بن ابي ليلى في
جلده فيها نفر من اجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون الحديث
ويصتوبون له فيهم البراء بن عازب كان سنة ملك وكان يسمي **واسم** ابي ليلى
يشار وقيل بالاء وقيل بغيره الموجه وبين اللامين مشاء تحت
وقيل داود وقيل لا يحفظ اسمه وابو ليلى صحابي قتل مع علي رضي الله عنه
بصفين واما ابن ابي ليلى الفقيه المتكبر في كتب الفقه والدرر له مذهب
معروف فاسمه محمد وهو ابن عبد الرحمن هذا وهو ضعيف عند المحدثين
ولله اعلم **واما** ابو بكر بن ابي شيبة فاسمه عبد الله وقد اكثر مسلم من
الرواية عنه وعنه عن ابنه عثمان وكنز عن ابي بكر اكثر وهما ايضا شيخان
التخاريف هما منشويان الى جدهما واسم ابيهما محمد بن ابراهيم بن عثمان
ابن خواستى خابج مضموم ثم واو مخففة ثم الف ثم سين مهملة ساكنة
ثم تاء مشددة من فوق ثم مشاء من تحت ولا يكره عثمان بن ابي شيبة اخ له
اسمه القاسم ولا رواية له في الصحيح كان ضعيفا وابو شيبة هو ابراهيم
ابن عثمان وكان قاضيا واسط وهو ضعيف متفق على ضعفه واما ابنه محمد
والد بني ابي شيبة فكان على قضاء فارس وكان ثقة قاله يحيى بن معين وغيره
ن ويقال لابي شيبة وابنه وبني ابنه عبثيون بالموجه والسنة المهملة
ن واما ابو بكر وعثمان في حفظان جليلان واجتمع في مجلس ابي بكر نحو بلشين
الف رجل وكان اجداد عثمان واجفط وكان عثمان اكبر من عثمان وناخرت
وفاة عثمان في ثمان سنه تسع وثلثمائة وثمانون واما ابو بكر بن عتيق
ن ومن طريقه ما يتعلق بابي بكر ما ذكره ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه
عن ابي بكر محمد بن سعد كاتب الواقدي بن يوسف بن يعقوب بن عمرو والنسابة
وبني فاتيها ما به وثمان واثني عشر سنين ولله اعلم **واما** ذكر مسلم رحمه الله

متن الحديث ثم قوله حديثه ابو بكر وذكر اسناد به الى الصحابي بنين ثم قال
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فهو كاذب لا شك وقد قدمنا
بيانه في الفصول السابقة وما يتعلق به والله اعلم ان فهذا مختصر
ما يتعلق باسناد هذا الحديث ويحتمل ما ذكرناه من حال بعض روايته وان
كان ليسر هو عرضنا لكنه اول موضع جرد ذكره في شربنا اليه ريثما
واما مشنه فقوله صلى الله عليه وسلم ولم يثر انه كاذب فهو احد الكاذبين
ضبطناه يثر بضم الياء والكاذبين بكسر الهمزة وفتح النون على الجمع وهذا
هو المشهور في اللفظين قال القاضي عياض الرواية منه عندنا الكاذبين
على الجمع ورواه ابو نعيم الاصبهاني في كتابه المستخرج على صحيح مسلم
في حديث سمر الكاذبين بفتح الهمزة وكسر النون على التثنية وافته به
على ان الراوي له بشار بن الباء في هذا الكذب لم يرواه ابو نعيم من روايه
المغيرة الكاذب او الكاذبين على السكون التثنية والجمع وذكر
بعض الامه جوار ففتح الياء من يثر وهو ظاهر حشيتن فاما من ضم الياء
فمعناه يظن واما من فتحها فظاهر ومعناه وهو تعلم وكجوز ان يكون
لمعنى يظن ايضا فقد حكى ابن يعقوب ظن وقيل بذلك لانه لا يالم الا بروايته
ما يعلمه او يظنه كذا اما ما لا يعلم ولا يظنه فلا الم عليه في روايته
وان ظنه غيره كذا او علمه ن واما فقه الحديث فظاهر فقيه تغليظ
الكذب والتعرض له وان من غلب على ظنه كذب ما يرويه فرواه كان كاذبا
وكيف لا يكون كاذبا وهو يخبر بها لم يكن وشيخ حقيقه الكذب وما
يتعلق به الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا ان الله تعالى والله اعلم
تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ن
فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي ينج النار وفي
روايه من تعد علي كذا فليتبوا مقعده من النار وفي رواية من كذب علي

مُشْعَرًا ن وَرَوَاهُ ابْنُ كُذَّابٍ عَلَى لَيْسَ كَذِبًا عَلَى أَجَدٍ فَمِنْ كَذِبٍ عَلَى مُشْعَرًا
 فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ **التَّشْرِيحُ** أَمَّا اسْمَانِيَّةٌ فِيهِ غُنْدَرٌ بِضَمِّ الْغَيْنِ
 الْمَجْمُوعِ وَاسْكَانُ النَّوْزِ وَفِيهِ الدَّالُّ الْمَهْمَلَةُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِيهِ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
 فِي حَاجَةِ أَنْهَ قَالَ فِيهِ الدَّالُّ وَضَمُّهَا وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَذَلِيُّ مَوْلَا
 الْبَصْرِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ ابْنُ بَكْرٍ وَغُنْدَرٌ لِقَبْلِهِ بِهَذَا ابْنُ جَرِيحٍ رَوَيْتُ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَلْبٍ السُّلَمِيُّ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ جَرِيحٍ الْبَصْرِيُّ
 فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَحَدَّثَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ مَا نَكَّرَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ
 عَمْرٍاءَ إِنَّهَا سَمَاءُ غُنْدَرٍ ابْنُ جَرِيحٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يَكْثُرُ الشَّعْبُ عَلَيْهِ فَقَالَ
 اسْكُنْ يَا غُنْدَرُ وَأَهْلُ الْحَاكِزِ يَشْمُونَ الْمَشْغَبَ غُنْدَرًا وَمِنْ طَرَفِ حِوَالِ غُنْدَرٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ بَقِيَ خَمْسِينَ سَنَةً يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَمَا رَخَّ ذِرَ الْقَعْدَةِ
 سَنَةً بِلَا زَوْجٍ وَتَسْعِينَ وَمَا يَهُ وَقِيلَ سَنَةً أَرْبَعٌ وَتَسْعِينَ وَمَا يَهُ رُبْعِي
 ابْنُ جَرِيحٍ فَرُبَّ رُبْعِي يَكْثُرُ الْكِرَاءُ وَاسْكَانُ الْمَوْجِدَةِ وَجَرَّاشُ يَكْثُرُ الْحَاكِزُ الْمَهْمَلَةُ
 وَبِالْكَرَاءِ وَآخِرُهُ شَيْئٌ مَعِي وَقَدْ قَدِمْتُ فِي آخِرِ الْفُصُولِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْحَيِّ حِينَ
 جَرَّاشُ بِالْحَاكِزِ الْمَهْمَلَةِ سَوَاءٌ وَمِنْ عَدَاهُ بِالْمَجْمُوعِ وَهُوَ رُبْعِي مِنْ جَرَّاشِ بْنِ
 حُجْرٍ الْقَبِيلِيُّ بِالْمَوْجِدَةِ الْكَوْفِيُّ أَبُو مَرْثَمٍ أَخُو مَسْعُودٍ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ
 وَأَخُوهُ رُبْعِي وَرُبْعِي تَابِعِي كَبِيرٌ جَلِيلٌ لَمْ يَكْذُرْ قَطُّ وَجَلْفَانِي لَا يَضْحَكُ حَتَّى
 يَعْلَمَ ابْنُ مَصْبَرٍ فَهَذَا كَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَكَذَا جَلْفَانِي أَخُو رُبْعِي أَنْ لَا يَضْحَكُ
 حَتَّى يَعْلَمَ إِلَى الْجَنَّةِ هُوَ أَوْ فِي النَّارِ قَالَ غَاثُ شَلَهْ فَلَمْ يَزَلْ مُتَبَشِّرًا عَلَى سِرِّهِ وَكَانَ
 نَخْسَلُهُ حَتَّى فَرَعْنَا تَوَفَّى رُبْعِي سَنَةً أَحَدًا وَمَا يَهُ وَقِيلَ سَنَةً أَرْبَعٌ وَمَا يَهُ
 وَقِيلَ تَوَفَّى بِمَوْلَا يَهُ الْحَاكِزِ وَبِالْحَاكِزِ سَنَةً خَمْسِينَ وَتَسْعِينَ وَمَا قَوْلُهُ
 حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَيْسَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَةِ ابْنُ عَلِيٍّ
 فَإِنَّ يَتَغَنَّى وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ هَذَا فِي الْفُصُولِ وَأَوْضَحْتُ هُنَا كَيْفَ مَقْصُودُهُ وَغُلَّتْ
 هِيَ امَّ اسْمَعِيلَ وَأَبُوهُ أَبِرْهَيْمُ بْنُ سَهْمٍ بْنُ مِقْسَمٍ الْأَشَدُّ لَشَلْ خَزِيَّةَ مَوْلَا مِ

بِمُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي وَخَفَاءَ الَّذِي تَطَوَّرَ بِتَقْدِيمِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ

ابْنُ عَلِيٍّ

واسمعي

واسمعي بصري أصله من الكوفة كنيته أبو بشر قال شعبه اسمعيل بن علي
 ربحته القفا وسيد المحمدين وقال محمد بن سعد عليه السلام اسمعيل بن علي
 بنت جحش مولاة لبني شيبان وكان لها امرأة تسمى عاقلة وكان صاحب المرو
 وغيره من وجوه البصرة وفقهاها كان يدخلون عليه فتنبرون ويحاديثون وتسايلهم
 ومن طرف ما يتعلق باسمعيل بن علي ما ذكره الخطيب البغدادي قال حدثني
 عن اسمعيل بن علي بن جريح وموش من سهل الوشاة وبين وفاته ما يه
 وتسع وعشرون سنة وقيل سبع وعشرون سنة قال وحده عن ابن علي
 أبرهيم بن طهمان وبين وفاته ووفاة الوشاة ما يه وعشر سنين وقيل ما يه
 وخمس وعشرون سنة قال وحده عن ابن علي شعبه وبين وفاته
 ووفاه الوشاة ما يه وفي سنة ثمان وعشرين سنة قال وحده عن ابن علي عبد الله بن وهب
 وبين وفاته ووفاه الوشاة ما يه في سنة ثمان وعشرين سنة قال وحده عن ابن علي عبد الله بن وهب
 در القعدة سنة ثمان وعشرين سنة ما يه في سنة ثمان وعشرين سنة قال وحده عن ابن علي عبد الله بن وهب
 محمد بن عبيد الغبر بن أبي عوانة عن أبي جعفر عن أبي صالح عن أبي هريرة أما
 الغبر بن جعفر بن محمد بن مضمون ثم بأمواله مفتوحة منسوب إلى الغبر بن أبي قبيله
 معروفه في بكر بن وائل ومحمد هذا بصري وأما أبو عوانة فبفتح العين
 وبالنوز واسم الوضاح بن عبد الله الواسطي وأما أبو جعفر فبفتح
 الحاء وكثير الصاد وقد عدهم آخر الفصول أنه ليس بالصحيح له نظر
 وأبى من شواه جعفر بن جعفر الحاء وفيه الصاد الأخص من المنذر فإنه بالصاد
 المجمع وأسماء أبي جعفر عن أبي جعفر الأسدي الكوفي التابع وأما أبو
 أبو صالح فهو السمان ويقال له الزبارة واسم ذكوان كان بجلب الزيت والتمن
 إلى الكوفة وهو مدني توفي سنة أحد ومائة من ودة درجته وقدرته جاعده
 يقال له وأهل منكم أبو صالح وأما أبو هريرة فهو أول من كنى بهذه الكنية
 وأصله في اسمه واسم أبيه علي بن كعب بن قيس وأما عبد الرحمن بن عكر

أبو جعفر

قال ابو عمر بن عبد البر لكثرة الاختلاف فيه لم يصح عنده من يثبت الا ان عبد الله
ابن عبد الرحمن بن مهران سكن اليه القليل من اسيد الاسلام قال وقال محمد بن اسحق
اسم عبد الرحمن بن مهران قال وعلى هذا اعتماد طائفة **صنف** الاسماء والكنى وكذا
قال الحافظ ابو احمد اسم عبد الله بن مهران **صنف** تكتيفه
ابا هريز فانه كان له **صنف** هريز صغير بلعيت ولا يهريزه
رضي الله عنه متفقه عظيم عظيم وهو انه اكثر الصحابة رضي الله عنهم
رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الامام الحافظ يثني بخلافه الا انه ليس
بمسند لا يهريزه حميد الا في حديثه وبلعته واربعه وسبعين حديثا
وليس له من الصحابة هذا القدر ولا ما يقارب قال الامام السافعي ابو هريز
احفظ من تدور الحديث ذكوره وكان ابو هريز ينزل بالمدينة بذي الحليفة
وله بدار مات بالمدينة سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة
وذكرنا لبقية وماتت عايشة رضي الله عنها قبله بتقليد وهو صلى الله عليه
وقبله مات سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان والصحاح تسع وكان
من تالفي الصفة وملازميك قال ابو نعيم في حليته الاولى كان عرفا اهل الصفة
واسمهم من سكنها والله اعلم **صنف** متين الحديث فهو حديث عظيم في نهائه
من الصحاح وقيل انه متواتر ذكر ابو بكر البزار في مسنده انه رواه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحو من اربعين نفقا من الصحابة رضي الله عنهم وحكي الامام
ابو بكر الصيرفي في شرحه لوسا له السافعي رحمه الله انه روى اكثر من ستين
صحابيا مرفوعا وذكر ابو القاسم عبد الرحمن بن مندة عدد من رواه فبلغ
بهم سبعة وعشرين قال وغيرهم **صنف** وذكر بعض الحفاظ انه روى عن ابي بن
وسنين صحابيا وفيهم عشرة المشهود لهم بالجنة قال ولا يعرف حديث
اجتمع على روايته الا هذا واحديث يروى عن اكثر من ستين صحابيا
الا هذان وقال بعضهم رواه ما يتان من الصحابة ثم لم ينزل في ازدياد وقد

اتفق البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحيهما من حديث علي بن الزبير وانس
واي هريز وغيرهم **صنف** واما ايادى عبد الله الحميد صاحب الجمع بين
الصحيحين حديثا تسرا افراد مسلم فليست بصواب فقد اتفقا عليه والله اعلم
صنف واما لفظ متفقه فقوله صلى الله عليه وسلم فليتبوا مقعده من النار قال
العلامة معناه فليتنزل وقيل فليتنزل منزله من النار قال الخطابي واصله من
ميازة الابل وهي اعطائها ثم قيل انه دعا بلفظ الامر ان يرواه الله ذكره وكذا
فليكن النار وقيل هو خير بلفظ الامر معناه فقد استوجب ذلك فليوطن
نفسه عليه ويدل عليه الرواية الاخرى في النار وجا في روايته ثني له بدنه
النار **صنف** لم معنى الحديث ان هذا جزاؤه وقد تحاثر به وقد تغفوا لله الكرم
عنه ولا يقطع علمه بدخول النار وهكذا سبيل كل ما جاء من الوعيد بالارواح
الكبار غير الكفر فكلها يقال فيها هذا جزاؤه وقد تجاوز وقد يغني عنه ان
جوزر وادخل النار فلا يخلد فيها بل لا بد من خروجه منها بفضل الله تعالى
ورحمته ولا يخلد في النار احد ما تروى على التوحيد وهذا قاعدة متفق عليها عند
عند اهل السنة وستاتي دلائل في كتاب الايمان قريبا والله اعلم **صنف** واما الكذب
فهو عند المتكلمين من اصحابنا الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم هو كذا وكذا وشهوا
هذا مذهبا لاهل السنة وقالت المعتزلة شرطه العدية ودليل خطا به
الاحاديث لنا فانه قيل صلى الله عليه وسلم بالعهد لكونه قد يكون عيدا وقد
يكون سهوا من اهل الاجماع والنصوص المشهورة في الكتاب والسنة متوافقة
متظاهرة على انه لا يم على الناس والغالب فلو اطلق صلى الله عليه وسلم الكذب
لتوهم انه يأم الناس ايضا فقيده واما الروايات المطلقة فجولة على المقيد
بالعهد والله اعلم **صنف** واعلم ان هذا الحديث يشتمل على فوائد وجليل من القواعد
احدها تقرير هذه القاعدة **صنف** لاهل السنة ان الكذب ينال الاحبار والعامة
والسافعي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يجرم الكذب عليه صلى الله

ليكون له قد واد خيرا ونظاير في القرآن ولام العذر أكثر من أن يخص
وعلى هذا يكون معناه فقد يصير أمر كذبه اضلا على الجملة مذهبه
أزك من أن يعتن بآياده **و**أبعد من أن يهتم بآياده وافتد من أن يحتاج
إلى إفساده والله أعلم **السابعة** تجزم رواية الحديث الموضوع على
من عرفت كونه موضوعا أو غلب على ظنه وضعة فمنه ورجحنا علم أو ظن
وضعة ولم يثبت حاله وإتيه وضعة فهو داخل في هذا الوعيد مندرج
في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر عليه أيضا الحديث
السابق من حديث عن أبي بصير أنه كذب في رواية الكاذبين ولهذا
قال العلماء ينبغي لمن أراد رواية حديث أو ذكره أن ينظر في كونه صحيحا أو حثيا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فعله أو نحو ذلك من صيغ
الجزم وإن كان ضعيفا فلا يقله أو يفعل أو أمر أو نهى وشبه ذلك من
صيغ الجزم بل يقول رور عنه كذا أو جاعنه كذا أو رور أو نهى أو حكمي
أو يقال أو بلغنا وما أشبهه والله أعلم قال العلماء وينبغي لقارئ الحديث
أن يعرف من النحو واللغة وأسماء الرجال ما يسلم به من قوله ما لم يقل
وإذا صح في الرواية ما يعلم أنه خطأ فالصواب الذي عليه الجماهير من السلف
والخلفاء أنه يرويه على الصواب ولا يخبر في الكتاب لكن يكتسب إلى شيء
أنه وقع في الرواية كذا وإن الصواب خلافه وهو كذا ويقول عند الرواية
كذا وقع هذا الحديث أو رواية أو رواية أو رواية أو رواية
فقد يعتقده خطأ ويكون له وجه يعرفه غيره ولو فتح ما تغير الكتاب
لتجس عليه غير أهله قال العلماء وينبغي للراوي وقارئ الحديث إذا
اشتبه عليه لفظه فقراها على السكبان يقول عقبه أو كما قال والله أعلم
ن وقد قدمنا في الفصول السابقة الحلاوي جواز الرواية بالمعنى لمن هو
كاملا المعروفة قال العلماء ينبغي لمن رور بالمعنى أن يقول بعده أو كما قال أو

خو هذا كما فعلته الصحابة فمن بعدهم والله أعلم وأما توقف الراوي
وأنش وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم في الرواية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والأكثار منهم فلكونه خافوا الغلط والنسيان
والغالب والناسي وإن كان لا يتم عليه فقد ينسب إلى تفريط للنسائه
أو نحو ذلك وقد يتعلق بالناسي بعض الأحكام الشرعية كغرامان المختلف
واستفاض الحكماء وإن غير ذلك من الأحكام المعروفة والله أعلم
باب النهي عن الحديث بكلام يسمع فيه خيب بن عبد الرحمن
عن جعفر بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا أن يحدث
بكلام يسمع فيه الطرقة الآخر عن خيب أيضا عن جعفر بن عبد الرحمن
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يكره عن غير من الخطار وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه ما يحسب المؤمن من الكذب أن يحدث بكلام يسمع فيه
غير ذلك من كجوه **الشرح** أما ما ينزه خيب بن عبد الرحمن الخ المجه
تقدم في آخر الفصول بيانه وأنه ليس في الصحيحين حديث بالمعنى إلا أنه
هذا وخيب بن عبد الرحمن أبو خيب كنية ابن الزبير وفيه هشيم بن عبد الله
وهو ابن بشير السلمي الواسطي أبو معوية استقر أهل عصره فمن بعدهم
على جلالة وكثرة حفظه وإتقانه وصيانيته وكان فذا لسا وقد قال
روايته هنا عن سليمان التيمي وقد قدمنا في الفصول أن المذكر إذا قال عن
لا يخفى به إلا أن يثبت سماعه من جهة أخرى وإن كان في الصحيحين من ذلك
بحمد علي بن شبيب سماعه من جهة أخرى وهذا منه وفيه أبو عثمان النهدي
تفهم النور واسكان لها منسوبا إلى جده من أجداده وهو نهدي بن زيد
ابن بشير وأبو عثمان هذا من كبار التابعين فضلا عنهم واسمه عبد الرحمن
ابن مخرمة يفتح الميم وضعا وكسرها واللام مشددة على الأحوال الثلاثة يقال
مخرمة بكسر الميم واسكان اللام وبعد ما منه واسم أبو عثمان علي بن محمد النبي

صل الله عليه وسلم ولم يلقه وسمع جماعات من الصحابة وروى عنه جماعة
 من التابعين وهو كوفي لم يضر كان الكوفة مستوطنا فلما قتل الحسين
 رضي الله عنه تحول منها فنزل البصرة وقال لا اسكن بلدا قتل فيه ابن بنت
 رسول الله صل الله عليه وسلم وروى عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال
 لا اعلم في التابعين مثله في عظم الثناء وقيل من ابي جازم ومن طريق اخبار
 ما روي عنه انه قال بلغت نحو ما من ثلثين ومايه سنة وما من شيء الا وقد انكرته
 الا اني في اجده كاهون ما من سنة عشرين وتسعين وقيل سنة مايه والله اعلم
 وروى الاسناد الاخر عبد الرحمن بن مسعود عن ابي اسحق عن ابي ايوب عن
 عبد الله اما عبد الرحمن بن مهران الامام المشهور ابو سعيد البصري
 واما سيف بن ابي عمير الامام المشهور ابو عبد الله الكوفي واما ابو اسحق
 فهو الشيباني بفتح السين واسمه عمرو بن عبد الله التميمي الكوفي
 التابعي الجليل قال احمد بن عبد الله العجلي سمع ثمانية وثلثين من اصحاب
 النبي صل الله عليه وسلم وقال علي بن المديني روى ابو اسحق عن سبعين او
 ثمانين لم يرو عنهم غيره وهو مشهور في جلد من اجادته اسمه الشيباني
 ضعيف من عو به ن واما ابو ايوب عن اسماء عوف بن مالك الجهمي الكوفي
 التابعي المعروف بابيه محمد بن واما عبد الله بن مسعود الصحابي
 السيد الجليل ابو عبد الرحمن الكوفي واما ابن وهب الاسناد الاخر
 فهو عبد الله بن وهب بن مسلم ابو محمد القرشي القهري مولاهم المصنف
 الامام المشهور المتفق على حفظه واتقائه وحملاته رضي الله عنه
 وروى الاسناد الاخر يونس بن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة
 اما يونس فهو ابن يزيد ابو يزيد القرشي الاموي مولاهم الايلي بالمشاه وفي
 يونس ست لغات ضم النون وكثيرا وفتحها مع الهمزة وتكره وكذلك يونس
 اللغات الست والحركات بالفتح ستين ذكر ابن السكيت معظم اللغات فيها

وذكر

وذكر ابو البقا باقتهذين واما ابن شهاب فهو الامام المشهور التابعي الجليل
 وهو محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن
 زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن بكر القرشي الزهري المديني سكن
 الشام اذكر جماعة من الصحابة نحو عشرة واكثر من الروايات عن التابعين
 واكثر من الروايات عنه واجواله في العلم والحفظ والصيانة والاتقان
 والاجتهاد في تحصيل العلم والصبر على المشقة وبذل النفس في تحصيل
 والعبادة والورع والكرم وهو ازان الدنيا عنده وغير ذلك من انواع الخير
 اكثر من ان تحصى أشهر من ان يشهر واما عبد الله بن عبد الله فهو
 احد الفقهاء السبعة الامام الجليل رضي الله عنهم اجمعين واما فقهاء الاسناد
 فهكذا وقع في الطريق الا وروى عن جعفر عن النبي صل الله عليه وسلم مرسلان فان جعفا
 تابعي في الطريق الثاني عن جعفر عن ابي هريرة عن النبي صل الله عليه وسلم متصلا
 فالطريق الاول رواه مسلم من رواية معاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن مهران
 كلاهما عن شعبه وكذلك رواه غندر عن شعبه فارسله والطريق الثاني عن
 علي بن جعفر عن شعبه قال لا دار قطني الصواب المرسل عن شعبه كما رواه
 معاذ وابن مهران وغندر قلت وقد رواه ابو داود في سننه ايضا
 مرسلًا ومتصلا فرواه مرسلًا عن جعفر بن عمر النخعي عن شعبه ورواه
 متصلا من رواية علي بن جعفر واذ ائبته روى متصلا ومرسلًا فالعمل على
 انه متصل هذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء واحي الاصول وجماعة من
 اهل الحديث ولا يضر كونه اكثر من روى مرسلًا فان الوصول زيادة من
 ثقه وهي مقبولة وقد تقدمت هذه المسئلة موضحة في الفصول السابقة والله اعلم
 واما قوله في الطريق الثاني عن عبد الله بن مهران ورواه صحيحه وقد تقدم في الفصول
 بيان هذا وكيفيه الرواية به وقوله يحسب المرء من الكثرة هو باسكان
 السين ومعناه يكفي ذكر من الكثرة انه قد استكثر منه واما معنى الحديث

الزعم

سأله ما روى مرسلًا ومتصلا

والآثار التي في الباري فيها الزجر عن التحدي بكل ما سمع الانسان فانه يسمع
 العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لا خبارة به لم يكن وقد
 تقدم ان مذهب اهل الحق ان الكذب لا خبارة عن الشئ بخلاف ما هو ولا يشترط فيه
 التعبد لكن التعبد شرط في كونه انما والله اعلم **ن** واما قوله ولا يكون اياما
 وهو محذور بكل ما سمع فمعناه انه اذا حدث بكل ما سمع كثيرا الخطا في روايته
 وترك الاعتناء بعلمه والاخذ عنه **ن** واما قوله اراكم قد كلفتم تعلم القرآن
 فهو يفتح الكافر وكسر اللام وبالفاء ومعناه ولعنته ولا زمته **ن** قال ابن
 فارس وغيره من اهل اللغة الكلف الا يلاع بالشئ وقال ابو القاسم الزجاجي
 الكلف الا يلاع بالشئ مع شغل قلبه ومشقة **ن** واما قوله اياكم والسناعة في
 الحديث فهي تفتح السين وهي التبع قال اهل اللغة السناعة التبع وقد شنع
 الشئ بضم النون ارقم فهو اشنع وشنيع وشنعف بالشئ بكسر النون
 ان انكرته وشنعف على الرجل ان ذكرته بقبح ومعنى كلامه انه خذره ان يخذره
 بالاحاديث المنكرة التي تشنع على صاحبها وتكره ويقبح قال في كذا رواه **ن** **باب**
 رواياته فتشقق منزلة ويذكر في نفسه والله اعلم **باب** النور عن الرواية
 عن الضعفاء والاحتياط في تحصيلها فيه من الاسماء ابو هانئ هو من اخوان وفيه
 جرمة بن يحيى القيسي هو مبتدأ من فوق مضموم على المشهور وقال صاحب المطالع
 بفتح اوله وضمه قالوا كثر يقوله احيى بالحديث وكثير من الادب قال وبعضهم لا يميز
 فيه الا الفتح ويترجم ان التا اصلية وذا بالالف ذكره صاحب العين يعني فتكون اصلية
 الا انه قال تجيب وتجور قبيلة يعني قبيلة من كندة قالوا بالفتح قبيلة على جماعة
 شيوخ وعلى ابن سراج وغيره وكان ابن السيد البطلاني يذهب الى صحة الوجهين
 هذا كلام صاحب المطالع وقد ذكر ابن سراج الجملة ان تجور قبيلة من كندة وتجيب
 بالضم بطن لهم شرف قالوا ليست التا فيها اصل وهذا هو الصواب الذي يجوز
 غيره واما حكم صاحب العين بان التا اصل في خطا ظاهر والله اعلم **ن** وقوله

نجا

هذا كنية ابو صفير وقيل ابو عبد الله وهو صاحب الامام السافعي
 رحمه الله وهو الذي يروي عن السافعي كتابه المعروف في الفقه والله اعلم
 واما ابو شرح الرازي عن سراجيل فاسمه عبد الرحمن بن شرح بن عبد الله
 الاسكندراني المصري وكانت له عبادة وفضل **ن** وسراجيل بن عيسى
 غير مصروفين **ن** واما قوله مسلم وحديث ابو سعيد الاشج قالوا وكيه قال
 ما الا عمن عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبد الله قال قال عبد الله فهذا
 اسناد اجتمع فيه طرفتان من لطايف الاسناد احدهما اسناد كوفي
 كله **ن** والثاني اسناد از فيه مسلمة تابعين يروون بعضهم عن بعض وهم الاعمش
 والمسيب وعامر وهذه فائدة نفيسة قل ان يجتمع في اسناد هاتين
 اللطيفتين **ن** فاما عبد الله الذي يروي عنه عامر بن عبد الله فهو ابن مسعود
 الصحابي رضي الله عنه ابو عبد الرحمن الكوفي **ن** واما ابو سعيد الاشج
 شيخ مسلم فاسمه عبد الله بن سعيد بن خصيل الكندي الكوفي قال ابو حاتم
 ابو سعيد الاشج امام اهل زمانه **ن** واما المسيب بن رافع فبنو الياس
 بلا خلاف كذا قال القاضى في ارض المشارق وصاحب المطالع ابن اخطا
 فتح يائيه خلاف سعيد بن المسيب فانهم اختلفوا في فتح يائيه وكسرها
 سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى **ن** واما عامر بن عبد الله فاحقر هاهنا
 وهو بفتح الكاف واسكانها وجهان شهرهما واحدهما الفتح قال القاضى
 عياض في كونهما فتحا عن علي بن الحسين بن يحيى بن معين واما مسلم المستملي
 قال وهو الذي ذكره عبد الغني في كتابه وكذا رايته في تاريخ البكار قال
 وروينا الاسكان عن احمد بن حنبل وغيره وبالوجهين ذكره الدارقطني
 وابن ماكولا والفتح اشهر **ن** قال القاضى واكثر الرواه يقولون عبد غير
 هاهنا والصواب ان يثبتها وهو قول الجفاظ احمد بن حنبل وعليه من المدينين يحيى
 ابن معين والدارقطني وعبد الغني بن سعيد وغيرهم والله اعلم **ن** وفي

فائدة مسلمة تابعيون اسناد واحد

الرواية الاخرى عن ابن طاووس عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن العاص فاما
 ابن طاووس فهو عبد الله الزاهد الصالح بن الزاهد الصالح واما العاص
 فالكثير ما ياتي في كتب الحديث والفقه ونحوها بحذف الياء وهي لغة والفصح
 الصحيح العاص بن ثابت الياء وكذلك شداد بن الهاد بن ابي الهادي الموالي فالنسخة
 الصحيحة في كل ذلك وما اشبهه اثبات الياء ولا اغترار بوجوده في كتب الحديث
 او الكثر ما حذفها والله اعلم ومن طريق محمد بن ابي جعفر عن ابي عبد الله بن عمرو
 ابن العاص انه ليس بينه وبين ابيه في الولادة الا احدى عشرة سنة وقيل
 اثنتا عشرة ن واما سعيد بن عمرو والاشعثي فبالثلاث المثلثة منشور الى
 حذو وهو سعيد بن عمرو بن سهل بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس
 الكندي بن ابي عمرو الكوفي ن واما هشام بن عمار بن جابر بن عبد الله بن جابر
 مفتوح وهشام هذا مكي ن واما بشير بن كعب بن فضال الموحدي وفيه
 المعجدين واما ابو عامر العقدي بن فضال العنبري والفارسي منشور الى العقد
 قبيله معروفه من قبيله وقيل من قبيلهم من الازد وذكر ابو الشيخ
 الامام الجي فظا عن هرون بن سليمان قال سموا العقد لانهم كانوا اهل بيت
 لياما فسموا عقدا واسم ابي عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري قيل
 انه تولى للعقد بنين واما رباح الذي يروى عنه العقدي فهو بفتح الراء
 وبالوجه وهو رباح بن ابي معروف وقد قدمنا في الفصول ان كل ما في الصحيحين
 على هذه الصورة فربما بالوجه الا زياد بن رباح ابا قيس الرازي عن
 ابي هرون في اشراط الساعة فبالثلاث وقاله البخاري في الوصيتين واما
 نافع بن عمرو الرازي عن ابي ابي مليكة فهو القدرش الجهمي المكي ن واما ابن
 ابي مليكة فاسم عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير
 ابن عبد الله بن جندب بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي المكي
 ابو بكر تولى القضاء واذان لابن الزبير رضي الله عنهما ن واما قول مسلم

القول

باب في رباح

رحم الله حديثا حسن بن علي الجلواني نا يحيى بن ادم نا ابن ابي رستم عن الاعشى
 عن ابي اسحق فهو اسناد كوفي كله الا الجلواني نا اما الاعشى سليمان بن مهران
 ابو محمد النابغة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي النابغة فنقدم ذكره
 ن واما ابن ابي رستم الرازي عن الاعشى فهو عبد الله بن ابي رستم بن يزيد
 الاودري الكوفي ابو محمد المتفوق على امامته وحلالته وانفائه ونصيته
 وورعه وعبادته وروايته انه قال لبنته حين بكت عند حضور موته
 لا تبكي فقد ختمت القرآن هذا البيت اربعة الا وختمه قال احمد بن حنبل
 كان ابن ابي رستم نسيج وجده ن واما علي بن خنيس بن بفتح الخ واسكان
 الشين المعجني وفيه الراكنية على ابو الحسن مروزري وهو ابن اخت بشر
 ابن الحر بن الحارث رضي الله عنهما ن واما ابو بكر بن عياش فهو الامام المجمع
 على فضله واختلف في اسمه فعلا لمحققوا الصحيح ان اسمه كنيته لا اسم له
 غيرهما وقيل اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل شعبه وقيل روبة
 وقيل مسلم وقيل خداس وقيل مطرف وقيل جاد وقيل حبيب بن روبا
 عن ابيهم قال قال ابي ابا بكر بن عياش فاجسه قط وانه ختم القرآن منذ
 مئتين سنة كل يوم مرة ن وروينا عنه انه بالابنه يا بني اياك ان تعصى الله تعالى
 في هذه الغرفة فاني ختمت فيها اثني عشر الف ختمه ن وروينا عنه انه قال
 لبنته عند موته وقد بكت يا بنيت لا تبكي اتخافن ان يعذبني الله وقد ختمت
 في هذه الزاوية اربعة وعشرين الف ختمه ن هذا ما يتعلق باسمه البار ولا
 ينبغي لطالعه ان ينكر هذه الاجر فربما احوال هو الذي تستنزل الرحمه
 بذكرهم مستطيل الكا فذكر من علامه عدم فلاحه از دام عليه والله
 يوفقنا لطاعته بفضله ومنته ن واما لغات البار في الدجانون جمع
 دجالها لعل كل كذا ارب هو دجال وقيل الدجال المموء يقال دجل فلان
 اذا موء ودجل الحق بيا طله اى غطاه وحكى ابن فارس هذا الما عن ثعلب

الحامد

ابو اسحق

ابنه

الاداء على هيئات

ايضا وقوله يؤمنون ان يخرج فتقرأ على الناس قرأنا معناه تقرأ شيئا ليس
بقراءن وتقول انه قرآن لتغربه عوام الناس فلا يغترون من وقوله بوشك
هو بضم اليا وكسر السين معناه يقرر ويستعمل ايضا ما ضيا فيقال او شكرا
ان قرير ولا يقبل قول من انكره من اهل اللغة فقال لم يستعمل ما ضيا فان هذا
نفي عارضه انما عزه والسماح وهما مقدمات على نفيه وانما قول ابن عباس
رضي الله عنهما فلما ركب الناس الصعود والذلولة والرواية الاخرى
ركبت كل صفة وذلولة فيهن فهو من اجتناب اصل الصفة والذلولة
في الاكثر لصعب العيش المرغور عنه والذلولة الشهدا الطيب المحبور
المرغور فيه فالمعنى سلك الناس كل سبيل كما يحسد ويدم وقوله فيهن
ان بعدت استقامتكم او بعد ان تنقح بحديثكم وهما موضعان
لا يستبعدا الشئ واليا بر منه قال الامام ابو الجوزي الواحد هيئات اسم
شبه الفعل وهو بعد في الخبر لا في الامر قال ومعنى هيئات بعد وليتبرك
اشتقاق لانه بمنزلة الاصوات قال وفيه زيادة معنى ليست بعد وهو ان
ان المتكلم يخبر عن اعتقاده استبعاد ذلك الخبر عن بعد فانه بمنزلة
قوله بعد جدا وما بعده لا على ان يعلم المخاطب مكان ذلك الشئ البعد في
هيئات زيادة على بعد وانما نقسوه به وقال هيئات ~~ما قلت~~ ما قلت
وهيئات لما قلت وهيئات لك وهيئات انت قال الواحد في معنى هيئات
بله اقوال احدها انه بمنزلة بعد كما ذكرناه او هو قول ابن عباس على الفارس
وعنه من جذاق الخويس واليا بمنزلة بعيد وهو قول الفراء واليا
بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن الانباري لا دل بجملة بمنزلة الفعل
واليا بمنزلة الصفة واليا بمنزلة المصدر وفيه هيئات عشر لعد
ذكره الواحد هيئات بفتح التاء وكسرها وضمة مع التنوين فيهن وحذفه
فهذه ست لغات وايها بالف بدل الالف الاولى وفيها اللغات الست ايضا واليا

عشرة

عشرة آياتها من غير تنوين وزاد غير الواحد آيات هيئات بدل الالف
والفصح المستعمل من هذه اللغات استعمالا في شيئا فيهن بفتح التاء والتنوين
قال الان ضرر وانتقوا ههنا اللغة على ان تها هيئات ليست اصلية واختلفوا في
الوقف عليها فقال ابو عمرو والكسائي يوقفانها وقال الفراء بالياء وقد
تبسطت الهاء في هيئات وحقق ما قيل فيها في تلمذ بلا سماء واللغات اشترت
ههنا الى مقاصد ولله اعلم ان واما قوله فجعل لا يازن حذبه بفتح الذا
ان لا يستمع ولا يصغي ومنه سميت الاذن وقوله انا كنا مرة في وقتنا يعني
به قبل ظهور الكذابين واما قول ابن ابي مليكة كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما
اشكك ان يكتب لي كتابا وتخفي عن فقال ولدناح انا اخنا له الامور اختيارا
واخفي عنه قال فدمي بقضا على رضي الله عنه كقولك كتبته منه اشيا ويزن باليش
فيقول والله ما قضى بهذا على الا ان يكون ضل فهذا ما اختلفت العلام في
ضبطه فقال الفاضل عياض ضبطنا هذين الحرفين وهما تخفي عن واخفي عنه
بالجاء المهملة فيهما عن جمع سيو خنا الاعزاني محمد الحشني قال قرأنا عليه
بالجاء المعجمة قال وكان ابو جحر حكي لنا عن شحة القاضي الى الوليد الكناني ان
صوابه بالمعجمة قال الفاضل عياض ويظهر لي ان رواه الجماعة هي الصواب
وان معنى اخفي انقص من احف السوارر وهو خفاء ان مسك عن من
حد بشك ولا تكسر على او تكون الا حفا الاحج والاستقصا وتكون عن يعني
على ان استقصى ما تخدتن هذا كلام الفاضل عياض وذكر صاحب مطالع الانوار
قول الفاضل عياض قال هذا نظر قال وعندنا انه بمعنى المبالغة في البرية والنصي
له من قوله تعالى ان يفتيا اربابا له واستقصى النصي له والاختيار
فيما التقى الله من صحيح الانا في السنة الامام ابو عمرو من الصلاح رحمه الله
هما بالياء المعجمة ان يكتب عن شيئا ولا يكتبها اذا كان علمه فيها مقال من الشيع
المختلفة واهل الفتن فانه اذا كتبها ظهرت واذا ظهرت فويل فيها وحفظ

فيها قال وقيل مع انها ليست ما يلزم بيانها لا يلزم ملكه وان لم يفهم
 بالمشافهة دون المكاتبه قال وقوله ولدناج مشعر بما ذكرته وقوله انا اختار
 له واخفى عنه اخبا رمنه باجابه الى ذكره في حكي الشيخ الروايه التي ذكرها
 القاضي عياض ورجحها وقال هذا تكلف ليست به روايه متصله تضطر الى قول
 هذا كلام الشيخ اني عمرو وهذا الذي اختاره من الخا المجع هو الصحيح وهو
 الموجود في معظم الاصول الموجوده بهذه البلاد والله اعلم **واما قوله**
والله ما قضى بهذا على الا ان يكون ضل فمعناه ما يقض بهذا الاضال ولا
يقض به على الا ان يعرف انه ضل ويدعي علم انه لم يضل فيعلم انه لم يقض به
وقوله في الروايه الاخر فحاجه الا قدر واسار سفين يذراع فلهذا منصوب
غير مشور معناه بحاجه الا قدر ذراع والظاهر ان هذا الكتاب كان ذريه
مستطيل والله اعلم **كما قوله قاتله الله ان علم افسد وانا شاريندك الى**
ما اذ قلته الروافض والشيعة في علم على رضي الله عنه وحديثه وثقوله عليه
من الا باطيل واضافوه اليه من الروايات والاقاويل المختلفه وخطوه
بالحق فلم يتميز ما هو صحيح عنه مما اختلفوه **واما قوله قاتله الله فقال**
القاضي عياض معناه لعنهم الله وقيل باعدهم وقيل قتلهم قال وهو لا استوجبوا
عنه ذلك لشاعه ما اتوه كما فعله كثير منهم والافلحة المسلم غير جائز
ان واما قول المغيرة لم يكن يصدق على علي رضي الله عنه الامراحي عبد الله بن
مسعود فهكذا هو في الاصول الامراحي فحجوزة من وجها واحدا انها لبيان
الجنس والاني انما زابله وقوله يصدق ضبطا على وجهين احدهما بفتح اليا وان كان
الصاد وضمه الدال والاني بضم اليا وفتح الصاد والدال المشددة والمخيرة
هذا هو ابن مقسم الضبي ابو هشام وقد تقدم ان المغيرة بضم الميم وتقرأ بالياء
ان اما احكام الباري فحاصله انه لا يقبل رواية المجهول وان كان كجبال اجنيابني
اخذ الحديث فلا يقبل الامراهله وان لا ينبغي ان يزور عن الضعفاء والسيما

باب بيان ائمة الاسناد من الذين رواه الروايه لا تكون الا عن
 المتقاضي وان جرح الروايه بما هو فيها جائز بل واجبه انه ليس من الغيبة
 المحترمة بل من الذين عن الشريعة المكرمة **قال مسلم رحمه الله**
حسن بن الربيع قال باعدهم عن زيد عن ابيورده هشام عن محمد وحدثنا فضيل
عن هشام وحدثنا محمد بن حاتم عن هشام عن ابن سيرين لما هشام او افجور
معطوف على ابيورده هو هشام بن حسان القزويني بضم القاف ومحمد هو
ابن سيرين والقبيل وحدثنا فضيل وحدثنا محمد بن حاتم عن الربيع واما
فضيل فهو ابن عياض ابو علي الزاهد السيد الجليل رضي الله عنه واما
قوله وينظر الى اهلا المدع فلا يوافق احد منهم فهذا مسله قد مضاهي
او الخطية وينتد المذاهب فيها فان قوله حديثا اسحق بن ابراهيم
الحنظلي هو ابن راهويه الامام المشهور حيا فظا اهلا زمانه واما
الاوزاعي فهو ابو عمرو وعبد الرحمن بن عمرو بن محمد بنهم المشاهير من حنفية
الميم السامي الدمشقي امام اهلا الشام في زمانه بلامد افقه ولا يخالفه كان يسكن
دمشق خارج ما را الفراد ليس لم يحول الى بيروت فسكنها ثم رابطا الى ابيات
بها وقد انعقد الاجماع على امامته وجلالته وعلو مرتبته وكما فضيلته
واقاويل السلف كثيرة مشهور من ورعه وزهده وعبادته وقيامه بالحق
وكثرة حديثه وفقهه وفصاحته واتباعه السنه واجلال اعيان ائمة
زمانه من الاقطار له واعترافهم بلزيمته وروينا من غير وجه انه افي
سبعين الف مسله وروى عن كبار التابعين وروى عنه قتادة والزهد
وحسين بن علي كثير وهم من التابعين وليس هو من التابعين وهذا من روايه
الا كما بر عن الاما غرن واختلفوا في الاوزاع التي نسب اليها فقيل بطن
من حمير وقيل قريه كانت عند باب الفراديس من دمشق وقيل من اوزاع
القبائل من فرقهم وتقيا مجتمع من قبائل شتى وقال ابو زرعه الدمشقي

سلي

قوله

الاول

في

كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمي نفسه عبد الرحمن وكان ينزل الاوزاعي
فقلت في ذلك عليه وقال محمد بن شعبل الاوزاعي بطن من همدان والاوزاعي من
انفسهم والله اعلم ان قوله لقيته طاب ثوابه فقلت حدثني فلان كيت وكيت
فقال ان كان ملبيا فخذ عنه قوله كيت وكيت ما بغت التا وكسرها لغتان
نقلهما الجوهر من صحاحه عزالي عبيدة وقوله ان كان ملبيا يعني ثقة
ضابطا متقنا يوثق بدينه ومعرفته ويعتمد عليه كما يعتمد على معاملته
المالي بالمال ثقة بدمته ن **واما قول** مسلم حديثا عبد الله بن عبد الرحمن
الداري فهذا الداري هو صاحب المسند المعروف كنيته ابو محمد السمرقندي
منسوب الى دارم بن مالك بن جندب بن زيد بن مناة بن تميم وكان ابو محمد الداري
هذا اجد جفاة المسلمين زمانه قل من كان يداينه في الفضيلة والحفظ
قال رجا بن مرجا ما اعلم احدا اعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الداري وقال ابو جاتم هو امام اهل زمانه ن وقال ابو جاتم من الشرقي
انها اخر جت خراسان من ابيه الحديث خمسة رجال محمد بن يحيى ومحمد بن اسمعيل
وعبد الله بن عبد الرحمن ومسلم بن الحجاج وابراهيم بن ابي طالب ومحمد بن
عبد الله غلبنا الداري بالحفظ والورع ولد الداري سنة احدى وعشرين
وما به ومات سنة خمس وخمسين وما بين رحمه الله ن **قال** مسلم رحمه الله
حدثنا نصر بن علي الجهضمي **يا** الاصمعي عن ابي الزناد عن ابيه ن **اما** الجهضمي
فبفتح الجيم واسكان الهمزة وفتح الصاد المعجمة قال الامام الحافظ ابو شعبل
عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني كتابه الانساب هذه النسبة
الى الجهضميه وهي بجند بالبحر قال وكان نصر بن علي هذا قاضي البصرة وكان
من العلماء المتقنين وكان المستعين بالله بعث اليه ليشخصه للقضاء
فدعاه امير البصرة لذلك فقال ارفع فاستخير الله تعالى فزجج الى بيته
نصف النهار فصلى ركعتين وقال اللهم ان كان عندك خير فاقبضني اليك فنام

الداري

ما به

فانبهوه

فانبهوه فاذا هو ميت وكان في شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين
واما الاصمعي فهو الامام المشهور من كبار ائمة اللغة والمكثر من المعتمد
منهم واسمه عبد الملك بن قريش بقاف مضموه ثم رأيه مفتوحة ثم يا
مثناء من تحت ساكنه ثم يا موحدة ابن عبد الملك بن اصمعي البصري ابو سعيد
نسب الى جده وكان الاصمعي من ثقات الرواة ومتقنيه وكان جامعاً للغة
والغريب والنحو والاخبار والمصالح والنوادر قال الساجي ما رايت يدرك
العسكر اصدق لجة من الاصمعي وقال الساجي ايضا ما عبر احد عن العرب
ما جئت من عبار **يا** الاصمعي وروينا عن الاصمعي قال احفظ ستة عشر الف
ارحوزة ن **واما** ابو الزناد بكسر الزاين فاسمه عبد الله بن ذكوان كنيته
ابو عبد الرحمن **واما** ابو الزناد فلقبه له كان يكرهه واشتهر به وهو قد ش
مولا لم مدني وكان الثوري يسمي ابا الزناد اميرا للمؤمنين في الحديث قال البخاري
اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن ابي هريرة وقال مصعب
كان ابو الزناد فقيه اهل المدينة ن **واما** ابن ابي الزناد فهو عبد الرحمن
ولا يلى الزناد بله بنين يروون عنه عبد الرحمن وقاسم وابو القاسم ن **واما**
ميشعر فبكسر الميم وهو ابن كرام الهلالي العامري الكوفي ابو سلمة المنق
على جلالة وحفظه واتقانه ن وقوله لا يحد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم **يا** التقات معناه لا يقبل الا من التقات ن **واما** قول مسلم
وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ من اهل مرو قال سمعت عبدان بن
عثمان يقول سمعت ابا الزناد يقول لا اسناد من الذين فقيه لطيفه
من لطايف الاسناد الغربية وهو انه اسناد خراساني كله من شيوخنا
ابي اسحق ابراهيم بن عمر بن مضر الى اخيه قاضي قديمته الاسناد من
شيوخنا الى مسلم خراسانيون نيلسا يورون وهو الامام المذكورون
اعني محمدا وعبدان وابنا المبار خراسانيون مروزيون وهذا اقلان يتفق

الاصمعي

ابو الزناد

ابن المبارك

مثله هذه الا زمان ن فاما قهراذ فبقا في مضمومه لم ها ساكنه ثم زان
ثم الفلم ذال معجم هذا هو الصحيح المشهور المعروف في ضبطه وحكي
صاحب مطالع الانوار عن بعضهم انه قيل بضم الهمزة وتشديد الزاي وهو
عجم فلا ينصرف قال ابن مالك ما ت محمد بن عبد الله بن قهراذ هذا يوم الاربعاء
لعشر خلون من المحرم سنة اثنيتين وثمانين وما يتبين فيحصل من هذا ان مسلما
رحمه الله مات قبل شيخة هذا خمسة اشهر ونصف قدامنا اول هذا الكتاب
من تاريخ وفاته مسلم بن واما عبدان فبنو العيز وهو لقب له واسمه عبد الله
ابن عثمان بن حنبله العتلي مولاهم ابو عبد الرحمن المروزي قال البخاري تاريخه
توفي عبدان سنة احدى واثنين وعشرين وما يتبين واما ابن المبارك
فهو السيد الحليل جامع انواع الحيا من ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك
ابن رافع الجبلي مولاهم سمع جماعات من التابعين وروى عنه جماعة من كبار
العلماء وشيوخه واية عصره كسفين الثور وفضيل بن عياض واخرين
وقد اجمع العلماء على جلالته وامامته وكبر محله وعلوم مرتبته وروايتا
عنه الحسن بن عيسى قال اجمع جماعه من اصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن
موسى ومحمد بن حشيش ومحمد بن النضر فقالوا انما لو احتجوا خصال ابن
المبارك من ابواب الخير فقالوا اجمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة
والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقوام اللب والعبادة
والسيرة رايه ومله الكلام فيها لا يعينه وقوله الخلاق على اصحابه
وقال العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وايام
الناس والسجاعة والتجارة والسخاء والمجبة عند الفروق وقال محمد بن
سعد صنف ابن المبارك كتب كثيرة في ابواب العلم و صنوفه و احواله
مشهورة معروفة واما مؤثر وغير مصروفة وهي مدينة عظيمة خراسان
واما من مد اين خراسان اربع نيتا بوز و مؤثر و بليغ وهكذا والله اعلم

قول

قول عزالعباس بن ابي رزمة سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم
القوام يعني الاسناد اما رزمة فبما مكشورة لم زان ساكنه ثم ميم ثم ها
واما عبد الله فهو ابن المبارك ومعنى هذا الكلام ان من جاء باسناد صحيح
قبلنا حديثه ولا تركناه فجعل الحديث كالحيوان لا يقوم بغير اسناد كالا
يقوم الحيوان بغير قوام لم انه وقع في بعض الاصول العباس بن رزمة
وزا بعضها العباس بن ابي رزمة وكلاهما مشكوك ولم يذكر البخاري تاريخه
وجامعه من اصحابي كقبلة سما الرجال العباس بن رزمة ولا العباس بن ابي رزمة
وانما ذكره عبد العزيز بن ابي رزمة ابا محمد المروزي سمع عبد الله بن
المبارك ما ت في المحرم سنة ست وثمانين واسم ابي رزمة غزو ان ولله اعلم
ن قول ابي اسحق الطالقاني وهو يفتي الكلام قلت لابن المبارك الحديث
الذي جاء ان من البر بعد البر ان تصلي ابويك مع صلاتك وتصوم لهما مع
صومك قال ابن المبارك هو عن من هذا قلت من حديث شهر بن حوشب قال ثقه
عن من قلت عن الحجاج بن دينار قال ثقه عن من قال قلت قال رسول الله صل الله
عليه وسلم قال يا ابا اسحق ان من الحجاج بن دينار ومن السجدة صل الله عليه وسلم
منا وز تنقطع فيها اعناق المطي ولكن ليس في الصدقة اخلاقا ومعنى
هذه الحكاية انه لا يقبل الحديث الا باسناد صحيح وقوله منا وز جمع مفاز
وهي الارض القفر البعيد عن العارة وعن الماء التي تحاذي الهلاك فيها
قبل سميت مفازا للتفان بسلامة ساكنها كما سموه اللادع سليما وقيل ان
من قطعها فاز ونجا وقيل لانها تملك صاحبها يقال فوز الرجل اذا هلك
ن ثم ان هذه الحكاية العبارة التي استعمالها هنا استعارة حسنة وذلك
لان الحجاج بن دينار هذا من تابعي التابعين فاقول ما يمكن ان يكون بينه وبين
النبى صل الله عليه وسلم انما ان لنا بغيري والصحابي فلهذا قال منا وزان انقطاع
كثيرين واما قول ليس في الصدقة اخلاقا فمعناه ان هذا الحديث

لاحتج به ولكن من اراد بزيادته فليصدق عنهما فان الصدقة تصل الى الميت
وينتفع بها بلا خلاف بين المسلمين وهذا هو الصواب اما ما حكاه افاض القاه
ابو الحسن الماوردى في بصير الفقهاء السافعي كتابه الحادى عشر بعض
اصحاب الكلام من ان الميت لا يحتم بعد موته ثواب فهو مذهب طائفة وخطا
بين مخالف لنصوص الكتاب والسنة واجماع الامة فلا انفارط له ولا تعرج
عليه واما الصلوة والصوم فمذهب السافعي وجماهير العلماء انه لا يصل ثوابها
الى الميت الا اذا كان الصوم واجبا على الميت ففشاء عنه ولية او من اذنت له
الولى فان فيه قولين للسافعي اشهرهما عنه انه لا يصلح واحدهما عند محققى
متأخرى اصحابه انه يصلح وثنائى المسئلة كتاب الصوم الصام ان الله تعالى
واما نراه القرآن قالك مشهور من مذهب السافعي انه لا يصل ثوابها الى الميت
وقال بعض اصحابه يصل ثوابها الى الميت فذهب جماعة من العلماء الى انه يصل
الى الميت ثواب جميع العبادات من الصلوة والصوم والقراءة وغير ذلك من جميع
البارية باب من مات وعليه نذر ان ابن عمر امر من مات ما كان عليه صلوة ان تغل
عنه وحكى صاحب الحادى عشر عطاء ابن ابي رباح واسحق بن راهويه انها كالاجواز
الصلوة عن الميت فقال السفي ابو سعد عبد الله بن محمد بن قيس لله من ابي
عمر بن من اصحابنا المتأخرين كتابه الانتصار الى اختيار هذا وقال الامام
ابو محمد البغوي من اصحابنا في كتاب التمهيد لا يبعد ان يطع عن كل صلوة مند من طعام
وكل هذه المداهد ضعيفة ودلائلهم القاسر على الدعاء والصدقة والحق فانها تصل
بالاجماع ودلائل السافعي وموافقة قول الله تعالى وان لم يزل الانسان الاماسع
وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات من ادم انقطع عمله الا من ترك صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا له واختلج اصحاب السافعي في ركعتي
الطواف في الاجير هل ينتفعان عن الاجير ام عن الميتا جرد الله اعلم
واما خراش المذكور فيكثر الى الجمع وقد تقدم في النصول انه ليس له العيني

وقال

الاشبه بالشافعي
قال ابو عمر بن عبد الله

جراش

جراشها لمهملة الا والدريعي واما قول مسلم حدثني ابو بكر بن النضر عن ابي
النضر عن ابي جندب عن ابي النضر هاشم بن القاسم قال ابو عقييل صاحب بنية
فهكذا وقع في الاصول ابو بكر بن النضر عن ابي النضر عن ابي جندب عن ابي النضر
هذا هو جندب بن بكر هذا واكثر ما يستعمل ابو بكر بن النضر واسم ابي النضر
هاشم بن القاسم ولقبه ابي النضر فيصروا ابو بكر هذا الاسم الا كنيته هذا هو
المشهور وقال عبد الله بن احمد الدوري اسمه احمد قال الحافظ ابو القاسم
ابن عساكر قتيلا اسمه محمد بن واما ابو عقييل فبفتح العين وبنية نضم الباء
الموجلة وفتح الهاء وتشديد اليا وهو امره تور عن عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها قيل انها سميتا بنية ذكره ابو علي الغساني في تفسيره الممهل
وروي عن بنية مولاها ابو عقييل المذكور واسم يحيى بن المتوكل الضرير
المدي وقيل الكوفي وقد ضعفه يحيى بن معين وعلي بن المديني وعمر بن
علي وعثمان بن شعيب الدارمي وابو عمار والنسائي ذكر هذا كله الخطيب
البغدادى في تاريخ بغداد بابا سانية عن مولاها فان قيل فاذا كان هذا حاله
فكيف روي له مسلم نحو انه من وجهين **احدهما** انه لم يثبت جرحه عنده مفقرا
ولا يقبل الجرح الا مفقرا **والثاني** انه لم يذكره اصلا ومقصودنا بل ذكره استسنادا
لما قبله واما قوله الرواية الاولى للقاسم بن عبيد الله انك ابن امامي فذلك
اي بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الرواية الثانية وانك ابن امامي فذلك يعني
عمر وانك عمر رضي الله عنه فلا يخالف بينهما فان القسم هذا هو ابن عبد الله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فهو ابنهما واح القسم هو ام عبد الله بنت القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصدوق فابو بكر جده الاعلى لامة وعمر جده الاعلى لابييه
وابن عمر جده الحقيقي لابييه رضي الله عنهم اجمعين واما قول سفيان الرواية
الثانية اخبروني عن ابي عقييل فقد تناقض هذه رواية عن مجهولين وجوابه ما
تقدم ان هذا ذكره متابعه واستسنادا والمتابعة والاستسناد يذكرون

محمد بن جعفر

فيما من لا حجة به على انفراد لان الاعتماد على ما قبلها لا عليها وقد تقدم بيان
هذا في الفصول ولله اعلم قول سفيان بن عيون عن جده بن شهر وهو
قال على اسكفة الباب فقال ان شهرا نركوه ان شهرا نركوه قال مسلم يقول
اخذه السنة الناس تكلوا فيه اما ان عيون فهو الامام الجليل المجمع على
جلالته وورعه عبد الله بن عيون بن ابي طاهر بن ابو عيون البصري كان يسمى
سيد القراء العلماء واحواله ومناقبه اكثر من ان يحصرن وقول اسكفة
الباب هي العتبة السفلى التي توطأ وهي بضم الهمزة والكاف وتشديد الفاء
وقوله نركوه هو بالنون والنون مفتوحة معناه طعنوا فيه وتكلموا
بحرجه فكانه يقول طعنوه بالنون في النور واسكان المنة من تحت وفيه
النار وهو ربح قصير وهذا الذي ذكرته هو الرواية الصحيحة المشهورة
وكذا ذكرها من اهل الادب واللغة والغريب الهروي وغيره وعلل القاضي
عباس عن كثير من من رواية مسلم انهم زوده تركوه بالثاء والراء وضعفه القاضي
وقال الصحيح بالنون والنون قال وهو الاشبه بشياق الهلام وقال غير القاضي
رواية الثاقب في تفسير مسلم يردّها ويدل عليه ايضا ان شهرا ليس
متروكا بل وثقة كثير من كبار ائمة السلف والكثر منهم وثقة احمد بن
حنبل وحي بن عيسى واخرون وقال احمد بن حنبل ما احسن حديثه وثقة وقال
احمد بن عبد الله الحلبي هو تابعي ثقة وقال ابن ابي خيثمة عن يحيى بن عمار هو
ثقة ولم يذكر ابن ابي خيثمة غير هذا وقال ابو زرعة الكوفي وقال الترمذي
قال احمد يعني البخاري شهر خيبر الحديث وقول امرو وقال انه تكلم فيه ابن عيون
ثم روى عن هلال بن ابي زيد عن شهر وقال يعقوب بن شيبة شهر ثقة وقال
حاتم بن محمد شهر روى عنه الناس من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام
ولم يوقف منه على كذب وكان رجلا يفتكر ان يتعبد الا انه روى عن جده بن شهر
فيما احسن هذا كلام مولا ابي القاسم واما ما ذكر من جرحه انه اخذ

خريطة

خريطة من بيتا لما ارفقه حله العلماء المحققون على محمد بن جعفر وقول ابي حاتم
ابن حبان انه شرف من ربيعة بن الحارث بن عتبة غير مقبول عند المحققين بل انكره
عليه والله اعلم وهو شهر بن جوشب نفي الى المهمل والمهمل المجمع
ابو سعيد وثقال ابو عبد الله وابو عبد الرحمن وابو الجعد الاشعر الشامي
المحمص وقيل الامشقي وقوله اخذه السنة الناس جمع السن بضم السين قال ابن
جعد السن مذكرا واما من جعله مؤنثا فجمع السن بضم السين قال ابن
قيسبه والله اعلم قول مسلم حدثنا حجاج بن اسحق عن ابي اسحق
هو حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي ابو محمد البغدادي كان ابو يوسف
شاعرا صحيحا ابنا نواس وحجاج هذا يوافق حجاج بن يوسف في الحكمه الثقفي ابا
محمد الدوالي الى يرم المشهور بالظلم وسفك الدماء فيوافقه اسمه واسم
ابيه وكنيته ونسبته ويخالفه في جده وعصره وهذا انه وحسن طريقته
ن واما شيا به ففتح السين المجمع وبالبا بين الموجودتين وهو شيا به بن واز
ابو عمرو والغزار بن مولا هملد ابن قيس بن مولا هملد بن مولا هملد بن مولا هملد
واما قوله عباد بن كبر من تعرف حاله فهو بالثاء المنة فوق خطاها
يعني انت عارف بضعفه ن واما الحارث بن واقد بن لقاظن واما
محمد بن ابي عمار بن ابي عيسى الممهله ن واما قول يحيى بن سعيد لم نر
الحارث بن شي الكذب من الحديث والرواية الاخرى لم تر ضبطناه
في الاول بالنون والباء بالثاء المنة فوق ومعناه ما قاله مسلم انه
يجري اللز على السنن ولا يتعد وزودا لكونه لا يعاون مناعه
اهل الحديث فيقع الخطا في رواياتهم ولا يعرفونه ويروون الكذب ولا
يعلمون انه كذب وقد قدمنا ان مذهب اهل الحق ان الكذب هو
الاخبار عن النبي بخلاف ما هو به عمدا كان او سهوا وغلطان وقوله
فلقيت انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان في لفظان مجرور منه يحيى

الشيخ

وليس ينصوب على انه صفة لمحمد والله اعلم قوله فاخذ البول فقام
فقطرت الكراسه فاذا فيها خل ثلثي اوان من انزل ما قوله اخذه البول فغناه
ضغطة وانعجه واحتاج الى اخراجه واما الكراسه بالها في اخرها
فمعرفة قال ابو جعفر النخاس في كتابه صناعة الكفار الكراسه معناها
الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الذي قد الصق بعضه الى بعض
مشتق من قولهم زشتم مكرش اذا الصفت بالرجح التزانه قال وقال الخليل
الكراسه ما خوزة من الكراسه الغنم وهو ان يكون في الموضع شيئا بعد شي
فيتلبد وقال اقضي القضاء الماوردي اصل الكراسه العلم منه قيل
للمحكمة يكون فيها علم مكتور كراسه والله اعلم واما ابا ن فقيه
وهان لا هذا العرسه الكرسه فعدمه فمن لم يصرفه جعله فعلا ماضيا
والهمزة زايده فتكون افعل ومن صرفه جعله الهمزة اصلا فتكون فعلا
وصرفه هو الصحيح وهو الذي لا امام محمد بن جعفر في كتابه جامع اللغه
والامام ابو محمد بن السيد البطليوسي قال مسلم رحمه الله
وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول انني سمعت ابا عبد الله هاشم بن عبد الله
حدثني عن محمد بن عبد العزيز قال هاشم حدثني رجل قال له يحيى بن فلان
عن محمد بن كعب قلت لعفان انهم يقولون هاشم سمعه من محمد بن كعب
فقال انها ابتلي من قبل هذا الحديث كان يقول حدثني يحيى عن محمد بن ادعي
بعد انه سمعه من محمد بن ادعي قوله حديث عمر بن الخطاب اعرابه النصب
والرفع فالرفع على تقدير هو حديث عمر والنصب على وجهين احدهما
البدل من قوله حديث هاشم والاني على تقدير اعني وقوله قال هاشم
حدثني رجلا الى اخره هو بيان الحديث الذي رآه في كتاب عفيان واما
هاشم هذا فهو ابن زياد الامور مولاهم البصر ضعفه الالبه ن لم
هنا فاعلة نثبة عليها لم تحيل عليها فيما بعد ان شاء الله تعالى وهي ان

عفيان

ابان

اخاره

فاعده في الجمع

عفان

عفان رحمه الله قال انها ابتلي هاشم يعني انها ضغفوه من قبل هذا الحديث
كان يقول حدثني يحيى عن محمد بن ادعي بعد انه سمعه من محمد وهذا القدر
وجده لا يقتضي ضعفا لانه ليس فيه تصريح بكذب لا حتمالا انه سمعه من
محمد لم نثبت في حديثه عن يحيى عنه لم ذكر سماعه من محمد فرواه عنه
ولكن انضم الى هذا قرائن وامور اقتضت عند العلماء بهذا الفن
الحذاق فيه المبرزين من اهل العارفين يدقايق احوال ذواته انه
لم يسمعه من محمد في كتابه بل كان قائما له لا بد ان يظهر عندهم بذلك
وسياتي بعد هذا اشياء كثيرة من اقوال الالبه في الجرح بخبر هذا وكلها
يقال فيها ما قلناه هنا والله اعلم قال مسلم رحمه الله حدثني
محمد بن عبد الله بن قهزاد قال سمعت عبد الله بن عثمان بن حنبل يقول قلت
لعبد الله بن المبارك من هذا الرجل الذي روي عنه حديث عبد الله بن محمد
يوم الفطر يوم الجوائز قال سليمان بن الحجاج انظر ما كان وضعته
يد يكرمه ن قال ابن قهزاد وسمعت هبة بن زعنه يذكر عن شفيق
ابن عبد الملك قال قال عبد الله بن المبارك روي عنه بن عظيم صاحب
الدم قدر الدرهم وجلست اليه مجلسا فجلست اسحى من اصحابي ابي ابيروني
جالسا معه كره حديثه اما قهزاد فتقدم ضبطه واما عبد الله بن عثمان
فهو الملقب بعبدان وتقدم بيانه وحبلة بنه الجيم والموجه واما
حديث يوم الفطر يوم الجوائز فهو ما روي اذا كان يوم الفطر وقفت
الملايكه على افواه الطرق ونادت يا معشر المسلمين اعدوا الى ربكم
يا من الخير ويبيت عليه الجزيل امركم فضمتهم واطعمتم ربكم فاقبلوا جوائزكم
فاذا صلوا العيد نادى من السماء ارجعوا الى منازلكم راشدين فقد
غفرت ذنوبكم كلها ويسمى ذلك اليوم يوم الجوائز وهذا الحديث رويها
في كتاب المستقصى في فضائل المسجد الاقصي تصنيف الحافظ ابي محمد بن

يوم الفطر يوم الجوائز

عساكر الدمشقي والجوايز جمع جازيه وهي العطان واما قوله انظر ما
ما وضعت يدك فاضبطناه بفتح التاء من وضعت ولا يمتنع ضمها وهو
مدح ونبأ على سليمان بن الحجاج واما زعمه فبا سكاك الميم وفتحها واما
عظيمة فبغير مع مضمومة لم طامهله مفتوحة هذا هو المصواب
وحكى القاض عن اكثر شيوخهم انهم زودوه غصيفة بالضاد المعجمة قال
وهو خطأ قال البخاري تاريخه هو منكر الحديث وقوله صاحب الدم
قدر الدرهم يريد وصفه وتعريفه بالحديث الذي رواه روح هذا عن الزهرى
عن ابي سلمة عن ابي هريرة يرفعه تعاد الصلاة من قدر الدرهم يعني من الدم
وهذا الحديث ذكره البخاري تاريخه وهو حديث باطل لا اصل له عند
اهل الحديث والله اعلم ان وقوله استحي هو بيان في محذور حديثه
احد بهما وسألت ابا عبد الله تعالى تفسير حقيقة الحكيم في بابه من كتاب الايمان
وقوله كثره حديثه هو بضم الكاف ونصبها اي كرامته له والله اعلم
قوله ولكنه يا خذ عمن قبلنا وادبر يعني عن النقاد والضعفان قوله
عن الشعبي قال حدثني الجوزي الا عور القمدي ان ابا العمدان فبا سكاك الميم
وبالذال المهملة واما الشعبي فبفتح السين واسمه عامر بن شراحيل وقيل
شرحبيل واوله هو المشهور فمسنون الى شعب بطن من قمذان ولد
لست سنين خلت من خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان الشعبي
اما ما عظميا جليلا جاعلا للتفسير والحديث والفقه والمغازر والعباد
قال الحسن بن علي رضي الله عنهما كبر العلم عظم الحكيم قديم السلام من
الاسلام فكانوا الجوزي الا عور فهو الجوزي عن عبد الله وقيل ابن عبيد
ابو زهير الكوفي متفق على ضعفه قال مسلم رحمه الله حديثا
ابو عامر عبد الله بن زياد الاشعري قال يا ابواسامه عن من فضل عن
مغيرة قال سمعت الشعبي يقول حدثني الجوزي الا عور وهو يشهد انما

الكاذبين **الشرح** هذا السناد كله كوفيون فاما تباد فبباً موحدة
لم مفتوحة ثم رأيت مشددة ثم الفم دال مهملة ن وهو عبد الله بن زياد
ابن يوسف بن زياد بن زياد بن موسى الاشعري الكوفي واما ابواسامه
فا سمع جاد بن اسامه بن يزيد القريشي مولاهم الكوفي الحافظ الضابط
المتقن العابدن واما مفضل فهو ابن مفضل ابو عبد الرحمن السعدي
الكوفي الحافظ الضابط المتقن العابدن واما مغيرة فهو ابن مغيرة
ابو هاشم الضبي الكوفي وتقدم ان ميم المغيرة تضر وتكسر واما قوله
احد الكاذبين فبفتح النون على الجمع والضمير في قوله وهو يشهد يعود
على الشعبي والفيل هو ويشهد هو المغيرة والله اعلم ان واما قول
الجوزي تعاد الوحي سنين او مائة سنين وفي الرواية الاخرى القرآن
هين الوحي اشد فقد ذكره مسلم في جملة ما انكر على الجوزي وخرج به واخذ
علمه من قبيح مذهبه وغلوته في التشيع وكذبه قال القاض عياض رحمه الله
وارحوا ان هذا من اخفا قوله الاجتهاد في الصور فقد فسره بعضهم ان الوحي
هنا الكتاب ومعرفته الخط قاله الخطابي في الوحي وقيل اذا كنت على
هذا اليسر على الجوزي في هذا ذكره عليه الدرر في غيره قال القاض ولكن لما
عرف قبيح مذهبه وغلوته في مذهب الشيعة ودعواه الوحي الى غي
رض الله عنه وشرا المنى صلى الله عليه وسلم من الوحي وعلم المغيب عالم
بطلع غيره عليه بنوعهم من الظن في الجوزي هذا وذهب به ذلك المذهب
ولعل هذا الفيل فيهم من الجوزي معنى منكرا فيها اراده والله اعلم ان
قوله حديثا زائدا عن منصور والمغيرة عن ابراهيم والمغيرة مجرور
معطوف على منصور قوله واجتر الجوزي في الشرح هكذا ضبطناه
من اصول بحقه اجتر ووقع كثير من الأصول والثرها جتر غير الن
وهما لغتان جتر واجتر ولكن اجتر اصح واشهر وبها جاء القرآن العزيز

قال الجوهر رداً عن جابر وأجتر لغتان يعني علم وايقن وأما قول الفقهاء
وأصحاب الأصول إلى شبهة الجواهر الخمسة فإنها يصح على اللغة القليلة
جسر غير ألف والكثير جسر غير ألفان يكون يعني قتال قول أبي بكر
والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحمن فإنها كذا ما كان أما المغيرة بن سعيد
فقال للنسائي في كتابه كتاب الضعفاء هو كوفي رجال أجرح بالنار زمن
النجاشي ادعى النبوة وأما أبو عبد الرحمن فقبيل هو شقيق الصبي الكوفي
القاضي وقيل هو سلم بن عبد الرحمن النخعي وكلامها يكنى أبا عبد الرحمن
وهما ضعيفان وسيأتي ذكرهما قريباً أيضاً إن شاء الله تعالى قول
حدباء أبو كامل الخزاز هو مجرم مفتوح لم يمسك كفه ثم قال مفتوحه
مهملة نون واسم أبي كامل فضيل بن حنينها لتصغير فيها بن طليح البصر
قال أبو سعد السمعاني هو منسوب إلى الخزاز اسم رجلان قول كنانة
أبا عبد الرحمن السلمي وخن غيلة أيقاع وكان يقول لا تجالسوا القضاة غير
إلى الأحرار وأياكم وشقيقاً قال وكان شقيق هذا ترمذي الخزاز وليشرباي
وأيلان أما أبو عبد الرحمن السلمي فبعض السيرة واسمه عبد الله بن حبيب
رثيعة بعض الراوية الموجه وكثير المشاء المشددة وأخرها الكوفي
التابع الجليلين وقوله غيلة جمع غلام واسم الغلام يقع على الصبي من حين
يولد على اختلاف حالاته إلى أن يبلغ وقوله أيقاع أي شبهة قال القاضي عياض
معناه شبهة بالغوز يقال غلام يافع ويثقة بفتح الفاء فيها إذا شبه بالغوز
أو كذا يبلغ قال النووي إذا قارب البلوغ أو بلغه يقال له يافع وقد يافع وهو
نادر وقال أبو عبد الله أيقاع الغلام إذا سافر لا يجتهد ولم يجتهد هذا آخر نقل
القاضي وكان أيقاع مأخوذ من أيقاع بفتح الياء وهو ما ارتفع من الأرض قال
الجوهر رداً عن غلامان أيقاع ويثقة أيضاً وأما القضاة فبعض القضاة جمع
قاضي وهو الذي يقرر القضاة على الناس قال أهل اللغة القصة الأمر والخبر

ويثقة

وقد

وقد اقتضت الحدباء إذا رويته على وجهه وقصر عليه الخبر قصصاً
بفتح القاف والاسم أيضاً القصص بالفتح والقصص بكسر القاف اسم جمع
للقصص وأما شقيق الذي نهي عن مجالسته فقال القاضي عياض هو شقيق
الضبي الكوفي القاضي ضعيفه الناس كنيته أبو عبد الرحمن قال بعضهم
وهو أبو عبد الرحمن الذي خذله منه إبراهيم قبل هذا في الكبار وقيل إن
أبا عبد الرحمن الذي خذله منه إبراهيم هو سلم بن عبد الرحمن النخعي ذكر
ذلك أنما في حاشية الرازي في كتابه عزائم المطربين وقول مسلم وليشرباي وأيلان
يعني ليس هذا الذي نهي عن مجالسته بشقيق بن سلمة أي وأيلان الأسدي
المشهور معدود في كبار التابعين هذا آخر كلام القاضي رحمه الله
قول حدباء أبو عثمان محمد بن عمرو الرازي هو بفتح الغين المعجمة
وتشديد السين المهملة والمسموع في كتب المحدثين ورواياتهم عن غير
مصر وذكروا أن قارئ المجمل وغيره من أهل اللغة في بار غسش وفي بار
غسش وهذا نص في بانه يجوز صرفه وترك صرفه فمن جعل النون أصلاً
صرفه ومن جعلها زائداً لم يصرفه وأبو عثمان هذا هو الملقب بنعيم
بضم الزاير والجيم وقوله جابر الجعفي كان يومئذ بالرجعة
هي بفتح الراء قال الأزهر وغيره لا يجوز فيها إلا الفتح وأما رجعة المراء
المطلقة ففيها لغتان الكسر والفتح قال القاضي عياض وحكي في هذه
الرجعة التي كان يومئذ بها جابر الكسري أيضاً ومعنى إيمانه بالرجعة هو
ما نقوله الرافضة ويعتقدون بزعمها الباطل أن علياً رضي الله عنه في
السجاري فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي من السماء أن اخرجوا
معه وهذا نوع من باطلهم وعظم من جهالاتهم اللابثة بأذهانهم
التي خيف وعقولهم الواهية قال مسلم رحمه الله حدباء
سلمة بن شبيب الجعفي يسفي هو ابن عيينة الإمام المشهور وأما الجعفي

ت

الحرج والتعديل وغيره ينظف لعله ما خوذ من قولهم ما تنظفت به ان
 ما تلطختن واما طاعون الجارف فسمي بذلك لكثرة من مات فيه من الناس وفي
 الموت جارف لا جرفه الماتر وسمي السيل جارف لا جرفه ما على وجه الارض
 والجرف الغرق من فوق الارض وكسبه ما عليها واما الطاعون فوكا معروف
 وهو بشر وورم مؤلم جدا يخرج مع لحمه ويتولد ما قوله وكحضر او حجر
 حرة بنت حبة كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقيء واما من طاعون
 الجارف فقد اختلفت فيه اقوال العلماء رحمهم الله اخلافا شديدا متباينا
 تبانيا بعيدا فمن ذلك ما قاله الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتابه
 اول التمهيد قال مات ابو السخنياني في سنة اثنيتين وثلاثين ومائة طاعون
 الجارف ونقل ابن قتيبة في المعارف عن الاصمعي ان طاعون الجارف كان في زمن
 ابن الزبير رضي الله عنهما سنة سبع وستين وكذا قال ابو الحسن علي بن محمد
 ابن ابي شيف المدايني في كتاب الثعالب طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير
 سنة سبع وستين في سوال وكذا ذكر الكلبا في كتابه في رجال البخاري عن هذا
 فانه قال في تاريخ ابو السخنياني سنة ست وستين في قول انه ولد قبل الجارف سنة
 وقال القاضي عياض في هذا الموضع كان الجارف سنة تسع عشرة ومائة وذكر
 الحافظ عبد الغني المقدسي في ترجمه عبد الله بن مطرف عن يحيى القطان
 قال مات مطرف بعد طاعون الجارف وكان الجارف سنة سبع وثلاثين وذكر في
 ترجمه يونس بن عبيد انه مات في سنة ثمانين ومائة في قول انه ولد بعد الجارف في سنة
 سبع وثلاثين ومائة في هذه اقوال متعارضة فخير ان يجمع بينها بان كل
 طاعون من هذه يسمى جارف لان معنى الجرف هو حوزة جميعها وكانت الطواعين
 كثيرة ذكر ابن قتيبة في المعارف عن الاصمعي ان اول طاعون كان في الاسلام
 طاعون غموات في الشام في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ثمانين ومائة
 ابن الجراح ومعاذ بن جبل وامرأته وابنه رضي الله عنهم ثم الجارف في زمن ابن

المعاني

الزبير لم طاعون الفتية لانه بدأ في العذارى والجوارر بالبصرة وبواسط
 وبالشام والكوفة وكان الحجاج يومئذ بواسط في ولايته عبد الملك بن مروان
 وكان يقال له طاعون الاسراف يعني لما مات فيه من الاسراف لم طاعون
 غير من ارطاه سنة مائة لم طاعون غموات سنة سبع وعشرين ومائة وغموات
 رطل لم طاعون سلم بن قتيبة سنة احدى وثلاثين ومائة في سببان في شهر رمضان
 واقبل في سوال وفيه مات ابو السخنياني قال في لم يقع بالمدينة ولا مكة
 طاعون قط هذا ما حكاه ابن قتيبة في وقال الحسن المدايني كان الطواعين
 المشهورة العظام في الاسلام خمسة طاعون مشير وفيه بالمدينة ابن علي بن
 النضر رضي الله عنه في سنة ستين من الهجرة لم طاعون غموات في زمن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وكان بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا لم طاعون الجارف
 في زمن ابن الزبير في سوال سنة تسع وستين هكذا يله ايام في كل يوم سبعون
 الف مات فيه لا تسير في كل رضى الله الله واما نوزانيا واما نوزانيا
 ومات بعد الرضا بن بكره اربعون ابنا لم طاعون الفتية في سوال سنة سبع
 وثلاثين لم طاعون في سنة احدى وثلاثين ومائة في رجب واستند في شهر
 رمضان فكان يحصى في مكة المبركة في كل يوم الف جنازة اياما لم طاعون
 وكان بالكوفة طاعون وهو الذي مات فيه المخيرة بن شعيب رضي الله عنه
 سنة خمسين هذا ما ذكره المدايني وكان طاعون غموات سنة ثمانين ومائة وقال
 ابو زرعة الدمشقي كان سنة سبع عشرة وثلاثين ومائة في رجب وقدره بين الرملة
 وبين المقدس في طاعون الكوفة بدأ بها وقيل لانه عم الناس وتواشوا
 فيه في ذكر القولين الحافظ عبد الغني في ترجمه ابي عبيد بن الجراح رضي الله عنه
 وهي غموات في العيون واليهم فهذا مختصا بتعلق الطاعون فاد اعلم ما قالوه
 في طاعون الجارف فان دونه ولد سنة احدى وستين ومائة في سنة سبع عشرة ومائة على
 المشهور وقيل سنة ثمانين ومائة ويلزم من هذا بطلان ما فسر به القاضي عياض رحمه الله

لعله

طاعون الجارز هنا وتعين احد الطاعونين اما سنة سبع وستين كان
ابن شبيب شنيعة ذلك الوقت ومثله يضبطه واما سنة سبع وثمانين وهو
الظاهر ان الله تعالى والله اعلم ان واما قوله لا يعرض لشي من هذا فهو بفتح الياء
وكسر الراء ومعناه لا يعتن بالحديثين وقوله ما حدثنا الحسن بن الحسن
مشافهة ولا حديثا سعيد بن المسيب عن بدر بن مشافهة الا عن سعد بن مالك
المراد بهذا الكلام ابطال قول اي داود الا في هذا وزعمه انه لقي ثمانية عشر
بدر بن مشافهة الحسن بن الحسن بن المسيب الكبر من اي داود الا في
واجل واقدم شيئا واكثر اعتنا بالحديث وما لازمه اهله والاجتهاد في الاختلاف
عن الصحابة ومع هذا كله ما حدثنا واحد منهما عن بدر بن مشافهة فكيف نزعهم
ابو داود الا في ثمانية عشر حديثا هذا بفتح ثمانية وعظم وقوله سعد بن
مالك هو سعد بن اي وقاصروا اسم اي وقاصروا لكونه في حديثه وقالوا هيب واما
المسيب والد سعيد الصحابي مشهور رضي الله عنه وهو بفتح الياء هذا هو المشهور
وحكى صاحب المطالع الانوار عن علي بن المديني انه قال اهل العراق يفتخرون بالياء
واهل المدينة يفتخرون بها قال وحكى ابن سعيد كان يكره الفقه وسعيد امام التابعين
وسيدهم ومقدمهم الحديث والفقه وتعبير الرويا والورع والزهد وغير ذلك
واجواله اكثر من ان يحصر واشهر من ان تذكر وهو مدني كنيته ابو محمد والله اعلم
ن قوله عز رقبته ان ابا جعفر الهاشمي المدني كان يضع احاديثا كلام جوق
اما رقبته فعلى لفظ رقبته الا نشاز وهو رقبته بن مشافهة بفتح الميم واسكان
السين للمهمله وفتح القاف ابن عبد الله العبدل الكوفي ابو عبد الله وكان عظيم
القدر جليلا الشأن رحمه الله ن واما قوله كلام جوق فينصب كلام وهو بدل
من احاديث ومعناه كلام صحيح المعنى وحكمة من الحكمة ولكنه كثر في نسبة الى
الشيخ صلى الله عليه وسلم وليس من كلامه صلى الله عليه وسلم واما ابو جعفر هذا فهو
عبد الله بن مشهور المديني ابو جعفر الذي تقدم في اول الكتاب في الضعفاء والواضعين

سعيد بن المسيب

وقال في نسخة
الساد

قال الي

قال البخاري في تاريخه هو عبد الله بن مشهور بن عون بن جعفر بن ابي طالب ابو جعفر
القرشي الهاشمي وذكر كلام رقبته هذا الكلام الذي هنا انه وقع في الاصول هنا المديني في
بعض المديني بزيادة يا ولم ارض شي منها هنا المديني وقع في اول الكتاب المديني
فاما المديني والمديني فنسبته الى مديني النبي صلى الله عليه وسلم والقبائل المديني
حذف الياء ومن انبتا فهو على الاصل وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي
الامام الحافظ في كتابه كتاب الانساب والمتفق في الخط المتماثلة في النقط والضبط
باسناده عن الامام اي عبد الله البخاري انه قال المديني يعني بالياء هو الذي اقام
بالمدينة ولم يفرقها والمديني الذي تجول عنها وكان منها قال مسلم
رحم الله حديثا الحسن بن الحسن بن المديني قال يا نعيم قال ابو اسحق ابراهيم بن سفيان
وحديثا محمد بن يحيى قال يا نعيم بن حمار يا ابو داود الطيالسي هكذا وقع
في كثير من الاصول المحققه قول اي اسحق ولم يقع قوله في بعضها وابو اسحق
هذا صاحب مسلم وراوية الكتاب عنه فيكون قد سافر مسلما في هذا الحديث
وعلافيه برجلان واما ابو داود الطيالسي فاسمه سليمان بن داود تقدم
ببانه قوله قلت لعوف بن اي جميلة ان عمثرو بن عبيد حديثا عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح منا فليس منا قال
كذروا لله عمثرو ولكنهم اراد ان يجوزها الى قوله الجيدين **الشرح**
اما عوف فمقدم ببانه اول الكتاب واما عمثرو بن عبيد فهو القدر المعترف
الذي كان صاحب الحسن البصري وقوله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح
فليس منا هي من طرق وقد ذكرها مسلم رحمه الله بعد هذا
ومعناه عند اهل العلم انه ليس من اهل هذين ببلدنا واقدر بعلمنا
وعملنا وحسن طرقنا كما يقول الرجل لولده ادا لم يرض فعله لست
منه وهكذا القول في كل الاحاديث الواردة بنحو هذا لقوله صلى الله عليه وسلم
من عثر فليس منا واشباهه ومراد مسلم رحمه الله باذخار هذا الحديث

فريق

محمد بن جعفر النضر

في نسخة

في نسخة

بيان ان عونا خرج عمرو بن عبس و قال كذبوا انها كذبه مع ان الحديث صحيح
 لكونه نسبته الى الحسن وكان عوف من كبار اهل الحسنة والعارفين باجاده
 فقال كذبوا نسبته الى الحسن فلم يزدوا الحسن هذا ولم يسمعه هذا من
 الحسن وقوله اراد ان يجوزها الى قوله الحديث معناه كذب هذه الرواية
 لبعضها مذهبه الباطل الذي هو الاعتزال فانهم يزعمون ان ارتكاب
 المعاصي يخرج صاحبه عن الايمان ويخلده في النار ولا يسمونه كافرا بل قاسقا
 مخلدا في النار ويبقى في الرد عليهم بقواطع الادلة ما لا يارون الله تعالى
 قول ابوبور هو السجستاني انها تفرق او تفرق من تلك الغرائب معناه
 انها تفرق وتخاف من هذه الغرائب التي في بها عمرو بن عبس مخافة من كونها
 كذبا فتقع في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت احاديث وان كانت
 من الاراء والمناهي فجزا من الوقوع في البدع او مخالفة الجمهور
 وقوله تفرق بفتح الراء وقوله تفرق او تفرق شك من الراوي في
 احدهما قوله حكى عمرو بن عبس قبل ان يحد في هو بضم الياء واسكان
 الحاء وكثير الدال يعني قبل ان يصير مبتدعا قد ريان قوله كتبت الى
 الى شعبه اسأله عن اي شبيه قاض واسط فكتب الى لا تكتب عنه شيئا
 ومزق كتابي بن ابوشيبه هذا هو جد اولاد اي شيبه وهم ابوبكر وعثمان
 والقسم بنو محمد بن ابراهيم اي شيبه وابوشيبه ضعيف وقد قدمنا
 بيانه وبيانهم في اول الكتاب واسط مصروف كذا سمع من العروهي
 من بن الحجاج بن يوسف وقوله ومزق كتابي هو بكسر الزاير مرة بقرينة
 مخافة من وقوعه الى اي شيبه ووقوعه على ذكره له بما يكره لئلا يناله
 منه اذى او يترتب عليه ذكر مفسد وقوله في صاحب المزك كذب هو من
 نحو ما قدمناه في قوله لم تر الصالحين في شاكذب منهم الحديث معناه ما قاله
 مسلم يجبر الكذب على السبب منهم من غير تعدد ذلك لانهم لا يعرفون صناعه

صالح الدين

هذا

هذا الفن في خبرون بكلمة سمعوه وفيه الكذب فيكونون كاذبين فان الكذب
 الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم على خلاف ما هو سهواً ان الاخبار او عمداً كما قدمناه
 وكان صاحب هذا من كبار العباد الزهاد الصالحين وهو صاحب بن بشير بن
 البكا وكثير السنين ابو بشار البصري القاص وقيل له المزن لان امراة من بني
 مزة اعتقته وابوه عزي وامه تعتقه للمراه المزيه وكان صاحب رحمه الله
 حسن الصوت بالقرآن وقلما تسمع من سمع قرائته وكان شديد الخوف
 من الله تعالى كثير البكاء قال عفا بن مسلم كان صاحب اذا اخذ في قصصه كان
 رجلا مذكورا غورا عكرا مرة من جزية وكثرة بكائه كأنه تكلي والله اعلم
 قوله عن يقسم هو بكسر الهمزة وفتح السين قوله قلت للحاكم انقول
 في اولاد الزنا قال يصلي عليهم قلت من حديث من يزور قال يزور عن الحسن
 البصري فقال الحسن بن عماره حديثا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي بن معني
 هذا الكلام ان الحسن بن عماره كذب فرور هذا الحديث عن الحكم عن يحيى عن
 علي وانما هو عن الحسن البصري من قوله وقد قدمنا ان مثل هذا وان كان
 محتملا كونه جازا عن الحسن وعنه على لكن الحفاظ يعرفون كذا الكذا بن يقران
 وقد يعرفون ذلك بدلا لا قطعيه يعرفها اهل هذا الفن فتقولهم مقبول
 كل هذا ان الحسن بن عماره متفق على ضعفه وتركه وعمازة بضم العين
 ويحيى بن الجزار الجيم والزار وبالراء اخوه قال صاحب المطالع ليس الكهجين
 والموطا غيره ومن سواه خزاز او خزاز بالحاء فيهما قال مسلم رحمه الله
 حديث الحسن بن الجواليقي قال سمعت يزيد بن هريرة وذكر يزيد بن ميمون فقال
 خلفت ان لا اروي عنه شيئا ولا عن خلفه من بعده قال لقيت زيدا بن ميمون
 فسأله عن حديث محمد بن به عن بكر المزني ثم عدت اليه في حديثي به عن موزق
 ثم عدت اليه في حديثي به عن الحسن وكان ينسبهما الى الكذب اما يحيى بن ميمون
 فتشوه لم يأت ساكنة ثم دال مضمونه مهملة ثم واو لم يجم وخلف هذا واسط

صالح الدين

صالح الدين

ضعيف ضعفه ايضا النساء وكيفية ابو روح راى نسر ينزل بالكر رضى الله عنه
واما زياد بن ميمون فبصر كنيته ابو غمار ضعيف قال البخاري في تاريخ تركوه
واما بكر المولى فهو بفتح الباء واسكان الكاف وهو بكر بن عبد الله المولى بالزاي
ابو عبد الله البصري التابع الجليل الفقيه رحمه الله ن واما مؤرق فبضم
الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة وهو مؤرق بن المشمخ بضم الميم الاولى
وفتح الشين المعجمة وكسر الراء وبالجيم الحاصل الكوفي ابو المعتمد التابع الجليل
العابد ن واما قوله وكان ينسبها الى الكذبة لقائله هو الجلولي والثابت
هو يزيد بن هرون والمنشويان جلد بن محمد وزياد بن ميمون ن واما قوله
حلفت ان لا اورد عنهما ففعله نصية للمسلمين فيما لعه في التنفير عنهما لئلا
يغتربا جلا بينهما فيروى عنهما الكذب فيقع في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وربما راجح حديثهما فاجتبه ن واما حله بكذب ميمون لكونه حادثة بالحديث
عز واصل ثم عز اخر ثم عز اخر فهو جار على ما قدمناه من انضمام الثواب والذابل
على الكذب والله اعلم ن قوله حديث العطاره قال العاصم عن هو حديث
رواه زياد بن ميمون هذا عن اشران امراه يقال لها الجولا عطاره كانت بالمدينة
فدخلت على عائشة رضي الله عنها وذكرت خبرها مع زوجها وان النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر لها في فضل الزوج وهو حديث طويل غير محي ذكره ابن وضاح
بكاله وبكاله ان هذه العطاره هي الجولا بنت توتيت ن قوله فانما لفت
زياد بن ميمون وعبد الرحمن بن ميمون فبعد الرحمن مرفوع معطوف على الضمير
قوله لفتت قوله ان كان لا يعلم الناس فانما لا تعلم اني لم انا انشا هكذا
وقد في الاصول فانما لا تعلم اني ومعناه فانما تعلم ان يجوز ان يكون لا زايده وكون
ان يكون معناه فانما لا تعلم ان يكون استفهام تغرير وحذف هذه الاستفهام
ن قوله سمعت شبا به يقول كان عبد القدوس يحدثنا فيقول سويل بن عقلة
قال شبا به وسمعت عبد القدوس يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخذ

الروح غرضنا قال فقيل له ان شئ هذا فقال يعني نخذ كوة في جايها ليدخل عليه
الروح ن **الشرح** المراد بهذا الكلام المذكور بيان تصحيح عبد القدوس
وغباوته واختلاف ضبطه وجعل الوهم اسناده ومثله قايما الاسناد
فانه قال سويل بن عقلة بالعين المهملة والقاف وهو تصحيح ظاهر وخطا
يتم وانما هو غفلة بالغير المعجمة والقاف المفتوحين واما المتن فقال الروح
بفتح الراء وغرضنا بالعين المهملة واسكان الراء وهو تصحيح وخطا صريح
وصوابه الروح بضم الراء وغرضنا بالغير المعجمة والراء المفتوحة ومنه
نم ان نخذ الحيوان الذي فيه الروح غرضنا ان هذا للرم فيرم اليه بالشباب
وشبهه وسياتي ايضا هذا الحديث في بيان فقهه في كابر الصيد والزباح
ان شالله تعالى ن واما شبا به فتقدم بيان اسمه وضبطه ن واما الكوة
فبفتح الكاف على اللغة المشهورة قال صاحب المطالع وحكي في الضم وقوله
ليدخل عليه الروح ان النسيم ن قوله قال حماد بعد ما جلس فهدى من هلال
ما هذه العين المألجة التي نعت قبلكم قال نعم يا ابا اسمعيل انما هذا
فمتفق على ضعفه قال النشار هو بضم النون متروك في رور عن داود بن ابي هند
ويونس بن عبيد وقوله العين المألجة كتابه عن ضعفه وجرحه وقوله قال
نعم يا ابا اسمعيل كانه واقفه على جرحه وابو اسمعيل كنيه حماد بن زيد ن قوله
سمعت ابا عوانه قال ما بلغني عن الحسن حديث الا اتيت به ابا بن ميمون عياض فقراء
على ن اما ابو عوانه فاسم الواضح بن عبد الله وابان بضم الباء لا يفرق والقرن
احود وقد تقدم ذكر ابي عوانه وابان ومعنى هذا الكلام انه كان نخذ عن الحسن
بكل ما يسأل عنه وهو كاذب ذلك ن قوله ان حجة الزيات عن النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فعد فرعه ما سمع من ابا بن ميمون عن منة الاشيا ليشرا قال العاصم رحمه الله
هذا ومثله استندنا ثم واستظنا على ما تقدم من ضعف ابا بن ميمون لا انه يقطع بامر
المنام ولا انه ينظر ليشبهه سنة ثبتت ولا يثبت به سنة لم تثبت وهذا باجماع

الحديث

العلماء هذا المادام القاض وكذا قاله غيره من اصحابنا وغيرهم فنقلوا الاتفاق على انه
لا يغير بسبب ما يراه النائم ما تقرره الشرع وليس هذا الذي ذكرناه نحن لانقول
صل الله عليه وسلم من راي في المنام فقد راي في حق الحديث ان رايته صحيح وليست
من اضرار الاقدام وتبليس الشيطان ولكن لا يجوز ان يثبت حكم شرعي به لان حالة
النوم ليست حالة ضبط وتحقيق لما يشعده الراء وقد اتفقوا على ان من سهر من
تقبل روايته وشهادته ان يكون متيقظا لا مغفلا ولا سقي الجفط ولا كثير الخطا
ولا يختل الضبط والنائم ليس بهذه الصفة فلم تقبل روايته لاختلال ضبطه
هذا كله في منام يتعلق بآثار حكم على خلاف ما يحكم به لولا اما اذا راي النبي صلى الله
عليه وسلم يامر بفعل ما هو مندوب اليه او ينهى عن منهي عنه او يبرئ منه الى فعل
مصلحة فلا خلاف في استحباب العمل على وفقه لان ذلك ليس حكما مجردا للمنام بل لما
تقرر من اصل ذلك الشرع والله اعلم ان قوله حديث الدار من قبل تقدم بيانه وانه
منسوب الى ابي ن واما ابو اسحق الفزارى فيفتح الفا واسمه ابراهيم بن محمد بن
الحريز بن اسماء بن حارجه الكوفي الامام الجليل المجمع على جلالته وتقدمه في العلم
وقضيلته والله اعلم قوله قال ابو اسحق الفزارى في كتابه عن يقيه ما رور عن
المعدوفين ولا تكتب عنه ما رور عن غير المعدوفين ولا تكتب عن اسمعيل بن عياش
ما رور عن المعدوفين ولا غيرهم هذا الذي قاله ابو اسحق الفزارى عن اسمعيل بن عياش
قول الجمهور الاية قال عياش سمعت يحيى بن معين يقول اسمعيل بن عياش ثقة وكان
اجل الى اهل الشام من يقيه وقال ابن ابي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول هو ثقة
والعراقيون يكرهون حديثه وقال البخاري ما رور عن اسمعيل بن عياش منه وقال
عنه وبن علي اذا حدث عن اهل بلاده فضحه واذا حدث عن اهل المدينة مثل هشام
ابن عروة ويحيى بن سعيد وشهيل بن ابي صالح فليس بشي وقال يعقوب بن سيف كنت
اسمع ابا بنات يقولون علم الشام عند اسمعيل بن عياش والوليد بن مسلم قال يعقوب
وتكلم قوم في اسمعيل وهو ثقة عدل اعلم الناس حديث الشام ولا يدفعه دافع واكثر

اسمعيل بن عياش

ما تكلموا

ما تكلموا قالوا يخبر عن ثقات المكيين والمدنيين وقال يحيى بن معين اسمعيل بن عياش
ثقة ورور عن الشاميين واما روايته عن اهل الحجاز فان كان كما به ضاع في خلطه جفته عنهم
وقال ابو جاتم هو ليس بكتب حديثه لا اعلم احدا كف عنه الا ابا اسحق الفزارى وقال
الترمذي قال احمد هو اصل من يقيه لبقية احاديثها كبر وقال احمد بن ابي الجوار
قال في وكيع يروون عنده عن اسمعيل بن عياش فقلت اما الوليد ومروان فيرويان
عنه واما الهيثم بن خارجة ومحمد بن ابي ثور فلا فقالوا ان شي الهيثم وابن ابي ثور هما
اصحاب البلدة الوليد ومروان والله اعلم ان قال مسلم رحمه الله وحده
اسحق بن ابراهيم الجعفي قال سمعت بعض اصحابي عبد الله قال قال ابن المبارك نعم الرجل
بقية لولا انه يكنى الاسامي ويسمى الكني كان هذا حديثنا عن اسمعيل بن عياش فيمنظروا
فاذا هو عبد القدوس بن **الشرح** قوله سمعت بعض اصحابي عبد الله هذا مجهول
ولا يصح الاحتجاج به ولكن ذكره مسلم متابعه لا اصلا وقد تقدم في الكتاب نظير هذا
وقد قلنا وجه ادخاله هنا واما قوله يكنى الاسامي ويسمى الكني فمعناه انه اذا
روى عن انسان معدوم باسمه كناه ولم يسمه واذا رور عن انسان معدوم فكنيته
سماه ولم يكنه وهذا نوع من التدليس وهو قبيح مذموم فانه يلبس امرؤا على الناس
ويوهم ان ذلك الراوي ليس هو ذلك الضعيف فيخرجه عن حاله المعروفة بالخروج
المتفق عليه وعلى تركه به الى حاله الجمال التي لا تؤثر على جماعه من العلماء بل يحجبون
بما جبا ويقتضون قفا عن الحكم بجهته او ضعفه عند الاخرين وقد يقتضوا المجهول
فيحجب به او يبرج به غيره او يستأثرون به واقع هذا النوع ان يكنى الضعيف او يسميه
بكنية الثقة او ياتمه لا يقرأ كما ذكره وشهرة الثقة اقيوم الاحتجاج به وقد قلنا
حكم التدليس بسطه في الفصول المتقدمة والله اعلم ان واما الواجبات فيضم الواو
وتخفيف الحاء المهملة وبالظالم المجهي وحكي صاحب المطالع وغيره فتح الواو ايضا قال ابو علي
الغساني في حاشية بطن من حمير وعبد الله بن عيسى هذا هو الشامي الذي تقدم تضعيفه وتحيته
وهو عبد القدوس بن جبيب الداعي بفتح الكاف ابو سعيد الشامي فهو كذا في حاشية قوله

المعروف

من

عبد القدوس

الدارم سمعت ابا نعيم وذكر المعلم بن عثمان بن علقمة قال خذ ما ابو داود قال خرج علينا ابن
 مسعود بصفيين فقال ابو نعيم اترأه يوثق بعد الموتين معنى هذا الكلام ان المعلم
 كذب على ابي داود قوله هذا لان ابن مسعود رضي الله عنه توفي سنة اثنى عشر وبلدين
 وقيل سنة ثلاث وبلدين والاول قول الاكثرين وهذا قبل ان تقضى خلافه عثمان رضي الله عنه
 بلدين سنين وصفيين كانت خلافه على رضي الله عنه بعد ذلك بسنين فلا يكون ابن
 مسعود خرج عليهم بصفيين الا ان يكون يوثق بعد الموت وقد علمت انه لم يبعث بعد
 الموت و ابو داود مع جلالة وكال فضيلته وعلو مرتبته والاتفاق على صيانته
 لا يقول خرج علينا من لم يخرج عليهم هذا لما لا شك فيه فتعين ان يكون الكذب من المعلم
 ابن عثمان بن علقمة ما عرفت من ضعفه و قوله اترأه هو بضم التاء ومعناه اتظنه
 واما صفيين فيكثر الصاد والفا المسدود وبعدها يا في الاجوال الملك الرفع والنصب
 والجر هذه هي اللغة المشهورة وفيها لغة اخرى حكاه ابو عمرو الزاهد عن ثعلب عن
 الفراء حكاه صاحب المطالع وغيره من المتأخرين صفون بالواو حال الرفع وهي
 موضع الوقع بين اهل الشام والاعراق على وجوبه رضي الله عنهما واما عثمان
 والد المعلم فيضم العين للمهمله واسكان الواو بالها هذا هو المشهور وحكى فيه كسر العين
 وبالكسر ضبطه الجافي ابو عامر العبدري والمعلم هذا اسد كوفي ضعيف قال البخاري
 في تاريخه هو منكر الحديث وضعفه النسائي وغيره واما ابو نعيم فهو الفضل
 ابن ذكين بضم المهملة ودين لقبه واسمه عمرو بن جاد بن زهير وابو نعيم كوفي من
 اجل اهل زمانه ومن اتقنهم رحمه الله قال مسلم رحمه الله وحديث ابو جعفر
 الدارم اسم ابي جعفر هذا احمد بن شعيب بن محرز النخعي نور كان ثقة عالما ثبتا متقنا
 احفظنا الحديث وكان الكوايامه الرجل من طلب الحديث قول صالح مولى التومنة
 هو بن مشاه من فوقه وادسا كنههم منته مفتوحه قال القاض عياض هذا صوابا قال
 وقد يسهل فتح الواو وتنقل اليها جر كالههم قال القاض ومن ضم التاء وهذا الواو
 فقد اخطا ومن وابه اكثر المشايخ والرواة قيدا او لا قيدا احيى الموتى والمختلف

وكذلك

وكذلك اتقناه على اهل المعصية من شيوخنا قالوا التومنة هذه هي بنت
 امية بن خلف الجهمي قال البخاري وغيره قالوا قد مررنا كانت مع اختها
 في بطن واحد فلذلك قيل التومنة وهي مولاة ابي صالح من فوقه ابو صالح هذا
 اسمه نيكان هذا اخو الام القاض في اهل الكوفة رحمه الله حكم بضعه صالح مولى
 التومنة وقال ليس هو بثقة وقد خالفه غيره فقال يحيى بن معين صالح هذا
 ثقة حجة فقيلا انما كان نورا للسمع منه فقال انما ادركه ما لك بعد ما كبر
 وخبره وكذلك الثوري انما ادركه بعد ان خرب فسمع منه احاديث منكران
 ولكن من سمع منه قبل ان يختلط فهو ثبت وقال ابو احمد بن عبد ربه اذا
 سمعوا منه قديما مثلا بنى في يمينه بن جريح وزاد بن سعد وغيره وقال
 ابو زرعة صالح هذا ضعيف وقال ابو حاتم الرازي ليس يقوى وقال ابو حاتم
 ابن حبان بن تغبر صالح مولى التومنة سنة خمس وعشرين ومائة واختلط حديثه
 الاخير حديثه القدام ولم يتميزوا بسحق التورك والله اعلم واما ابو الجوير
 الدرقا قالوا لكانه ليس بثقة فهو بضم الحاء واسمه عبد الرحمن بن معوية بن
 الجوير الانصاري الزرقي المدني قال الحاكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وانكر
 احمد بن حنبل قوله لكانه ليس بثقة وقال رور عنه شعبه وذكر البخاري
 تاريخه ولم يتكلم فيه قال وكان شعبه يقول فيه ابو الجويرية وحكى الحاكم ابو احمد
 هذا القول لم قال وهو وهم واما شعبه الدرقا رور عنه ابن ابي ذر قال
 ما لك ليس هو بثقة فهو شعبه القريشي الهاشمي المدني ابو عبد الله وقيل
 ابو يحيى مولى بن عباس بن سمح ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف كثير وزعم ما لك
 وقال احمد بن حنبل وابن معين ليس به بائس قال ابن عديم ولم اجله حديثا منكرا
 واما ابن ابي ذر فهو السيد الجليل محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الجريش بن
 ابي ذر واسمه هشام بن شعبه بن عبد الله القريشي العامري المدني فهو
 منسوب الى جده واما حرام بن عثمان الدرقا لكانه ليس هو بثقة فهو

عبد الرحمن بن الجوير

شعبه القريشي

ابن ابي ذر

حرام بن عثمان

بفتح الجاء والباء قال البخاري هو انصار بن شلي منكر الحديث قال الترمذي كان يفتش
 زور عن ابن جابر بن عبد الله وقال الشافعي هو من مدني ضعيف قوله وسالته
 يعني بالكا عن رجل فقال لو كان ثقة لرايته في كتبي هذا تصريح من ما ذكره عبد الله
 بن مناد دخله كتابه فهو ثقة فمن وجدناه في كتابه فكنا بانه ثقة عندنا
 وقد لا يكون ثقة عند غيره وقد اختلف العلماء في روايه العدل عن مجهول
 هل يكون تعديلا له فذهب بعضهم الى انه تعديل وذهب الجاهل الى انه ليس
 بتعديل وهذا هو الصواب فانه قد يروى عن غير الثقة لا للاحتجاج به بل
 للاعتبار به والاستشهاد او لغير ذلك اما اذا قال مثله قولنا كذا وكذا فمن
 ادخله كتابه فهو عنده عدل اما اذا قال اخبرني الثقة فانه يكتفي في التعديل
 عند من يوافق القائل في المذهب واستبار الجرح على المختار فاما من لا يوافق
 او يجهل حاله فلا يكتفي في التعديل بوجه لانه قد يكون منه سبب جرح لا يراه القائل
 جازحا ونحوه جازحا فان استبار الجرح تخفى ومختلف فيها وربما لو ذكر
 اسمه اطلعنا فيه على جرحه قوله عن شرحبيل بن سعد وكان متهمان
 وقد قدما ان شرحبيل اسم عجمي لا يعرف وكان شرحبيل هذا من اهل المغازي
 قال سفيان بن عيينه لم يكن احدا علم منه بالمغازي فاحتاج وكانوا يجافون
 اذا جاء الى رجل يطلب منه شيئا فلم يعطه ان يقول لم يشهد ابوك بدرا قال غير
 سفيان كان شرحبيل مولى الانصار مدني كنيته ابو سعد قال محمد بن سعد كان
 سفيان قد يارو عن زيد بن ثابت وعامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبقى الى اخر الزمان حتى اختلط واحتاج حاجة شديدة ولم يترحم به
 قوله ابن قتيبة اذ عن الطالقاني تقدم ضبطهما في الباب الذي قبل هذا
 قوله لو خيرت بين ان ادخل الجنة وبين ان القى عبد الله بن عمر لاختير
 ان القاه ثم ادخل الجنة هو محمد بن جعفر الميموني ففتح الى الميموني وبالكرام
 المكررة الاولى مفتوحة وقد تقدم في اول الكتاب قوله قال زيد يعني ابن

انبياء لا تافذوا عن اخي اما انبياء فبعضهم الهمة وفتح النون واسم ابى انبياء
 زيد واما الاخ المذكور فاسم يحيى وهو المذكور في الرواية الاخرى وهو جزي
 يروى عن الزهري وعمر بن شعيب وهو ضعيف قال البخاري ليس هو به الا وقال
 الشافعي ضعيف متروك الحديث واما اخو زيد ثقة جليل احمى به البخاري
 ومسلم قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث فقيه راوية للعالم قوله حدثني
 احمد بن البرهم الدوزقي قال حدثني عبد السلام الواصي اما الدوزقي فتقدم
 بيانها وسط هذا الباب واما الواصي فيكسر الموجه وبالصاد المهملة هو
 عبد السلام بن عبد الرحمن بن محرز بن عبد الرحمن بن وايش بن معبد الاسدي
 ابو الفضل الرقي بفتح الراء قاض الرقة وحران وجلب وقضى بغداد
 قوله ذكره في قديمه ابو ريثم قال ليس صاحب حديث هو قد تقدم في الفا
 واسكان الراء وفتح القاف وهو قد تقدم في السبخة بفتح السين والموجه
 وبالحاء المعجمة منسورا الى سبخة البصرة ابو يعقوب الملقب بالكايد لا يجهل حديثه
 عند اهل الحديث لكونه ليس ضعيفا كما قدمناه في قوله لم نرا العاكس في الكذب
 منهم الحديث وقال يحيى بن عيينة رواه عنه ثقة قوله تضعفه جدا هو
 بكسر الجيم هو مصدر خذ خذ جدا ومعناه تضعفه بليغا قوله سمعت يحيى
 ابن سعيد القطان ضعف حكيم بن جبير وعبد الاعلى وضعف يحيى بن موسى
 ابن دينار قال حديثه رخص وضعف موسى بن الدهقان وعيسى بن ابي عيسى المدني
الشرح هكذا ومعنى الاصولها وضعف يحيى بن موسى باننا في لفظه ابن
 بين يحيى وموسى وهو غلط بلا شك والصواب جازمنا كما قاله الجاهل منهم
 ابو علي الغساني الجاني وجماعة اخر من الغلط فيه من ذوات كتاب مسلم
 لا من مسلم ويحيى هو ابن سعيد القطان المذكور اقا تضعف يحيى بن سعد
 حكيم بن جبير وعبد الاعلى وموسى بن دينار وموسى بن الدهقان وعيسى وكل
 هؤلاء متفق على ضعفهم واقوال الائمة لا تضعفهم مشهورة فاما حكيم

فأصدر كوفي في تشيع قال أبو جهم الرازي هو غاي في التشيع وقيل لعبد
 الرحمن بن مهدي في تشيعه لم ترك حديث حليم قال أخاف النار وأما عبد
 الأعلى فهو ابن عامر الشعبي بالمثلثة الكوفي وأما موسى بن زياد فمكي
 يروى عن سالم قال النسائي وأما موسى بن زياد فمكي يروى عن
 ابن كعب بن مالك والزهقان بكسر الدالين وأما عيسى بن أبي عيسى فهو
 عيسى بن ميثقة أبو موسى وقال أبو محمد الغفاري المديني أصله كوفي يقال
 له الحنيط والحنيط والحنيط الأول إلى الحياطة والثاني إلى الجنبطة والثالث
 إلى الجنبطة قال يحيى بن معين كان خياطاً ثم ترك ذلك وصار خياطاً ثم ترك ذلك
 وصار يبيع الخبثان قول لا تكتب حديث عبيد بن عتبة والسرور بن
 اسمعيل ومحمد بن سالم هؤلاء الثمانية مشهورون بالضعف والترك في حديثهم
 بغير العيز هذا هو الصحيح المشهور في كتب المؤلفين والمختلن وغيرهما
 وحكي صاحب المطالع عن بعض رواة البخاري أنه ضبط بغير العيز وفحها
 ونعتب بغير الميم وفيه الميم وكثير الميم فوق بعضها موطئ
 وعبيدة هذا ضيق كوفي كنيته أبو عبد الكريم قال وأما الشريفي فمديني
 باسكان الميم كوفي وأما محمد بن سالم فمديني كوفي أيضاً فاستور اليه
 في كونه كوفي من مروي كوفي ولله أعلم قال مسدد رحمه الله
 الأحاديث الضعيفة والعلل أو أكثرها الكاذب لا أصلها هكذا هو في
 الأصول المحققة من رواة الفراء عن الفارس عن الخلود في ذكر القاض
 عياضاً هكذا هو في رواة الفارس عن الخلود في رواة الصور وأنه
 في روايات شيخهم عن الغزالي عن الرازي عن الخلود في رواة الزها
 قال القاض وهذا مختلر مصنف وهذا الذي قاله القاض فيه نظر ولا ينبغي
 أن يحكم بكونه صحيحاً فإن هذه الرواية وجهها الجملة لمن تدبرها قوله
 وأهل القضاة في تفتح القاض إلى الذين يفتنهم بما لا يحفظهم واتقوا

التصحيح

وعد التهم قول لا متنع هو يفتح الميم والنون **فروع** في علم
 من المسائل والقواعد تتعلق بهذا الباب **أحاديثها** أعلم أن خرج الرواه جابر
 بل واجب الاتفاق للضرورة الداعية إليه لصيانة الشريعة المكرمة وليس
 هو من الغيبة المحترمة بل من النصيحة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
 والمسلمين ولم يزل فضلاً إليه وأخبارهم وأهل الورع منهم يفعلون ذلك
 كما ذكر مسلم في هذا الباب عن جماعة منهم ما ذكره وقد ذكرنا فينا قطعة طم
 من كلامهم في أدل شرح صحيح البخاري رحمه الله على الخارج تقول الله
 تعالى ذلك والتثبت فيه والخبر من التساهل وخرج سليم بن الجرح أو تنقص
 من لم يظهر نقصه فإن فسله الجرح عظيم فإنما غيبه مريد منبذلة
 لأحاديثه منسقة لسنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية الحكيم من أحكام
 الدين ثم أنها يجوز الجرح لعار في مقبول القول فيه أما إذا لم يكن الجرح
 من أهل المعرفة أو لم يكن ممن يقبل قوله فلا يجوز له الكلام أحد فان
 تكلم كان غيبة محرمه كذا ذكره القاض عياض وهو ظاهر قال وهذا كالتساهل
 يجوز جرحه لا أهل الجرح ولو عاتبه قايلاً بما جرح به أو كان غيبة
الثانية الجرح لا يقبل إلا من عدل عار في سيا به وهل يشترط في الخارج والمعدل
 العدد في خلاف العلماء والصحيح أنه لا يشترط بل يصير كروا أو عدل يقول
 واحد أنه من باب الخبر فيقبل منه الواحد وهل يشترط ذكر سبب الجرح أم لا
 اختلفوا فيه فذهب الساجي وكثير من الاستراط لم يكون قد عده محرراً بما
 لا يخرج لحفا الاستبراء ولا خلاف العلماء فيها وذهب القاض أبو بكر بن الناقلي
 في آخره إلى أنه لا يشترط وذهب آخره إلى أنه لا يشترط من العار في سيا به
 ويشترط من غيره وعلى مذهب من اشترط في الجرح التفسير يقول قايلاً
 الجرح فيمن جرح مطلقاً أن يتوقف عن الاحتجاج به إلى أن ينجح عن ذلك
 الجرح لم من جرحه الصحيح من جرحه بعض المتقدمين بحمد ذلك

على انه لم يثبت خبره مفسرا بما خرج **ن** ولو تعارض خرج وتعدله قديم الخبر
على المختار الذي قاله المحققون والجمهور ولا فرق بين ان يكون عددا للمحدثين
ام اقل وقيل اذا كان المحدثون اكثر قدم التعديل والعقد الاول ان الخارج
المطلع على امر حتى جهله المحدث **السادس** قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي
روى عن الحارث الاور وشهد انه كاذب وعنه غيره حديثان وكان بينهما
وعنه غيره الرواية عن المغنلي والضعفاء والمتروكين فقد يقال **الخبر** هو
الاية عن مولا **الخامس** علمهم بانهم ائمة بهم وجار عنه باجوبه احدها انهم
رووها بغير قوة وينتواضعها ليدل على كبره وقت علمهم او على غيرهم
او ينسلكوا في صحته **السادس** ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد
بما قلناه في فصل المتابعات لا يثبت به على انفراد **السابع** ان رواية الراوي
الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها لم يميز
اهل الحفظ والانتان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروضة عدم
وبهذا اخرج سنين الثور رحمه الله حين روى عن الرواية عن اهل البيت فقبله
انت تروى عنه فقال انا اعلم صدقه من كذبه **الرابع** انهم قد يروون عن ائمتهم احاديث
الترغيب والترهيب فضائل الاعمال والقصص واجاديب الزهد وكمالات
الاخلاق ويجوز ذلك ما لا يتعلق بالمال والحرام وسائر الاحكام وهذا القرب
من الحديث يجوز عند اهل الحديث وغيرهم القساة هل ينه **ن** ورواية ماسون
الموضوع منه والعلامة لان اصول ذلك صحيحة مقترنة بالشرع معروفة
عند اهل البيت وعلى كل حال فان الاية لا يروون عن الضعفاء شيئا يجوز به على
انفراد في الاحكام هذا لا يفعل امام من ائمة الحديث ولا محقق من غيرهم
من العلماء واما فعل كثير من الفقهاء او الثرم ذلك واعتمادهم عليه وليس بمؤثر
بل قبيح جدا وذلك لانه ان كان يعرف ضعفه لم يحمله ان يحج به فانهم متفقون
على انه لا يحج بالضعيف في الاحكام وان كان لا يعرف ضعفه لم يحمله ان يحج

على الاحتجاج به من غير حجة عنه بالتفتيش عنه ان كان عارفا او لسؤال اهل
العلم به ان لم يكن عارفا والله اعلم **المسألة الرابعة** في بيان اصناف المحدثين
في الحديث وحكمهم وقد تنبها القاض عياض رحمه الله فقال الكاذبون ضربان
احدهما خبيثون والآخر نفاقا لكذب حديثي توالى الله صلى الله عليه وسلم وهم انواع
منهم من يضع علمه بالم يقله اصلا اما ثرائفا واستخفا فالكاذب فادق واسماهم
منهم لم ينجح الحديث وقارا واما جسيمة برغمهم وتدنيا كجهله المتعبد من
الذين وضعوا الاحاديث في الفضايل والرياسات واما اغرابا وسوءة كفتنه
المحدثين واما تعصبا واحتجاجا كدعاة المبتدعة ومنعصب المذاهب واما
اتباع الهوى اهل الدنيا فيما ارادوه وطلب العذر لهم فيما اتوه وقد تعين جاء
من كل طبقة من هذه الطبقات عند اهل الصنعة وعلم الرجال ومنهم من لا يضع
متن الحديث ولكن يربها وضع المتن الضعيف استنادا صحيحا مشهورا ومنهم
من يقلب الاسانيد ويريد بها ويتعد ذلك ان اما للاغراب على غيره واما لرفع
الجهالة عن نفسه ومنهم من يكذب في دعوى سماعه ما لم يسمع ولما لم يلق ويحدث
باجاديتهم الصحيحة عنهم ومنهم من يعد الى كلام الصحابة وغيرهم وحكم العرب
والحكما فينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا كلمه كذا بوزن من وكذا الحديث
وكذا لكونه تجاسر بالحديث بما لم يحققة ولم يضبط او هو شاك فيه فلا يجوز عن
هوا ولا يقبل ما جده نوابه ولو لم يقع منهم ما جاؤا به الا مرة واحدة كشافه
الزور اذا تعد ذلك سقطت شهادته **ن** واختلفوا هل يقبل روايته في
المستقبل اذا ظهرت توبته قلت المختار الاظهر قبول توبته كغيره من انواع الفسق
وحج من ردها ابتداء وان خستت توبته التغلظ وتعظيم العقوبة في هذا الكذب
والمبالغة الزجر عنه كما قال اهل البيت صلى الله عليه وسلم ان كذبا على النبي ككذب علي اهل البيت
قال القاض والقدر الثاني من لا يستحيز شيئا من هذا كله في الحديث ولكنه يكذب
في حديثه النادر قل غرض من ذلك هذا ايضا لا يقبل روايته ولا شهادته وتنفعه

التوبة ويرجع الى القول فاما من ينذر منه القليل من الكذب ولم يعترف به فلا يقطع
بحججه بلثله لا جرم الغلط عليه والوهم وان اعترف بتعدد ذلك المرة الواحدة
ما لم يضرب به مسلما فلا يخرج بهذا وان كان عصية لتدور كما ولا تلتحق بالكبار
الموقن ولا ان اكثر الناس قلما يتسلمون من موافقات بعض الهناري وكذلك
لا يسقط كذبها هو من باب التعريض او الغلو في القول لا ليريد في
الحقيقة وان كان جورة الكذب لا يداخل تحت هذا الكذب ولا يبرر المنكذب
الاخبار عن ظاهر لفظه وقد قال صلى الله عليه وسلم اما ابو الجهم فلا يضع اليها
عن عائته وقد قال ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم اخترن هذا احرام
القاصر رحمه الله وقد اتقن هذا النص رحمه الله ورضي عنه والله اعلم
باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن اذا امكن لقا المعنعن ولم
يكن فيهم من ليس له حاصلا البار من مسلم رحمه الله ادعى اجماع العلماء قديما
وحديثا على ان المعنعن هو الذر فيه فلا يزعم ان يجوز على الاتصال والسماع
اذا امكن لقا من اضيفت الغتقة اليه بعضهم يعرض عن برائهم من التلخيص
ونقل مسلم عن بعض اهل عصره انه قال لا تقوم الحجة بما لا يحتمل على الاتصال
حتى يثبت انهما التقيا في غير ما مرة فالقول لا يمكن ان كان تلاقيا قال مسلم
وهذا قول ساقط مخترع مستحذر لم يسبق قايلا اليه ولا مساعدا له من
اهل العلم عليه وان القول به بدعة باطلية واطل مسلم رحمه الله في السماع
على قايله واجته مسلما انما يختص ان المعنعن عند اهل العلم محمول على
الاتصال اذا ثبت التلاقي مع احتمال الارسال فكذا اذا امكن التلاقي وهذا
الذر صار اليه مسلم قد انكره المحققون وقالوا هذا الذر جار اليه ضعيف
والذر ذر هو المختار الصحيح الذر عليه اية هذا الفرع على بن المديني
والبخاري وغيرهما وقد زاد جماعة من المتأخرين على هذا فاشترط القابض
ان يكون قد ادركه اذ راها بينا وزاد ابو المظفر السمعاني التقييد الشافعي فاشترط

طوال الصحبة بينهما وزاد ابو عمير والذراي المقترون فاشترط معرفته بالرواية
عنه ودليل هذا المذهب المختار الذر ذهب اليه ابن المديني والبخاري وموافقهما
ان المعنعن عند ثبوت التلاقي انما يحل على الاتصال لان الظاهر من ليس يدلس
انه لا يطلو ذلك الا على السماع ثم الاستقراء يدعيه فان عادتهم انهم لا يطلقون
ذلك الا فيها سمعوا الا المذللين ولهذا ردنا رواية المذللين فان ثبت التلاقي
غلب على الظن الاتصال والبار من على غلبه الظن فكتفينا به وليس هذا
المعنى بوجودها اذا امكن التلاقي ولم يثبت فانه لا يغلب على الظن الاتصال
فلا يجوز الحمل على الاتصال ويصير كالمجهول فان روايته مردودة لا للقطع
بكذبه او ضعفه بل للشك في حاله والله اعلم ان هذا حكم المعنعن من غير
المذللين واما المذللين فتقدم بيان حكمه في الفصول السابقة فان ذلك تفرع
على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه السلف والخلف من اهل الحديث
والفقه والاصول ان المعنعن محمول على الاتصال بشرطه الذي قدمناه على
الاختلاف فيه وذهب بعض اهل العلم الى انه لا يجزى بالمعنعن مطلقا لا جرم
الانقطاع وهذا المذهب مردود باجماع السلف ودليلهم ما اشرفنا اليه من
حصول غلبه الظن مع الاستقراء والله اعلم ان هذا حكم المعنعن اذا
قال حديثي فلان فلانا قال كقوله حديثي الزمير ان سعيد بن المسيب قال كذا
او حديثي فلان فلانا قال كقوله حديثي الزمير ان سعيد بن المسيب قال كذا
المتقدم وقال احمد بن حنبل ويعقوب بن شبيب وابو بكر الترمذي لا يحدان
على الاتصال وان كانت عن الاتصال والصحة الاولى وكذا قال وحديث
وذكر وشبهها فكله محمول على الاتصال والسماع ان قوله لو ضربنا
عن حكايته كذا موزة الاصول ضربنا وهو صحيح وانما نفعه قليل قال
الزهري في اضرته عن الامر واضرب عنه يعني كفتت واعرضت والمسهور
الذي قاله اكثر من اضرته لا يفي وقوله كان رأيا متينا او قويا وقوله

طوال

واجمال ذكر قابله اي استقاطه والحق ما الساقط وهو بانها المعجزة وقوله
اخبر عن الاثام هو بالحكم والاثام بالنور ومعناه انفع للمشاورة هذا هو
الصواب والصحيح ووقع كثير من اصول اخبر عن علي عن الاثام بالثالثا المثلثة
وهذا وان كان له وجه فالوجه هو الاول وبغاية الاثام ايضا الاثام حكمه
الزبيد والواحد في غيرهما قول وسوء زويته بفتح الراء وكسر
الواو وتشديد اليا اي فكره قول حتى تكون عنده العلم بانها قد
اجتمعا هكذا ضبطناه وكذا هو في الاصول الصحيح المعتمد حتى بالناس المثلثة
من فوق لم بالمثالث من تحت ووقع في بعض النسخ حين باليالم بالنور وهو صحيح
قال **مسلم** رحمه الله فيقال لمخترع هذا القول قد اعطيتنا جملة قوله
ان خبر الوزير الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العلم هذا الذي قاله
مسلم رحمه الله تنبيه على القاعدة العظيمة التي ينبغي عليها معظم احكام
الشرع وهي وجوب العلم بخبر الواحد فينبغي الاهتمام بها والاعتناء بحقيقتها
وقد اطنب العلماء رحمهم الله في الاحتجاج لها وايضا جها وافردا جماعة
من السلف بالتصنيف واعتنى بها اليه المحدثين واصولا الفقه واول من
بلغنا تصنيفه فيها الامام السافعي رحمه الله وقد تقررت ادلتها العقلية
والعقلية كتب اصول الفقه وذكرها طرقات في بيان خبر الواحد والمذاهب
فيه مختصرا قال العلماء الخبر ضربان متواتر واحد فالتواتر ما نقله عدد
لا يمكن مواطاة على الكثر عن مثله ويستور طرقاته والوسط وخبرون
عن جسي لا مظنون وحصل العلم بقولهم ثم المختار الذي عليه المحققون
والاكترون ان ذلك لا يضبط بعدد مخصوص ولا يشترط في الخبرين
الاسلام والعدالة وفيه مذاهب اخر ضعيفة وتفرع عن معرفة
مستقصاه في كتب الاصول واما خبر الواحد فهو ما لم يوطر فيه شروط
المتواتر سواء كان الراوي له واحدا او اكثر واختلص حكمه قاله في علم

خبر الواحد

جامع

جامع المسلمين من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من المحدثين والفقه واصحاب
الاصول ان خبر الواحد الثقة حجة من في الشرع يلزم العلم بها وبغيره الظن
ولا يفيد العلم وان وجوب العلم به عرفناه بالشرع لا بالعقل وذهب القدرية
والرافضة وبعض اهل الظاهر الى انه لا يجب العلم به لم منهم من يقول منع
من العلم به دليل العقل ومنهم من يقول منع دليل الشرع وذهب طائفة
الى انه يجب العلم به من جهة دليل العقل وبالجنبان من المقتزئ لا يجب العلم
الا بما رواه اثنان عن اثنين وقال غيره لا يجب العلم الا بما رواه اربعة عن اربعة
وذهب طائفة من اهل الحديث الى انه يوجب العلم وقال بعضهم يوجب العلم
الظاهر دون الباطن وذهب بعض المحدثين الى ان الاجاد التي هي صحة
الخبار لا يوجب مسلم يفيد العلم دون غيرها من الاجاد وقد قدمنا هذا
القول وابطالنا في الفصول وهذه الاقاويل كلها سور قول الجمهور باطله فابطال
مذهب من قال لا حجة فيه ظاهر فلم تزل كتب النبي صلى الله عليه وسلم واجاد رسله
يعلم بها ويلزمهم النبي صلى الله عليه وسلم العلم بذلك واستمر على ذلك الخلفاء
الراشدون ومن بعدهم ولم يزل الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة فمن
بعدهم من السلف والخلف على امتثال خبر الواحد اذا اخبرهم بشئ
وقضائهم به ورجوعهم اليه القضاء والقضاء ونقضهم به ما حكموا به
على خلافه وطلبهم خبر الواحد عند عدم الحجة منه هو عند احتجاجهم
بذلك على من خالفهم وانقاد المخالف لذلك وهذا كله معروف لا شك
في شئ منه فالعقل لا يحيل العلم بخبر الواحد وقد جاء الشرع بوجود
العلم به فوجب المصير اليه واما من قال يوجب العلم فهو كما بر الحجة وكلف
بحصل العلم واحتمال الغلط والوهم والكذب وغير ذلك منتظر الى
والله اعلم قال **مسلم** رحمه الله حكاية عن مخالفة والمثل
في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاجابة ليس حجة هذا الذي قاله هو المعروف

الرسالة

من هذا المحدثين وهو قول السافعي وجماعه من الفقهاء ذهبوا الى ان
واحد اكثر الفقهاء الى جواز الاحتجاج بالمرسل وقد قدمنا في الفصول السابقة
بما زاد احكام المرسل واخيه ويستطاعنا ما يستطاعنا فياوار كان لفظه مختصا
وجيزا والله اعلم ان قول فان عزر على معرفته ذلك او قفت الخبر يقال
عزر الشئ عني بنى الزاى تعزير يكسر الزاى وضحا لغتان فصيحان
قرون بهما في السبع والضم اشهر واكثر معناه ذهب وقوله او قفت
الخبر كذا هو في الاصول او قفت هي لغية قليل والفصح المشهور وقفت
بغير الفك قوله في ذكر هشام لما احيى له يروى بها مرسل اضطناه لما
بنى اللام وتشهد الميم ومرسل ابغى السين وحوز خفيف لما وكسر سين
مرسلان قوله وينشط احيانا هو بفتح اليا والشين في اوقات
قوله عن عائشة رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجلبه وكبرته يقال جرته بضم الحاء وكسرها لغتان ومعناه لاجرامه قال
القاضي عياض رحمه الله قيدناه عن شيوخنا ما لوجهين قال وبالضم قيدناه
الخطا والهرور وخطا الخطا في اصحاب الحديث كشره وقدمنا في اكثر
وحكى عن المحدثين الضم وخطاهم فيه وقال صوابه بالكسر كما قال الجلبه في هذا
الحديث استجبار التطبيق عند الاجرام وقد اختلف فيه السلف والخلف
ومذهب السافعي وكثير من استجبابه ومذهب ما لا يروى من كراهته وسياق
بسط المتن كتاب الحج انما الله تعالى ان قوله في الرواية الاخرى
عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف على الى
رأسه فارجله وانا جايض فيه جعل من العلم منها ان اعضا الخايض طاهر
وهذا جمع عليه ولا يصح ما حكى عن ابن يوسف من نجاسته يدها وفيه جواز
تجديد المعتكف شعرة ونظرة الى امراته ولمشها شيئا منه بغير شهوة منه
واستدل به اصحابنا وغيرهم على ان الخايض لا تدخل المسجد وان الاعتكاف

لا يكون

لا يكون الا في المسجد ولا تظهر فيه دلالة لواحد منهما فانه لا شك في كون هذا
هو المحبور وليست في الحديث اكثر من هذا فاما الاستراط والتجريم في حقها
فليست فيه لكن لذكر لا يلا اخر مقرر في كتب الفقه واجمع القاض عياض
رحمه الله على ان قليل الملامسة لا ينقض الوضوء ورد به على السافعي وهذا
الاستدلال منه عجز وان دلالة فيه دلالة لهذا واين هذا الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يستر بستر عائشة وكان على طهاره لم صلى بها فقد لا يكون ان
متوضيا ولو كان فيها فيه انه ما جدد طهاره ولا ان الملوثر لا ينقض وضوءه
على احد قولي السافعي وان لم يستر الشعر لا ينقض عند السافعي كذا نص في كتبه
وليست في الحديث اكثر من مثبها الشعر والله اعلم ان قوله وروى الزهرى
وصاح بن ابي حسان هكذا هو في الاصول بيلا دنا وكذا ذكره القاضي عياض
عن معظم الاصول بيلا دهم وذكر ابو علي الغساني انه وجد نسخة الرازي
احد روايتهم صاح بن كيتسار قال ابو علي وهو وقف والصواب صاح بن ابي حسان
وقد ذكر هذا الحديث الغساني وغيره من طريق ابن وهب عن ابن ابي ذر بن
صاح بن ابي حسان عن ابي سلمة قلت قال الترمذي عن النخعي صاح بن ابي حسان
نقه وكذا وثقه غيره وانما ذكره هذا لانه ربما اشتبه بصاح بن حسان ابي
الحديث البصر المدينى وقال الانصارى وهو طبقة صاح بن ابي حسان هذا
فانها يروى عن ابي حسان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ويروى عنهما جميعا ابن
ابى ذر بن كيتسار صاح بن حسان متفق على ضعفه واقوالهم في ضعفه مشهور
وقال الخطيب البغدادي في الكفاية اجمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج بصاح
ابن حسان هذا السوء حفظه وقلة ضبطه والله اعلم ان قوله فقال
يحسب من ابي حسان هذا الخبر في القبله اخبرني ابو سلمة ان عمر بن عبد العزيز
اخبره ان عمره اخبره ان عائشة رضي الله عنها اخبرته في هذه الرواية
اجتمع فيها اربعة من التابعين يروى بعضهم عن بعض اولهم يحيى بن ابي حسان وهذا

صاح بن ابي حسان

صاح بن حسان

الرواية باسناد

رواية الاكابر عن العزير

ابو سلمة بن عبد الرحمن

حي بن ابي كثير

ابو مسعود الانصاري البصري

من اطراف الطريق واغرب لطايف الاسناد ولهذا نظاير قليلة في الكبار وغيره
شتمت بكان في الله تعالى ما يفتسر منك وقد جئت جملة من كان في اول شرح صحيح
التاريخ رحمه الله وقد تقدم التنبية على هذا وفي هذا الاستناد لطيف
اخر وهو انه من رواية الاكابر عن الاصحاح فان باسلة من كبار التابعين
وعمر بن عبد العزيز من اصاغرهم سنا وطبقة وان كان من كبارهم علما وقدا
ودينا وزعا وزهدا وغير ذلك واسم ابي سلمة هذا عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عوف هذا هو المشهور وقيل اسمه اسمعيل وقال عمر بن علي لا يعرف اسمه
وقال احمد بن حنبل كنيته هي اسم حكي هذه الاقوال في الحيا فظ ابو محمد عبد الغني
المقدس رحمه الله وابو سلمة هذا من اجل التابعين ومن افقهم وهو احد
الفقه السبعة على احوال اقوال فيهم واما يحيى بن زكريا فتابع صغير كنيته
ابو نصر بن ابي اسير والذكر وسمع السابغ بن يزيد وكان جليلا القدر واسم ابي كثير
صالح وقيل شيار وقيل شيط وقيل ديار بن قول له لزمه ترك الاحتجاج
به في ايراد قوله هو ثقات في كسور ولم يأمنا من تحتك مقتضاة قول ادا
كان من عرفك لئلا يتردد منا بئلا لئلا يتردد الفصول السابقة فلا حاجة
الى اعادته بن قول فما ابتغي ذلك من غير مذلة هكذا وقع في اكثر الاصول فما
ابتغي بغير التاكيد كثير الغين على ما لم يسم فاعله وفي بعضها ابتغا بفتح التاء والغين
وفي بعض الاصول المحققه فمن ابتغي ذلك ولعله واجد وجه قول من ذلك
ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقدر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن خلفه
وعنه مسعود الانصاري وعنه كل واحد منهما حديثا نسيده اما حديثه عن ابي
مسعود فهو حديث ينفقه الرجل على اهله وقد خرج في البخاري ومسلم في صحيحهما
واما حديثه عن خلفه فقوله اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم بها هو كابر الحديث
خرجه مسلم واما ابو مسعود فاسمه عقبه بن عمر والانصار والمحدثون
باليد وقال الجمهور سكن بذر او لم يشهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال

الزهري

الزهري والحكم ومحمد بن اسحق التابعين وروى البخاري شهدا في واما قوله عن كل واحد
فكذا هو في الاصول وعن ابودا والوجه جديها فانما تغير المعنى قول وهو في
زعم من جديها قوله واهبه هو بفتح الزاير وضما وكسرها لا لفتح مشهورة
ولو قال ضعيفه بدل واهبه لكان اجتنابا من هذا القائل لا يدعي انما واهبه بغيره
الضعف متناهية فيه كما هو معنى واهبه بل يقتصر على انما ضعيفه لا يقول بها الخ
قول وهذا ابو عثمان النهدي وابو رافع الصائغ وهما من اذكر الجاهلية
وتحياهما في رواية الله صلى الله عليه وسلم من البدرين فلم يجرأ وتلا عنه الاخبار
حتى تركا الى مثل ابي هريرة وابن عمر وذويهما قد استدلوا بواحد منهما عن ابي بكر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان **الشرح** اما ابو عثمان النهدي
فاسمه عبد الرحمن بن حنبل وقد تقدم بيانه واما ابو رافع فاسمه تميم الملقب بال
تاسلا اعتق ابو رافع بكي فقبل له ما يبكيه فقال كان في اجاز فذهب احدهما
واما قوله اذكر الجاهلية فمعناه كانا رجلين قبل بعثته صلى الله عليه وسلم والجاهلية
عليه وسلم والجاهلية ما قبل بعثته صلى الله عليه وسلم سئوا بذلك لكثرة
جها لا تهم ووقوله من البدرين فلم يجرأ قال القاض عياض ليس هذا موضع
استعمال فلم يجرأ لانما تستعمل فيها اتصال الى زمان المتكلم بها وانما اراد مسلم
فمن بعدهم من الصحابة وقوله جران منون بما اصحاب المطالع قال ابن الاثير
معنى هلم جرا سيرا وتلهوا في شيركم وتلبثوا وهو من الجرة وهو ترك النسيان
شيرها فتستعمل فيها دورم عليه من الاعمال قال ابن الاثير فان تصب جرا على
المصدر ان جرا وجرا او على الحال او على التمييز وقوله وذويهما فيه اضافة
ذري الى غير الاجناس والمصدر عند اهلا العرسه انما لا تستعمل الا مضافة الى
الاجناس كذا في الحديث في الحديث وغيره من كلام الغير ايضا فاجوز منها
الى المفرد ان كان في الحديث وتصل دار حكمه وكقولهم ذو نون وذو نون واسماها
قالوا وهذا كله مقدار في الافعال فتقدير ذي حكم الذر له مع كبره واما حديث

معنى فلم يجرأ

ابى عثمان عن ابي فقه له كان رجلا لا اعلم احدا ابعده بئنا من المسجد منه الحديث
وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم اعطاك الله ما اجتنبته فخرجه مسلما واما حديث
ابى رافع عنه فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاخر فسا فراما
فلما كان العام المقبل اعتكف عشر من يومان رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه
ما في سننهم ورواه جماعة من اصحاب المسانيد كواشع ابو عمرو والسيباني
وابو محمد عبد الله بن سنان كل واحد منهما عن ابي مسعود الانصاري عن
النبي صلى الله عليه وسلم خبرنا اما ابو عمرو والسيباني فاسم سعد بن ابي ترقي
ذكره واما سنان بن سنان فمحملة مفتومة في جامع ساكنة ثم موجهة
مفتوحة واما الحديثان للذان رواهما السيباني فاحدهما حديث جابر
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله ابعده في الاخر جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم
بناقة مخطومة فقال لا يكربا يوم القيمة سبع مائة واهما حديث
ابو عمرو والسيباني ايضا عن ابي مسعود حديثا مستشارا مؤثرا رواه ابن
ماجه وعبد بن حميد في مسنده واما حديث ابي محمد فاحدهما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يمشي مناكبنا في الصلوة واهما حديث جابر في الصلاة
لا يقم الرجل صلته فيها في الركوع واهما ابوداود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وغيرهم من اصحاب السنن والمستانيد قال الترمذي هو حديث حسن
صحح والله اعلم ما في مسند احمد لله واسند عبيد بن عمير عن ابي سلمة
رضي الله عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم حديثا هو قوله لما مات ابو سلمة
فلما غر ببيت ارض غريبة لا يكتنه بكاء يتخذ عنه واهما حديث مسلمان واهما
ام سلمة هند بنت ابي امية واسم جديقه وقيل شهيل بن المغيرة المخزومي
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلث وقليل اسمها ذمكة وليس بشي
واسند قيس بن ابي جازم عن ابي مسعود ثلثه اخبار في حديثه الا ان ههنا
واثر القسوة وغلاظ القلوب في القاديين وحديثه في التمسك والقهر بلسان

لمن راجع

لمن راجع وحديثه لا اكد اذكر في الصلوة مما يطول بنا فلان ان اخرجهما
البخاري ومسلم في صحيحهما واسم ابي جازم عبد عوف وقيل عوف بن
عبد الجبار البجلي صحابي قول واسند عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
النسائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا هو قوله امر ابو طلحة
امر سليم اصنع طعاما للنبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلمان وقد تقدم
اسم ابي ليلى وبيان الاختلاف فيه وبيان ابنه وابن ابنه قول واسند
ربيع بن جراح عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه وعن
ابي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واما حديثه عن عمران فاحدهما
اسلام حصين والآخران وفيه قوله كان عبد المطلب خيرا القوم منك
رواه عبد بن حميد في مسنده والنسائي في كتابه عمل اليوم والليلة باسناديهما
الصحيحين والحديث الاخر حديث لا عظيم الراية رجلا يحب الله ورسوله
رواه النسائي في مسنده واما حديثه عن ابي بكره فهو لادام المسلمان حمل
احدهما على اخيه السلاح فهما على حرف جهنم واهما حديث مسلمان واهما
ابن البخاري واسم ابي بكره نعيم بن الحارث بن كلفة بفتح الكاف واللام
الثقفي كني بابي بكره لانه تدلى من حصن الطائف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنكره وكان ابو بكره ممن اعتزل يوم الجمل فلم يقاتل مع احد من الفريقين
واما ربيع بن جراح الراوي في الممثلة فتقدم بيانها قول واسند
نافع بن خبير بن مطيع عن ابي شرح الحزامي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
ان اما حديثه فهو حديث من كان يومئذ من الله واليوم الاخر فليحسن الى جارة
ان اخرجه مسلمان في كتاب الايمان هكذا من رواه نافع بن خبير وقد اخرجه
البخاري ومسلم ايضا من رواه شعيب بن ابي سعيد المقبري واما
ابو شرح فاسم خويلد بن عمرو وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو بن خويلد
وقيل هاني بن عمرو وقيل كعب بن نافع وفيه ابو شرح الحزامي والعذوة

قدّر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على التبرر من لا يؤمن بالقدر واغلاظ
القول في حقه ان أهم ما يذكرنا البار باختلاف العلماء في الايمان والاسلام
وعنومها وخصوصها وان الايمان يزيد وينقص اذ ان الاعمال من
الايمان لا وقد اكره العلماء رحمهم الله من المتقدمين والمتأخرين القول
في كلاما ذكرناه وانا اقتصر على نقل اطراف من متفرقات كلامهم يحصل منها
مقصود ما ذكرته مع زيادات كثيرة قال الامام ابو سليمان محمد بن محمد بن
ابراهيم الخطابي البستي الفقيه الاديب المسافعي المحقق رحمه الله تعالى
معالم التنوير ما اكثرت ما يغلط الناس في هذه المسئلة فاما الزهر فقا (الاسلام
الكلمة والايمان العمل واجبة بالاية يعني قوله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وذهب غيره الى
ان الاسلام والايمان شي واحد واجبة بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيكم من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال الخطابي وقد تكلم في هذا الباب
رجال من كبار اهل العلم وصار كل واحد منهما الى قول من هذا من هذا الاخر
منهما على المتقدم وصنف عليه كتابا يبلغ عدد اوراقه المئتين قال الخطابي
والصحيح من ذلك ان نقيد الالهام هذا ولا يطلق وذلك ان المسلم قد يكون
مومنا في بعض الاحوال ولا يكون مومنا في بعضها والمومن مسلم في جميع الاحوال
فكل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا واد اجملة الامر على هذا استقام لك
ثاويل الايات واعتدال القول فيها ولم يختلف شي منها واصل الايمان التصديق
واصل الاسلام الاستسلام والانقياد فقد يكون المرء مستسلا في الظاهر
غير متقاربه الباطن وقد يكون صادقا في الباطن غير متقاربه في الظاهر
وقال الخطابي ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم الايمان يضع وتبعون شعبه في
هذا الحديث بيان ان الايمان الشرعي اتم لمعنى ذي شعب واجزاء له اذ هو اعلى
فلا يتم يتعلق ببعضها كما يتعلق بأكملها والحقيقة تقتضي جميع شعبه وتستوفي

جملة اجزائه كالصلوة الشرعية لها شعب واجزاء والاسم يتعلق ببعضه والحقيقة
تقتضي جميع اجزائها وتستوفيها ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الحيا شعبه
من الايمان وفيه اشارة للتفاضل في الايمان وتباينه في درجاته هذا اخر كلام الخطابي
وقال الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوري السافعي حديثه سوال جبريل
صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وجوابه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم
الاسلام انما لما ظهر من الاعمال وجعل الايمان انما لما باطن من الاعتقاد وليس
ذلك لان الاعمال ليست من الايمان والتصدق بالقلب ليس من الاسلام بل ذلك
تفصيل لجملة هي كل ما شئ واحد وجامعا الدين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم قال
جبريل انا اكرم تعلم دينكم والتصدق والعملية ولها اسم الايمان والاسلام
جميعا يدركه قوله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ورضيتكم الاسلام
دينا ومن يلبغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فاحترس سبحانه وتعالى الذي الدين الذي
رضيته وتقبله من عباده هو الاسلام ولا يكون الدين محالا القبول والرضا
الا بانضمام التصديق الى العمل هذا كلام البغوري وقال الامام ابو عبد الله محمد
ابن اسمعيل بن محمد بن الفضل القمي الاصبهاني السافعي كتابه التجرير شرح
صحیح مسلم الايمان اللغة هو التصديق فان عني به ذلك فلا يزيد ولا ينقص
لان التصديق ليس شيئا يتجزأ حتى يتصور كانه مرة ونقصه اخر من الايمان
في لسان الشرع هو التصديق بالقلب والعمل بالاركان واذا فسر بهذا تطرق
اليه الزيادة والنقص وهو من هذا السند قال الخلاء في هذا على التحقيق
انما هو ان المصدق قلبه اذا لم يجمع الى تصديقه العمل بواجب الايمان هل يسمى
مومنا مطلقا ام لا والمختار عندنا انه لا يسمى به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبرز الزاني حين يبرز وهو مومن لان لا يخرج بوجوب الايمان فيسحق الاطلاق
هذا اخر كلام صاحب التجرير وقال الامام ابو الحسين علي بن خلف بن بطال
المالكي المغربي في شرح صحيح البخاري في جملة اهل السنة من سلف الامة

جميع

هذا

وخلفنا ان لا يمان قول وعمل يزيد وينقص والحجة على زيادته ونقصانه ما اورد
البحار من الايات يعني قوله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله تعالى وزادهم
هدى وقوله تعالى ويزيد الله الذين هتدوا هدى وقوله تعالى والذين هتدوا زادهم
هدى وقوله تعالى ويزداد الذين آمنوا ايمانا وقوله تعالى ايكرا زادته هذه ايمانا
فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وقوله تعالى فاضفهم فزادهم ايمانا
وقوله تعالى ويزادهم الا ايمانا وتسليما قال ابن بطال قايما من لم يحصل له الزيادة
ناقصا **قال** في قيل الا ايمانا اللغة التصديق فالحق **ان** التصديق
يكمل بالطاعات كلها فزادوا المومن من اعمال البر كان ايمانه اكمل وهذه الجملة
يزيد الايمان وينقصه ما ينقصه من نقصان اعمال البر نقصا لا الايمان منقوص
زادته زاد الايمان كالا هذا توسط القول في الايمان واما التصديق بالله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم فلا ينقصه ذلك توقفا لكونه لله بعض
الروايات عن القول بالنقصان اذا يجوز نقصان التصديق لانه اذا نقص صار
شكا وخروج عن اسم الايمان وقال بعضهم انما توقفنا لكون القول بنقصان الايمان
خشية ان يتناول عليه موافقة الخوارج الذين يكفرون اهل المعاصي من المومنين
بالنور وقد قالوا انكم ينقصان الايمان مثل قول جماعة اهل السنة قال عبد الرزاق
سمعت من ادركت من شيخنا واحبا بنا سفين النور وما لكونا سر وعبيد لله
ابن عمر والاوزاعي ومخبر بن راشد وابن جريح وسفين بن عيينة يقولون
الايمان قول وعمل يزيد وينقص وهذا قول ابن شعور وجديفة والنجع والحسن
البصري وعطاء وطائفة ومجاهد وعبد الله بن المبارك قالوا معنى الذي يثبت به العبد
الملاح والولاية من المومنين هو ايمانه بهذه الامور الثلاثة التصديق بالقلب
والاقرار باللسان والعمل بالجوارح وذلك لانه لا خلاف بين الجميع انه لو اقر وعمل على
غير علم منه ومعرفة بربه لا يستحق اسم مؤمن واول عرفه وعمله وحججه بليته
وكذا يعرف من التوحيد لا يستحق اسم مؤمن فكذلك اذا اقر بالله تعالى وبرسوله

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولم يجز يا لغايفر لا يسمى مؤمنا بالاطلاق
وان كان في كلام العرب يسمى مؤمنا بالتصديق فذلك غير مستحسن كلام الله تعالى
لقوله عز وجل انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ثلبت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقومون الصلوة وما
من رزقناهم ينفقون اولئك هم المومنون حقا فافهم سبحانه وتعالى ان المومن
من كانت هذه صفته وقال ابن بطال لانه ما بينه وبين الايمان هو العمل فان قيل
قد قدمتم ان الايمان هو التصديق قيل التصديق هو اول ما زاد الايمان
ويوجب للمصدق الدخول فيه ولا يوجب له استكمال ما زله ولا يسمى مؤمنا
مطلقا هذا مذهب جماعة اهل السنة **قال** السنة ان الايمان قول وعمل قال
ابو عبيد وهو قولها لكونها الثور والاوزاعي ومن بعدهم من ارباب العلم
والسنة الذين كانوا مصابيح الهدى والمنة الذين من اهل الحجاز والعراق
والشام وغيرهم قال ابن بطال وهذا المعنى اراد البخاري رحمه الله اثباته
في كتاب الايمان وعلمه بقرابة كلها فقال لا ريب الايمان وما الصلوة
من الايمان وبارك الزكاة من الايمان وبارك الجهاد من الايمان وسائر ابوابه
وانما اراد الرد على المرجئة قولهم ان الايمان قول بلا عمل وتبين غلطهم
وسوء اعتقادهم وحججهم الكبار في السنة ومذاهبا ليه ان قال
ابن بطال **قال** في آخره لا يملك الا سلام على الحقيقة هو الايمان الذي
هو عقد القلب المصدق لا قرار اللسان الذي لا ينفع عند الله تعالى غيره
وقال الكرامية وبعض المرجئة الايمان قول لا قرار باللسان دون عقد
القلب ومن اقرب ما يرد به عليهم اجماع الامة على ان الكفار المنافقين وان
كانوا قد اظهروا الشهادتين لله تعالى ولا تصلح على احد منهم مات
ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله الى قوله تعالى وتزهق انفسهم
وهم كفرون هذا اخر كلام ابن بطال **قال** الشيخ الامام ابو عمرو بن

الصلاح رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج
البیت اذا استطعت الى سبيله والایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال هذا بيان لاصل الايمان
وهو التصديق بالباطن وبيان لاصل الاسلام وهو الاستسلام والانقياد
الظاهر وحكم الاسلام في الظاهر يقتضي السكوت عن دينها واصناف اليها
الصلوة والزكوة والصوم والحج لكونها اظهر شعائر الاسلام واعظمتها
وبقيامه بها يتم استسلامه وتركه لها يشعر بانحلال عقيدته او
اختلاله ثم ان اسم الايمان يتناول ما فسر به الاسلام في هذا الحديث وسائر
الطاعات لكونها ثمرات للتصديق بالباطن الذي هو اصل الايمان ومقتوبات
ومتممات وجا فظارت له ولهذا فسر صلى الله عليه وسلم الايمان بحدس وفد
عبد القيس بالشهادتين والصلوة والزكوة وصوم رمضان واعطاء الخمين
من المغنم ولهذا لا يقع اسم المومن المطلق على من ارتكب كبيرة او ترك فريضة
لان اسم الشئ مطلقا يقع على الكمال منه ولا يستعمل في الناقص ظاهره لا بقيد
ولذلك كان اطلاق نفسه عليه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يشرق السارق حين
يسرق وهو مومن واسم الاسلام يتناول ايضا ما هو اصل الايمان وهو
التصديق بالباطن وبيان لاصل الطاعات فان ذلك كله استسلام قال يخرج
ما ذكرناه وحققناه ان الايمان والاسلام مجتمعان ونفرتان وازدواج
مسلم وليست كل مسلم مونا قال فهذا تحقيق وانما لتوفيق بين متفرقات
نصوص الكبار والسنة الواردة من الايمان والاسلام التي طالما غلط
فيها الخافضون وما حققناه من ذلك موافق لما ذهب اليه جواهر العلماء من
اهل الحديث وغيرهم هذا اخر كلام النبي ابي عمرو بن الصلاح **ن** فاذا
تقرر حكم ما ذكرناه من مذاهب السلف واما في الحديث المختلف في منطوقه

متطابق

متطابق على كون الايمان يزيد وينقص وهذا مذهب السلف والمحدثين
وجامعة من المتكلمين وانكروا اكثر المتكلمين زيادته ونقصانه وقالوا متى قيل
الزيادة كان شكوكا وكفرا قال المحققون من اصحابنا المتكلمين ففسر التصديق
لا يزيد ولا ينقص والایمان الشرع يزيد وينقص بزيادة ثمراته وهي الاعمال
ونقصانها قالوا ومن هذا توفيق بين طواهد النصوص التي كانت كثر الزيادة
واقاويل السلف وبين اصل وضع اللغة وما علم المتكلمون وهذا
الذي قاله هو لا وان كان ظاهرا جليا فالظاهر والله اعلم ان نفس التصديق
يزيد بكثره النظر ونظامه الادلة ولهذا يكون ايمان الصديق اقوى من
ايمان غيره بحيث لا تعثرهم الشبهة ولا يزلزل ايمانهم بعارض بل لا تزال
قلوبهم منسجمة بغيره وانما اختلفت عليهم الاحوال واما غيرهم من المؤلفين
ومن قاريهم ونحوهم فليشوا كذلك فهذا مما لا يمكن انكاره ولا يشكك
عاقلة ان نفس تصديق اي بكر الصديق رضي الله عنه لا يساويه تصديق
احاد الناس ولهذا قال الحارثي رحمه الله قال ابن ابي مليكة ادركت بلشين
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون النفاق على نفسه بما منهم امر
يقول انه على الايمان جبريل وميكائيل والله اعلم **ن** واما اطلاق اسم الايمان
على الاعمال فيمتنع علمه عند اهل الحق ولا يلزم الكثرة والسنن
اكثر من ان يحصر واشهر من ان يشهد بالله تعالى وما كان الله ليضيع الايمان
اجمعا ان المراد صلاتك واما الاحاديث فستمر بذكرها من اجل مستكثرات
والله اعلم **ن** وانفق اهل السنة من المحدثين والفقه والمتكلمين على ان
المومن الذي يحكم بانه من اهل القبلة ولا يخلد في النار لا يكون الا من اعتقد
بقليده دين الاسلام اعتقادا حازما خاليا من الشكوك ونطقا بالسكادتين
فان اقتصر على احدهما لم يكن من اهل القبلة اصلا الا اذا عجز عن النطق
لخلل لسانه او لعدم التمكن منه لمعاجلة المنيه او لغير ذلك فانه يكون

فدا

مومنان اما اذا اتى بالسهادتين فلا يشترط معهما ان يقولوا انا بر من كل دين
 خالف الاسلام الا اذا كان من الكفار الذين يعتقدون اختصاص رساله نبينا
 صلى الله عليه وسلم الى العرفان لا يحكم بالسلامه الا بان يتبرأ من احيانا
 من احيى بالسافح رضي الله عنه من شرط ان يتبرأ مطلقا وليس بشي لما اذا
 اقتصر على قوله لا اله الا الله ولم يقل محمد رسول الله فالشهور من مذهبنا
 ومذاهبا العلماء انه لا يكون مسلما ومن احيى بنا من قال يكون مسلما وبطالته
 بالشهادة الاخرى فان ابي جعل مرتدا وكفى بهذا القول بقوله صلى الله عليه
 وسلم امرت ان اتلوا كتابي حتى يقولوا لا اله الا الله فاداءوا ذلك
 عصوا مني بما هم واموالهم وهذا محمول عند الجماهير على قول الشهادتين
 واستغن عن ذكر احدهما عن الاخرى كما رتبنا طههما وشهريتهما والله اعلم
 اما اذا اقرب صورا الصلاة او الصوم او غيرها من اركان الاسلام وهو
 على خلاف ملتته التي كان عليها فهل يجعل بذلك مسلما فيه وكان لا يحى بنا
 من جعله مسلما قال كل ما يكفر المسلما بانه يصير الكافر بالقرار به مسلما
 اما اذا اقربا بسكادتين بالجمعة وهو يحسن القربة فهل يجعل بذلك مسلما
 فيه وكان لا يحى بنا الصبي منهما انه يصير مسلما لو جرد الاقرار وهذا
 الوجه هو الحق ولا يظهر الاخر وجه وقد بينت ذلك مستقصا شرح
 المهذب والله اعلم واحتمل العلماء من السلف وغيرهم **مذهبنا** اطلاق
 الانسان قولنا انا مومن فقالنا لا يقول انا مومن فتمت عليه بل يقول
 انا مومن ان ساله وحكي هذا المذهب بعض احيانا عن اكثر احيانا
 المتكلمين وذهب اخرون الى جواز الاطلاق وان لا يقول ان ساله وهذا هو
 المختار وقول اهل التحقيق وذهب الاوزاعي وغيره الى جواز الامر من اهل
 صميم باعتبار ان مختلفا فمن اطلق نظر الى الحال واحكام الايمان جارية
 عليه في الحال ومن قال ان ساله فقالوا فيه هو اما للتبرك واما لا اعتبار

قال بعض اصحابنا
 واحسن ما جاء في هذا المذهب
 عن الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن
 قال قلت لابي عبد الله
 اني سمعت ابا عبد الله
 يقول لا يقول
 انا مومن
 بل يقول
 انا مومن
 ان ساله
 وحكي هذا
 المذهب
 بعض احيانا
 عن اكثر احيانا

العاقبة

العاقبة وما قدر الله تعالى فلا يدرى ان يثبت على الايمان ام يرفع عنه والقول
 بالتحسين حسن وجه نظرا الى ما خفي القول من الاولين ورفع الحقيقة الخلاق
 ن واما الكافر فبقية خلاف عربي لا يحى بنا منهم من قال يتبرأ هو كافر ولا
 يقول ان ساله ومنهم من قال هو في التقييد لمسلم على ما تقدم فيقال على
 قول التقييد هو كافر ان ساله نظرا الى الخاتمة وانها مجهول وهذا القول
 اختاره بعض المحققين والله اعلم واعلم ان مذهب اهل الحق ان لا يكفر
 احد من اهل القبيل بدين ولا يكفر اهل الاصول والبدع وان من عده ما يعلم
 من دين الاسلام ضرورة حكم بدينه وكفره الا ان يكون قريبا عهدا بالاسلام
 او نشأ بدينه بعينه ونحوه من خفي عليه فيعتد ذلك كفايا لاستدراكه بكنه
 وكذا حكم من استحل الزنا او الخمر او القتل او غير ذلك من المحرمات التي
 يعلم تحريمها ضرورة فهمه جمل من المتعلقين بالامان قد متها في
 صدر الكتاب بتمهيدا للكونها مما يكفر الاحتياج اليه ولكن تكررها وتكرارها
 في الاحاديث فقدمت لا حيل عليها اذا مررت بها فخرج عنها والله اعلم بالصواب
 وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة **قال** الامام ابو الحسن
 مسلم بن الحجاج رضي الله عنه حين ابوحشيم زهير بن خزيمة وبيع عن كهمش
 عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن عمر بن عبد الله بن معاوية العنبري
 وهذا حديثه ما اتي به من غير عن ابن بريدة عن يحيى بن عمر قال كان لوليه قال في
 القدر بالبصر معبد الجهني الى اخر الحديث **الشرح** اعلم ان مسلما رحمه الله
 سلك في هذا الكتاب طريقة الاتقان والاحتياط والتدقيق والحقوق الاختصار
 البليغ والايجاز التام في غاية من الحسن مخرج بغيره علومه ودرته نظره
 وحذقه وذلك يظهر في الاسناد ثاره وفي المتن ثاره وفيها ثاره فينبغي للناس
 في كتابه ان يثبت لما ذكرته فانه محلي بيب من النفايس والافاق تقر باجاد
 افرادها عينة وينشرح لها صدره وتنشط للاستغفار بهذا العلم واعلم انه

منها كغيرها من اهل الحق

منها كغيرها من اهل الحق

قال بعض اصحابنا
 واحسن ما جاء في هذا المذهب
 عن الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن
 قال قلت لابي عبد الله
 اني سمعت ابا عبد الله
 يقول لا يقول
 انا مومن
 بل يقول
 انا مومن
 ان ساله
 وحكي هذا
 المذهب
 بعض احيانا
 عن اكثر احيانا

لا يعرف أحدا من سائر مسلمي هذه النفايس التي تشير إليها من دقايق علم الاستاد
وكبار النجارين كانا من واجلوا الكثر فوايد في الأحكام والمعاني فكما روي
يثا زيدا من صنعه الاستاد وسفرهما إليه عليه من ذكر ما يشرح
له صدره ويزداد به الكبار في تصفاته قلبه جلالا من الله تعالى فإنا ننظر
ما قلته في هذه الأجزاء التي ذكرها من الاستاد أنواع مما ذكرته فمن ذكره
فالأول حديث أبو خزيمة ثم قال في الطريق الآخر وحده ما عبيد الله بن معاذ
ففرق بين حديثي وحدهما وهذا تنبيه على القاعدة المعروفة عند أهل الصنع
وهي أنه يقول فيها سمعه وحده من لفظ الشيخ حديثي وفيها سمعه مع غيره
من لفظ الشيخ حديثا وفيها قراه وحده على الشيخ أخبرني وفيها قرأه بحضرة
في جماعه على الشيخ أخبرنا وهذا اصطلاح معروف عندهم وهو شئ عديم
ولو تركه وأبدل خبرنا من ذكره بآخره السماع ولكن ترك الأول والله أعلم أن ومن
ذكر أنه قال في الطريق الأول ما وقع عن كهمش عن عبد الله بن بريدة عن كهمش بن
يغزلة في الطريق الثاني أعاد الرواية عن كهمش عن ابن بريدة عن كهمش بن
نفا هذا بطول لا يليق بانفا من مسلم واختصاره فكان ينبغي أن يقتص بالطريق
الأول على وكيع ويكتف معاذ وكيع في الرواية عن كهمش عن ابن بريدة وهذا
الاعتراض لا يصدر إلا من شذبه الحال بهذا الفن فإن مسلما رحمه الله
يسلك الاختصار لكن كهمش لا يحضر خذلا ولا يفوت مقصود وهذا الموضع
يخص به الاختصار فيه خذلا ويؤثر به مقصود وذكر أن وكيعا قال عن كهمش
ومعاذ قال حديثا كهمش وقد علم بما قد مناه في باب المحنع عن العلم
اختلافوا في الاحتجاج بالمحنع ولم يختلفوا في المتصل بحديثنا فإني مسلم
بالرواية التي سمعنا ليغزلة لم تنفق عليه من المختلف فيه وليكون روايا باللفظ
الذي سمعته ولهذا نظائر مسلم شتراها مع التنبيه عليها أن مسلما لله تعالى
وإن كان مثل هذا ظاهر المثل له أدنى اعتنا بهذا الفن إلا أني أتبه عليه لغيرهم

ولبعضهم

ولبعضهم من قد تغفلوا وكلمتهم من جهة أخرى وهو أنه يسقط عنهم النظر
في خبر بعبارة عن المقصود وهنا مقصود آخر وهو أن روايه وكيع قال
عن عبد الله بن بريدة وفي رواية معاذ قال عن ابن بريدة فلو أتى بأحد اللفظين
حصل خلافا فانه إن قال ابن بريدة لم ندر ما اسمه وهذا هو عبد الله هذا أو أخوه
سليمان بن بريدة وإن قال عبد الله بن بريدة كان ذا علي معاذ فانه ليس به رواية
عبد الله والله أعلم **وأما قول** في الرواية الأولى عن كهمش بن يغزلة لا يظهر
لذكره أو كفاية وعادة مسلم وغيره في مثل هذا أن يذكر واحدا من غير أن
الطريقين اجتماعا في ابن بريدة وكلفهما عنه بصيغة واحدة إلا أني رأيت بعض
النسخ في الطريق الأولى عن كهمش في حشبه ليس فيها ابن يغزلة فإن هذا فهو منديل
لأنكار الذر كراهه فانه يكون فيه فائدة كقوله في ابن بريدة والله أعلم أن
ومن ذكر قوله وحده ما عبيد الله بن معاذ وهذا حديثه فهذا عبارة لمسلم رحمه الله
قد أكثر منها وقد استعمل غيره قلنا وهو مخرجة بما ذكرته من حقيقة وورعه
واحتياطه ومقصوده أن الراويين اتفقا في المعنى واختلفا في بعض الألفاظ وهذا
لفظ فلاز في الآخر بعينه والله أعلم أن **وأما قول** بعد كهمش بن يغزلة الرواية
الأولى فهي جارية التحويل من اسناد إلى اسناد فيقول القارئ إذا انتهى إليها قال وحده
فلاز هذا هو المختار وقد قدمت في الفصول السابقة بيانها والخلاف فيها والله أعلم
أن فهذا ما حضرني في الحاشية على دقايق هذا الاستاد وهو تنبيه على
ما سواه وأرجو أن تفيطن به لما عداه ولا ينبغي للمناظر في هذا الشرح أن يتسام
من شئ من ذلك بحجة مبسوطة وأصح فإني إنما أقصد بذلك أن شالسا للكرم الأيضاح
والتيسير والنصيحة لطالعه وأعانتة وإغناء عن مراجعته غيره في بيان
وهذا مقصود الشرح فمن استطال شيئا من هذا وشبهه فهو بعيد من الاتقان
مباعد للفلاح من هذا الشأن فليغزرنفسه لسوء حاله وليرجع عما ارتكبه من
قبائح فوالله ولا ينبغي لطالب التحقيق والتفحص والاتقان والتدقيق أن يلتفت إلى

كلام

هذا الامم وما عناه
جاء في النور كجوه

لنفسهم الخير والشر في حكم الارادة كما قسمت المجوس فصرفوا الخير الى
يزدان والشر الى فرزداد لا خفا باختصاص هذا الحدس بالقدرة هذا الامم
الامام داود بن قتيبة وحدثنا القدرة مجوس هذه الامم رواه ابو جازم عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج ابو داود في نسخة
والحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيح وقال صحيح على شرط الشيخين
ازم سمع ابي جازم من ابن عمر قال الخطابي انما جعلهم صلى الله عليه وسلم
مجوسا لمضاهاه مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين النور والظلمة
يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصارتوا ثنوية وكذلك
القدرة يضيفون الخير الى الله تعالى عز وجل والشر الى غيره والله سبحانه
وبعالي خالق الخير والشر جميعا لا يكون شي منهما الا بشيئته فهما مضافان
الله سبحانه وبعالي خلقا واجادا والى الفاعلين لهما من عباده فعلا والكتسابا
ولله اعلم ان قال الخطابي وقد يحسب كثير من الناس ان معنى القضا والقدر
اجبار لله سبحانه وبعالي العبد وقهرة على ما قدره وقضا وليس الامر
كما يتوهمونه وانما معناه الاخبار عن تقدم علم الله سبحانه وبعالي بها يكون من
اكتساب بالعباد وخذورها عن تقدير منه وخلق لها خيرا وشرها قال والقدر
اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر يقال قدر في الشئ وقدرته بالتخفيف
والثقل بمعنى واحد والقضا هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقضا من سبع
سموات في يومين اي خلقهن هلت وقد تظاهرت الادلة القطعية من الكتاب
والسنة واجماع الصحابة واهل الحل والعقد من السلف والخلف على اثبات
قدر الله سبحانه وبعالي وقد اكره العلماء من التصنيف فيه ومن اجتناب المصنفات
فيه واكرهوا فوايد كتاب الخطا فظ الفقيه اي بكر البيهقي رضي الله عنه وقد قدر
امتنا من المتكلمين في كراچين تقريره لا يلزم القطعية السمعية والعقلية
ولله اعلم ان قوله فوفق لنا عبد الله بن عمر هو بضم الواو وكسر الفاء

انما هو الخطابي
الخطابي
لما هو من قول
او الى مع قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا خفا

المشدد

المشدد قال صاحب التجرير معناه جوار وفقالنا وهو من الموافقة التي
هي الاتيham يقال اتانا لتيفاق الهلال وميناقه اي حين اهل لا قبله
ولا بعدة وهي لفظه تدل على صدق الاجتماع والالتيام ومنه مستند اي يعلى
الموصل فوافق لنا بزيادة الف والموافق المصادفة ان قوله فالتفت
انا وصاحبي يعني صرنا في ناي جيتية لم فشرة فقال اجدا عن طينه والآخر
عن شماله وكنا الطائر جينا جاه ومنه هذا تنبيه على ادب الجماعة في مشيهم
مع فاضلهم وهو انهم يكتنفونه ويحفظون به ان قوله فطننتنا من صاحبي
سيكلا الكلام الى معناه يسكت ويخوضه الى الاقدام وجرا الى ولبط لسان
فقد جاء عنه رواية لاني كنت ابسطا كسانا ان قوله ظهر قبلنا انا من
يتروزل القرآن ويتفقدون العلم هو بتقدم القاف على الف ومعناه يطلبون
ويتنبهون هذا هو المشهور وقيل معناه بمجونه ورواه بعض نسخ
المغاربة من طريق ابن مهران يتفقدون بتقدم الف وهو صحيح ايضا معناه
يبحثون عن غامضه وليستخرجون خفيه ورواه غير مسلم يتفقدون بتقدم
القاف وخذلوا الراي وهو صحيح ايضا ومعناه ايضا يتنبهون قال القاضي عياض
وراي بعضهم قال فيه يتفقدون بالعيز وفسره بانهم يطلبون خفوه
اي غامضة وخفية ومنه تفقدوا كلامه اذا جاء بالغير بمنه وفي رواية
اي يعلى الموصل يتفقدون بزيادة الهاء وهو ظاهر ان قوله ذكر من شأنهم
هذا الكلام من كلام بعض الرواة الذين رووا عن يحيى بن عمار والظاهر انه من
ابن بريده الرازي عن يحيى بن عمار يعني وذكر ابن عمار من حاله هو لا وصفهم
بالفضيلة في العلم والاجتهاد في تحصيله والاعتناء به قوله يزعمون ان
لا قدر وان الامر انهم هو بضم الهمزة والنون اي مستأنف لم يسبق به قدر
ولا علم من الله تعالى وانها يعلم بعد وقوعه كما قدمنا جاكيتة عن مذهبهم
الباطل وهذا القول قول غلاتهم وليس قول جميع القدرة وكذب قايله وصد

٢

واقتصر عاقل الله وسائر المسلمين قولاً قال يعني ابن عمر قال قال النبي
 اولئك خيرهم اني تبرر منهم وانهم تبرأ مني والذين يخلفون عبد الله بن
 عمر لو ان احدهم مثل احد ذهباً فنفقه ما قبل الله منه حتى يومئذ
 هذا الذي قاله ابن عمر رضي الله عنهما ظاهره تكفير القدرة قال القاضي
 عياض هذا في القدرة الاول الذي نفوا تقدم علم الله تعالى بالبيان قال
 والقائل بهذا كافر باخلاص وهو الذي ينكر وزن القدرة في الفلاسفة في
 الحنفية والغيره ويجوز ان لم يرد بهذا الكلام التكفير المخرج من الملة
 فيكون من قبيل كفران النعم الا ان قوله ما قبله الله منه ظاهره التكفير
 فان اجابوا بالاعمال انما يكون بالكفر الا انه يجوز ان يعارض المسلم لا يقبل
 عمله لمعصية وان كان صحيحاً كان الصلوة في الدار المغصوبة حكم غير
 يحوجه الى القضاء عند جاهر العلماء بل باجماع السلف وهي غير مقبولة فلا
 نوار فيها على المختار عند اصحابنا والله اعلم وقوله فان نفقه يعني في
 سبيل الله تعالى اربط عنه كانه رواية اخرون قال ينفطويه في الذهب
 ذهباً لانه يذهب ولا يبقى قولاً ولا يبرر علمه انما السلف ضبطناه بالياء
 المشناه من تحت المضمومه وكذلك ضبطناه في الجمع بين الصحيح وغيره
 وضبطه الحافظ ابو جازم العبدورث هنا ثمر بالثبوت المفتوحه وكذا هو
 في مسند ابي يعلى الموصلي وبلاها صحيح قولاً ووضع كفيه على فخذه
 معناه ان الرجل اذا خلد وضع كفيه على فخذه لنفسه وجلس على هيئة المتعلم
 والله اعلم قولاً صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
 وان محمداً رسول الله والايان ان تؤمن بالله الى اخره هذا قد تقدم بيانه وايضاً
 يعني عن عادته قولاً فنجناله يسأله ويصدق سبب تعجبهم ان هذا
 خلا عن عادته السائل الجاهل انما هذا كلام خبير بالمستول عنه ولم يكن ذلك الوقت
 من يعلم هذا غير النبي صلى الله عليه وسلم قولاً صلى الله عليه وسلم الاجتنان

في مسند احمد
 حسان بن سعيد
 في مسند احمد
 حسان بن سعيد
 في مسند احمد
 حسان بن سعيد

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا من حوامع الكلم التي
 اوتيتها صلى الله عليه وسلم لاننا لو قدرنا ان اجدا قام بعبادة وهو يعاين
 ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيئاً مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن
 التمتيع واجتماعه بظاهره وبباطنه على الاعتناء بشئيهما على احسن وجوهها
 الا اني به فاعل صلى الله عليه وسلم اعبد الله تعالى في جميع احوالك كعبادتك في
 حال العياز فان التتميم المذكور في حال العياز انما كان لعلم العبد باطلاع
 الله سبحانه وتعالى عليه ولا يقدم العبد على تقصير في هذا الحال الاطلاع
 عليه وهذا المعنى موجود مع عدم روية العبد فينبغي ان يعمل بمقتضاه
 فمقصود الكلام الحث على الاخلاص في العبادات ومراقبه العبد ربه تبارك
 وتعالى في اتمام الخضوع والخشوع وغير ذلك وقد ندر اهل الحقائق الى
 محالته الصالحين ليكون ذلك ما نوا من تلبسه بشئ من النفاق بصراً حراماً
 لهم واستحجاً منهم فكيف يمكن لا يزال الله سبحانه مطلعاً عليه سراً وعادته
 ان قال القاضي عياض رحمه الله وهذا الحديث قد استعمل على شرح جمع وظايف
 العبادات الظاهرة والباطنه من عقود الايمان واعمال الجوارح واخلاص
 السريرة والحفظ من افات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعه
 اليه ومتشعبة منه قال وعلى هذا الحديث واقسامه الثلثة الفنا كائناً
 الذي سميها بالبقا صلاحيات فيها يلزم الانسان اذا لا يشذ شئ من الواجبات
 والسفر والغايه والمحظورات والمكروهات عن اقسامه الثلثة والله اعلم
 قولاً صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل فيه انه ينبغي
 للعالم والمفتي وغيرهما اذا استلجوا ما يعلم ان يقول لا اعلم وان ذلك لا ينقضه
 بل يستدل بذلك على ورعه وتقواه ووفور علمه وقد بسطت هذا بذكر
 وشواهد وما يتعلق به من مقدمه شرح الملهل المستعمل على انواع من الخير
 لا بد لطالب العلم من معرفه مثلها وادامة النظر فيه والله اعلم ان قولاً

فافترق عن أمارتها هو بفتح الهمزة واللام والهمزة واللام والهمزة واللام
 في العلامة ن قول صل الله عليه وسلم ان تلك الأمة ربتها ونية الرواية
 الاخرى ربتها على التذكير وفي الاخرى تعكها وقال يعني السرار في معنى ربتها
 وربها سيدتها ما لكها وسيدتها ما لكها قال الاكثرون من العلماء هو اخبار
 عن كثرة السرار واولادهم فان ولدها من سيدتها لم ينزل سيدتها لان مال
 الانسان صاير الى ولده وقد يتصرف فيه في الحال تصرف المالكين لما يتفرع
 ابيه له بالادب واما بما يعلم بقرينة الحال او عرف الاستعمال وقيل معناه
 ان امارتها بلدن المملوك فتكون امة من جملة رعيته وهو سيدتها وسيد
 غيرها من رعيته وهو قول ابراهيم الحزلي وقيل معناه انه تفسر احوال
 الناس فيكثر بيع امهات الاولاد في آخر الزمان فيكثر تردادها في ايدي
 المستترين حتى يشتريها ابنها وهو لا يدري بحتمه على هذا القول ان يختص
 هذا بامهات الاولاد فانه متصور في غير من فان الامة تلك ولذا جاز من غير
 سيدتها بشبهه او ولد ارقبها بنكاح او زنا ثم تباع الامة في الصورتين
 صحا وتدور في ايدي حتى يشتريها ولدا وهذا الكرواع من تقريره في
 امهات الاولاد وقيل معناه غير ما ذكرناه ولكن اقوال ضعيفة جدا او
 فاشدة فتركناها واما بعلها فالصحة في معناه الله ان البعل هو المالك او
 السيد فتكون ربتها على ما ذكرناه قال اهل اللغة بعد الشيء به وما لكه
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما والمفسرون في قوله تعالى اتدعون بعللهم
 زبا وقيل المراد بالبعلة في الحديث الزوج ومعناه نحو ما تقدم انه يكثر بيع
 السرار حتى يتزوج الانسان امة وهو لا يدري وهذا ايضا معنى صحيح الا ان
 الاول ظاهر لانه اذا امكن جلا لروايت في القضية الواحدة على معنى واحد
 كان اولي الله اعلم واعلم ان هذا الحديث ليس فيه دليل على اباحه بيع
 امهات الاولاد ولا منع بيعهن وقد استدل امان من كبار العلماء به على ذلك

فاستدل لاحد على اباحه والاخر على المنع وذكر في بعضها وقد انكر عليها
 فانه ليس بكماله اخبر صل الله عليه وسلم بكونه من علامان الساعة يكون حراما او
 مذموما فان تطاول الرعا في البنيان ففسد الما وكون خمسين امرا له
 قيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامان والعلامة لا يستتر فيها
 شيء من ذلك بل تكون بالجبر والشر والمباح والمحرم والواحد وغيره والله اعلم
 ن قول صل الله عليه وسلم وان تضرر الجفأة الغرأة العالة رعا النساء
 يتطاولون في البنيان اما العالة فهم الفقراء والعائلة الفقيرة والعيلة
 الفقر وعال الرجل يعيل عيلة اي افتقر والرعا بكسر الراء وبالمد ويعالنه
 رعاة بضم الراء وزايدة الها بلام ومعناه ان اهل البلاد واسبأهم من
 اهل الحاجة والفاقة تلبسط لهم الدنيا حتى يتقوا في البنيان والله اعلم
 ن قول صل الله عليه وسلم فليست مليا هكذا ضبطناه لمتاخره تأملنه من غيرنا وفي كثير
 من الاصول المحققة لبقية زياده تا المتكلم وكلاهما صحيح واما مليا فيقتضيه
 اليك معناه وقتا طويلا وفي رواية اي دار والترمذي انه قال ذلك بعد ثلثين
 سنة شرح السنن للبغوي بعد ثلثين سنة وظاهر هذا انه بعد ثلثين سنة طاهر
 هذا في لغة لقوله حديثي هرب بعد هذا الم اذ بنا الرجل مع رسول الله
 صل الله عليه وسلم ردوا على الرجل فاخذوا يردوه فلم يروا شيئا فقال النبي
 صل الله عليه وسلم هذا جبريل فيجمع بينهما ان عمر رضي الله عنه لم يحضر قول
 النبي صل الله عليه وسلم في هذا الم قال بل كان قد قام من المجلس فخير النبي صل الله
 عليه وسلم اليه من في الحار واخبر عمر بعد ذلك لم يكن جازا وقتا خبار
 الباقي رضي الله عنه اعلم ن قول صل الله عليه وسلم جبريل اناكم يعلم دينكم فيه
 ان الايمان والاسلام والاجتناب عن كل ما دينا واعلم ان هذا الحديث يجمع
 انواعا من العلوم والمعارف والادب والمطاييف بل هو اصل الاسلام كاجليته
 عن القاضي عياض وقد تقدم في ضمن الكلام فيه جملة من فوائد مما لم نذكره من فوائد

از فيه انه ينبغي لمزج مجلس العالم اذا علم باهل المجلس حجة الى مسله
لا يسألون عنها ان يسأل هو عنها ليحصل الجواب للجميع ونفيه انه ينبغي للعالم
ان يرفع السائل ويدنيه منه ليتمكن من سؤاله غير فائده لا منقبضه وان
ينبغي للسائل ان يرفقه سؤال والله اعلم **قول** حدثني محمد بن عبيد
الغبري عن ابوكامل الخزاز عن احمد بن عبد الله اما الغبري فمعه الغبري المجه
وفتح الموجد وقد تقدم بيانه واحكام في اول مقدمة الكبار والخزاز اسمه
الفضل بن حسين وهو بفتح الجيم وبعدها جاساكنه وقد تقدم ايضا بيانه
في المقدمة وعنده ما سألنا الباق وقد تقدم في الفصول بيان عبده وعبدون
وهذا الاسناد مطر الوراق هو مطر بن طهمان ابورجاء الخراساني
سكن البصرة كان يكتب المصاحف فقيه له الوراق **قول** في حجة هي بكسر
التي وفتحها لغتان فالكثر هو المسموع من العبد والفتح هو النفاذ
والضرب وشبهها كذا قاله اهل اللغة **قول** عثمان بن عمار هو بالفتح
المعجم **وجاء** بن الشاعر هو **جاء** بن يوسف بن **جاء** الثقفي ابو محمد
البغدادي وقد تقدم او ابدا الكبار بيانه واتفاقه مع **جاء** بن يوسف الوالي
الظاهر المعتمد وهو افتراقه او ابدا الكبار هذا الاسناد يونس وقد تقدم فيه
سنة ثمان مائة الفوز وكسرها وفتحها مع الهمزة فيهنز وتركه **وهذا** الاسناد
الاخر ابو بكر بن ابي شيبه واسمه عبد بن علي وهو اسمعيل بن ابراهيم الطريق
الاخر وقد تقدم بيانه وسألنا حال ابي بكر بن ابي شيبه وقالوا ضمة عثمان وابيهما
محمد وجرهما ابي شيبه ابراهيم واخيهما القسم وان اسم ابي بكر عبد الله والله
اعلم **وهذا** الاسناد ابو جيان بن عزي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله
البحلي ابو جيان بالمثناة واسمه يحيى بن شعيب بن جيان التميمي ثم الربار الكوفي
ن واما ابو زرعة فاسمه هدم وقيل عمرو بن عمرو وقيل عبيد الله وقيل
عبد الرحمن **قول** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا في ظاهره وادب

قول الله تعالى وثقل الارض بارزونا وبرزوا لله جميعا وبرزوا المحزون
ولما برزوا المحزون **قول** صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله ولقائه وتؤمن
بالبعث الاخر هو بكسر الخاء واختلاف المراد بالجمع بين الايمان ببقاء الله تعالى
والبعث فقيه الله كما يحصل بالانتقال الى دار الجزاء والبعث بعدة عند قيام
الساعة وقيل الله كما يكون بعد البعث عند الحشر في ليس المراد بالبقاء
رؤية الله تعالى فان احدا لا يقطع لنفسه بروية الله تعالى الا بالروية مختصة
بالمؤمنين ولا يدرك الانسان بها ذات الحق له واما وصف البعث والاخر فقيه هو
مبالغة في البيان والايضاح وذلك لشدة الاهتمام به وقيل سببه ان خروج
الانسان الى الدنيا بعث من الارحام وخروجه من القبر الحشر بعث من الارض
فقيه البعث والاخر ليعتبر والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم الاسلام
ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة الى اخره اما العباد فمعه الطاعة
مع خضوع فيجوز ان يكون المراد بالعبادة هنا معرفه الله تعالى والاقار
بوجود انيته فعلى هذا يكون عطف الصلوة والصوم والزكوة عليها لادخالها
في الاسلام فانما تكن دخلت في العباد وعلى هذا انها افتقرت الى هذه الثلاث
لكونها من اركان الاسلام واظهر شفايره والباقي ملحق بها ويحتمل ان يكون المراد
بالعبادة الطاعة مطلقا فندخل جميع وظائف الاسلام فيها فعلى هذا يكون
عطف الصلوة وغيرها من اركان ذكرها في اخر بعد العام نبيها على شرفه ومنزته
كقوله تعالى واذا اخذنا من النبين ميثاقهم ومنك ومن نوح ونطايرو واما
قول صلى الله عليه وسلم لا تشرك به فانها ذكره بعد العباد لان الكفار كانوا
يعبدونه سبحانه وتعالى في الصورة يعبدون معه او ثانيا يزعجونها شركا تنفي
هذا والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلوة المكتوبة وتودون
الزكوة المفروضة وتصوم رمضان اما تقييد الصلوة بالمكتوبة فللقوله تعالى ان
الصلوة كانت على المؤمنين كما با مو قوتا وقد جاء في اجاديد وصفها بالمكتوبة

كقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة وافضل الصلاة
بعد المكتوبة صلاة الليل وختار صلوات كتبه من الله واما تقييد الزكوة
بالمفروضة وهي المقدرة فغير اجترار من الزكوة المعجلة قبل الحول فانما زكوة
وليس مفروضة وقيل انها فرق بين الصلاة والزكوة في التقييد فليكرهه تكرير
اللفظ الواحد ويحتمل ان يكون تقييد الزكاة بالمفروضة للاجترار عن صفة النطق
فانما زكوة لغوية واما معنى اقامة الصلاة فغير منه قولان احدهما انه ادايتها
والحفاظة عليها والثاني انما على وجهها قال ابو علي الفارسي والاول اشبه
ان قلت قد نبهنا الصحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتد لوا في الصلوة
فان تسمية الصلوة من قلم اقامة الصلوة معناه والله اعلم من اقامتها المأمور
بها في قوله تعالى واقموا الصلوة وهذا يرجح القول الثاني والله اعلم واما قوله
صلى الله عليه وسلم وتصوم رمضان ففيه حجة لمذهب الحنابلة وهو المختار الصواب
انه لا كراهة في قول رمضان من غير تقييد بالشهر خلافا لما ذكره وسنأتي المسئلة
في كتاب الصيام ان شاء الله تعالى موجهة بدلائلها وسواها والله اعلم ان
قوله صلى الله عليه وسلم ساجد نكرك عن اشرافها في بفتح الهزلة واحدها شرط
بفتح السين والراء والاشراط العلامات وقيل متكرراتها وقيل صغار امورها
قيل كما وكله متعارفان قوله صلى الله عليه وسلم واذا تطاوار بها اليهم
هو بفتح الباء وشكانها وهي الصغار من اولاد الغنم الضان والمغز جمعها
وقيل اولاد الضان خاصة واقترع عليه الجوهر في صحيحه والواحدة بفتحهم قال
الجوهر وهو يقع على المذكر والمؤنر والسيح اولاد المغز قال فاذا جمعت
بينهما قلت بهام وبهم ايضا وقيل ان اليهم مختص بالاولاد المعز واليه اشار القاص
عياض بقوله وقد يختص بالمعز واصلها كما استشهد عن الامام ومنه البهيمه
ووقع في رواية البخاري عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال القاص عياض ورواه
بعضهم بفتحها ولا وجه له مع ذكر الابدان وروينا برفع الميم وجرحها من رفع

جمله بفتحهم للبركة اي انهم سيروا في الاصل وقال الخطابي هو جمع بهم وهو
الجهول الذي لا يعرفون ومنه ايهم الامم ومن خبر الميم جمله صفة اي السور
لروايتها والله اعلم ان قوله يعني السراويل هو يشهد ان الباء يجوز تخفيفها
لغتان معروفتان الواحدة سريته يشهد لا غير فلا ابن السكيت في اصلاح
المنطق كما كان واجبه مسند من هذا النوع حاز في جملة المستند والحق في
والسريته الحارسة المتخذة للوظيفة ما خود من المشرو وهو النكاح فكل
الامر من السريته فعمله من السريته وهو النكاح قال وكان ابو الهيثم يقول
السري السري وقيل لها سريته لانها سرور ما لكها قال الازهر في هذا
القول احسن والاول اكثر ان قول عن عبارة وهو ابن القعقاع فعبارة
بالضم والقعقاع بفتح القاف الاولى وقوله وهو ابن قلد متا بيان في يده
في القصول في المقدمة وانه لم يقع في الرواية نسبة فاراد بيان في حيث
لا يزيد في الرواية على ما سمع والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم سلوني
هذا ليس لي الخلف للنهي عن سؤاله فان هذا المأمور به هو ما يحتاج اليه
وهو موافق لقوله صلى الله عليه وسلم سألوا اهل الذكر قوله صلى الله عليه وسلم
واذا رايت الجفأة العجاة العجرا اليك ملوك الارض فذاكر من اشرافها
المراد بهم الجهلة السفلة الذين عاينهم كما قال سبحانه وبما علم علمهم
اي لما لم يفتنعوا بجوارحهم هذه فكانهم علموها هذا هو النصيب
في معنى الحديث والله اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل
اراد ان تعلموا اذ لم تسالوا ضبطناه على الوجهين احدهما تعلموا
بفتح التاء والعين وتشديد اللام ان تعلموا والثاني تعلموا بفتح العين
وهما محكان والله اعلم **باب بيان الصلوات التي**
في احاد ركاز اسلام فيه تثنية بن سعيد الثقفي اختلف فيه فقيل
تثنية اسمه وقيل بل هو لقب واسمه علي قال ابو عبد الله بن مندة

وقيل اسمه يحيى قاله ابن عدي واما قوله الثقي فهو مولا لم قيل ان جدّه
 جميلا كان مولى للحجاج بن يوسف الثقفي وفيه ابو شهيل عن ابيه
 اسم ابي شهيل نافع بن مالك بن ابي عامر الا صبحي ونافع عم مالك بن انس الامام
 وهو تابعي سمع انس بن مالك بن قول رجل من اهل بخارا ان ابا اشر هو
 برفع ثاير صفة لرجل وقيل يجوز نصبه على الحال ومعنى ثاير الراشر قائم
 شعره مشتق من قولهم نسمع ذور صوتيه ولا نفقه ما يقول ذور
 نسمع ونفقه بالنون المفتوحة فيها وروى بالياء المثناة من تحت المضموم
 فيها والاول هو الا شهر الاكثر الا فرق واما ذور صوتيه فهو بعد في
 الهواء ومعناه شدة صوت لا يفهم وهو بفتح الدال وكسر الواو وتشديد
 الياء هذا هو المشهور وحكي صاحب المطالع فيه ضم الدال ايضا فان قوله
 هذا على غير ما قال الا ان تطوع المشهور منه تطوع بتشديد اللام الطاء
 على ادغام احد التائين في الطاء وقال البيه ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
 هو محتمل للتشديد والتخفيف على الجذوف قال صاحبنا وغيره من العلماء
 قول صلى الله عليه وسلم لا ان تطوع استثنائا منقطع ومعناه لكن يشق
 لكان تطوع وجعله بعض العلماء استثناء متصلا واستدلوا به على ان من شرف
 في صلاه نفل او صوم نفل وجب عليه اتمامه ومنه هنا انه يشق الا اتمام
 ولا يحسن والله اعلم ان قوله قادي بن الرجل وهو يقول والله لا ازيد على
 هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ان صدق قيل هذا القائل
 راجع الى قوله لا انقص خاصا لا اظهر انه عائد الى المجموع بمعنى انه اذا
 لم يزد ولم ينقص كان منكيا لانه اتى بها عليه ومن اتى بها عليه فهو مفلح
 وليست في هذا انه اذا اتى بها لم يكن منكيا لان هذا ما يعرف بالضرورة
 فانه اذا افلح بالواجب فلا ينبغي ان يكون له في الواجب والمندوب والى فان قيل
 كيف قال لا ازيد على هذا وليست في هذا الحديث جميع الواجبات ولا المنهيات
 انما هي من احكامهم ثم حملهم وحدهم عبد الرحمن بن عوف والاعراب يقولون لا ازيد فانه فعل ترك المشي
 وقلته عليه السلام وقلته عليه السلام افلح وابع مع مولا لا يفلحوا باياك

قوله والله لا ازيد ليحفظ ما ذكره
 قال لا يمان ان السجود اذا لم يفلح فليتركه
 او تركه فليتركه من غير سجود

السرو

السروية ولا السنن المندوبات فاجواب انه جاني روايه البخاري في اخر هذا
 الحديث زيادة توضيح المقصود قال قاضي خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشرع
 الاسلام قادي بن الرجل وهو يقول والله لا ازيد ولا انقص مما فرض الله علي
 شيئا فعلى عموم قوله بشرح الاسلام وقوله مما فرض الله علي يزيل الاشكال
 في الفريضات واما النوافل فقليل محتمل ان هذا كان قبل شرعها وقيل انه اراد
 لا ازيد في الفرض بتغيير صفة كانه يقول لا اصل الظهر خمسا وهذا تاويل
 ضعيف ومحتمل انه اراد انه لا يصل النافلة مع انه لا يخل بشي من الفريض
 وهذا مذهب بلا شك وان كانت مواظبته على ترك السنن مذمومة وتروى بها
 السهارة الا انه ليس بعاصي بل هو مفلح ناج ولله اعلم واعلم انه لم
 يات في هذا الحديث ذكر الخ ولا جاذبه في حديث جابر بن روايه ابي هريره
 وكذا غير هذا من الاحاديث لم يذكر في بعضها الصوم ولم يذكر في بعضها الزكوة هذه
 وذكر في بعضها صلة الرحم وفي بعضها اذا الختم ولم يقع في بعضها ذكر
 الايمان فتفقدت هذه الاحاديث في عدد خصال الايمان زيادة ونقصا وانما
 وجدها وقد اجاب القاض عياض وغيره ~~عن~~ عنها بحوار لخصه الشيخ
 ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله وقد ثبت فقال ليس هذا ما احتل ان صادر من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من ثقات الرواة في الحفظ والضبط
 فمنهم من قصره فاقصر على ما حفظه فاذا لم ينقص لما زاده غيره ينبغي
 ولا اشياء وان كان اقتصاره على ذلك يشعر بان له في ذلك ما اتى به غيره
 من الثقات ان ذلك ليس بالبل وان اقتصاره عليه كان لتصور حفظه عن تمام
 الاثر رجلا بل النعمان بن قوقل الا اني قريبا اختلفت الروايات في خصاله بالزيادة
 والنقصان من ازاد او اجمع راو واجله وهو جابر بن عبد الله في قضية
 واجدة ثم ان ذلك لا يمنع من ايراد الصحيح لما عرفت في مسألة زيادة النقص
 من اننا نقبلها هذا اخر كلام الشيخ وهو تقرير حسن والله اعلم ان قول صلى الله

عليه السلام واياه ان صدق هذا ما جرت عادتهم ان يسألوا عن الجوار عنه
مع قوله صلى الله عليه وسلم من كان جالفا فليحلف بالله وقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله ينهكم ان تحلفوا باياكم وجوابه قوله صلى الله عليه وسلم افله واياه
ليسر هو جالفا انها هو كلمة جرت عادة العرب ان تخطها في كلامها غير قاصدة
بها حقيقة الحلف والنهي انها وردت فيمن قصد حقيقة الحلف لما فيه من اعظام
المجلوس به ومضاهاة به لله سبحانه وتعالى فهذا هو الجواب للمرض وقيل
يحتل ان يكون هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله تعالى والله اعلم وفي هذا
الحديث ان الصلاة التي هي من اركان الاسلام التي اطلقت بها في الاحاديث
هي الصلوات الخمس وانما في كل يوم وليلة على كل مكلف بها وقولنا بها اجترار
من الجابض والنفس فاما مكلفه باحكام الشرع الا الصلاة وما الحق بها
هو مقترنة بكتب الفقه وفيه ان وجوب صلاة الليل منسوخة في حق الأمة
وهذا مجمع عليه واختلف قول الشافعي في نسخة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامم نسخة وفيه ان صلاة الوتر ليست بواجبة وان صلاة العيد ايضا
ليست بواجبة وهذا مذهب الجمهور وذهب ابو حنيفة رحمه الله وطائفة
الى وجوب الوتر وذهب ابو سعيد الاصطخري في احكام السانعي الى ان صلاة
العيد فرض كفاية وفيه انه لا يجب صوم عاشورا ولا غيره بطور رمضان
وهذا مجمع عليه واختلف العلماء هل كان صوم عاشورا واجبا قبل احباب
رمضان ام كان الامر به تدبا ومما وجهان لا يحل بالسانعي اظهرهما لم يكن
واجبا والظاهر ان واجبا وبه قال ابو حنيفة رحمه الله اجمعين وفيه انه
ليس في المال حق سوا الزكاة على من ملك نصا با وفيه غير ذلك والله اعلم
باب السئوال عن اركان الاسلام فيه حديث اخر في فضل الله
قال نهينا ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان ينجسنا ان يحل الرجل
من اهل البادية العاقل فيسلكه ويخبر نسمع في رجل من اهل البادية فقال

يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله تعالى ارسلك بالصدق الى
اخرا الحديث قوله نهينا ان يسأل يعني سوالا لا ضرورة اليه كما قدمنا
بيان قد بيناه الحديث الاخر سألوني ان عما يحتاجون اليه من وقوله الرجل
من اهل البادية يعني من لم يكن يبلغه النهي عن السؤال وقوله العاقل لكونه اعرف
بكيفية السؤال وادابه والمهم منه وجتن المراجعة فان هذه اشياء عظم
الاتقاف بالجوار ولا ناهل البادية هم الاعراب يغلب فيهم الجهل والجهل
ولهذا جاء في الحديث من بدأ جفا والبادية والبدو لم ينعى وهو ما عدا الحافة
والعمران والفتنة اليها تدور والبدوة الاقامة بالبادية وهي بكسر الباء
عند جمهور اهل اللغة وقال ابو زيد هي بفتح قال ثعلب لا اعدى البدوة بالفتح
الاعرابي زيد وقوله فقال يا محمد قال العلماء اهل هذا ان قبل النهي عن
مخاطبته صلى الله عليه وسلم باسمه قبل نزول قول الله عز وجل لا تجعلوا دعا الرسول
بينكم كدعا بعضكم بعضا على احد التفسير من ان لا تقولوا يا محمد بل يا رسول الله
يا نبي الله ويحتل ان يكون بعد نزول الاية ولم تبلغ الاية هذا القائل وقوله
زعم رسولك انك تزعم ان الله ارسلك بالصدق فقول زعم وتزعم مع تصديق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه دليل على ان زعم ليس مخصوصا بالكذب والقول
المسكوك فيه بل يكون ايضا في القول المحقق والصدق لا لا شك فيه وقد جاء
من هذا كثيرة الاحاديث وعنه النبي صلى الله عليه وسلم قال زعم جبريل كذا وقد اكرر
سيبويه وهو امام العربية في كتابه الذي هو امام كتب العربية من قوله
زعم الخليل زعم ابو الخطاب يزيد بن ذلك القول المحقق وقد نقل ذلك جماعة
من اهل اللغة وغيرهم ونقله ابو عمر النباهة في شرح الفصح عن شيخه
ابي العباس ثعلب عن العلماء بالغة من الكوفيين والبربر من ولله اعلم ان
لم اعلم ان هذا الرجل الذي جاء من اهل البادية اسمه ضام بن ثعلبة بكسر
الضاد المعجمة كذا جاء في رواية البخاري وغيره من قوله قال فخر خلق

قوله صلى الله عليه وسلم وتصل الرحم ان تحسن الى اقل برك ذور زجر بها
يتيسر على حبسها لكر و جالهم من انفاق او سلام او زياره او طاعتهم او
غير ذلك و في الرواية الاخرى وتصل ذار حرك وقد تقدم بيان جواز اضافته
ذو الى المفرد و في اخر المقدمة و قوله صلى الله عليه وسلم روح الناقة
انها قاله لانه كان متمسكا بخطامها او زمامها ليمتكن من سواه بلا مشقة
فلما حصل جوابه قال زعمان قوله حديثا ابو الاجوص عن ابي اسحق قد
تقدم بيان اسميهما في مقدمه الكبار في ابو الاجوص سلام بالتشديد بن مسلم
وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قوله صلى الله عليه وسلم ان تسلك
بما امر به دخل الجنة كذا هو في معظم الاصول المحققة وكذا ضبطناه امر
بضم الهمزة وكثير الميم و به بيا موجه مكشورة مبني لما لم يسم فاعله وضبطه
الحافظ ابو عامر العبدري امرته بفتح الهمزة وبالنون المشددة من فوق الى
هي ضمير المتكلم وكلاهما صحيح والله اعلم و اما ذكره صلى الله عليه وسلم صلة
الرحم في هذا الحديث و ذكر الأوعية في حديثه و قد عدا القيس وغير ذلك في
غيرهما فقال القاضي عياض وغيره ذلك بحسب ما يخص السابك و يغنيه والله
اعلم و اما قوله صلى الله عليه وسلم من سرة ان ينظر الى رجل من اهل الجنة
فليتنظر الى هذا قال الظاهر منه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم انه يوفي بها التزم
وانه يدوم على ذلك ويدخل الجنة و اما قوله مسلم في حديث جابر حديثا
ابو بكر بن ابي سببه وابو كريب قالنا ابو معوية عن الاعشى عن ابي سفيان
عن جابر فهذا اسناد كله كوفيون الاجابة و ابا سفيان فان جابرا مدني
وابا سفيان واسطى و يقال في وقد تقدم ان اسم ابي بكر بن ابي سببه عبد الله
ابن محمد بن ابراهيم وابراهيم هو ابو سببه و اما ابو كريب فاسمه محمد بن
العلاء القمي اني يا سكاك الميم و بالذال المهملة و ابو معوية محمد بن خازم
بالي المعجمة و الاعشى سليمان بن مهران ابو محمد و ابو سفيان طيحي

نافع القرشي مولاهم وقد تقدم ان في سفين ثلث لغات الضم والكسر والفتح
وقوله الاعشى عن ابي سفيان مع ان الاعشى من لث والملا لث اذا قال عن
لا يحتج به الا ان ثبت سماعه من جهة اخرى وقد قدمنا في الفصول و في شرح
المقدمة ان ما كان في الصحيحين عن الملا لسفين يعني فجور على ثور سماعهم
من جهة اخرى والله اعلم قوله اني النعم بن قوقل النبي صلى الله عليه وسلم
يعالير رسول الله ارايت اذا ضللت المكنوبة و حرمت الحرام واجللت الحلال
اذ دخل الجنة فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اما قوقل فبقا في مفتوحين
بينهما وادساكنه واخوه لام و اما قوله و حرمت الحرام فعال النبي ابو عمرو
ابن الصلاح رحمه الله الظاهر انه اراد به امرين ان يعتقد حراما وان لا يفعل
بخلاف تحليل الحلال لانه يكفي في مجرد اعتقاده جلا لان قوله عن الاعشى
عن ابي صالح تقدم و او ايل مقدمه الكبار ان اسم ابي صالح ذكوان قوله
الحسن بن عينا معتق وهو ابن عبيد الله عن ابي الزبير اما عينا فهو بفتح
الهمزة وبالعين المهملة واخوه نوز وهو الحسن بن محمد بن عينا القرشي
مولاهم ابو علي الجرائي و الاعين من عينة شعبة و اما معتق فبفتح الميم
واسكان العين المهملة وكثير القاف و اما ابو الزبير فهو محمد بن مسلم
ابن قيس بن شريك فاقم فوق مفتوح ثم دال المهملة ساكنة ثم راء مضمومة ثم سين
مهملة و قوله وهو ابن عبيد الله قد تقدم مرارا بيان قابلية وهو
انه لم يقع في الرواية لفظه ابن عبيد الله فاراد ايضا به بحيث لا يزل في
الرواية **باب بيان اركان الاسلام** ودعاية العظام
قال مسلم رحمه الله حديثا محمد بن عبد الله بن زبير القمي اني يا ابو خالد يعني
سليم بن جيان الا محمد بن ابي ملكة الاشجعي عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بن الاسلام على خمسة على ان يؤجل الله
واقام الصلوة وايتا الزكوة وصيام رمضان والحج فبالرجل الحج وصيام رمضان

فقال لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
 الرواية الثانية بنى الاسلام على خمس على ان يعبد الله ويكفر بما دونه واقام
 الصلوة وآتى الزكوة وحج البيت وصوم رمضان وفي الرواية الثالثة بنى الاسلام
 على خمس سباده ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وآتى
 الزكوة وحج البيت وصوم رمضان وفي الرواية الرابعة ان رجلا قال لعبد الله
 ابن عمر لا تعزو معا الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام
 بنى على خمسة سباده ان لا اله الا الله واقام الصلوة وآتى الزكوة وصيام رمضان
 وحج البيت **الشرح** اما الاسناد الاول المذكور هنا فكله كوفوزا اعبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما فانه مكى مدنى واما القمى فاني فبا سكان الميم وبالرجال
 المهمة وضبط هذا للاحتياط واكمل الايضاح والافهم مشهور معروف
 وايضا فقد قدمت في اخر الفصول ان جميع ما في الصحيحين فهو قمتان بالاسكان
 والمهمة واما جبان فبا المثناه وتقدم ايضا في الفصول بيان ضبط هذه
 الصورة واما ابو مكر ~~الصحى~~ الاشجع فهو سعد بن طارق المسبى في الرواية
 الثانية وابوه صحابى واما ضبط الفاظ المتن فوقع في الاصول بنى الاسلام
 على خمسة الطرق الاول والرابع بالها فيها وفي الثاني والثالث خمسة بلاها وفي
 بعض الاصول المعتمدة في الرابع بلاها وبلاها صحى والمراد بروايه الخامسة
 اركانا واشيا او نحو ذلك وروايه حذفها خمسة خصال او دعائم او قواعد
 او حدود كقول الله اعلم واما تقدم الحج وتأخير في الرواية الاولى والرابعة
 تقدم الصيام وفي الثانية والثالثة تقدم الحج ثم اختلف العلماء في انكار ابن عمر
 على الرجل الذي تقدم الحج مع ابن عمر رواه كذلك كما وقع في الطريقين المذكورين
 فالظاهر والله اعلم انه كتمان ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين
 مرة بتقدم الحج ومرة بتقدم الصيام فرواه ايضا على الوجهين في وقتين فلما
 رزعه الرجل وقدم الحج قال ابن عمر لا ترد ما اعلم لك به ولا تعثر بهما لا

تعرفه

تعثر به ولا يقدح فيما لا يتحقق به هو بتقدم الصوم هكذا سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وليس في هذا نفي لسماعه على الوجه الآخر ويحتمل ان ابن عمر
 كان سمعه مرتين بالوجهين كما ذكرنا لما رزعه عليه الرجل نفي الوجه الذي رزعه
 فانكره فلهذا ان الاجتهاد انهما المختاران في هذا وقال الشيخ ابو عمرو بن الطحاوي
 رحمه الله يحافظه ابن عمر على ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه
 عن عكسه يضلح حجة لكوز الوافقتضى الترتيب وهو مذهب كثير من الفقهاء
 السافعين وسند واذ من النجوين ومن قال لا يقتضى الترتيب وهو المختار وقول
 الجمهور انه ان يقول لم يكن ذلك لكونها لا يقتضى الترتيب بل لان فرض صوم رمضان
 نزل في السنة الثانية من الهجرة ونزلت فريضة الحج سنة شتى قبل سنة
 تسع بالتأمل المثناه فوق ومن حق الاول ان يقدم في الذكر على الثاني فيحافظه
 ابن عمر لهذا واما روايه تقدم الحج فكانه وقع من كان يرى الرواية بالمعنى
 ويرى ان تأخير الاول والاقدم في الذكر سابق في اللسان فتصرف فيه كالعدم
 والتأخير للذكر مع كونه لم يسمع نهى ابن عمر عن ذلك فافهم ذلك فانه من المشكل
 الذي لم اراه يقينوه هذا اخر كلام الشيخ ابي عمرو بن الطحاوي وهذا الذي
 قاله ضعيف من وجهين احدهما ان الرواية قد ثبتت في الصحيحين وهما
 صحيحان في المعنى لا تنافي بينهما كما قد متنا ايضا فلهذا يجوز انكار احدهما
 الثاني ان في ما راجع الى التقديم والتأخير في الرواية والرواية والروايات
 فانه لو فتح ذلك لم يبق لنا وثوق بشي من الروايات الا القليل ولا يخفى بطلان
 هذا وما يترتب عليه من المفاسد وتعلق من يتعلق به من قلبه مرضه والله اعلم
 ثم اعلم انه وقع في الرواية اي عوانه الاسفرايين في كتابه الحج على وجه
 مسلم وشرطه عكسها ووقع في مسلم من قول الرجل لا ابن عمر تقدم الحج فوقه
 ان ابن عمر قال للرجل اجعل صيام رمضان اخر من كما سمعت من في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الشيخ ابو عمرو بن الطحاوي لا تقاوم هذه الرواية ما رواه مسلم

عبد القيس هو لا تقدموا قبايل عبد القيس للمهاجرين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانوا اربعة عشر اكلبا الاسحى القصير يدبهم ومزينة بن مالك
المجاري وعبيدة بن همام المجاري وصحار بن العباس المزري وعمر بن مريم
القصير والجري بن شقيب القصير والجري بن جندب بن من عابسر ولم ينعثر
بعد طول التتبع على اكثر من اسم هؤلاء قال وكان سبب وفودهم ان منقذ
ابن جيان جد بني غنم بن ذبيعة كان متجرا الى يثرب الى الجاهلية فتنحصر الى
يثرب بهلا جف وتير من هجرة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها فبينما
منقذ بن جيان قاعا اذ مر به النبي صلى الله عليه وسلم فنهض منقذ اليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم امنتك بن جيان كيف جئت فبيئتكم وقومكم سألته
عنا شرافهم رجل رجل يشتمهم باسمائهم فاسلم منقذ وتعلم سورة الفاتحة
واقربا بتم ربكم لم رجل قبل فحرق فكتب النبي صلى الله عليه وسلم معه الى جماعه
عبد القيس كتابا فذهب به وكنية ابا مالم اطلعت عليه امراته وهي بنت
المنذر بن عازم بالذال المعجمة ابن الجري والمنذر هو الاسحى سماه النبي صلى الله
عليه وسلم به لا يركب وجهه وكان منقذ رضي الله عنه يصلي ويقرأ فذكرت
امراته ذلك فذكرته لابيها المنذر فقالت انكرت فعل منقذ قدم من يثرب انه
يغسل اطرافه ويستقبل الحجة تعني القبلة فيحني ظهره مرة ويضع جبينه
مرة ذلك دبرته منقذ قدم فتلاقيا فتجارتا ذلك فوقع الاسلام في قلبه
ثم تار الاسحى الى قومه عصر ومجاري بكنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراء
عليهم فوقع الاسلام في قلوبهم واجمعوا على السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسار الوفد فلما دنوا من المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم لجلسائه اناكم
وقد عبد القيس خيرا هلا المشرق وفيهم الاسحى القصير وغيره كثير ولا
مبة لين ولا متا بين اذ لم يسلم قوم حتى وثروا قال وقولهم انا هذا الحى من
ربيعه لانه عبد القيس بن اقصى يعني بفتح الهمزة وبالفاء الصاد المهملة

المشوم

المفتوحه ابن دغيم بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وكانوا ينزلون البحرين
الخط واعنائها وسرة القطيف والسفار والظهران الى الرملة الى الاجر
ما بين هجر الى قطر قصر وينتونه لم الجوز والعيون والاختا الى خذ اطراف
الدهناء وسائر بلادها هذا ما ذكره صاحب الخبر قولهم انا هذا الحى فالحى
منصور على التخصيص والاسحى ابو عمرو من الصلاح الذي تخاره نصب
الحى على التخصيص وتكون الخبر قولهم ~~انا هذا الحى فالحى~~ من ربيعة
ومعناه انا هذا الحى ما بين هجر الى قصر وينتونه لم الجوز والعيون
والاختا حى من ربيعة وقد جاء بعد هذا الرواية الاخر انا حى
من ربيعة واما معنى الحى فقال صاحب المطالع الحى اسم لمنزل القبيلة
لم سميت القبيلة به لان بعضهم يحى بعضهم قولهم وقد جالت بيننا وبينك
كفار منقذ سببه ان كفار منقذ كانوا بينهم وبين المدينة ولا يمكن الوصول
الى المدينة الا عليهم قولهم ولا تخلص اليك الا في شهر الحرام معنى تخلص
تصل ومعنى كلامهم انا لا نقدر على الوصول اليك فونا من اعدائنا الكفار الا
في شهر الحرام فانكم لا يتعرضون لنا كما كانت عادة الغزير من تعظم الاشهر
الحرم وامتناعهم من القتال قولهم شهر الحرام كذا فونه الاصول لها
بإضافة شهر الى الحرام وفي الرواية الاخر شهر الحرام والقول كقول
نظايرة من قولهم مسجد الجامع وصلاة الاولى ومنه قول الله تعالى بجانب
الغري ولدار الاخرة فعلى مذهب النجاشي الكوفيين هو من اضافة الموصوف
الى صفته وهو جائز عندهم وعلى مذهب البصريين يجوز هذه الاضافة ولكن
هذا كله عندهم على خلاف الكلام للعلم به فتقدم شهر الوقت الحرام واشهر
الافان الحرم ومسجد المازل الجامع ودار الحياة الاخرة وكان المازل الغري
ونحو ذلك والله اعلم ان قولهم شهر الحرام المراد به ختم شهر
الحرم وهو اربعة اشهر ختم كان نصر علم القرآن العزيز ويدل عليه الرواية

بها

الاخر بعد هذه الاثني شهر الحجة والاشهر الحجة هي ذوالقعدة وذوالحجة
والحجج ورجب هذه الاربعة هي الاشهر الحرم فاجاء العلماء من اهل الفنون
ولكن اختلفوا في الادب المستحسن في كيفية غيرها على قولين هما الامام
ابو جعفر النخعي كتابه صناعه الكفار قال ذهب الكوفيون الى انه يقال
الحجج ورجب وذوالقعدة وذوالحجة قالوا الكفار يميلون الى هذا القول
لما كانوا من سنة واحدة قالوا اهلا المدينة يقولون ذوالقعدة وذوالحجة
والحجج ورجب قوم ينكرون هذا ويقولون جاءوا بهن من سنتين قال
ابو جعفر وهذا غلط يتبرع بهما باللغة لانه قد علم المراد وان المقصود
ذكرها وانها كل سنة فكيف يتوهم انها من سنتين قالوا الاولى الاختيار
ما قاله اهلا المدينة لان الاخبار قد نظمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كافالوا من روايه ابن مسعود وروايه عن ابي بكر رضي الله عنه قالوا ايضا
قولا اكثر اهلا الثاويين والاشهر اذ جلبت الالف واللام في الحجج دون
غيره من الشهور قالوا من الشهور ثلثة مضافات شهر رمضان وشهر ربيع
يعني والباقي غير مضافات وتسمى الشهور الشهيرة وظهوره والله اعلم
وقوله قال صلى الله عليه وسلم امركم بربع وانها كرم اليمان
بأنه لم يفسرها لهم فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما الصلاة
وايتا الزكوة واز تؤذوا خمس ما غنمتم من ذنوبكم رواية شهادة ان لا اله الا
الله وعقد واحدة من ذنوبكم الطريق قالوا امرهم بربع ونهاهم عن ربيع قال
امرهم باليمان بالله وحده قالوا هل تدرون ما اليمان بالله قالوا الله ورسوله
اعلم قالوا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما الصلاة وابتا الزكوة
وصوم رمضان واز تؤذوا خمس ما غنمتم من ذنوبكم رواية الاخر قال امرهم بربع
وانها كرم عن ربيع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقموا الصلوة واتوا الزكوة
وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم هذه الفاظه هنا وقد ذكر

الخير

الحجج

الحجج هذا الحديث في مواضع كثيرة من صحيحه وقال فيه بعضها شهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ذكره في باب احازة خبر الواحد وذكره في باب بعد باب
نسبة اليمان الى سجد صلى الله عليه وسلم في اخر ذكر الانبياء صلوات الله عليهم
عليهم اجمعين وقال فيه امرهم بربع وانها كرم عن ربيع اليمان بالله وشهادة
ان لا اله الا الله واما الصلوة وابتا الزكوة وصوم رمضان بزيادة واو وكذلك
قال فيه اول كتاب الزكوة اليمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله بزيادة واو ايضا
ولم يذكر فيها الصيام وذكره بارجح حديثه في حديثه القيسر اليمان بالله شهادة
ان لا اله الا الله فلهذا الفاظه هذه القطعة في الصحيح وهذه الفاظه ما بعد
من المشكوك وليست مشككة عند اصحاب التحقيق والاشكال في كونه صلى الله عليه
وسلم قال امرهم بربع والمذكور في اكثر الروايات خمس واختلف العلماء في الجواب عن
هذا على اقوال اظهرها ما قاله الامام ابن بطال رحمه الله في شرح صحيح البخاري
قال امرهم بالربع بالربع بالاربعة التي وعدهم لم زادهم خامسة يعني اذ الخمس
لانهم كانوا عجا وريين لكفار مضربا كانوا اهل جهاد وغنائم وذكر الشيخ ابو عمرو
ابن الصلاح نحو هذا فقال قوله امرهم باليمان بالله اعادة لذكر الاربعة ووصف
لها بانها اليمان ثم فسرها بالثبات والصلوة والزكوة والصوم فهذا موافق لحديث
ثني الاسلام على خمس وتفسير الاسلام بخمس حديث جبريل صلى الله عليه وسلم
وقد سبق ان ما يسمى اسلاما يسمى ايماننا وان الاسلام والايان مجتمعان وافتراقان
وقد قيل انها لم يذكر الحجج في هذا الحديث لكونه لم يكن نزل فرضه واما قوله صلى الله
عليه وسلم واز تؤذوا خمس ما غنمتم فليس عطف على قوله شهادة ان لا اله الا
الله فانه يلزم منه ان تكون الاربعة خمسا وانها هو عطف على قوله بربع فيكون
مضافا الى الاربعة لا واحدا منها وان كان واحدا من مطلق شعب اليمان قالوا ما علم
ذكر الصوم في الرواية الاولى فهو اغفال من الرواية الثانية وليس الاختلاف الصادر
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من اختلاف الرواية الصادر من تفاوتهم في ضبط

من

بجاء في يد فتكون يد عارة عن الجملة كما قال الله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه
ان قدم ولله اعلم واما معنى الترجمة فهو التعبير عن لغة بلغة بلغة قيل انه كان
يتكلم بالفارسية وكان يترجم ابن عباس عن يمينه كما قال الشيخ ابو عمر وبن الصلاح
رحمه الله تعالى وعنده انه كان يبلغ كلام ابن عباس الى من خفي عليه من الناس اما ان كان
منع من سماعه فاستمعهم واما اختصار منع من فهمه فافهمهم او نحو ذلك او اطلاق
لفظ الناظر لشعر بهذا قال وليست الترجمة مخصوصة بتفسير لغة بلغة اخرى فقد
اطلقوا على قولهم بآية اسم الترجمة لكونه يعبر عما يذكروا بعده هذا كلام الشيخ والظاهر
ان معناه انه يفهم عنه ويفهم عنه والله اعلم قول فائمه امرأة تسال عن تسمية
الحبة اما الحبة فيفتح الحيم وهو اسم جمع الواحدة حبة وجمع ايها على جراد وهو هذا
النخار المعروف في هذا دليل على حوازا استغنا المرأة الرجل الا كما يسميها موتها
الحاجة وانه قوله ان قوله عبد القيس الى اخيه دليل على ان هذا ابن عباس بن عبد الله بن النضر
في هذه الاوهم ليس يشتد بل حكمه باق وقد قلنا في بيان الخلفاء في قول الله
عليه السلام مخرجيا بالقوم منصور على المصدر استعماله العز و اكثر من تربية البر
وحسن اللقاء ومعناه ما دلت في شدة قول صلى الله عليه وسلم غير خزايا
ولا انداما هكذا هو في الاصول لانه اما بالالف واللام وخرأيا بخذفها وروى غير هذا
الموضع بالالف واللام فيها وروى باستقامتها فيها ن والرواية فيه غير بنصب
الراء على الحاء اشارة صاحب الخبر الى انه يروى ايضا بكسر الراء على الالف للقوم
والمعروف في الاول ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري مرجعا بالقوم الذين جاءوا غير
خرأيا ولا نداء ولله اعلم اما الخزايا فيجمع خزايا كجبران وخبايا وشكران
وسكار وخرأيا المستحق وقيل لا دليل المهان واما النداء فقبل ان يجمع ندما
يعني ناد وهو لغة نادم جها القزاز صاحب جامع اللغة والجوهر في حاجته
هذا هو على بابه وقيل هو جمع نادم اتباعا لخرأيا وكان اصل نادم نابع لخرأيا تحسينا
لللام وهذا الاتباع كثير في كلام العرب وهو من فصيح ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم

هذا هو على بابه وقيل هو جمع نادم

ارجع ما زوارا غير ما جورا اتبع ما زوارا بل جورا ولو ان ذلك لم
يضم اليه ما جورا لقال جوز وراي كذا قاله الفراء وجاءت في قوله
العرب اني لا تيبه بالعدايا والعيا يا جمعوا الغداة على عدايا اتباعا لعسايا
ولو ان ذلك لم يجر الا غدايا واما معناه فالمقصود انه لم يكن منك تافرا عن
الاسلام ولا عناد ولا اصابكم ايسار ولا شيبا ولا ما اسبه ذلك مما تستحيون بسببه
او تدلون او تهاونون وتندمون والله اعلم ان قول فقالوا يا رسول الله اننا
ناتيك من شقة بعيدة الشقة بضم السين وكسرها لغتان مشهورتان اشهرها
وانصمها الضم وهي التي جاء بها القرآن العزيز قال الامام ابو اسحق الثعلبي
وقرأ عبيد بن عمير بكسر السين وهي لغة قيس والشقة السفر البعيد كذا
قاله ابن السكيت وابن قتيبة وقطرو وغيرهم قيل سمنت شقة لانها تسوق
على الانسان وقيل هي المسافة وقيل الغاية التي يخرج الانسان اليها فعلى القول
الاول يكون قولهم بعيدة مبالغة بعد ما ولله اعلم ان قولهم قمرنا بامر فضل
هو يتنوبن امرقا الخطاي وغيره هو البين الواضح الذي يفصل به المراد
ولا يشك ان قول صلى الله عليه وسلم واخبروا به من ورايك وقال ابو بكر
في روايته من وراكم هكذا ضبطناه وكذا هو في الاصول الاول بكسر الميم واللام
يفتحها وهما يرجعان الى معنى واحد قول وحدنا نصرنا على الجهضمي
هو يفتح الحيم والصاد المعجم واسكانها بينهما وقد تقدم بيانه شرح
المقدمة قول فالا جميعا فلفظة جميعا منصوبه على الحال ومعناه اتفاقا
واجمعا على التحديث بما يذكروا اما مجتمعين في وقت واحد واما في وقتين ومن
اعتقد انه لا بد ان يكون ذلك في وقت واحد فقد غلط غلطا بينا قول
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبحوا الله الا في وقت واحد فليس في ذلك خصلتين
يجمعهما الله الحليم والانه اما الاشج فاسم المنذر بن عابد لانه المعجم القصير
يفتح العين والصاد المهملين هذا هو الصحيح المشهور قاله ابن عبد البر

هذا

والأكثر والأكثر وزاد قال ابن أبي عمير المندري بن الحارث بن زياد بن عمار
ابن عوف وقيل اسمه المندري بن عامر وقيل المندري بن عبيد وقيل اسمه عايد بن
ابن المندري وقيل عبد الله بن عوف وأما الجمل فهو العقل وأما الأناة فهي
التثبت وترك العجلة وهي مقصورة وسبب قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
له ما جاني حديث الوفاء أنهم لما وصلوا المدينة بادروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
واقام الأسبغ عند رجالهم فجمعوا وعقل ناقته وليس جشع ثيابه لم أقبل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرته النبي صلى الله عليه وسلم واجلسه إلى جانبه
ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا معزوني على أنفسكم وقومكم فقال القوم نعم
فقال الأسبغ يا رسول الله انكم لم تروا الرجل عزسني أسد عليه من ديبه ثيابا
على أنفسنا ونرسل من يدعوم فمنك تبعنا كان منا ومن أبي قاتلناه قال
صدقتم إن فيكم خصلتين الحديث قال القاضي عياض قال أناة ترتبة حتى نظرت
مصلحه ولم يعجل والجمل هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وجوده
نظرة للعواقب قلت ولا يخالف هذا ما جاني مسند أبي يعلى وغيره أنه لما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأسبغ إن فيكم خصلتين الحديث قال رسول الله
كانا في أم حذانا قال بل قد علم قلت الحمد لله الذي جبلني على خلقين أحسهما
قوله حديثا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال حدثني عن أبي الوفاء الذي
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة
أبا نصر عن أبي سعيد الخدري عن هذا الكلام أن قتادة حدث بهذا الحديث
عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري عن أبي جهم مينا الرواية التي بعد هذا من
رواية ابن أبي عمير وأما أبو عروبة بفتح العين فاسم مهران وهكذا يقول
أهل الحديث وغيرهم عروبة بفتح العين غير الفولام وقال ابن قتيبة
في كتابه أدب الكاتب ما يغير من أسماء الناس هو ابن أبي عمير بالالف واللام
يعني أن قولهم عروبة بفتح العين في ذكره ابن قتيبة في كتابه المعارف كما ذكره غيره

فقال سعيد بن أبي عروبة يكنى أبا النضر لا عقب له يقال إنه لم يترك امرأة قط
واختلط في آخر عمره وهذا الذي قاله من اختلاطه كذا قاله غيره واختلاطه
مشهور قال يحيى بن معين خلط سعيد بن أبي عروبة بعد هجرته إبراهيم بن
عبد الله بن جستن بن جستن سنة ثنتين وأربعين ومائة ومن سمع منه بعد ذلك
فليس بشيء ويروى عن جستن السماع منه بواسط وأتبعنا الثقات بها ما
منه عبد الله بن سليمان قلت وقد مات سعيد بن أبي عروبة سنة ثنتين وخمسين
ومائة وقيل سنة سبع وخمسين وقد تقرر من القاعة التي قدمنا ها أن من
علمنا أنه روى عن المختلط في حال سلامته قبلنا روايته واجتنبنا بها ومن روى
في حال الاختلاط أو شكنا فيه لم نجته بروايته وقدما أيضا أن من كان من
المختلطين محتجابه **في الصحيحين** فهو محمول على أنه ثبت أخذ ذلك عنه قبل
الاختلاط والله أعلم وأما أبو نصر بفتح النون واسكان الصاد المع
فاسمه المندري بن مالك بن قطعة بكسر القاف واسكان الظا العوفي بفتح العين
والواو وبالقاف هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور وحكي صاحب المطالع أن
بعضهم سكن الواو من العوفي والعوفة بطن من عبد القيس وهو بصري والله أعلم
وأما أبو سعيد الخدري فاسم سعد بن مالك بن سنان مشهور إلى ابن خلد
وكان أبوه مالك رضي الله عنه صحابيا أيضا قتل يوم أحد شهيدا أن قوله على
الله عليه وسلم فتقد قوز فيه من القطيعا أما بقدر من فهو تبا مناة فوق
مفتوحه ثم قاف متا كنه لم ذال معج مكسورة لم قاف واو لم نون كذا وقع في
الأصول كلها في هذا الموضع الأول ومعناه تلتقون فيه وتربون وأما قوله
في الرواية الآخر وهو رواية محمد بن المثنى وابن إسحاق عن أبي عمير بن زيد بن
فنه من القطيعا فليست فقا قاف وروى هذا الجمع وبالمهملة وصح
لغتان فصحتان وكلاهما بفتح التاء وهو من ذاق عذيق الجمع كبايع يبيع
ودان يذوق بالمهملة كقال يقول وأما الالاسم من اللغة وضبطه

في الصحيحين

في الصحيحين

بعض رواه مسلم بضم التاء على روايه الممهله وعلى روايه المعجمة ايضا
 من الجردان والمعرفة فتحتها من ذاقه ذاقه ومعناه على الوجه كلها
 خلط والله اعلم واما القطيعا فبضم القاف وفتح الطاء والميم وهو
 نوع من التمر صغار يقال له الشَّهْرِيْزُ بالسِّنِّ المعجمة والمهملة وبضمها وكبرها
 قوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 معناه اذا شرب هذا الشَّهْرِيْزُ سكر فلم يبق له عقل وهاج به الشر فيضرب
 ابن عمه الذي هو عنده من اجابته وهاج به الشر فيضرب
 ما سواها من المنافق وقوله احلهم شكر من الراوي والله اعلم ان
 قوله وفي القوم رجلا صابته جراحه واسم هذا الرجل جهم وكانت الجراحة
 في شاقه قوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 اما الادم فبفتح الهمزة والدا لجمع اديم وهو الحبل الذي في دباغه واما
 يداي فبضم الميم من تحت وخفيف اللام واخوه ثا من ثله كذا ضبطناه
 وكذا هو في اكثر الاصول واما الحافظ ابي عامر العبدري في اثار المشاهير فوق
 واما ما صح في معنى الاول يلف الحيط على افواهها وتربط به ومعنى الثاني
 تلفة الاسقية على افواهها كما يقال ضربت على راسه قوله ان ارضنا
 كثير الجردان كذا ضبطناه كثير بالها في اخره ووقع في كثير من الاصول
 كثير بغيرها قال السمع ابو عمرو بن الصلاح صح في اصولنا كثير من غيرها
 الثاني والتقدير في هذا ارضنا مكان كثير الجردان ومن نظيره قول الله
 عز وجل ان رحمت الله قريب من المحسنين واما الجردان فيكثر الجيم واسكان
 الواو بالذال المعجمة جمع جرد بضم الجيم وفتح الواو كنعور ونعور وضرر
 وضرر وان الجرد نوع من الفار كذا قاله الجوهر وغيره وقال الزبيدي
 في مختصر العين هو الذكر من الفار واطلق جماعة من شراح الجرد انه الفار
 قوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم

بعض رواه
 على الله اعلم

الجردان فكذلك هو في الاصول فذكر ذلك في قوله قالوا احدهما ابن ابي عمير
 هو محمد بن ابراهيم وابراهيم هو ابو عمير بن قول حدهما ابو عامر عن ابن
 جريح اما ابو عامر قال فقال بن محمد النبيل واما ابن جريح فهو عبد الملك
 ابن عبد العزيز بن جريح قوله وجدني محمد بن رافع با عبد الرزاق اما
 ابن جريح قال اخبرني ابو قرعة ان ابا نضر اخبره وحسنا اخبرها ان ابا سعيد
 الخدري اخبره هذا الاسناد معدود في المسكرات وقد اضطرت فيه احوال
 الابه واطرافه جماعة من كبار الحفاظ والصوار فيه ما حققه وجرد
 وبسطه وادحه الامام الحافظ ابو موسى الاصماني في الجرد الذي جمع
 فيه وما احسنه واجوده وقد خصه الشيخ ابو عمرو بن الصلاح فقال
 هذا الاسناد اجدر بالمفضلات ولا غش فيه وفيه تعبيرات من جملة واهية
 فمن ذلك روايه اني نعيم الاصماني في مستخرج علي كذا مسلم باسناده اخبرني
 ابو قرعة ان ابا نضر وحسنا اخبرها ان ابا سعيد الخدري اخبره وهذا
 يلزم منه ان يكون ابو قرعة هو الذي اخبر ابا نضر وحسنا عن ابي سعيد
 ويكون ابو قرعة هو الذي سمع من ابي سعيد وذلك منتفيا لشك في ذلك
 ان ابا علي الغساني صاحب تقييد الممهله في روايه مسلم هذه وقوله في ذلك
 صاحب المعجم ومن شأنه تقليد فيما ذكره من علم الاستانيد وصوبها في ذلك
 القاض عياض فقال ابو علي الصوار الاسناد عن ابن جريح قال اخبرني ابو قرعة
 ان ابا نضر وحسنا اخبراه ان ابا سعيد اخبره وذكر انه انها قال اظنه
 ولم يقل اخبرها لانه رد الضمير الى ابي نضر وجده واسقط الحسن لموضع
 الارسل فانه لم يسمع من ابي سعيد ولم يلقه وذكر انه بهذا اللفظ الذي ذكره
 مسلم خروجه ابو علي بن السكوني مصنفه باسناده قال واظن ان هذا من
 اصلاح ابن السكوني وذكر الغساني ايضا انه رواه كذلك ابو بكر البزاز في مسنده
 الكبير باسناده وحكي عنه وعن عبد الغني بن سعيد الحافظ انها ذكر ان حسنا

هذا هو الحسن البصري وليس الامر في ذكره على ما ذكره بل ما اوردته مسلم في
هذا الاسناد هو الصواب كما اوردته رواه احمد بن حنبل عن روح بن عبادة
عن ابن جريح وقد انتصر له الحافظ ابو موسى لاصحابه في الفتا ذكره كذا
لطيفا يتجلى فيه باجاده واصابته مع وهم غير واحد فيه فذكر ان حسنا هذا
هو الحسن بن مسلم بن ثاقب الذي روى عنه ابن جريح غير هذا الحديث وان معنى هذا
الكلام ان ابا نصره اخبر بهذا الحديث ابا قرعة وحسن بن مسلم كليهما لم يذكر
ذلك بان اعاد فقال اخبرهما ان ابا سعيد اخبره يعني اخبر ابو سعيد ابا نصره
وهذا كما تقول ان زيدا حابي وغيره احيانا فيقال كذا وكذا وهذا من فصيح الكلام
واصح على ان حسنا فيه هو الحسن بن مسلم بن ثاقب بن سلمة بن شبيب وهو
نقد رواه عن عبد الرزاق عن ابن جريح قال اخبرني ابو قرعة ان ابا نصره اخبره
وحسن بن مسلم اخبرهما ان ابا سعيد اخبره الحديث رواه ابو الشيخ الحافظ
في كتابه المخرج على صحيح مسلم وقد اسقط ابو مسعود الدمشقي الحديث
وغیره ذکر حسن من الاسناد لانه مع اشكاله لا يدخله في الرواية وذكر
الحافظ ابو موسى ما حكاه ابو علي الغساني في تبيين بطلانه وبطلان روايته من
غير الضمير في قوله اخبرهما وغير ذلك من التغيرات ولقد احاطت واجتهدت في
درسه عن هذا الامام الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى في هذا القدر الذي ذكره
ابلق كفايه وان كان الحافظ ابو موسى قد اطنب بسطه وايضا به باسانيد
واستشاداته ولا ضرورة الى زياده على هذا القدر والله اعلم وانما ابو قرعة
المذكور فاشبهه شؤيد بن عمار بمهمة مضمومة ثم جبر مفتوحة واخبره را
وهو باهلي بصري انفرد مسلم بالرواية له دون البخاري وقرعة تفتح القاف وفتح
الزاد واسكانها ولم يذكر ابو علي الغساني في تقييد المهملة في سورة الفقه وحكي القاض
عياض فيه الفقه والاسكان وجد بخط ابن التمار الاسكان وذكر ابن مكي في كتابه
فيما يلحق فيه ان الاسكان هو الصواب والله اعلم ان قولهم جعلنا لله فداك هو بكسر

الفاء وبالجملة معناه تقييد المكاره في قول الله صلى الله عليه وسلم وعليكم بالموكا
هو بضم الميم واسكان الزا والواو مقصور غير مهموز ومعناه انبذوا في الشقاء
الرفيق الذي يوكي اي يرتبط فوه بالواو وهو الحيط الذي يرتبط به والله اعلم
لهذا ما يتعلق بالفاء هذا الحديث وانما احكامه ومعانيه فقد اندرج
جملتها فيها ذكرته وانا اشير اليها مختصرة مختصة مرتبة في هذا
الحديث وقادة الروسا والاشراف الى الائمة عند الامور المهمة وفيه
تقدم الاعتذار بين يدي المسئلة وفيه بيان مهمات الاسلام وارتكابه ما
سور الخ وقد قلنا ان لم يكن فرض وفيه استعانة العالم في تفهم الحاضر
والفهم عنهم ببعض اصحابه كما فعله ابن عباس وقد يستدل به على انه يكفي
في الترجمة الفتور والخبر قول واحد وفيه استجواب قول الرجل الزوار
القادمين عليه ترجبا وخوفا والتنا عليهم اينما ساء وبسطا وفيه جواز
التنا على الانسان وجهه اذا لم يخف عليه فتنه باعجاب وخوفا واما
استجابته فيختلف بحسب الاجوال والاشياء صرنا اما النهي عن المدح في الوجه
فهو حق من مخاف علمه الفتنه بها ذكرناه وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
في مواضع كثيرة في الوجه فقال صلى الله عليه وسلم لا يكره الله عنه لست
منهم وقال صلى الله عليه وسلم يا باكر لا تبكر ان انا الناس على من حخته وقال
ابو بكر ولوليت متخذا من امتي خليلا لا يحذر ان يابكر خليلا وقال له وارحوا
ان يكون منهم اي من الذين يدعون من ابواب الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
ايذن له ويشرح بالجنة وقال صلى الله عليه وسلم انتم اجدنا عليكم في
وصدقوا شهيدان وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ورايت قفرا فقلت
لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فذلت عن غيرتك فقال عمر بالي
وامي يروى الله اعلم اغارن وقال له ما لقيك الشيطان سالنا في الاستدراك
فما غير فذكرن وقال صلى الله عليه وسلم افتر لعثمان ويشرح بالجنة والله اعلم

انت مني وانا منك ونز الحديث الاخر اما ترضى ان يكون مني منزله هر و من موسى
وقال صلى الله عليه وسلم لبلا سمعت في فغليكة الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن سلام انت على الاسلام حتى يموت وقال للانصار رضيكم الله
عز وجل ادعيت مني فالكما وقال للانصار انتم من احب الناس الي و نظاير
هذا كثير من مذهبه صلى الله عليه وسلم في الوجه واما مذهب الصحابة والتابعين
فمن بعدهم من العلماء والائمة الذين يقتد بهم رضي الله عنهم اجمعين فالكثرون ان
يحصروا الله اعلم وفي حديث الباب من الفوائد انه لا عتب على طالب العلم
والمستفتي اذا قال للعالم اوضح لي الجواب وخو هذا العبارة وفيه انه لا بأس
بقول رمضان من غير ذكر الشهر وفيه حواز مراجعة العالم على سبيل
الاسترشاد والاعتذار لئلا يظلمه في جوابه لا يشق عليه وفيه تأكيد العالم
وتخفيفه ليعظم وقعه في النفس وفيه جواز قول الانسان لمسلم جعلني الله
في ذكر هذه اطرافها تتعلق بهذا الحديث وهي وان كانت طويلة فهي مختصرة
بالنسبة الى طالب الحق والله اعلم وله الحمد **باب الدعاء الى**
الشهادتين وسرايع الايمان فيه بحث معاذ الى النبي وهو متفق عليه العجيز
قوله عن النبي عن ابن عباس عن معاذ قال ابوبكر ورثها قال وكيع
عن ابن عباس عن معاذ قال هذا الذي فعله مسلم رحمه الله تعالى به
الحقيق والاصحاط والتدقيق في الرواية الاولى قال فيها عن معاذ والثانية
ان معاذ وثق ان وعز فرق قال الجاهل هو قالوا ان لعز في هذا على الاتصال
وقال جامع لا تلحق ان بعز بل تجد ان على الانقطاع ويكون مرسل ولكن
هنا يكون مرسل محكي له حكم المتصل على المشهور من مذهب العلماء وفيه
قول الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني الذي قدمناه في الفصول لا يوجب به
فاضاط مسلم رحمه الله وتبين اللفظين والله اعلم واما ابو عبد الله فاسمه
نافذ بالبوزن والقوا والذال المعجم وهو مولى ابن عباس رضي الله عنهما بن دينار كان من

اصدق موالى ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوما من اهل الكتاب
فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا الذكرا فاعلم ان
الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا الذكرا فاعلم ان
الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فان اطاعوا
لذلك قال وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
واما الكرايم فجمع كريمة والصاحب المطالع هي جامعة الكمال الممكن في حقها
من غزارة لبن وجهال اصوره وكثرة لجم اوصوفه وهكذا الرواية فاما كرايم
وكرايم اموالهم بالجوادة قوله وكرايم قال ابن قتيبة لا يجوز ايا كرايم اموالهم
يخففها ومعنى ليس بينها وبين الله حجاب انها مسموعة لا ترد وفي
هذا الحديث قول خير الموحدين وهو العبد العبد وفيه ان الوتر ليس بواجب
لان بحث معاذ الى النبي كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل بعد الامر
بالوتر والعلم به وفيه ان السنة ان الكفار يندعون الى التوحيد قبل
القتال وفيه انه لا يحكم باسلامه الا بالنطق بالشهادتين وهذا مذهب اهل
السنة كما قد قدما بيانه في اول كتاب الايمان وفيه ان الصلوات الخمس تجب
كل يوم وليلة وفيه بيان عظم جرم الظلم وان الامام ينبغي ان يعظ ولا يثب
ويأمرهم بتقوى الله تعالى ويأمرهم بنهيهم عن الظلم ويعزفهم في عاقبته
وفي انه يحرم على الساعي اخذ كرايم المالك الزكوة كل ما خذ الوسط وحرم
على رب المال اخراج شرا المالك وفيه ان الزكوة لا تدفع الى كافر ولا تدفع ايضا الى
غني من نصيب الفقراء واستدل به الخطابي وشاير ائمة على ان الزكوة
لا يجوز نقلها عن يده المالك لقوله صلى الله عليه وسلم فترد في فقرائهم وهذا
الاستدلال ليس بظاهر لان الصخرة فقرائهم يحتمل الفقراء المسلمين وفقراء الكفار
اهل تلك البلاد والناحية وهذا الاجتهاد لا يظهر واستدل به بعضهم على ان
الكفار ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة من الصلوة والصوم والزكوة

وتحريم الزنا ونحوها لكونه صلى الله عليه وسلم قال فانهم اطاعوا ذلك فاعلوه
 ان عليهم قدر على انهم اذا لم يطيعوا الا بحسب علمهم وهذا الاستدلال ضعيف فان
 المراد اعلم انهم مطالبون بالصلوات وغيرها في الدنيا والمطالبة في الدنيا لا تكون
 الا بعد الاسلام وليست يلزم من ذلك ان لا يكونوا مخاطبين بها في ارضه عذابهم
 بسببها في الآخرة ولانه صلى الله عليه وسلم رتب ذلك في الدعاء الى الاسلام وبيان انهم
 قالوا لا اثم الاثراء بداء صلى الله عليه وسلم بالصلوة قبل الزكوة ولم يقل احدا انه يصير
 مكلفا بالصلوة دون الزكوة والله اعلم **هـ** لم أعلم لهذا المختار ازا للفقهاء طوبون
 بفروع الشريعة المأمورية والمنهية عن هذا قول المحققين والاكثرون وقيل ليسوا
 مخاطبين بها وقيل مخاطبون بالمنهي دون المأمور والله اعلم **و** قال الشيخ ابو عمرو
 ابن الصلاح رحمه الله هذا الذي وقع حديثه معاذ من ذكر بعض دعائم الاسلام
 دون بعض هو من تقصير الراوي كما بيناه فيما سبق من نظاير والله اعلم **ز**
قوله في الرواية الثانية حديثا ابن ابي عمير هو محمد بن يحيى بن ابي عمير العذافي
 ابو عبد الله سكن مكة **ح** وفيها عبد بن حميد هو الامام المعروف صاحب المسند
 يكنى ابا محمد قتل اسمه عبد الحميد **ح** وفيها ابو عامر هو النبيل الضحاك بن مخلد **ح**
قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا هذا
 اللفظ يقتضي ان الحديث من مسند ابن عباس وكذلك الرواية التي بعده واما الاول
 فمن مسند معاذ ووجه الجمع بينهما ان يكون ابن عباس سمع الحديث من معاذ فرواه
 تارة عنه متصلا وتارة ارسلة فلم يذكر معاذا وكلاهما صحيح كما قدمناه ان يرسل
 الصحابي اذا لم يعرف الحديث وكيفية قد عرفناه في هذا الحديث ان معاذا
 وحكمه ان ابن عباس سمع من معاذا وحضر القضية فتارة رواها بلا واسطة
 بحضور اياها وتارة رواها عن معاذا اياها لشيئانه الحضور واما المعنى اخر
 والله اعلم **قوله** حديثا امية بن بسطام العيشي لما بسطام فبكر
 البا الموجهة هذا هو المشهور وحكي صاحب المطالع ايضا فتحها واختلف في

مطلب

تقصير الراوي

صحيح

صوفه فمنهم من صرفه ومنهم من يصرفه قال الشيخ ابو عمرو من اصلاح بسطام
 عجمي لا ينصرف حال ابنه ريد ليس من كلام العرب قال ابو عمرو في كتاب ابن الجواليقي
 في المعترضين صروفا وهو بعيد هذا كلام الشيخ وقال الجوهري في الصحاح بسطام
 ليس من اسماء العرب وانما شقي قيس بن مسعود ابنة بسطاما باسم ملك من
 ملوك فارس كما سموه قيس بن قيس بن مسعود بكثر الباء والله اعلم **و** اما العيشي فبالسين
 المعجم وهو منشور الى بني عايش بن مالك بن نهم لله بن نهم وكان اصله العايشي
 ولكنهم خففوه قال الحاكم ابو عبد الله والخطيب ابو بكر البغدادي العيشيون
 بالسين المعجم يضيرون والعيشيون بالياء الموجهة والسين المهملة كوفون
 والعيشيون بالنون والسين المهملة شاميون وهذا الذي قلناه هو الغالب
 والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوه الى عبادة الله عز وجل
 فاذا عرفوا الله فاخبرهم الى اخيرهم قال القاضي عياض هذا يدل على انهم ليسوا
 بعارفين لله تعالى وهو مذهب خذاق المتكلمين في اليهود والنصارى انهم غير
 عارفين لله تعالى وان كانوا يعبدونه ويظهر من معرفته لدلالة السمع عندهم
 على هذا وان كان العقل لا يمنع ان يعرفوا الله من كذا في سؤاله قال القاضي عياض
 ما عرفوا الله من شبهة وجسمته من اليهود او اجاز عليه التثنية او اخافوا له
 الولد منهم او اضافوا له الصاحبة والولد واجاز الحول عليه والانتقال
 والامتزاج من النصارى او وصفه بما لا يليق به او اضافوا له السريكة والمعاد
 في خلقه من الجوشور والثوبه فعبدهم الذي عبده ليس هو الله وان سموا
 به اذ ليس موصوفا بصفات الاله الواجبة له فاذا ما عرفوا الله سبحانه فتحقق
 هذه النكته واعتمد عليها وقد رايت معناها متقدمة في سياخنا وبها قطع الكلام
 الامام ابو عمرو ان الفارسي بن عامه اهل القير وان عندنا عنهم في هذه المسئلة
 هذا اخر كلام القاضي رحمه الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى
 فاخبرهم ان الله تعالى فرض عليهم زكوة تؤخذ من اموالهم قد يستدل بلفظه من اموالهم

فغيره

على انه اذا امتنع من دفع الزكوة اخذت من ماله بغير اختياره وهذا الحكم لا خلاف
 فيه ولكن هل يقر اذنته ونحوه ذلك في البا طرفة وجهان لا يحبان والله اعلم
باب يقال لا تشر حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وليتموا
 الصلوة ويؤتوا الزكوة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان من فعل
 ذلك عم نفسه وماله الا حقا وكلفت بشرته الى الله تعالى وقتال من من الزكوة
 او غيرها من حقوق الاسلام واهتمام الامام بسبغ الاسلام اما سيما الرواية
 ففيه عقيل عن الزهري هو بضم العين وتقدم في الفصول بيانه وفيه يونس وقد
 تقدم بيانه وان فيه ستة اوجه ضم النون وكسرها وفتحها مع الهمزة وتكون وفيه
 سعيد بن المسيب وقد قدمنا ان السبب يفتح الياء على المشهور وقيل يكسر هان
 وفيه احمد بن عبد الله باسكان الباء وفيه امية بن بسطام تقدم بيانه في الباب قبله
 وفيه جعفر بن عمار عن ابي سفيان عن جابر وعنه عن ابي هريرة
 نقول وعنه عن ابي صالح يعني رواه الاصح ايضا عن ابي صالح وقد تقدم في كتابنا
 ابي هريرة عبد الرحمن بن محمد عن الاحم من نحو يونس قولنا وان اسم ابي صالح ذكره في الشمان
 وان اسم ابي سفيان طلبة بن نافع وان اسم الاصح سليمان بن مهران واما عمار في الغين
 المعجمة واخوه مثله وفيه ابو الزبير وقد تقدم في كتابنا ان اسم محمد بن مسلم
 ابن تار بن يفتح المثنى فوق وفيه ابو غسان المسبح ما ذكره ابن عبد الواحد
 هو بكسر الميم الاولى وفيه الثانية واسكان السين المهملة بينهما منسوبة الى مسبح بن
 ربيعة وتقدم بيان صرف غسان وعلمه وان يجوز الوجهان وفيه واقد بن محمد
 وهو بالقاف وقد قدمنا في الفصول انه ليس في الصحيحين واقد بالقاف بل كله بالقاف
 وفيه ابو خلد الاحمر وابو ملك عن ابيه وابو ملك اسمه سعد بن طارق وطارق
 صحابي وقد تقدم ذكرهما في باب اسكان الاسلام وتقدم فيه ايضا ان ابا خلد اسمه سليمان
 ابن جيان بالمثناة وفيه عبد العزيز الدراوردي وهو بفتح الدال المهملة وبعدها
 راء الفم واو مفتوحة ثم را اخر ساكنة ثم دال اخر ثم بال تشبها واختلاف في وجه

احكامها
 الصبي
 سائر

الدراوردي

نسبتهم

نسبتهم فالاصح الدراية المحققون انه نسبة الى ذرا نجد بفتح الدال
 الاولى وبعدها راء الفم بامو حله مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم را
 ساكنة ثم دال فهذا قول جماعة من اهل العربية واللغة منهم الاصمعي
 وابو حاتم السجستاني وقاله من المحدثين ابو عبد الله البخاري الامام
 وابو حاتم بن جبان البستي وابو نصر الكلاباذي وغيرهم قالوا وهو
 من شواذ النسب كالابو حاتم واصله دراني او جردي ودراني اجود
 وقالوا ودراني جردي مدني بغير ش قال البخاري والكلاباذي كان جده عبد العزيز
 هذا منكا وقال البستي كان ابو منكا وقال ابن قتيبة وجماعة من اهل
 الحديث هو منسور الى ذرا وذر ثم قيل دراوردي ودراني وقيل بل
 هي قرية خراسان وقال السمعاني في كتابه لا تنسب قيل انه من اندرابه يعني
 بفتح الهمزة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة ثم راء الفم
 بامو حله ثم ها وهي مدينة من عديلة وهذا الدراية السمعاني لا يقول
 من يقول فيه الا ندر اوردي وهو قول ابي عبد الله البوشنجي من اهل الحديث
 وادبايهم واما قومه ومعانيه كما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واستخلف ابو بكر رضي الله عنه بعدة وكفر من كفر من العرق الخاطي
 في شرح هذا الكلام كلاما حسنا لا بد من ذكره لما فيه من الفوائد فالوجه
 لله تعالى مما يحكي تقدمه في هذا ان يعمل ان اهل الود كانوا صنفين صنف
 ارتدوا عن الدين ونا بدوا الملة وعادوا الى الكفر وهم الذين عناهم
 ابو هريرة بقوله وكفر من كفر من العرق وهذه الفرقة طائفتان احدهما
 اصحاب مشيئة من بني حنيفة وغيرهم الذين صدقوا على دعواه في النبوة
 واصحاب الاسود العنسي ومن كان من مستحبيهم من اهل اليمن وغيرهم
 وهذه الفرقة باسرها منكره لنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مدعية
 النبوة لغيره فقاتلهم ابو بكر رضي الله عنه حتى قتل الله مشيئة باليامة

قوله

والعنش يصنعوا انفضت جوعهم وهكذا كثرهم **والتأني** المتأني
الآخر ارتدوا عن الدين فانكروا الشرايع وتركوا الصلوة والزكاة وغيرها
من امور الدين وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية فلم يكن يسجد لله تعالى
بسيط الارض الا في بيته مساجد مسجده مكة ومسجد المدينة ومسجد علي
القيصري في البصرة في قرية يقال لها جوالا فمما ذكره يقول الاغور الشنقيطي
بذلك **والمسجد** المال الشرقي كان لنا والمنبران في فصل التولي للخطيب
ن ايام لا منبر في النابت نعرفه الا بطييه والمخرج ذر الحجب
وكان هؤلاء المتمسكون بدينهم من الارز يحضرون نحو انما الى ارضه لله تعالى
على المسلمين اليامه فقال بعضهم وهو رجل من بني بكر بن كلاب يستفجد
ابا بكر الصديق رضي الله عنه **الا ابلغ** ابنا بكر بن كلاب **فما** فينا من المدينة اجعتنا
فهذا لكم الى قوم كرام **تعود** جوالا تحضرننا **ن**
كان دما كل في كل **دما** الكبدن تعشى الناطر **ن**
توكلنا على الرحمن **وعدنا** النصر للمتوكلين **ن**
والصنف الاخر هم الذين فرقوا بين الصلوة والزكاة فاقروا بالصلوة
وانكروا فرض الزكاة وجعلوا دأبها الى الامام وهو لا على الحقيقة اهل
بغى وانما لم يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمان خصوصا لدخولهم في غمار اهل
الردة فاضيف الاسم الجملة الى الردة اذ كانت اعظم الامرين واهمها
وازع فقال اهل البغى من من على بني طالب رضي الله عنه اذ كانوا مستفدين
في زمانه لم يخلطوا باهل الشرك وكان في ضمنهم هؤلاء المانعين للزكاة من
كان يسمي بالزكاة ولا يمنعها الا ان رؤسائهم صدقوا عن ذلك الزاد فقبضوا
على ايديهم ذلك كمن يربو فانهما كانوا قد جمعوا صدقاتهم وارادوا ان
يبعثوا بها الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فمنعهم مالك بن نويرة وفرقها فيهم
وهذا امر هو لا عرض الخلاف وقعت الشبهة لعمر رضي الله عنه فراجع ابا بكر

رض الله عنه وناظرة واضحة عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم امر من ان قال
الله حق يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عظم نفسه وماله
وكان هذا من عمر رضي الله عنه تعلقا بظاهر الكلام قبل ان ينظر في آخره
ونبأ مثل شرايطه فقال له ابو بكر ان الزكاة حق المال يعني ان الحق في القضية
قد تضمنت عصمة دم وما يتعلق به بايقا شرايطها والحكم المعلق بشرطه
لا يحمل باحدهما والاخر معدوم لم قايسة بالصلوة وورد الزكاة اليها فكان
في ذلك من قول دليل على ان قتال الممتنع من الصلوة كان اجماعا من الصحابة
وكذلك رد المختلف فيه الى المتفق عليه فاجتمع في هذه القضية الاجماع
من عمر رضي الله عنه بالعموم ومن ابي بكر رضي الله عنه بالقياس وذلك على
ان العموم يخص بالقياس وان جميع ما تضمنه الخطاب الوارد في الحكم الواط
من شرط واستثناء مراعى فيه ومعتبر بحجته به فلما استقر عند عمر رضي الله
عنه راي ابي بكر رضي الله عنه وباز له صوابه تابعه على قتال القوم وهو معنى
قوله فلما راي الله قد شرع صدر ابي بكر للقتال عرفه انه الحق يشير الى انشراح
صدره بالحجج التي ادلى بها والبرهان الذي اقامه نصا ودلالة **ن** وقد زعم
راعموز من البرافضة ان ابا بكر رضي الله عنه اول من سعى المسلمين واز القوم
كانوا متاولين في منع الصدقة وكانوا يزعمون ان الخطاب في قوله تعالى خذ من
اموالكم صدقة تطهروهم وتزكواهم بها وصل عليهم ان صلاتكم سكن لهم خطاب
خاصة بمواجهة النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره وانه مقيد بشرايط لا توجد
فيها سواه وذلك لانه ليس احد من التطهروا والتزكوا والصلاة على المتصدق
ما للنبي صلى الله عليه وسلم ومثل هذه الشبهة اذا وجد كان ما يعذر فيه امثالهم
ويرفع به الشيف عنهم وزعموا ان قتالهم كان عسفا قال الخطابي وهو الذي
زعموا ما ذكرناه قوم لا خلاق لهم في الدين وانما راسهم البهت والتكذيب
والوقوع في السلف وقد بينا ان اهل الردة كانوا اصنافا منهم من ارتد عن

منه

الله ودعا الى نوه مسيئله وغيره ومنهم من ترك الصلوه والزكوه وانكر
 الشرايع كلها وهؤلاء هم الذين سماهم الصحابه كفارا ولذا كراى ابو بكر رضي الله عنه
 سبي ذرارهم وساعده على ذلك كثرة الصحابه واستوله على نراى طال رضي
 الله عنه جازته من سبي بنى حنيفه فولد له محمد المدينى بنى الحنفية ثم لم
 ينقض عصر الصحابه حتى جمعوا على ان لا يولدوا بسبي فاما ما نعو الزكوه منهم
 المقيمون على اصل الدين فانهم اهل تبغ ولم يسموا على الانفراد منهم كفارا وان
 كانت الردة قد اضيفت اليهم لمشاركهم المرتدين في بعضها ممنوعة من حقوق
 الدين وذلك ان الردة اسم لغور وكل من انصرف عن امر كان مقبلا عليه فقد
 ارتد عنه وقد وجد من هؤلاء القوم الانصراف عن الطاعة ومنع الحق وانقطع
 عنهم اسم الثنا والمدح بالدين وعلق بهم الاسم القبيح لمشاركهم القوم الذين كفروا
 كان ارتدادهم حقا واما قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة وما ادعوه من كون الخطاب
 خاصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان خطابا لكبار الله على بله اوجه خطاب
 عام لقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوه الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اكتبوا
 الصيام وخطاب خاص للذين صلوا لا يشركوه فيه وغيره وهو ما اثنى به
 عن غيره بسببه التخصيص وقطع التشريك لقوله تعالى ومن اللىلة فتحمى به نافلة
 لك وقوله تعالى خالصة لكم من ذور المؤمنين وخطاب مواجهد للذين صلوا لله
 وهو جميع امته والمراد به سوا لقوله تعالى اقم الصلوه لدلول الشمس وقوله تعالى
 فاذا قران القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقوله تعالى واذا كنت
 فيهم فاقم لهم الصلوه وكذا ذكر من خطاب المواجهد فكل ذلك غير محصور بمرسل
 الله صلى الله عليه وسلم بل يشترك فيه الامه فكذا قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
 فعل القام بعك صلى الله عليه وسلم بامر الامه ان يجتذ خذوه من اخذها منهم
 وانما القايله مواجهد النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب انه هو الداعي الى الله تعالى
 والمبني عنه معنى ما اراد فقل اسم الخطاب ليكون شلوكل الامه في شرايع الدين

انما خاله
 ذرة النسخ
 خطا كما يسما على ما اراد

على

على حبس ما ينهى ويقتنه له وعلى هذا المعنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم
 النساء فطلقوهن لعدتهن فاكتبن الخطار بالنسبة باسمه خصوصا في خطبه
 وسائر امته بالحكم عموما وربما كان الخطاب له مواجهد والمراد غيره كقوله تعالى
 فان كنتن منكم ما اتركن الايكة فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الى قوله فلا تكونن
 من الممتزجين ولا يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم قد شارك في شيء مما اترا اليه فاما
 التطهير والتركية والدعاء من الامام لصاحب الصدقة فان الفاعل فيها قد يقال ذلك
 كله بطاعة لله تعالى وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وكل ثواب يعود
 على عمل بركان في رضى الله عليه وسلم فانه باق غير منقطع ويستحق الامام
 وعامل الصدقة ان يدعو المتصدق بالثواب والبركة في ماله ويرى ان يسبق الله تعالى
 ذلك ولا يختب مسئلة فان قيل كيف تأولت امر الطائفة التي منع الزكوه
 على الوجه الذي ذهب اليه وجعلتهم اهل تبغ وهذا اذا انكرن طائفة زمانا
 فرض الزكوه وامتنعوا من ادايتها يكون حكمهم حكم اهل البغ قلنا لا فان من
 انكر فرض الزكوه في هذه الايام كان كافرا باجماع المسلمين والفرق بين
 هؤلاء اولئك انهم انما عذروا واستبجروا امور لا يجدر مثلها في هذا الزمان
 منها قرا العهد بزمان الشريعة الذي كان يقع فيه تبدل الاحكام بالنسخ ومنها
 ان القوم كانوا جاهلا بامور الدين وكان عهدهم بالاسلام قريبا فدخلتهم شبهة
 فتعذروا فاما اليوم وقد ساء دين الاسلام واستفاضت في المسلمين علم وجوب
 الزكوه حتى عرفوها الى صر العالم واشتركت فيه العالم والى هاهنا تعذر احد
 ثا ويدل بآوله في انكارها وكذلك كل من انكر شيئا مما اجمعت عليه الامه من امور
 الدين اذا كان متسيرا كالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان والاعتقال
 من الجنابة وتحريم الزنا والخمر ونحو ذوات المحارم وكونها من الاحكام الا ان يكون
 رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف خذوه فانه اذا انكر شيئا منها جهلا به لم
 يكون وكان يتبيله تبيل اولئك القوم بقا اسم الذين علمه فاما ما كان الاجماع

الامر

فيه معلوما من طريق علم الخاصه كتحريم نكاح المراه على عمتها وخالتها وازالتهما
عنه لا يثبت وازالته السدر وما اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل
يعذر فيها لعدم استفاضه علمها في العامة قال الخطاي وانما عرضت الشبهة لمن
ناولها على الوجه الذي حكيناها عنه لكثرة ما دخله من الخلف في روايه اي هرب
وذكر ان القصد به لم يكن شيا ولا حديثا على وجهه وذكر القصة في كيفية الرد
منهم وانما قصد به حكاية ما جرى بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وما تنازعا
في استباحه قتالهم ونسبه ان يكون ابو هرب انما لم يقر بذكر جميع القصة
اعتمادا على معرفه المخاطبين بها اذ كانوا قد علموا كيفية القصة وتبين ذلك
ان حديث ابي هرب مختص ان عبد الله بن عمر وانما شارضا الله عنهم ورواه بنابر
لم يذكرها ابو هرب في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت
ان اقاتلوا حتى يمشوا من الايمان الى الله وان اجدوا من الله وبقوا الصلوة
ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك غصوا دما ثم اخرجوا الاسلام وحسابهم على الله
ون روايه انس امرت ان اقاتلوا حتى يمشوا من الايمان الى الله وان اجدوا من الله
عبد ورسول وان يستقبلوا قبلتنا وازابلوا في حجتنا وان يصلوا صلاتنا فاذا
فعلوا ذلك حرمت علينا دما ودمهم واموالهم الا حقت لهم بالمسلمين وعليهم ما على
المسلمين والله اعلم بهذا اخر كلام الخطاي رحمه الله تعالى قلنا وقد ثبت في
الطريق الكافي المذكور في الكافي من روايه ابي هرب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اقاتلوا حتى يمشوا من الايمان الى الله ويؤمنوا وبها جنت
فاذا فعلوا ذلك غصوا من دما ثم واما لهم الا حقت لهم بالمسلمين وعليهم ما على
واعتراض عمر رضي الله عنهما دليل على انها لم يحفظا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رواه ابن عمر وانما ابو هرب فكان هو الله سمعوا هذه
الزيادة التي رواها في حديثه فافترقا في غير موضع ذلك لما خالفوا وما كان
اجتراحا للحديث فانه بهذه الزيادة حجة عليه ولو سمع ابو بكر هذه الزيادة لاجت

في الحديث

بها ولما اخرج بالقياس والعموم والله اعلم ان قول صلى الله عليه وسلم امرت ان
اقاتلوا حتى يمشوا من الايمان الى الله صلى الله عليه وسلم قد علم من ماله ونفسه
الاجتهد وحسابه على الله قال الخطاي معلوم ان المراد بهذا اهل الايمان ومن
اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله لم يقاتلوا ولا يرفع عنهم السيف قال ومناه
حسابه على الله كما ان فيها تسليس وزياد وكفونه دون ما يخلون به في الظاهر
من الاحكام الواجبه قال فقهه ان من اظهر الاسلام واسترا الكفر يقبل اسلامه
في الظاهر وهذا قول اكثر العلماء وذهب مالك الى ان توبه الزنديق لا تقبل وحكي
ذلك ايضا عن الامام احمد بن حنبل هذا كلام الخطاي وذكر القاض عياض عن هذا
وزاد عليه وادخله فقال لا يختص امر غرض الما والنفوس لمن قال لا اله الا الله
تعبير عن الاجابة الى الايمان وان المراد بهذا مشركوا العرب واهل الايمان
ومن لا يؤقروا هم كانوا اول من دعى الى الاسلام وقوتل عليه فاما غيرهم ممن يقر
بالتوحيد فلا يكتفى بحصته بقول لا اله الا الله اذ كان يقولها في كنفه وهم من
اعتقاده فلذلك جازي الحديث الاخر وان رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة
هذا كلام القاض قلنا ولا بد مع هذا من الايمان جميع ما حابه رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما جازي الروايه الاخرى اي هرب وهو المذكور في الكافي حتى تشهدوا
ان لا اله الا الله وتؤمنوا وبها جنت والله اعلم ان قلنا اختلنا احكامنا
في قبول توبه الزنديق وهو الذي ينكر الشرع جهلة فذكر وافقه خمسة اوجه احكامنا
احكامنا والاصور منها قبولها مطلقا لا احاديث الهجيه المطلقة والمالي لا يقبل
ويجتمه قتله لكنه ان صدق توبته نفعه ذلك في الدار الآخرة وكان من اهل الجنة
والله اعلم بالامر واقع واحدة قبلت توبته وان تكرر ذلك منه لم تقبل والراي ان اسلم
ابتداء من غير طلب قبل منه وان كان تحت السيف فلا والحق من ان كان ذاعيا الى
الضلال لم يقبل منه والاقبل منه والله اعلم ان قول رضي الله عنه والله
لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكوة ضبطناه بوجهين فرق في فرق بتسديد

كان؟
 الراوي تخفيفا ومعناه من طاعة الصلاة وحمل الزكوة او منعها وفيه جواز
 الجلف وان لا غير جلف الحاكم وانه ليس بمرادها اذا كان الحاحا من تخفيفه او نحو
 قوله والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقاتلتهم على منعه هكذا في مسلم عقالا وكذا في بعض روايات البخاري وبعضها
 عن ابي بفتح العين وبالنون وهو الاثنى من ولد المغيرة وكلاهما صحيح وهو محمول على
 انه كثر الكلام مرتين فقال في مرة عقالا وفي الاخر عن ابي بفتح العين اللفظان فاما
 رواية العناق فهي محمولة على ما اذا كانت الغنم صفرا فلها ما كانت احمرا في بعض
 الجوف فاذا جال حول الامان الى السخا والصغار حول الامان سوا بقى من الامان
 شيء لا هذا هو الصحيح المشهور وقال ابو القسرة انما طم من احمى بنا الاثنى الاولاد
 حول الامان لان بقي من الامان نصيب وقال بعض اصحابنا الا ان بقي من الامان
 شيء يتصور ذلك ايضا فيما اذا مات معظم الكبار وحدثت صفرا في حال حول الكبار
 على يقيتها وعلى الصغار والله اعلم **واما** رواية عقالا فقد اختلف العلماء فيها
 وحديثنا فيها فذهب جماعة منهم الى ان المراد بالعقال زكوة عام وهو معروف في اللغة
 بذلك وهذا قول الكسائي والنضر بن شميل وابي عبيد والمبرد وغيرهم من اهل اللغة
 وهو قول جماعة من الفقهاء واحتج هؤلاء على ان العقال يطلق على زكوة العام **والواحد**
 بقوله عثمرو بن العذار **سعى** عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عثمرو وعقالي
 اراد مدة عقالا فنصبه على الظرف وعثمرو هذا الساعي هو عثمرو بن عتبة بن
 ابي سفيان ولا عتبة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما صدقات كلف فقال فيه
 قائلهم ذلك قالوا ولاز العقال الدر هو الجبل الذي يعقل به البعير لا يجد دفعه في
 الزكوة فلا يجوز العقال عليه فلا يصح حمل الحديث عليه وذهب كثير من المحققين
 الى ان المراد بالعقال الجبل الذي يعقل به البعير وهذا اختيار صاحب التحرير
 وجماعة من خذاق المتأخرين **صاحب** التحرير قول من قال المراد صدقة عام تعصف
 وذهب عن طريقه العرب لان الكلام خرج مخرج التضييق والتشديد والمبالغة

وهذا القول
 من كتاب
 وغيره

فيقتض

فيقتض قلبه ما علق به العقال وحقارته واذا حمل على صدقة العام لم يحصل
 هذا المعنى قال ولست اشبه هذا الابتعسف من قال في قول صلى الله عليه وسلم
 لعزل الله السارق ليسرق البيضة فتقطع يده وليسرق الجبل فتقطع يده ان
 المراد بالبيضة بيضة الجبل التي يغطي بها الراش من الجرب والجبل الواحد
 من جبال السفينة وكل واحد من هذين يبلغ دنانير كثيرة قال بعض المحققين ان
 هذا التأويل لا يجوز عند من يعرف اللغة ومخارج كلام العرب لان هذا ليس موضع
 تكثير لما يشترطه فيصرف الى بيضة تساور دنانير وجبل لا يتدرا السارق على جملة
 وليس من عاد العرو ولا العجم ان يقولوا في الله فلا انا عرض نفسه في عقد
 جوهر وتعرض لعقوبة الغلو في جوار مشكرواها العادة في مثل هذا ان
 يقال لعنه الله تعرض لقطع اليد في جبل زينة او كبة شعر وكل ما كان من
 هذا اجتر كان ابلغ فالصحيح هنا انه اراد به العقال الذي يعقل به البعير
 ولم يرد عينه وانما اراد قدر قيمته والدليل على هذا انه المبالغة ولهذا
 قال في الرواية الاخر عن ابي بفتح العين بعضها لو منعوني جد يا اذو ط والاذو ط
 صغير الفكر والذقن هذا اخر كلام صاحب التحرير وهذا الذر اخاره هو
 الصحيح الذر لا ينبغي غيره وعلى هذا اختلافوا في المراد بمنعوني عقالا فقيل
 قدر قيمته وهذا ظاهر متصور في زكوة الذهب والفضة والمضرات والمعدن
 والركاز وزكوة الفطرون والمواشي ايضا بعض اصحابنا اذا اوجبه عليه
 شرف فلم يكن عنده ونزل الى شرف دونها واختار ان يرد عشرين درهما ففتح من
 العشرين قيمة عقالا وكما اذا كانت غنمه سخالا وفيها سخلة فمنعها وهي تساوي
 عقالا ونظاير ما ذكرت كثيرة معروفة في كتب الفقه وانما ذكرت هذه الصور
 تنبيهها على غيرها وعلى انه متصور ليس بصعب فاني رأيت كثيرا من من لم يعان
 الفقه ليستصعب تصوره حتى حمله بعضهم وربها وافقه بعض المتقدمين
 على ان ذلك المبالغة وانه ليس متصورا وهذا غلط قبيح وجهل صريح وحل

فثبت

ان المراد

الخطاي عن بعض العلماء ان معناه منعوني زناه العقل اذا كان من عروض
التجارة وهذا تاويل صحيح ايضا وكوزان يكون منعوني عقلا اي منعوني
الحيل نفسه على مذهب من يجوز القيمة ويتصور على مذهب السافعي على
احد اقواله فان للسافعي رحمه الله الواجب عروض التجارة بله احوال
احدها تتعيز ان ياخذ منها غرضا خيلا او غيره كما ياخذ من الماشية من
جنسها والمانى انه لا ياخذ الا درهم او دينار ربع عشر قيمته كالذهب والفضة
والمال يتخير بين العرض والنقد والله اعلم وحكي الخطاي عن بعض
اهل العلم ان العقل يؤخذ مع الفريضة لان على صاحبها تسليمها وانها تقع
قبضا التام برابطها قال الخطاي وقال انما يما يشبه كان من عادة المصدق
اذا اخذ الصدقة ان يبعد الى قرن وهو بفتح القاف والراء وهو خلد
فيقرن به بين بعير من ابي يشرذ الا بل وقال ابو عبيد
وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة على الصدقة فكان ياخذ مع
كل فريضة عقلا لها وقرانها وكان عمر ايضا ياخذ مع كل فريضة عقلا
ولله اعلم ان قوله فاما هو الا ان رايت الله تعالى قد شرع صدر ابي بكر
رضي الله عنه للقتال فعرفت انه الحق معنى رايت الله تعالى يقنت ومعنى شرع
فقه وشرع ولترو معناه علم انه جازم بالقتال لما القى الله سبحانه وتعالى
في قلبه من الطمانينة لذلك واستصوابه ذلك ومعنى قوله عرفت انه الحق
اي ما اظهر من الدليل واقامه الحق فعرفت بذلك ان ما ذهب اليه انه هو الحق
لان عمر قلدا ابا بكر فانما لا يتقدم المحتهد وقد زعمت الرافضة ان
عمر انما وافق ابا بكر رضي الله عنهما تقليدا وبنوه على مذهبهم الفاسد
في وجوب عصية الائمة وهذه جهالة ظاهرة منهم والله اعلم ان قوله
صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى قاتلوا ما سرح حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
ويؤمنوا بي وبما جئت به فيه بيان ما اختص في الروايات الاخرى من الاختصار

على قول لا اله الا الله وقد تقدم بيان هذا وفيه دلاله ظاهرة لمذهب المحتسب
والجماهير من السلف والخلف ان الانسان اذا اعتقد دين الاسلام اعتقادا
جازما لا ترد فيه كفاه ذلك وهو مؤمن من المؤمنين ولا يجب عليه فعل
اذ له المتكلمين ومعرفة الله تعالى بها خلافا لما وجد كره وجعله شرطا
في كونه من اهل القبلة وزعم انه لا يكون له حكم المسلمين الا به وهذا المذهب
هو قول كثير من المعتزلة وبعض اصحابنا المتكلمين وهو خطأ ظاهر فان
الميراد التصديق الجازم وقد حصل ولا زال النبي صلى الله عليه وسلم اکتفى بالتصديق
بما جاء به صلى الله عليه وسلم ولم بشرط المعرفة بالدليل وقد تظاهرت بهذا
احاديث الصحابة فيحصل مجموعها التواتر باصلها والعلم القطعي وقد
تقدم ذكر هذه القاعدة في اول كتاب الايمان والله اعلم ان قوله لم قرأ
انما انت منذر لست عليهم بمسيطر قال المفسرون معناه انما انت واعظ
ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم امرا اذ ذاك الا بالذكير لم امر بتعذيب القتال
والمسيطر المسلط وقيل الجبار وقيل لزم والله اعلم ان واعلم
ان هذا الحديث بطريقه مشتبه على انواع من العلوم وخلاف القواعد فانما
اشير الى اطراف منها مختصرة فيه ادل دليل على شجاعة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وتقدم في الشجاعة والعلم على غيره فانه ثبت للقتال في هذا
الموطن العظيم الذي هو اكبر نعمة انعم الله تعالى بها على المسلمين بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستنبط رضي الله عنه من العلوم بدقيق نظره ورجاحة
فكره ما لم يسار له في الابتداء به غيره فلهذا وغيره مما اكرمه الله تعالى
به اجمع اهل الحق على انه افضل امة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صنف
العلماء دلائل رجحانه اشيا كثيرة مشهورة في اصول وغيرها ومن احسنها
كتاب فضائل الصحابة للامام ابي المنظر منصور بن محمد السمعاني السافعي
وفيه مراجعه الائمة والكبار ومناظرتهم لظاهر الحق وفيه ان الايمان شرط

الاقرار بالسها وتبرع اعتقادها واعتقاد جميع ما اتى به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد جمع ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله اقاتلوا المشركين حتى يشهدوا
 ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما حث به **وقبه** وجور الجهاد **وقبه**
 صيانته ما لم ياتي بكلمة التوحيد ونفسه ولو كان عند الشيف **وقبه**
 ان الاحكام تحرر على الظاهر والله تعالى يتولى الشراير وفيه جواز القتال
 والعرايه وفيه وجوب قبال مانع الصلاة او الزكوة او غيرها من واجبات
 الاسلام قليلا كان او كثيرا لقوله لو منعوني عناقا او عقالا وفيه جواز
 التمسك بالعموم لقوله فان الزكوة حق المال **وقبه** وجوب قتال اهل البغى
وقبه وجوب الزكوة في السخا لاتباع الامهات **وقبه** اجتهاد الامه في النوازل
 وردّها الى الاصول ومناظره اهل العلم فيها ورجوع من ظهر له الحق الى قول
 صاحبه **وقبه** ترك خطية المجتهد من المختلفين في الفروع بعضهم بعضا
 وفيه ان الاجماع لا ينعقد اذا خالف من اهل الجمل والعقد واحد وهذا هو
 الصحيح المشهور وخالف فيه بعض اهل الاصول وفيه قبول توبة الزنديق
 وقد قدمنا الخلاف فيه وانما اعلم بالصواب وله الحمد والنعمة والفضل
 والمنه وبه التوفيق والعصدين **باب الدليل على صحة اسلام**
 من عيّن الموت ما لم يشرع في النزاع وهو الغفره ونسخ جواز الاستغفار
 للمسكرين والاسل على ان يترك على الشرك فهو من اهل الجحيم ولا ينفذه من
 ذلك شي من الوسايل **فيه** حديث وفاة ابي طالب وهو حديث ينفق الحار
 ومسلم على افراده **فيه** ما من رواه سعيد بن المسيب عن ابيه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يرو عن المشيد الا ابنه سعيد كذا قاله الحفاظ
 وفي هذا رد على الحاكم ابي عبد الله بن البتيع الى فطر رحمة الله في قوله لم يخرج
 الحار ولا مسلم عن احد منكم يرو عنه الا راوا واحدا وحده اراد من
 غير الصحابة والله اعلم **اما** اسماء الباري فغيره الميم وقد تقدم

٢٢ اصحاب

سليمان

بها

بيانه في المقدمة وان الاشهر فيه ضم القاء وتقاليفها واختاره بعضهم وتقدمت
 اللغات الستة يونس فيها وتقدم فيها الخلاوة في فتح اليك من المسيب والسعيد
 هذا خاصة وكسرها وان الاشهر الفتح واسم ابي طالب عبد مناف واسم ابي جهم
 عمرو بن هشام وفيه صاحب عن الزهرري عن ابن المسيب هو صاحب بن كيسان وكان الكبر
 شيئا من الزهرري وابتدا بالتعلم من الزهرري ولصاحب تسعون سنة مات بعد الاربعين
 والمائة فاجتمع في الاسناد طرفتان احدهما رواه الاكابر عن الاصحاح والآخر
 بالله تابعون بعضهم عن بعض وفيه ابو جازم عن ابي هريرة وقد تقدم ان ابا جازم
 الرازي عن ابي هريرة اسمه سلمان مولى عزة واما ابو جازم عن سهل بن سعد فاسمه
 سلمة بن دينار واما قوله لما حضرت ابا طالب الوفاة فالمراد قرئت وفاته وحضر
 دلائلها وذلك قبل المعايينة والنزع ولو كان في حال المعايينة والنزع لما نفعه
 الايمان لقول الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حض احسوا
 الموت قال اني تبئت الان ويدل على انه قبل المعايينة ما وردته للنبي صلى الله عليه وسلم
 ومع كفار قد بشر قال القاصي عياض وقد رايت بعض المتكلمين على الحديث جمل الخصور
 هنا على حقيقة الاجتهاد وان النبي صلى الله عليه وسلم رجح بقوله ذكر حسنة ان يقال
 الدرجة ببركة صلى الله عليه وسلم قال القاصي وليست هذا بصحيح لما قدمناه واما
 قوله فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة فهكذا
 وقع في جميع الاصول ويعيد له يعني ابا طالب وكذا نقله القاصي عن جميع الاصول
 والشيوخ قال في نسخة ويعيدان له على التثنية لا في جمل رواه ابي امية قال
 القاصي وهذا اشبه **وقوله** يعرضها بفتح اليا وكسرها رواه ابا جهم قال
 ابو طالب اخيرا لمهم به هو على ملة عبد المطلب فهذا من اجتناب الاداء والتفقات
 وهو ان من حكي قول غيره القبيح اتى به بضمير الغيبة ليقع صور لفظه الواقع
 واما قوله صلى الله عليه وسلم ام وكله لا يستغفر لك فهكذا اضطناه ام من غير الف
 بعد الميم وفي كثير من الاصول واكثرها ما والله بالفجدة الميم وكذا ما صحح قال

الامام ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد العلوي الحنفي المعروف بابن السجور
في كتابه الامالي ما المزيدة للتوكيد وكيفية مع هذه الاستفهام واستعملوا مجموعها على
وجهين احدهما ان يراى به معنى جفائي قولهم اما والله لا فعلت والاخر ان يكون افتتاحا
لللام بمنزلة الاكفول كما ان زيدا منطلقا وكثيرا من هذا اذا وقع بعدها
القسم ليدلوا على شدة اتصال الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم يبق
بنفسها فعمل بحذف الف ما افتقارها الى الاتصال بالهمزة والله اعلم وفيه جواز
الجلف من غير استحلاف وكان الجلف هنا لتوكيد العزم على الاستغفار وتطبيقا
لنفس ابي طالب وكانت وفاة ابي طالب عليه قبل الهجرة بقليل قال ابن فارس ما روى ابي طالب
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة واربعون سنة وقام به اشهر واحد عشر يوما
وتوفيت خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام واما
قول الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين فقالوا المفسر من واهل
المعاني معناه ما ينبغي لهم قالوا وهونهم والواو في قوله تعالى ولو كانوا اولي قربي واد
الحال والله اعلم واما قوله عز وجل انك لا تجد من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء
وهو اعلم بالهدى من فقد اجمع المفسرون على انما نزلت في ابي طالب وكذا نقلوا اجماعهم
على هذا الزجاج وغيره وهي عامه فانه لا يهدى ولا يضل الا الله تعالى قال **الف** او غيره
قوله تعالى من اجبت يكون على وجهين احدهما معناه من اجبتته لقرايته والآخر
اجبت ان يهدى قال ابن عباس وشيخاه ومقاتله وغيرهم وهو اعلم بالهدى من ابي بن
قدر له الهدى والله اعلم واما قوله يقولون انما جعله على ذلك الجرح لا قدرته بها
عينك فهكذا هو في جميع الاصول وجميع روايات المحدثين مسلم وغيره الجرح بالجيم
والنار وكذا نقله القاص عياض وغيره عن جميع روايات المحدثين واهل الاخبار ان
التوارخ والتسير وذهب جماعة من اهل اللغة الى انه الجرح بالحاء المعجمة والراء
المفتوحة جين ايضا ومن نصر عليه كذلك الهدى في الغريتين ونقله الخطابي عن ثعلب
مخاراه وقاله ايضا شمر ومن المتأخرين ابو القاسم الزجاجي قال القاص عياض ونسبنا

غير واحد من شيوخنا على انه الصواب قالوا والجرح هو الضعف والخور قال الزهر
وقيل الجرح الدهش قال شمر كل رخص ضعيف خريج وخرج قال والجرح الدهش قال
ومنه قول ابي طالب والله اعلم واما قوله لا قدرته بها عينك فاجبت ما يقال فيه ما
قاله ابو العباس ثعلب قال معنى اقر الله عينه ان يلقه الله اثني عشر حتى يرض
نفسه ويقر عينه فلا يستشير بشي وقال الاصمعي معناه ابرء الله دمه لان
دمعة الفرج باردة وقيل معناه اراه ما يسره والله اعلم بالصواب والله الحمد
باب **الليل** على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعان هذا الباب
فيه احاديث كثيرة وينتهي الى حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ذاق طعم
الايان من رضاه به ريان واعلم ان هذه اهل السنة وما عليه اهل الحق
من السلف والخلف ان من مات مؤمنا دخل الجنة قطعا على كل حال فان كان سالما من
المعاصي كالصغير والمجنون الذي اتصل جنونه بالبلوغ والتأنيب توبة حجة من الشرك
او غيره من المعاصي اذ المجدد معصية بعد توبته والموفق الذي لم يتبدل بعصية
اصلا فكل هذا الصنف يدخلون الجنة ولا يدخلون النار اصلا لكنهم يردون بها على
الخلافة المعروفة بالورود والصحيح ان المراد به المرور على الصراط وهو منصور
على ظهر جهنم عاقل الله من سائر المكروه واما من كان له معصية كبيرة ومات
من غير توبة فهو مشيئة لله تعالى فان شاء عاقبه وادخله الجنة اولا وجعله كالقسم
الاول وان شاء عذبه القدر الذي يريده سبحانه ثم يدخله الجنة فلا يخلد في النار اجماعا
على التوحيد ولو عمل من المعاصي ما عمل كما انه لا يدخل الجنة اجماعا على الكفر ولو عمل
من اعمال البر ما عمل هذا مختص جامع لمذهب اهل الجور هذه المسئلة وقد تظاهرت
ادلة الكتاب والسنة واجماع من يعتد به على هذه القاعدة وتواترت لذلك نصوص
تخص العلم القطعي فاذا تقررت هذه القاعدة جعلت على جميع ما ورد من احاديث
البار وغيره فاذا ورد حديث ظاهر مخالف لها وجب تأويله على الجمع بين نصوص
الشرع وسند كثر من تأويل بعضها ما يعرف به تأويل الباقي ان شاء الله تعالى والله اعلم

م

لمن قال عذام لندم والتوب وما روى على ذلك وهذا قول البخاري وهذه التاويلات انما
هي اذا جلت الاحاديث على ظاهرها واما اذا ائتمت منازلها فلا يشك ان تاولها على ما بينه
المحققون فيقرر ان هذا من اهل السنة باجمعهم من السلف الصالح واهل الحديث
والفقه والمفكرين على مذاهبهم من الاشعرين من اهل الذنوب في مشيئة الله تعالى وان
كل من ايمان وشهد بخلصا من قلبه بالسكادتين فانه يدخل الجنة فان كان تابيا
او سليما من المعاصي دخل الجنة برحمته وجرم على النار بالجمل فان جلت اللفظين
الواردين على هذا فيمن هذه صفة كان يتنا وهذا معنى تاولي الحديث والبخاري وان
كان هذا من المخلطين بتضييع ما اوجب الله تعالى عليه او بفعله ما جرم عليه فهو
المشيه لا يقطع في امره بتجريمه على النار ولا باستحقاقه الجنة لا اول وهلة بل يقطع انه
لا بد من دخول الجنة اخرا وحاله قبل ذلك في خطر المشيه ان يشاء الله تعالى عذبه بدينه
وان شاعني عنه بفضلته ويكر ان تستقل الاحاديث بانفسها وجمع بينها فيكون المراد
باستحقاق الجنة ما قدمناه من اجماع اهل السنة انه لا بد من دخولها لكل من وجد اما
مجاها معافي واما موجرا بعد عقابه والمراد بتجريم النار بتجريم الخلود خلافا
للخوارج والمعتزلة في المسليين وجوزية حديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة ان يكون خصوصا لمن كان هذا اخر نقطة وفاتته لفظه وان كان قبل
خلطها فتكون سببا لرحمة الله تعالى اياه ونجاته راسا من النار وتجريمه عليها
بخلاف من لم يكن ذلك اخر كلامه من الموجد من المخلطين وكذلك ورد في حديث عباد
من مثل هذا ودخوله من ان ابواب الجنة شا يكون خصوصا لمن قال ما ذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد روى السكادتين حقيقة الايمان والتوحيد الذنوب ورد في حديثه فيكون
له من الاجر ما ينرج على شيتائه ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لا اول وهلة
ان شاء الله تعالى والله اعلم هذا اخر كلام القاض عياض رحمه الله تعالى وهو في نهاية
الحسن واما حكاية عن ابن المشيه وغيره فضعيف بل باطل وذلك لان المراد من
الاحاديث ابو هريرة وهو متأخر الاسلام اسلم عام خيبر سنة سبع بالاتفاق وكانت احكام

الشرع مستقرة والكثرة الواجبات كانت فروضا مستقرة وكانت
الصلوة والزكاة والصيام وغيرها من الاحكام قد تقرر فرضها وكذا الحج
على قولين من قول فرض سنة خمس او تسعة وهما ارجح من قولين من قول سنة تسع
ولله اعلم وذكر الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى تاوليا
اخرا الطواهر الواردة بدخول الجنة بمجرد الشهادة فعلى يجوز ان يكون
ذلك اقتضارا من بعض الرواه فشا من نقصه في الحفظ والضبط لا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل بدلالة محبة تاما في روايه غيره وقد تقدم
نحو هذا التاويل قال ويجوز ان يكون اختصارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما خاطبه الكفار عدة الايمان الذي كان توحيدهم لله تعالى محجوبا
بشايير ما توقف عليه الاسلام وملكتم قاله والكافر اذا كان لا يقربا لوجه الله
كالوثني والنور فعلى الاله الا الله وحاله الحال التي حكيناها حكمه بسلامته
ولا نقول والى هذه ما قاله بعض اصحابنا من ان من قال لا اله الا الله حكم
باسلامه لم تجبر على قبول سائر الاحكام فان حصله راجع الى انه مجبر حتم
على اتمام الاسلام وجعل حكم المرتد ان لم يفعل من غير ان يحكم بسلامته
بذلك في نفس الامر وفي احكام الآخرة ومن وصفناه مسلمة نفس الامر وفي
احكام الآخرة والله اعلم ان قول حذنا عبيد الله الاشجعي عن ملك
ابن مغول عن طلحة بن مضرب عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث في الرواية الاخر عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شكا الاعمش قال لما كان يوم غزوه يقول
الحديث هذا ان الاسناد ان مما استدركه الدارقطني فعلمه فاما الاول
فعلمه من جهة ان ابنا اسامة وغيره خالفوا عبيد الله الاشجعي في قوله
عن ملك بن مغول عن طلحة عن ابي صالح مرثلا واما الثاني فعلمه لكونه اختلف
فيه عن الاعمش في قوله ايضا عنه عن ابي صالح عن جابر وكان الاعمش يشك

سنة
في رواية

سنة
في رواية

فيه قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى هذان الاستدراكان
من الدارقطني مع اكثر استدراكاته على البخاري ومسلم قد مر في اسانيدهما
غير مخرج ملتون الاحاديث من خيرا الصحة وقد ذكرنا هذا الحديث ابو مسعود
ابراهيم بن محمد الدمشقي في كتابه اجاب الدارقطني عن استدراكاته على
مسلم ان لا يخرج ثقة بخود فاذا جرد ما قصر فيه غيره حكم له به ومع
ذلك فالحديث له اصل بائع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية الاعمش في
مسند ابو داود يزنه بنو عبيد واباثر بن مسلم بن الاكوع عن سلم قال الشيخ
رواه البخاري عن سلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما شكا الاعمش فهو
غير قاض من الحديث فانه شك في غير الصحابي الراوي له وهو غير قاض
لان الصحابي كلفه غلوا هذا اخر كلام الشيخ ابي عمرو **قلت** هذان
الاستدراكان لا يستقيم واحد منهما اما الاول فلانا قد قلنا في الفصول
السابقة ان الحديث الذي رواه بعض الثقات موصولا وبعضهم بوسائلهم
الذين قالوا الفقه والاصول المحققون من الحديثين ان الحكم لرواية
الوصل سواء كان راويا او قل عددا من روايه الارسل او مساويا لثلاثة
ثقة وهذا موجود هنا وهو كما قال في فقه ابو مسعود الدمشقي بخود
ويحفظ ما قصر فيه غيره واما الثاني فلانهم قالوا اذا قال الراوي حدثني
فلان او فلان او هما ثقتان راجح به بلا خلاف لان المقصود الرواية عن
ثقة مشتمل وقد حصل وهذه قاعدة ذكرها الخطيب البغدادي في الكفاية
وذكرها غيره وهذا في غير الصحابي وفي الصحابي او في ثقتين كلهم عدول فلا
غرض من تعيين الراوي منهم والله اعلم واما ضبط لفظ الاستناد
فمخول بكسر الميم واسكان الغين المعجمة وفيه الواو واما مضمر فيضم الميم
وفتح الصاد المهملة وكسر الراء هذا هو المشهور بالمعروف في كتب الحديث
واحياء المؤلفين وحياسا الرجال وغيرهم وحكى الامام ابو عبد الله القلي

الفقيه

الفقيه السافعي في كتابه الفاظ المحدثين في بيان كبرياءه وفتحها وهذا
الذي حكاه من روايه الفقيه غير مبني ولا اظنه يصح واخاف ان يكون قد فيه
بعض الفقه او بعض النسخ او نحو ذلك وهذا كثير يؤمل منه في كتب الفقه
وهذا الكتب المصنفه شرح الفاظها فيقع فيها تحقيقات وتقريرات غريبة لا
تعرّفوا اكثر هذه الغريبة اغالب لكون الناقلين لها لم يتجروا فيها والله اعلم
قوله حتى لم يخرج بعض ضمايلهم رور بالحيا والجيم وقد نقل جماعه من الشرايع
الوجهين لكن اختلفوا في الراجح منهما فمن نقل الوجهين صاحب التحرير
والشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله وغيرهما واختار صاحب التحرير
الجيم وخبر القاض عياض بالحيا ولم يذكر غيرها قال الشيخ ابو عمرو كلاما
صحيح فهو بالحيا جمع جموله بفتح الحاء والابدال التي تجل والجيم جمع جماله بكسر
جمع جمل ونظيره حجر وحجارة والجملة هو الذكر دون الناقة وهذا الذي
قر به صلى الله عليه وسلم لم يبار لمواعاة المصالح وتقدم الامم فالام وارثان
اخف الضررين لدفع اشدهما والله اعلم ان قوله فقال عمر بن الخطاب
لو جمعت ما بقي من ازواد القوم هذا فيه بيان جواز عرض المفضول على
الفاضل ما يراه مصلحة لينظر الفاضل فيه فان ظهر له مصلحة فعلم ونقل
بني بكسر القاف وفتحها فالكسر لغه اكثر العرب وبها جاء القرآن والفقه لغه
طبي وكذا يقولون فيما اشبهه والله اعلم ان قوله فجاؤ ذوا البر بيرة
وذوا التمر بتمن قالوا لم يجاهد ذوا النواه بنواه هكذا هو في اصولنا
وغیرها الا ذوا النواه بالتالي اخذ والتالي بخلافه وكذا نقله القاض عياض
عن الاصول كما في قوله وجه ذوا النور بنواه كما قال ذوا التمر بتمن قال
الشيخ ابو عمرو ورضي الله عنه وحديثه ثابت في نعيم المخرج على وجه مسلم
ذوا النور بنواه قال في الواقع كما في مسلم وجه صحيح وهو ان جملة النواه
عبارة عن جملة من النور افردت عن غيرها كما اطلق اسم الكلمة على القصيدة

او تكون النوا من قبيل ما يستعمل في الواحد والجمع ثم ان القائل بالجهاد
هو طاح بن منصور قاله الحافظ عبد العز بن سعيد المصيري والله اعلم
وهذا الحديث جواز خلط المسافر من اذواهم والهمم منها مجتمعة وان
كان بعضهم باكثر من بعض وقد نصرا عما بنا على ان ذلك سنة والله اعلم
قولهم كانوا يقصونه هو بفتح الميم هذه اللغة الفصحى المشهورة
يقال قصصت الرواية والتمه وشبهها بكسر الصاد امضا بفتح الميم
وعلى الاظهر عن بعض القراء ضم الميم وعلى ابو عمرو الزاهد في شرح
الفصح عن ثعلب عن ابن الاعراب ما تنس اللعين قصصت بكسر الصاد
امضا بفتح الميم وقصصت بفتح الصاد امضا بفتح الميم مصفا منها فانما
ما قرره وهي متفصلة واذا امرت منها قلت قصص الرواية ومصفا منها
ومصفا ومصفا فهذه خمس لغات في الامر بفتح الميم مع فتح الصاد ومع
كسرها وضم الميم مع فتح الصاد ومع كسرها ومع ضمها هذا كلام ثعلب
والفصح المعروف مصفا ونحوه ما يتصل به ما الموند انه يتعين فتح
ما بال التاء ولا يكسر ولا يفتح قولهم صمداء القوم ازودتهم هكذا
الرواية فيه جمع الاصول وكذا نقله عن الاصول جمعها الغاض غياض
وغيرة قال الشيخ ابو عمرو الازوده جمع زاده وهي لا تاء انما تليها
او عبت كما قال وجهه عند ان المراد ملا القوم او عية ازودتهم فخذ
المضاف واقم المضاف اليه مقامه وقال الغاض غياض مجتمعة في الوجة
ازواذا باسم ما فيها كافي نظايره والله اعلم وفي هذا الحديث على من
اعلام النبوة الظاهرة وما اكثر نظاير التي يزيد مجموعها على شرط النواتر
وتحصيل العلم القطعي وقد جمعها العلماء وصنفوا فيها كتب مشهورة والله
اعلم قولهم لما كان يوم غزوة تبوك اصار الناس مجاعة هكذا ضبطناه
يوم غزوة تبوك والمراد باليوم هنا الوقت والزمان لا اليوم الذي هو ما بين

طالع الفجر وغرور الشمس وليس من كثير من الاصول او اكثرها ذكر اليوم
هنا واما الغزوة فيقال فيها ايضا الغزاة واما تبوك فهي من اذن ارض الشام
والمجاعة بفتح الميم الجوع الشديد قولهم قالوا يا رسول الله لو اذنت
لنا فخرنا نواضحا فاكلنا واذقنا النواضح من الانا التي يستغنى عنها قال
ابو عبيد الذكري ناضح والانس ناضحة قال صاحب التجرير قوله واذقنا
ليس مقصوده ما هو المعروف من الادب وانها معناه انخذنا ذهنا
من تجوينا وقوله لو اذنت لنا هذا من احسن ادب خطاب الكبار والسؤال
منهم فيقال لو فعلت كذا لو امرت بكذا لو اذنت كذا لو اشرت بكذا ومعناه
لكن خيرا او لكان صوابا ورأيا متينا او مصلحة ظاهرة وما اشبه هذا
فهذا اجل من قوله للكبير افعلا تصيغه الامرون وفيه انه لا ينبغي لاهل
العسكر الغزاة ان يضيقوا دوابهم التي ليستعينون بها في القتال بخير
اذن الامام ولا ياذن لهم الا اذا راي مصلحة او خاف مفسدة ظاهرة والله
اعلم قولهم في غير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم جواز الاشارة على
الاية والروسا وان المفضول ان يشير عليهم بخلاف ما راوه اذا ظهرت
مصلحة عنده وان يشير عليهم بابطالها امر وانفعله والمراد بالظهر
الدواب سمعت ظمها للكونا يترك على ظهورها او لكونها ليستظهر بها
ولستعان بها على السفر قولهم ادع الله تعالى لهم عليك بالبركة
لعل الله ان يجعله ذكرا هكذا وقع في الاصول التي راينا وفيه جازون
تقدمه بجعل ذكرا بركة او خيرا او خيرا او خيرا او خيرا او خيرا او خيرا
واصل البركة من كثرة الخير وثبوته وتبارك الله نبت الخير عنده وقيل غير ذلك
قولهم فدعا ينطع فيه اربع لغات مشهورة اشهرها كسر النون مع فتح
الطا والثانية بفتحها والثالثة بفتح النون مع اسكان الطاء والرابعة بكسر
النون مع اسكان الطاء قولهم وفضلت فضلة يقال فضل وفضلا بكسر الصاد

جناد بن ابي امية

حدثني عن ابي امية

وتفقه لغتنا مشهورتان قول داود بن رشيد ما الوليد يعني ابن
مسلم عن ابن جابر قال حدثني عمير بن هاني قال حدثني جناد بن ابي امية قال يا
عبادة بن الصامت ما رشيد قبض الراوي فتح الشين واما الوليد بن مسعود
فهو المستفي صاحب الاوزاعي وقد قدمنا في اول هذا الباب بيانه وقوله يعني
ابن مسلم قد قدمنا مراراً فائدة وانه لم يقع لسبب في الرواية فاراد ايضا
من غير زيادة في الرواية واما ابن جابر فهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
المستفي الجليل واما هاني فهو من اخره واما جناد فقبض الحيم وهو
جناد بن ابي امية واسم ابي امية كبير بابا الموحدة وهو ذو شئ ازكر في نزل
فيهم شام و جناد وابوه صحابيان هذا هو الصحيح الذي قاله الاكثرون
وقد روي له النسائي حديثاً في صوم يوم الجمعة انه دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثمانية انقشروا لهم صيام وله غير ذلك من الحديث الذي فيه
التحريج بحديثه قال ابو سعيد بن اوس بن ماري مصر كان من الصحابة وشهد فتح
مصر وكذا قال غيره ولكن اكثر رواياته عن الصحابة وقال محمد بن شعبل كاتب الواقدي
واحد بن عبد الله العجلي هو تابعي من كبار التابعين وكنية جناد ابو عبد الله
كان صاحب غزو ورضي الله عنه ولله اعلم وهذا الاسناد كلهم شامون
الا داود بن رشيد فانه خوارزمي سكن بغداد قول صلى الله عليه وسلم
من قال اسجد ان لا اله الا الله وحده وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
وابن امته وكلته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله
الله من ابي ابواب الجنة الثانية مكان هذا حديث عظيم الموضع وهو اجمع
او من اجمع الا يا دينا المشتهر على العقيدة فانه صلى الله عليه وسلم جمع فيه
ما يخرج عنه جمع بل الاكثر على اختلاف عقائدهم وتباعدوا فاختص رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاجز في ما بين يديه جميعهم وشمع عيسى صلى الله عليه وسلم
كله لانه كان بكلمة كن فثبت من غير ابي جناد وغيره من بني آدم قال الهرون

شمي

شمي كلمة لانه كان عن الكلمة فشمي بها كما يقال للمطر رحمة قال الهرون وقوله تعالى
وروح منه اي رحمة قال وقال ابن عرفة اي ليس من اربابها نفع فيه الروح
وقال غيره وروح منه اي مخلوقة من عنده وعلى هذا تكون اضافتها له
اضافة تشريف كناية لله وبنيته لا قال العالم له سبحانه وتعالى ومن عنده
ولله اعلم ان قولنا ابراهيم الدور في هو بفتح الدال وقد تقدم بيانه في
المقدمة وقد تقدم ان اسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو مع بيان الاختلاف في الاوزاعي
التي نسبت اليها قول صلى الله عليه وسلم ادخله الجنة علي ما كان من عمل
هذا يجوز على ادخاله الجنة في الجملة فان كانت له معاصير من الكبائر فهو المشبه
فان غلبت ختم له بالجنة وقد تقدم هذا في كلام القاض وغيره مبسوطاً مع بيان
الاختلاف فيه ولله اعلم ان قولنا عز ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن جابر عن
ابن جابر بن عز الصنائح عن جناد بن الصامت انه قال دخلت عليه وهو في الموت
فكلمته فقال متلانا اما ابن عجلان بفتح العين فهو الامام ابو عبد الله محمد
ابن عجلان المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن زبيدة كان عادياً فقيهاً وكانت
له جليقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفتي وهو تابعي حجة اذكر
انساب ابا الطفيل قاله ابو نعيم روى عن انس بن مالك التابعين ومن طرق اخبار
انه جليقة به امه اكثر من ثلث سنين وقد قال الى ابي جعفر كتابه الكشي محمد بن
عجلان بن عجلان التابعين ليس هو بالحق فظ عندهم ووثقه غيره وقد ذكره مسامحة
هنا متابعه قيل انه لم يذكر له في الاصول شيئاً والله اعلم واما جناد بن نفع الجاني
وبالموجده ومحمد بن يحيى هذا تابعي سمع انس بن مالك واما ابن جابر بن فهو
عبد الله بن جابر بن جناد بن وهب القدرش الجني من انفسه المكي ابو عبد الله
التابعي الجليل سمع جماعة من الصحابة منهم عبادة بن الصامت وابو جندب
وابو سعيد الخدري وغيرهم سكن بيت المقدس قال الاوزاعي من كان مقتدياً
فليقتد بمن لا ابن جابر بن جناد فان لم يكن ليضل امته فيكاً مثل ابن جابر بن وقال

حدثني عن ابي امية

حدثني عن ابي امية

قال القاضى ولا وجه لرواية الطبري الا ان يكون فعلها اسما فاعلم مثل عجل وزمن
 از يحتج برواية الطبري والله اعلم ان وقول ليس بين وبينه الامور الرجل
 اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعيه لكونه اضبط واما مؤخر
 الرجل فيضم الميم وبعدها همزة ساكنة ثم فامكثون هذا هو الصحيح وفيه لغة
 اخرى مؤخره بفتح الهمزة والياء المشددة قال القاضى غماض انكر ابن قتيبة في الخ
 قال وقال بابت مؤخره الرجل ومقدمته بفحهما ويقال آخره الرجل بهمة مهددة
 وهذه افضح واشهر وقد جمع الجوهر في حاجة فيها ست لغات فقال في قادم
 الرجل ست لغات متقدم ومقدمه بكسر الهمزة وتخفيفه ومقدم ومقدمة بفتح الهمزة
 مشددة وقادم وقادمة قال وكذلك هذه اللغات كلها في آخر الرجل وقد جمع
 الجوهر في هذه العبارة فوايد واخوة الرجل في العود الذي يكون خلف الراكب
 وخوذة بامعاذ من جلد وحمار املا العربية اشهرها وازعمها في معاذ والاني
 ضمه ولا خلاف في نصب ابن وقول ليسك وسعد بك في معنى ليسك اقوال تشير
 هنا الى بعضها وسياتي ايضا في كتاب الحج انما الله تعالى قال لا تظهر ان معناها اجابه
 لك بعد اجابه التاكيد وقيل معناه قريبا منك وطاعة لك وقيل انما مقيم على طاعتك وقيل
 محبتي لك وقيل غير ذلك ومعنى سعد بك اي ساعدك طاعتك مساعدا بعد مساعدا
واستكره صلى الله عليه وسلم ان يدأ معاذ رضي الله عنه فلما كيد الاهتمام بها مخبر
 وليكثرت في معاذ فيها يسمعه وقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم
 بكلمة اعادها ثلثا لهذا المعنى والله اعلم ان قول صلى الله عليه وسلم هل تدرى
 ما حق الله على العباد وهل تدرى ما حق العباد على الله تعالى ما صاحب التجرير
 اعلم ان الحق كله موجود متحقق او ما سيجد لا محالة قاله سبحانه تعالى هو الحق
 الموجود لا اله الا هو الباقي الابد والمرتبة والساعة والجنة والنار حق لا ريب في
 لا محالة واذا قيل للامام الصدوق في معناه ان الشيء المخبر عنه بذلك الخبر واقع متحقق
 على لا تردد فيه وكذا الحق المستحق الغير من غير ان يكون منه تردد وتخير فحق الله تعالى على

العباد معناه ما يستحقه عليهم وجعله محتما عليهم وحق العباد على الله تعالى
 معناه انه متحقق لا محالة لهذا الامام صاحب التجرير وقال غيره انها كالصحة
 على الله تعالى على جهة المقابلة لحقه عليهم وخوذة ان يكون من حق قول الرجل
 لصاحبه جندوا جند على اي مثا كذا قيام به ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
 حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام والله اعلم واما قول صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فقد تقدمنا او اخر التاليفين انكار
 الايمان ببيان وجه الجمع بين هذين اللفظين والله اعلم قول كنت
 رذ في النبي صلى الله عليه وسلم على جاري يقال له غنير هو كعين مهملة مضومة
 ثم فامتوجه هذا هو الصواب لمعروف في الرواية وفي الاصول المعتمدة
 في كتب اهل المعرفة بذلك قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وقول القاضى
 عياض انه بغين مع مبتدأ عليه قال الشيخ وهو الحمار الذي لا يلهى صلى الله
 عليه وسلم قيل انه ما ربحه الوداع قال وهذا الحديث يقتضي ان يكون هذا في
 مرة اخرى غير المتقدمة في الحديث السابق فان مؤخره الرجل مختص بالابد
 ولا تكون على جوار قلنت وحتم ان تكون قضية واحدة واراد بالحديث
 الاول ان مؤخره الرجل والله اعلم ان قول عزابي جبين هو بفتح
 الحاء وكسر الصاد واسمه عثمان بن عاصم وقد تقدم بانه في اول مقدمه الكتاب
 قول صلى الله عليه وسلم في حديث محمد بن مني وابن شيار ان يعبد الله
 ولا يشرك به شيئا هكذا ضبطناه يعبد بضم المثناة تحت وشيء بالرفع وهذا
 ظاهر وبالله التوفيق وفي الاصول شيئا بالنصب هو صحيح على
 التردد في قوله يعبد الله ولا يشرك به بين وجوه ثلاثة احدها يعبد الله
 بفتح اليا التي هي للذكر الغائب اي يعبد العبد لله ولا يشرك به شيئا قال
 وهذا اوجه الوجوه والثاني يعبد بفتح المثناة فوق التي هي للمخاطب على
 التخصيص لمعاذ لكونه المخاطب في التثنية على غيره والثالث يعبد بضم اول

المرة

ويكون شيئا كتابه عن المصدر لا عن الفعل به اي لا يشرك به اشراكا ويكون الجار
والمجرور هو القائم مقام الفاعل قالوا اذا لم تغير الرواية شيئا من هذه الوجوه
فحق على من يروى هذا الحديث منا ان ينطق بها كلها واحدا بعد واحد ليكون
اثباتا بها هو المقول متكافئ لنفس الامر جزئيا والله اعلم هذا اخر كلام السمع وما
ذكرناه اذ اصحح في الرواية والمعنى والله اعلم قولنا في اخر الروايات
حدثنني ذر نحو حديثهم يعني القسم من ذكرنا شيخ مسلم في الرواية الرابع
رواه بخور رايه شيوخ مسلم الاربعه المذكورين في الروايات الثلاث المنقده
وهي قد اترى ابو بكر بن ابي شييبه ومحمد بن مني وابن بشار والله اعلم
وقولنا في رواية القسم هذه بالقسم ما حسن عز زايده هكذا هو
في الاصول كلها حتى بالتين وهو الصواب قال القاض عياض وقع في بعض
الاصول جصين بالصاد وهو غلط وهو جصين من على الجعفي وقد تكررت
روايته عز زايده في الكناز ولا يغفر جصين بالصاد عز زايده والله اعلم
قولنا حديثي ابو كثير هو بالمثلث واسم يزيد بالزاي ابن عبد الرحمن
ابن اذينة وثقال ابن عقيله بضم الغين المعجمه وبالثاقه وثقال ابن عبد الله
ابن اذينة قال ابو عوانه الاسفراييني في مسنده عقيله اخ من اذينة
قولنا كنا بقودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما في نغرا قال اهل اللغة يقال قعدنا جوله وجوليه وجواله
وجواله بفتح الحاء واللام في جميعها اي على جوانبه قالوا ولا يقال جواله
بكثر اللام واسما قولنا ومعنا ابو بكر وعمر فهو من فصيح الكلام
وحسن الاخبار فانهم اذا ارادوا الاخبار عن جماعة فاستكثروا ان يذكروا
جميعهم باسمائهم ذكروا اشرافهم او بعض اشرافهم قالوا وغيرهم واما
قولنا ومعنا فهو بفتح العين هذه اللغة المشهوره ويجوز تسكينها في
لغة حمها صاحب المحكم والجوهري وغيرهما وهي المصاحبه قال صاحب المحكم

مطلب

ان

ح

مع اسم معناه الصحة وكذلك مع باسكان العين غير ان المجرم تكون اسما وحقا
والساكنه لا تكون الا جروفا قال الجبائي قال الكسائي ربيعه وغمر يسكنون فيقولون
بتحكم ومعنا فاذا جاز لا الف واللام او الف الوصل اختلفوا في بعضهم
يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم ومع ابنك وبعضهم يقول
مع القوم ومع ابنك اما من فتح فبناه على قولنا كما معا ونحن معا فلما
جعلنا جروفا واخرجهما عن الاسم حذف اللام وترك العين على فتحها وهذه
لغة عامه العرب واما من سكتهم كسره عند الف الوصل فاخرجه خرج
الادوات مثل هذا ويلد مع القوم كقولكم القوم وبلد القوم وهذه
الاخرى التي ذكرتها في مع واذا لم يكن هذا موضعها فلا ضرورة التنبيه
عليها لكثرة تردادها والله اعلم ان قولنا فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بين اظهرينا وقال بعد ذلك كنت بيننا اظهرينا هكذا هو في الموضعين
اظهرينا قال القاض عياض وقع في بعض الاصول اظهرينا وبلا فصح قال
اهل اللغة يقال نحن بيننا اظهريكم وظهرتكم وظهرنا بينكم بقية النور اي بينكم
قولنا وحسينا ان يقطع دوننا اي يصار يكره ومن عذر اما
بأشرفا واما بغيره قولنا فيقترعنا فقمتا فكنيت اول من فزع قال القاض
عياض الفزع يكون بمعنى الروح ويعني الهنود للبشر والاهتمام به ولبعض
الآغاثة قال فتصير هنا هذه المعاني للملوك اي دعونا لاجتناب النسي
صلى الله عليه وسلم عنا الاتراء كيف قال وحسينا ان يقطع دوننا وبلا
على الوجهين الاخرين قوله فكنيت اول من فزع قولنا حتى انك جايضا
للاخبار اي يثبتنا واسمى بذلك لانه جايضا لا يتحقق له قولنا فاذا ربيع
يدخله جوز جايضا من بير خارجة والربيع الجدول انما الربيع بفتح
الراء على لفظ الربيع الفصل المعروف بالجدول بفتح الجيم وهو النهر
الصغير وفتح الربيع اربعا كني وانينا وقولنا بير خارجة هكذا

اللفظ

الذي

صبطناه بالتونز بيرة خارجية على ان خارجة صفة لبير وكذا نقله
الشيخ ابو عمرو عن الاصل الذي هو بخط الحافظ ابي عامر العبدري في الاصل
المأخوذ عن الجلود في ذكر الحافظ ابو موسى الاصمعي في غيره انه روى عن
بله اوجه احدها هذا والاني من بيرة خارجية بتونز بيرة بيرة اخرى خارجة
مضمومة وهي ما ضمير الحايطة الى البيرة في موضع خارج عن الحايطة والمال
من بيرة خارجية باضافة بيرة الى خارجة اخرى تاكيد فيكون هو ان بيرة والوجه
الاول هو المشهور الظاهر في وخالف هذا صاحب التحرير فقال الصحيح اليوم
المال والاول تصحيف قال والبيرة بعنوز بك البستان قال وكثيرا ما يفعلون
هذا يسمون البساتين بالآبار التي فيها يقولون بيرة بيرة بيرة بيرة
وكما بسا تين هذا كلام صاحب التحرير واكثر او كذا لا يوافق علمه والله اعلم
والبيرة موشة موشة بحوزة كفيف منها وهي مشتقة من بارز في حفر
وحفر في القلعة ابور وبارز بهمزة بعد الهمزة ومنها بيرة بيرة بيرة
الهمزة في بارز وينقل فيقولون بارز وجعلنا في الكثرة بيار بيار بيرة بيرة
والله اعلم قول فاجتفت كما يحتجنا العبد هذا قدر روى عن وجهين روى
بالزار وروى بالبار قال القاضى عياض روى عامة شيوخنا بالزار عن العذري
وغيره قال ومعناه على الاسد عن ابي الليث السامري عن عبد الغافر الفارسي
عن الجلود في الزار وهو الصواب ومعناه تضامته ليعتني بالمدخل وكذا
قال الشيخ ابو عمرو انه بالزار في الاصل الذي بخط ابي عامر العبدري في
الاصلا المأخوذ عن الجلود في انكار روى الاكثر وازيد روى الزار اقر من حيث
المعنى ويدل على تشبيهه بفعل العبد وهو تضامته في المصنف واما ما في
التجريد فانكر الزار في خطار او خطار او خطار او خطار او خطار او خطار
قول فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نبع
معناه انت ابو هريرة قول فقال يا باهريرة واعطاني ثعلبية قال اذهب

بعل

بعل على هاتين في هذا الكلام فابده لطيفة فانه اعاد لفظة قال وانما اعادها
لطول الكلام وجعل الفصل يقول يا باهريرة واعطاني ثعلبية وهذا
جست وهو موجود في كلام العرب يدل على انضام كلام الله تعالى قال الله تبارك
وتعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله فصدقوا ما معهم وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال الامام ابو الحسن الواهلي
قال محمد بن يزيد قوله تعالى فلما جاءهم تكوير الاول لطول الكلام قال ومثله قوله
تعالى انك انك اذا متهم وكنتم تباركوا وعظما ما انك تحززون اعاد انك لطول
الكلام والله اعلم واما اعطاه الثعلبين فليكون علامة ظاهرة معلومة
عندهم بغير قولها انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم ويكون وقوعه في نفوسهم لما
خبرهم به عنه صلى الله عليه وسلم ولا ينكرون مثله هذا يفيدنا كذا وان كان
خبره مقبولا بغير هذا والله اعلم قول صلى الله عليه وسلم ولم فمن لقيت
من وراء هذا الحايطة يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فيبشره
بالجنة معناه اخبرهم ان من كانت هذه صفته فهو من اهل الجنة والافواه
لا يعلم استيقان قلوبهم في هذا دلالة ظاهرة لمذهبه اهل الحق انه لا ينفع
اعتقاد التوحيد دون النطق ولا النطق دون الاعتقاد بل لابد من الجمع
بينهما وقد تقدم ايضا حديثه اذ لا يار ذكر القلب هنا للتاكيد وتفي توفيق
المجاز والافلاستيقان لا يكون الا بالتكدين قول فقال يا فان الثعلبان
يا باهريرة فقلت هاتين نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثن بهما هكذا هو
في جميع الاصول فقلت هاتين نعلا بنصب هاتين ورفع نعلا وهو صحيح ومعناه
فقلت تعني هاتين نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصب هاتين باصهار
تعني وجيزهما التي هي المبتدأ للعلم به واما قوله بعثن بهما فكذا
صبطناه بهما على التثنية وهو ظاهر ووقع في كثير من الاصول والكثيرا بها
من غير ميم وهو صحيح ايضا ويكون الضير عايدا الى العلامة فان الثعلبين

كانت علامة والله اعلم قوله فخر عمر رضي الله عنه بين يدي فخر زرتاشي
فقال ارجع يا باهرين اما قوله ثلثي فتنتي ثلثي بفتح التاء وهو مذكور وقد وثق
في لغة قليلة واختلفوا في اختصاصه بالمرء فمنهم من قال يكون للرجل والمرء
ومنهم من قال هو للمرء خاصة فيكون طلاقه الرجل مجازا واستعارة وقد
كثر طلاقه في الاحاديث للرجل وسأزبد ايضا ان شاء الله تعالى ما غلط
بحر قتل الانسان نفسه واما قوله لا سني فهو اسم من اسماء الله البر والمسيح
في مثل هذا الكلام عن جميع الاسماء استعمالا للمجاز واللفظ الذي يحصل الغرض
ولا تكون صورته ما يستحق من التصريح بحقيقة لفظه وبهذا الارب جا
القرآن العزيز والسنة كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
وكيف اخذت وقد افضى بعضكم الى بعض وان طلقتموهن من قبل ان يمسوهن
ن اوجا احد منكم من الغايط فاعتزلوا النساء المحضون وقد يستعملون
صرح الاثم لمصلحة راحة وهو ازالة اللبس والاستراكل ونفي المجاز او نحو ذلك
كقوله تعالى الزانية والزاني وكقوله صلى الله عليه وسلم انكثها وكقوله صلى الله عليه وسلم
ادبر الشيطان وله ضراط وكقوله اي هرين رضي الله عنه الحمد في شيا او خراط
ونظاير ذلك كثيرة واستعمال اي هرين رضي الله عنه هنا لفظ الاست من هذا
القبيل والله اعلم واما دفع عمر رضي الله عنه له فلم يقصد به سقوطه
وايدائه بل قصد ردة عما هو عليه وضرب يده من صدره ليكون ابلغ في زجره
قال القاضي عياض وغيره من العلماء وليس فعلا عمر رضي الله عنه ومراجعة
النبي صلى الله عليه وسلم اعتراضا عليه وزد الامر اذ ليس فيها بعيب اباه
غير تطييب قلوب الامم وبشرهم فرار عمر ان كتم هذا عنهم اصله واخبر ان
لا يتكلموا وانهم اعوذ عليهم بالخبر من تحت هذه البشر فلما عرضة على النبي صلى
الله عليه وسلم صوته والله اعلم وفي هذا الحديث ان الامام والكبير مطلقا اذا راى
شياورا في بعض ثيابه خلافة انه ينبغي للتابع ان يعرضه على المتبوع لينظر فيه

فان ظهر له ان ما قاله التابع هو الصواب رجع اليه والا يتولى التابع جواب
الشبهة التي عرضت له والله اعلم قوله فاجهشت بكاء وركعتي
عمر واذا هو على اثر ما قوله فاجهشت فهو بكاء والسنن المع
والهمزة والها مفتوحتان هكذا وقع في الاصول التي رايناها وراية في
كتاب القاضي عياض فجهشت بكاء لا كفروها صحيحان قال اهل اللغة
يقال جهشت جهشا وضموا شوا واجهشت اجها شوا قال القاضي وهو
ان يفرغ الانسان الى غيره وهو متغير الوجه متهين للبكاء ولما تبدل
بعذ قال الطبري هو الفزع والاستغناء وقال ابو زيد جهشت للبكاء
والجوز والشوق والله اعلم واما قوله بكاه فهو منصوب على المفعول
له وقد جاء في رواية للبكاء والبكاء وبقصر لغتان واما قوله
وركني عمر فعنه تبغي ومشي خلفي في الحال بالامثلة واما قوله
على اثر فغنى لغتان فصيحتان مشهورتان بكسر الهمزة واسكان التاء
وبفتحها والله اعلم قوله باني انت وامي معناه انت مقدر لوافدك
باني وامي واعلم ان حديثا في هرين هذا مشتق على فوايد كثيرة تقدم
في اسنا الكلام منه جمل فغنى جلوس العالم الاحبابه وغيرهم من المستفتين
وغيرهم يعلمون ويقيدون وفيه ما قدمناه انه اراد ذكر جماعة
كثيرة فاقصر على بعضهم ذكر اشرفهم او بعض اشرفهم ثم قال وغيرهم
وفي بيان ما كان من الصحابة رضي الله عنهم من القيام بحقوق رسول الله
صلى الله عليه وسلم والكرامة والشفقة عليه والانتعاج البالغ لما يطرقة
صلى الله عليه وسلم وفي اهتمام الاتباع بحقوق متبوعهم والاعتناء
بتحصيل مصالحه ودفع المفسدة عنه وفي جواز دخول الانسان ملك
غيره بغير اذنه اذا علم انه يرض ذلك لمودة بينهما او غير ذلك فان باهرين
رضي الله عنه دخل الجايط واقرة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم يتقل

علم السلف
عالم الهدى

انه انكر علمه وهذا غير مختص به خولا الارض بل يجوز له الانتفاع بأدواته
واكل طعامه والجمال من طعامه الى بيته وركوبه ذابته وغودا من
التصرف الذي يعلم انه لا يشق على صاحبه هذا هو المذهب الصحيح الذي
عليه اجماع السلف والخلف من العلماء وصرح به اصحابنا قال ابو عمر
ابن عبد البر واجمعوا على انه لا ينحى وز الطعام واشباهه الى الدرام
والدراير واشباهها من ثوب الا جماعه جاز من يقطع بطيها صاحب
ذلك نظر ولعل هذا يكون في الدرام الكثير التي يشكر او قد يشكر
رضاه بها فانهم اتفقوا على انه اذا تشكر لا يجوز التصرف مطلقا فيها
لشكره رضاه به ثم دليل الجواز في الكتاب والسنة وفعل وقول
اعيان الامة فالكثير قول تعالى ليس على الاعم حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا
من ثورتكم او ثورتكم الى قولهم او صدقكم والسنة هذا الحديث واحاديث
كثيرة معروفة بنحوه وافعال السلف واقوالهم في هذا اكثر من ان تحصى
والله اعلم وفيه ارسال الامام والمتبوع الى تباعده بعلامته يعرفونها
ليزدادوا بها طمأنينة وفيه ما قدمناه من الدلالة لمذهب اهل
الحق ان الايمان المنجي من الخلود في النار لا بد فيه من الاعتقاد والنطق
وفي جواز امتثال بعض العلوم التي لا حاجة اليها للمصلح او خوف
المفسد وفيه اشارات بعض اتباع علي المتبوع بها يراه مصلحة
وموافقة المتبوع له اذا رآه مصلحة ورجوعه عما امر به بسببه وفيه
جواز قول الرجل لا خرابي انتدأي قال القاض عياض وقد كرهه بعض
السلف قال لا يغدر بيسلم قال القاض عياض في الاحاديث الصحيحة تدل
على جوازه سواء كان المغدر به مسلما او كافرا جازا او ميتا وفيه غير ذلك
والله اعلم قول مسلم رحمه الله حديثي الحق من تصور اننا معاذ في
هشام حديثي الى عن قتادة ما اتسرت ما لكن هذا الاسناد كله بصريون الا الحق

فانه نيلتا بورر فيكون الاسناد يلقى وبين معاذ بن هشام نيلتا بورر من رواية
بصريون قوله فاخبر بها معاذ عند موته فانما هو بفتح الهمزة وضم
المثناة المسددة قال اهل اللغة فانهم الرجل اذا فعل فعلا يخرج به
من الائم ويخرج انزال عنه الجرج ويختار انزال عنه الجرج ومعنى ثائم معاذ
انه كان يحفظ علما يخاف فواته وذاته بيوته فخشى ان يكون من كتم علما ومن
لم يثبت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ سنته فيكون انما فاختار
واخبر بهذه السنة مخافة من الائم وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه
عن الاخبار بها نعم يحرم قال القاض عياض لعلم معاذا لم ينه عن النبي صلى
الله عليه وسلم التهمي لكن كسر عزمه عما عذر له من لبس اهل بدليل حديث
ابي هريرة من لقيت بسيدا من الاله الا الله مستقيقا بها فليس فبشر بالجنة
قالا ويكون معاذ بعد ذلك بلغه امر النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وخاف
ان يكتنه علمه فيائم او يكون حلا التهمي على اذاعته وهذا الوجه ظاهر وقد
اختاره الشيخ ابو عمرو بن الصلاح فقال منعه من التبشير العام خوفا
من ان يسمع ذلك من اخبره ولا علم فيغتر ويتكلم واخبر به صلى الله عليه وسلم
على الخصوص من امر عليه الاعتزاز والاثال من اهل المعرفة فانه اخبر به
معاذا فسلك معاذا هذا المسلك فاخبر به من الخاصة من رآه اهل ذلك
قال واما امره صلى الله عليه وسلم حديثي ابي هريرة بالتبشير فهو من
تغير الاجتهاد وقد كان الاجتهاد جازا له وواقعا منه صلى الله عليه وسلم
عند المحققين وله منزلة على سائر المجتهدين بانه لا يقر على الخطا في اجتهاده
ومن ثبني ذلك وقال لا يجوز له صلى الله عليه وسلم القول في الامور الدينية الا عن
وحي فليس يمتنع ان يكون قد نزل عليه صلى الله عليه وسلم عند مخاطبته عمر
وحي بها اجابة تاسخ لوجي سبق بها قاله او صلى الله عليه وسلم هذا كلام الشيخ
وهذه المسئلة وهي اجتهاده صلى الله عليه وسلم فيها تفصيل معروف فاما امر

لما

اجتهاد علم

الدنيا فانفق العلماء على جواز اجتهاد صل الله عليه وسلم فيها ووقوعه منه
واما احكام الدين فقال اكثر العلماء جواز الاجتهاد له صل الله عليه وسلم لانه
اذا جاز لغيره فله صل الله عليه وسلم اولى وقال جماعة لا يجوز لتدبره على اليقين
وقال بعضهم كان يجوز في الجرد في غير ما وتوقفنا كل ذلك اخر من لم
الجمهور الذين جوزوا اختلافوا في وقوعه مع الاكثر من منهم وجه ذلك وقال
اخر من لم يوجده وتوقفنا في ذلك اكثر من الذين جازوا الجواز والوقوع
اختلفوا هل كان الخطا جازا عليه صل الله عليه وسلم فذهب المحققون الى انه
لم يكن جازا وذهب كثير من الجواز ولكن لا يقر عليه بخلاف غير وليست هذا
موضع استقصاء هذا والله اعلم قول **جده** شيبان بن فروخ هو
بنو القاضى والراوى المجي وهو غير معروف للمع والعلامة صاحب
كتاب العيون فروخ اسم ابن ابراهيم الخليل صل الله عليه وسلم هو ابو العجم
وكذا نقل صاحب المطالع وغيره ان فروخ ابن ابراهيم صل الله عليه وسلم
وانه ابو العجم وقد نص جماعة من الامة على انه لا ينصرف لما ذكرناه والله اعلم
قول **جده** شيبان بن فروخ ما ذكره قال جده شيبان بن فروخ عن عتيبان
ابن مالك قال قدمت المدينة فلقيت عتيبان فقلت جده شيبان بلغني عنك هذا
اللفظ شبهه بما تقدم في هذا الباب من قول ابن جبير عن ابن الصباحي
عن عباد بن الصامت وقلدنا ما بينه واحيا وقد مر هذا الحديث في
حديث محمد بن الربيع عن عتيبان بن جده قال في محمد بن المدينه فلقيت
عتيبانك و هذا الاسناد لطيفتان من لطايفه احدهما انه اجتمع فيه
ثلاثة صحابييون بعضهم عن بعض وهم انس ومحمد وعتيبان والثانية انه
من روايه الامام ابن ابي عمير فان انتسبوا اكثر من محمد وسنا وعلما وموتيه
رضي الله عنهم اجمعين وقال في الروايه الثانيه عن عتيبان بن شيبان قال
حدثني عتيبان بن مالك وهذا الحديث الاول فان انتسبوا اول من محمد عن

لطفنا بن ابراهيم بن عتيبان بن جده
ورواه الامام ابن ابي عمير

عتيبان

عتيبان ثم اجتمع اثنان عتيبان بن شيبان منه والله اعلم وعتيبان بن شيبان العيني
المهمله وبعد ما تأملناه من فوق ما كتبه ثم تأملناه وهذا الذي ذكرناه
من كسر العيني هو الصحيح المشهور الذي لم يذكر الجمهور سواء كان صاحب
المطالع وقد ضبطناه من طريق ابن سهل بالضم ايضا والله اعلم قول
اصابني بصرى بعض الشيء وقال في الروايه الاخرى عن عتيبان انه اراد ببعض
الشيء العجم وهو ذهاب البصر جمعه ويحتمل انه اراد به ضعف البصر وذهاب
معظمه وشبهه عتيبان في الروايه الاخرى لقربه منه ومشاركته اياه في فوائد
بعضها كان جازا حال السلامه والله اعلم قول **جده** شيبان بن فروخ
ذكر وكثيره الى ما ذكره من خشم اما عظم فهو بصر العيني واسكان الخاء معظمه
واما كثيره فبصر الكاف وكثيره لغتان فصيحان مشهورتان وذكرهما في هذا
الحديث القاضى عياض وغيره لكنهم رخوا الضم وقرر قول الله سبحانه وتعالى
والذين تولوا كثيره بكثر الكاف ومنها اكثر قراءه القراء السبعة والضمة السواد
قال الامام ابو اسحق التلعكبري المفسر قراءه العامة بالكسر وقراءه احمد الاعرج
ويعتقون الجزم بالضم قال ابو عمرو بن العلاء هو خطأ وقال الكسائي هما
لغتان والله اعلم ومعنى قول **جده** شيبان بن فروخ ذكر وكثيره انهم قد نواوذكروا
شازا للمنا فقير وافعالهم القبيحه وما يلقون منهم ونسبوا معظم ذلك الى
ملكك وامسا قول ابن جده شيبان فهو بصر الدال المهمله واسكان الخاء
المعجم وضم السين المعجم وبعد ما تم هكذا اضبطنا من الروايه الاولى
وضبطنا من الثانيه زياده ما بعد الخاء على التصغير وهكذا هو في معظم
الاصول ومن بعضه الثانيه مكبرا ايضا ثم انه الاول بغير الزايم في الثانيه
بالزوا اللام قال القاضى عياض وشبهه دشمه مكبرا ودشمه مضغدا قال
درونيان في غير مسلم بالنون بدل الميم مكبرا ومضغدا قال الشيخ ابو عمرو
ابن الصلاح وقال ايضا الدشمه بكسر الدال والسين والله اعلم واعلم

انما الكتاب ذو خسر هذا من الانصار ذكر ابو عمر بن عبد البر اختلاف بين
 العلماء في شهاده الكعبه قال ولم يختلفوا انه شهد بدرا وما بعد هاتين
 المشاهد قال ولا يصح عنه النفاق فقل ظهر من حيثين اسلامه ما يمنع
 من اتهامه هذا كلام ابي عمر رحمه الله فقل قد نصر النبي صلى الله عليه وسلم
 على ايمانه باطنا وبراهين من النفاق بقوله صلى الله عليه وسلم في رواية البخاري لا
 تراه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله فهذه شهادته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم له بانه قال لا مصداقها معتقدا صدقها متقربا بها الى الله تعالى وسهل
 له في شهادته لا هل يدبر بها هو معروفي لا يفتي في شك في صدق ايمانه رضي الله
 عنه وفي هذه الزيادة رد على غلاة المرجئة القائلين بانه يكفي في الايمان
 النطق من غير اعتقاد فانهم تعلقوا بمثل ذلك هذا الحديث وهذه الزيادة
 تدغمهم والله اعلم قوله ورواه عنه دعا عليه فهلك ورواه انه اصابه
 شرهكذا هو في بعض الاصول شره في بعضها بشره بزيادة البا الحار وفي
 بعضها شي وكذا صحيح وفي هذا دليل على جواز من هلك اهل النفاق والشقاق
 ودفع المكروه بهم قوله فخطي سخطا اي اعلم في على موضع لا تحذره
 مسجدا ان موضع اجعل صلاتي فيه متبركا فانكره الله اعلم وفي هذا الحديث
 انواع من العلم تقدم كثير منها ففيه التبرك بانكار الصالحين وفيه زياره العلماء
 والفضلاء والكبار اتباعهم وتبريكم اياهم وفيه جواز استدعاء المفضل
 للفاضل لمصلحة تعرض وفيه جواز الجماعة في صلاة النافلة وفيه
 ان السنة في نوافل النهار ركعتان في الليل ركعة وفيه جواز الكلام والتحدث
 بحضرة المصلين بالمسح عليهم ويدخل عليهم لبس في صلاتهم او نحوه وفيه
 جواز امامية الزاير المزور برضاه وفيه ذكر من يتكلم بربه او نحوها لا ايم
 وغيره ليحترق منه وفيه جواز كتاب الحديث وغيره من العلوم الشرعية
 لقول انس بن مالك بنه بلم مستحب وجا في الحديث النهي عن ثقب الحديث وجا الاذن

٢٠٠
 ١٠٠

فيه فقل كان التمسك بخلافه على الكفار في تفریطه في الحفظ مع تمكنه منه
 والاذن لمن لا يتمكن من الحفظ وقيل كان النهي اولا لما خيف اختلاطه بالقران والاذن
 بعده لما ائتمروا وكان بين السلف من الصحابة والتابعين خلافا في جواز كتابه
 الحديث فاجتمع الامة على جوازها واستحبها بها والله اعلم وفيه البتة بالام
 فلاحه فانه صلى الله عليه وسلم في حديث عثمان هذا بدا اول قلوبهم بالصلاة ثم
 اكلوا في حديثه بارتبه لا في سليم بدا بالاكل ثم صلى لان المهمة في حديث عثمان هو
 الصلوة فانه دعاها لها وحديثه في سلم دعته للطعام ففي كل واحد من الحديثين
 بدا بها في العبد والله اعلم وفيه جواز استتباع الامام والعالم اصحابه
 لزيارته او ضيافته او نحوها وفيه غير ذلك مما قد مر وما جاز فانه والله اعلم
 بالصواب وله الحمد والنعمة والفضل والمنة وبه التوفيق والعصمة

باب الدليل على ان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً والمحمد
صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبائر قوله صلى الله
عليه وسلم اذا طلع الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً والمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا فالصاحب التجير معنى رضيت بالشئ فنعته به واكتفيت به ولم اطلب معه
غيره فمعنى الحديث لم يطلب غير الله تعالى ولم يشع في غير طريق الاسلام ولم يسلك
الاما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا سلك من كانت هذه صفته فقد خلاصت
خلاوة الايمان الى قلبه وذوق طعمه وقال القاضي عياض معنى الحديث صح ايمانه
 واطمأننت به نفسه وخامر باطنه لان رضاه بالمدكور ان دليل الشورى بحرفته
 ونفاذ بصيرته ونفاذ لطفه لبشاشته قلبه لان من رضي امرا سهل عليه فكل المومن
 اذا دخل قلبه الايمان سهل عليه طاعات الله تعالى ولذا له والله اعلم وفي
 الاسناد الدرر اورد في قد تقدم بيانه في المقدمة وفيه يزيد بن عبد الله بن الهاد
 هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد وهكذا بقوله الحديث نور الهاد من غير بيان
 والمختار عند اهل العربية فيه وفي نظايرها كالكافي والاصح وابن ابي الموالى والله اعلم

ع

هو مدور

٢٠٠

وهذا الحديث من افراد مسلم يثروه الفارغ في حجة **باب بيان**
 عدد شعب الايمان وادناها وفضيله الجيا وكونه من الايمان قوله
 ابو عامر العقدي هو بفتح العين والقاف واسمه عبد الملك بن عمرو بن قيس
 وقد تقدم بيانه واضحا في اول المقدمة في باب التمهيد عن الرواية عن الضعفا قوله
 صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة كذا رواه عن ابي عامر العقدي عن
 سليمان بن ابي ابي عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رواه ابو زهير عن جرير عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة
 بضع وسبعون اوبضع وستون كذا وقع في مسلم من رواية سهيل بضع وسبعون
 اوبضع وستون على الشكر ورواه الفارغ في اول كتابه من رواية العقدي بضع
 وستون ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما من رواية سهيل بضع وسبعون
 بلا شكر ورواه الترمذي من طريق اخر وقال فيه اربعة وستون بابا واختلف العلماء
 في الراجح من الاثني عشر فعلا القاض عياض الصور ما وقع في سائر الاحاديث وسائر
 الرواية بضع وسبعون وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هذا الشكل الواقع في رواية
 سهيل هو من سهيل كذا قاله الحافظ ابو بكر البيهقي وقد روي عن سهيل بضع
 وسبعون من غير شكر واما سليمان بن ابي ابي عبد الله بن دينار عن ابي عامر العقدي
 من غير شكر ورواه ابو داود في الصحيحين غير انها فيها عندنا من كتاب
 مسلم بضع وسبعون وفيها عندنا من كتاب الفارغ بضع وستون وقد نقلت كل واحدة
 منها عن كل واحد من الكتابين ولا اشكال في ان كل واحدة منهما رواية معروفة في
 طرق هذا الحديث قال واختلفوا في الترجيح قالوا الاشبه بالانفا والاجنباء ترجح
 روايه الاقل قال ومنهم من رجح روايه الاكثر واما ما اختار ابو عبد الله الحليم فان الحكم
 لم يحفظ الزيادة جازيا بها قال الشيخ ثم ان الكلام في تعيين هذه الشعب بطول وقد ضقت
 في ذلك مصنفات من اخرها فوايد كتاب المنهاج لابي عبد الله الحليم امام السافعين
 بخارا وكان من رفعا ائمة المسلمين وجزا جذوة الحافظ الفقيه ابو بكر البيهقي

في الراجح من الاثني عشر فعلا القاض عياض الصور ما وقع في سائر الاحاديث وسائر الرواية بضع وسبعون وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هذا الشكل الواقع في رواية سهيل هو من سهيل كذا قاله الحافظ ابو بكر البيهقي وقد روي عن سهيل بضع وسبعون من غير شكر واما سليمان بن ابي ابي عبد الله بن دينار عن ابي عامر العقدي من غير شكر ورواه ابو داود في الصحيحين غير انها فيها عندنا من كتاب مسلم بضع وسبعون وفيها عندنا من كتاب الفارغ بضع وستون وقد نقلت كل واحدة منها عن كل واحد من الكتابين ولا اشكال في ان كل واحدة منهما رواية معروفة في طرق هذا الحديث قال واختلفوا في الترجيح قالوا الاشبه بالانفا والاجنباء ترجح روايه الاقل قال ومنهم من رجح روايه الاكثر واما ما اختار ابو عبد الله الحليم فان الحكم لم يحفظ الزيادة جازيا بها قال الشيخ ثم ان الكلام في تعيين هذه الشعب بطول وقد ضقت في ذلك مصنفات من اخرها فوايد كتاب المنهاج لابي عبد الله الحليم امام السافعين بخارا وكان من رفعا ائمة المسلمين وجزا جذوة الحافظ الفقيه ابو بكر البيهقي

في كتابه الجليل الجليل كتاب شعب الايمان هذا كلام الشيخ في قال القاض عياض
 البضع والبضعة بكسر الباء ففتحها هذا في العدد فاما بضعة اللوح فالبضعة
 لا غير والبضعة في العدد ما بين الثلثة والعشرة وقيل من ثلاث الى تسع وقال
 الخليل البضعة سبع وقيل ما بين اثنين الى عشرة وما بين اثنين عشر الى عشرين ولا يقال
 في اثنين عشر فلهذا وهذا القول هو الاصح الاظهرن واما الشعب فلهذا القطع
 من الشئ فمعنى الحديث بضع وسبعون خصلة قال القاض عياض وقد تقدم ان الايمان
 في اللغة التصديق في الشرع تصديق القلب واللسان وظواهر الشرع تطلقه
 على الاعمال كما وقع هنا افضلها لا اله الا الله واخرها اماطة الاذن عن الطريق
 وقد قدمنا ان كمال الايمان بالاعمال وتامة بالطاعات وان التزام هذه الطاعات وضم
 هذه الشعب من جملة التصديق ولا يلزم عليه وانما خلق اهل التصديق فليست
 خارجة عن اتم الايمان الشرعي ولا اللغو وقد نبه صلى الله عليه وسلم على ان افضلها
 التوحيد المتعين على كل احد والدر لا يصح شئ من الشعب الا بعد صحة وادناها ما
 يتوقع ضرره بالمسلمين من اماطة الاذن عن طريقهم وبقي من هذه الطريق اعداد
 لو تكلفت المجتهد تحصيلها بغلبة الظن وشدة التمسك لا يمكنه وقد فعلا ذلك
 بعض من تقدم وفي الحكم بان ذلك مراد النبي صلى الله عليه وسلم ضعوبة ثم انه
 لا يلزم معرفه اعيانها ولا يتجدد جهل ذكره الايمان اذ اصول الايمان وفروعه
 معلومة بحقيقته والايمان بانها هذا العدد واجبة الجملة هذا كلام القاض وقال
 الامام الحافظ ابو جاتم بن حبان بكسر الحاء تنبعت معنى هذا الحديث عدة وعدد
 الطاعات فاذا هي تزيد على العدد شيئا كثيرا فرجعت الى السنن فعددت كل طاعة
 عدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان فاذا هي تنقص عن البضع والسبعين
 فرجعت الى كتاب الله تعالى فقراته بالتدبر وعددت كل طاعة عدتها لله تعالى من
 الايمان فاذا هي تنقص عن البضع والسبعين فضمت الكتاب الى السنن واسقطت
 المعاد فاذا كل شئ علة لله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم من الايمان تسع

قوله

قوله

مصل

فذلك

وسبعون شعبة لا يزيد عليها ولا ينقص فعملنا ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم
 ان هذا العدد في الكثر والسنن وذكر ابو جامة جميع ذلك في كتابه وصلى الله عليه
 وشعبه وذكر ان رواه من روى وضع وستون شعبة ايضا صحيحة فان العرب
 قلند كشيء عددا ولا تزيد ثلثي ما سواه وله نظائر اوردها في كتابه منها في
 احاديث الايمان والاسلام وكثير ما علم ان قول صلى الله عليه وسلم والحيث شعبه
 من الايمان وفي الرواية الاخرى الحيث من الايمان وفي الاخرى الحيث لا ياتي الاخير وفي
 الاخرى الحيث خير كله او قال لعله خير من الحيث ممدود وهو الاستحياء وقال الامام
 الواحدي قال هذا اللفظ الاستحياء من الحياة واستحيى الرجل من قوة الحياة فيه
 لشدة علمه بواقع الغيب فالحياة من قوة الحسنة ولطفه وقوة الحياة من وزونها
 في رساله الامام الاستاذ ابي القاسم الفقيه عن السيد الجليل ابي القاسم الجليلي رضي
 الله عنه قال الحياة روية الآخرة اي النعم وزويرة التقصير في قول بينهما حاله تنجلي
 الحياة وقال القاضي عياض وغيره من الشراح انها جعلت من الايمان وان كان عزيزة
 لانه قد يكون تخلفا واكتسابا كسائر اعمال البر وقد يكون عزيزة ولكن استعماله على
 قانون الشرع يحتاج الى اكتساب نية وعلم فهو من الايمان لهذا ولكونه باعنا على
 افعال البر وما نعلم من المعاصي وما كونه من الحيث خير كله ولا ياتي الاخير فقد يشكك
 على بعض الناس من حيث انما هي الحياة قد يستحيى ان يواجه بالحق من محلة فيترك
 امره بالمعروف ونهيته عن المنكر وقد جعله الحياة على الاطلاق ببعض الحقوق وغير
 ذلك مما هو معروف في العادة **وجواب هذا** ما اجاب به جماعة من الائمة منهم الشيخ
 ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس حجة حقيقة بل هو عجز
 وخوف ومهانة وانما تسميه حجة من المطلق بعض اهل الغرور يطلقوه مجازا المشابهة
 الحجة الحقيقية وانما حقيقة الحياة خلق تتجلى على ترك القبيح وطلبه من التقصير في حق
 ذكر الحق ونحو هذا ويدل عليه ما ذكرناه عن الجليلي رضي الله عنه ولله اعلم قول
 صلى الله عليه وسلم وادناها امانة الاذن عن الطريق الى تيجنته وابعاده والمداد

استحياء

استحياء

بالاذن

بالاذن كما يؤذن من حجر او مندر او شوك او غيره ان قول يعظ اخاه
 في الحياة اي ينهاه عنه وثقة فعله ونزجه عن كثرة فنهاه النبي صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فقال دعه فان الحياة من الايمان اي دعه على فعل الحياة وكف
 عن نهيه ووقعت لفظة دعه في البخاري ولم تقع في مسلم قول مسلم
 رحمه الله حديثا محمد بن ثني ومحمد بن بشير والاحد من محمد بن جعفر با شعبه
 عن قتادة قال سمعت ابا الشوارب يحدث انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 في الطريق قالاني حديثا يحيى بن جندب البخاري با محمد بن زيد عن اسحاق هو ابن
 سويدان ابا قتادة يحدث قال كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في داره
 الى اخره فان الاسناد ان لهم بصريون وهذا من النفايت اجتماع
 اسنادين في الكثر متلاصقين جمعهم بصريون وشعبه وان كان واسطيا
 فهو بصري ايضا فكان واسطيا بصريا فانه انتقل من واسط الى البصرة واستوطنها
 واما ابو الشوارب فهو بفتح السين المهملة وتشديد الواو واخوه واواسمه
 جحسان بن جحر بن العذرة واما ابو قتادة هذا فاسمه طيم بن ثني بن النون
 وفتح الذال المعجمة العذرة ويقال طيم بن الزبير ويقال ابن يزيد بالزائر ذكره
 الحاكم ابو احمدن واما الرهط فمهم ما دون العشرة من الرجال خاصة
 لا يكون فيهم امراء وليس لهم واحد من اللفظ والجمع ارهط وارهط
 وارهط وارهط وارهط وارهط فقال بشير بن كعب ان النخلة بعض الكتب
 او الحكمه ان منه شكنة ووقا الله تعالى ومنه ضعف فضع عمر بن
 حتى اجترأ عيناه وقال الا اجد نكرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض
 فيه الى قوله فما زالنا نقول انه منا يا با نجيد انه لا بأس به ان اما بشير بن
 النخلة وفتح السين وقد تقدم بيانه وبيان امثاله في اخر الفصول وقد تقدم هو ايضا
 في ادلة المقدمة واما نجيد فبضم النون وفتح الجيم واخوه دال المهملة وابو نجيد
 هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما الضعف ففتح الصاد وضمها لغتان

اسنادان متلاصقان بطريق جندب

مشهورتان وقوله حتى اجترأ علينا كذا هو في الاصل وهو صحيح جار على
 لغه المولوي البراغيت ومثله واسروا النخور الذين ظلموا على اجد المذاهب
 فيها ومثله يتعاقبون فيكم ملايكه واشباهه كثيره معروفة وروينا في
 سنن ابى داود اجترأ علينا من غير الف وهذا ظاهر واما انكار
 عمران فلكونه قال انه ضعف بعد سماعه قول النبي صلى الله عليه وسلم انه خير
 كله ومعنى تغارضتاني بلام في مقابلة وتعرضت لهما بخالفه وقوله انه متا
 لا يشر به معناه ليس هو من يتهم بفساد او زندقه او بدعة او غير ما مما
 يخالف به اهل الاستقامة ولله اعلم ان قول **مسلم** اخبرنا اسحق بن ابراهيم
 انا النضر بن ابي نعيم العذري قال سمعت خيرا بن الربيع العذري يقول عن
عمران بن الحصين هذا الاسناد ايضا كذا بمروزي الاسحق فانه مروزي
 فاما النضر فهو ابن شميل الامام الجليل واما ابو نعيم فبفتح النون
 واسمه عمر بن عيسى بن سويد وهو من الثقات الذين اختلفوا قبل موتهم
 وقد قدمنا في الفصول بعد انما كان في الصحيحين عن المختلطين فهو
 محمول على انه علم انه اخذ عنهم قبل الاختلاف واما اخبرنا فبفتح الخاء وبعدها
 جيم مفتوحة واخبره راو الله اعلم **باب جامع** او صافي الاسلام
 قوله قلت رسول الله قل لي في الاسلام قول لا اسال عنه غيرك قال قل
 امننت بالله ثم استقيمت قال القاض عياض رحمه الله هذا من جوامع كلمه
 صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
 استغابوا ان يقبلوا الله تعالى وامنوا به ثم استقاموا فلم يجيدوا عن توحيدهم
 والتزموا طاعة سبانه وبعالي الى ان توفوا على ذلك وعلى ما ذكرناه اكثر
 المفترين من الصحابه فمن بعدهم وهو معنى الحديث ان شال الله تعالى هذا الامام القاض
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى فاستقم كما امرت ما نزل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن ايه كانت اسد ولا اسق عليه من هذه الايه

ولذلك

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يحسن حين قالوا قد اشرع اليك الشيب فقال
 شيبتي هود واخوانها قال الاستاذ ابو القسم القشيري رحمه الله
 في رسالته الاستقامه درجه بها كمال الامور وقائما وبوجودها حصول
 الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيما في حاله ضاع شيعته وخارجته
 قال وقيل الاستقامه لا يطبق الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة
 الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق ولذا قال
 صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقالوا سطر الخصلة التي بها
 كملت الجايش وبفقدتها قبحت الجايش الاستقامه ولله اعلم ان ولم يرو
 مسلم في صحيحه لسفيان بن عبد الله الثقفي راوي هذا الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم غير هذا الحديث ولم يروه البخاري ولا رور له في صحيحه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم شيئا وروى في الترمذي هذا الحديث وراذ فيه قلت يقول الله
 ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلبثان نفسه ثم قال هذا والله اعلم ان
باب بيان تفاضل الاسلام وان امور افضل في عين الله
 ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام
 خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي رواية
 ان المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي رواية جابر المسلمين
 سلم المسلمون من لسانه ويده قال العلماء رحمهم الله قوله ان الاسلام
 خير معناه ان خصاله او اموره او احواله قالوا وانما وقع اختلاف الجواب
 في خير المسلمين لاختلاف حال السائل او الخاضع فكان في احد الموضوعين الخاضع
 الى اقتضا السلام والطعام اكثر واكثر لما حصل من افعالهما والتساهل
 في امورها ونحو ذلك وفي الموضوع الاخر الى الكفر عن ايذا المسلمين وقوله صلى الله
 عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معناه من لم يوز مسلما بقول ولا فعل
 وحصل اليه بالذكر لان معظم الافعال بها وقد جاء القرآن العزيز باضافه الاكساب

سفيان بن عيينه عن ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

مسلم هذا الحديث

ذرة
القوس

اهل عصر عليه واحبارهم بان جلدنا اهل مصر وما والاها يذور علمه فكله
امر معدود مشهور ككتاب هذه الفن وقد بلغنا عن مالك بن انس رضي الله
انه لم يكتب الى احد وعنه بالفقير الا الى ابن وهب رحمه الله **واسم** احمد
ابن الحزن فهو مفتي اهل مصر في زمانه وقارنهم قال ابو زرعة لم يكن له نظير
في الحفظ في زمانه وقال ابو جهم كان يحفظ الناس في زمانه وقال مالك بن انس
عمره وبن الحزن ذرة القوام وهو مرتفع الشأن هو مرتفع وقال ابن
دهب سمعت من يلميه وسبعين شيئا فماريت احفظ من عمر وبن الحزن رحمه الله
والله اعلم **قوله** في الاسناد الاخر ابو عامر عن ابن جريح عن ابي الزبير
اسم ابو عامر فهو الضحاك بن مخلد **واسم** ابن جريح فهو عبد الملك بن
عبد العزيز بن جريح **واسم** ابو الزبير فهو محمد بن مسلم بن ثور وقد تقدم
بيانهم في الاسناد الاخر ابو ثور عن ابي بردة عن ابي موسى فابورده
الاول اسمه يزيد بن المولى وقد سماه في الرواية الاخر ابو بردة الثاني
اختلف في اسمه فقال الجمهور اسمه عامر وقال يحيى بن معين في احذر الروايتين
عنه عامر قال الجمهور في الاخر الحزن **واسم** ابو موسى فهو
الاشعر واسمه عبد الله بن قيس بن وانهما نقصا بذكر مثل هذا وان كان عند
اهل هذا الفن من الواضحات المشهور ان لا حاجة الى ذكرها لكون هذا
الكتاب ليس مختصا بالفضل بل هو موضوع لانارة من لم يتمكن في هذا الفن
والله اعلم **باب** بيان خصال من اتصف بهن وجده
حلاوه الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم لا اثن من كن فيه وجهه جلاوة
الايمان من كان لله ورسوله احب اليه مما سواها وان يحب المرء لا يحبه الا لله
وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار
وفي رواية من ان يرجع يهوديا او نصرانيا من هذا احدث عظيم اصل من
اصول الاسلام قال العلماء معنى جلاوة الايمان استلذاذ الطاعة وتحمل

المشاق

المشاققة رضي الله تعالى عنه وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار ذلك على
عرض الدنيا ومحبة العبد رتبة سبحانه وتعالى بفعل طاعته وترك مخالفتهم
وكذلك محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رحمه الله هذا
الحديث يعني الحديث المتقدم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
ولمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وذلك انه لا يصح محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم حقيقة وجباة دون الله وكراهة الرجوع الى الكفر الا لمن قور بالايمان بقبلة
واطمأننت به نفسه وانشرح له صدره وخالت لحمته ودمته وهذا هو الذر وجل
خلاوته قالوا الحزن لله من طراز حب الله قال بعضهم المحبة مواطاة القلب
على ما يرضى الرب سبحانه فيجب ما احب ويكره ما كره واختلفت عبارات المتكلمين
هذا البار بما لا يؤول الى اخذ ان الا في اللفظ وبالجملة اصل المحبة الميل الى ما يوافق
المحب في الميل قد يكون لما يستلذه الانسان ويستحسنه كحسن الصورة والصوت
والطعام ونحوها وقد يستلذه بعقله للمعاني الباطنة كحبه الصالحين والعلماء
واهل الفضل مطلقا وقد يكون لاجساده الله ودفعه المضار والمكاره عنه وهذه
المعاني كلها موقوفة في النزل صلى الله عليه وسلم لما جمع من جمالات الظاهر والباطن وقال
خلال الجلال وانواع الفضائل واحسانه الى جميع المسلمين بهدايته اياهم الى الصراط
المستقيم ودوام النعم والاياد من الخيم وقد اشار بعضهم الى ان هذا متصور
في حق الله تعالى فان الخير كله منه سبحانه وتعالى قال مالك وغيره المحبة لله تعالى
من واجبات الاسلام هذا كلام القاضين واما قوله صلى الله عليه وسلم يعود او
يرجع فعنه تصير وقد جاء العود والرجوع بمعنى الصيرورة واما ابو قتادة
المذكور في الاسناد فهو بكسر القاف وخفيف اللام وبالياء الموحدة واسمه عبد الله
ابن زيد واما قوله مسلم حدثنا ابن المشي وابن يسار فالاحد ما محمد بن جعفر بن مشي
قال سمعت قتادة يحدث عن انس رضي الله عنه فهذا اسناد كلهم يعيرون وقد قدمنا
ان شعبة واسطى يصرون **باب** وجوب محبة رسول الله

العود والرجوع
يعني الصيرورة

صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والولد والناس جمعين وإطلاق عدم الإيمان
على من لم يحب هذه المحبة قول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يكون أحب
إليه من أهله وماله والناس جمعين وفي الرواية الآخر من ولده ووالده والناس
اجمعين قال الإمام أبو سليمان الخطابي لم يزد به حب الطبع بل أراد به حب الاختيار
لأن حب الإنسان نفسه طبع ولا سبيلا إلى قلبه قال نعمناه لا تصدق في حبي حتى
تفني في طاعتي نفسك وتؤثر رضا علي هو أكره من أن كان فيه هلاك هذا الملام الخطابي
وقال ابن بطاوة القاض عياض وغيرهما المحبة ملته أقسام محبة أجلا والأعظام
كمحبة الوالد ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة مشاكلة واستحقاق
كمحبة شارب الناس جمع صلى الله عليه وسلم أصناف المحبة في محبة قال ابن بطاوة
ومعنى الحديث أن من استكمل الإيمان علم أن حق النبي صلى الله عليه وسلم أنه عليه من حق
أبيه وأبيه والناس جمع لأن به صلى الله عليه وسلم استنفذنا من النار وهذا من
الضلال قال القاض عياض ومن محبة صلى الله عليه وسلم نظرة شفقة والزرع عن
شريعته وتفي بحضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه قالوا إذا ثبت ما ذكرناه
تثبت أن حقيقة الإيمان أن لا يذكر ولا يصح الإيمان إلا بتحقيق علم قدر النبي صلى الله
عليه وسلم ومقرنته على كل والد وولد ومحشرون ومفضل ومن لم يعتقد هذا واعتقد
ما سواه فليس يؤمن هذا الملام القاض ولله أعلم **وَأَسَاسُ** هذا الحديث
فقال مسلم وحديثنا شيبان بن أبي شيبة ما عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك
وحديثنا محمد بن مشن وابن بشار قال أحمد بن محمد بن جعفر ما شعبه قال سمعت قتادة بن خيثم
عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
هو شيبان بن خديجة الذي روي عنه مسلم في مواضع كثيرة ولله أعلم **بَابُ الدَّلِيلِ**
على أن من خصال الإيمان أن يحب أخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير قول صلى الله
عليه وسلم لا يحب أحدكم حتى يحب أخيه أو قال الجار ما يحب لنفسه هكذا هو من أخيه
أو الجار على الشكر وكذا هو من أخيه على الشكر وهذه الآثار وغير

تفسير الجليل

الذي روي عنه

أخيه

أخيه من غير شك قال العلماء معناه لا يؤمن إلا بالثبات والافاضة لا يؤمن
لأنه يمكن بهذه الصفة والمراد يحب أخيه من الطاعة والأشياء المباحة ويدل
عليه ما جاء في رواية للنسائي في هذا الحديث يحب أخيه من الخير ما يحب لنفسه قال الشيخ
أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله وهذا قد يؤمن من الصعب المحتج ولينكر ذلك إذ معناه
لا يمكن الإيمان أحدكم حتى يحب أخيه في الإسلام مثل ما يحب لنفسه والقيام بذلك يحصل
بأن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يراحمه فيها بحيث لا تنقص النعمة على أخيه شيئا
من النعمة عليه وذلك مثل على القلب المسلم وإنما يعسر على القلب الذي لا يعافى الله
وأخواننا أجمعين ولله أعلم **وَأَسَاسُ** أسناده فقال مسلم حدثنا محمد بن مشن وابن
بشار قال أحمد بن محمد بن جعفر ما شعبه قال سمعت قتادة بن خيثم عن أنس بن مالك
بصري يوزن ولله أعلم **بَابُ** بيان تحريم إيذاء الجار قول
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه قال الباقون جمع بآيقه وفي
الغاية والداهية والتفكر في معنى لا يدخل الجنة جوابا عن تحريم إيذاء كل ما أشبه
هذا أحد ما انه يجوز على من يستحل الإيذاء مع علمه بتحرمة فعله كما قد لا يدخله أصلا
والثاني معناه جزاءه أن لا يدخله وقت دخول الثاني من إذا فتح أبوابها لم يلد
يؤخر ثم قد يحارر وقد يعني فيدخلها أولا وأما ثانيا ولنا هذين التأويلين لأننا قد مرنا
أن هذا هو الحق أن من مار على التوحيد فصار على الكفاية فهو إلى الله تعالى أن
شأ عفا عنه فادخله الجنة أولا وأما ثانيا فمعناه ثم ادخله الجنة ولله أعلم **بَابُ**
الحديث على أكرام الجار والضيف في لزوم الصمت إلا عن الخير وكون
ذلك كله من الإيمان قول صلى الله عليه وسلم من كان يوم من ياله واليوم فليقل
خيرا أو ليصمت ومن كان يوم من ياله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يوم من ياله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه وفي الرواية الآخر فلا يؤذي جاره قال أهل اللغة
يقال صمتت بضم الميم صمتا وصمتا أو سكنت قال الجوهر و يقال أصمتت بضم
صمت والتصميم السكوت والتصميم أيضا التمسك قال القاض عياض رحمه الله

فويلان

معنى الحديث بان من الشرف سراج الاسلام لزمه اكرام جاره وضيافته وبرها وكل ذلك
 تعد به بحق الجار وحسنه على حفظه وقداوص الله تعالى بالاجتنان في كتابه
 وقال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
 والضيافة من اداب الاسلام وخلق النبي صلى الله عليه وسلم قد اوجبه الله ليله
 واحدة واجتمع بالحديث ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم وحديث عقبه ان
 نزلتم يقوم فامروا لكم بحق الضيف فقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف
 الذي ينبغي لهم وعامة الفقهاء على انها من مكارم الاخلاق وحجتها قول صلى الله عليه وسلم
 جابوت يوم وليلة والجار بركة العظيمة والمنحة والصلة وذلك لا يكون الا مع الاحياء
 وقوله صلى الله عليه وسلم فليكرم وليحسن به على هذا ايضا اذ ليس يستعمل مثله
 في الواجب انه مضمون الى الاكرام الجار والاجتنان اليه وذلك غير واجبه فادلوا
 الاحاديث بانها كانت في اول الاسلام اذ كانت المواشاة واجبة واختلفت في الضيافة
 على الجار والبادر ام على البادر خاصة فذهب السافعي ومحمد بن عبد الحكيم الى انها
 عليها وقال مالك وسحنون انها ذكر على اهل البوادر لان المسافر عبء الجار
 المنازلة القنادق ومواضع التزود وما يستتر في الاسواق وقد جاز في حديث
 الضيافة على اهل البوادر وليس على اهل المدن لكن هذا الحديث عند اهل المعرفة
 موضوع وقد يتعين للضيافة لما اجتاز محتاجا وضيافته عليه وعلى اهل المدن
 اذا شرطت عليهم هذا الكلام القاضى **واما** قوله صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا
 او ليصمت فصحا انه اذا اراد ان يتكلم فانما يتكلم به خيرا نحيقا فصار عليه
 واجبا كذا ومنذ وبافليتكلم وان لم يظهر له انه خير يتار عليه فليمتك عن الكلام
 سوا ظهرا نه حرام او مكروه او مباح مستنوي الطريق في فعل هذا يكون الكلام المباح
 ما مورا بتركه مندوبا الى الامساك عنه مخافة من ايجار الى المحرم او المكروه وهذا
 يقع في العادة كثيرا او غالبا وقداوص الله تعالى ما يلفظ من قول الاله رقيب عتيد
 واختلف السلف والعلماء في انه هل يكتب جميع ما يلفظ به العبد وان كان مباحا لا ثواب

فيه ولا عقاب لعدم الاية ام لا يكتب الا ما فيه جزا من ثواب وعقاب والى الثاني ذهب
 ابن عباس وعنه من العلماء وعلى هذا تكون الاية مخصوصة اي ما يلفظ من قول يترتب
 عليه جزا وقد ندر بالشرح الى الامساك عن كثير من المباحات لملا يجر صاحبها الى
 المحرمات او المكروهات وقد اخذ الامام السافعي رحمه الله معنى الحديث فقال اذا اراد
 ان يتكلم فليقل خيرا فان ظهر له انه لا ضرر عليه تكلم وان ظهر له فيه ضرر او شك فيه امتك
 وقد قال الامام الجليل ابو محمد عبد الله بن ابي زيد امام المالكية بالمعنى
 زمنة جماع ادا بالخير تنفزع من اربعة احاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله
 صلى الله عليه وسلم من جئت اسلاما المزة تركه ما لا يعنيه وقوله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم للذي اختصر له الوصية لا تغضب وقوله صلى الله عليه وسلم
 لا يوم من احدكم حتى يحل فيه ما يحل لنفسه والله اعلم وروينا
 عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله قال الصمت سلامة وهو
 الاصل والسكوت في وقته صفة الرجال كما ان النطق في وقته موضع من
 اشرف الخصال قال وسمعت ابا علي الدقاق يقول من سكت عن الحق فهو
 شيطان اخرش قال فاما ايتار احوال المجاهدة السكون فلما علموا في
 الكلام من الافان ثم ما فيه من حظ النفس واطهار صفات المذمومة والميل الى
 ان يمتن من بين اشكاله بحسن النطق وغير هذا من الافان وذلك نعت
 ارباب الرياضة وهو اجزاء ركائهم حكمة المنازلة وتهذيب الخلق
 وروينا عن القاضى بن عياض رحمه الله قال من عذ كلامه من عمله
 فلما فيه فيما لا يعنيه وعن زر النوز رحمه الله اصفون الناس
 لنفسه املكهم للسانه والله اعلم **واما** قوله صلى الله عليه وسلم
 فلا يؤذ جاره فكذا وقع في الاصول يؤذ بالياء في اخره وروينا في غير
 مسلم فلا يؤذ جاره فكذا وقع في الاصول يؤذ بالياء في اخره وروينا في غير

جماع ادا بالخير تنفزع من اربعة احاديث
 استاذ الحق سبطان اخرش

خبر يرا د به النهي فيكون ابلغ ومنه قوله تعالى لا تضاروا الامة **وقوله**
على قراءة من رفع **ومن** قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم على بيع
اخيده ونظايره كثيرة **والله اعلم** **واسا** اسانيد الباقين
حدنا ابو بكر بن ابي شيبة ما ابو الا جوص عن ابي جصين عن ابي صالح عن
ابي هريرة **ون** وهذا الاسناد كله كوفيون مكنتون الا ابا هريرة فانه مدني
وقد تقدم بيان اسماهم كلهم في مواضع وجصين ثقة الحارثي وقوله
في الاسناد الاخر عن ابي شرح الحزاعي قد تقدمنا في آخر شرح مقدمة الكتاب
الاختلاف في اسمه وانه قيل اسمه خويلد وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل
مازي وقيل كعب **وانه** يقال الحزاعي والحدودي والكعبي والله اعلم **باب**
بيان النهي عن المنكر من الايمان **وان** الايمان يزيد وينقص وان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ان قوله اول من بدأ بالخطبة يوم
العيد قبل الصلاة مروان قال القاض عياض رحمه الله اختلف في هذا فوقع
هنا ما تراه وقيل اول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة عثمان بن عفان وقيل عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه لما اراد الناس يذهبون عند تمام الصلاة ولا ينظرون
الخطبة وقيل بل ليدرك الصلاة من غير غزو وتقدم منزله وقيل اول من فعله
معوية وقيل ان ابن الزبير فعله والذين يثبتون عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهم
واي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم تقدم الصلاة وعليه جماعة
فقها الامصار وقد عده بعضهم اجماعا يعني والله اعلم بعد الخلاف او
لم يلتفت للخلاف بنى ائمة بعد اجماع الخلفاء والصدرا الاول في قوله
بعد هذا اما هذا فقد قضى ما عليه لمحض من ذلك الجمع العظيم دليل
على استقرار السنة عندهم على خلاف ما فعله مروان وبيته ايضا
احتج به بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآ منكم منكرا
فليغيره ولا يسمع منكرا لو اعتقده هو ومن حضر او سبق به عملا ومضت

الرفع قراه راجع
وقوله ان من يسمع

يكون

صحيح
منها

به سنة ومنه هذا دليل على انه لم يعلم به خليفة قبل مروان وان ما حكى
عن عمرو وعثمان ومعوية لا يصح والله اعلم **قوله** فقام اليه رجل
فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد تركها هنا لكر فقال ابو سعيد اما هذا فقد
قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآ منكم منكرا
فليغيره بيده الحديث **ن** قد يقال كيف تاخر ابو سعيد عن انكار هذا
المنكر حتى سبقه اليه هذا الرجل وجوابه انه يحتمل ان ابا سعيد لم يكن
حاضرا اول ما شرع مروان في اسباب تقديم الخطبة فانكر عليه الرجل
ثم دخل ابو سعيد وهما في الكلام ويحتمل ان ابا سعيد كان حاضرا من الاول
لكنه خاف على نفسه او غيره حصول فتنة بسبب انكاره فسقط عنه
الانكار ولم يخف ذلك الرجل شيئا لا اعتقاده بظهور عشيرته او غير
ذلك او انه خاف وخاطر بنفسه وذلك جدير بمثل هذا بل مستوي ويحتمل
ان ابا سعيد لم يبال انكاره في ذرة الرجل فعصده ابو سعيد والله اعلم
ن ثم انه جاني الحديث الاخر الذي اتفق البخاري ومسلم على اخراجه بآبار
صلاه العبد ان ابا سعيد هو الذي جند بيد مروان حين راه يصعد
المنبر وكانا حاضرا معا فذكر علمه مروان بمثل ما رآه فقال الرجل فيحتمل
انها قضيتا **باب** **احد** بها لا يبي سعيد والآخر للرجل بحضرة ابي سعيد
والله اعلم **ن** **واما** قوله فقد قضى ما عليه ففيه تصريح بالانكار ايضا
من ابي سعيد **ن** **واما** قوله صلى الله عليه وسلم فليغيره فهو امر احاب
ما جاء الامة وقد تطابق على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الكتاب والسنة واجماع الامة وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين
ولم يخالف في ذلك الا بعض الرافضة ولا يعتد بخلافهم كما قال الامام ابو
الحسين امام الحرمين لا يكثر في خلافهم في هذا فقد اجمع المسلمون عليه قبل
ان يفتخ هو ولا يوجب بالشرع لابي لعقل خلافا للمعتزل **واما** قول الله

لا ارتفاع مرتبته فان الله تعالى قال ولينصرتن الله من ينصركم وقال تعالى ومن نعم
بالله فقد هدر الى صراط مستقيم وقال تعالى والذين جاءهم ايماننا لنهدنهم
سبلنا وقال تعالى احسبنا الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين واعلم
ان الاجر على قدر النصيب ولا يشاركه ايضا لصداقته ومودته ومداينته
وطلب الوجاهة عنده ودوام المنزلة لديه فان صداقته ومودته توجه له
جرمة وخفا ومن جهة ان ينصحه ويهديه الى مصالح اخرته وينقذه من مضارها
وصدق الانسان في حبه هو من شجرة عماره اخرته وازا ذر ذلك الى تقصير
دينه وعده من شجرة ذهابه ونقص اخرته وان حصل بسبب ذلك صورة
نفع في دينه وانما كان بلبس غزو النال هذا وكانت الانبياء صلوات الله عليهم
عليهم اوليا للمؤمنين لتعبيهم في مصالح اخرتهم وهذا بينهم اليك ونسأل الله
الكرام توفيقنا واجبا بنا وسائرا لمسلمين لرضائنا وان نجنا بحجود ورحمة
ولله اعلم **ويبلغ** الامير بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون اقرب الى تحصيل
المطلوب فعند الامام الساطع رحمه الله من وعظ اخاه شرا فقد نصحه
وزاته ومن وعظ علانية فقد فضحه وشانه **وما** يتساهل به اكثر
التأثير منه من هذا الباب اذا اراد ان يبيع متاعا نجيبا او يخون فانهم
لا ينكرون ذلك ولا يعرفون المستتر بعينه وهذا خطأ ظاهر وقد نص
العلماء على انه يجب على من علم ذلك ان ينكر على البايع وان يعلم المستتر به والله اعلم
واما صفه النعم ومراتبه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
الصحيح فليغيره بيلا فان لم يستطع فليسا به فان لم يستطع فليقلبه فقلوه
صلى الله عليه وسلم فليقلبه معناه فليكرهه بقلبه وليتركه كذا زاله وتغيير
منه المنكر لكونه هو الذي وسعه وقوله صلى الله عليه وسلم واذكرا ضعف
الايان معناه والله اعلم اقله ثمة **قال** القاض عياض رحمه الله هذا الحديث

عن النعمان

اصل

اصل في صفه التغيير فحق المغير ان يغيره بكل وجه امكنه زواله به فلو كان
او فعلا فيكثر الاتى الباطل ويترك المسكر بنفسه او يامر من يفعل به وينزع
الغصون ويتركها الى اصحابها بنفسه او يامر اذا امكنه ويرفع التغيير
جدة بالخامل ويترك العزة الظالم المخوف شرا اذ ذلك ادعى الى قبول قوله
كالسبحي ان يكون منور ذلك من اهل الصلاح والفضل لهذا المعنى وتغلظ
على المعنوية غيبه والمشترون يطالته اذا امر ان يؤثما غلاظه منكرا اشد
مما غيره لكون جانبه نجيبا عن سطوة الظالم فان غلب على ظنه ان يغيره
بيلا يستحب منكرا اشده منه من قبله او قتل غيره يستحب كذا واقتصر
على القول باللسان والوعظ والتخوف فان خاف ان يستحب قول مثل ذلك غير
بقوله وكان في سعة وهذا هو المراد بالحد من ان يثا لله تعالى وان وجد من
يستعين به على ذلك استعان به لم يؤد ذلك الى اظهار سلاخ وخبره ليرفع
ذلك الى منزلة الامر ان كان المنكر من غيره او يقتصر على تغييره بقلبه هذا هو فقه
المسألة وصواب العلم فيك عند العلماء والمحققين خلافا لمن ذر الانكار بالتمرح
بكل حال وان قتل ويبيد منه كذا ذر هذا اخرا كلام القاضي في الامام الحرمي وسوغ
لاحاد الرعية ان تصد مرتكب الكبيرة ان لم يندفع عنه بقوله ما لم ينقه الامر الى
نصف قتل وشهد سلاخ فان انتهت الامر الى ذلك ربط الامر بالسلطان قالوا اذا
جار والى الوقت وظهر ظلمة وغشمة ولم ينزجر جبر عن سوء صنيعه
ما بقول غلام الحبل والعقد التواطؤ على خلعه ولو بشهر الاسلحة ونصب
الحزب وهذا كلام امام الحرمي وهذا الذي ذكره من خلعه عذبه مع هذا فهو
يحول على ما اذا لم يخف منه اثاره منسدة اعظم منه **قال** وليست الامير بالمعروف
الحيث والتنفير والتجسس واقام الدور بالظنون بل ان غلب على منكر غيره
جدة هذا كلام امام الحرمي وقال لا قض القضا الماورد ليس ليحتجب ان يحث
عالم يظهر من الحيزان فان غلب على الظن استشار قوم بها لا مارة وانما يظهر في ذلك

ضربان **احدهما** ان يكون ذكرنا انتهاك حرمة يفوت استدرارها مثل ان يخبره من
يقول بصدق ان رجلا خلا برجل ليقتله او بامارة لينزف بها فيجوز له في مثل هذه
الحال ان يجتسر ويقدم على الكسفة والنجس جذازا من فوائد ما لا يستدرار وكذا
لو عرفه في غير المجتسر من المتطوع جاز له الاقدام على الكسفة والانتكار
الضرر الهام ما قضر عن هذه الرتبة فلا يجوز التجسس عليه ولا كسفه الاستار
عنه فان سمع اصوات الملام المنكرة من دار انكرها خارج الدار ولم يسمع عليها بالادخل
لا من المنكر ظاهر وليست عليه ان يكسفه عن الباطن وقد ذكرنا ما ورد في اخر الاحكام
السلطانية بما يجسنا في الجسبه مستملا على جمل من قواعد الامم بالمعروف
والنهي عن المنكر وقد اشارنا هنا الى مقاصدها ونسبها الى الامم في هذا الباب
لعظم فائده وكثرة الحاجة اليه وكونه من اعظم قواعد الاسلام ولله اعلم
قول وحديث ابو بكر بن ابي موسى عن ابي سعيد عن ابي جابر عن ابي
ابى سعيد عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد عن ابي جابر عن
قيس بن عطف عن ابي سعيد عن ابي جابر عن ابي سعيد عن ابي جابر عن ابي سعيد
قول عن صالح بن كيسان عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر
عبد الرحمن بن المستور عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من
امته جوار ثور واحد او جذاذ او لبنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من
بعدم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم ببلد
فهم مومنون من جاهدكم ببلد فمومنون من جاهدكم ببلد فمومنون
وليست كذلك الا يان حبه خرد قال ابو رافع في حديث عبد الله بن عمر
فانكره على تقدم ابن مسعود فنزل بقناة فاستقبله عبد الله بن عمر
يعوده فانطلقت معه فلما جلسنا سالت ابن مسعود عن هذا الحديث
في حديثه كاحد ثمة ابن عمر قال صالح وقد تجد في نحو ذلك عن ابي رافع

سنة

دراة

الشرح اما الخبر فهو ابن فضال الانصار الخطمي ابو عبد الله المدني
روى عن عبد الرحمن بن ابي قزاد الصحابي قال سمع من معين هو ثقه واما
ابو رافع فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصح ان اسمه اسلم وقيل
ابراهيم وقيل هزيم وقيل ثابت وقيل يزيد وهو غريب جدا ابن الجوزي
كتاب جامع المتناهيين وفي هذا الاسناد طريقه وهو انه اجتمع فيه
اربعة تابعون بعضهم عن بعض صالح والخبر وجعفر وعبد الرحمن وقد
تقدم نظير هذا وقد جعلت في محمد لله تعالى جزا مستملا على احاديث رابعا
منها اربعة صحابيون بعضهم عن بعض واربعة تابعون بعضهم عن بعض
واما قوله قال صالح وقد تجد في نحو ذلك عن ابي رافع فهو ثقه والثا
والحا قال القاض عياض معنى هذا ان صالح بن كيسان قال ان هذا الحديث روى
عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر ابن مسعود فيه وقد ذكره
النخعي في كتابه تاريخه مختصرا عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
ابو علي الجبائي عن احمد بن حنبل قال هذا الخبر غير محفوظ الحديث قال وهذا
لام لا يشبهه كلام ابن مسعود وابن مسعود يقول اصبر واحق تلقوني هذا
كلام القاض وقال الشيخ ابو عمرو وهذا الحديث قد لا يكون احمد بن حنبل وقد
روى عن الخبر هذا جماعة من الثقات ولم يجد له ذكر في كتب الضعفاء في كتاب
ابن ابي حاتم عن حميد بن عمار انه ثقه ثم ان الخبر لم ينفرد به بل توبع عليه
على ما اشعر به كلام صالح بن كيسان المذكور وذكر الامام الدارقطني في كتاب
العلل ان هذا الحديث قد روى عن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي رافع
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **واما** قوله اصبر وافذ لك حيث
يلزم من ذلك شك الدماء او اشارة الفتنة ويجوز ذلك وما ورد في هذا
الحديث من الجث على جهاد المبطلين باليد واللسان قد لا يثبت لا يلزم منه
الامارة فتنه على ان هذا الحديث مشهور فيمن سبق من الامم وليس لفظه

اربعين صحابي

ذكر لهذه الامه هذا الدام الشيخ الى غير وهو ظاهر كما قال وقد خذ الامام احمد
 رحمه الله في هذا بهذا الحديث ولله اعلم **و اما** الجواريزي المذكور في ما خالف
 فيه مع الاثرين وغيره هم خلائع الانبياء واصفياءهم والخلائع الذين
 نتوا من كل عيب والغير هم انصارهم وقيل المجاهدون وقيل الذين يكونون
 للخلافه بعدهم **ن قول** صلى الله عليه وسلم لم انها تخلف من بعدهم خلوف
 الضمير في انها هو الذين يسميه النجويون ضمير القصه والشان ومعنى تخلف
 تجدد وهو بضم اللام **و اما** الخلوف فبضم الخاء وهم جمع خليف باسكان
 اللام وهو الخالف ليشرح **و اما** بفتح اللام فهو الخالف بخير هذا هو الاشهر
 وقال جماعة او جماعة من اهل اللغة منهم ابو زيد بن اكل واحد منهما بالفتح
 والاسكان ومنهم من جوز الفتح في الشر ولم يجوز الاسكان في الخبر والله اعلم
قول فنزل بقناة هكذا هو في بعض الاصول المحققه بقناة بالقاف
 المفتوحه واخره ثانياً الثاني وهو غير معروف للعالمين والثاني هو هكذا
 ذكره ابو عبد الله الحميد في الجمع بين الصحيحين ووقع في اكثر الاصول ولعظم
 رواه كتاب مسلم بفتح ياء بالقاف المكسوره وبالمد واخره ها الضمير قبلها هذه
 والقاف ما بين ياء الما زلوا الدور وكذا رواه ابو عوانه الاسفراييني بالقاف
 هي اضرب رواه السمرقندي بقناة وهو الصواب وقناة واد من اودية
 المدنيه عليه ما من اموالها قال ورواه الجمهور بفتح ياء وهو خطأ ونحو
قول صلى الله عليه وسلم يمتدون بهذيه هو بفتح الهاء واسكان الدال الى
 بطريقته وسميته **ن قول** مسلم ولم يذكر قدوم ابن مسعود واجتماع
 ابن عمر معه هذا ما انكره الجويري في كتابه ذرة الغواص فقال لا يقال اجتماع
 فلان مع فلان وانما يقال اجتماع فلان وفلان وقد خالفه الجوهر فقال في حجاجه
 جامعه على كذا اذا اجتمع معه **باب** **تفاضل اهل**
الايمان فيه ورجحنا اهل اليمن فيمن في الباب اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو

منه

صحة القصة

م ١٤

اليمن

اليمن مع الايمان هاهنا وان القسوة وغلبت القلوب في الفدا دين
 عند اصول اذ تاب الا بل حيث يطلع قرننا الشيطان في ربيعة ومضر
 وفي رواية جاء اهل اليمن هم ارق ائمة الايمان يان والفقهاء يان والحكمة
 يانية **ن وفي** رواية اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق ائمة الفقه
 يان والحكمة يانية **ن وفي** رواية راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلا في
 اهل الخيل والابلا الفدا دين اهل الوب والسكينة في اهل الغنم **ن وفي** رواية
 الايمان يان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في
 الفدا دين اهل الخيل والوب **ن وفي** رواية اتاكم اهل اليمن هم الذين قلوبا
 وارق ائمة الايمان يان والحكمة يانية راس الكفر قبل المشرق **ن وفي**
 رواية غلبت القلوب والجفا في المشرق والايمان في اهل الحجاز **الشرح**
 قد اختلفت مواضع من هذا الحديث وقد جمعها القاض عياض ونقحها مختصراً
 بعد الشيخ ابو عمرو بن الصلاح فانا احكي ما ذكره **ن قال** لما ذكر من
 نسبته الايمان الى اهل اليمن فقد صرفوه عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان
 من مكة ثم من المدينة جرتسهما لله في حكم ابو عبيد امام الغريبتين من بعد
 في ذلك **قولا** **احد** ها انه اراد بمكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة
 من ارض اليمن والى الميراد مكة والمدينة فانه يزور في الحديث ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال هذا الدام وهو يتبول ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين
 اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة مع الايمان يان فنسبها
 الى اليمن لكونها حينئذ من ناحية اليمن كما قالوا الركن اليماني وهو مكة لكونه
 الى ناحية اليمن **والثاني** ما ذهب اليه كثير من الناس وهو احسنه عند
 ابي عبيد ان المراد بذلك الانصار لانهم ياتون في الاصل فنسبوا الايمان اليهم
 لكونهم انصاره **قال** الشيخ ابو عمرو وكو جمع ابو عبيد ومن سلك بتبيله طرق
 الحديث بالقائه كما جمعها مسلم وغيره وتأملوها لصاروا الى غير ما ذكره

ولما تروا الظاهر ولتقروا بان المراد اليمن واهل اليمن على ما هو المفهوم
من اطلاق ذلك اذ من الفاظه انا اهل اليمن والانصار من جهة المخاطبين
بذلك ففهم اذا غيرهم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اهل اليمن وانا جاحدين
غير الانصار ثم انه صلى الله عليه وسلم وصفهم بما يقتضي بكمال ايمانهم ورتب
عليه الايمان بمان فكان ذلك اشارة للايمان الى من اتاه من اهل اليمن الى مكة
والمدينة ولا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وجملة على اهل اليمن حقيقة
لان من اتصف بشئ وقوى قيامه به وتاكدا اضطراره منه لنسب ذلك الشئ
اليه اشعارا بتفويضه به وكاله فيه وهكذا كان حال اهل اليمن جسد في الايمان
وجال الوافدين منه في حياته صلى الله عليه وسلم وراعتهم مع ته كوايتهم القوي
وانى منتم الحولاني رضي الله عنهما وشبههما من سلم قلبه وقوى ايمانه
فكانت نسبته الايمان اليهم لذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير ان يكون ذلك في
له عن غيرهم فلا منافاه بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم الايمان في اهل الحجاز
لم المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ اهل اليمن في كل زمان فان اللفظ
لا يقتضيه هذا هو الحق في ذلك ونسبته صلى الله عليه وسلم على هذا يتنا له والله اعلم
قال وما ما ذكر من الفقه والحكمة فالفقه هنا عبارة عن الفهم الذي
واصطاح بعد ذلك الفقه واصحاب الاموال على تخصيص الفقه باذراك الاحكام
الشرعية العملية بالاستدلال على اعيانها واما الحكمة ففيها اقوال
كثيرة مضطربة فلا تقتصر كل من قبيلها على بعض صفات الحكمة وقد ضلنا
منها ان الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المستعمل على المعرفة بالله
تبارك وتعالى المحجوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل
به والصدق عن اتباع الهوى والباطل والحكمة من له ذلك وقال ابو بكر
ابن ذرير كل كلمة وعظمتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهت عن قبيح
فهي حكمة وحكمة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر حكمة وفي

مطلب

حفظ

بعض

بعض الروايات فحكما والله اعلم قال الشيخ وقوله صلى الله عليه وسلم
يا من ويا نيه هو تخفيفا ليا عند جماهير اهل العربية لان الالف المزيدية فيه
عوض من ان النسب المستدرة فلا جمع بينهما وقال ابن التبريزي كما ان الافتقار
حكي المبرد وغيره ان النسب المستدرة قال الشيخ وهذا غريب قل قد حكي الجوهري
وصاحب المطالع وغيرهما من العلماء عن سيبويه انه حكي عن بعض العرب
انهم يقولون الهان بالياء المستدرة وانشد لامية بن خلف ن
ن يا نينا نينلا نيشلا كثيرا وينفخ دايما لهب الشواظ ن والله اعلم
قال الشيخ وقوله صلى الله عليه وسلم اليمن قلوبا واروقا فائدة المشهور ان
الفواد هو القلب فعلى هذا يكون كسر لفظ القلب بلفظين وهو اولي من
تكريره بلفظ واحد وقيل الفواد غير القلب وهو عين القلب وقيل باطن
القلب وقيل غشا القلب واما وصفها باللين والرقه والضعف فمعناه
انها ذات خشية واستكانة سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير
سائلة من الغلاظ والشدّة والقسوة التي وصف بها قلوب الاخرين
قال وقوله صلى الله عليه وسلم في الذاد من فزع ابو عمرو السيباني انه
بتخفيف الدال وهو جمع فذان ينشد الدال وهو عبارة عن البقر التي تحرق
عليها حكة عنه ابو عبيد وانكره عليه وعلى هذا المراد بذلك اصحاب الحذف
المضاف والصواب في الذاد ينشد الدال جمع فذللا بدالين اولاهما
مستدرة وهذا قول اهل الحديث والاصح وجمهور اهل اللغة وهو من
الفديده وهو الصوت السدري فهم الذين يغلو اصواتهم في ابلهم وخيلهم
وجروثهم ونحو ذلك وقال ابو عبيد معمر بن المشيهم المكنى بوزن الابل
الذي يملك احدهم المائتين منها الى الف وقوله ان القسوة في الذادين
عند اصول اذنا بالابل معناه الذي لهم حكمة وصياح عند سؤقهم لها وقوله
صلى الله عليه وسلم حيث يطلع قرنا الشيطان في رعيه ومقر قوله رعيه

متابع

عرب

حفظ

لفظ الفواد

ومقره من الفدا دين في القسوة في ربيعه ومقر الفدا دين واما قونا
 الشيطان في انبارا شه وقيل بها تجمع اللذان يغريهما باخذ الناس
 وقيل شيعته من الكفار والمراد بذلك اختصار المشرق من تسلط
 الشيطان ومن الكفر كما قال في الحديث الاخر راى الكفر نحو المشرق وكان ذلك
 في عمدة صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك ويكون حين يخرج الدخان من المشرق
 وهو فيها بين ذلك منشأ الفتن العظيمة ومنازل الكفرة التركة الفاشية
 العاتية الشديدة البائس **واما** قوله صلى الله عليه وسلم الفخر والخلا
 والفخر هو الافتخار وعدا المائرا القديمة تعظما والخيلا الكبر واحتقار
 الناس **واما** قوله اهل الجنة والابلا الفدا دين اهل الورد قالون
 وان كان من الابدوز الجنة فلا يمنع ان يكون قد وصفهم بكونهم جاعلين
 الجنة والابد والورد **واما** قوله صلى الله عليه وسلم والسكنية في اهل الجنة
 فالسكنية الطمانينة والسكون على خافا ذكر من صفه الفدا دين هذا اخر
 ما ذكره الشيخ ابو عمرو رحمه الله وفيه كفاية فلا يطول زياده عليه ولله اعلم
واما اسما البار يقال مسلمنا ابو بكر بن ابي شيبه ما ابو اسامة قال وحدهما
 ابن غير ما ابي قال وحدهما ابو كريب ابن ادريس كلهم عن اسمعيل بن ابي خالد قال
 وحدهما يحيى بن حبيب بن معمر عن اسمعيل بن ابي سمير عن ابي مسعود
 بن هلال قال كلهم كوفيون الا يحيى بن حبيب فنعمرها فانها بصرى وقد
 تقدم ان اسم ابن ابي شيبه عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابي شيبه وازاها اسامة
 جاد بن اسامة وابن غير محمد بن عبد الله بن غير وابو كريب محمد بن العلاء وابن
 ادريس عبد الله وابو خالد هرون وقيل سعد وقيل كثير وابو مسعود عقبه
 ابن عمرو والانسار البدر رضي الله عنهم وفي الاسناد الاخر الدارم وقد
 تقدم في مقدمه الكتاب انه منشو بالجد للقبيلة اسمه دارم وفيه ابو اليمان
 واسمه الحكيم بن نافع وبعده ابو معوية محمد بن خازم بالحي المجه والاعشى سليمان

ابن مهران وابو صالح ذكوان وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وابو الزبير
 محمد بن مسلم بن ثور بن ثور وكل هذا وان كان ظاهرا وقد تقدم فانها اقصد بتكريره
 وذكره الايضاح لمن لا يكون من اهل هذا الشأن فربما وقع على هذا الباراد
 معرفته اسم بعض هؤلاء ليتوصل الى مطالعة ترجمته ومعرفته حاله او غير ذلك
 من الاغراض فسهلت عليه الطريق بعبارة مختصرة والله اعلم **باب**
بيان انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وان حجة المؤمنين من الايمان وان
 افشا السلام سبب حصولها قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا
 ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولئك على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
 بينكم وفي الرواية الاخرى والدرر نفس بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا
 هكذا هو في جميع الاصول والروايات ولا تؤمنوا بحذف النون من اخره وهي لغة
 معروفة صحيحة **واما** معنى الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ولا تؤمنوا حتى
 تحابوا معناه لا يكلموا بيا نك ولا يصلح حالكم في الايمان الا بالتحاب **واما** قوله
 صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا فهو على ظاهره واطلاقه فلا يدخل
 الجنة الا من مات مؤمنا وان لم يكن كاملا الايمان فهذا هو الظاهر من الحديث وقال
 الشيخ ابو عمرو ومعنى الحديث لا يكلم الايمان الا بالتحاب ولا تدخلون الجنة عند دخول
 اهلها اذ لم يكونوا كذلك وهذا الذوق كما جئت ولله اعلم **واما** افشوا
 السلام بينكم فهو يقطع الهمة المفتوحة وفيه البحث العظم على افشا السلام
 وبذله للمسلمين كلهم من عرفته ومن لم تعرفه كما تقدم في الحديث الاخر والسلام
 او الاستبابة والتألف ومفتاح استجلاء المودة وفي افشائه تمكن الفقة المسلمين بعضهم
 لبعض واطهار شعارهم المميز لهم من غيرهم من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس
 ولزوم التواضع واعظام جرات المسلمين وقد ذكر البخاري في صحيحه عن عمار بن ياسر
 رضي الله عنهما انه قال لاني من جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام
 للعالم والاتفاق من الاقتار وروى غير البخاري هذا الكلام مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقد اوردته في
 كتابي في بيان
 حجة المؤمنين من
 الايمان

الخروج بالسيف عليهم اذا ظهر منهم خيف او شؤ عشرة وان لا يغروا
 بالناس الكاذب عليهم وان يدعاهم بالصلاح وهذا كله على ان المراد بآية
 المسلمين الخلفاء وغيرهم من يقوم بامور المسلمين من اصحاب الولايات وهذا هو
 المشهور وجاء ايضا الخطا في قوله قد يتناول ذكره على الآية الذين هم علماء الدين
 وان من نصيحتهم قبول ما رزوه وتقليد هذه الاحكام واجتسان الظن من
و اما نصيحة عامة المسلمين وهم من ولاية الامر فارشادهم لمصالحهم في
 اخيرتهم ودينهم وكف الاذن عنهم فيعلم ما يجهلون من دينهم ودينهم
 وتعينهم عليه بالقول والفعل وسر عورائهم وشذخلاتهم ودفع المضار
 عنهم وجلب المنافع لهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص
 والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتحويلهم بالوعظ الحسنه
 وترك غشهم وخسدهم وان يحجب لهم ما يحجب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكرهه
 لنفسه من المكروه والذبح عن اموالهم واعراضهم وغير ذلك من اجوالهم بالقول
 والفعل وجنتهم على التخلق بجميع ما ذكرناه من انواع النصيحة وتنشيط
 همهم الى الطاعات وقد كان السلف رضي الله عنهم من تبلغ به النصيحة
 الى الاضرار بدينه والله اعلم **هـ** اخر ما تلخصه تفسير النصيحة
 قال ابن بطال رحمه الله في هذا الحديث ان النصيحة تسمى دينيا واسلاميا
 وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول والنصيحة فرض كجزء فيه من
 قام به ويسقط عن الباقي قال والنصيحة لازمة على قدر الطاقة اذا علم
 الناصح انه يقبل نصيحة ويطاع امره وامر على نفسه المكروه فان خشي
 اذنه فهو من سعة ولله اعلم **و اما** حديث جبريل قال يا يعقوب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقام الصلوة وايتا الزكوة والنصح لكل مسلم وفي الرواية الاخرى
 على السمع والطاعة فليقتني فيها استطعت فاسما اقتصر على الصلوة والزكوة
 لكونها قريبتين وهما اعم اركان الاسلام بعد الشهادتين واطهرها ولم يذكر

عدا

الصوم

الصوم وغيرها لدخولها في السمع والطاعة وقوله صلى الله عليه وسلم فيها
 استطعت موافق لقول الله تعالى لا يلفظ الله نفسا الا بشعها والرواية
 استطعت بفتح التاء وتلقينه من كل شفقته صلى الله عليه وسلم اذ قد عجز
 في بعض الاجوال فلم يبق له بها استطاع لاخل بها التزم في بعض الاجوال
 والله اعلم **و اما** يتعلق بحديث جبريل منقبة ومكرمه لجبريل رضي الله عنه
 رواها الحافظ ابو القاسم الطبراني باسناده اختصارها ان جبريلا امر
 مولا ان يستتر له فرشا فاستتر فرشا بثلثاه درهم وجابه وبصاحبه
 لينقذه الثمن فقال جبريل لصاحبه الفرس فرسك خير من ثلثاه درهم اتبعه
 باربع مائة قال ذلكا ليكرها يا عبد الله فقال فرسك خير من ذلكا اتبعه خمسمائة
 لم يزل يزيده مائة مائة وصاحبه يرض وجبريل يقول فرسك خير الى ان بلغ
 ثمان مائة درهم فاشتراه بها فقبل له ذلك **فقال** اني يا يعقوب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على النصيحة لكل مسلم والله اعلم **و اما** ما يتعلق باسانيد الباب
 ففيه امية بن بسطام وقد قدمنا في المقدمة الخلافة انه هل يضرنا ولا يضر
 وزنا ان الباء مكسورة على المشهور وان صاحب المطالع حكى ايضا فقهان وفيه
 زياد بن علاقة بكسر العين وبالفقون وفيه شرح بن نونس بالسين المهملة
 والجيم وفيه الدورقي بفتح الدال وقد تقدم في المقدمة بيان هذه النسبة
 والله اعلم **و اما** قول مسلم ما اموكرنا في شيبه ما عبد الله من غير وابو
 اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن جبريل فهو اسناد كوفون
و اما قوله حديثا شرح ويعقوب والاسما هشيم عن شيار عن الشعبي عن
 جبريل قال مسلم في اخره قال يعقوب في روايته حديثا شيار ففيه تنبيه على
 لطيفه وهو ان هشيم لم يسمع وقد قال عن شيار والمدرسة ادا قال عن لا يخفى به
 الا ان يثبت سماعه من جهة اخر فرور مسلم حديثه هذا عن شيخين وهما شرح
 ويعقوب فاما شرح فقال حديثا هشيم عن شيار واما يعقوب فقال حديثا هشيم

هشيم

نستقام من غير فضل بقوله وكان ابو هريرة يلقب بمعزة ذكره وذكر مراد مستملا
بقوله واقتصر الحديث بذكره ذلك التهمة ولم يذكر ذات شرف وانما نكته بهذا
في الاستدلال على كون التهمة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد يعذر ذلك من
قبيل المذنبين الحديث من كلام بعض رواة استدلوا بقوله من فضل فقال وكان
ابو هريرة يلقب بمعزة وما رواه ابو نعيم يرفعه عن ابن بطريق انه هذا الاحتمال
وظهر بذلك ان قول ابو بكر بن عبد الرحمن وكان ابو هريرة يلقب بمعزة معناه يلقب
رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من عند نفسه وكان ابابكر خصما بذلك
لكونه بلغه ان غيره لا يرويه ودليل ذلك ما تراه من رواية مسلم الحديث من
رواية ابو نسر وعقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة من
غير ذكر التهمة ان لم ان في رواية عقيل ان ابن شهاب روى ذكر التهمة عن ابي بكر
ابن عبد الرحمن نفسه ورواية ابو نسر عن عبد الملك بن ابي بكر عنه فكانت سمع ذلك
من ابيه عنه لم يسمع منه نفسه **واما** قول مسلم واقتصر الحديث بذكره ذكر
التهمة فكذلك وقع بذكر من غيرها الضمير فاما ان يقال حذفها مع ارادتها واما ان
يقول بذكر بضم ادله وفتح الكاف على ما لم يسم فاعله على انه جال ان اقتصر الحديث بذكر
مع ذكر التهمة هذا اخر كلام الشيخ ابي عمرو رحمه الله والله اعلم **واما** قول
ذا شرف في هذه الرواية المعروفة والاصول المشهورة المتداولة بالشيخين المع
المفتوح وكذا نقله القاضي عن جميع الرواه لمسلم ومعناه ذات قدر عظيم
وقيل ذات استشراف يستشرف الناس لها ناظرين اليها رافعين ايصارهم قال
القاضي وغيره ورواه ابيه في الجزئي والشيخ الملهة قال الشيخ ابو عمرو وكذا قيل
بعضهم كتاب مسلم وقال معناه ايضا ذات قدر عظيم والله اعلم والتهمة بضم
النون وهي يا يثيبك **واما** قوله صلى الله عليه وسلم ولا تغلفوه بفتح الياء وضم
العين وهو من الغلوة وهو الحياثة **واما** قوله فاماكم اياكم فهكذا هو
الرواية اياكم اياكم مرتين ومعناه اجذروا اجذروا يقال اياكم وفلانان

اجذره ويقال اياكم اياكم اجذروا من غير ذكر فلان كما وقع فلان **واما** قوله صلى الله
عليه وسلم والتوبة معروضة بعد ظاهرو وقد اجمع العلماء على قبول التوبة ما لم يغير غير
كما جازي الحديث والتوبة بلسان اركان ان يعلق عن المعصية ويندم على فعلها ويحزم
ان لا يعود فان تاربت من ذنب لم عاد الله لم تبطل توبته وان تاربت من ذنب هو متلبس
ما خرجت توبته هذا مذهب اهل الحق وخالفوا المعتزلة المستلين ولله اعلم ان قال
القاضي اشار بعض العلماء الى ان ما في هذا الحديث تنبيه على جميع انواع المعاصي والتحذير
منها فتنبه بالزنا على جميع الشهوات وبالسرقة على الرغبة في الدنيا والخرصة على
الجرام وبالخمر على جميع ما يصد عن الله تعالى ويوجب العقوبة عن حقوقه وبالشك
الموصوف على الاستغفار بعباد الله تعالى وترك توقيفهم والحياء منهم وجمع الدنيا من
غير وجهها والله اعلم **واما** ما يتعلق بالاسناد ففيه جرملة التجميع وقد
قدمنا مرات ان بضم التاء وفتحها وفيه عقيل عن ابن شهاب وفتحها انه بضم العين وفيه
الدرادور في رفع الدال والواو وقد تقدم بيانه في باب الامر بقول الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله والله اعلم **باب بيان خصال المنافق قوله**
صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن كانت
فيه خلة من نفاق حتى يدعها اذا حدث كذبوا اذا عاهد غدروا اذا وعد اخلفوا
واذا خاصم فجرروا رواية اية المنافق بلفظ اذا حدث كذبوا اذا عاهد غدروا اذا وعد اخلفوا
انتم خازن هذا الحديث معاه جماعه من العلماء مشكلا من حيث ان هذه الخصال
توجد في المسلم المصدق الذي ليس فيه شك وقد اجمع العلماء على ان من كان مصدقا
بقوله ولتانه ونفعل هذه الخصال لا تحكم عليه بكفر ولا هو منافق بخلاف في النار
فان اخوة يوسف صلى الله عليه وسلم لم يجمعوا هذه الخصال وكذا وجد لبعض السلف
والعلماء بعض هذا او كله وهذا الحديث ليس فيه شك ولا شك في ان كل من اخلف
العلماء في معناه فالدر باله المحققون والاكثرون وهو الصحيح المختار من معناه ان
هذه الخصال خصال نفاق وصاحبة شبهة بالمنافق في هذه الخصال وتخلق

باختلافهم فان التناق هو اظهر ما يبطن خلافه وهذا المعنى موجود في صاحب هذه
 الخصال ويكون نفاقه في حق من جده ووعده واثنته وخاصة وعامة من الناس
 لانه منافق في الاسلام فيظهره وهو يبطن الكفر ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
 بهذا انه منافق نفاق الكفار المحل في الدرر الاستفاد من النار وقوله صلى الله عليه وسلم
 كان منافقا خالصا معناه شديد الشبه بالمانا فغير يستدعي هذه الخصال في بعض العلماء
 وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبة عليه فاما من نذر ذلك منه فليست خلافه
 فهذا هو المختار في معنى الحديث قد نقل الامام ابو عيسى الترمذي معناه عن العلماء
 مطلقا فقال لانا معنى هذا عند اهل العلم نفاق العمل وقال جماعة من العلماء المراد به
 المنافقون الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في دنوا بايمانهم فكنوا واثبتوا على
 دينهم فخانوا ووعده واثبتوا في امر الدين ونقضه فاخلفوا وخبروا في خصوماتهم وهذا
 قول سعيد بن جبيرة وعطاء بن رباح ورجع اليه الحسن البصري بعد ان كان على خلافه
 وهو مرفوع عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ورواه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال (الفاضل عياض) والله ما لكثير من امتنا وحكي الخطاي قولا اخر ان معناه التحذير للسلطان
 ان يعتاد هذه الخصال التي تخاف عليه ان تغضب به الى حقيقة النفاق وحكي الخطاي ايضا
 عن بعضهم ان الحديث في رجل يعينه منافق وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجههم
 بصرح القول فيقول فلان منافق وانما يشير اشارته كقوله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام
 يفعلون كذا والله اعلم **واما** قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى اربع من كن فيه
 كان منافقا فداها رواه الاخر رواية المنافق فلا منافاة بينهما فان الشئ الواحد قد
 يكون له علامات كل واحد منها يحصل بها صفة ثم قد تكون تلك العلامة شيئا واحدا وقد
 تكون شيئا ولله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم واذا غدا غدر وهو داخل في واذا
 اتن خانك وقوله صلى الله عليه وسلم واذا خاها فخر اياك عن الحق وقال البايع
 والكثير قال اهل اللغة واصل الفجور الميل عن القصد وقوله صلى الله عليه وسلم
 آية المنافق اى علامته ودلائله **وقوله** صلى الله عليه وسلم خلة وخصلة هو

مطلب

بفتح

بفتح الخ فيهما واحديهما بمعنى الاخر **واما** اسانيد فنيها العلان بن عبد الرحمن
 مولى الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبالفتح وهم بطن من حمينة وفيه
 عقبه ابن مكرم العتي اما مكرم بضم الميم واسكان الراء وفتح الراء اما العتي بفتح
 العين وتشديد الميم المكسورة منسوبة الى بني العتم بطن من بني ميم وفيه يحيى بن محمد
 ابن قيس ابو زهير هو بضم الزاير وفتح الراء واسكان الراء وبعدها راء قال ابو الفضل
 الفلكي الجافظ ابو زهير لقبه كنيته ابو محمد وفيه ابو نصر التمار هو بالصاد
 المهملة واسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن الجرجري وهو ابن اخي لبشر بن الجرجري
 الجاف في الزاهد رضي الله عنه قال محمد بن سعد هو من ابناء خراستان من اهل
 نسا نزل بغداد وتجر بها في التمد وغيره وكان فاضلا خيرا ورعا ولله اعلم
باب حال اليان من بال لاجنه المسلم بالكفر قول
 صلى الله عليه وسلم اذا كفر الرجل اخاه فقد با بها احدها رواه الرواية الاخر
 ايما رجلا قال لاجنه كافرا فقد با بها احدها ان كان كافرا قال ولا رجعت عليه في الرواية
 الاخر ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الكفر ومن ادعى باليس له فليس
 ميتا وليتبعوا مقتله من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو لله وليس كذلك
 الا جاز عليه ن هذا الحديث معناه بعض العلماء من المسلمين من حيث ان طاهره
 غير مراد وذلك ان مذهب اهل الحق انه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وكذا
 قوله لاجنه كافرا من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام واذا غدر فدا ذكرناه فقيه
 في ما رواه الحديث اوجه احدها انه محمول على المستحيل لذلك وهذا يكفر فعلى
 هذا معنى ما ياتي بكلمة الكفر وكذا جاز عليه وهو معنى رجعت عليه ان رجوع
 عليه الكفر قبا وجاز ورجع بمعنى واحد **والوجه** الثاني معناه رجعت عليه
 نقيضته لاجنه ومعصية تكفيره **والثالث** انه محمول على الخوارج الملقين للومين
 وهذا الوجه نقله الفاضل عياض عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لان المذهب
 الصحيح المختار الدرر قاله الاكثر وزوال المحققون ان الخوارج لا يكفرون كما يراهم

ح

س

قوله صلى الله عليه وسلم اذا غدا غدر وهو داخل في واذا
 اتن خانك وقوله صلى الله عليه وسلم واذا خاها فخر اياك عن الحق وقال البايع
 والكثير قال اهل اللغة واصل الفجور الميل عن القصد وقوله صلى الله عليه وسلم
 آية المنافق اى علامته ودلائله

البدع والوجه الرابع معناه ان ذكر يؤول به الى الكفر وذكر ان المعاصي قالوا
 بريد الكفر ونحوه على المكثرتا ان يكون حاقبة نحو شومها المصير الى الكفر ويولد
 هذا الوجه ما جازى روايه لاى عوانة الاسفرايين في كتابه المخرج على صحيح مسلم فان كان
 قالوا لا فقد بابا بالكفر في روايه اذا قال الا فيه ما كف وجب الكفر على احدهما والوجه الخامس
 معناه فقد رجع عليه تكفيره فليس الرابع حقيقة الكفر بل التكفير لكونه جلا اياه الموت
 كافرا فانه كف نفسه اما لانه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كفر يعتقد
 بطلان دين الاسلام والله اعلم **واما** قوله صلى الله عليه وسلم فيمن ادعى غير ابيه وهو
 يعلم انه كفر فقله تاولان احدهما الله في حق المستحق والى انه كفر النعمة
 والاحسان وحق لله تعالى وحق ابيه وليس المراد الكفر الذي يخرج من ملة الاسلام
 وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم تكفرت من كفرته بكفرا ينزل الاجتنان وكفرا ان العشيرين
 ومعنى ادعى غيره اي انتسب اليه واتخذ ابان وقول صلى الله عليه وسلم وهو يعلم
 تقبيل ابيه منه فان الام لا يكون الا في حق العالم بالشئ **واما** قوله صلى الله عليه وسلم
 ومن ادعى ما ليس له فليس منافقا لا عالما معناه ليس على هذا في الدنيا وجميل طريقتنا كما يقول
 الرجل ابنه لست مني وقول صلى الله عليه وسلم فليتبوا متبعي من النار قد قدما
 في اول المقدمة بيانه وان معناه فليتبوا متبعي من النار قد قدما
 او خبر بلفظ الامر وهو اظهر القولين ومعناه هذا جزاؤه فقد تجاوز وقد يعني عنه
 وقد يوفق للتوبة فيسقط عنه ذكره في هذا الحديث تحريم دعوى ما ليس له في كل شئ
 تعلق به حق غيره ام لا وفيه انه لا يحل له ان يخل ما حكم له به الحرام اذا كان لا يسهقه
 والله اعلم **واما** قوله صلى الله عليه وسلم ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو لله
 وليس له ذلك الا جاز عليه فهذا الاستثناء قيل انه واقع على المعنى وتقدر ما يدعوه
 اجل الاجاز عليه ويحتمل ان يكون معطوفا على الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم ليس
 من رجل فيكون الاستثناء حاربا على اللفظ وضبطنا عدو لله على وجهين الرفع
 والنصب والنصب يرجع على النداء اي يا عدو لله والرفع على انه خبر مبتدأ اي هو

عدو لله كما تقدم في الرواية الاخرى قال **الا** فيه كافرا فانا ضبطناه كافرا بالرفع والتعريف
 على انه خبر مبتدأ محذوف والله اعلم **واما** اسانيد الباب ففيه ابن بريدة عن محمد بن
 يعقوب عن ابن الاسود عن ابن ذرارة **اما** ابن بريدة فهو عبد الله بن بريدة بن الحارث بن ابي
 وليس هو سليمان بن بريدة اخاه وهو واحد سليمان بن ثعلبة بن ثعلبة بن جليلان
 ولدا في بطن واحد في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه **واما** يعقوب فمفتي اليافعة
 الميم وضحا وقد تقدم ذكر ابن بريدة ويحيى بن يعقوب اول اسانيد كتابه الايمان **واما**
 ابو الاسود فهو الذي واسمه ظالم بن عمرو وهذا هو المشهور وقيل اسمه عمرو بن
 ظالم وقيل عثمان بن عمرو وقيل عمرو بن سفيان وقال الواقدي اسمه عمرو بن ظالم وهو
 بصري قاضيها وكان من عقلاء الرجال وهو الذي وضع الفخايع جليل وقد اجتمع في
 هذا الاسناد ثلثة تابعين جلة بعضهم عن بعض ابن بريدة ويحيى وابو الاسود **واما**
 ابو ذر رضي الله عنه فالمشهور في اسمه جندب بن جندب وقيل اسمه بريد بن ملحود وبالبا
 المذكور واسم امه رملة بنت الوقيعة كان رابع اربعة في الاسلام وقيل خامس خمسة
 ومناقبه مشهورة رضي الله عنه والله اعلم **اما** **بيان حال من**
 رغب عن ابيه وهو يعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن ابايكم فمن رغب عن
 ابيه فهو كفر في الرواية الاخرى من ادعى ابنة الاسلام غير ابيه يعلم انه غير ابيه فالجنة
 عليه حرام **اما** الرواية الاولى فقد تقدم شرحها في الباب الذي قبل هذا **واما** قوله
 صلى الله عليه وسلم فالجنة عليه حرام **فيه** التاويلان للذي قدمناهما في نظائره احدهما
 انه محمول على من فعله مستقلا والى ان جزاءه انما يحرمه عليه **او** لا عند
 دخول القايين في اهل الاسلام ثم انه قد تجاوز فيمنعها عند دخولهم ثم يدخلها بعد
 ذلك وقد لا يجازي من يعفو الله سبحانه وتعالى عنه ومعنى حرام ممنوعه ونيل
 رغب عن ابيه اي ترك الانتساب اليه ونحوه يقال رغب عن الشئ تركه وكرهه ورغبته
 فيه اختارته وطلبته **واما** قول ابن عثمان لما ادعى ابا بكره فقلت له ما
 هذا الذي صنعت اني سمعت رسول الله يقول سمع اذ قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو الاسود الذي
 ابيه

وهو يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه فالجنة عليه حرام فقال ابو بكره انا سمعته من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فعني هذا الكلام الانكار على ابي بكره وذلك ان زيارته هذا المذكور
 هو المعروف بزياد بن ابي سفيان وقال فيه زياد بن ابيه وقال زياد بن ابيه وهو اخو ابي بكر
 لأمته وكان يجوز بزياد بن عبيد الثقفي ثم ادعاه معوية بن ابي سفيان والحقه بابيه
 ابي سفيان وصار من خلية اصحابه بعد ان كان من اصحاب علي بن ابي طالب فلما قال ابو عثمان
 لا يكره ما هذا الذي صنعتكم وكان ابو بكره رضي الله عنه ممن انكر ذلك وهو سببه زيارته
 وخلفه ان لا يكلمه ابدان ولعل ابا عثمان لم يبلغه انكار ابي بكره حين قال له هذا الكلام
 او يكون مراده بقوله ما هذا الذي صنعتكم ان ما هذا الذي جرت من اخيك ما اقبله واعظم
 عقوبته فان النبي صلى الله عليه وسلم جزم على فاعليه الجنة وقوله ادعى ضبطناه بضم
 الدال وكسر العين من لم يسم فاعله ان ادعاه معوية ووجد بخط ابي فاطمة ابي عامر
 العبد رر ادعى بفتح الدال والعين على ان زيارته هو الفاعل وهذا وجه من حيث ان معوية
 ادعاه وصدقه زياد فصارت زياد مدعيها انه ابن ابي سفيان رضي الله عنه **واسا** قول
 سعد سمع اذنا في هكذا ضبطناه سمع بكسر الميم وفتح العين واذنا بالفتحة وكذا نقل
 الشيخ ابو عمرو كونه اذنا بالالف على التثنية عن رواية ابي الفتح السمرقندي عن عبد
 القادر قال وهو فيها يعتمد من اصل ابي القسم العساكر وغيره اذني بغير الف وحق
 القاض عياض رحمه الله ان بعضهم ضبطه باسكان الميم وفتح العين على المصدر واذني
 بلفظ الافراد قال وضبطناه من طريق الجاني بضم العين مع اسكان الميم وهو الوجه
 قال سيبويه القرب تقول سمع اذني زيدا يقول كذا وحق عن القاض الجاني ان اذني بضم
 انه ضبطه بكسر الميم كما ذكرناه او لا وانكره القاض وليس انكاره بشيء الا وجه المذكور
 كما هي ظاهرة في رواية كسر الميم قوله في الرواية الاخر سمعته اذنا ووعاه قلبه والله اعلم
واسا في الرواية الاخر سمعته اذنا ووعاه قلبه محمد ابي الله عليه وسلم فنصب محمدا
 على البدل من الضمير سمعته ومعنى وعاه حفظه والله اعلم **واسا** ما يتعلق
 بالاسناد ففيه هرون الايلي بالمشاء **واسا** وعاد كسر العين المهملة وتخفيف التاء وبالكا

حفظ
 عرس
 حرم

قوله

وقد

وفيه ابو عثمان وهو النضر بفتح النون واسمه عبد الرحمن بن مزل بفتح الميم وكسرها
 وضما مع تشديد اللام **واسا** يقال مزل بالفتح مع اسكان اللام ويعدها ههنا وقد تقدم بيانه
 في شرح اخر المتقدم **واسا** ابو بكره فاسمه ثقيف بن الجحر بن كلفة بفتح الكاف
 واللام وامه ام اخيه زياد سميت امه الجحر بن كلفة وقيل له ابو بكره لانه تدلى الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من حوض الطائف بمكة يات بالبقرة سنة احدى وقيل اثنتين
 وخمسين رضي الله عنه والله اعلم **واسا** **بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم**
 سبب ان المسلم فشوق وقاتله كفرن السبب في اللغة الشتم والتكلم عن غير الانسان بها
 يعجبه **واسا** والنسوة في اللغة الخروج والمراد به في الشرع الخروج عن الطاعة **واسا**
 معنى الحديث فسب المسلم بغير حق حرام باجماع الامة وقاعله فاسق كما اخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم **واسا** قتاله بغير حق فلا يكفر به عند اهل الحق كقوله اخرج
 به عن المله كما قدمناه في مواضع كثيرة الا اذا استجلمه فاذا تقدر هذا فقيل في ما وبل الحديث
 اقوال **احد** انها في المسجد والثاني ان المراد كفرن الاجتنان والنعمة واخوة الاسلام لا
 كفرن الجود والثالث انه يؤول الى الكفر بشيئيه والرابع انه كنعن الكفار والله اعلم ان
 الظاهر من قتاله المقاتلة المعروفة قال القاض يجوز ان يكون المراد المشارة والمدافعة
 والله اعلم **واسا** ما يتعلق بالاسناد ففيه محمد بن بكار بن الزاين بالواو المفتوحة وتشديه
 المشاة تحت وفيه زبيد بضم الزاين وبالوجه في المشاء وهو زبيد بن الجحر الياقوت وقال
 الايام وليس في الصحيحين غيره وفي الموطأ زبيد بن الصلت يتكبر المشاء وفيه الزاين
 وكثرها وقد تقدم بيانه في اخر النصول وفيه ابو داود شقيق بن سلمة **واسا** قول سلم
 في اول الاسناد حله محمد بن بكار وعوز في الاحد محمد بن طلحة وحده محمد بن المشي
 عبد الرحمن بن محمد بن سفيان وحده محمد بن المشي محمد بن جعفر بن شعبه كلهم عن زبيد فكذا
 ضبطناه وكذا وقع في اصلنا وبعض الاصول ووقع في الاصول التي اعتمدها الشيخ ابو عمرو بن
 الصلاح بطريق محمد بن طلحة وشعبه ولم يقع في طريق محمد بن المشي عن ابن مظهر عن
 سفيان وانكر الشيخ قوله كلهم **واسا** انما اثنان محمد بن طلحة وشعبه وانكاره صحيح على ما في اصول

زبيد بن الجحر بن الصلت

واما على ما عندنا فلا انكار فان شئنا والله اعلم **باب بيان**
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعضين قوله
صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعضين قيل في معناه
سبعة اقوال **الاحد** انها ان ذلك كفر في حق المكفر بغير حق والى الميراث
كفر النعمة وحق الاسلام **والثاني** انه يقتصر من الكفر ويؤدى الى الكفر **والرابع**
انه فعل كفول الكفار **والخامس** المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل
دوموا مسلمين **والسادس** ترجمه الخطاى وغيره ان المراد بالكفار المتكفرون
بالسلام قالوا يكفروا الرجل بسلاحه اذا لبسه قالوا لا يهرس في كتابه تهذيب
اللغة فقالوا لا يهرس السلاح كافر **والسابع** قاله الخطاى معناه لا يكفر بعضكم
بعضا فتسجلوا قتل بعضكم بعضا وظهر الاقوال **الرابع** وهو اختيار القاضى
عياض رحمه الله ان لم ازل الرواية يضرب يرفع اليها هكذا هو الصواب وكذا
رواه المتقدمون والمتأخرون وبه يصح المقصود هنا ونقل القاضى عياض ان
بعض العلماء ضبطه باسكان الباء قال القاضى هو اجماله للمعنى والصواب الضم
وله ولذا قال ابو البقاء العكبري انه يجوز جزم الباء على تقدير شرط مضمرة
ان ترجعوا يضربوكم **والثاني** قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي
فقال القاضى قال الطبري معناه بعد فراقى من موقعى هذا وكان يوم الحيرة بيني وبين
الوداع او يكون بعدى الى خلافى الى ان خلفونى انفسكم بغير الدار امرتكم به او
يكون بحقوق صلى الله عليه وسلم ان هذا لا يكون حياته فنهاهم عنه بعد مائة من
وقوله صلى الله عليه وسلم استنصت لى شىء معناه مريم بالانصار ليعصوا
هذه الامور المهمة والقواعد التى ساقتهم بها واخبركم بها وقوله يتحجب
الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وعلمه خطبة
فيها امر دينهم واوصاهم بتبليغ الشريعة الى من غاب فقال صلى الله عليه وسلم ليبلغ
الشاهد منكم الغائب والمعزون الرواية حجة الوداع بفتح الجاء وقال الهروي

سأله
سأله

فما

خطبه

وعنه

وغيرة من اهل اللغة المسموع من العرب واحد الخرج بكسر الخاء قالوا والقياس
نحوها لكونها اسما للمرة الواحدة وليست عبارة عن الكمية حتى تكسر قالوا فيجوز
الكسر بالتماع والفتح بالقياس وقوله صلى الله عليه وسلم ويحكم او قالوا ويحكم قال
القاضى هما فلان استعمالهما العرب بمعنى التبع والتوجه قال سيبويه ويحكم
لمزوقه هلكية ووجه تركه وحكى عنه ووجه تركه لمراسل على الهلكة قال غيره
ولا يراد بهما الدعاء ببقاء الهلكة ولكن الترخيم والتعجب وروى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال روي كلمة رجمه وقال الهروي روي لمزوقه هلكية لا يسقط
فيتترحم عليه ويترث له ويذكر للذكر ليقومها ولا يترحم عليه والله اعلم **باب**
اسماء البار فقيه على بن مذكّر رحمه الله واسكان الدال وكسر الراء وفيه
ابو زرعه بن عمرو بن جرير وفيه اسما خلافاً مشهوراً قد مرنا من اول كتاب الايمان
قيل اسمه هريم وقيل عمرو وقيل عبد الرحمن وقيل عبيد بن وفيه واقد بن محمد
بالثاق وقد مرنا انه ليس في الصحيحين واقد بالفاء والله اعلم **باب**
اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة قوله صلى الله عليه وسلم
انكثار في الناس بها بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت قيل
فيه اقوال **الاحد** انها من اعمال الكفار واخلاق الجاهلية **والثاني** انه يؤدى
الى الكفر **والثاني** انه كفر النعمة والاجتناب **والثالث** ان ذلك المستحيل ومن
هذا الحديث تغليب تحريم الطعن في النسب والنياحة وقد جاز في كل واحد منهما
نصوص معدودة والله اعلم **باب تسمية العبد الاتق كافراً**
قوله صلى الله عليه وسلم ايها عبد اتق من مواليه فقد كفر حق ترجع اليهم وفي
الرواية الاخرى فقد برئت منه الذمة وفي الاخرى اذا اتق العبد لم تغفر له ذلته
باب تسميته كافراً فقيه الاوجه التى في الباب قبله **والثاني** قوله صلى الله
عليه وسلم فقد برئت منه الذمة فعناه لازمة له قال الشيخ ابو عمرو والذمة هنا
يجوز ان يكون هي الذمة المفترضة بالذمام وهو الجرم ويجوز ان يكون من قبل ما جا

فوق لطيف

في قوله له ذم الله تعالى و ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضمانه وامانته
ورعايته ومن ذلك ان ابا بقر كان مصونا من عقوبة السيد له وجبته فزال ذلك
بابا لله والله اعلم **و** قوله صلى الله عليه وسلم اذا ابقر العبد لم تقبل له صلاة
فقد ناوله الامام المازري وتابعه القاض عياض على ان ذلك يجوز على المستحل
للاباق فيكفر ولا تقبل له صلاة ولا غيرها وثبت بالصلاة على غيرها وانكر الشيخ
ابو عمرو هذا وقال بل ذكر جارية غير المستحل ولا يلزم من عدم القبول عدم
الصحة فصلاة الابن صحيحة غير مقبولة لعدم قبولها لهذا الحديث وذكر
لاقتنائها بحصية **و** احكامها فلو عود شروطها واركانها المستلزمة للصحة
صحتها ولا تنقض ذكرها ويظهر اثر عدم القبول في سقوط الثواب واثرا للصحة
في سقوط القضا وانه لا يعاقب عقوبة تارك الصلاة هذا اخر كلام الشيخ وهو
ظاهر لا شك في جسنه وقد قال جماهير اصحابنا ان الصلاة في الدار المقصوبه
صحيحة لا ثواب فيها ورايت في فتاوى ابن عمر بن الصباغ من اصحابنا التي نقلها عنه ابن
اخيه القاض ابو منصور قال المحفوظ من كلام اصحابنا بالبعد ان الصلاة في الدار
المقصوبه صحيحة يسقط بها الفرض ولا ثواب فيها قال ابو منصور ورايت اصحابنا
مخراسا ان اختلفوا فمنهم من قال لا تصح الصلاة قال و ذكر شيخنا في الكامل انه ينبغي ان
تصح ويجعل الثواب على الفعل فيكون مثابا على فعله عاصيا ما لمقام في المصوب
فاذا لم يمنع من صحته لم يمنع من حصول الثواب قال ابو منصور وهذا هو القياس
على طريق من صحها والله اعلم **و** يقال انوا العبد وابق بفتح الباء وكسر الغنة
مشهورتان الفتح افسح وبه جاء القرآن اخذ ابق الى النكاح المسحور **و** احكامها
قوله عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي عن جابر انه سمعه يقول انما عبد
ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليكم قال منصور قد والله روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولكن اكره ان يروى عنى هاهنا بالبصرة فعنه ان منصور روى
هذا الحديث عن الشعبي عن جابر موقوفا عليه ثم قال منصور بعد روايته اياه موقوفا

ولله انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا ايها الخواص الحاضرون فاني
اكره ان اصريح برفعه في لفظ روايتي فيشيع عنى في البصرة التي هي مملوكة من
المعتزلة والخواص الذين يقولون بتخليد اهل المعاصي النار والخواص يزيدون
على التخليد فيكون بكفر ولهم شبهة في التعلق بظاهر هذا الحديث وقد قدمنا
تاويله ونظرا ان مذهبهم بالادلة القاطعة الواضحة التي ذكرناها في مواضع من
هذا الكتاب والله اعلم **و** منصور بن عبد الرحمن هذا فهو الاسلاف الغداني
البصري وثقة احمد بن حنبل وحمي بن عيسى وضعفه ابو حاتم الرازي في الرواه
حتى يقال لكل واحد منهم منصور بن عبد الرحمن هذا احدهم **باب بيان**
كفر من قال مطرنا بالنور **قوله** صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديثه على
اثر سما كانت من الليل فلما انصرف قال هل تدرون ما ذا قالوا بكم قالوا الله ورسوله
اعلم قالوا لا اصح من عبد الله ورسوله وكافرا ما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
فذكره موسى بن كافرا بالكون **و** احكامها من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذكره موسى بن
مالك كونه **و** الحديث فيه فنيها لغتان خفيفا ليا وتشديدا والتخفيف هو
الصحيح المختار وهو قول السافعي واهل اللغة وبعض المحديثين والتشديد
قول الكسائي وابن وهب وجماهير المحديثين واختلافهم في الجواز انه كذا كونه تشديد
الراء وتخفيفها والمختار ايضا فيها التخفيف **قوله** على اثر سما هو بكسر
الهمزة واسكان الراء ويفتحها جميعا لغتان مشهورتان والسماء المطر **و** احكامها
معنى الحديث فاختلف العلماء في كفر من قال مطرنا بنوء كذا على قولنا احدهم هو كفر
بالله سبحانه وتعالى سالت لاصل الايمان يخرج من ملة الاسلام قالوا وهذا فيمن
قال ذلك معتقدا ان الكوكب في علم يدبر من مشي المطر كما كان بعض اهل الجاهلية
يترفع ومن اعتقد هذا فلا شكر في كفره وهذا القول هو الذي ذهب اليه جماهير
العلماء والسافعي منهم وهو ظاهر الحديث قالوا وعلى هذا القول مطرنا بنوء كذا
معتقدا انه من الله وبرحمته وان التوحيث كان له وعلامه اعتبارا بالعادة فكانه

جَبَّ الانصار آية الايمان وبغضهم آية النفاق وفي الاخر لا يحبهم الا من ولا
 بغضهم الا منافق من اجبتهم اجبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وفي الاخر
 لا يبغض الا نصار رجل يومئذ الله واليوم الآخر واحد على رضى الله عنه والذين
 فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم اني ان لا يحبني
 الا من ولا يبغضني الا منافق **الشرح** قد تقدم ان آية هي العلامة
 ومعنى هذه الاحاديث ان من عرف ثبته الانصار وما كان منهم نصرته دين الاسلام
 والسعي في الظلمة وابو آية المسلمين وقيامهم بمهمات دين الاسلام حق القيام
 وجبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وجبه اياهم ونذ لهم اموالهم وانفسهم بغير دية
 وقتالهم ومعاداتهم سائر الناس ايثارا للاسلام وهو من على طائر رضى الله
 عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبر النبي صلى الله عليه وسلم له وما كان منه
 في نصرته الاسلام وسوابقه فيه ثم احيى الانصار او عليا لهذا كان ذلك من دلائل حجة
 ايمانه وصلاته في اسلامه يسروره بظهور الاسلام والقيام بما يرضى الله سبحانه
 وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن ابغضهم كان بضد ذلك واستدراجه على نفاقه
 وفيما د شريته والله اعلم **واما** قوله فلق الحبة ونفثها بالنبات وقوله
 وبرأ النسمة هو بالهمزاء خلق النسمة وهي بنت النور والستير وهي الانتشار وقيل
 النفس **والشرح** ان الاصل من ان النسمة هي النفس وان كل دابة في جوفها روح فهي نسمة والله
 اعلم **واما** ما يتعلق باسمه ما ساند الباري فقيه عبد الله بن عبد الله بن جابر فعبه ملك
 في اسمه واسم ابيه وجبر بفتح الجيم واسكان الباء وثالثه ايضا جابر بن وفيه البراء
 ابن عازر وهو معروف بالهذلي هذا هو المشهور عند اهل العلم من المحدثين واهل اللغة
 والخبار واما بالنسبة كلها قال الشيخ ابو عمرو بن صلاح رحمه الله وحفظت فيه
 عن بعض اهل اللغة القصر والمدن وفيه يعقوب بن عبد الرحمن القاري بنسبته اليها
 منسوب الى القارة قبيلة معروفة وفيه زر وهو بكسر الزاى بنسبته اليها وهو
 زر بن جندب وهو من المعمرين اذكر الجاهلية وما تسمه اثنتي عشرة وثمانين وهو ابن

مايه وعشرين سنة وقيل ابن مايه واثنان وعشرين سنة وقيل مايه وسبع وعشرين
 سنة وهو اسم علي كوفي **واما** قول مسلم رحمه الله حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الرازي بن مهران عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 مسلم حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 عن انس بن مالك ان اسنادا من رجالها كلهم بضربون الا ابن جابر فانه انصار من مدني
 وقد قدمنا ان شعبة واركان واسطما فقد استوطن البصرة والله اعلم ان
باب نقصان الايمان بنقص الطاعات **الشرح** بيان اطلاق لفظ
 الكفر على غير الكفر بالله تعالى ككفر النعمة والحقوق قول صلى الله عليه وسلم يا
 معشر النساء تصدقن ولا تزلن الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار فقالت امرأة منهن
 خجلة وما لنا برسول الله اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت
 من ناقص عقل ودين اذهب لذي لبت منكن قال رسول الله وما نقصان
 العقل والدين قال اما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا
 نقصان العقل وتكثير الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين
الشرح قال اهل اللغة المعشر هم الجماعة الذين امرهم واحداي مشتركون
 وهم اسم تين ولهم كالا نسر معشر واكثر معشر والانبيا معشر والنساء معشر
 وكود كركن وجمعه معاشر وكقول صلى الله عليه وسلم رايتكن اكثر
 هو ينصب اكثر اما على ان هذه الروية تنعذر الى منقولها واما على الحال
 على مذهب ابن السراج واما على الفارسي وغيرهما ممن قال ان افعلا لا يتصرف
 بالاضافة وقيل هو بدل من الكوفة رايتكن واما قولها وما لنا اكثر اهل
 النار فمنصور لها على الحكاية واما على الحال وكقول خجلة بفتح الجيم
 واسكان الزاى ذات عقل وراي قال ابن زيد الخليل العقل والوقار وانما
 العشير فبفتح العين وكسر الشين وهون الاصل المعاشر مطلقا والمراد
 هنا الزوج وانما اللب فهو العقل والمراد كالا العقل وكقول صلى الله

عليه وسلم فهذا نقصان العقل علامة نقصانه وقوله صلى الله عليه وسلم
وتكلمت الليالي ما تنصلي أي تكلمت ليالي **والأصل** بسبب الحيف وتغطرا بآيات من
رمضان بسبب الحيف ولله اعلم **وأيضا** أحكام الحديث وفيه جملة من العلوم
منها الجح على الصدقة وأفعال البر والاكثار من الاستغفار وسائر الطاعات
وفيه أن الجحسان يذهب السيئات كما قال الله عز وجل وفيه أن كفنان
العشيرة والأجسان من الكبار فإن التوعد بالثأر من علامات كون المعصية
كبيرة كما سنوضحه قريبا إن شاء الله تعالى وفيه أن اللعن أيضا من المعاصي
الشديدة القبح وليس فيه أنه كبير فإنه صلى الله عليه وسلم قال يكثر اللعن
والصغيرة إذا كثرت صارت كبيرة وقد قال صلى الله عليه وسلم لعن المومن يقتله
واتفق العلماء على تحريم اللعن فإنه في اللغة الإبعاد والطرده وفي الشرع الإبعاد
من جهة فلا يجوز أن يجعل من حمد الله من لا يعرف حاله وفاته أمره معرفته
قطعية فلهذا قالوا لا يجوز لعن أحد بعينه مسلما كان أو كافرا أو دابة **الآ**
من علمنا بنصر شرعي أنه مات على الكفر أو لم يوز عليه كما في جهل أو بليته وأما
اللعن بالوصف فليست بحرام كل لعن الواسلة والمستوصلة والواسمة وأكل
الربا وموكله والمصورين والظالمين والفاسقين والكافرين ولعن من غير
منار الأرض ومن تولى غير مواله ومن انتسب إلى غير أبيه ومن أحدث في الإسلام
حدثا أو أورث حدثا وغير ذلك مما حلت في النصوص الشرعية بطلاقة على
الأوصاف على الاعيان ولله اعلم وفيه بيان طلاق الكفر على غير الكفر
بالله تعالى ككفر العشيرة والأجسان والنعم والجح ويؤخذ من ذلك صحة
تاويل الكفرة الأحاديث المتقدمة على ما تأولناها وفيه بيان زيادة الأيمان
ونقصانه وفيه وعظ الإمام وأصحابه بالولاية وكبار الناس عياهم وتحذيرهم
المخالفين وتحريضهم على الطاعات وفيه مراجعة المتعلم العالم كالتابع
المتبوع فيما قاله إذا لم يظهر له معناه كمرآة هذه الحجة الجزلة رضي الله

عنه وفيه جواز إطلاق رمضان من غير إضافة إلى الشهر وإن كان الاختيار
إضافته ولله اعلم قال الإمام أبو عبد الله المازري قوله صلى الله عليه وسلم
أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل تنبيه منه صلى الله عليه وسلم
وسلم على ما وراه وهو ما نبه الله سبحانه وباعل عليه كما به بقوله تعالى لا تفضل
أحداها فذكر أحداها الآخر لئلا ينهن قليلات لضبط قال وقد اختلف الناس
في العقل ما هو فقيل هو العلم وقيل بعض العلوم الضرورية وقيل قوة
يتميز بها حقايق المعلومات هذا لامة قل **والاختلاف** في العقل واقتسامه
كثير معروف ولا حاجة **الهم** هنا إلى الإطالة به واختلفوا في محله فقال أصحابنا المتكلمون
هو العقل وقال بعض العلماء هو العقل والراش ولله اعلم **وأيضا** وصفه صلى
الله عليه وسلم النساء بنقصان الدين لتركهن الصلاة والصوم في زمن الحيف فقد
ليست شكل معناه وليس بشكل بل هو ظاهره فإن الدين والإيمان والإسلام
مشتد كنه معنى واحد كما قدمناه في مواضع وقد منا أيضا في مواضع أن الطاعات
تسمى إيمانا ودينا وإذا ثبت هذا علمنا أن من كثرت عبادته زاد إيمانه ودينه
ومن نقصت عبادته نقص دينه ثم نقص الدين قد يكون على وجه دائم به كمن
ترك الصلاة أو الصوم أو غيرها من العبادات الواجبة عليه بلا عذر وقد يكون
على وجه لا أثم فيه كمن ترك الجمعة أو الغزوة أو غير ذلك مما لا يجز عليه لعذر
وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك الحايض الصلاة والصوم فإن قيل
فإذا كانت معذورة فهل يثاب على الصلاة في زمن الحيف وإن كانت لا تقضيها
كأثاب المريض والمسافر ويكتب له في مرضه وسفره مثل ثواب الصلوات
التي كان يفعلها في صحته وجب **الجواب** أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب
والفرق أن المريض والمسافر كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها
والحايض ليست كذلك بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيف بل يحرم عليها فيه الصلاة
في زمن الحيف فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت وتركه وقت

العقل

الاعتبار

غيرنا والدوام عليها فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن
 يتفكر فيه والله اعلم **و** اما ما يتعلق باسمه البار فيه ابن الهادي
 واسمه يزيد بن عبد الله بن اسامة واسامة هو الهادي لانه كان يوقد ناراً
 لتهدئ اليها الاضياف ومن سلك الطريق وهكذا يقول المجيد ثور الهادي وهو
 صحيح على لغة والمحاضرة العربية الهادي بالياء وقد مرنا ذكر هذا في مقدم
 الكتاب وغيرها والله اعلم وفيه ابو بكر بن اسحق واسمه محمد بن وميه
 ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجعفي ابو محمد البصري الفقيه
 الجليل وفيه عمرو بن ابي عمرو وعز المقبر في قد اختلف المراد بالمراد
 بالمقبر هنا هل هو ابو سعيد المقبر او ابنه سعيد فان كل واحد منهما يقال
 له المقبر وان كان المقبر في الاصل هو ابو سعيد فقال الجي فظ ابو علي
 الغساني الجياني عن ابي مسعود الدمشقي هو ابو سعيد قال ابو علي وهذا
 انها هوز رواية اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو وقال الدارقطني
 خالفه سليمان بن ابي فرواء عن عمرو بن سعيد المقبر قال الدارقطني
 وقول سليمان بن ابي فرواء قال الشيخ ابو عمرو بن الطلاع رحمه الله ورواه
 ابو نعيم الاصبهاني في كتابه المختار على صحيح مسلم من وجوه مرضية عن
 اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبر هكذا
 ثبتنا لكن ورواه في مسند ابي عوانه المختار على صحيح مسلم من طريق اسمعيل
 ابن جعفر عن ابي سعيد ومن طريق سليمان بن ابي فرواء عن سعيد كما سبق عن
 الدارقطني فالاعتماد عليه اذا هذا كلام الشيخ وقال المقبر بنهم الباء
 وفتحها وحيث مشهور ان فيه وهي نسبة الى المقبرة وفيه بلان لغتان كضم
 اليا وفتحها وكسرها واللام غريبة قال ابراهيم الجعفي وغيره كان ابو سعيد
 ينزل المقابر فيقيل له المقبر وقيل كان ينزل عند المقابر وقيل ان عمرو بن
 الخطار رضي الله عنه جعله على جفن القبور فيقيل له المقبر وجعل

نعيما على ايجار المسجد فقيل النعيم المحمود واسم الى سعيد هذا كنيته في البيت
 المدني والله اعلم **ب** اما ما يتعلق باسم الكفر على من ترك
 الصلاة في البار حديثا واحدا اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل
 الشيطان بكلي يقول يا وثيلة وثا رواه با ويلي ابن ادم بالسجود فسجد
 فله الجنة وامر بن بالسجود فابتعد في النار والحديث الثاني ان من الرجل
 وبين الشرك والكفر ترك الصلاة **الشرح** مقصود مسلم رحمه الله بذكر هذين
 الحديثين هنا ان من الافعال ما تركه بوجوب الكفر اما حقيقة واما تسمية فاما كفر
 ابليس بسبب السجود فما حوز من قول الله تعالى واذا قلنا للدايكه اسجدوا
 لادم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين قال الجمهور معنى وكان
 في علم الله تعالى من الكافرين وقال بعضهم صار من الكافرين بقوله تعالى وجعل بيننا
 الموج فكان من الكافرين **و** اما تارك الصلاة فان كان منكرا لوجوبها فهو كافر
 باجماع المسلمين خارج من ملة الاسلام الا ان يكون قريبا عهدا بالاسلام او لمخالط
 المسلمين مدة يبلغه بها وجوب الصلاة وان كان تركه تأسلا مع اعتقاده وجوبها
 كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف العلماء فيه فذهبوا الى ان السافعي والجمهور
 من السلف والخلف الى انه لا يكفر بل يفسق ويستتاب فان تاب ولا قتلتاه جدا
 كالزاني المحضن ولكنه يقتل بالسيف وذهب جماعة من السلف الى انه يكفر
 وهو ممنوع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو احد الروايات عن احمد بن
 حنبل ورواه قال عبد الله بن المبارك واسحق بن راهويه وهو وجه لبعض ائمة
 الشافعي وذهب ابو حنيفة وجماعة من اهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي
 الى انه لا يكفر ولا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصل واجبة من قال يكفره بظاهر
 الحديث الثاني المذكور وبالنفس على كلمة التوحيد واجبة من قال لا يقتل حديث
 لا يحل دم امير مسلم الا باحد بلان وليس فيه الصلاة واجبة الجمهور على
 انه لا يكفر بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه ذلك لمن يشا

وبقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ولا يلقي الله بهما عبد غير شاكر فيحترق من الجنة وكثر الله على النار من قال لا اله الا الله وغير ذلك من واصحابه على قتله بقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصوا مني دماءهم واموالهم وتاولوا قوله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة على معنى انه يستحق ترك الصلاة عقوبة الكافر وهو القتل وانما يجوز على المسجل او على ان قد يؤول به الى الكفر او ان فعله فعل الكفار والله اعلم **واما** قوله صلى الله عليه وسلم اذا قتل ابن ادم السجدة فعنا آية السجدة وقوله يا ويلك هو من ادبار الحلام وهو انه اذا عرض في الحكاية عن الغير ما فيه سوء واقتضت الحكاية رجوع الضمير الى المتكلم صرنا الى الضمير عن نفسه تصاوفا عن صورة اضافته الشؤ الى نفسه وقوله في الرواية الا ضربا وبلي يجر فيه فية اللام وكسرها وقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة هكذا هو اجمع الاصول **من** صحيح مسلم **الشرك** والكفر بالواو **من** يخرج الى عوانه الاستغناء وابي نعم الاصبهان او الكفر باق ولكل واحد منهما وجه ومعنى بين وبين الشرك ترك الصلاة ان الذي يدين من كفره كونه لم يترك الصلاة فاذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك بديل دخل في **لم** ان الشرك والكفر قد يطلقان بمعنى واحد وهو الكفر بالله تعالى وقد يفرق بينهما فيخصص لمشرك عبدة الاوثان وغيره من المخلوقات مع اعترافهم بالله تعالى كفارق ليس فيكون الكفر اعم من الشرك والله اعلم **وقد** احتج ابا حنيفة رحمه الله واياه بقوله امر ابن ادم بالسجود على ان سجود التلاوة واجب فذهب مالك والشافعي والكثير من انه سنة واحباوا عن هذا باجوبة احداه ان تشبيه

من ادب الكلام

معنى الشرك والكفر

هذا امرا **انها** هي من كلام ابي بصير فلاحه فها فان قالوا صحتها النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكرها قلنا قد حكى غيرنا من اقوال الكفار ولم ينطلق حال الحكاية وهي بالجله الوجه الثاني ان المراد امر نذرا **احبا** بالياء كالمعادا المسند له في السجود لا في الوضوء والله اعلم **واما** ما يتعلق باسانيد وفيه ابو حنيفة زود تقدم انه يفرق ولا يفرق واسمه مالك بن عبد الواحد وفيه ابو سفيان عن جابر وتقدم ان اسمه طحمة بن نافع **وفيه** ابو الزبير محمد بن مسلم بن ثور بن ثور بن ثور بن ثور **بيان** كوننا الايمان بالله تعالى افضل الاعمال **اما** احاديث الباري فعلى ابى هذرة وابى ذر وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم مشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاعمال افضل الايمان بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وفي رواية الايمان بالله وبرسوله وفي رواية الايمان بالله والحكمة في سبيل الله ان الرفار افضل قال انفسه عند اهلها واكثرها ثمن قلت فاذ لم افعل قال تعين ضايعا او تصنع لا خرق قلت ارايت ان ضعف عن بعض العمل قال تكلف شر عن الناس فانا صالحة منك على نفسك وفي رواية الزهر بن عفر الصانع او تصنع لا خرق وفي رواية ان العمل افضل قال الصلاة لوقتها قلت ثم ان قال بئ الوالد بن قلت ثم ان قال الجهاد في سبيل الله فما تركت استزبد الا انما عليه وفي رواية لو استزدتة لزدتني وفي رواية ان الاعمال اقدر الى الجنة قال الصلاة على مواقيتها قلت وماذا قال بر الوالد بن قلت وماذا قال الجهاد في سبيل الله وفي رواية افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالد بن هذه الفاظ المتون **واما** اسماء الرجال فنوا ابا هذرة وابو ذر ومنصور بن ابي مزاح وابو سفيان وسعيد بن المسيب وابو الربيع الزهراني وابو مزاح ومن السبكي عن الوليد بن العيزار عن سعد بن ابي عمار عن السبكي وابو يعقوب **اما** الفاظ الاحاديث في الحج المبرور قال القاضي عياض رحمه الله قال شمر هو الذي

٢

لا يخالطه شيء من الماء ومنه تترسب منه اذا سئل من الجنه وتربيعه اذا
 سئل من الجنه وقيل المبرور المتقبل وقال الخزي تترسب كترسب الباء وتربى الله
 حتى يتقوا اذا رجع مبرورا ما جوثان وزاد الحديث بزيادة الطعام الطعام
 وطيب الكلام فعلى هذا يكون من البر الذي هو فعل الجميل ومنه براء الدبر والموت
 قال وجوز ان يكون المبرور الصادق والحق لصله تعالى ان هذا كلام القاض وقال
 الجوهرية في محاجة بترجى وتبرجى بفتح الباء وضربا وتربى الله حتى ن وقول من
 قال المبرور المتقبل قد يستشكل من حيث انه لا اطلاع على القبول وجوابه انه
 قد قيل من علمنا ان القبول ان يزداد بعد خيرا **واما** قوله صلى الله عليه وسلم
 انفسا عند اهلها فعناء ارفعها واجودها قال الاصمعي ما لا يغتفر لها ان يغرب
 فيه ن وقوله صلى الله عليه وسلم بعين ضايعة او تصنع اخرق الاخرق هو الذي ليس
 بصانع يقال جلا اخرق وامراة خرقا لمن لا صنعت له **فان** كان صانعا جازقا قيل
 رجل صنع بفتح النون وامراة صناع بفتح الصاد ن **واما** قوله صلى الله عليه وسلم
 صابعا رواه الاخر الصانع فهو الذي يصاد الممثلة فيهما وبالنون من الصنع
 وروى بالصاد المعجم وهمزة بدل النون كتبت يا من الصناعات والصنيع عند العلماء
 رواه الصاد الممثلة والاكثر الرواية بالمعجم قال القاض عياض رحمه الله
 روايتنا في هذا من طريق هشام اولا بالمعجم فتعين ضايعة وكذلك الرواية الاخر
 فتعين الضايعة من جميع طريقنا عن مسلم في حديث هشام والزهرى الا من رواه
 ابي الفتح الساسي عن عبد الغافر الشافعي فان شيخنا ابا جعفر حدثنا عنه فيهما بالمهملة
 وهو صواب الكلام لمقابلته بالآخر وان كان المعنى من جهة معونة الضايعة ايضا
 صحيحا لكن تحت الرواية عن هشام هنا بالصاد الممثلة وكذلك روي في صحيح
 البخاري قال ابن المديني الزهرى يقول الصانع بالمهملة ويروى هشام ما في صحيحه
 ضايعة بالمعجم وقال الدارقطني عن محمد بن الزهرى يقول عن هشام قال الدارقطني
 وكذلك رواه الشيخ هشام عنه بالمعجم وهو تصحيف والصواب ما قاله الزهرى هذا كلام

القاض وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله قوله رواه هشام تعيين
 صانعا هو بالمهملة والنون في اصل الحيا فظن اني عامر العبد روي القسمة
 ابن عساكر قال وهذا هو الصحيح في تفسير الامر ولكنه ليس برواية هشام بن
 عمرو انها روايت بالمعجم وكذلك ما قبله من غير هذا الوجه في كتاب مسلم في
 رواية هشام واما الرواية الاخرى عن الزهرى فتعين الصانع فهي بالمهملة
 وهي محفوظة عن الزهرى كذلك وكان ينسب هشام الى التصحيف قال الشيخ
 وذكر القاض عياض انه بالمعجم في رواية الزهرى لرواه كتاب مسلم الا رواه
 ابي الفتح السمرقندي قال الشيخ وليس الامر على ما حكاه في روايتنا اصولنا
 بكتاب مسلم نكلا مقبلة في رواية الزهرى بالمهملة والله اعلم **واما**
 براء الدبر فهو الاحسان اليهما وفعل الجميل معهما وفعل ما ليس به ويدخل
 فيه الاحسان الى صديقهما كما في الصحيح ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل
 ودا بيده وخذ البر العقوق وسائر ان يسأل الله تعالى قريبا نفسه والاهل
 اللغاة يقال تبرزت في الدار لشكر الرأية بفتح الباء وانا تبرزت
 به بفتح الباء وناز وجمع البر الابرا وجمع الباز البرز وجمع الباز البرز وجمع
 تركت استنزلة الا ارضا عليه كذا هو في الاصول تركت استنزلة من غير لفظة
 ان بينهما وهو صحيح وهي مرادة وقوله ارضا هو بكسر الهمزة واسكان
 الراء وبالعين المهملة ممدودة ومعناه ابقا عليه ورفقا به والله اعلم
واما اسماء الرجال فابو هدير عبد الرحمن بن صخر عن الصحيح تقدم بيانها
 وابو ذر اختلوا اسمه فالا شهر جندري بن الدال ونقحها ابن جنداد بن
 الجيم وقيل اسمه بزي بن الباء الموحدة وبراين مهملة بن **واما**
 منصور بن ابي مزاحم فبالزاي والحاء وجميع ما في الصحيح من ما هذه
 صورته فهو مزاحم والحاء والهمزة الاسماء مزاج بالراء والجيم ومنه
 القوام بن مزاجم ذكر واسم ابي مزاجم واللامصور هذا بشير بفتح الباء

قال ابن الملقن الباء
 حها سراج الزهرى
 حها من الطبعين
 حها ادب الحاشية
 الاعلى في القاموس
 الباء في القاموس
 الباء في القاموس
 الباء في القاموس
 الباء في القاموس

بفتح
 بفتح
 بفتح

خيركم لأهله ومعلوم انه لا يصير بذلك خيرا للآخر مطلقا ومن ذلك قولهم
 از هذا الناس في العالم جيرانه وقد يوجد غيرهم من هو اهل منكم فيه
 هذا كلام القائل رحمه الله وعلى هذا الوجه الثاني يكون الايمان افضلها
 مطلقا والباقيات منتساوبة كونها من افضل الاعمال والاحوال لم يعرف
 فضل بعضها على بعض فلا يلدل على اختلافها واختلاف الاحوال والاشخاص
 فان قيل فقد جازي بعض هذه الروايات فضلها كذا لم كذا بحرفه وهي
 موضوعه للترتيب فاجاب انهم هنا للترتيب المذكور كما قال الله تعالى وما
 ادراكم الساعة فكل رقبه او اطعام في يوم ذي مشقة بيتهم ذامقربة
 او مسكينا ذامقربة لم كان من الذين امنوا ومن يعلم انه ليس المراد هنا
 الترتيب في الفعل وكما قال سبحانه وتعالى قل تعالوا انبأكم ربكم عليكم
 ان لا تشركوا به شيئا ولا تقتلوا الى قوله ثم اتينا موسى الكتاب وقوله تعالى
 ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم ونظاير ذلك كثيرة
 وانشدوا فيه قل لمن شادتم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جدته
 وذكر القاض عياض في الجمع بينهما وجهين **احدهما** نحو الاول من الوجهين
 اللذين حكيناها فالقول اختلف في احوال فاعلم كل قوم
 بما له حاجة اليه او بما لم يكن له بعد من دعاء الاسلام ولا بلغه علمه
والثاني انه قدم الجهاد على الحج لانه كان اول الاسلام ومجاريه اعدائه
 والحج في الظاهر وذكر صاحب التفسير هذا الوجه الثاني ووجه آخر ان
 لم لا يقتضي ترتيبا وهذا قول ساذ عند اهل العربية والاصول كما قال
 صاحب التفسير الصحيح انه يجوز على الجهاد في وقت الضيق للمسلمين والتغير
 العام فانه حسد على الجهاد على الجميع واذا كان هكذا فالجهاد اولي
 بالتحريض والتقدم من الحج لما في الجهاد من المصلحة العامة للمسلمين
 مع انه متعين متضيق في هذا الحال بخلاف الحج والله اعلم **واسا**

قوله

قوله صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان الاعمال افضل اعمال ايمان بالله ورسوله
 فنفه تصرح بان العمل مطلق على الايمان والمراد به والله اعلم الايمان الذي يدخل
 به في ملة الاسلام وهو التصديق بقلبه والنطق بالشهادتين والتصديق
 عملا بالقلوب والنطق عملا باللسان ولا بد من هذا الايمان في الاعمال المشايير
 الجوارح كالصوم والصلاة والحج والجهاد وغيرها لكونه جعل قسما للجهاد
 والحج وكقوله صلى الله عليه وسلم ايمان بالله ورسوله ولا تعال هذا في الاعمال ولا ينفك
 هذا من تسمية الاعمال المذكورة ايمانا فقد قدمنا دلايله والله اعلم **واسا**
 قوله صلى الله عليه وسلم في الوفاة افضلها انفسها عند اهلها والفرح لما قاله
 به والله اعلم اذا اراد ان يعتق رقبته واجدا **اسا** اذا كان معه الف درهم
 وامكن ان يستتر بها رقبتهين مفضولتين او رقبته نفيسة مثمنه فالرقيقان
 افضل وهذا بخلاف الاخيه فان النسخه بساة شمينه افضل من النسخه
 لبائتين ونهذه الشين قال البغور من ايماننا في النهدي بعد ان ذكره فالتن
 المسلمتين كما ذكر في السافعي رحمه الله في الاخيه استكثار القيمة مع استقلال
 العدد اجبالي من استكثار العدد مع استقلال القيمة وفي العتق استكثار
 العدد مع استقلال القيمة اجبالي من استكثار القيمة مع استقلال العدد
 لان المقصود من الاخيه الخ وحق السمين او قد وطيب والمقصود من
 العتق تكبير حال الشخص وتخليصه من ذل الرق وتخليص جماعه افضل
 من تخليص واحد والله اعلم وفي هذا الحديث على المجاهدة على الصلاة
 في وقتها ويمكن ان يوضح منه اسبقا في اول الوقت لكونه اجتياطا لها ومبادره
 الى تحصيلها في وقتها وفيه حشش المراجعة في السوا **وقته** صبر
 الملتزم والمعلم على من يفتيه او يعلم واحتمال كثرة مساييله وتقديراته
وقته رفقا للمتعلم بالمعلم ومراعاة مصالحه والشفقة عليه لقوله فما
 تركت استرذله الا ارضا عليه **وقته** جواز استعماله لو لقوله ولو استرذله

هذا الحديث في الجهاد

اسناد از متناهیان طهری و غیره

لذا دینی و فقه جواز اخبار الانسان عالم یقع انه لو كان كذا لوقع
لقوله ولو استزادته لزيدني والله اعلم **باب بیان**
كون الشراكه الذميمة وبيان اعظمها بعد ان فيه عثمان بن ابي شيبة
عن جرير عن منصور عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذنب اعظم عند الله تعالى
قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك قال قلت ان ذكرك اعظم قال قلت نعم ان قال
لم ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت نعم ان قال لم ان تزني خليله
جارك وذا الرواية الاخرى عن عثمان بن ابي شيبة ايضا عن جرير عن ابي
عزير وابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود وزاد فانزل الله تعالى
تصدتكم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم
لله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما **اسناد** الاسنادان
ففيهما لطيفة عجيبه غريبة وهي انهما اسنادان متصلاصقان رواتهما
جميعهم كوفيز وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابي وايل
هو شقيق بن سلمه وشرحبيل غير منصور لكونه اسما عجيبا علمان والنداء
المكرر زور شتم عزرا لا فسر فالله الصمد والشبهه وقلان نذ فلان
ونذ بده ونذ بده اي مثله ن وقوله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يطعم
معك هو بفتح اليا اي بالكل وهو معنى قول الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية
اما اقل فقرن وقوله تعالى يلق اثاما قيل معناه جزا الله وهو قول
الخليل وسمي يوم وابي عمرو الشيباني والفرا والزجاج وابي علي الفارسي
وقيل معناه عقوبه قاله يونس وابي عمرو وعبيد وقيل معناه جزا قاله ابن
عياش والستيري قال الاكرا المنقرض او كثر من منكم هو وادع جهنم عافانا
الكره واجابنا منك وقوله صلى الله عليه وسلم ان تزني خليله جارك
هي الجا وهي زوجته سميت بذلك لكونها تجل له وقيل لكونها تجل معه ومعنى

تزاني اي تزني بها برضاها وذلك يتضمن الزنا وفسادها على زوجها واستمالة
قلبها الى الزاني وذلك الجش وهو مع امرأة الجار اشد قبحا واعظم حرما
لان الجار يتوقع من جاره الذم عنه وعز جريمه ويأمن بواقفه ويطمئن
اليه وقد امر باكرامه والاحسان اليه فاذا قابله هذا كله بالزنا بامرأة
وافسادها عليه مع تمكنه منها على وجه لا يمكن غيره كانه غابة القبح
وقوله سبحانه ويقاتل ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق معناه
ولا تقتلوا النفس التي هي معصومة في الاصل الا بحقيق فلتها ن **واما**
احكام هذا الحديث فمعناه ان الكبر المعاصر الشر هو اظا هو اخاف به وان
القتل بغير حق يلبه وكذا قال الحنابلة الكبار الكبار بغير الشر لا يقتل وكذا
نصر عليه السلف في رحم الله في كبار السهادان من مختصر المزني **واما**
ما سواهها من الزنى واللواط وعقوق الوالد بن والسي وقذف المحصنات
والفرار يوم النجف والكل الزنا وغير ذلك من الكبائر فالتا تماثل واحكام
تعرف بها مراتبها ومختلف امورها باختلاف الاحوال والمناشد المترتبة
عليها وعلى هذا يقال في كل واحدة منها هي من الكبر الكبار وان جاز في موضع
انها اكبر الكبار كذا المراد من الكبر الكبار كذا تقدم في افضل الاعمال
باب الكبار والكبرها ان فيه اربعة رضى الله عنه
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا انبيكم ما كبر الكبار بلنا
الاشراك بالله وعقوق الوالد بن وسفاده الزور او قول الزور وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم متكبيا في شرفها زالكزها حق قلنا لنته سكت
قال مسلم وحدثني يحيى بن جبيب الجارني باخلة وهو ابن الجوزي يا شعبه يا
عبيد الله بن ابي بكر عن ابي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الكبار قال الشراك بالله وعقوق الوالد بن وقتل النفس وقول الزور قال
مسلم وحدثني محمد بن الوليد بن عبد الحميد بن محمد بن جعفر بن شعبه حدثني عبيد

من

م

استاذان من اهل البيت

ابن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير
او سئل عن الكباير فقال لا شر بها الله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال لا
انبيكم بالكباير قال قول قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبه واكبر
ظني انه شهادة الزور وعزاني الغيث عزاني هديره رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اجنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك
بالله والشجر وقتل النفس التي حرم الله الاباحق واكلا مال اليتيم واكلا الربا
والقول يوم الزحف وقد في المحصنات الغافلات المومنات وعز عبد الله
ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكباير شتم الرجل والديه
قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يشتم ابا الرجل فيشتم
اباه وليس له فيه فيستأمنه **الشرح** اما ابو بكر فاسم نفع بن الحارث وقد
تقدم واما الاستاذان اللذان ذكرتهما فبعضهم من اولها الى اخرها
الا ان شعبه واسطى بعض ولا يتج هذا في كونها بعضين وهذا من الطرفين
المستحسنين وقد تقدم في الباب الذي قبله هذا نظيرهما في الكونين وقوك
حد ما خلد وهو ابن الحارث قدما بيان فائدة قوله وهو ابن الحارث ولم يقل خلد
ابن الحارث وهو انه اسمع في الرواية خلد والحال مستار كون فاراد بغيره
ولا يجوز له ان يقول خلد بن الحارث لانه يصير كاذبا على المروء عنه فانه لم يقل الا خلد
فعد الى اللفظة وهو ابن الحارث ليحصل الفائدة بالتمييز والسلامة من الكذب
وقوله عن عبد الله بن ابي بكر هو ابو بكر بن انس بن مالك فعبد الله بن
عز جده وقوله واكبر ظني هو ابي الموجد وعز ابو الغيث اسمه سالم
وقوله في اوله عن سعيده هو الحارث بن سعيده وهو بن الحارث بن ابي جابر
ثقف وهو جابر بن عبد بن سعيده بن العيز بن خنيفة الكلابي بن بكر بن وايل وهو
سعيده بن ابي بكر بن مسعود البصري **واما** الموبقات فهي المهلكات يقال
وتو الرجل بفتح الباء يوق بكسرها ووقوعه بضم الواو وكسر الباء يوق اذا اهلك

داود

واو بوق غيره ارا اهلكه **واما** الزور فقال الثعلبي المفسر ابو اسحق وغيره امله
تحسين الشئ ووصفه بخلاف صفته حتى كمال الى من سمعه اذ اراه انه بخلاف ما هو به
فهو مقبوه الباطل بما يوهم انه حق **واما** المحصنات الغافلات فيكسر الصاد
وفتحها قرا ناز في السبع قرا الكسائي بالكسر والباء قوز بالفتح والمراد بالمحصنات
هنا العفاف وبالفحاشيات الغافلات عن الفواحش وما قد فز به وقد ورد
الاحصان في الشرح على خمسة اقسام العفة والاسلام والنكاح والترويح والحريه
وقد بينت موطنه وسرايطه وسوا هذه في كتابي هذا في الاسماء والصفات
ولله اعلم **ام** معاني الحديث في فقهها فقد قدما في الباب الذي قبله هذا كيفية
ترتيب الكباير قال العلماء ولا يختص **الشرح** للكباير في عدد مذكور وقد جاء عن ابن
عياض رضي الله عنه انها **سئل** عن الكباير اسبع هي فقال هي الى سبعين ويروى
الى سبع مائة اقدر **واما** قوله صلى الله عليه وسلم الكباير سبع والمراد
به من الكباير سبع فان هذه الصيغة وان كانت للعموم فهي مخصوصة بلا شك
وانما وقع الاختصار على هذه السبع في الرواية الاخرى بلان في الاخرى
اربع لكونها من اجسار الكباير مع كثرة وقوعها لاسيما فيما كانت عليه الجاهلية
ولم يذكر في بعضها ما ذكر في الاخرى وهذا مصحح بما ذكرته من ان المراد البعض
وقد جاء بعد هذا من الكباير شتم الرجل والديه وجا في النعمة وعدم الاستيلاء
من ابوالانها من الكباير وجا في غير مسلم من الكباير التمييز الغموض واستحلال
بيعت الله الحرام وقد اختلف العلماء في جده الكبير وتمييزها من الصغيرة
في عز ابن عياض رضي الله عنه كل شئ نهي الله عنه فهو كبير وبهذا قال
الاستاذ ابو اسحق الاسفندي بن الفقيه السافعي الامام في علم الاصول والفقه
وغیره وحكي القاض عياض هذا المذهب عن المحققين واجبة القابلون هذا
ان كل مخالفه فهي بالنسبة الى جلال الله تعالى كبيرة وذهب الجاهل من السلف
والخلف من جميع الطوائف الى انقسام المعاصي الى صغائر وكباير وهو شرور

الامور

حتى ايضا عن ابن عباس وقد تظاهروا ذلك ولا يلزم من الكبار السنه واستعمال سلف الامه
 وخلفاء قال الامام ابو حامد الغزالي في كتابه البسيط في المذهب انكار الفرق بين
 الصغير والكبير لا يليق بالفقه وقد فهمها من مدارك الشرع وهذا الذي قاله
 ابو حامد قد قاله غيره بعينه ولا شك في كون الخالفه قبيحه جدا بالنسبه الى
 جلال الله تعالى ولكن بعضها اعظم من بعض وتنقسم باعتبار ذلك الى ما تنكفزه
 الصلوات الخمس واصوم رمضان والحج والجهاد والكفوف واصوم عرفة واصوم
 عاشورا او فعل الحسنة او غير ذلك مما جاز به الاحاديث الصحيحة والى ما لا
 ينكفزه ذلك كما ثبت في الصحيح ما لم تغش كبيرة فشمي الشرع ما تنكفزه الصلاة وخوها
 صغائر وما لا تنكفزه كباير ولا شك في جستن هذا ولا يخرجها هذا عن كونها قبيحه
 بالنسبه الى جلال الله تعالى فانها صغيرة بالنسبه الى ما فوقها لكونها اقل رتبا
 وكونها متبينة التكفير والله اعلم واذا ثبت انقسام المعاصي الى صغائر
 وكبار فقد اختلفوا في ضبطها اختلافا كبيرا منتشرا جدا فزور عن ابن
 عباس رضي الله عنهما انه قال الكباير كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة
 او عذاب وخوها عن الحسن البصري قال والاخر زهره ما اوعد الله تعالى عليه
 بنارا وخيعة الدينان وقال ابو حامد الغزالي في البسيط والضابط الشامل
 المعنوي في ضبط الكبيرة ان كل معصية يقدم المتر عليها من غير استشارة
 خوف وجدار ندم كالمتهاون بارتكابها والمستغفر عليه اعتيادا فانها اشعر هذا
 الاستغفار والتهاون فهو كبير وما يجمل على فلان في النفس وفترة مراقبه القوى
 ولا يفكر عن تنبيهه ليتنزه به تنغيصا لتلذذ بالمعصية فهذا لا يمنع العبد انه وليت
 هو بكبره وقال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله في فتاويه الكبيرة
 كل ذنب كبير وعظم عظما يصح منه ان يطلق عليه اسم الكبير ووصف يكونه عظما
 على الاطلاق قال فهذا جحد الكبيرة لم لها امارات منها احبار الجحد ومنها الاعياد
 عليها بالعذاب بالنار وخوها في الكتاب والسنه ومنها وصفها عليها بالفسق

نصا ومنها اللعن كلعن الله من غير منازار الارض وقال الشيخ الامام ابو محمد
 ابن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد اذا اردت معرفة الفرق بين الصغيرة
 والكبيرة فاعرض نفسك للذنوب على مفاصل الكباير المنصوص عنها فان
 نقصت عن اقل مفاصل الكباير فهي من الصغائر وان ساوت ادى مفاصل
 الكباير او ازيد عليه فهي من الكباير فمن شتم الدرس حانه ومعال او
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او اسنان بالوشل او كذروا احدا منهم او
 شتم الكعبة بالعدرة او التي المصحف الفا ذوران فهي من الكباير
 ولم يصرح الشرع بانه كبيرة وكذلك لو امسك امراه محصنة لمن زنى بها او
 امسك مسلما لمن يقتله فلا شك ان مفسده ذلك اعظم من مفسده اكل مال
 اليتيم مع كونه من الكباير وكذلك لو ذل الكفار على عورة المسلمين مع علمه
 انهم ليسوا صلوات بدلاته وليسون جرمهم واطفالهم ويغفون اموالهم
 فان تسببه الى هذه المفاصل اعظم من توليه يوم الزحف غير عذر مع
 كونه من الكباير وكذلك لو كذب على انسان كذبا يعلم انه يقتل بسببه اما اذا
 كذب عليه كذبا يؤخذ منه بسببه لم يتر كذبه من الكباير قال وقد نص
 الشرع على ان شهادة الزور واكرا بال اليتيم من الكباير فان وقع في ما
 خطير فهذا ظاهرا وازوقا في ما اخطير فيجوز ان يجولا من الكباير
 فطاما عن هذه المفاصل كما جعل شرف قطره من خمر من الكباير وان لم
 تحقق المفسد وكجوز ان يضبط ذلك بنهار السرقة قال والحكم بغير الحق
 كبيرة فان شاهد الزور متسبب والحاكم ما شرفا اذا جعل التسبب كبيرة
 فالمباشر اولى قال وقد ضبط نفع العلماء الكباير بانها كل ذنب فز به
 وعيد او جد او لعن فعلى هذا كل ذنب علم ان مفسده كمفسده ما قر به
 الوعيد او الحد او اللعن او الكبر من مفسده فهو كبير علم قال الاولى ان تضبط
 الكبيرة بما تشعرت بها ومن تركها في دينه اشعارا صغرا الكباير المنصوص

عليها والله اعلم ان هذا اخبر كلام الشيخ ابي محمد بن عبد السلام قال
الامام ابو الحسن الواحد لمفسر وغيره الصفة ان هذا الكبير غير
معروف بل ورد الشرع بوصف انواع من المعاصي ما كانا يروا انواع منها
ما بها صغائر وانواع لم توصف وهي مشتملة على كتاب وصفاير والحكمة في
عدم بيانها ان يكون العبد مستنعا من جميعها مخافة ان يكون من الكبار قالوا
وهذا شبهه باخفا ليله القدر وساعة يوم الجمعة وساعة احابه الدعاء
في الليل واسم الله الاعظم وخود لهما اخفى والله اعلم ان قال العلماء
والاصرار على الصغير يجعله كبيرا وروى عن عمر بن الخطاب وغيرهما
رضي الله عنهم لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار معناه ان
الكبير ينجى بالاستغفار والصغير يصير كبيرا بالاصرار قال الشيخ
ابو محمد بن عبد السلام في حد الاصرار هو ان يتكرر منه الصغيرة تكرر
يشعر بقله مبالاة بذنبه اشعارا بتكبر الكبير بذلك قالوا كذلك اذا
اجتمعت صفاتها يختلفه الانواع بحيث يشعر مجموعها بها يشعر به اصغر
الكبار وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله المصير من تلبس بزيادة
التوبة باستمرار العزم على المعاوذة او باستدامة الفعل بحيث يدخل به
ذنبه في حيز ما يطلق عليه الوصف بصيرورته كبيرا عظيما وليس لزمان
ذلك وعدة حصص والله اعلم ان هذا مختصا يتعلق بضبط الكبير
واساقولة الانبياء الكبار ثلثا فعناه قال هذا الكلام بالارتباط
واساقولة الوالد بن فهو ما خوذ من العوق وهو القطع وذكر
الازهر انه قال عوق والد يعقده بضم العين عقا وعقوقا اذا قطعه
ولم يصل رحمه وجمع العاق عققه بفتح الحروف كلها وعقوق بضم العين
والقاف وقال صاحب المحكم رجل عقق وعقق وعقوقا بمعنى واحد
وهو الذي شق عصا الطاعة لوالده هذا قول اهل اللغة واساقولة حقيقة

العقوق المحترم شرعا فقل من ضبطه وقد قال الشيخ الامام ابو محمد بن عبد
السلام رحمه الله لم اقف في عقوق الوالد بن وفيها يختصان به من الحقوق على
ضابط اعتمد عليه فانه لا يخطئ عتقها في كل ما يامر ان به ولا ينهيان عنه باتفاق
العلماء وقد جرت على الولد الجهاد بغير اذنها لما يشق عليهما من توقع قتله
او قطع عضو من اعضائه ولشدته تنجيها على ذلك وقد الحق بذلك كرسفر
يخافان فيه على نفسه او عضو من اعضائه هذا كلام الشيخ ابي محمد بن
وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله في فتاويه العقوق المحترمة كل
فعل يتاخر به الوالد او نحوه تأخيرا ليس بالهين مع كونه ليس من الافعال
الواجبة قالوا فيها قيل طاعة الوالد بن واجبة في كل ما ليس بعصية
ومخالفة امرها في ذلك عقوق وقد اوجب كثير من العلماء طاعتها في الشك
قالوا ليس قول من قال من علمنا بحوزة السفر في طلب العلم وفي التجارة
بغير اذنها مخالفا لما ذكرته فان هذا كلام مطلق وفيما ذكرته بيان لما
لتقيد ذلك المطلق والله اعلم واساقولة اصل الله عليه السلام الانبياء
ما كبر الكبار قول الزور او شهادة الزور فليس هو على ظاهره المتبادر
الى الافهام منه وذلك لان السرا كبره بلا شك وكذلك القتل فلا بد من تأويله
وفي تأويله عليه اوجه احدها انه محمول على الكفر فان الكافر شاهد بالزور
وقايل به والى ان محمول على المستحل فيصير بذلك كافرا والمالك ان
المراد من كبر الكبار كماله في نظائره وهذا المالك هو الظاهر او
الصوارف اما حمله على الكفر فضعيف لان هذا خرج عن خبر الزجر عن
شهادة الزور في الحقوق واساقولة الكفر وكونه اكبر الكبار فكان
معروفا عند من لا يتسكك احد من اهل القلعة ذلك في حمله عليه كخرجه
عن القايدين ثم الظاهر الذي يقتضيه عموم الحديث والاطلاق والقواعد
انه لا فرق بين كون شهادة الزور بالحقوق كبيرة بين ان يكون الحق عظيم او صغير

هـ

ع

قال

وقد يحتمل على بعد ان يقال فيه الاحتمال الذي قدمته عز الشرح الى محمد بن عبد
السلام في اكثر من مائة اليتم والله اعلم **وَأَعَدَّ** صل الله عليه وسلم
التولي يوم الزحف من الكباير فدل على صريح لمذهب العلماء كانه في كونه كبر
الاجاهل عن الحسن البصري رحمه الله انه قال ليس هو من الكباير وقالوا لا
الكرمية الواردة في ذلك انها وردت في اهل بدر خاصة والصواب ما قاله
الاجاهل انه عام باق والله اعلم **وَأَسَاقِلُهُ** قوله وكان متكيا فجلس فما زال
يكررها حتى قلنا ليته سكت فجلوسه صل الله عليه وسلم للاهتمام بهذا الامر
وهو يفيد تأكيد تحريمه وعظم فحده **وَأَسَاقِلُهُ** قوله ليته سكت فانها قالوه
وثنوه شفعه على رسول الله صل الله عليه وسلم وكراهة لما يزعجونه ونقصه
وَأَسَاقِلُهُ صل الله عليه وسلم السجدة من الكباير فهو دليل لمذهبنا
الصحيح المشهور ومذهب الاجاهل من السجدة حرام من الكباير فعوله وتعلية
وتعليه وقال بعض اصحابنا ان فعله ليس حرام بل يجوز ليعرف ويرد على
فاعله ويميز عن الكرامة الاولى وهذا القائل يمكن ان يحمل الحديث على فعل
السجدة والله اعلم **وَأَسَاقِلُهُ** صل الله عليه وسلم من الكباير شتم الرجل
والدرة الى اخره فعينه دليل على ان تشبیه شيء حاز ان ينسب اليه ذلك الشئ
وانما جعل هذا عقوبة كونه كصاحبه ما يتاذر به الوالد ناذيا ليس
بالهين كما تقدم في حد العقوق والله اعلم **وَفِيهِ** قطع الذراع فيؤخذ
منه الشئ عن بيع العصير من تحت الخبز والسلاح من يقطع الطريق
وحدود ذلك والله اعلم **بَابُ تَحْرِيمِ الْكِبَرِ وَبَيَانِهِ** فيه
ابان من تغلب عن فضيل الفقيه عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من
كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا
وتعلمه حسنة قال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
دلائل على ما لا يدرك بال
الحواس والافعال
اشهد ان لا اله الا الله
محمد بن عبد الله

قطع الذراع
لم

الناس

الناس قال مسلم حدثنا شيخنا وسويد بن سعيد عن علي بن مشهور عن الاعشى
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة رجل قلبه مثقال حبة خرد من الماين ولا يدخل الجنة احد من قلبه مثقال
حبة خرد من كبر ما بين **الشرح** قد تقدم ان ابانا يجوز صرفة وترك صرفة
وان الصرفة فصحة وتغلب بالغير المعجزة وكثير اللام ان واما الفقيه فيضم الفا
وفتح الغافق ونحوه بكسر الميم **وَأَسَاقِلُهُ** النور والجم واخره ما هو
ومشهور بضم الميم وكثير الهان وهذا الاسناد الذي لطيفنا من لطائف
الاسناد **أَحَدُهَا** ان فيه مله تابعين يروون بعضهم عن بعض وهم
الاعشى وابراهيم وعلقمة **وَالثَّانِي** انه اسناد كوفي كله فنيان
وعبد الله بن مسعود ومن بينهما كوفيون الاسود بن سعيد رفيق
بن جابر فيغني عنه من جابر **وَقَوْلُهُ** صل الله عليه وسلم وغمط الناس
هو نفي الغنى المعجزة واسكان الميم وبالطالملة هكذا هو نسخ صح
مسلم قال القاض عياض رحمه الله لم يثر هذا الحديث عن جميع شيوخنا
هنا وفي البخاري الا بالطا قال وبالطاذ كره ابو داود في مصنفه وذكره
ابو عيسى الترمذي وغيره غمط بالصاد وهما بعين واحد ومنه افتقارهم
بقا في الفعل منه غمط بفتح الميم يغمط بكسرها وغمط بكسر الميم
يغمط بفتحها **وَأَسَاقِلُهُ** بطر الحق فهو دفعه وانكاره ترفعا وتجبرا
وقوله صل الله عليه وسلم من كبر باهي غير مصروفة **وَقَوْلُهُ** صل الله
عليه وسلم ان الله جميل اخلفوا في معناه فقيل معناه ان كلامه سبحانه
ويقال حيتن جيد فله الاسما الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل
جميل بمعنى محال كرم وسميع بمعنى مكرم وسميع وقال الامام ابو القاسم
القسير معناه جليل وصلى الامام ابو سليمان الخطابي انه لمعنى ذر النور
والبهجة انما لكها وقيل معناه جميل الافعال بكم والنظر اليكم بملكم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
دلائل على ما لا يدرك بال
الحواس والافعال
اشهد ان لا اله الا الله
محمد بن عبد الله

اليسير ونعيز عليه وتليبه عليه الجزيل وتيسر عليه واعلم ان هذا
الاسم ورد في هذا الحديث الصحيح ولكنه من اخبار الآحاد وورد ايضا
في حديث الاسما الحسنين ومن استأنه مقال والمختار جواز اطلاقه على
لله تعالى ومن العلماء من منعه قال الامام ابو المعالي امام الحرمين ما ورد
الشرع باطلاقه اسما لله تعالى وصفاته اطلقناه وما منع الشرع من
اطلاقه منعناه وما لم يرد فيه اذن ولا منع لم نقصر فيه تحليلا ولا تحريما فان
الاحكام الشرعية تنقل من موارد الشرع ولو قضينا بتحليل او تحريم
لكننا مثبتين حكمنا بغير الشرع قال لم لا نسترد في جواز الاطلاق وروى ما
يقطع به في الشرع ولكن ما يقتضي العمل وان لم يوجب العلم فانه كافي الا ان
الاقبيسة الشرعية من مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك بها في تسمية لله تعالى
ووصفه هذا كلام امام الحرمين ومجمل من الاثبات والتحقيق بالعلم مطلقا
وبهذا الفن خصوصا معروفة بالغاية العليا **واما** قوله لم نقصر فيه
بتحليل ولا تحريم لان ذلك لا يكون الا بالشرع فهذا مبني على المذهب المختار
في حكم الاشياء قبل ورود الشرع فان المذهب الصحيح عند المحققين من اصحابنا
انه لا حكم فيها لا بتحليل ولا تحريم ولا ابا حبه ولا غير ذلك لان الحكم عند اهل
السنة لا يكون الا بالشرع وقال بعض اصحابنا انما على الاباح وقال بعضهم
على التحريم وقال بعضهم على الوقف لا نعلم ما يقال فيها والمختار الاول والله
اعلم **وقد** اختلف اهل السنة في تسمية لله تعالى ووصفه من اوصاف الكمال
والجلال والملاح بما لم يرد به الشرع ولا منعه فاجاز طائفة ومنعه اخرون
الا ان يرد به شرع مقطوع به من نص كتاب او سنة متواترة او اجماع على
الاطلاق فان ورد خبر فقد اختلفوا فيه فاجاز طائفة وقالوا لا ينافي ذلك
من باب العمل ذلك جائز بخبر الواحد ومنعه اخرون لكونه راجعا الى اعتقاد ما
يجوز او يستحيل على الله تعالى وطريق هذا القطع قال القاضي والصواب جواز

واحد

الاسماء

لاشتغال على العمل ولقول الله تعالى والله الاسما الحسنين فادعوه يا الله اعلم
واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقد
اختلف في تاويله فذكر الخطاي فيه وجهين **احدهما** ان المراد التكبر عن
الايمان فصاحبه لا يدخل الجنة اصلا اذا مات عليه **والثاني** انه لا يكون
في قلبه كبر حال دخوله الجنة كما قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل
وهذان التاويلان فيهما بعد فان هذا الحديث ورد في سياق التهنيت عن الكبر
المعروف وهو الارتفاع على الناس واجتقارهم ودفع الحق فلا ينبغي ان يحمل
على هذين التاويلين المخيرين له عن المطلب بل الظاهر ما اختاره القاضي
عياض وغيره من المحققين انه لا يدخلها دون مجازاة ان جازاه وقيل هذا جزاء
لو جازاه وقد يكبر بانه لا يجازيه بل لا بد ان يدخل كل الموجد من الجنة اما اولا
واما ثانيا بعد تعذيب بعض اصحابنا الكبار الذين ما تواتر عن علماء وقيل لا يدخلها
مع المتقين اول وهلة **واما** قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد من
قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فالمراد به دخول الكفار وهو دخول الخلود
وقوله صلى الله عليه وسلم مثقال حبة هو على ما تقدم وتقرر من زيادة الايمان
ونقصانه **واما** قوله قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا فهذا
الرجل هو ما ذكره ابن مارة الرها ورواه القاضي عياض عن واسطه الى
ابو عمر بن عبد البر وقد جمع ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
الحافظ في اسمه اقوالا من جهات فقال هو ابو ربيعة واسمه شمعون ذكره ابن
الاعرابي وقال علي بن المديني في الطبقات اسمه ربيعة بن عامر وقيل سواد
بالخنف بن عمرو ذكره ابن السكيت وقيل معاوية بن جندب ذكره ابن ابي الدنيا
في كتاب الجمل والتواضع وقيل ما ذكره ابن مارة الرها ورواه ابو عبيد في
غريب الحديث وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص ذكره معمر بن جهمع وقيل
خريم بن قاتل هذا ما ذكره ابن بشكوال وقوله ابن مارة الرها **واما** قوله

تاويل

حط

حط

هو مزاره بضم الميم وبرأ مكرره واخره ها والرهاور هنا تشبه الى قبيله
 ذكره الحافظ عبد الغني بن سعيد المصنف في فتح الراي ولم يذكره ابن ماكولا وذكره
 الجوهر بن صا حجه ان الرهاور تشبه الى رهاكا لضم حجي من مزجج واما
 شمعون بن عيسى الميمله وبالجملة والسوين مع فيها والله اعلم **باب**
الدليل على ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان مات مشركا دخل النار
 قال مسلم بن محمد بن عبد الله بن خير باي ووكيع عن اعمش عن سفيان عن عبد الله
 رضي الله عنه قال ووكيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن خير سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من مات يشرك بالله شيئا دخل النار فليس انا ومن مات لا
 يشرك بالله شيئا دخل الجنة وعنه اي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال اتى النبي
 صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموحب ان يقال من مات لا يشرك بالله
 شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار قال مسلم وحديث ابو
 الغيث في سليمان بن عبيد الله وحجاج بن اسلم عن ابي عبد الملك باقوة عن
 ابي الزبير با حابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يلق الله تعالى الا بشرك
 به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار قال ابو ايوب عن ابي الزبير عن
 جابر بن عبد الله عن ابي سعيد قال سمعت ابا ذر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اثنان في جبريل عليه السلام فبشروا انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا
 دخل الجنة فلتة وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق وعنه ابن بريدة
 ان يحيى بن عمر حدثه ان ابا اسود الدلي حدثه ان ابا ذر حدثه قال اتيت النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو نائم عليه ثوبا بيض فماتت فاذن انتم في اتيته وقد
 استيقظ فجلس اليه فقال يا من عبد الا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
 الجنة فلتة وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق فلتة وان زنا وان سرق قال
 وان زنا وان سرق فلتة فانه الرابع على رغبته انما في الذر قال فخرج ابو ذر
 وهو يقول ان رغبته انما في ذر **الشرح** اما الاسناد الاول فكله كوفون محمد

ابن خير

ابن خير وعبد الله بن مسعود ومن بينهما ن وقوله قال ووكيع قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن خير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا وما اشبهه من الدقائق التي ينبغي عليها مسلم رضي الله عنه ولا يزل
 قاطعة على شدة تحريه واتقائه وضبطه وعرفانه وغزارة علمه وحذقه
 وبراعته في الغوص على المعاني ودقائق علم الاسناد وغير ذلك فرض
 الله عنه والدقيقة هذا ان ابن خير قال رواية عن ابن مسعود سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا متصل لا شك فيه وقال ووكيع رواية عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ما احتج به اختلف العلماء فيه هل يحمل على
 الاتصال ام على الانقطاع فالجمهور انه على الاتصال كسمعت وذمت طائفة
 الى انه لا يحمل على الاتصال الا بدليل علم فاذا قيل بهذا المذهب كان يرسل
 صحابي وفي الاحتجاج به خلاف فالحجها هو الواجب به وان لم يحج به يرسل
 غيرهم وذهب الاستاذ ابو اسحق الاسفراييني السافعي الى انه لا يحج به فعل
 هذا يكون هذا الحديث قد روي متصلا ومرسلا وفي الاحتجاج به روي
 مرسلا وروي متصلا خلاف معروف قيل الحكم للمرسلة وقيل للاجفظة رواية
 وقيل للاكثر والعجيب انه تقدم رواية الوصل فاجتاز مسلم رحمه الله
 وذكر اللفظين لهذه الفايده ولما لا يكون راويا بالمعنى فقد اجمعوا على ان
 الرواية باللفظ اولى والله اعلم **باب** ابو سفيان الراوي عن جابر
 فاسمه طحة بن نافع وابو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تذر بن تذر بن تذر بن تذر
باب قوله قال ابو ايوب قال ابو الزبير عن جابر فمراده ان ابا ايوب
 وحججا اختلفا في عبارة الى الزبير عن جابر فقال ابو ايوب عن جابر وقال
 حجاج خدما جابر **باب** خدما فصرحه في الاتصال **باب** عن مختلف في
 فالجمهور على انها للاتصال كدنا ومن العلماء من قال هي للانقطاع وهي فيها
 ما قدمناه الا ان هذا على هذا المذهب يكون مرسل تابعي **باب** قوله فلو

ما في
 قوله
 العادل
 الراوي
 عن
 جابر
 قوله
 فلو

هذا
 الحديث
 رواه
 جابر
 بن
 عبد
 الله
 بن
 خير

قلت انا ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار وهكذا ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين عن علي بن مسلم وهكذا رواه ابو عوانه في كتابه
المخرج علي بن مسلم وقد صح اللفظان من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث جابر المذکور فاما اقتصار ابن مسعود رضي الله عنه على رفع
احد اللفظتين وضمه الاخر الى الياء من كلام نفسه فقال العاصي عياض
وعنه سببه انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا احدهما وضم الياء
الاخر لما علمه من كتاب الله تعالى وقصيه او اخذه من مقتضى ما سمعه من
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قاله هو لا يقتض من حيث ان اللفظتين
قد صح رفعهما من حديث ابن مسعود كما ذكرناه فالجيد ان يقال سمع ابن مسعود
اللفظتين من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن في وقت حفظ احدهما وثيقتهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ الاخر فرفع المحفوظه وضم الاخر
الياء وفي وقت اخر حفظ الاخر ولم يحفظ الاو فرفعه فرفع المحفوظه
وضم الاخر الياء فهذا جمع ظاهر بين روايتي ابن مسعود وفيه موافقة
لروايه غيره في رفع اللفظتين والله اعلم **وَأما** احكامه صلى الله عليه وسلم
على من مات يشرك بدخول النار ومن مات غير مشرك بدخول الجنة فقد اجمع
عليه المسلمون فاما دخول المشرك النار فهو على عمومته فيدخلها ويحلك
فيها ولا فرق بين الكافي اليهودي والنصراني وبين عبدة الاوثان وسائر
الكفرة ولا فرق عند اهل الحق بين الكافر عتادا وعنه ولا بين من خالفه
الاسلام وبين من انتسب اليها ثم حكم بكفره بحكم ما تكفر بحده وغير ذلك
وَأما دخول من مات غير مشرك الجنة فهو مقطوع له به لكن ان لم يكن
صاحب كبيرة مات فصرا عليها دخل الجنة او لا وان كان صاحب كبيرة مات
عليها فهو تحت المشيئة فان عفي عنه دخل الجنة او لا والاغترى اخرج من
النار وظل في الجنة والله اعلم **وَأما** قوله صلى الله عليه وسلم وان زنا

فيه

فيه

وان

وان سرق فهو حية لم يهرب اهل السنة ازاحى بل الكفار لا يقطع لهم بالنار
وانهم ان دخلوها خرجوا منها وضم لهم بالخلود في الجنة وقد تقدم هذا
كله مبسوطا والله اعلم **وَأما** تحريم قتل الكافر بعد
قوله لا اله الا الله فيه حديث المقداد بن الاسود رضي الله عنه انه قال
يرسل الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار مقاتلي فضررت احد نذرت بالستيف
فقطعتا لم لا ذمتي بشجرة فقال اسلمت به افاقتله يرسل الله بعد ان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله الى ان قال فان قتلت فانه لم يترك قبل
ان تقتله وانك لم تترك قبل ان يقول كلمته التي قال ان وفيه اسامه بن زيد
رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريه فصبتنا
الحرقان من جهنمه فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوق
في نفس من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت لرسول الله انها قالها خوفا من السلاح
قال فلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فهاذا اليك برهان على حق ثبوت
اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله
ذو البطنين يعني اسامه قال قال رجل الم يقتل الله تعالى قاتلوه حتى لا يكون
قتله ويكون الدين كله لله قال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت
واحيى بك تريدون ان يقتلوا حتى تكون فتنة وفي الطريق الاخر فطعنته
برمح حتى قتله فلما قدما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامه
اقتله بعد ما قال لا اله الا الله قلت لرسول الله انها كان متعوزا فقال
اقتله بعد ما قال لا اله الا الله فهاذا اليك برهان على حق ثبوت ان لم يكن
اسلمت قبل ذلك اليوم وفي الطريق الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
اسامه فسأله لم قتلته الى ان قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذ كان
يوم القيمة قال رسول الله استغفر لي قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا

هذه النسخة هي التي كانت في يد المؤلفين
 هذه النسخة هي التي كانت في يد المؤلفين

حان يوم القيمة فجعل لا يزيد على ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا
 حان يوم القيمة **الشرح** الفاعل اسما الكبار ففيه المقداد بن
 الاسود ورواه الاخر حدثني عطاء بن عبيد الله بن عبد الله بن الحار
 اخبرني ان المقداد بن عمرو بن الاسود الكندي وكان جليفاً لبني زهرة وكان
 ممن شهد بدر اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يروى الله فالمقداد
 هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة هذا نسبه الحقيقي وكان الاسود
 ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة قد تبناه في الحجاز فله في نسب
 اليه وصار به اسماً واعرف فقولنا ثانياً ان المقداد بن عمرو بن
 الاسود قد كان يغلط في ضبطه وقرائه والصواب فيه ان يقرأ عَمْرُو
 مجروراً مفتوحاً وابن الاسود بنصب الكون ويكتب بالالف لانه صفة للمقداد
 وهو منصور فينصب وليست من هنا واقعا بين علي بن عثمان فلهذا
 قلنا يتعين كتابته بالالف ولو قدر ان ابن الاسود بنجر ابن لقسمة المعنى وصار
 عمرو بن الاسود وذلك غلط صريح ولهذا الاسم نظائر منها عبد الله بن
 عمرو بن ام مكتوم كذا رواه مسلم اخر الكبار في حديث الجساسة وعبد الله
 ابن ابي ابن سلول وعبد الله بن مالك بن حنين ومحمد بن علي ابن الجفيع
 واسماعيل بن ابراهيم ابن عتبة واسحق بن ابراهيم ابن راهوية ومحمد بن يزيد
 ابن باجة فكل هؤلاء ليسوا ابناء لم يبعده فيتعين ان يكتب ابن بالالف
 وان يغوث بن عمار ابن المذكور اذ اقام مكتوم زوجة عمرو بن وشلول يوم
 ابي وقيل غير ذلك مما سنذكره موضعه ان شاء الله تعالى ونحسب زوجة
 مالك وادم عبد الله وكذلك الجفيع زوجة علي وعتبة زوجة ابراهيم بن
 وراهوية هو ابراهيم والد اسحق وكذلك باجة هو يزيد فلهذا قلنا في كل علم
 و مرادهم في كل هذا تعريف الشخص بوضعيته ليكن تعريفه فقد يكون الانسان
 عازماً باحد ووضعيته دون الاخر فيجمعون بينهما لئلا التعريف لكل واحد وقام

هنا نسبته الى عمرو على نسبه الى الاسود لكون عمرو هو الاصل وهذا من
 المستحسنات في النفيسه والله اعلم وكان المقداد رضي الله عنه من اولين
 اسلم قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اول من اظهر الاسلام بمكة سبعة
 منهم المقداد وهاجر الى الحبشة ويكنى ابا الاسود وقيل ابا عمرو وقيل
 ابا معبد والله اعلم **و** **أ** قوله **هنا** وكان جليفاً لبني زهرة فذلك
 لما لقبه الاسود بن عبد يغوث الزهري فقد ذكر ابن عبد البر وغيره ان
 الاسود جالفه ايضا مع ثبتيه اياه **و** **أ** قوله **هنا** نسبه الكندي ففيه
 اشكال من حيث ان هذا النسب قالوا انه يهمني في صليبه من يهمني في الحاف
 بالحام الممثلة والفا ابن قضاة لا خلاف بينهما هذا ومن نقل الاجماع
 عليه القاض عياض وغيره وجوابه ان احد بن صالح الامام الحافظ
 المصري كما قبل الكيث بن سعد قال ان والده المقداد جالف كندة فقتل
 اليها وروينا عن ابن شامة عن سفيان بن ضحابة بنصر الصاد الممثلة
 وخففها لها وباتت الموحلة الممثلة بالكنية صاحب المقداد بن الاسود
 في الحجاز عليه وكان رجلاً من يهمني في صليبه من يهمني في الحاف
 لم اصار فيهم دماً فهدى الى مكة فحالف الاسود بن عبد يغوث بن فاعلى هذا
 نص نسبه الى يهمني في صليبه من يهمني في الحاف فحالف الاسود بن عبد يغوث بن فاعلى هذا
 كندة جالفه او جالف ابيه ويصح الى زهرة جالفه مع الاسود والله اعلم
و **أ** قوله ان المقداد بن عمرو بن الاسود الى قوله انه قال يروى الله
 فاعاد انه لطول الكلام ولولم يذكرها لكان محتملاً هو الاصل ولكن لما طال
 الكلام حاز او حسن ذكرها ونظيره في كلام العرب كثير وقد جاء مثله
 في القرآن العزيز والاحاديث ومما جاء في القرآن قوله عز وجل حكايه عن الكفار
 ابعدهم انكم اذا متم وكنتم تراباً وعظاماً انكم تخرجون فاعاد انكم للطول
 ومثله قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله صدقوا بما معهم وكانوا من قبل

انتيك ولا اريد ان اخبركم عن نبيك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
فقله جسر اي كشف والبرنس بضم الباء والنون قال اهل اللغة هوكل
ثور راسه ملتصق به ذراعه كانا وجبة او غيرهما **واما** قوله
انتيك ولا اريد ان اخبركم فكلوا وقع في جميع الاصول وفيه اسكال من حيث
انه قال في اول الحديث بعث الى عيسى فقال اجمع لي نفرا من اخوانك حتى احلهم
ثم يقول بعده انتيك ولا اريد ان اخبركم فيحتمل هذا الكلام وجهين احدهما
ان يكون **لا زائد** كما في قول الله تعالى ليلنا يعلم اهل الكتاب في قوله تعالى ما منعك
ان لا تسجد والى ان يكون على ظاهره انتيك ولا اريد ان اخبركم عن نبيك صلى الله
عليه وسلم بل اعظمك واحدكم بلام من عند نفسي لكن الان اريدكم على ما كنت
نويت فاخبركم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وذكر الحديث
ولله اعلم وقوله **تحدث** انه اسامة هو بضم النون من تحدث وفيه
الدالان وقوله فلما رجع عليه السيف كذا في بعض الاصول المعتمدة
رجع بالجيم وفي بعضا رفع بالفاء ولامها حجة والسيف منصوب على
الرواية بغير فرفع ليضربه ورجع بعناه فان رجع كاستعمالنا ومتعديا
والمراد هنا المتعدي ومنه قول الله عز وجل فان رجعت الي طائفة
وقوله تعالى فلا ترجعوهن الى الكفار ولله اعلم واعلم ان اسناد
بعض روايات هذا الحديث ما انكره الدارقطني وعنده وهو قول مسلم
حدسنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق اما معمر وحدثنا
اسحق بن موسى والوكيد بن مسلم عن الاوزاعي وحدثنا محمد بن رافع با
عبد الرزاق اما ابن جريح جميعا عن الزهري هذا الاسناد في كذا وقع
هذا الاسناد في رواية الجلودي قال القاض عياض ولم يقع هذا الاسناد
عند ابنه فان يعني رفيق الجلودي قال القاض قال ابو مسعود الدمشقي هذا
ليس بجزء عن الوليد بهذا الاسناد عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله قال

وكتا

في كتابه السيرة
ابو عبيد الله بن ابي
ان يعرف قال وهو القاض

وفيه خلاف علي الوليد وعلي الاوزاعي وقد ينز الدارقطني في كتابه العلل
الخلاف فيه وذكر ان الاوزاعي يرويه عن ابراهيم بن مرة واختلف عنه فرواه
ابو اسحق الفزاري ومحمد بن شعيب ومحمد بن عتيق والوليد بن يزيد عن
الاوزاعي عن ابراهيم بن مرة عن الزهري عن عبيد الله بن الحار عن المقداد
لم يذكره وانه عطاء بن يزيد واختلف عن الوليد بن مسلم فرواه الوليد القريش
عن الوليد عن الاوزاعي والليث بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن الحار
عن المقداد لم يذكره عطاء واسقط ابراهيم بن مرة وخالفه عيسى بن مساور
فرواه عن الوليد عن الاوزاعي عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن الحار عن
المقداد لم يذكره ابراهيم بن مرة وجعل مكان عطاء بن يزيد حميد بن عبد الرحمن
ورواه القريش عن الاوزاعي عن ابراهيم بن مرة عن الزهري عن مسد عن المقداد
قال ابو علي الجاني الصحيح في اسناد هذا الحديث ما ذكره مسلم اولا من رواه
الليث بن سعد ويونس وابن جريح وتابعهم صاحب من كيسان هذا اخره
القاض عياض قلت وحاصل هذا الخلاف والاضطراب انها هون رواه
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي واما رواه الليث بن سعد ونونس وابن جريح
فلا شك في صحته وهذه الروايات هي المستقلة بالعلل وعليها الاعتماد
واما رواه الاوزاعي فذكرها متابعة وقد تقرر عندهم ان المتابعان
يحتل فيهما ما فيه نوع ضعف لكونها لا اعتماد عليها وانما هي لمجرد الاستيناس
فالحاصل ان هذا الاضطراب لا يوجب روبايا الوليد عن الاوزاعي لا يعتد به في
اصل هذا الحديث فلا خلاف في صحة ما قلنا من ان اكثر اسناد ركان
الدارقطني من هذا النحو ولا يوثق ولا يحد في المتن وقد قلنا ايضا في الفصول
اعتذر مسلم رحمه الله عن نحو هذا بان لا يثبت الاعتماد عليه والله اعلم
واما معاني الحديث وفقهها فقوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
الا لله لا يقتله فان قتله فانه غير لئلك قبل ان تقتله وانك بئزلة قبل ان

يقول كلمته التي قال اختلفت معناه فاجتنب ما قيل فيه واظهره ما قاله
 الامام السافعي وابن القصار المالكي وغيرهما ان معناه فانه معصوم الدم
 محرم قتله بعد قوله لا اله الا الله كما كنت انت قبل ان تقتله وانك بعد
 قتله غير معصوم الدم ولا محرم القتل كما كان هو قبل قوله لا اله الا الله
 قال ابن القصار يعني لو اعد ذكرا لثاوبلا المسقط للقصاص عنك قال العاص
 وقبل معناه انك مثله في مخالفة الحق ولربك الائم وازا اختلف انواع
 المخالفة والائم فيسمى الله كفرا وانك بمعصية وفسقان **واسا** كونه
 صلى الله عليه وسلم لم يوجع على اسامه قصاصا ولا دية ولا كفارة فقد يستلزم
 به الاستقاط الجميع ولكن الكفارة واجبه والقصاص ساقط للشبهة فانه
 ظنه كافرا وظن ان اظهره كله التوحيد في هذا الحال لا يحوله مسما وفي
 وجوب الدية قولان للسافعي وقال بكل واحد منهما بعض من العلماء وكما عني
 عدم ذكر الكفارة باننا لم نثبت على الفور بل على التراخي وتأخير البيان الى
 وقت الحاجة كما نزل على المظهر الصريح عند اهل الاصول **واسا** الدية على
 قول من اوجبها فيحتمل ان اسامه كان في ذلك الوقت معترضا بها فاخترت لا يشار
ن واسا ما فعله صدر بن عبد الله رضي الله عنه من جمع التفرع وعظم
 فقهه انه ينبغي للعالم والرجل العظيم المطاع وذي الشهرة ان يسكن الناس
 عند الفتر ويعظمهم ويوضح لهم الدليل **واسا** وهو صلى الله عليه وسلم
 افلا شققت عن قلبه فيه دليل للقاعدة المعروفة في الفقه والاصول
 ان الاحكام تعارفها بالظواهر والله يتولى السراير **واسا** قول
 اسامة في الرواية الاولى قطعته فوقع في نفس من ذكره ذكرته للبني
 صلى الله عليه وسلم في الرواية فلما قد بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا اسامة اقتله وفي الاخر في البشر الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فاحبره خبر الرجل فدعاه يعني اسامة فقتله فيحتمل ان جمع بينهما بان

اظهرها لامة على الوجه
 قد جرى به عهد ام المؤمنين
 ام خطبة اوجه خاتمة
 الرواية في الخبرين
 في الشيطان الحديث
 وكان في رواية وفقد
 سر السامع على القائل

الاخر

اسامة

اسامة وقهره نفسه من ذلك ش بعد قتله ونور ان يسأل عنه في البشر
 فاحبره قبل مقدم اسامة وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم انما بعد قتله
 فسأل اسامة فذكره وليست في قوله فذكرته ما يدل على انه قاله ابتداء قبل
 تقدم علم النبي صلى الله عليه وسلم به والله اعلم **باسا** قول النبي صلى الله
 عليه وسلم من جمل علينا السلاح فليست منان فيه قوله صلى الله عليه وسلم
 من جمل علينا السلاح فليست منان رواه ابن عمر وسلمه وابو موسى وفي
 روايه سلمه من سئل علينا السيف ن وفي اسناد ابي موسى لطيفة وهي ان
 اسناده كلهم كوفيون وهم ابو بكر بن ابي شيبه وعبد الله بن براء وابو كريب
 قالوا يا اسامة عن ثريد عن ابي بريدة عن ابي موسى **باسا** براء فبقي البا
 الموجه وتسلط الرواؤ آخرة دالوا ابو كريب محمد بن العلاء وابو اسامة
 جاد بن اسامة وثريد بن جهم الموجه وابو بريدة اسمه عامر وقيل الجرح
 وابو موسى عبد الله بن قيس **واسا** معنى الحديث مقدم اول الكتاب
 وتقدم عليه قاعده مذهبه اهل السنة والفقه وهو ان من جمل السلاح
 على المسلمين غير حق ولا ثاوبلا ولم يستقله فهو عاص ولا يكفر بذلك فان
 استقله كفرا فاما ثاوبلا الحديث فمقبول على المسقط لغير ثاوبلا فيكفر
 ويخرج عن الملة ومكر معناه كيت على شيرتنا الكاملة وهذا وكان سفين
 ابن عيينه رحمه الله يكره قول من يفسر بليست على هذا ويقول بليست هذا
 القول يعني بليست عن ثاوبلا لكونه وقع في القوس وابلغ في الزجر
 والله اعلم **باسا** قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس
 منا فنه يعقوب بن عبد الرحمن القاري هو يتشدك اليك منسورا الى القار
 القبيلة المعروفة **واسا** ابو الاوصى محمد بن جيان باليا المشاه **ن** وقوله
 حدثنا ابن ابي جازم هو عبد العزيز بن ابي جازم واسم ابي جازم هذا سلمه
 ابن دينار **واسا** وقوله ضبره من طعام هي ضم الصاد واسكان الباء قال

مداهم النبي
 في الرجل يجمع الى جهة
 اسامة وقد ذكره الاستاذ
 في مشايخه وقال هو من
 ابن عيسى بن دهر السدي
 ابنه قال في ظاهره واسم
 محمد المدي الساعلم

العزالي رحمه الله في الاجابا اعلم ان النسيئة انما تطلق في الاكثر على من يتم
قولا الغير الى المقول فيه كما نقول فلان يتكلم فيك بكذا قال وليست النسيئة مخصوصة
بهذا بل جرد النسيئة كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول
اليه او ناله وسواء كان الكشف بالكناية او بالرمز او بالآية فحقيقته النسيئة
افشا السر وهتك السر عن ما يكره كشفه فلور او مخفي بالانفسه فذكر
فهو نسيئة قال وكل من جملته النسيئة وقيل له فلان يقول فيك او يفعل فيك
كذا فعليه سبعة امور الاول ان لا يصدق له لان النسيئة فاسق الكافي ان ينهيه
عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله الكافي ان يغضبه في الله تعالى فانه يغض
عند الله تعالى ويغض من اغضه الله تعالى الرابع ان لا يظن باخيه الغايه
السوء الى مشران لا يحمله ما جلي له عن الخمس والحي عن ذلك السادس
ان لا يرض لنفسه ما نهى النسيئة عنه فلا يحكي بنسيئته عنه فيقول فلان جلي كذا
فيصير به ظان ويكون آتيا ما نهى عنه هذا اخر كلام العزالي رحمه الله وكل هذا
المذكور في النسيئة اذا لم يكن فيها مصلحة شرعية فان دعته جاحه اليها فلا منع منها
وذلك اذا اخبره بان انسانا يريد الفتك به او باهله او بهاله او اخبر الامام
او من له ولاية بان انسانا يفعل او يسعى بها فيه مفشده وحجب على صاحب الولاية
الكشف عن ذلك وانما في كل هذا وما اشبهه ليس جرم وقد يكون بغضه
واجبا ونعنه مستقيا على حسب المواطن والله اعلم ومن الاسناد فروج
وهو غير مصر وفقد من رات وفيه الضبع بضم الصاد المعجمة وفيه الباء
الموحدة ن وقول من الاسناد الاخير حديثا ابو بكر بن ابي شيبة الى اخيه
كلهم كوفيون الا خذيفه بن اليان رض الله عنها فانه استوطن المدائن
واساقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة تمام فعنه التاويلان المتقدمان
في نظائره احدهما محمل على المسجل بغير تاويل مع العلم بالتجريم والثاني
لا يدخله الا قول القائلين والله اعلم **باب غلط تحريم استبدال الازار**

والمن

والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالخلف وبيان التلوه الذي لا يكلم الله تعالى
يوم القيمة ولا يتركهم ولهم عذاب اليم ن فيه قوله صلى الله عليه وسلم تلوه
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يتركهم ولهم عذاب اليم قال فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلان مران المشيل والمناز والمنفق يتلوه
بالخلف الكاذب **ورواه** المنان الذي لا يعطي شيئا الا منه والمشيلا زارة
ورواه شيخ زان ومالك كذا **ورواه** مستكبر **ورواه** رجل على فضل
ما بالفلان يتلوه من ان السبيل ورجل يبيع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف
له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل يبيع اما مالا
يبايعه الا الدنيا فان اعطاه منها فني وان لم يعطه لم يفن **اساقط** القاط اسم
البار فيفيه على بن مدر بن الميم واسكان الدال المهملة وكسر الدال وفيه
خبر شة بخا معجم ثم راء مفتوح حزين ثم شين معجم ن وفيه ابو زرعه وهو
ابن عمرو بن جبرير ويقدم مران الخلاء اسمه وان الاسهر فيه هرون وفيه
ابو حازم عن ابي هريره هو ابو حازم سلمان مولى عزة ن وفيه ابو صاح وهو
ذكو ان تقدم ن وفيه سعيد بن عمرو الاشعثي هو بالشين المعجمة والعين
المهملة والالف المهملة منشور الى جده الاشعث بن قيس الكندي فانه سعيد بن
عمرو بن سهل بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس ن وفيه عتبة هو بفتح
العين وبعدها با موحدة ساكنة ثم ثا مثله ن **واساقط** الفاظ اللغة
وخوها فقيه فقوله صلى الله عليه وسلم تلوه لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا
يتركهم هو على لفظ الآية الكريمة **فيل** معنى لا يكلمهم اي لا يكلمهم تحلم اهل
الخير وباطهار الرض بلعالم اهل الشحط والغضب وقيل المراد الاعراض
عنهم وقال جمهور المفسرين لا يكلمهم كلاما يتفهمهم ويترهم وقيل لا يرسل
اليهم الملائكة بالتحية ومعنى لا ينظر اليهم اي يعرض عنهم ونظيره سبحانه
لعباد رجمته ولطفه بهم ومعنى لا يتركهم لا يظهرهم من دنس ذنوبهم

وقال الزجاج وغيره معناه لا يثنى عليهم ومعنى عذار اليم مؤلم قال الواحدي
هو العذار الذي تخلص الى قلوبهم وجعته قالوا العذار كل ما يعنى الانسان
ويشوق عليه قالوا اصل العذار كلام العرب من العذر وهو المنع يقال عذبت
عذبا اذا منعت وعذرت عذوبا اي امتنع وسمى لما عذبا لانه منع العطر
فسمى العذار عذبا لانه منع المعاقب من معاودة مثل جرمة وبلغ غيره من
مثل فعله والله اعلم **و** قوله صلى الله عليه وسلم المستبد ازاره فغناه
المريض له الحار طرفة خيلا كما حاق مفتر في الحديث الاخر لا ينظر الله الى من كبر
ثوبه خيلا والخيلا الكثير وهذا التقييد بالجرح خيلا يخص عموم المستبد
ويذكر على ان المراد بالوعيد من جرّة خيلا وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك لا يكره الصدوق رضي الله عنه وقال لست منهم اذ كان جرّة لغير الخيلا
قال الامام ابو جعفر محمد بن جابر الطبري وغيره وذكر استبدال الازار وجدة
لانه كان عامة لها شتم وحكم غيره من القميص وغيره حكمه **و** قد جاء
ذلك مبتدئا منصوبا عليه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواه سالم
ابن عبد الله بن عمر عن ابيه رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستبدال
في الازار والقميص والعمامة من جرّ شيئا خيلا لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه باسناد جيّش والله اعلم **و**
قوله صلى الله عليه وسلم المنفق سبعة بالخلف القافر فهو يعني الرواية الاخرى
بالخلف الكاذب وقال الخلف بكسر اللام واسكانا ومن ذكر الاستبدال في السكينة
في اول اصلاح المنطق **و** الفلاة بفتح الفاء هي المفازة والقفرة التي
لا ينشربها **و** تخصيصه صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى الشيخ
الزاني والمالك الكذاب والعابد المستكبر بالوعيد المذكور فقال القاض عياض
سببه ان كل واحد منهم التزم المعصية المذكورة مع بعدها منه وعدم ضرورة
اليها وضعف دواعيها عنده وان كان لا يعذر احد بذنب لكن لم يكن الى هذه

المعاصي ضرورة مزججه ولا دواعي معتاده اشبه اقلامهم على المعاندة
والاستحقاق بحق الله تعالى وقصد معصيته لا في حاجة غيره فان الشيخ
لكمال عقله وتمام معرفته بطول ما مر عليه من الزمان وضعف اسباب المحام
والشهوة للنساء واحدا له دواعيه لذلك عند ما يلجأ من دواعي الخلال
في هذا ويحلى سيرة منه فكيف بالزنا الجرام وانما دواعي ذلك السبابة الجرام
الغير نية وقلة المعرفة وغلبة الشهوة لضعف العقل وضعف الشريعة وكذلك
الامام لا يخشى من احد من رعيته ولا يحتاج الى مداينته ومصانعته فان الانسان
انما يداهن ويصانع بالكذب لا شبهة من تحذره ويخشى اذاه ومعاينته او
يطلب عنده بذلك منزله او منفعة وهو عنى من الكذب مطلقا وكذلك العالم
الفقير قد عزم المال وانما سبب الفخر والخيلا والتكبر والارتقاء على الثراء
الثروة في الدنيا لكونه ظاهرا فيها وجا جان اهلها اليه فاذا لم يكن عنده اسبابها
فلما ذا يستكبر ويحتقر غيره فلم يبق فعله وفعل الشيخ الزاني والامام الكاذب
الا يضرب من الاستحقاق بحق الله تعالى والله اعلم **و** التلاوة الرواية
الاخيرة فمنهم من جازع فضلا لما من ابن السبيل المحتاج ولا شك في غلظ
تجرم ما فعل وسدة قبحه واذا كان من يمنع فضلا لم يشبه عاصيا فكيف من الماء
يمنعه الا دى المحترم فان الماء منه فلو كان ابن السبيل غير محترم كالجرحى
والمرتد لم يجد الماء له **و** الخلف كاذبا بعد العصر فيستحق هذا الوعيد
وخص ما بعد العصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار وغير ذلك
و ما يبع الامام على الوجه المذكور فيستحق هذا الوعيد لغشه المسلمين
واما منهم وتسببه الى الفتن بينهم منكته ببعته لا سيما ان كان من يقدر به
والله اعلم **و** وقع في معظم الاصول في الرواية الثانية عن ابي هريرة ثلاث
لا يكلمهم الله بخلافها وكذا وقع في بعض الاصول في الرواية الثانية عن ابي ذر
وهو صحيح على معنى ثلاث انتشر وجا الضمير في يكلمهم مذكرا على المعنى والله اعلم

باب بيان غلظ يحرم قتل الانسان نفسه وان من قتل نفسه
 بشئ عذبه في النار وان لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ن فيه قوله
 صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بخيطة في يده يتوجأ بها في بطنه
 في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن شرب سماً فقتل نفسه فهو ينجس
 في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى
 في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن اخذ من جلفه على يمينه غيرة
 الاسلام كاذبا فهو كاذب ومن قتل نفسه بشئ عذبه يوم القيمة وليس على رجل
 نذر شي لا يملكه ن ذروا به من جلفه عليه السلام كاذبا متعمدا فهو كاذب
 قال ن ذروا الحديث لا خير ليس على رجل نذر فيها لا يملكه لعزل الموتى لقتله ومن
 قتل نفسه بشئ في الدنيا عذبه يوم القيمة ومن ادعى دعوى كاذبة ليمتكر بها
 لم يزد الله تعالى الا قلة ومن جلف على يمين صبر فاجرة ن ذروا الحديث
 الباقية وسمعت على الفاطمة ومعاوية ان قال الله تعالى **الشرع** اما الاسما
 وما يتعلق بعمل الاسناد ففيه اشياء كثيرة تقدمت من الكنى واللقب كقوله
 حديثا خلد يعني ابن الحزق فقل قدامنا بيان فائدة قوله هو ابن الحزق وكقوله عن
 الاعمش عن ابي صالح والاعمش من النار الحديث اذا قال عن لحيته الا اذا ثبت
 سماعه من جهة اخرى وقدمنا ان ما كان في الصحيحين من الحديث عن غيرهم
 على انه ثبت بالسماع من جهة اخرى وقد جاء هنا مثبتا في الطريق الاخر من رواه
 شعبه ن وقوله في اول الباب حديثا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاسدي الى
 اخره اسناد كله كوفيون الا ابا هريرة فانه مدني واسم الاسدي عبد الله بن محمد
 ابن جابر توفي سنة سبع وخمسين وما تفرق قبل مسلم بربع سنين وقوله
 كلهم بهذا الاسناد مثله ورواه شعبه عن سليمان بن ابي سمعة ذكر ان يعقوب
 بهذا الاسناد ان هو لا الجماعة المذكورة من وهم جرير وعبيد وشعبة ورواه عن
 الاعمش كما رواه وكيع في الطريق الاول الا ان شعبه زاد هنا فائدة جسنه فقال

عن سليمان وهو الاعمش عن سمعة ذكر ان وهو ابو صالح فصره بالسماع وفي
 الروايات الباقية يقول عن الاعمش من النار الحديث بعنقته الا اذا سمع
 للذين عنقته من جهة اخرى فبين مسلم ان ذلك قد صح من رواه شعبه والله اعلم
 وقوله ابو قلابه هو بكسر القاف واسم عبد الله بن زيد وقوله عن خلد
 الحديث قالوا انها قيل له الحديث لانه كان يجلس في الحديث بين ولم يجز بغيره قط
 هذا هو المشهور وروى عن هذا بالفاء ابن حبان في كتابه قال لم يجز خالدا
 قط وانما كان يقول اجذوا على هذا الخوف لقب الحديث وهو خالدا بن مهران
 ابو المنار بن بصر الميم وبالزاي واللام ن وقوله عن شعبه عن ابو عن
 ابي قلابه عن ثابت بن الضحاك الانصار لم يحول الاسناد فقال عن الثوري
 عن خالد الحديث عن ابي قلابه عن ثابت بن الضحاك قد يقال هذا تطويل للامام على
 خلاف عادة مسلم وغيره وكان حقه ومقتضى عادة ان يقتصر او اعلى ابي قلابه
 لم يسوق الطريق الاخر اليه فاما ذكر ثابت فلا حاجة اليه او لا وجوابه ان
 في الرواية الاولى رواية شعبه عن ابو عن ثابت بن الضحاك فقال الانصار
 ورواه الثوري عن خالد لم ينسبه فلم يكن له بدل من قوله ما فعل ليصح
 ذكر نسبته ن قوله يعقوب القاري هو بنسبه اليه تقدم قريبه ابو كان
 الواو عن سهل بن سعد الساعدي اسم سلمة بن دينار والرواية عن ابي هريرة
 اسم سلمان بن مولى عزة والله اعلم ن **و** الفاعل البار وسبها فقوله
 صلى الله عليه وسلم في يده يتوجأ بها في بطنه هو بالجيم وهو اخره وكوز
 تسهيله بقل الكهز الفاء ومعناه يطعن ن وقوله صلى الله عليه وسلم يتردى
 ينزل ن **و** اسم جهنم فهو اسم النار الاخرة عا فاما الله من كل قال يونس
 والنرا الخوين هي عجمية لا تنصرف للجيم والتعريف قال اخرون هي عجمية لا تنصرف
 للتانيث والعلمية وسميت بذلك لبعدها عن روية يقال يتر جهنم ان بعده
 القعر وقيل مشتقة من الجهومة وهي الغلظ يقال جهنم الوجه ان غلظه

بلا

فسميت جهنم لغلظ أثرها والله اعلم ان وقوله صلى الله عليه وسلم من شرب شربة
فهو يتجسأه هو بضم السين وفحها وكثرها نداء لغارة فصح من اللغة الثالثة
في المطالع وجمعه شمام ومعنى تجسأه يتشرب به ثم قال ويخرج عنه وقوله
صلى الله عليه وسلم من ادعى دعورا كاذبا هذه هي اللغة الفصحى يقال دعوى
باطل وباطله وكاذب وكاذبه كماها صاحب الحكمة والتأنيد اقصم واما قوله
صلى الله عليه وسلم ليتكثربا فضبطناه بالثا المثله بعد الكاف وكذا هو في معطر
الاصول وهو الظاهر وضبطه بعض الامة المعتمد من نسخة بالباء الموحدة
وله وجه آخر وهو بمعنى الاول ان يصير ماله كثيرا عظيما وقوله صلى الله
عليه وسلم من جلف على عين صبر فاجرة كذا وقع في الاصول هذا القدر فحسنت وفيه
محذوف قال القاض عياض رحمه الله لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الخلف الا ان
تقطعة على قوله قبله ومن ادعى دعورا كاذبا ليتكثربا لم يزد الله الا قلة أي وكذلك
من جلف على عين صبر فهو مثله قال وقد ورد معنى هذا الحديث ثانيا مبتدئا في حديث
آخر من جلف على عين صبر يقطع بها بالامر من مسلم هو فيها فاجرة لله وهو
عليه غضبان ومن يمين الصبر هي التي ألزم بها الخلف عند حاكم وخو واصل الصبر
الجبر والامساك وقوله في حديثي هرون سهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنتنا كذا وقع في الاصول قال القاض عياض رحمه الله صوابه خير بالي المعجمة
وقوله يرسو الله الرجل الذي قلته انفا انه من اهل النار ان قلته في شأنه
وز سببه قال الفراء وابن السجور وغيرهما من اهل العربية اللام قد تأتي بمعنى في
ومنه قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة أي فيه وقوله
انفا أي قريبا وفيه لغتان المدة وهو اقصم والقصر وقوله فكا بعض المسلمين
ان يربا كذا هو في الاصول ان يربا في ثبوت ان مع كاد وهو جائز لكنه قليل وكاد
لما ربه الفعل ولم يفعل اذا لم يتقدم ما نفى فان تقدم ما كقولك ما كاد يقوم كانه قد فعل
القيام لكن بعد بطوء كذا نقله الواجد وغيره عن العرب واللغة وقوله

في خبر الصبر

الساكن

في آخر

لم امر بالا فادرس في النافذة لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يقول هذا
الذين بالرجل القاصحون زينة وان كسر الهاء وفحها وقد قرر في التثنية
قول الله عز وجل فنادت الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بفحة الفهم
وكسرها ان وقوله لا يدع لهم شاة الا اتبعها الشاة والشاة الخارج او
الخارج عن الجماعة قال القاض عياض انك الكلمة على معنى التسمية او تشبيه الخاف
بشاة الغنم ومعناه انه لا يدع احدا على طريق المبالغة قال ابن الاعراب يقال فلان
لا يدع شاة ولا فاة اذا كان شجاعا لا يلقاه احد الا قتله وهذا الرجل
الذي كان لا يدع لهم شاة ولا فاة اسمه قزمان قاله الخطيب البغدادي وكان
من المتأخرين وقوله ما اجرا في اليوم ما اجرا فلان مهور
معناه ما اغنى وكفا اجرا غنا وكفايته قول فقال رجل من القوم انا صاحب
كذا في الاصول ومعناه انا احبته في خفية والارزق ابدا لا ينظر السبيل الذي يصير
به من اهل النار فان فعله في الظاهر جمل وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه
من اهل النار فلا بد له من شاة عجين قول ووضع ذبا الشيف من ذبتيه
هو بضم الذاو وخفيف الباء الموحدة المكرر وهو طرفه الاسفل واما طرفه
الاعلى فمقبضة وقوله بين يديه هو ثنية ثلث بفتح الذا وهو مذكرة على اللغة
الفصحى التي اقتصر علماء الفراء وتعلب وغيرهما وحكي ابن فارس والجوهري
وغيرهما في التذكير والتأنيد قال ابن فارس الشارح للمعاني وقال في ذلك الموضع من
الرجل ثندوة وثندوة بالفتح بلا همزة وبالضم مع الهمزة قال الجوهري والثوري
للهمزة والرجل فعل في قول ابن فارس يكون في هذا الحديث قد استعار الثور للرجل
وجمع الثور لثدي وثدي بضم الذا وكسرها قول صلى الله عليه وسلم
خرجت به جل قرحه فاذنه فانتزع سبها من كباته فنكاهها فلم يرق الدم حتى
مات من الرواية الاخر خرج به خراج ان القرحة بفتح القاف واسكان الراء وهي
واحدة القروح وهي جبان تخج من بدن الانسان والكنانة بكسر الكاف وهي جعبة

منا
مرو

الشارب مفتوحة الجيم سميت كنانة لانها تنكر السهام ان تسترقها ومعنى نكاتها
 قشرها وخرقها وفقها وهو موزون ومعنى لم يرق الدم ان لم ينقطع وهو
 موزون يقال رقا الدم والدمع يرقا رقا مزلزلا يركع ركوعا اذا سكن وانقطع
 والخراج بضم الخ المجه وكفيف الراو هو القرعة قولها تسينا وما
 تحسن ان يكون كذب هو نوع من كيد الكلام وتقوية النفس والاعمال بتحقيقه ونفي
 نظرق الخلل اليه والله اعلم **اما** احكام الاحاديث ومعانيها فنبينها بيان غلط
 تحريم قتل نفسه واليمين الفاجرة التي يقتطع بها ما غيره والحلف ببلية غير الاسلام
 لقوله هو يهودي او نصراني ان كان كذا او لا كذا والغتر وشبه ذلك وفيها انه لا يحرم
 النذر فيها لا يملك ولا يلزم بهذا النذر شي وفيها تغليظ تحريم لعن المسلم وهذا الاطلاق
 فيه ان قال ابو حامد الغزالي وغيره لا يجوز لعن احد من المسلمين ولا الدواب ولا فرق
 بين الفاسق وغيره ولا يجوز لعن اعيان الكفار حيا كان او ميتا الا من علمنا بالنص
 انه ما ترك فراقا في لغيره ابي جهل وشبهها وحجوز لعن طائفتهم كقولك لعن الله الكفار
 ولعن اليهود والنصارى وما قوله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن من قتله فالظاهر
 ان المراد انهما سوا في اصل التحريم وان كان القتل اغلظ وهذا هو الذي اختاره
 الامام ابو عبد الله المازري في غير هذا ما ليس بظاهر **واما** قوله صلى الله
 عليه وسلم فهو نار جهنم خالدا مخلدا ابدا فقل فيه اقوال احدها انه محمول على من
 فعل ذلك مستحلا مع علمه بالتحريم فهذا كافر وهذه عقوبته والآخر ان المراد
 بالخلود طول المدة والاقامة المتطاولة لا حقيقة الدوام كما يقال خلده الله ملك
 السلطان والآخر ان هذا جزاؤه ولكن تكلم سقائه ومعنى فاخبر انه لا يخلد في
 النار من مات مسلما قال القاضي عياض في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه حيا يديه
 في يد يده يديه يتوجبا بها في بطنه فيه دليل على ان القصاص من القاتل يكون بها
 فتل به فحيد كانا وغيره اقتدا بعقاب الله تعالى القاتل نفسه والاستدلال بهذا
 لهذا ضعيف **واما** قوله صلى الله عليه وسلم من جلد على طين بيلة غير الاسلام

كاذبا فهو كاذب قال في الرواية الاخرى كاذبا متعمدا فغيبه بيان غلط تحريم
 هذا الحلف وقول صلى الله عليه وسلم كاذبا ليس المراد به التقيد
 والاحتراز من الحلف بها صادقا لانه لا ينفك الحالف بها عن كونه كاذبا وذلك
 لانه لا بد ان يكون معظما لما حلف به فان كان معتقدا بعظمته بقلبه فهو
 كاذب في ذلك وان كان غير معتقدا ذلك بقلبه فهو كاذب في الصورة لكونه
 عظمته بالحلف به واداعلم انه لا ينفك عن كونه كاذبا جلا التقيد بكاذبا
 على انه بيان لصورة الحلف ويكون التقيد خرج على سبب فلا يكون له
 مفهوم ويكون من اراد قوله تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق وقوله تعالى ولا تقتلوا
 اولادكم من املاق وقوله تعالى ورايكم اللاتي تخرجن من بيوتكم فان خفتن
 ان لا يقين احد لله فلا جناح عليهن فيها افتتن به وقوله تعالى فليس عليكم
 جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن وقوله تعالى ولا تلهوا قلوبكم على البغى
 ان اردن تحضنا ونظاير كثير ثم ان كان الحالف معظما لما حلف به نجلا لكان
 كافرا وان لم يكن معظما بل كان قلبه مطمئنا بالانيمان فهو كاذب في حلفه بما لا يحلف
 به ومعاملة اياه معاملة ما يحلف به ولا يكون كافرا خارجا عن بلية الاسلام
 وحجوز ان يطلق عليه اسم الكفر ويراد به كفر الاحسان وكفر نعمة الله تعالى
 فانها تقتضي ان لا يحلف هذا الحلف القبيح وقد قال الامام ابو عبد الرحمن
 عبد الله بن المبارك رضي الله عنه فيها ورد من مثل هذا ما ظاهرة تكفير الحجاب
 المعاصر ان ذلك على جهة التغليب والزجر عنه وهذا معنى مليح ولكن ينبغي
 ان يضم اليه ما ذكرناه من كونه كاذبا بالنعى **واما** قوله صلى الله عليه وسلم
 من ادعى دعورا كاذبا لم يتركها لم يتركها الله الاقله فعلا القاص عياض
 هو عام في كل دعور يقتضيه بها المنة بما لم يعط من مال الجنايا التي لا يجر اليه من
 غيره او تشب يمين اليه او علم يتحلى به وليس هو من جملة او من ينظره
 ليس هو من اهله فقد اعلم صلى الله عليه وسلم انه غير مبارك له في دعواه

الجنة اهل الجنة
عليها اهل الجنة
ابن حجر المصنف

ولا زال ما اكتسبه بهان ومثله الحديث الاخر اليمن الفاجو متفق للسلم
متفق للكسب **واما** قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الجنة
فيما يبذو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل جهنم لئلا يذو للناس
الجنة ففيه التحذير من الاعتزاز بالاعمال وانه ينبغي للعبد ان لا يتكلم عليها
ولا يركن اليها تخافه من انقلاب الحال للقدر السابق وكذا ينبغي للعاص ان لا
يتنط ولا غيره ان لا يتنطه من رحمة الله ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليعمل عمل الجنة وانه من اهل النار وكذا عكسه ان هذا قد يقع **واما**
قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من كان قبلكم خرجت به قربة فلما اذنت ان تخرج
سهما من كنانته فنكاهها فلم يرقاء الدم حتى مات قال ريك قد جرت عليه الجنة
فقال القاض عياض فيه كتمان انه كان مستحلا او محرما حين يدخلها السابقون
والابرار او يطيل حسنة او يجلب شره الاعراف هذا كلام القاض فله وحمل
ان شرح اهل ذلك العصر تكفير اصحاب الكباير من ان هذا يحمل على انه نكاحا
استعجا للموت او لغير مصلحة فانه لو كان على طريق المداواة التي تغلب على
الظن نفعها لم يكن حراما والله اعلم **باب غلظ تحريم الغلول**
وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما
كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد
فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلا اني رايت في النار بؤرة عليها او عباة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من الخطار اذ هبت فنادت النار ان لا يدخل الجنة الا المؤمنون بالخرقة
فنادت الآتية لا يدخل الجنة الا المؤمنون وفيه حديث في صريه من نحو
معناه **الشرح** في الاسناد ابو زميل يرضي الزاير ويخفي اليه المفتون
وتقدم وقوله لما كان يوم خيبر هو بالحي المجه واهو ران فهكذا وقع
في مسلم وهو الصواب وذكر القاض عياض ان اكثر رواه الموطا روى هكذا

الجنة

وانه الصواب قال روى بعضهم حين ياتي المجهل والنور والله اعلم
وقوله صلى الله عليه وسلم كذا روى في قوله في هذا الرجل انه شهيد يحكي
له بالجنة اذ في هالة بل هو في النار بتبديل غلوه ان وقوله ثور بن زيد الذي
هو هنا بكسر الدال واسكان الياء هكذا هو في اكثر الاصول الموصوفة ببلادنا
وفي بعضها الدق في بضم الدال وبالهمزة بعدها التي تكتب صورتها واوا
وذكر القاض عياض رحمه الله انه ضبطه هنا عن ابى حنيفة في بضم الدال
وبواو ساكنة قال وضبطناه عن غيره بكسر الدال واسكان الياء قال وكذا ذكره
مالك في الموطا والخارج في التارخ وغيرهما فله وقد ذكر ابو علي
الغساني الجباني ان ثورا هذا من رط الى الاسود فعمل هذا يكون فيه الخلاف
الذي قلناه قريبا في ابى الاسود وقوله عن سالم ابى الغيث مولى ابن
مطيع هذا صحيح وفيه التخرج بان ابى الغيث هذا يسمى سالما **واما** قول الغزالي
ابن عبد البر في اول كتابه التمهيد لا يوقف على اسمه صحيح فليست بجارض لهذا
الابن الصريح واسم ابن مطيع عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم اني رايت في النار بؤرة عليها او عباة **واما**
البؤرة بضم الباء فكسا مخطط وهي السلية والنرة وقال ابو عبيد هو
كسا اسود فيه جفرو وجعها بؤرة بفتح الراء **واما** العباة فعره
وهي مملودة وتقال فيها ايضا عباية بالياء قال ابن السكيت وغيره وقوله
صلى الله عليه وسلم في بؤرة او من اجلها وبسببها **واما** الغلول فقال
ابو عبيد هو الحيانة في الغنم خاصة وقال غيره هي الحيانة في كل شيء وتقال
منه غل يغلول الغنم وقوله رجل من بني الضبيد هو يرض الضاد
المعجم وبعدها بامويدة مفتوحة ثم يامشاه من تحتها كنه لم يامويدة
ان قوله يحل رجله هو بالحي وهو مركب الرجل على البعير وقوله
فكان فيه جتفة هو بفتح الجا واسكان المشاه فوق ان موته وجمعه جتوف

الشلة

عبا
بالياء

وما من جنتنا نبيه اي من غير **قَتْلٍ** ولا **ضَرْبٍ** قولنا في رجل يشارك
او يشاركين فقال رسول الله **اصْبَتْ** يوم خيبر كذا هون الامور وهو صحيح وفيه
خلاف للمفعول اي اصبت هذا والشرار بكسر الشين المعجم وهو السير المعروف
الذي يكون في النعل على ظهر القدم قال القاض عياض قوله صلى الله عليه وسلم
ان الشبهة لتلتهب عليه نارا وقوله صلى الله عليه وسلم شرار او شرار كان من نار
قلبيه على المعاقبة عليهما وقد تكون المعاقبة بهما انفسهما فتعذب بهما
وهما من نار وقد يكون ذلك على انهما سببا لعذاب النار والله اعلم **واما**
قوله ومع النبي صلى الله عليه وسلم عبد له فاسمه مذكع بكسر الميم واسكان اللام
وفتح العين المهملة كذا جازما صرحا به في الموطا في هذا الحديث بعينه
قال القاض عياض وقيل انه غير مذكع قال ورر في حديثه مثل هذا اسمه كركرة
ذكره البخاري هذا الملام القاض وكركرة بفتح الكاف الاولى وكسرهما واما الثانية
فمكسورة فيها والله اعلم **واما** احكام الحديث فمنها غلط تحريم
الغلول ومنها انه لا فرق بين قتيله وكثيره حتى يشارك ومنها الغلول يمنع
من اطلاق اسم الشهادة على من غل اذا قتل وسياتي بسبب هذا ان سال الله تعالى
ومنها انه لا بد فلا يجزئ احد من يان على الكفر وهذا باجماع المسلمين
ومنها جواز الخلف بالله تعالى من غير ضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم والذين
نفسهم محمد بيده ومنها ان من غل شيئا من الغنمة بحسب ردة وانه اذا
ردة قبل منه ولا يحرق متاعه سوارده او لم يردده فانه صلى الله عليه وسلم
لم يحرق متاعه صاحب الشبهة وصاحب الشرار ولو كان واجبا لفعوله ولو فعله
لنقل **واما** الحديث من غل فاجر قوام متاعه واضربه وذا رواه واضربوا
عنقه فضعف يتر ابن عبد البر وغيره ضعفه قال الطحاوي ولو كان صحيحا لكان
منسوخا ويكون هذا حينئذ في العقوبات في الاموال والله اعلم **واما**
الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر فيه حديث جابر ان الطفيل بن عمرو

قالوا في القاتل ان
يكون له امر في نفسه
قال وهو الاثر الذي قال
الشيخ في الحديث انه
ما خالف وما قال
هنا في نظر والله اعلم

الدليل

الدليل على هاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهاجر معه رجل
من قومه فاجتوا المدينة فمريض فخرج فاخذ مشاقصا فقطع بها براجم
فشجته يداه حتى مات فراه الطفيلة منامه وهسته جسده وراه مغطيا
يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بكبري الى نبيه صلى الله عليه وسلم
فقال ما الى اراك مغطيا يدك قال قيل لي اني نضلي منك ما افسدت فقصها الطفيل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليه
فاغفر **الشرح** قوله فاجتوا وهو يضرب الواو الثانية ضمير جمع وهو
ضمير يعود على الطفيل والرجل المذكور ومن يتعلق بهما ومعناه كرهوا
المقام بها لضج ونوع من سقم قال ابو عبيد والجوهر وغيرهما اجتويت
البلد اذا كرهت المقام به وان كنت في نعمة قال الخطابي واصله من الحوى
وهو داء يصيب الجوفين وقوله فاخذ مشاقصا قصر هي بفتح الميم وبالشين
المعجم وبالالف والصاد المهملة وهي جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف
قال الخليل وابن فارس وغيرهما هو سهم فيه نصل عريض وقال اخرون سهم
طويل ليسر بالعريض وقال الجوهر المشقص ما طال وقصر وهذا هو الظاهر
هنا لقوله قطع بها براجم ولا يحصل ذلك الا بالعرض **واما** البراجم
بفتح الباء الموحدة والكيم فهي متاع الاصابع واحدها بزجدة وقول
فشجته يداه هو بفتح الشين والحاء المعجنتين اي سال دما وقيل سال بقوة
وقوله هل لك في حصن حصين ومنعه هي بفتح الميم وبفتح النون واسكانها
لغتان ذكرهما ابن السكيت والجوهر وغيرهما الفتح اقص وهو العز والامتناع
من زيادته وقيل **المنعة** جمع مانع كظالم وظلمه ان جماعه ينعونك من
يقصد كمنكره **واما** احكام الحديث ففيه حجة لقاعدة عظيمة لاهل السنة
ان من قتل نفسه او ارتكب مقصية غيرها وما من غير توبه فليس بكافر
ولا يقطع له بالنار بل هو من حكم المشيه وقد تقدم بيان القاعدة ونقدها

قالوا في القاتل ان
يكون له امر في نفسه
قال وهو الاثر الذي قال
الشيخ في الحديث انه
ما خالف وما قال
هنا في نظر والله اعلم

وهذا الحديث شرح للاحاديد التي قبله الموهب ظاهرها تخليد قاتل النفس
وعينه من احوال الكبار في النار وفيه اثبات عقوبه بعض احوال المعاصي
فان هذا عوقبه يدينه فغيبه رد على المرجئيه القائلين بان المعاصي لا تنصر
باب في الروح التي تكون قرب القيمة تقبض من قلبه من الايمان
فيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعث ريحا من اليمن الى الجحيم
فلا تدفع احدا في قلبه من قال بان الاقبضته ن **ابن اسناد**
فيه احمد بن عبد الله بن اسكان الباقين وابو علقمة القزويني في القواسم
الراوا عنه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة المديني ومحمد بن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه ن **ابن** معنى الحديث فقد جاز في هذا النوع من احاديث
منها لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ن ومنها لا تقوم
على احد يقول الله الله ومنها لا تقوم الا على سرار الخلق وهذه كلها وما
في معناها على ظاهرها ن **ابن** الحديث الاخر لا تراها طيفة من امتي
ظاهر من على الحق الى يوم القيمة فليست ريحا لانه لا يدرك معنى هذا
انهم لا يزالون على الحق حتى تقبضهم هذه الروح اللينة فترى القيمة وعند
تظاير اسرارها فاطلوع هذا الحديث بقاؤه الى قيام الساعة على اسرارها
ودنوتها المتناهية في القرب والله اعلم ن **ابن** قوله صلى الله عليه وسلم
من قال جبه او من قال ذرة من ايمان فغنه بياض المذهب الصحيح الظاهر ان
الايمان يزيد وينقص ن **ابن** قوله صلى الله عليه وسلم ريحا من اليمن الى الجحيم
فغنه والله اعلم اشار الى الرفق بهم والاكرام لهم والله اعلم ن وجاء في
هذا الحديث بعث الله تعالى ريحا من اليمن الى الجحيم في اخر ذكره مسلم في اخر
الكبار عقب احاديثه لانه قال ريحا من قبل السام ن ونجا عن هذا بوجهين
احدهما يحتمل انهما ريحان شماتية وطانية ويحتمل ان مبتدأها من احد
الافليمين لم تصل الاخر وتنتشر عنه **باب** الحديث على المبادرة

بالاعمال قبل تظاير الفتن فيه قوله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال
فمننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا وميتا مومنا او لم يتيم مومنا
ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ن معنى الحديث الحديث على المبادرة
الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاستغفار عنها بها تحذر من الفتن
الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كثر المظالم الليل المظلم لا المقهر ووصف
صلى الله عليه وسلم نوعا من سدايد تلك الفتن وهو انه ميت مومنا لم يصح
كافرا او عكسته شك الراوي وهذا العظم الفتن ينقلب الانسان في اليوم
الواحد هذا الانتداب **باب** **نكاته المومنان بحط الله**
فيه قصة ثابت بن قيس بن الثمات رضي الله عنه وخوفه حين نزل لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي الاية وكان ثابت رضي الله عنه جهوري الصوت وكان
يرفع صوته وكان خطيبا لا تنصر فلذلك اشتد جذره اكثر من غيره وفي
هذا الحديث منقبة عظيمة لثابت بن قيس رضي الله عنه وهو ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبر انه من اهل الجنة ن وفيه ان ينبغي للعالم وكبير القوم ان
يتفقد احواله وليستال عن من غاب منهم ن وقول مسلم حديثا قطن بن
سبير قال يا جعفر بن سليمان يا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سئل
بصريون عن قطن بن بفتح القاف والطاء المهملة وبالنون وتسير بنون مضمومة
لم تسير مهملة مفتوحة لم مشناه من تحت ساكنة لم را وقيل قد منا انه ليس في
الصحيحين تسير غيره ن وقدمنا في الفصول المذكورة في مقدمه هذا الشرح
انكار من انكر على مسلم روايته عنه وجوابه ن وفي الاسناد الاخر جابر بن
بفتح الجا وبالياء الموحدة وهو ابن هلال وكل هذا الاسناد ايضا بصريون
الا احمد بن سعيد الدارمي اوله فانه ليس بصوري ن وقول مسلم حديثا
هو ثابت بن عبد الاعلى بالمعتمد بن سليمان قال سمعت النبي يذكر عن ثابت عن انس
هذا الاسناد ايضا كله بصريون حقيقته وهو غير بضم الهاء وفتح الراء اسكان

البيان وقوله فكنا نراه فيسرى بيننا ظهورنا رجلا من اهل الجنة هكذا هو
 في بعض الاصول رجلا وذا بعضها رجلا وهو الاكثر وكلاهما صحيح الاول على
 البدل من الهاء ثراه والى على الاستيناف **باب** هـ ابو اخذ
 باعها الى اهلها ن قال مسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال باجر بر عن
 منصور عن ابي وايل عن عبد الله قال قال اناس يروون الله انواخذ بها عملنا
 في اهلها ن قال اما من احسن منك في الاسلام فلا يواخذ بها ومن اساء اخذ
 بعمله في اهلها ن والاسلام ن قال مسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن بدير قال
 ابي وكيع قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه واللفظ له قال وكيع عن الاعمش
 عن ابي وايل عن عبد الله قال قلنا يروون الله انواخذ بها عملنا في اهلها ن
 فذكره ن قال مسلم حدثنا منجاء بن ابي اسحاق عن ابي اسحق عن ابي اسحاق
الشرح هذه الاسانيد الثلاثة كلهم كوفيون وهذا من اطراف النفايس لكونها
 اسانيد متلاصقة متسلسلة بالكوفيين وعبد الله هو ابن مسعود
 ومنجاء بن بكير الميم ن **و** **أ** معنى الحديث في الصريح فيه ما قاله جماعة من
 المحققين ان المراد بالاجسام هنا الدخول في الاسلام بالظاهر والباطن جميعا
 ويكون مسلما حقيقيا فهذا يغفر له ما سلفه في الكفر بنصر القرآن العزيز
 والحديث الصحيح الاسلام يهتدم ما قبله وباجماع المسلمين والمراد بالاشاء
 عدم الدخول في الاسلام بقلبه بل يكون منافقا في الظاهر منظر الشهادتين
 غير معتقد الاسلام بقلبه فهذا منافق باق على كفره باجماع المسلمين فواخذ
 بما عمل في اهلها قبل اظها رصوه الاسلام وبما عمل بعد اظها رها لانه
 مستمر على كفره وهذا معروف في استعمال الشرع يقولون حسن اسلام فلان
 اذا دخل فيه حقيقة باخلاص وساء اسلامه او لم يحسن اسلامه اذا لم يكن
 كذلك والله اعلم **باب** **كون الاسلام يهتدم** ما قبله وكذا الخ
 والحجوة ن فيه حديث عن ابن عباس رضي الله عنه وقصة وفاته وفيه

حليل

حديث ابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزول قول الله تعالى والذين لا يدعون
 مع الله الها وقوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا ن فاما حديثه عن فتكم
 في اسناده ومنتنه لم نعود الى حديث ابن عباس ن **أ** اسناده ففيه
 محمد بن مثنى العنزي يفتح العيز والنون وابو مخنف الرقاشي يفتح الراء
 وخفيف القاف اسمه زيد بن زيد ن وابو عاصم هو النبيل واسمه الضحاك
 ابن مخلد ن وابن شماسه المهر فثماسه بالسين المعجمة في اوله يفتحها
 وضما ذكرهما صاحب المطالع والميم مخففة واخوه سين مهملة ثم هاء
 واسمه عبد الرحمن بن شماسه بن زيد بن ابي عمرو وقيل ابو عبد الله ن
 والمهر يفتح الميم واسكان الها وبالنون **و** **أ** الفاظ متنته فقوله
 في شياقة النون هو بكسر الشين ن حال حضور الموت ن وقوله افضل
 ما نعد هو بضم النون وقوله كنت على اطباق بدائل على احوال الله تعالى
 لتوكنن طبقا عن طبق فلها انت ثلث اثاره لمعني اطباق ن قوله
 صلى الله عليه وسلم تشترط بها اذا هكذا ضبطناه بها باثبات الباء فيجوز ان
 تكون زيادة للتوكيد كما في نظايرها ويجوز ان يكون دخلت على معنى تشترط
 وهو تخاطب اي تخاطب بها فان وقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يهتدم
 ما كان قبله ان يسقط ويحجوا اثره ن قوله وما كنت اطبق ان اكل
 عيني هو يتشدد اليها من عيني على التثنية ن قوله فاذا دفتوني
 فسئوا على التراسسا ضبطناه بالسين المهملة وبالجمجمة وكذا قال القاض
 انه بالجمجمة والمهملة قال وهو الصب وقيل بالمهملة الصب في سهولة
 وبالجمجمة التفرق ن وقوله قد را ما تخرج جزور هي بفتح الجيم وهي
 من الابار ن **أ** احكامه ففيه عظم موقع الاسلام والحجوة والحج وان
 كل واحد منها يهتدم ما كان قبله من المعاصي وفيه استخبار تنبيه المحقق
 على احسان ظنه بالله سبحانه وتعالى وذكر ايات الرجا واجاديب العفو

في قوله صلى الله عليه وسلم

عنده وتبشيره بها هذه لله تعالى للمسلمين وذكر حسن اعماله عنده
 ليحسن ظنه بالله تعالى ويؤمن عليه ن وهذا الادب مستحب بالاتفاق
 وموضع الدلالة له من هذا الحديث قول ابن عمر ولا يسهل اما بشرك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بكذا ان وفيه ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من
 توقيف رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلاله ن وفي قوله لا تصحني نار
 ولا نايحة امتثال لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقد كره العلماء ذلك
 فاما النياحة فحرام **واما** اتباع المبتدعة في النار فمكروه للحديث لم قيل سبب
 الكراهة كونه من شعار الجاهلية وقال ابن جبير لما لقي كوة ثقا ولا بالنار
 وفي قوله فسنوا على التراب استخبار صلب التراب في القبر وانه لا يعقد
 على القبر خلاف ما يغفل في بعض البلاد ن وقوله لم اتموا حول قبري
 قدرا ما يخرج جرور ولتفسد لحما حتى استأثرتمكم وانظروا ما ذا اراجع به
 رسلي في فيه فوايد منها اثبات فتنة القبر وسؤال الملكين وهو
 مذهب اهل الحق ومنها استخبار الملك عند القبر بعد الدفن لحظه
 ما ذكرنا ذكره وفيه ان المبتدعة سمع جند من حول القبر وقد استد
 به كواز قسمة اللحم المشتركة وكوه من الاشياء الرطبة كالغدير وفي هذا
 اختلاف لا يحاينا معروفا لو ان قلنا باحد القولين ان القسمة لم يبرح
 ليست يبيع جاز وان قلنا يبيع فوجهان احدهما لا يجوز للجهل بثمانية في
 حال الكمال فيكون الى الربا والى الثاني يجوز لثبوتها في الحال فاذا قلنا لا يجوز
 فطريقهما ان يجعلوا اللحم وشبهه قسمة يبيع احدها صاحبه فقسمة
 نصيبه من احد القسمين بذكرهم مثلا لم يبيع الاخر نصيبه من القسم الاخر
 لصاحبه بذلك الدرهم الدرله عليه فيحصل لكل واحد قسم بقاله ولهما
 طرق غير هذا الاحاجه الى الاطالة بها هنا والله اعلم ن **واما** حديث
 ابن عباس رضي الله عنهما فمراة مسلم رجه لله منه ان القرآن العزيز

جاءها حات به السنة من كون الاسلام يهدم ما قبله ن وقوله فيه ولو
 تخبرنا بان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية
 فيه محذوف وهو حوار لو ان لو تخبرنا لا سلمنا وخذنا كثيرا القرآن العزيز
 ولام العرب كقوله تعالى ولو تر راذا الظالمون واسباهاه ن **واما** قوله تعالى
 يلقائنا ما فقيلا معناه عقوبه وقيل هو وادنه جهنم وقيل يتر فيها وقيل
 جزا الله **اما** بيان حكم عملا الكافر اذا اسلم بعده ن فيه
 حديث حكيم من جزام رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت
 امورا كنت احدث بها الجاهلية هل لي فيها من شيء فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير ن اما التحدث فهو التعبد كافتة
 في الحديث وفسره في الرواية الاخرى بالتبرر وهو فعل البر وهو الطاعة
 قال اهل اللغة اصلا التحدث ان يفعل فعلا يخرج به من الجحيم وهو الاثم
 وكذا تائم وتخرج وتخرج ان فعل فعلا يخرج به عن الاثم والجحيم والنجود
واما قوله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير فاختلف
 في معناه فقال الامام ابو عبد الله المازري رحمه الله خلافا في تفسيره الاصول
 لان الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثار على طاعة ويصح ان يكون مطيعا
 غير متقرب كنظره في الايمان فانه مطيع فيه من حيث كان موافقا للامر
 والطاعة عندنا موافقة الامر ولكنه لا يكون متقربا لان شرط المتقرب
 ان يكون عارفا بالمتقرب اليه وهو من حين نظره لم يحصل له العلم بالله تعالى
 بعد فاذا تقرر هذا علم ان الحديث متاقل وهو كمال وجوها اخذها ان
 معناه التثبيت طبا عا جميله وانت تنفع بتلك الطباع في الاسلام وتكون
 تلك العادة تمهيدا للو بمعونة على فعل الخير والى في معناه التثبيت بل
 ثنائيا جميلا فهو باق عليك في الاسلام والى انه لا يعدل ان يراة في حسنة
 التي يفعلها في الاسلام ويكثر اجرة لما تقدم له من الافعال الجميلة وقد قالوا

في الكافر اذا كان يفعل الخير فانه يخفف عنه به فلا يسجد ان يرا هذا في
 الاجور هذا اخر كلام المأزر قال العاصم عياض رحمه الله وقيل معناه
 ببركة ما سبق لك من خير هذا الله تعالى الى الاسلام واز من ظهر منه خير
 في اول امره فهو دليل على سعادته اخراة وحسن عاقبته هذا كلام العاصم
 وذهب ان يبطا وغيره من المحققين الى ان الحديث على ظاهره وانه اذا
 اسلم الكافر وما زال على الاسلام يبار على ما فعله من الخير حال الكفر
 واستدلوا بحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا اسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله تعالى له بكل حسنة كان
 زلفها ويحى عنه كل سيئة كان زلفها وكان عمله بعد الحسنة بعشر امثالا
 الى سبع مائة ضعف والسيئة لمثلها الا ان يجاوز الله تعالى ذكوة الدار فحق
 في غريب حديث ما لكروراه عنه من تسع طرق وثبتت فيها كلها ان الكافر
 اذا حسن اسلامه يكتب له في الاسلام كل حسنة عملها في الشرك قال ابن
 بطال بعد ذكره الحديث والله تعالى ان يفضل على عباده بها ليشالا اعتراف
 لا يجد عليه قال وهو كقوله صلى الله عليه وسلم حكم من حرام اسلمت على ما
 اسلفت من خير والله اعلم **وا** قول الفقهاء لا تصح من الكافر
 عبادة ولو اسلم لم يعتد بها فمرادهم انه لا يعتد له بها في احكام الدنيا
 وليست فيه تعرض لنوار الاخرة فان اقدم قايلا على التصريح بانه اذا اسلم لا
 يبار عليه كارد قوله بهذه السنة الصحيحة وقد يعتد ببعض افعال
 الكافر في احكام الدنيا فقد قال الفقهاء اذا وصي على الكافر كفارة ظهار
 او غيره فكفارة حال كفره اجزاء ذلك واداسلم لم يحجب عليه اعادة بها
 واختلف في ابي السافعي فيها اذا اجنب واغتسل حال كفره لم اسلم هل
 يحب عليه اعادة الغسل ام لا وبالغ بعض اصحابنا فقال تصح ترك كل كافر
 كل ظهار من غسل ووضوء وتيمم واذا اسلم صلى بها والله اعلم **وا**

مطلبة الاجور

عشرة

ما سئل

ما يتعلق بلفظ البار فقوله اعتق مائة رقبه وحمل على مائة بعير معناه
 تصدق بها ان وفه صالح عن ابن شهاب عن عروة وهو لا يملكه تابيعون
 رور بعضهم عن بعض وقد قدمنا امثالا ذلك وفه حكم من حرام الهام
 رضي الله عنه ومن مناقبه انه ولد له الكعبة قال بعض العلماء ولا يعرف
 احد شاركة في هذا قال العلماء ومن طرق اخباره انه عاش ستين سنة
 في الجاهلية وستين في الاسلام واسلم عام الفقه ومات بالمدينة سنة
 اربع وخمسين فمكون الحداد بالاسلام من حين ظهوره وانذاره
باب صدق الايمان واخلاصه في فقه قول عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه لما نزلت الدن من امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شوق ذلك على
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اننا لا نظلم نفسنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انها هو كما قال لقين لابنه فابن لا تشرك
 بالله ان الشرك لظلم عظيم هكذا وقع الحديث هنا في صحيح مسلم ووقع
 في صحيح البخاري لما نزلت الآية قال البخاري رسول الله صلى الله عليه وسلم اتينا لم نظلم
 نفوسنا فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم فيها كان الروايات اجماعا
 بين الاخر فيكون لما شق عليهم انزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم
 واعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم المطلق هناك المراد به هذا المقيد
 وهو الشرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليس الظلم على اطلاقه
 وعمومه كما ظننتم انها هو الشرك كما قال لقين لابنه قال صلى الله عليه وسلم
 حملوا الظلم على عمومه والمكتبا در الى الافهام منه وهو وضع الشيء
 غير موضعه وهو مخالفة الشرع فشق عليهم الى ان اعلمهم النبي صلى الله
 عليه وسلم بالمراد بهذا الظلم قال البخاري رحمه الله انها شق عليهم لان
 ظاهر العلم الافتيات حقوق الناس وما ظلموا به انفسهم من ارتكاب
 المعاصي فظنوا ان المراد معناه الظاهر واصل الظلم وضع الشيء غير

للانوف

فامه
 شار له في عاصم
 سنة في الاسلام
 الجاهلية جاءه
 ايمان وحوط
 عبد البري وسعد
 بن مسعود
 ابو عبد الله
 وعمر بن عبد
 الله بن مسعود

الظلم

هذا الحديث جاز من العلم منها ان المعاص لا تكون كفرا والله اعلم واما ما يتعلق بالاسناد فنقول مسامحة الله حدنا ابو بكر بن ابي شبيب ما عبد بن ادريس وابو معوية وكثير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن هذا اسناد رجاله كوفيون كلهم وجفاظ متفقون في نهاية من الجلالة وفيه دليل على جلاله فقها تابعيون بعضهم عن بعض سليمان الاعمش وابراهيم التميمي وعلقمة بن قيس وقيل اجتماع مثل هذا الاسناد اجتمع في هذا الاسناد والله اعلم وفيه على من خسر بفتح الخاء واسكان الميم واسكان النون والجيم واخره با موحدة وفيه قال ابو ادريس خذ ثوبه او لا الى عن ابن بن تغلب عن الاعمش لم سمعته منه هذا ثوبه منه على علقمة اسنادا هنا فانه تفص عنه رجالان وسمعه من الاعمش وقد نقله مثل هذا في باب الدين النصيحة ونقدم الخلاوة في صفة بابنا مقدمه الكثر وان المختار عند المحققين صفة وتغلب بكسر اللام غير مصروف وفيه لقمن الحكيم واختلفت العلى في نيوتيه قال الامام ابو اسحق العلوي اتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا علمه فانه قال كان نبيا وتنفرد بهذا القول واما ابن لقمن الذي قال له لا تشرك بالله فقيل اسمه اثنو والله اعلم

القول

هذا الحديث جاز من العلم منها ان المعاص لا تكون كفرا والله اعلم واما ما يتعلق بالاسناد فنقول مسامحة الله حدنا ابو بكر بن ابي شبيب ما عبد بن ادريس وابو معوية وكثير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن هذا اسناد رجاله كوفيون كلهم وجفاظ متفقون في نهاية من الجلالة وفيه دليل على جلاله فقها تابعيون بعضهم عن بعض سليمان الاعمش وابراهيم التميمي وعلقمة بن قيس وقيل اجتماع مثل هذا الاسناد اجتمع في هذا الاسناد والله اعلم وفيه على من خسر بفتح الخاء واسكان الميم واسكان النون والجيم واخره با موحدة وفيه قال ابو ادريس خذ ثوبه او لا الى عن ابن بن تغلب عن الاعمش لم سمعته منه هذا ثوبه منه على علقمة اسنادا هنا فانه تفص عنه رجالان وسمعه من الاعمش وقد نقله مثل هذا في باب الدين النصيحة ونقدم الخلاوة في صفة بابنا مقدمه الكثر وان المختار عند المحققين صفة وتغلب بكسر اللام غير مصروف وفيه لقمن الحكيم واختلفت العلى في نيوتيه قال الامام ابو اسحق العلوي اتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا علمه فانه قال كان نبيا وتنفرد بهذا القول واما ابن لقمن الذي قال له لا تشرك بالله فقيل اسمه اثنو والله اعلم

هذا الحديث جاز من العلم منها ان المعاص لا تكون كفرا والله اعلم واما ما يتعلق بالاسناد فنقول مسامحة الله حدنا ابو بكر بن ابي شبيب ما عبد بن ادريس وابو معوية وكثير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن هذا اسناد رجاله كوفيون كلهم وجفاظ متفقون في نهاية من الجلالة وفيه دليل على جلاله فقها تابعيون بعضهم عن بعض سليمان الاعمش وابراهيم التميمي وعلقمة بن قيس وقيل اجتماع مثل هذا الاسناد اجتمع في هذا الاسناد والله اعلم وفيه على من خسر بفتح الخاء واسكان الميم واسكان النون والجيم واخره با موحدة وفيه قال ابو ادريس خذ ثوبه او لا الى عن ابن بن تغلب عن الاعمش لم سمعته منه هذا ثوبه منه على علقمة اسنادا هنا فانه تفص عنه رجالان وسمعه من الاعمش وقد نقله مثل هذا في باب الدين النصيحة ونقدم الخلاوة في صفة بابنا مقدمه الكثر وان المختار عند المحققين صفة وتغلب بكسر اللام غير مصروف وفيه لقمن الحكيم واختلفت العلى في نيوتيه قال الامام ابو اسحق العلوي اتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا علمه فانه قال كان نبيا وتنفرد بهذا القول واما ابن لقمن الذي قال له لا تشرك بالله فقيل اسمه اثنو والله اعلم

موضعه ومن جعل العبادة لغير الله تعالى فهو اظلم الظالمين وفي هذا الحديث جاز من العلم منها ان المعاص لا تكون كفرا والله اعلم واما ما يتعلق بالاسناد فنقول مسامحة الله حدنا ابو بكر بن ابي شبيب ما عبد بن ادريس وابو معوية وكثير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن هذا اسناد رجاله كوفيون كلهم وجفاظ متفقون في نهاية من الجلالة وفيه دليل على جلاله فقها تابعيون بعضهم عن بعض سليمان الاعمش وابراهيم التميمي وعلقمة بن قيس وقيل اجتماع مثل هذا الاسناد اجتمع في هذا الاسناد والله اعلم وفيه على من خسر بفتح الخاء واسكان الميم واسكان النون والجيم واخره با موحدة وفيه قال ابو ادريس خذ ثوبه او لا الى عن ابن بن تغلب عن الاعمش لم سمعته منه هذا ثوبه منه على علقمة اسنادا هنا فانه تفص عنه رجالان وسمعه من الاعمش وقد نقله مثل هذا في باب الدين النصيحة ونقدم الخلاوة في صفة بابنا مقدمه الكثر وان المختار عند المحققين صفة وتغلب بكسر اللام غير مصروف وفيه لقمن الحكيم واختلفت العلى في نيوتيه قال الامام ابو اسحق العلوي اتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا علمه فانه قال كان نبيا وتنفرد بهذا القول واما ابن لقمن الذي قال له لا تشرك بالله فقيل اسمه اثنو والله اعلم

بيان تجاوز الله تعالى عن جدر النفس والخواطر

بالقلب اذا لم تستقد وبيان انه سبحانه وتعالى يكلف الامايطاق وبيان حكم الله بالجسنة والسيئة واما اسانيد الباري لغاته فقيرة امية ابن ليطام العيش فيبسطام بكسر اليا على المشهور وحكي صاحب المطالع ايضا فتحها والعيش بالسين المعجم وقد قدمت ضبط هذا كله مع بيان الخلاوة في صفة ليطام وفيه قوله عز في هرو قال لما نزلت على رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم في السما والارض وما في الارض وما في انفسكم او يخفوه بحاسبتكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذر من يشاء والله على كل شيء قدير قالوا فاشهدوا اننا اعاد لفظة قال ليطام الكلام فان اهل الكلام لما نزلت اسند فلما طال حسن اعاد لفظة قالوا وقد علم من هذا في موضعين من هذا الكتاب وذكر ذلك مبتدئا وانه كما مثله في القرآن العزيز قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم تحذرون فاعادوا انكم وقوله تعالى ولما جاءكم كتابي الى قوله تعالى فلما جاءكم والله اعلم وفيه قوله تعالى لا تفرق بين احد من رسله معناه لا تفرق بينكم الايمان فتؤمن ببعضهم وتكفر ببعضكم فاعاد اهل الكتاب بين بل تؤمن بجميعهم واخلت في هذا الموضوع لمعنى الجمع ولهذا دخلت فيه بين وفيه قوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين وفيه قوله فانزل الله تعالى في اثرها هو بفتح الهمزة والثا وبكسر الهمزة مع اسكان الكاف لفتان وفيه محمد بن عبيد القبر بن بصر الغيز المعجم وفتح اليا الموحدة منشور الى بن غير وقد قدمنا بيانه في المقدمة وفيه ابو عوانه واسمه الوضاح بن عبد الله وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوزت عما حدثت به انفسكم ضبط العلم انفسكم بالنصب والرفع وهما ظاهرا لان النصب اشهر واظهر قال القاض عياض انفسكم بالنصب ويدل عليه قوله ان اجلا يجدر انفسه قال الطحاوي واهل اللغة يقولون بانفسكم بالرفع يريدون بغير اختيارها كما قال الله تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه والله اعلم وفيه ابو الزناد عن الاعرج اما ابو الزناد فاسم عبد الله بن ذكوان كنيته ابو عبد الرحمن واما ابو الزناد فلقب غلب عليه وكان بغضب منه واما الاعرج فعبد الرحمن بن قمر بن وهذان وازانا مشهور بن وهذان قد تقدم بيانها الا انه قد خفي اسمها على بعض الناظرين في الكتاب وقول

سبحانه وبما نأتم تركها من جبران هو بفتح الجيم وتسلية الراء وبالملة
 والقصر لغتان معناه من أجل أن وقوله صلى الله عليه وسلم إذا احسن
 أخذكم أسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها وكل سيئة يعملها
 تكتب بمثلها ن معنى احسن أسلامه أسلم أسلاما حقيقيا وليست أسلام
 المناقير وقد تقدم بيان هذا وفيه أبو خالدا الأحمري هو سليمان
 ابن جيان بالمشاء تقدم بيانه وفيه سليمان بن قزوح بفتح القاء
 وبالتي المعجمة وهو غير مصر وكونه عجيا علما وقد تقدم بيانه وفيه
 أبو خالدا العطار در اسمع عمران بن تميم وقيل ابن مهران وقيل ابن عبد الله
 أدر كذا من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم عام ألفه وعاش مائة
 وعشرين سنة وقيل مائة وسبعا وعشرين سنة وقيل مائة وثمانين
 وعشرين سنة وقيل مائة وثلثين سنة **وَأما** فقه أحادير البار وقاينا
 فكثره وأنا اختصرهما صدها أن سالله تعالى أن يقول لما نزلت الله ما في
 السموات وما في الأرض وأن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فاشتد
 ذلك على الصحابة رضي الله عنهم وقالوا لا نطيقها قال الإمام أبو عبد الله
 المازري رحمه الله أن يكون أشفاقهم وقولهم لا نطيقها لكونهم اعتقدوا أنهم
 يواخذون بها لا قدره لهم على دفعه من الخواطر التي لا تكتب فلهذا رآه
 من قبل ما لا يطاق وعندنا أن تليفها لا يطاق جازعلا واختلف هل
 وقع التعبد به في الشريعة أم لا والله أعلم **وَأما** قوله فلما فعلوا
 ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا أثرا فقال
 المازري رحمه الله سمع هذا نسخي نظرا لأنه إنما يكون نسخا إذا تعذر البناء
 ولم يمكن رد أحدهم لا تدبر إلى الآخر وقوله تعالى وأن تبدوا ما في أنفسكم
 أو تخفوه عموم بعد أن يشترط على ما يملك من الخواطر دون ما لا يملك فتكون
 الآية الآخر مخصوصة إلا أن يكون قد فهمت الصحابة بقرينة الحال أنه

تقرر

تقرر تعبدكم بها لا يملك من الخواطر فيكون حمله نسخي لأنه رفع ثابت مستقر
 هذا كلام المازري قال القاضي عياض لا وجه لإبعاد النسخة هذه القضية
 فإن رآها قد روي في النسخ ونصر عليه لفظا ومعنى بامر النبي صلى الله
 عليه وسلم لهم بالإيمان والسمع والطاعة لما أعلم الله تعالى من مواعده
 أيام فلما فعلوا ذلك والحق الله تعالى بالإيمان فتكوبهم وذلك لا يستلزم
 لذلك السنن كما نصر عليه في هذا الحديث رفع الحجج عنهم ونسخ هذا التكليف
 وطريق علم النسخ إنما هو بالخبر عنه أو بالتاريخ وهما مجتمعان في هذه الآية
 قال القاضي وقول المازري إنما يكون نسخا إذا تعذر البناء كلام صحيح فيما لم
 يرد فيه النص بالنسخ فإن ورد وقفنا عند ذلك باختلاف الأصول
 في قول الصحابي نسخ كذا بكذا هل يكون حجة يثبت بها النسخ أم لا يثبت بخبر
 قوله وهو قول القاضي أبي بكر والمحققين منهم لأنه قد يكون قوله هذا خبر اجتاده
 وما يليه فلا يكون نسخي حتى ينقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف
 الناس في هذه الآية فأكثروا المفسرين من الصحابة ومن بعدهم على ما تقدم في
 من النسخ وأنكروا بعض المتأخرين قال لأنه خبر ولا يدخل النسخ الأخبار
 وليست بما قال هذا المتأخر فانه وإن كان خبرا فهو خبر عن تكليف وموافقة
 بها تكتل النفوس والتعبد بها أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بذلك
 وإن يقولوا سمعنا وأطعنا وهذه أقوال وأعمال اللسان والقلوب نسخ
 ذلك عنهم برفع الحجج والمواظقة وروي عن بعض المفسرين أن معنى النسخ
 هنا إزالة ما وقعه فتكوبهم من السوء والفرق من هذا الأمر فأنزل
 عنهم بالآية الآخر وأطعنا نفوسهم وهذا القائل يبرر أنهم لم يلقوا
 ما لا يطيقون لكن ما يسوق عليهم من التحفظ من خواطر النفوس وأخذوا بالباطن
 فاشفقوا أن يلقفوا من ذلك ما لا يطيقون فأنزل عنهم الأشفاق وتبين أنهم
 لم يكلفوا إلا وسعهم وعلى هذا الوجه منه جواز تليفها لا يطاق إذ ليس فيه

نصر على تليفه واجته بعضه باستعاذته بقوله تعالى ولا تجعلنا من
 لا طاقه لنا به ولا يستعجزون الا ما يجوز التكليف به واجاز عن ذلك بعض
 بان معنى ذلك لا انطبقه الا بشقه وذهب بعضهم الى ان آية محكمه في اخفا
 المقيرون والشك للمؤمنين والكافرين فيغفر للمؤمنين ويعذر الكافرين هذا
 اخر كلام القاضي عياض رحمه الله وذكر الامام الواحد في الاختلاف في نسخ
 الآية لم قالوا المحققون بخلافه وان يكون الآية محكمه غير منسوخه والله
 اعلم **واما** قوله صل الله عليه وسلم ان الله يحاذر لا يمتي ما حدثت به
 انفسكم ما لم يتكلموا او يعملوا به **ون** في الحديث الاخر اذا هم غلبت بسببه
 فلا تكتبوا عليه فان عملها فكتبوها سببه **واذا** هم بحسنه فلا يعملها
 فكتبوها حسنه فان عملها فكتبوها عسرا **ون** في الحديث الاخر في الحسنه
 الى سبع مائه ضعف **والاخر** في السنه انها تركها من جبران فقال الامام
 المازري رحمه الله مذهب القاضي اي بكر بن الطيب ان من عزم على المعصيه
 بقلبه ووطن نفسه عليها المنة اعتقاده وعزمه وحمل ما وقع في هذه
 الاحاديث وامثالها على ان ذلك فيمزم لم يوطن نفسه على المعصيه وانما
 مر ذلك بفكره من غير استقرار وبشيء هذا ههنا وتفرق بين العزم والعزم
 هذا مذهب القاضي اي بكر بن الطيب رحمه الله كثير من الفقهاء والمحدثين واخذوا
 بظاهر الاحاديث قال القاضي عياض رحمه الله السلف واهل العلم من الفقهاء
 والمحدثين على ما ذهب اليه القاضي ابو بكر للاجابه الداله على المواخذة
 باعمال القلوب لكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب سنه وليس السنه التي
 فتم بها لكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى ولا نابه
 لكن نفس الاصرار والعزم معصية فتكتب معصية فان عملها كتبت
 معصية ثانية فان تركها خشية لله تعالى كتبت حسنه كما في الحديث انها تركها
 من جبران فصارت تركها لخوف الله تعالى وهي ههنا نفس الامارة بالسوء

234

في ذلك وعصيانته هو حسنه **فاما** اللهم الذي لا يكتب في الخواطر
 التي لا توطن النفس عليها ولا يصحها عقد ولا نية وعزم وذكر بعض
 المتكلمين خلافا فيها اذا تركها لغیر خوف الله تعالى بل خوفا لها ثم كتبت
 حسنه قالوا انه اذا جاهد على تركها الحيا وهذا ضعيف لا وجه له هذا اخر
 كلام القاضي وهو ظاهر حيسن لا مزيد عليه **ون** قد نظرت في نصوص الشرع
 بالمواخذة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع
 الفاحشه في الدين انهم عذرا اليهم الآية وقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من
 الظن ان بعض الظن اثم **والايات** في هذا كثيرة وقد نظرت في نصوص الشرع
 واجماع العلماء على تحريم الحسد واجتناب المسلمين واراذه المكره بهم
 وغير ذلك من اعمال القلوب وعزمها والله اعلم **واما** قوله صل الله
 عليه وسلم ولئن تهاكد على الله الاها لك فقال القاضي عياض رحمه الله معناه
 من جثم ههناك وشذرت عليه ابواب المذنب مع سعة رحمة الله تعالى وكرمه
 وجعله السنه حسنه اذا لم يعملها واذا عملها واحدة والحسنه
 اذا لم يعملها واحده واذا عملها عشرة الى سبع مائه ضعف الى اضعاف
 كثيرة فمن جثم هذه السعه دفاته هذا الفضل وكثرة سنناته حتى غلبت
 مع انها افراد حسنه مع انها متضاعفة فهو الهاكلا المحذور والله اعلم
قال الامام ابو جعفر الطوسي رحمه الله هذه الاحاديث دليل على ان
 الحفظة يكتبون اعمال القلوب وعقداتها خلافا لمن قال ان لا تكتب الاعمال
 الظاهره والله اعلم **واما** قوله صل الله عليه وسلم الى سبع مائه
 ضعف الى اضعاف كثيرة فعبه تصرح بالمراد الصحيح المختار عند العلماء
 ان التضعيف لا يقع على سبع مائه وحكي ابو الحسن افض القضاة الماوردي
 عن بعض العلماء ان التضعيف لا يثنى وز سبع مائه وهو غلط لهذا الحديث
 والله اعلم **ون** احاديث الباب بيان ما اكرم الله تعالى به هذه الامه

الحفظة يكتبون اعمال القلوب

يحفظ

زادها لله شرفا وخففه عنهم مما كان على غيرهم من الاضرار وهو الثقل
 والمشايق وبين ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من المسارعة الى
 الانقياد لاحكام الشريعة قال ابو اسحق الزجاج هذا الدعاء الذي ينفخ في
 رنا لا توادنا ان نسينا الى اخر السورة اخبر الله سبحانه وتعالى به
 عن النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وجعله في كتابه ليكون دعاء من ياتي بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم فهو من الدعاء الذي ينفخ في
 ويدعاه كثيران قال الزجاج وقوله تعالى فانصرنا على القوم الكافرين
 اظهرنا عليهم في الحجة والخروج اظهرنا الذين وسيايهم في كثرة الصلاة من
 هذا الكتاب الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الايتين من آخر
 سورة البقرة ليلة كفتاه قيل كفتاه من قيام تلك الليلة وقيل كفتاه المكروه
 فيها والله اعلم **باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من**
وجدها في فيه ابو هريرة رضي الله عنه قال جاءنا من ابي جابر النبي صلى الله
 عليه وسلم فسألوه انا نخشع في انفسنا ما يتعاطى احدنا ان يتكلم به قال وقد
 وجدته قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان وفي الرواية الاخرى سئل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال تلك حصص الايمان وفي الحديث الاخر
 لا يزال الناس يتسألون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن
 وجد من ذلك شيئا فليقل امنته بالله وفي الرواية الاخرى فليقل امنته
 بالله ورسله وفي الرواية الاخرى ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق
 كذا وكذا حتى يقول له من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله
 وليثبت **باب** معاني الاحاديث وفهمها فقوله صلى الله عليه وسلم
 ذكر صريح الايمان ويحضر الايمان معناه استعظام ملك الهام به هو
 صريح الايمان فان استعظام هذه وسد الخوف منه ومن النطق به فضلا
 عن اعتقاده انما يكون لمن استكمل الايمان استكمالاً حقيقاً وانتفع عنه الربية

او اخطا

والشكوك

والشكوك **باب** ان الرواية الثانية وان لم يكن فيها ذكر الاستعظام
 فهو مراد وهي مختصة من الرواية الاولى لهذا قدم مسلم رحمه الله
 الرواية الاولى وقيل معناه ان الشيطان انما يوسوس لمن ليس من اغوايه
 فينكر عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوايه واما الكافر فانه ياتيه من
 حيث يشاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد فعلى
 هذا معنى الحديث سبب الوسوسة يحضر الايمان او الوسوسة علامة محض
 الايمان وهذا القول اختيار القاض عياض **باب** قول صلى الله عليه وسلم
 فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنته بالله وفي الرواية الاخرى فليستعذ بالله
 وليثبت فمعناه الاعراض عن هذا الخاطر الباطل والاتجاه الى الله تعالى
 في اذعابه قال الامام المازري رحمه الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم
 امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها والرد لها من غير استدلال
 ولا نظرية ابطالها قالوا لا بد من هذا المعنى ان الخواطر على قسمين
 فاما التي ليست بمستقرة ولا اجتمعت شبهة طرأت فهي التي تدفع بالاعراض
 عنها وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة فانه لما كان
 امراً طارياً بغير اصل دفع بغير نظرية دليل اذا لا اصل له ينظر فيه
باب الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع بالاستدلال
 ونظرة ابطالها والله اعلم **باب** قوله صلى الله عليه وسلم فليستعذ
 بالله وليثبت فمعناه اذا عرض له هذا الوسواس فليقل الى الله تعالى
 في دفع شره عنه وليعرض عن الفكرة ذلك وليعلم ان هذا الخاطر من
 وسوسة الشيطان وهو انما يسعى بالفساد والاغواء فليعرض عن الاغواء
 الى وسوسته وليبادر الى قطعها بالاستغفار وغيرها والله اعلم **باب**
 اسانيد البار ففقه محمد بن عمرو بن حنبل هو محمد بن عمرو بن حنبل
 وفيه ابو الجواب عن عمار بن زريق **باب** ابو الجواب فيفتح الجيم وتشد

سجد

و لا يعمل النسخ المتكرر في طراها، بل عمل النسخ
 و هذا له معنى في ما صورته كذا وجد نسخة الأصل
 ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ - مائة

الواو واخوه بآ موجد فاسمه الأ جوض بن جوال ن واما رزيق فبتقدم
 الراعي الزار ن وفه فالاسم حد ما يوسف بن يعقوب الصغار حدش على
 ابن عتار عن شعير بن الجهم عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
 هو ابن مسعود رضي الله عنه ن وهذا الاستناد كله كوفيون وعنه ن بالثا
 المثلثة وشعير بنهم الشين واخوه را والهم بنهم الشين المعجم واسكان
 الميم والهم بنهم المهملة وشعير وابوه لا يعرف لهما نظير ومغيرة وابراهيم
 وعلمه تابعيون ن وقد اعترض على هذا الاستناد

وفيه ابو النصر عزاي متعبد المورد هو ابو النصر هاشم بن القاسم واسم
ابي سعيد المورد بن محمد بن مسلم بن ابي الوضاح واسم ابي الوضاح المشتري وكان يوثق
المهملين وغيره من الخلفاء وفيه ابن اخي ابن شهاب وهو محمد بن عبد الله بن
مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن ابو عبد الله بن وفيه يعقوب الدوزقي
تقدم بليانة في شرح المقدمة وفيه عبد الله بن الدوزقي هو عبد الله بن محمد وقيل
ابن محمد بغداد بن وفيه جعفر بن برقان بن محمد الموحدة وبالقائه تقدم بليانة
في المقدمة والله اعلم وفي الفاظ المتن حتى يقولوا الله خلق كل شيء هكذا هو
في بعض الاصول يقولوا يغيرون في بعضها يقولون بالوزن وكلامها صحيح والبيان
الوزن مع الناصب لغيره قليلا ذكرها جماعة من محققي الخوئين وجان مشكوره
في الاحاديث الصحيح كما استراها في مواضعها ان شاء الله تعالى **باب**

وعيد من أقطع حق مسلم بمعين فاجرو بالثأر منه قوله صل الله عليه وسلم
من أقطع حق امر مسلم بمعين فقد أوحى الله تعالى له النار وخرم عليه الجنة
فقال له رجل يا رسول الله كماله من قضيت من أراك وفي الرواية الآخر من
حلف على يمين صبر يقطع بها مال امر مسلم هو فكا فاجر لقي الله وهو عليه
غضبان وفي الرواية الآخر عن الأشعث بن قيس كان يميني وبين رجل أرضا يمين

دانش و سیاست

في صحته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا لك بينه فقلنا لا قال فبينه قلنا اذا
يخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من خلف علي بن ابي طالب
بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله تعالى وهو عليه غضبان فان رواه
الاخر جابر بن جابر بن جابر من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الجفري رسول الله ان هذا غلبني على ارضي كما نلاني فقال الكندي ارضي زيد
ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للجفري الكندي قال قال
فلك بينه قال رسول الله ان الرجل جابر لا يبالى ما خلفه عليه وليس يتوزع من ريش
فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذبح
اما ابن جلف علي ما له ليا كلة ظما ليلقين الله وهو عنه مغرير **الشرح** اما اسم
الباري لغاته ففيه مولى الحجرة بضم الحاء وفيه الراوي بطن من جهينة تقدم بيانه
مرازيق ومنه معتد بن كعب السلمي بفتح السين واللام منسوب الى ابن سلمة
بكثر اللام من الانتصار وفيه النسب بفتح اللام على المشهور **ع** عند اهل العربية
وغيرهم وقيل يجوز كسر اللام في النسب ايضا وفيه عبد الله بن كعب بن
ابي امامة وفي الرواية الاخر سمعت عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الجارني
جلده **اعلم** ان ابا امامة هذا ليس هو ابا امامة الباهلي صخر بن عجلان المشهور
بل هذا غيره واسم هذا ابا من ثعلبة الانتصار الجارني من بني الحزيم بن الحزيم
وقيل انه بكنى وهو خليف بن جابر وهو ابن اخت ابني بركة بن بيار هذا هو
المشهور في اسم **ع** وقال ابو حاتم الرازي سنة عبد الله بن ثعلبة ويقال ثعلبة
ابن عبد الله **ع** ثم **اعلم** ان هذا دقيق لاية من التسمية عليه وهو ان الذين
صنفوا في اسماء الصحابة رضي الله عنهم ذكر كثير منهم ان ابا امامة هذا الجارني
رضي الله عنه توفي عند انتصار النبي صلى الله عليه وسلم من اجد فصل عليه ومقتض
هذا التاريخ ان يكون هذا الحديث الذي رواه مسلم منقطعاً فان عبد الله بن كعب
تابعي فكيف يسمع من توفي عام اجد في السنة الثالثة من الهجرة ولكن هذا النقل

استاد العالم المحقق
ابو امامه اثنا عشر

13

في وفاة ابي امامة ليس يصح فانه صح عن عبد الله بن كعب انه قال حدثني ابي امامة
كاذره مستلم في الرواية الثانية فهذا تصريح بمتابع عبد الله بن كعب القابع منه
فبطل ما قيل في وفاته ولو كان ما قيل في وفاته صح لم يخرج مسلم حديثه ولقد احتج
الامام ابو البركات الجوزي المعروف بابن الاثير حين انكره كتابه معرفة الصحابة
رضي الله عنهم هذا التولية وفاته والله اعلم وفيه وان قضيت من اهل هذا
هوية بعض الاصول واكثرها رواة كثير منها وان قضيت على انه خبر كان المحذوف
اوانه منعوا الفعل محذوف بقدره وان اقتطع قضيبان وفيه من خلاف علي بن
صهر هو باضافه علي بن الصبر وعلي بن الصبر هو الذي يحبس الجاني لنفسه عليها
وقد تقدم بياننا في ما يربط جرم قتل الانسان نفسه وفيه قوله صلى الله
عليه وسلم من خلف علي بن صهر هو في ما جاز من تعدد الكذب وتسمي هذه البيهقي
الغرض وفيه قوله اذا خلف يجوز نصب القادر فيها وذكر الامام
ابو الحسن بن خروزمي في شرح الجواز الرواية فيه برفع القاري وفيه قوله
صلى الله عليه وسلم شاهدك او طينته معناه لكما يشهد به شاهدك او طينته
وفي فيه حضوره في الماهلة واسكان الضاد المعجمة وفيه الراوي المسمى
وفي قوله مسلم وحدثني زهير بن جابر اسحق بن ابراهيم جميعا عن ابي الوكيل
قال زهير حدثنا هشام بن عبد الملك هشام هو ابو الوكيل وفيه قوله
ان ترا على ارضه الى اهل بيته معناه غلب عليه واستولى والجاهلية ما قبل النبوة
لكثرة جهلهم وفيه امرؤ القيس بن عابس وربيعة بن عبدان **واسحاق** عابس
بالموحدة والسين المهملة **واسحاق** عابدان فقد ذكر مسلم ان زهير واسحاق
اختلفا في ضبطه وذكر القاضي الاقوال فيه واختلف الرواة فقال هو بفتح العين
وباء مشددة من تحت هذا صوابه وكذا هو في رواية اسحق **واسحاق** رواية زهير
فبعد ان يكسر العين ويباء موحدة قال القاضي كذا ضبطناه في الجوزي عن شيخنا
قال وقع عند ابن الجوزي عكس ما ضبطناه فقال في رواية زهير بالفتح والمشاء

عامه

وفي رواية اسحق بالكسر والموحدة قال الجوزي وكذا هو في الاصل عن
الجوزي قال القاضي والدارقطني او هو قول الدارقطني وعبد الغني
ابن سعيد وابي نصر بن ماكولا وكذا قال ابن يونس النازح هذا كلام القاضي
وضبطه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ ابو القاسم بن عساكر الدمشقي عباد
يكسر العين والموحدة وتشد الدال والله اعلم **واسحاق** احكام الباب
فقوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم يمينه الى اخره فيه لطيفة
وهي ان قوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم يمينه الى اخره فيه لطيفة
الميتة والسر حين وغير ذلك من النجاسات التي يتنفع بها وكذا سائر الحقوق
التي ليست بمالك الفرد ونصيب الروح من القسم وغير ذلك **واسحاق**
قوله صلى الله عليه وسلم فقد اوجب الله له النار وحجرت عليه الجنة فيه
الجواب ان المتقدم ان المتكبر ان في نظائره **احد** ما انه محروم على المستحق لذلك
ادامان على ذلك فانه يكفر ويحذر النار والباقي معناه فقد استحق النار
ويجوز العفو عنه وقد حرم عليه دخول الجنة اول وهلة مع الفايدين
واسحاق تقيد صلى الله عليه وسلم بالمسلم فليست على اهل عدم تحريم حق
الذي يلزمه ان هذا الوعيد الشديد وهو انه يلقي الله وهو على غضبان
لمن اقتطع حق المسلم **واسحاق** الذين اقتطاع حقه حرام لكن ليس يلزم ان يكون
فيه هذه العقوبة العظيمة هذا له على مذهب من يقول بالجهنم واما من
لا يقول به فلا يحتاج الى تأويل وقال القاضي عياض رحمه الله تخصيص المسلم
لكونه المخاطب فيه وعامة المتعاملين في الشريعة لا ان غير المسلم بخلافه
بل حكمة حكيمه ذكره الله اعلم ثم ان هذه العقوبة لمن اقتطع حق
المسلم وما قبل التوبة اما من تاب فندم على فعله ورد الحق الى صاحبه
او تحلل منه وعزم ان لا يعود فقد سقط عنه الاثم والله اعلم وهذا
الحديث دلالة لمذهب ما ذكره السانعي واحمد والجمهور ان حكم الحاكم لا يبع

عز وجل

وهو الذي يستعمله معظم المحررين او كلهم وقوله بعد هذا اما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو نفعي التاء من علمي والله اعلم **واما**
احكام البار فانه جواز قتل القاصد لا خذ المال بغير حق سواء كان المال قتل
او كسر العود الحرس وهذا قول جماهير العلماء وقال بعض اصحاب مالك لا يجوز
قتله اذا اطلق شيئا سيرا كالثوب والطعام وهذا ليس بشي والصواب ما قاله
الجماهير **واما** المدافعة عن الجرم فواجبه بلا خلاف في المدافعة عن
النفس لقتل خلافة مذهبنا ومذهب غيرنا والمدافعة عن المال جائزه
غير واجبه **واما** قوله صلى الله عليه وسلم فلا نقطه ~~منه~~ فنعناه لا يلزم
ان تعطيه وليس المراد تجريم الاعطان **واما** قوله صلى الله عليه وسلم في
العائل اذا قتل هوذا النار فنعناه انه يستحق ذلك وقد جازى وقد يعفى
عنه الا ان يكون مستحقا لذلك بغير تاويل فانه يكفر ولا يعفى عنه والله اعلم
ما استحقاق الموت الى الغاشي لرعيته النار فيه
قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يستريحه الله رعيه يموت يوم يموت وهو
غاشي لرعيته الاجرم لله عليه الجنة وفي الرواية الاخرى ما من امير يولي
امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصحهم الا لم يدخل معهم الجنة **اما** فقه
الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم جرم الله عليه الجنة فيه والاولان المتقدمان
في نظائره **احدها** انه يجوز على المستقل والماضي جرم علم دخولها مع القاتل
السابقين ومعنى التحريم هنا المنع قال القاض عياض رحمه الله معناه يثبت
في الخبر من غير المسلمين لمن قتل الله شيئا من اميرهم واسترعاة عليهم
ونصبه لمصلحتهم في دينهم او دنياهم فاذا خاف فيها ان يترك علمه فلم ينصح فيها
قلده اما بتضييعه تعريضهم ما يلزمهم من دينهم واخذهم به **واما** بالقيام
بما تقتضيه من حفظ شرايعهم والذب عنها لئلا يتركها لا دخالة داخلية
فيها او تحريفها عنها او اهلها جردوهم او تضييع حقوقهم او ترك حاجته

جوزتهم

جوزتهم ونجاسة عذوقهم او ترك شجرة العدا فيهم فقله عثمون قال القاض
وقد ثبته صلى الله عليه وسلم على ان ذلك من الكبائر الموقفة المتبعة عن الجنة
والله اعلم **واما** قوله بعقله رضي الله عنه لعبيد الله بن زياد لو
علمت اني حياة ما حدثتكم في الرواية الاخرى لولا اني في الموت لم اجد ذلك
فقال القاض عياض انها فعلة هذا لانه علمه قبل ان يلقاه انه من لا ينفعه العظ
كاظهر منه مع غيره ثم خاف بعقله من كثرة الحديث وراى تليقته او فعله لانه
خاف لو ذكره في حياته لما يفيج عليه هذا الحديث ويثبت في قلوب الناس
من سوء حاله هذا كلام القاض والاحتياط الذي هو الظاهر والاول اضعف
فان الامور بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسقط باحتيال عدم قبوله والله اعلم
واما القاط الباري فنه شيئا عن ابى الاشهب عن الحسن بن معقل بن
سبار رضي الله عنه وهذا الاسناد كله بمرسوزين وقروخ غير معروفين
لكونه عجيبا تقدم مترين وابو الاشهب اسمه جعفر بن جابر بالمشافة
الخطار ذكر السعد بن البصرين وفيه عبيد الله بن زياد هو زياد بن ابيه
الذي يقال له زياد بن ابي سفيان وفيه ابو عسان المشي وقد تقدم بيانه
في المقدمة وان عسان يصرف ولا يصرف والمشيح بكسر الميم الاولى وفيه
المانه منسوب الى مشيخ بن ربيعة واسم ابى عسان مالك بن عبد الواحد وكية
ابو المايح بفتح الميم واسمه عامر وقيل زيد بن اشامة الهذلي البصري
ما رفع الامانة والايان من تقصير القلوب وعرض القن
على القلوب فيه قول حذيفة رضي الله عنه حذرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حذيتن قد راى احدها وانتظر الاخر الى اخره وفيه حذيتن حذيفة
الاخرى عرض القن وانا اذكر شرح القاطنهما ومعناه ما على ترتيبها ان
سأله تعالى **ما** الحديث الاول وقال مسلم حذرا ابو بكر بن ابي شيبة ما ابو
معوية ووكيع قال وحده ابو كريب ما ابو معوية عن الاعشى عن زيد بن وهب

لنظما

عن حذيفة هذا الاسناد كله كوفيز وحذيفة مداني كوفي وقوله
 الا عشر عن زيد والاعشر من لشر وقد منا ان المذلل لشر لا يحج بروايته
 اذا قال عن جوابه ما قدمناه من اربع الفصول وغيرها انه ثبت سماع الاعشر
 هذا الحديث من زيد من جهة اخرى فلم يقض بعد هذا قوله فيه عن
واما قول حذيفة رضي الله عنه حديثا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني
 فعنه حديثا حديثي في الامانة والاخر واما حديث حذيفة في الصحيحين
 وغيرهما قال صاحب التيجر وعني باحد الحديثين قوله حديثا ان الامانة
 تنزل في جذر قلوب الرجال وباللاني قوله لم حدثنا عن رفع الامانة الى اخره
 قوله ان الامانة تنزل في جذر قلوب الرجال اما الجذر فهو بفتح الجيم
 وكسرها لغتان وبالدال المعجمة فبها وهو الاصل قال الفاضل عياض مذهب
 الاصح في هذا الحديث في الجيم وابو عمرو يكثرها **واما** الامانة
 فالظاهر ان المراد بها التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي
 اخذه عليهم قال الامام ابو الحسن الواحد في قوله تعالى انا عرضنا الامانة
 على السموات والارض والانس عباد الله عنهما من الفرائض التي افترضها
 الله تعالى على العباد وقال الحسن هو الدين والدين كله امانة وقال ابو العالى
 الامانة ما امروا به وما نهوا عنه وقال مقاتل الامانة الطاعة قال الواحلي
 وهذا قول اكثر المفسرين قال الامانة في قول جميعهم الطاعة والفرائض التي
 تتعلق باديها الثواب وتنزيها العقاب والله اعلم **واما** صاحب
 التيجر في الامانة في الحديث في الامانة المذكور في قوله تعالى انا عرضنا الامانة
 وهي عين الايمان فاذا استمكنت الامانة من قلب العبد قام حبله باداب التكليف
 واغتم ما يريد عليه منها وخبرنا اقامتها والله اعلم **واما** قول
 صلى الله عليه وسلم في ظلالها مثل لو كنت فهو بفتح الواو واسكان الكاف وبان
 المشاء من فوق وهو لا اثر اليسير كذا قال الهروي وقال غيره هو سواد

في الامانة

ليسير

ليسير وقيل هو لون مخدر مخالف للون الذي كان قبله **واما** المخالفة
 اليه واسكان الجيم وفتحها لغتان كما هما صاحب التيجر والمفسر الاسكان
 يعني منه تجلث يده بكسر الجيم تخالفتها تحالفتها ايضا وتجلت بفتح
 الجيم تخالفتها تحالفا باسكانها لغتان مشهورتان واحكامها غيرهما قال اقل
 اللغة والغريب المخال هو التنفط الذي يصير اليد من العمل ياتر او
 نحوها ويصير كالقبة منه ما قيل **واما** قول كجهر وخرجه على
 رجله فنقط فتراه منتبها وليس فيه شئ فالجهر والدجرجه معروفا
 ونقط بفتح النون وكسر الفاء وتقال تنقط بعناء ومنتبها مرتفعا واصل
 هذه اللفظة الارتفاع ومنه المنبر لا يرتفعه وارتقا والخطبة عليه وقوله
 تنيط ولم يقل تنيط شئ ان الرجل منوشه اما ان يكون ذكر تنيط اثناء اللفظ
 الرجل واما ان يكون اثناء معنى الرجل وهو الغضون **واما** قوله لم اخذ
 حصن فخرجته فهكذا ضبطناه وهو طاهر ووقعه اكثر الاصول اخذ حصاة
 فخرجته بافرد لفظ الحصاة وهو صحيح ايضا ويكون معناه دخرج ذلك
 الماخوذ او الشئ وهو الحصاة والله اعلم قال صاحب التيجر معنى الحديث
 ان الامانة ينزل عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء منها زال نورها وخلقت
 ظلمة كالوكت وهو اعتراض لون مخالف للون الذي قبله فاذا زال شئ اخر صار
 كالمحجل وهو اثر محكم لا يبادر بزوال الا بعد مدة وهي الظلمة فوق التي
 قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب بخرجه بعد استقراره
 منه واعتبار الظلمة اياه كجهر بخرجه على رجله حتى يوتر فيها ثم ينزل الجهر
 ويبقى التنفط واخذ الحصاة ودخرجته اياها اراد به زيادة البيان وايضا
 المذكور والله اعلم **واما** قول حذيفة رضي الله عنه ولقد اتى علي زمان وما
 انا اليكم يا عتلى ليردني على دينه وليس كان نصرانيا او يهوديا
 ليردته على ساغيه **واما** اليوم فما كنت لابع الا فلانا وفلانا فمعنى

المبايعه هنا البيع والشراء المعروفان ومراده اني كنت اعلم ان الامانه لم ترتفع
وان في الناس من كان يبيعون فكنيت اقدم على مبايعه من اتفق غير باجتهاد
وثوقا بالثمن واما ناسهم فانه ان كان مسلما فدينه واما ناسه فدينه من الحيثية
وتحمله على اداء الامانه وان كان كافرا فاسما عليه وهو الوالي عليه كان ايضا يقوم
بالامانه ولا يته فيستخرج حتى منه **واما** اليوم فقد ذهبت الامانه فيما
بقي وتوق بن ابايعه ولا بالساعي ادايها الامانه فيما ابايع الاقلانا
وقد انا يعني افرادا من الناس اعرفهم واثق بهم والصاحب التجير والقاضي
عياض وحمد بعض العلماء المبايعه هنا على بيعه الخلفاء وغيرهم من المعاقه
والتحالف في امور الدين قالوا وهذا خطأ من قبله وفي هذا الحديث موضع تبطل
قوله منها قوله ولين كان نصرانيا او يهوديا **ومعلوم** ان النصراني واليهودي
لا يباعا قد علم من امور الدين والله اعلم **واما** الحديث الثاني في عرض
الفتن في اسناده سليمان بن جيان في المشاء وربع بكسر الراء وهو ابن جراح
بكسر المهملة وقوله فتنه الرجل في اهله وجاره تكفرها الصلاة والصيام
والصدقه قالوا هذا اللغو اصل الفتنه في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار
قال القاضي في صارت في غرض الكلام لكان امر كشفه الاختبار عن سوءه قال ابو زيد
فتن الرجل يفتن فتونا اذا وقع في الفتنه ويحول من حال حسنة الى سيئة
وفتنه الرجل في اهله وباله وولده ضرور من فتنه محبة لهم وشي عليهم
وشغله بهم عن كثير من الخير كما قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه او تنفرط
بما يلزم من الصيام حقوقهم وتاديبهم وتعليمهم فانه راح لهم رسول عن رعيته
وكذلك فتنه في جاره من هذا فلهذا كلها فتن يفتن المحي بسوء ومنها
ذنوب يبرح تكفرها بالحسنات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
وقوله التي تخرج كما يروج البحر ان تضطر ويذهب بعضها بعضا وشبهها
بمروج البحر لشدة عظمتها وكثرة شيوعتها وقوله فاسكت القوم هو يقطع

خاتمة
باب ما يفتح
في الجاهل

المهنة

المهنة المفتوحة فالجمهور اهل اللغة سكت واسكت لغتان بمعنى صمت
وقال الاصمعي سكت صمت واسكت اطرقن وانها سكت القوم لانهم لم
يكونوا يحفظون هذا النوع من الفتنه وانما حفظوا النوع الاول
وقوله لله ابو كل كلمة مدح تعناد العذر الشائبها كان الاضافه الى
العظيم تشريفا ولهذا يقال بيت لله وناقه لله والصاحب التجير
فاذا وجد من الولد ما يحمد قيل لله ابو كل حيث اني بذلك وقوله
صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا هذان
الحرفان مما اختلفت في ضبطه على يله اوجه اظهرها واشهرها عودا
عودا بضم العين وبالدال المهملة والثاني بفتح العين وبالدال المهملة ايضا
والثالث بفتح وبالدال المعجم ولم يذكر صاحب التجير غير الاول **واما**
القاضي عياض فذكر هذه الوجة الملائكة عز الدين واختار الاول ايضا
قالوا اختار شيخنا ابو الحسين بن السراج فتح العين والدال المهملة قال
ومعنى تعرض انها تلتصق بعرض القلوب جانبا كما تلتصق الحصير بحند
النائم وتؤثر فيه شدة التصاقها به وقال ومعنى عودا عودا اي تتعاد
وتكرر شيئا بعد شيء قال ابن سراج ومن رواه بالدال المعجم فمعناه سوال
الاستعانة منها كما يقال غفرا غفرا وغفرا انك لا تسلك ان تعيدنا من ذلك
وان تغفر لنا وقال الاستاذ ابو عبد الله بن سليمان معناه يظهر على
القلوب ان يظهر لها فتنه بعد اخر وقوله كالحصير ان كما ينسج
الحصير عودا عودا وشطبة بعد اخر قال القاضي وعمل هذا يخرج
روايه ضم العين وذلك ان ناسا من الحصير عند العرب كلما صنع عودا
اخذا اخر ونسج فشبه عرض الفتن على القلوب واجدة بعد اخرى
بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد قال القاضي وهذا
معنى الحديث عند من وهو الذي يدل على سياق لفظه وصحة تشبيهه والله اعلم

العين

وقوله صلى الله عليه وسلم فان قلبا اشربها نكتت فيه نكتة سودا واني
قلبا انكرها نكتت فيه نكتة بيضا معنى اشربها دخلت فيه دخولا تاما
والزما وجلت منه محلا للشراب ~~منه~~ ومنه قوله تعالى واشربوا
في قلوبكم العجل اي خب العجل ومنه قولهم ثور مشرب حمرة اي خالطته
الحمرة حتى لطمه لا انفكاك لها ومعنى نكتت نكتة نقط نقطة وهي بالتاء
المثناة في اخره قال ابن دريد وغيره كل نقط في شئ بخلاف لونه فهو نكت
ومعنى انكرها ردها والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم حتى يصير
على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضده فتنة مادامت السموات والارض
والاخر اسود ثم ياب اذا الكور محجبا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما
اشير من هواه قال القاض عياض رحمه الله ليس تشبيهه بالصفا بياضا
لبياضه لكن صفه اخرا لشدته على عقد الايمان وسلامته من الخلل وان
الفتن تلصق به ولم تؤثر فيه بالصفا وهو الحمر الا ما سطر الدر لا يعلق به
شوا **قوله** ثم ياب اذا فكذا هو رواية يابا واصول بلادنا وهو منصوب
على الحال وذكر القاض عياض رحمه الله خلافا في ضبطه وان منهم من ضبطه
كاذكناه ومنهم من رواه ثم ياب ثم يهزمه مكسوره بعد الباء قال القاض وهذه
رواه اكثر شيوخنا واصله ان لا يهزمه ويكون ثم ياب ثم يهزمه مشدود ومجتمعا
وكذا ذكره ابو عبيد والهروري رحمه بعض شيوخنا عن ابي مروان بن
سراج لانه من اريد الاعلى لغة من قال اخا ز بهمة بعد الجيم لا نقا الساكنين
فيقال ارياء وقرينة والدال مشددة على القولين وسأني نفسره واما
قوله محجبا فهو علم مخبوء ثم حسم مفتوح ثم خا معج مكسورة ومعناه
ما ياكذا قاله الهروري وغيره وفسره الكوازي الكتاب بقوله منكوسا وهو
قريب من معنى المايل قال القاض عياض قال ابن سراج ليس قوله بالكور محجبا
تشبيها لما تقدم من سواده بل هو وصف اخر من اوصافه بان قلبه ونكتته

حق لا يعلق به خير ولا جكمة ومثله بالكور المحجى يكتنه قوله لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا قال القاض شبه القلب الدر لا يعني خيرا بالكور المحجى
الذر لا يثبت لما فيه وقال صاحب التجرير معنى الحديث ان الرجل اذا سمع هواه
وارتكب المعاص دخل قلبه بكل معصية يتعاطا فاطمة واذا صار كذلك
افتتن وزال عنه نور الاسلام والقلب مثل الكوز فاذا انكتت نصبا فيه
ولم يدخله شئ بعد ذلك واما قوله في الكتاب قلت لسعد ما اسود
ثم ياب اذا فقال شدة البياض سواد فقال القاض عياض رحمه الله كان بعض
شيوخنا يقول انه تصحيف وهو قول القاض اي الوليد الكندي قال ان ارياء صوابه
شبه البياض سواد وذكر ان شدة البياض سواد لا تسم زينة وانما
يقال لها تلو اذا كان في الجسم وجورا اذا كان في العين والزينة انما هو شئ
من بياض يسير حتى لطم السواد كلون اكثر النعام ومنه قيل للنعام زينة
فصوابه شبه البياض لا شدة البياض قال ابو عبيد عن ابي عمرو وغيره الزينة
لون بين السواد والغبرة وقال ابن دريد الزينة لون اكد وقال غيره هي
ان يختلط السواد بكثرة وقال الجرجاني لون النعام بعضه اسود وبعضه
ابيض ومنه ازية لونه اذا تغير ودخله سواد وقال نفطويه المزينة
الملح سواد وبياض ومنه ثريد لونه اي تلوون والله اعلم **قوله**
حدثته ان بينكم وبينك بابا مغلقا يوشك ان يكثر قال عمدا كسرا لا بال
فلوانه فتح لعله كان ثيادا **قوله** ان بينكم وبينك بابا مغلقا فمعناه
ان تلك الفتنة لا يخرج منها في جانتكم واما قوله يوشك فبضم الواو وكسر
الشين ومعناه يقترب وقوله اكثر ان يكثر كسرا فان المكسور لا يمكن اعاده
بخلاف المفتوح ولا ان الكسر يكون غالبا الاعز كراه وغلبه وخلاف عادة
وقوله لا بال كذا صاحب التجرير هذه كلمة تذكرها العرب ليجري على فعل
الشئ ومعناها ان الانسان اذا ازل له اثر وجزبه اثره وقع في شدة عاونه

ابوه ورفع عنه بعض الكلف فلا يحتاج من الجدة والاهتمام الى ما يحتاج اليه حاله
 الانفراد وعدم الارباعا ومن فاذا قيل لا انا لكرهنا جده هذا الاثر
 وشبهه وتأقبت تأقبت من ليس له معا ومن ولد له اعلان قوله وحديثه
 ان ذلك البار جل يقتل او يموت حديثا ليس الا غاليط ان اما الرجل الذي
 يقتل فقتل جاكيتنا في الصحيح انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقوله
 يقتل او يموت يحتمل ان يكون حديثه رضي الله عنه سمعه من النبي صلى الله
 عليه وسلم هكذا على الشك والمراد به الاتهام على حديثه وعينه وحتم ان
 يكون حديثه علم انه يقتل ولكنه كره ان يخاطب عمر بالقتل فان عمر رضي الله
 عنه كان يعلم انه الكاكا جاكيتنا في الصحيح ان عمر كان يعلم من البار كما يعلم
 ان قتل غدا الكلبه فاقى حديثه بلام يحصل الغرض مع انه ليس لغرضه بانه
 يقتل **واما** قوله حديثا ليس الا غاليط فهم جمع اغلوطة وهي التي
 يغالط بها فمعناه حديثه حديثا صدقا محققا ليس هو من محقق الكنايتين
 ولا من اجتاد رار بل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم والى صلا ان الحايك
 بين الفتن والاسلام عمر وهو البار بما دام حيا لا تدفلا الفتن فلا امان
 دخلت وكذا كان ولد له اعلان **واما** قوله الرواية الاخرى عن ربيع
 قال لما قدم حديثه من عند عمر جلس فحدثنا فقال ان امير المؤمنين امير
 لما جالس له سال اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الفتن الى اخره فالمراد بقوله امير الزمان لما صلى امير يومه وهو
 اليوم الذي يلي يوم الخميس لان مراده لما قدم حديثه الكوفة في انصرافه
 من المدينة من عند عمر رضي الله عنهما وانه امير لان لغات قال الجوهر
 امير اسم خير اخره لا لثق الساكنين واختلاف العز فيه فاكثروا بكنية
 على اكثر معرفة ومنهم من يعرفه بكنية تعرفه وكلمه يعرفه اذا دخل عليه
 الاذن واللام او صيرة نكرة او اضافة تقول مضي الامر المبارك ومضي

هو
 اخبار

امينا

امينا وكل غدا صابر امينا وقال سيبويه ج في الشعر هذا امير بالفتح
 هذا لعل الجوهر وقال الازهر قال الفراء ومن العرب من يخفف الاس
 وازاد دخله لال الف واللام والله اعلم وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعص
باب بيان ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وانه
 يا رز بن المسجد بنين فيه صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا
 وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء وهو يا رز بن المسجد بن كاتار
 الجية في نجرها ورواه الاخر من الانبار كاتار بن كاتار بن كاتار
 الجية الى نجرها **اما** الفاظ البار في حديثه ابو حازم عن ابي هريرة
 واسم ابي حازم هذا سلمان الاسدي مولى عزة الانصاري وتقدم ان اسم
 ابي هريرة عبد الرحمن بن حنبل على الاصح من نحو بلعن قولاً وقوله صلى الله
 عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا كذا ضبطناه بدأ بالهمز من الابتداء وطوبى
 فعلى من لطيف قال الفراء قال **واما** حازم الوافضه الطاقا وفيها لغتان
 تقول العرب طوباك وطوبى لك **واما** معنى طوبى فاختلاف المفسرين لا معنى
 قوله تعالى طوبى لكم فرور عن ابن عباس رضي الله عنهما ان معناه فرح وقرة
 عين وقال عكرمة نعم ما لكم وقال الضحاك غبطة لهم وقال قتادة جنى لهم
 وعن قتادة ايضا معناه اصابوا خيرا وقال ابراهيم خنيزلهم وكرامه وقال ابن عبد الله
 دواعي الخير وقيل الجنة وقيل شجرة في الجنة وكل هذه الاقوال محتملة في الحديث
 والله اعلم ورواه الاسناد شيبان بن سوار شيبان بن سوار المعجم المفتوح
 وبالك الموجه المكره وسوار بن سوار الواد وشيبان بن سوار
 وقد تقدم بيان ذلك وفيه عام من محمد بن عمر بن العيص وهو عام من محمد بن
 زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وقوله صلى الله عليه وسلم
 وهو يا رز هو بيا مشاة من تحت بعدها همزة ثم را مكسورة ثم زان هذا هو
 المشهور وجاه صاحب المطالع الانوار عن اكثر الرواة قال ابو الحسن

بدخولها وفي رواية غير مسلم ستاية الى سبع مائة وهذا ظاهر لا اشكال فيه
من جهة العربية ووقع في رواية البخاري فكتبنا له الفا وخمس مائة فقلنا تخاف علينا
وخر الف وخمس مائة وفي رواية البخاري ايضا فوجدناهم خمس مائة وقد يقال
وجه الجمع بين هذه الالفاظ ان يكون قولهم الف وخمس مائة المراد به الف الف
والصبيان والرجال ويكون قولهم ستاية الى سبع مائة المراد به الف الف
خمس مائة المراد به المقاتلون ولكن هذا الجواب لا يطرد في رواية البخاري في اواخر
كتاب السير في كتابه الامام الناصر قال فيها فكتبنا له الفا وخمس مائة رجل
والحوار الصحيح ان ساله تعالى ان يعال يعلم ارادوا بقولهم ما بين الستاية
الى السبع مائة رجال المدينة خاصة ويقولهم فكتبنا الفا وخمس مائة مع
المسلمين قولهم **وا** قولنا فكتبنا فجعل الرجل لا يصل الا سترافه
كان في بعض الفتن التي جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يخفي نفسه
ويصل سراخا فنه من الظهور والمساكنة في الدخول في الفتنة والجور
قال فقل من يخاف على ايمانه لضعفه والتمس عن القطع
بالايمان من غير دليل قاطع فيه حديث سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه
اما الفا فقولهم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمنا هو بينة القاف
وقوله صلى الله عليه وسلم او مسلم هو باسكان الواو وقوله صلى الله عليه وسلم
خافه ان يكتب الله النار يكتبه بفتح اليا يقال اكبر الرجل وكبه لله وهذا بنا
غريب فان العادة ان يكون الفعل الكاثر بغير هوز فيعود بالهوز وهذا
عكسه والضمير في يكتبه يعود على المعطى ان قال فقله بالاعطاء خافه من
كفره اذا لم يعط وقوله اعطى قطا ان جماعة واصلة الجماعة دوز العقير
وقوله وهو اعجبتم الى ان افضلهم واصولهم اعتقادهم وقوله اني اراة
مومنا هو بينة الهوز من اراة اي اعلم ولا يجوز ضمها فانه قال غلبوا اعلمه
ولانه راجع النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يراد ولولم يكن جازما باعتقاده لما

قال في كونه من
الرجال الذين هم امرؤ

كرر المراجعة ووقول عن صاحب عن ابن سهارب في حديث عامر بن سعد
هو لا التلثة تابعيون بعضهم عن بعض وهو من روايه الاكابر عن الاصحاح
فان صاحب الكبر من الزهر **وا** فقهه ومعانيه ففيه الفرق بين
الايمان والاسلام وفي هذه المسئلة خلاف ولام طويل وقد تقدم بيان هذه
المسئلة وايضا شرحها في اول كتاب الايمان وفيه دلالة لمذهب اهل الحق
في قولهم ان الاقرار باللسان لا ينفع الا اذا اقترن به الاعتقاد بالقلوب خلافا
للكرامية وغلاة المرجئية في قولهم يكفي الاقرار وهذا خطأ ظاهر يترده
اجماع المسلمين والنصوص في الكفار المنافقين وهذه صفتهم وفي الشفاعة
الى ولاية الامور فيها ليس بمحرم وفيه مراجعة المسئلة في الامر الواحد
وفيه تنبيه المفضول الفاضل على ما يراه مضل وفيه ان الفاضل لا يتبدل
ما يشار عليه به مطلقا بل يتماثل في ان لم تظهر مصلحته لم يعلم به وفيه
الامر بالتثبت وترك القطع بما لا يعلم القطع فيه وفيه ان الامام
يصرف المال في مصالح المسلمين الا هم فالاهم وفيه انه لا يقطع لاجل
ما كنه على التعيين الا من ثبت فيه نصر العشرة واسباهم وهذا جمع
عليه عند اهل السنة **وا** قوله صلى الله عليه وسلم او مسلما فليس
فيه انكار كونه مومنا بل معناه التمس عن القطع بالايمان وان لفظة
الاسلام اولى به فان الاسلام معلوم بحكم الظاهر **وا** الايمان فباطن
لا يعلمه الا الله وقد زعم صاحب الخبر ان هذا الحديث اساره الى ان
الرجل لم يكن مومنا وليس كما زعم بل فيه اشاره الى ايمانه فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في جواب سعد اني لا اعطي الرجل وعيره احيى منه معناه
اعطى من افاض عليه لضعف ايمانه ان يكفر وادع غيره من هو احيى
منه لما اعلمه من طمانينه قلبه وصلاية ايمانه **وا** قولهم مسلم في
اول الباري حديث ابن ابي عمير قال باسفين عن الزهر عن عامر فقال ابو علي

الخسائي قال في فظ ابو مسعود الدمشقي هذا الحديث انما يريد
سفين بن عيينه عن محمد بن الزهر عن ابي الجهم وسعيد بن عبد الرحمن
ومحمد بن الصباح الجرجاني كلهم عن سفين بن عمار عن الزهر بن اسفاده
وهذا هو المخطوط عن سفين وكذلك ابو الحسن الدارقطني في كتابه
الاستدراك في علم هذا الذي قاله هو لا في هذا الاستدراك قد يقال
لا ينبغي ان يوافقوا عليه لانه يحتمل ان سفين سمعه من الزهر مرة وسماه
من محمد بن الزهر مرة فرواه على الوجهين فلا يقدح احدهما في الآخر
ولكن انضمت امور اقتضت ما ذكره منها ان سفين مدلس وقد راعى
ومنها ان الكثر اصح به روجه عن محمد بن علي بن هذا بها قدماه
من ان مسلما لا يروى عن مدلس قال عن الا ان يثبت انه سمعه من عنعن
عنه وكفنا في هذا الكلام في الاستدراك لا يؤثر في المتن فانه صحيح على كل
تقدير متصل والله اعلم **باب زيادة طمانينة القلب**
بتظاهر الادلة فيه قوله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشكر من ابراهيم
صلى الله عليه وسلم اذ قال رب اربني كيف تحب الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي قال ويخرج الله لوطا لقد كان ياورى الى ركن شديد ولو لبثت
في السجن طول لبثت يوسف الداعي **السر** اختلف العلماء في معنى
نحن احق بالشكر من ابراهيم على اقوال كثيرة اجمعها ما قاله
الامام ابو ابراهيم المزني صاحب السامعي وجماعة من العلماء معناه ان
الشكر مستحيل في حق ابراهيم فان الشكر احياء الموتى لو كان منتظرا الى
الانبياء لكانت انا احق به من ابراهيم وقد علمتم اني لم اشكر فاعلموا ان
ابراهيم لم يشكر وانما خص ابراهيم صلى الله عليه وسلم لكونه الا به قد سبق
الي بعض الاذهان الفاسدة منها احتمال الشكر وانما رجع ابراهيم على نفسه
صلى الله عليه وسلم تواضعا واذبا او قبل ان يعلم صلى الله عليه وسلم انه

سفين بن عيينه مدلس

صلى الله عليه وسلم

خير

خير ولد آدم قال صاحب النجاشي قال جماعه من العلماء لما نزل قول الله تعالى قال
اولم تؤمن قالوا طائفة شكوا ابراهيم ولم يشكروا نبينا صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشكر منه فذكر نحو ما قلتم ثم قال
ويقع لي فيه معنيان احدهما انه خرج من خارج العادة في الخطاب فان من
اراد المدا فعد عن انسان قال للمتكلم فيه ما كنت قايلا لفلان او فاعلا
معه من مكروه فقله لي وافعله معي ومقصوده لا ثق له بغيره والى
ان معناه ان هذا الذي تظنونه شكنا انا اولي به فانه ليس بشكر وانما هو
طلب ليزيد اليقين وقيل غير هذا من الاقوال فنقتصر على هذه لكونها
اصحها واوضحها والله اعلم **باب** سوال ابراهيم صلى الله عليه وسلم
فذكر العلماء في سببه او حيا اظهرها انه اراد الطمانينة بعلم كيفية
الاجيا مشاهدا بعد العلم بها استدلالا فان علم الاستدلال ولا يتطرق
اليه الشكوك في الجملة بخلاف علم المعاينة فانه ضروري وهذا مذهب
الامام ابي منصور الزهر وعنده **والثاني** اراد اختيار منزلته عند ربه
في اجابه دعائه وعلى هذا فالواضع قوله تعالى اولم تؤمن ان تصدق بعظم
منزلته عند ربه اصطفايك وخلتك والكاتب سائر زيادة يقين وان لم يكن الا ذلك
شكا فسال الترفي من علم اليقين الى عين اليقين فان بين العلمين تفاوت
قال سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه سأل كشاف عظم العيان
ليزداد بنور اليقين فكان **الرابع** انه لما اجمع على المشركين بازربه
سبحانه وباعال بحسب ولبست طلبه وكره من ربه سبحانه ليظهر دليله عيانا
وقيل اقوال اخر كثيرة ليست بظاهرة قال الامام ابو الحسن الواحد
اختلفوا في سبب سواله فالاكثر وزن على انه راى حيفه بساجلا البحر تلقاها
السباع والطير ودوار البحر فتفكر كيف جمع ما تفرق من تلك
الحيف وتطلعت نفسه الى مشاهده ميت بحبيبه ربه ولم يكن شاكا في اجبا

الموتى ولكن احب رويه ذلك كما ان المؤمنين يحبون ان يدروا النبي صلى الله عليه وسلم
والجنة ويحبون رويه الله تعالى مع الايمان بكل ذلك وزوال الشكول عنه
قال النعمان والهمزة قوله تعالى اولم تؤمن هذه اثبات كقول جرير بن
الشتري خير من ركب المطايا ن والله اعلم ن **واما** قوله صلى الله عليه وسلم
ويترجم الله لوطا لقد كان ياورى الى ركن شديد فالمراد بالركن الشديد هو
الله تعالى فانه اشد الاركان واقواها وامنعها ومعنى الحديث والله اعلم
ان لوطا صلى الله عليه وسلم لما خاف على اضيافه ولم تكن له عشيرة فنتقم
من الظالمين ضاق ذرعه واشتد جزته عليهم فغلب ذلك عليه فقال ذلك
الحال لو اني في قوة في الدفع بنفسى او اودى الى عشيرة تمنع لمنعتكم وقصير
لوط صلى الله عليه وسلم اظهار الغدر عند اضيافه وانه لو استطاع دفع
المكروه عنهم بطريق مما لنفعله وانه بذل وشقة في الكرام والمداخلة
عنهم ولم يكن ذلك اعراضا منه صلى الله عليه وسلم عن الاعتراف بالله تعالى
وانها كان لما ذكرناه من تطييب قلوب الاضياف وكجوز ان يكون نفس الالتجاء
الى الله تعالى في حمايتهم وكجوز ان يكون التي فيها بينه وبين الله تعالى واظهر
للاضياف في العالم وضيق الصدر والله اعلم **واما** قوله صلى الله عليه وسلم
ولو لبنت في السجن طول ليلتي يوسف الداعي فهو متاعل يوسف صلى الله
عليه وسلم وبيان لصبره وثباته والمراد بالداعي رسول الملك الذي اخبر
الله سبحانه انه قال لا يتوبن به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما
بال النشوة فلم يخرج يوسف صلى الله عليه وسلم مبادرا الى الراح ومفارقة
السجن الطويل بل تثبت وتوقر ~~و~~ وراسل الملك كشف امره
الذي يحزن بسببه ولتظهر براءة عند الملك وغيره وبلغاه مع اعتقاد
برأته مما نسب اليه ولا حرج من يوسف ولا غيره فبين يدينا صلى الله عليه وسلم
فضيلة يوسف في هذا فوق نفسه في الخير وكان صبره وجسن نظره

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما قاله يواضعا وايثارا لا يلا في بيان
كال فضيلة يوسف صلى الله عليه وسلم والله اعلم **واما** ما يتعلق بما ساند
البار ففته مما تقدم بيانه المستقبه والسعيد وهو بفتح اليا على المسهور
الذي قاله الجمهور ومنهم من يكسرها وهو قول اهل المدينة وفيه ابو سلمه
ابن عبد الرحمن بن عوف واسمه عبد الله على المسهور وقيل اسمه اسمعيل
وقيل لا يعرف اسمه ن وفيه قول مسلم رحمه الله وجدني به انما الله
عبد الله بن اسحق وهذا مما قد ينكره على مسلم من اعلم له ولا خيرة له
لكون مسلم رحمه الله قال وجدني ان شأ الله تعالى فيقول كيف حجة بشي شكر
فيه وهذا خيال باطل من قايده فان مسلما رحمه الله لم يحج بهذا الاسناد
وانما ذكره متابعه واستشهادا وقد قلنا انهم يمتثلون في المتابعات
والسواهد ما لا يحتملون في الاصول والله اعلم ن وفيه ابو عبيد عن
ابي هريرة واسم ابي عبيد هذا سعد بن عبيد المدي مولى عبد الرحمن بن
ازهر وتقال مولى عبد الرحمن بن عوف ن وفيه ابو ابيس واسمه عبد الله
ابن عبد الله بن ابيس بن مالك بن ابي عامر الاصبلي المدني ن ومن القاطن
البار قوله قرا الآية حتى جازها وذا الرواية الاخرى انجزها معنى جازها
فرغ منها ومعنى انجزها انها ن وفيه يوسف وفيه نشت لغاز ضم
السجن وكسرها وفتحها مع الهمزة فيهن وتركه والله اعلم ن
باب وجوب الايمان برسالة نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم
الى جميع الناس ونسب الملك ببلته ن وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ما من
الانبياء من نبى الا قد اعطى من الايات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان
الذي اوتيت وحيا اوحي الله تعالى الي فارحوا ان اكون اكثرهم تابعا
يوم القيمة ن وذا الرواية الاخرى والذين نفس محمد سيد لا يسمع في واهل
من هذه الامة يهودى ولا نصراى لم يوت ولم يؤمن بالذي رسلت به الا كان

حاجه

من احيى بالثان وثمة بلمه يوتوزا عرهم مرتبه **الشرح** اما الفاظ
البار في قوله صلى الله عليه وسلم ما مثله آمن عليه البشر آمن بالمد وفيه
الميم ومثله مرفوع وفيه قول مسلم حدثني يونس قال يا ابن وهب قال
واخبرني عمرو بن ابي يونس حدثني فقوله واخبرني عمرو هو بالواو في اول
واخبرني وهو واو حسنه فيها دقة نفيسة وفائدة لطيفة وذكر ان
يونس سمع من ابن وهب احاديث من جملة هذا الحديث وليس هو اولها
فقال ابن وهب روايته الحديث الاول واخبرني عمرو بكذا ثم قال واخبرني
عمرو بكذا واخبرني عمرو بكذا الى اخر تلك الاحاديث فاذا روي يونس
عن **ابن وهب** غير الحديث الاول فينبغي ان يقول قال ابن وهب
واخبرني عمرو فياتي بالواو لانه سمعه هكذا ولو جازها جاز ولكن
الاولى الاتيان بها ليكون راويا كما سمع والله اعلم **و** **ابن وهب** في
سليم بن خبير وفيه هشيم عن صالح بن صالح الهذلي عن الشعبي قال
رايت رجلا من اهل خراسان قال يا با عمرو **ابن وهب** هشيم
فيضها وهو مدلس وقد قال عن صالح وقد قدمنا ان مثله هذا اذا
كان في الصحيح محمول على ان هشيم ثبت سماعه لهذا الحديث من صالح **واما**
صالح فهو صالح بن صالح بن مسلم بن خيان ولقد خيان يحيى قاله ابو علي الغساني
وغیره **واما** التمهيد اني قبا سكان الميم وبالذال الميملة **واما** الشعبي
بفتح الشين فاسمه عامر وهذا الاسناد لطيفه يتكرر مثله وقد تقدم
بها كما وهي انه قال عن صالح عن الشعبي قال رايت رجلا سأل الشعبي وهذا
السلام ليس منتظما في الظاهر ولكن بقدره حديثا صالح عن الشعبي حديث
وقصة طويلة قال فيها صالح رايت رجلا سأل الشعبي والله اعلم وفيه
ابو نيرة عن ابي موسى اسماء بن عمار وقيل الخيزر واسم ابي موسى عبد الله
ابن قيس وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فخذوها فاحسن غذاها اما الاول

ابو
شعبي
من

في تحقيق

فتحي في الدال او اما الثاني فبالمدن اما معاني الاحاديث فالحديث الاول
اختلف في معناه على اقوال احدها ان كل من اعطى من المعجزات ما كان مثله
لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر **واما** معجزتي العظيمة الظاهرة
فهي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا الكرم تالعا والاني معناه
ان الذرا وتبته لا يتطرق اليه تخيل بسبح وشبهه بخلاف معجزه غيري
فانه قد تخيل الساجد بسبح مما يقار بصورتها كما خيلت السحرة في صورة
عص موسى صلى الله عليه وسلم والخيال قد يروج على بعض الغوام والفرق
بين المعجزه والسحر والتخييل يحتاج الى فكر ونظر وقل يحظى الناظر
فيعتقد ما سوان **والثالث** معناه ان معجزات الانبياء انقضت بانقراض
اعصارهم ولم يشاهدوا الا من حضرها يحضرهم ومعجزه نبينا صلى الله
عليه وسلم القرآن المستمد الى يوم القيمة مع خرقه العاذرة استلوه وبلاغته
واخباره بالمغيبات وعجز الجن والانس عن ان يأتوا بسورة من مثله محققين
او متفرقين في جميع الاعصار مع اعتنائهم بعارضته فلم يقدروا وهم اقص
القرون مع غير ذلك من وجوه اعجاز المعجزة والله اعلم وفي قوله صلى الله
عليه وسلم فارحوا ان اكون اكثرهم تابعا علم من اعلم النبوه فانه اخبر صلى الله
عليه وسلم بهذا في زمن قبله المسلمين من الله سبحانه وفيه على المسلمين البلاد
وبارك فيهم حتى انتهوا من الامم واتساع الاسلام والمسلمين الى هذه الغاية
المعروفة والله الحمد على هذه النعمة وسائر نعمه التي لا تحصى والله اعلم **و**
الحديث الثاني ففيه نسخ المملوكها برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم
وفي مفهومه دلاله ان من لم يتبع دعوة الاسلام فهو معذور وهذا جار
على ما تقدم في الاصول انه لا حكم قبل ورود الشرع على الصحيح والله اعلم
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي اجل من هذه الامة ان من هو موجود
في زمنه ويعد الى يوم القيمة فكلهم من يجب عليه الدخول طاعة وانما ذكر

اليهود والنصارى تنبئها على من سواها وذلك لان اليهود والنصارى لهم
 كتاب فاذا كان هذا شأنهم من ان لهم كتابا فغيرهم من الانبياء اولي الله
 وآل الجد بل الله فففيه فضيلة من آمن من اهل الكتاب بنبيتنا صلى الله
 عليه وسلم وان له اجرنا احدى ايمان بنبيته قبل النسخ والمالي ايمانه بنبيتنا
 صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة العبد المملوك العالم بحقوق الله تعالى
 وحقوق سيده وفيه فضيلة من اعتق مملوكه وتزوجها وليس هذا من
 الرجوع في الصدقة بل هذا اجسانا اليها بعد اجسانا في قول
 الشعبي خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيها دون هذا الى
 المدينة فيه حوار قول العالم مثل هذا تحريضا للسامع على حفظ ما قاله
 وفيه بيان ما كان لسلفه عليه من الرحمة الى البلدان البعيدة في حديث
 واحد او مسألة واحدة والله اعلم **باب نزول عيسى بن**
مريم جاك بشرية نبيتنا صلى الله عليه وسلم واكرام الله تعالى هذه الامة زادا
 لله تعالى شرفا وبيان الدليل على ان هذه الملة لا تنسخ وانما انزل طائفة
 منها طائفة من الحق الى يوم القيمة وفيه الاحاديث المشهورة فذكر
 القاطن ومعاينة واجامتها على ترتيبها في قوله صلى الله عليه وسلم ليوشكن
 ان ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل
 الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد **باب** ليوشكن
 فهو بضم اليا وكسر السين ومعناه ليقرنن وقوله صلى الله عليه وسلم
 فيكم ابن هذه الامة وان كان خطايا لبعضها من ان ينزل فيكم
 صلى الله عليه وسلم حكما ان ينزل جاكما بهذه الشريعة لا ينزل نبيا برسالة
 مستقلة وشريعة ناسخة بل هو جاك من حكاه هذه الامة والمقسط
 العادل قال اقسط يقسط اقسطا فهو مقسط اذا عدلوا القسط بكسر
 القاف العذر وقسط يقسط قسطا بفتح القاف فهو قسط اذا جاز وقول

عامة من انزل فيكم
 صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فيكسر الصليب معناه يكسره حقيقة ويظهر ما تزعمه النصارى
 من تعظيمه وفنه دليل على تغيير المنكرات والآثار الباطلة وقتل الخنزير من هذا
 القبيل وفيه دليل للمختار من مذهبنا ومذهب الجمهور اننا اذا وجدنا الخنزير
 في دار الكفر او غيرها وتكنا من قتله قتلناه وابطل القوام من شد من احبنا
 وغيرهم فقال يترك ادم يكن فيه ضراوة **باب** قوله صلى الله عليه وسلم ويضع
 الجزية قال صوارب معناه انه لا يقبلها ولا يقبل من الكفار الا الاسلام ومن بدل
 منهم الجزية يعلم بكونه عنه بها لا يقبل الا الاسلام او القتل هكذا قال الامام ابو
 سلمان الخطابي وغيره من العلماء وحكي القاض عياض عن بعض العلماء معنى هذا
 لم قال وقد يكون قيض المال هنا من وضع الجزية وهو ضربها على جميع الكفرة
 فانه لا يقبله احد فتضع الجزية او زارها وانما جميع الناس له اما ما شاع
 واما بالتقاء يد فيضع عليه الجزية ويضربها هذا كلام القاض وليس بقبول
 والصواب ما قدمناه وهو انه لا يقبل الا الاسلام فعل هذا قد قال هذا خلاف
 ما هو حكم الشرع اليوم فان الكتاب اذا بدل الجزية وجب قبولها ولم يحز قتله
 ولا الكراهة على الاسلام وجوابه ان هذا الحكم ليس مشتقا الى يوم القيمة
 بل هو مقيد بما قبل نزول عيسى وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
 الاحاديث الصريحة بنسخه وليس عيسى صلى الله عليه وسلم هو النبي صلى الله عليه وسلم بل نبيتنا
 صلى الله عليه وسلم هو المبعث للنسخ فان عيسى يحكم بشرعنا فدل على ان الامتناع
 من قبول الجزية في ذلك الوقت هو شرع نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم
باب قوله صلى الله عليه وسلم ويفيض المال فهو بفتح الميم ومعناه يكسر وتنزل
 البركات وتكثر الخيران بسبب العدل وعدم الظلم وتبقى الارض اظلالا كبدها
 كاجاز الحديث الاخر وتقتل الرغبات ليقصر الآمال وعلمهم بقرينة قيامه فار عيسى
 صلى الله عليه وسلم علم من اعلام الساعة والله اعلم **باب** قوله في الرواية الاخرى
 حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها فمعناه والله اعلم ان الناس

طية
 ذكر ان في قوله
 اخبرنا هو
 من كان يود ما بينه
 الدجال

تكثر رغبتهم في الصلاة وسائر الطاعات لقصر آمالهم وعلمهم بقر العتمة وقلة
 رغبتهم في الدنيا لعدم الحاجة اليها فهذا هو الظاهر من معنى الحديث وقال العاصم
 عياض رحمه الله معناه ان اجزأ خير لصلتها من صدقته بالدنيا وما فيها
 لفيض المال حبيذا وهو انه وقلة الشئ به وقلة الحاجة اليه للنفقة في الجهاد
 قالوا السجدة هي التوبة بعينها او يكون عبارة عن الطلوع والله اعلم **وآ**
 قوله ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليوم منتهى قبل
 موته فنه دالة ظاهرة على ان مذهبهم من الامة ان الضمير في موته يعود
 على عيسى صلى الله عليه وسلم ومعناه وما من اهل الكتاب احد يكون في زمن نزول
 عيسى الا آمن بعيسى وعلم انه عبد لله وابن امة و هذا مذهب جماعه من
 المفسرين وذهب كثيرون الى ان الضمير يعود على الكتاب ومعناها
 وما من اهل الكتاب احد يحضر الموت الا آمن عند معانيه الموت قبل خروج
 روجه بعيسى صلى الله عليه وسلم وانه عبد لله وابن امة ولكن لا ينفعه هذا
 الايمان لانه يحضر الموت وحاله النزع وتلك الحالة لا يمكن ان يفعل او يقال
 فيها فلا يصح فيها اسلام ولا كفر ولا وصية ولا بيع ولا عتق ولا غير ذلك من
 الاقوال لقول الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احد
 الموت قال اني تبت الان وهذا المذهب اظهر كان الاول يحضر الكتاب وظاهر القوار
 عمومه لكل كتابي في زمن نزول عيسى وقبل نزوله ويؤيد هذا ايضا قراء من قراء
 قبل موته وقبل ان اله في به تعود على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واليه
 في موته تعود على الكتاب والله اعلم **قوله** في الاسناد **والله اعلم** بزهدينا
 هو بكسر الهمزة بعد هاء ياء مشاة من تحت ساكنة ثم نون ثم الف ممدودة هذا هو
 المشهور وقال صاحب المطالع يله ويقصر لله اعلم **وآ** قوله صلى الله
 عليه وسلم ولتكثر كن القضاير فلا يسع عليها فالقضاير بكسر القاف جمع قلووس
 بنفها وهي من الابل كالفتاة من النساء والحديث من الرجال ومعناه ان يزهدينا

مطلب

ولا ينفذ

ولا ينفذ اقتنائها لكثرة الاموال وقلة الآمال وعدم الحاجة والعلم بقر
 القيمة وانما ذكرنا القضاير لكونها اشرف الابل التي هي انفس الاموال عند العرب
 وهو شبهه بمعنى قوله **صلى الله عليه وسلم** عز وجل واذا العشار عطلت
 ومعنى لا يسع عليها لا يعتنى بها ان يتساهل اهلها فيها ولا يعتنون بها هذا
 هو الظاهر وقال القاض عياض وصاحب المطالع معنى لا يسع عليها ان لا تطلب
 زكاتها اذ لا يوجد من يقبلها وهذا ما يدلنا على وجوه كثيرة تفهم من هذا الحديث
 وغيره بلا صواريف قد منها والله اعلم **وآ** قوله صلى الله عليه وسلم
 ولتذهب بين السجدة فالمراد ببدء العداوة وقوله صلى الله عليه وسلم وليدعون
 الى المال فلا يقبله احد لما ذكرناه من كثرة الاموال وقصر الآمال وعدم الحاجة
 وقلة الرغبة للعلم بقر القيامة **وآ** قوله صلى الله عليه وسلم لا تزل اطايعة
 من امتي يقاتلون على الحق ظاهرا هو الى يوم القيمة فقد قلنا بياننا والجمع بينه وبين
 حديث لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله **وآ** قوله تكلموا لله
 هذه الامة هو بنصب تكلمة نصب على المصدر او على انه مفعول له والله اعلم
باب بيان الزمان الذي لا يقبل فيه الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم
 علمه ولم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن
 الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
 ايمانها خيرا وفي الرواية الاخرى بل ان اذا خرج من مغربها ايمانها لم تكن امنت
 من قبل او كسبت ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
الشرح قال القاض هذا الحديث على ظاهره عند اهل الحديث والفقه المتكلمين من
 اهل السنة خلا لما تأولته الباطنية **وآ** قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الاخرى الشمس مستقرة تحت العرش فقتر ساجده فهذا ما اختلف المفسرون فيه
 فقال جماعة بظاهر الحديث وقال الواحد على هذا القول اذا غرت كل يوم
 استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقال قتادة ومقاتل معناه تجر الى وقتها واجد

ولا ينفذ اقتنائها لكثرة الاموال وقلة الآمال وعدم الحاجة والعلم بقر القيمة وانما ذكرنا القضاير لكونها اشرف الابل التي هي انفس الاموال عند العرب وهو شبهه بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم عز وجل واذا العشار عطلت ومعنى لا يسع عليها لا يعتنى بها ان يتساهل اهلها فيها ولا يعتنون بها هذا هو الظاهر وقال القاض عياض وصاحب المطالع معنى لا يسع عليها ان لا تطلب زكاتها اذ لا يوجد من يقبلها وهذا ما يدلنا على وجوه كثيرة تفهم من هذا الحديث وغيره بلا صواريف قد منها والله اعلم وآ قوله صلى الله عليه وسلم ولتذهب بين السجدة فالمراد ببدء العداوة وقوله صلى الله عليه وسلم وليدعون الى المال فلا يقبله احد لما ذكرناه من كثرة الاموال وقصر الآمال وعدم الحاجة وقلة الرغبة للعلم بقر القيامة وآ قوله صلى الله عليه وسلم لا تزل اطايعة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرا هو الى يوم القيمة فقد قلنا بياننا والجمع بينه وبين حديث لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله وآ قوله تكلموا لله هذه الامة هو بنصب تكلمة نصب على المصدر او على انه مفعول له والله اعلم باب بيان الزمان الذي لا يقبل فيه الايمان قوله صلى الله عليه وسلم علمه ولم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت ايمانها خيرا وفي الرواية الاخرى بل ان اذا خرج من مغربها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض الشرح قال القاض هذا الحديث على ظاهره عند اهل الحديث والفقه المتكلمين من اهل السنة خلا لما تأولته الباطنية وآ قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخرى الشمس مستقرة تحت العرش فقتر ساجده فهذا ما اختلف المفسرون فيه فقال جماعة بظاهر الحديث وقال الواحد على هذا القول اذا غرت كل يوم استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقال قتادة ومقاتل معناه تجر الى وقتها واجد

هذا الخبر الجليل من الاحوال المتعارفين

وهذا الخبر الجليل من الاحوال المتعارفين

لا تتعداه قال الواحد وعلى هذا مستقرها انما شيرها عند انقضاء الدنيا وهذا
اختيار الزجاج وقال الكلبي تفسيره منازلها حتى ينتمى الى اخر مستقرها الذي
لا تجاوزة لم ترجع الى اول منازلها واختار ابن قتيبة هذا القول ولله اعلم
واما سجود الشهور فهو تمييز وادراك جليقة الله تعالى فيها من الاستاد
عبد الحميد بن بيان الواسطي هو بيا موقدة ثم يا منية من تحت وزه هذا الحديث
بقايا ثالثة او اخر الكتاب ان شاء الله تعالى حيث ذكره مشتمل رحمه الله والله اعلم
باب بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيه
الاحاديث المشهورة فنذكرها ان شاء الله تعالى على ترتيب الفاظها ومعانيها
فقوله في الاستاد ابو الطاهر بن شرح هو بالسين والياء المهملة والسين
مفتوحة ن قوله انما يشه رض الله عنها قال كان اول ما يدرى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة هذا الحديث كثر اسيل العجايب فان
عائشه رض الله عنها لم تذكر هذه القضية فتكون سمعنا من النبي صلى الله
عليه وسلم او من صحابي وقد قدمنا في الفصول ان مرسل العجايب هي عند جميع العلماء
الاما تفرد به الاستاذ ابو اسحق الاسفراييني ولله اعلم وقولها الرويا
الصادقة وزاد به البخاري الرويا الصالحة وهما بمعنى من هذا قولنا زاده
انما لبيان الجسد والمان للتعبير ذكرهما العاصم قولها فكان لا يترى
رويا الا جاز مثل فلق الصبح قال املا الله فلق الصبح وقرن الصبح بفتح
الفاء اللام والراء هو ضيائه وانما بقا لهذا في السالواض المتزينة قال العاصم
وعنه من العلماء انما ابتدئ صلى الله عليه وسلم بالرويا لئلا يفتي في الملكوتيات
صرح النبوة بغيته فلا يجهلها قوت البشرية فيدرى ما وايل جبال النبوة
وتبا شير الكرامة من هذا الرويا وما جاز الحديث الاخر من روية الصور وسماع
الصور وسلام الحجة والشجر عليه بالنبوة قولها لم يجتبه الله الخلا
فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التحنث اللبالي اول العذر قبل ان يرجع

هذا الخبر الجليل من الاحوال المتعارفين

الاعلم

الي اهله وتيزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رض الله عنها فينزود مثلها
حتى تجتبه الحق **اما** الخلافة ودود وهو الخلوة وهي شان الصلح
وعباد الله العارفين قال ابو سليمان الخطاي جئبت الله العزلة اليه
صلى الله عليه وسلم لان معها فراغ القلب وهي معينة على التفكير وبها
ينقطع عزها لوفان البشر ويتخضع قلبه والله اعلم **واما**
الغار فهو الكهف والنقبة في الجبل وجمعة غير ان والمغار والمغار
لمعنى الغار وتضغير الغار غويرن **واما** احرا فمكسر الحاء المهملة
وخفيفة الراء وبالمد وهو مصروق وهو مذكر هذا هو الصبح قال العاصم
فيه لغتان التذكير والتانيث والتذكير اكثر فمن ذكره صرفه ومترائه
لم يضره اراد البقعة او الجمه التي فيها الجبل قال العاصم وقال بعضهم
فيه جر يفتح الحاء والقصر وهذا ليس بشي قال ابو عبد الله الزاهد صاحب
ثقله و ابو سليمان الخطاي وغيرهما اصحاب الحديث والعوام يخطئون
في حركاته عليه مواضع يفتحون الحاء وهي مكسورة وتكسرون الزاوي
مفتوحة ويقصرون الالف وهي مدودة وحرا جلد بيته وبين
مكة نحو ليلة اميال عن يسار الداه من مكة الى منى ولله اعلم
واما التحنث بالياء المهملة والنون والياء المهملة فقد فسره
بالتعبد وهو تفسير صحيح واصل الحنث الائم فمعنى يتحنث يتجنب
الحنث فكانت بعبادته يلغ نفسه من الائم ومثل يتحنث يتخرج ويقام
اي يتجنب الخروج والائم **واما** قولها اللبالي اول العذر فتعلق
بالتحنث لا بالتعبد ومعناه يتجنب اللبالي لو جعل متعلقا بالتعبد
فسد المعنى فان التحنث لا يشترط فيه اللبالي بل يطلق على القليل
والكثير وهذا التفسير اعترض من دام عائشه وانما لما في يتحنث
فيه اللبالي اول العذر ولله اعلم وقولها **اجتبه الحق** الحوائج

هذا الخبر الجليل من الاحوال المتعارفين

الوحي بفتح فانه صلى الله عليه وسلم لم يكن متوقفا للوحي ونقلا فحمده
بكسر الجيم وبعدها همزة مفتوحة ونقلا فجاء بفتح الجيم والهمزة
لغنا زمشهورتان جاكها الجوهر وغيره ونقول صلى الله عليه
وسلم ما انا بقار معناه لا احسن القراءة فمنا فانه هذا هو الصواب
وحكي القاض عياض فيها خلافا بين العلماء منهم من جعلها نافية ومنهم من
جعلها استفهامية وضعفوه بادخال التاني في الخبر قال القاض ويصح
قول من قال استفهامية روايه من در ما اقرا ويصح ان يكون ما في هذه
الروايه ايضا نافية والله اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني **ا** غطني فبالغين المعجم والطا المهملة
ومعناه عصرت في ضمتي نقلا غطه وغطته وضغطه وعصرت وحقه
وغمره كله بمعنى واحد **ا** الجهد فيجوز فيه فتح الجيم وضها
لغنا ز وهو الغايه والمشفه ويجوز نصب الدال ورفعها فعلى النصب
بلغ جبريل من الجهد وعلى الرفع بلغ الجهد مني مبلغه وغايته
ومن ذكر الوجهين في نصب الدال ورفعها صاحب التحرير وغيره
ا ارسلني فمعناه اطلقني قال العلماء رحمهم الله والحكمة في
القطعة شغله عن الالتفات والمبالغة في امره باحضار قلبه لما يقوله
له وكثره بلا مبالغة في التنبيه فقيه انه ينبغي للعمل ان يخاطب في
تنبيه المتعلم وامره باحضار قلبه والله اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم
لم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق هذا دليل صريح ان اول ما نزل
من القرآن اقرا وهذا هو الصواب للدر علم الجماهير من السلف والخلف
وقيل اوله يا ايها المدثر وليس بشيء وسنذكر بعد هذا في موضعه من هذا
البارز ما لله تعالى واستدل بهذا الحديث بعض من يقول ان بسم الله
الرحمن الرحيم ليست في اول السور كما لكونها لم تذكر هنا

وجواب المثبتين لها انك لم تنزل اولا بل نزلت البسملة في وقت اخر كما نزل باقي
السورة في وقت اخر فقولها انزلها بواحدة بفتح الباء الموحدة
ومعنى ترجف ترعد وتضطرب واصلة شدة الحركة قال ابو عبيد وسائر
اهل اللغة والغريبه هي الهمزة التي بين المنكبة والعنق تضطرب عند
فزع الانسان قوله صلى الله عليه وسلم زميلوني زميلوني هكذا هو في
الروايات مكرر مرتين ومعنى زميلوني غطوني بالثيار ولقوني بها قولها
فزميلوه حتى ذهب عنه الزرع هو بفتح الراء وهو الفزع قوله
صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي قال القاض عياض رحمه الله ليس
هو بمعنى السكر فيها انا لله لكنه زيا خشية انه لا يقوم على مقاومة هذا من
الامر ولا يقدر على حمل اعباء الوحي فتزهد نفسه او يكون هذا اول ما راى
التباشير في النوم واليقظة وسمع الصور قبل لقاء الملك وتحقيقه
رسالة ربه فيكون خاف ان يكون من الشيطان **ا** منذ جاء الملك بآياته
ربه سبحانه ويعالى فلا يجوز عليه السكر فيه ولا يخشى من تسلط الشيطان
عليه وعلى هذا الطريق يحمل جميع ما ورد من مثل هذا في حديث المبعث
هذا كلام القاض في شرح صحيح مسلم وذكر ايضا في كتابه الشفا هذين
الاجتما لين في كلام متسوط وهذا الاحتمال الثاني ضعيف لانه خلاف تصريح
الحديث بان هذا كان بعد غط الملك وانيانه باقرا باسم ربك والله اعلم
قولها **ا** قالت له خذى كلا ابشر فوالله لا يحزنك الله ابدا والله انك
لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمدا الكلا وتكسب المعدوم وتقرب
الضيف وتعين على نوائب الحق **ا** قولها كلا فمى هنا كلمة نفى وابعاد
وهذا اجل معانيها وقد تاتي كلا بمعنى حقا ومعنى الا التي للتنبيه يستغنى
بها الكلام وقد جاز في القرآن العزيز على اقسام وقد جمع الامام ابو بكر بن
الانبار اقسامها ومواضعها في باب من كتابه الوقف والابتداء **ا**

قولها لا يخبرك فهو بضم اليا وبالي المعجمة كذا هو في رواية يونس وعقيل
 وقال متغير في رواية بخبرك بالياء المهملة والنون ويجوز فتح الياء في اوله
 وضمة وكلاهما صحيح والخبر في الفصيحة والهوان و**آ** اصله الرحيم
 فهو لا يجسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول فتارة تكون بالمال
 وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك و**آ** الكل فهو بفتح
 الكاف واصله الثقل ومنه قول الله تعالى وهو كل على موكاة ويدخل في حكم
 الكل الاتفاق على الضعيف واليقيم والعيال وغير ذلك وهو من الكمال
 وهو الاغنياً و**آ** قولها وتكسب المعدوم فهو بفتح التاء هذا هو الوجه
 المشهور ونقله الفاضل عياض عزروا به الاكثر وقالوا يرواه بعضهم بضمها
 قال ابو العباس ثعلبي وابو سليمان الخطابي وجماعات من اهل اللغة يقال
 كسبت الرجل مالا واكسبته مالا لغتازا فصحاها باتفاقهم كسبته كلف
 الالف و**آ** معنى تكسب المعدوم فمن رواه بالضم فمعناه تكسب غيرك
 المال المعدوم اي تعطيه اياه تبرعا في ذل احد المفعولين وقيل معناه
 تعطى الناس ما لا يجدونه عند غيرك من ثيابك الفوائد ومكارم الاخلاق
 و**آ** رواه الفتح فقول معناه كمنع الضم وقيل معناه تكسب المال
 المعدوم وتضيق منه ما يجز غيرك عن تحصيله وكانت العرب تتماجد
 بكسب المال لا سيما قريش وكان النضر صل الله عليه وسلم يخطو في تجارتهم وهذا
 القول جاه الفاضل عزنا به صاحب الدلائل وهو ضعيف مغلط و**آ** اي معنى
 لهذا القول في هذا الموطن الا انه يمكن تصحيحه باز يصرح الزيادة فيكون معناه
 تكسب المال العظيم الذي يجز غيرك عنه ثم يحود به في وجوه الخير وابواب
 المكارم كما ذكرنا من عمل الكل وصله الرحم وقرب الضيف والاعانة على نواب
 الحق فهذا هو الصواب في معنى هذا الخبر و**آ** صاحب الخبر في جعل الموعود
 عبارة عن الرجل المحتاج للمعول العاجز عن الكسب في سماء معدوما لكونه

كالمدوم الملية حيث لم يتصرف في المعيشة كتصرف غيره قال وذكر الخطابي
 ان صوابه المعدوم بخبر الواد والوليس كما قال الخطابي بل يرواه الذواة
 صوابا والوقيل معنى تكسب المعدوم اي تسعي في طلب عاجز تنعشه والكسب
 هو الاستفاضة وهذا الدرق له صاحب الخبر وانزاله بعض اللاحاه
 كما جرت لفظه فالصحيح المختار ما قدمته ولله اعلم و**آ** قولها
 وتقرر الضيف فهو بفتح التاء قال اهل اللغة يقال قريش الضيف اقرب
 قرا بكسر القاف مقصور وقرا بفتح القاف والمد وتقال للطعام الذي تضيفه
 قير بكسر القاف مقصور وتقال لتاعله قار مثل قرض فهو قارض و**آ**
 قولها وتعين على نواب الحق فالنواب جمع نايبه وهي الحادثة وانها كانت نواب
 الحق لان النايبه قد تكون في الخير وقد تكون في الشر قال لبيد
 نواب من خير وشير كلاهما فلا الخير ممدود ولا الشر لازن ولله اعلم
 قال العلماء معنى كلام خديج رضي الله عنه انك لا يصيبك مكروه مما جعل
 الله تعالى فيك من مكارم الاخلاق وكرم الشايل وذكره عزروا من ذلك وهذا
 دلاله على ان مكارم الاخلاق وفضل الخير متبذل للسلامة من مكارم السوء
 وفيه مدح الانسان وجهه في بعض الاحوال المصلحة تطرا وفيه تانيش من
 حصلت له بحافه من امر وتبشير وذكر اسباب السلامة له وفيه اعظم
 دليل وبلغ حجة على كمال خديج رضي الله عنه وجزالة رايها وقوة نفسها
 وثبات قلبها وعظم فقهها ولله اعلم و**آ** قولها وكان امرأتان في الجاهلية
 معناه صار نصرانيا والحي اهلها ما قبلت له نبتت صل الله عليه وسلم نحو انك
 لما كانا عليه من قاجش الجاهلية ولله اعلم و**آ** قولها وكان يكتب الكتاب
 العزني ويكتب من الاجيد بالعربية ما سأل الله تعالى ان يكتب هكذا هو في مش
 الكتاب العزني ويكتب بالعربية ووقع في اولى صحيح البخاري يكتب الكتاب
 العزني في يكتب من الاجيد بالعبرانية وكلاهما صحيح وكما صلاهما انه يمكن من

حسب

اهل اللغة
 السلام على
 ربه

معرفته دين النصارى حيث صار يتصرف في الانجيل فيكتب ان موضع سمانه
بالعبرانية ان شاول بالعربية ان شاول والله اعلم ان قوله **اسف** قلته خديج
رضي الله عنه ان عجم اسمع من ابن اخيك وفي الرواية الاخرى في الخديج ان
ابن عجم هكذا هو في الاصول الاول عجم في الثاني ابن عجم واما
الثاني فلانه ابن عجم حقيقة كما ذكره او كما في الحديث فانه ورقة بن نوفل بن
اسد وهي خديجة بنت خويلد بن اسد واما الاول فسمته عمتا كما في الحديث
وهذه عادة العرب اذ ابرحظا بنم خا طيب الصغرى الكبير بيا عجم اجتراما
له ورفع لم تبت ولا يحصل هذا الغرض بقولها يا بن عجم والله اعلم ان
قوله هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم الناموس
بالنوز والسين المهملة وهو جبريل صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة
وعرب الحديث الناموس في اللغة صاحب سر الخير والحي سوتر صاحب
سر الشر وتقال **لمست** **لمست** **لمست** النوز فالمهم المنيه بكسر الميم مشت
ان كتمته **لمست** **لمست** **لمست** سائرته واتفقوا على ان جبريل
صلى الله عليه وسلم يسمى الناموس واتفقوا على انه المراد هنا قال الهرون
سمى بذلك لان الله تعالى خصه بالغيب والوحى **واسف** قوله الذي
انزل على موسى صلى الله عليه وسلم فكذلك هو الصحيح من غيرهما وهو المشهور
ورويانه في غير الصحيح نزل على عيسى صلى الله عليه وسلم وكلاما صحيح
قوله باليتني فيها جذعا الضمير فيها يعبر على ايام النبوة ومدتها
وقوله جذعا يعني شيا فويا حتى بالوع في نضرتك والاصح الجزع للذوق
وهو هنا اشتعار **واسف** قوله جذعا فكذلك الرواية المشهورة في
الصحيح من غيرهما بالنصب قال القاضى ووقع في رواية ابن مازان جذع
بالرفع وكذلك هو في رواية الاصيل في البخاري وهذه الرواية ظاهرة **واسف**
النصب في خلاف العلماء في وجهه فقال الخطابي والمازني وغيرهما نصب على

انه خبر كان المحذوفه تقديره ليتني اكون فيها جذعا وهذا محي على مذهب
النجوين والكوفيين وقال القاضى الظاهر عندنا انه منصور على الحال
وخبر ليتني قوله فيها وهذا الدراخنة القاضى هو الصحيح الدراخنة
اهل التحقيق والمعرفة من سيوخنا وغيرهم من يفتي والله اعلم ان
قوله صلى الله عليه وسلم او يخرجني هم هو بفتح الواو وتشديد الياء
هكذا الرواية وكجوز خفيفا ليا على وجه الصحيح المشهور تشديدا
وهو مثل قول الله تعالى بلصبر عني وهو جمع خرج فاتي الاولي بالجمع
والثانية ضمير المتكلم ونحو الخفيف لئلا تجتمع اللفظة والياء ان بعد
كسر تين **قوله** وان يدركن يومك ان وقت خروجك من قول انقل
نصرا مؤزرا هو بفتح الزاير ويهزم قبلها ان قويا بالغان **قوله**
في الرواية الاخرى اخبرنا معمر قال قال الزهرى واخبرني عروه هكذا هو
الاصول واخبرني عروه بالواو وهو صحيح والقيل واخبرني هو الزهرى
وهذه الواو قايده لطيفة قد مناها في مواضع وهي ان يقرأ سمع من
الزهرى احاديث قال الزهرى في اخبرني عروه فكذلك واخبرني عروه
بكذا الى اخرها فاراد معمر رواية غير الاول وقال قال الزهرى واخبرني
عروه فاتي بالواو ليكون راويا كما سمع وهذا من الاجتهاد والتحقيق
والحفاظ على الفاظ والتجريح فيها والله اعلم ان **قوله** في هذه الرواية
اعني رواية معمر فوالله لا يحزنك هو بالياء المهملة والنون وقد قلنا
بيانه **قوله** في رواية عقيل وهو بضم العين يرفع فواد قد قلنا
في حديث اهل اليمن ارق قلوبا بيان الاختلاف في القلة والفواد **واسف**
علم خديج رضي الله عنه بها برحمان فواد صلى الله عليه وسلم قال ظاهر انها
رأته حقيقة وكجوز انها لم تره وعلمته بقرآن وصورة الحال والله اعلم ان
قوله ان جابر بن عبد الله الانصاري كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

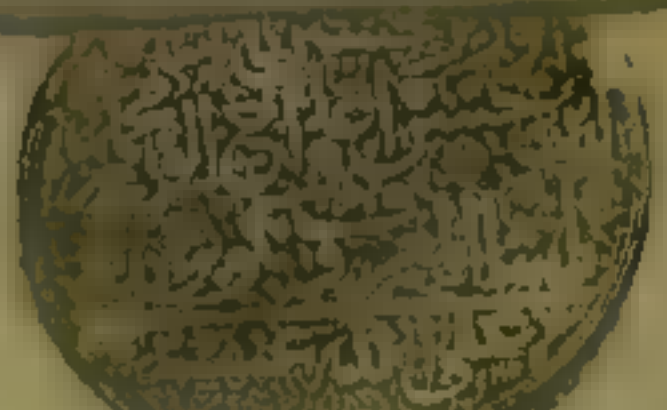
هذا نوع مما يتكرر في الحديث ينبغي التنبه عليه وهو انه قال عن جابر
 وكان من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان جابر بن عبد الله الانصاري
 من مشهور روى الصحابة اسند شهرة بل هو واحد السبعة الذين هم اكثر
 الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابه ان بعض الرواه
 خاطبه من يتوهم انه يخفي عليه كونه صحابيا فبينه ازالة اللوم واستند
 الرواية به فان قيل فهو لا الرواية هذا الاسناد امية حله فكيف
 يتوهم خفا حبه جابر بن جعفر فالحواب ان بيان هذا لا يصح كانه حال
 صغيره قبل ملكته ومعرفة ثم رواه عند كاله كاسمعه وهذا الذي ذكرته
 في جابر مثله في كثير من الصحابة وجوابه كله ما ذكرته والله اعلم ان
 قول صلى الله عليه وسلم فاذا الملك الذي جاني بجراي جالسا هكذا هو
 في الاصول جالسا منصور على الحال قول خذ من عن فتره الوحي يعني
 اجتنابه وعدم تناهيه وتواليه في النزول قول صلى الله عليه وسلم
 فحيث منه رواه مسلم من رواية يونس وعقيل ومحمد بن عيسى عن ابن شهاب
 وكان في رواية يونس فحيث جيم مضمومه ثم هي مذكورة ثم تأملته
 ساكنة ثم تأالضير وقال في رواية عقيل ومحمد بن جعفر فحيث بعد الحيم تأان
 مثلثان هكذا هو الصواب في ضبط رواية الثلاثة وذكر القاض عياض
 رحمه الله انه ضبط على يله اوجه منهم من ضبطه بالهمزة في المواضع الثلاثة
 ومنهم من ضبطه بالثاني في المواضع الثلاثة قال القاضوا اكثر الرواه للكتاب
 على انه بالهمزة في المواضع الاولى ولين وهما رواية يونس وعقيل وبالك
 في الموضع الثالث وهو رواية محمد وهذه الاقوال التي نقلها القاض كلها
 خطأ ظاهر فان مسلما رحمه الله قال في رواية عقيل ثم ذكر يونس حديث يونس
 خبر انه قال فحيث منه فرقا ثم قال مسلم في رواية محمد انها نحو حديث يونس
 الا انه قال فحيث منه كما قال عقيل فهذا نص من مسلم بان رواية محمد وعقيل

هذا النوع مما يتكرر في الحديث ينبغي التنبه عليه وهو انه قال عن جابر

صحيح

يتكرر

متفقان



متفقان في هذه اللفظة وانهما مخالفتان لرواية يونس فيها فبطل بذلك
 قول من قال الثلاثة بالك او بالهمزة وبطل ايضا قول من قال ان رواية يونس
 وعقيل متفقة ورواية محمد مخالفة لرواية عقيل وهذا ظاهر لا خفاء به
 ولا شك فيه وقد ذكر صاحب المطالع ايضا روايات اخر باطله مصحفة تركت
 حكايتهما لظهور بطلانهما والله اعلم ان **وا** معنى هذه اللفظة فالروايات
 بمعنى واحد اعني رواية الهمز ورواية النون ومعناها ما فرغت وزعت قد
 جاني رواية البخاري فرغت قال اهلا للغة حيث الرجل اذا فرغ فهو مجوون
 اذا فرغ ن قال الخليل والكشاف حيث وحت فهو مجوون ومجوت اي
 مذغور فرغ والله اعلم ان قول صلى الله عليه وسلم حتى هو في الارض
 هكذا هو الرواية هو في وهو في يقال هو في الارض وهو في السما
 لغتان راسختان وقد غلط وجهل من انكر هو في وزعم انه لا يقال الا هو في والله
 اعلم ان قول صلى الله عليه وسلم حتى الوحي وتتابعهما بمعنى فاكثر احدهما بالآخر ومعنى
 حتى كثر نزوله وازداد من قوله حيث النار والشمس في كثير من خوارقها
 قول ان اول ما نزل يا ايها المذثر ضعيف بل باطل والصواب ان اول ما نزل
 على الاطلاق اقرا باسم ربك كما صرح به في حديث عائشة **وا** يا ايها المذثر
 فكان نزولها بعد فتره الوحي كما صرح به في رواية الزهري عن ابن مسعود عن
 جابر والدلالة صريحة في مواضع منها قوله وهو خذ من عن فتره الوحي الى
 ان قال فانزل الله تعالى يا ايها المذثر **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم فاذا الملك
 الذي جاني بجراي ثم قال فانزل الله تعالى يا ايها المذثر **ومنها** قوله ثم تتابع
 يعني بعد فترته فاصواب ان اول ما نزل اقرا واول ما نزل بعد فتره الوحي
 يا ايها المذثر **وا** قول من قال من المفسر ان اول ما نزل الفاتحة فبطلانه
 اظهر من ان يذكر والله اعلم قول صلى الله عليه وسلم فاستبطن الوحي
 اي صر في باطنه ان قول صلى الله عليه وسلم في جبريل صلى الله عليه وسلم

متفقان

فاذا هو على العرش في الهواء المراد بالعرش كرسي كما تقدم في الرواية الاخرى
 على كرسي بين السما والارض قال اهل اللغة العرش هو السرير وقيل سرير
 الملك قال الله تعالى ولها عرش عظيم والهوا هنا مهد ودنيت بالالف وهو الجو
 بين السما والارض كما في الرواية الاخرى والهوا الخالي قال الله تعالى وانفذ لهم
 هو ان قوله صلى الله عليه وسلم فاخذني رجفه شديد هكذا هو في
 الروايات المشهورة رجفه بالراء قال القاضى ورواه السمعاني ورجفه بالواو
 وهما صحيحان متقاربان ومعناها الاضطراب قال الله تعالى قلوز يومئذ واجفه
 وقال تعالى يوم ترجف الارض والجبال ان قوله صلى الله عليه وسلم فصبروا على
 ما فيه انه ينبغي ان يصبر على الفزع الماء ليسكن فزعته والله اعلم واما
 تفسير قول الله تعالى يا ايها المدثر فقال العلماء المدثر والمرسل والمتكلم
 والمستتر بمعنى المجهول على ان معناه المدثر بنبأه وحكى الماوردي قوله عن
 عكرمة ان معناه المدثر بالنسوة واعبارها ان وقوله تعالى فانهذا معناه
 خذرا العذاب من لم يؤمن ورتك فكبرا عظيمة ونزعه عما لا يليق به
 وثيا برك فطهر قبل معناه طهرها من النجاسة وقيل قصرها وقيل المراد
 بالثياب النفس من طهرها من الذنب وسائر النجاسات والرجز بكسر الراء في
 قوله الاكثر وقرا جفص بعضها وقسوة الكتاب لاوتان وكذا قاله جماعة
 من المفسرين والرجزة اللغة العذاب وتسمى الشر وعباد الاوتان رجزا لانه
 سبب العذاب وقيل المراد بالرجزة الاية الشر وقيل الذنب وقيل الظلم والله
 اعلم **باب الاسرار** **الاسرار** رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات
 وفرض الصلوات في هذا بطويل وانا اذكر ان شاء الله تعالى مقاصد
 مختصة من الالفاظ ومعانيها على ترتيبها وقد انجز القاضى عياض رحمه الله
 في الاسرار جملا يحسنه تقيسه فقال اختلف الناس في الاسرار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقيل انما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي علمه اكثر الناس ومعظم

السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين المتكلمين أنه أسرى بحسبه
صلى الله عليه وسلم والآثار تدل عليه لمن طالعها وحجت عنها ولا يحد عن
ظاهرها إلا بدليل ولا استجالة في جعلها عليه فتحتاج إلى تأويل وقد جاز
في رواية شريك في هذا الحديث في الكتاب أو هام أنكرها عليه العلماء وقد
نبه مسلم على ذلك بقوله فقد تم وأخر وزاد ونقص منها قوله وذلك
قبل أن يوحى إليه وهو غلط لم يوافق عليه فإن الأسرا أقل ما قل فيه
أنه كان بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم خمسة عشر شهرا وقال الحزبي كان
ليله سبع وعشرين من شهر ربيع الآخر قبل الهجرة لبثته وقال الزهري
كان ذلك بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم بخمسة سنين وقال ابن اسحق أسرى
به صلى الله عليه وسلم وقد نشأ الإسلام بملكه والقبائل واسمه هذه الأقوال
قول الزهري وابن اسحق ولم يختلفوا أن خدجه رضي الله عنها صلت معه
صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلوة عليه ولا خلاف أنها توفيت قبل الهجرة
هذه قيل ثلث سنين وقيل خمس ومهما أزا العلماء مجمعون على أن فرض
الصلاة كان لعله الأسرا فكيف يكون هذا قبل أن يوحى إليه وأما قوله
في رواية شريك وهو نائم وفي الرواية الآخر بينما أنا عند البيت بين
النائم واليقظان فقد حكي به من جعلها رؤيا نوم ولا حجة فيه إذ
قد يكون ذلك حاله أول وصول الملك إليه وليس في الحديث ما يدل على كونه
نائما في القصة كلها هذا كلام القاض رحمه الله وهذا الذي قاله في رواية
شريك وإن أهل العلم أنكروها فقد قاله غيره وقد ذكر البخاري في رواية
شريك هذه عن انس كتاب التوحيد من يحيى وإني أجد حديث مطولا قال
الحافظ عبد الحق رحمه الله في كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكره هذه
الرواية هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك من أبي بكر عن انس
وقد زاد فيه زيادة مجهولة وإني فيه بالفاظ غير معروفة وقد روى

السلف

حدثنا الاسراجاعة من الحفاظ المتقنين والائمة المشهورين كابر شهاب
وثابت البناني وقناده يعني عن انس بن مالك قال قال احد منهم ما اى به شريك
وشريك ليس بالحياء عند اهل الحديث قالوا الاحاديث التي تقدمت قبل
هذا هي المعول عليها هذا كلام الحافظ عبد الحق رحمه الله ان قول
مسلم رحمه الله حديثا شيبان بن فروخ ما جاء من سبله ثابت البناني
عن انس رضي الله عنه هذا الاسناد كله بصريون وفروخ عجمي لا ينفرد
تقدم بيانه بران والبناني رضي الله عنه منسوبا الى ثبانه قبله معروفة
قوله انت قلت بالبراق هو تكلم الباق الموحدة قال اهل اللغة البراق اسم
للداية التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة **الاسراء** قال
الربيع بن ربيعة مختصر العين وصاحب الخبر روى عنه كان الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم بركبونها وهذا الذي قاله من اشتراك جميع الانبياء فيها
حجاج الى نقل حجة قال ابن زبير استفاق البراق من البرق ان شاء الله
يعني لسرعته وتكرره في ذلك لشدة صفائه وثلا ليله وبريقه وقيل لكونه
ابيض وقال الفاضل كتمل ان سمي بذلك لكونه ذا الوهن يقال شاة برق اذا
كانت خلا صوفها الابيض طاقا سود قال ووصفنا الحديث بانه
ابيض وقد يكون من نوع الشاة البرقاء وهي معدودة في البيض والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم فركبته حتى اتيت بيته المقدس فربطته بالحلق
التي يربط **به** الانبياء ان اما بيت المقدس ففيه لغتان مشهورتان غاية
الشهرة احدهما بفتح الميم واسكان القاف وكثير الدال المخففة والثانية
بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة قال الواحد انا ما من شدة فعناه
المطهر واما من خففه فقال ابو علي الفارسي لا يخلوا اما ان يكون مصدرا
او مكانا فان كان مصدرا كان قوله تعالى ان الله مرجعكم وحوه من المصادر وانه
كان مكانا فعناه بيت المكان الذي جعل منه الطهارة او بيت مكان الطهارة

وتظهر

وتظهر اجلاؤه من الاصنام وابعاده منها قال الزجاج البيت المقدس
المطهر وبيت المقدس ان المكان الذي يظهر فيه الذنوب وتقال فيه ايضا
ايديا والله اعلم **واسا** الحلقه فباسكان اللام على اللغة الفصحى
المشهوره وحكى الجوهر وغيره فتح اللام ايضا قال الجوهر وحكى يونس
عن ابي عمير ومن العلاء حلقه بالفتح وجمعها حلق **واسا** على لغة
الاسكان فجمعها حلق وحلق بفتح الحاء وكثره ان **واسا** قوله صلى الله عليه وسلم
الحلقه التي يربط **به** فكذا هو في الاصول به بضمير المذكر اعاده على
معنى الحلقه وهو السنن قال صاحب الخبر المراد حلقه برب مسجد بيت
المقدس والله اعلم ومن ربط البراق لاخذ بالاحتياط في الامور وتطاعى
الاستبارة وان ذلك لا يقدم من التوكل اذا كان الاعتماد على الله تعالى والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم فحاني جبريل عليه السلام باناء من ظهر وانا من
لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة **ان** هذا اللفظ وقع مختفرا
هنا والمراد انه صلى الله عليه وسلم قبل له اخيرا ان الانبياء سبقت كما جئنا
بعد هذا في هذا الباب من روايه ابي هريرة قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اختيار
اللبن وقوله اخترت الفطرة فسروا الفطرة هنا بالاسلام والاستقامة
ومعناه والله اعلم اخترت علامه الاسلام والاستقامة وجعل اللبن
علامه لكونه سهلا طيبا طاهرا سابقا للشارع من تسليم العاقبة **واسا**
الحمر فانها ام الحبايب وجالسه لانواع من الشربة الحال والمازول والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل عليه السلام
فقيل من انت قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد فقيل وقد بعث الله قال قد بعث
الله **ان** قوله عرج فبفتح العين والراء اي صعد وقوله جبريل
بيان الادب فيمن استاذن يدق الباب ويخوه فقيل له من انت فينتزع ان يقول
زيد مثلا اذا كان اسمه زيدا ولا يقول انا فقد جاء الحديث بالنهي عنه ولانه

تقريب
الاسماء

لا فائدة فيه **وَأما** قول توار السبا وقد بعث اليه فمراده وقد بعث اليه
 للاسراء صعود السموات وليس مراده الاستفهام عن اصل البعثة
 والرسالة فان ذلك لا يخفى عليه الى هذه المدة فهذا هو الصحيح والله اعلم
 في معناه ولم يذكر الخطأ في شرح البخاري في جماعه من العلماء غيره وان
 كان القاض قد ذكر خلافا او اشار الى خلافه انه استفهم عن اصل البعثة
 او عما ذكرته قال القاض في هذا ان السبا ابو ابا جقيقة وحفظه
 موكلين بها وفيه اثبات الاستيذان والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم
 فاذا انا بادم صلى الله عليه وسلم فترجيتي ودعالي بخير ثم قال صلى الله عليه وسلم
 في السما الثانية فاذا انا باني الحالة فترجبا ودعوا وذكر صلى الله عليه وسلم
 في باقي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بحجة فيه استنحي لقائهم
 الفضل بالبشر والترجيب واللام الحسب والدعاهم وان كانوا افضل
 من الدعى وفيه جواز مدح الانسان ~~في وجهه~~ وجهه اذا امر عليه الاعجاب
 وغيره من اسباب الفتنة **وقول** صلى الله عليه وسلم فاذا انا باني
 الحالة قال الازهر قال ابن السكيت يقال عبا ابنا ع و لا يقال ~~ابنا~~ ابناخال
 وتقال عبا ابناخاله ولا يقال ابنا عمة **قول** صلى الله عليه وسلم فاذا
 انا بابرهم صلى الله عليه وسلم مستنداً ظهوره الى البيت المعمور قال القاض عياض
 رحمه الله يستدل به على جواز الاستناد الى القبلة وتحويل الظهور اليها
قول صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الى السدرة المنتهى هكذا وقع في الاصول
 السدرة بالالف واللام وفي الروايات بعد هذا سدره المنتهى قال الزعبي
 والمفسرون وغيرهم سميت سدره المنتهى لان علم الملايكه ينتهي اليها ولم
 يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه انها سميت بذلك لكونه ينتهي اليها ما يقبض من فوقها وما يصعد
 من تحتها من امر الله تعالى **قول** صلى الله عليه وسلم واذا المرها كالقلال

هو يكسر القاف جمع ثلثة والثلثة حرة عظيمة تسع قريباً او اكثر **قول**
 صلى الله عليه وسلم فرجعت الى ربي معناه رجعت الى الموضع الذي ناجيته منه اولا
 فناجيته منه ثانياً **وقول** صلى الله عليه وسلم فلم ازل ارجع بين ربي وتبارك
 وبعالي وبين موسى صلى الله عليه وسلم معناه بين موضع مناجاة ربي والله اعلم
قول عقب هذا الحديث قال الشيخ ابو احمد حذابي ابو العباس الماشرجبي
 ما شيعان بن فروخ ما حاد بن سلمة بهذا الحديث ابو احمد هذا هو الجلودي
 راوي الكتاب عن ابن سفيان عن محمد بن مسلم وقد علا له هذا الحديث بجل فانه رواه
 اولا عن ابن سفيان عن شيبان بن فروخ ثم رواه عن الماشرجبي عن شيبان
 واسم الماشرجبي احمد بن محمد بن الحسين النيسابوري وهو في السنين
 المهملة واسكان الراء وكسر الحيم وهو منسوب الى جده ما شرجبي وهذه
 القابله وهي قوله قال الشيخ ابو احمد الى اخره تقع في بعض الاصول الحاشية
 وفي اكثرها في تفسير الكتاب وكلاهما له وجه فمن جعلها في الحاشية فهو
 الظاهر المختار لكونها ليست من كلام مسلم ولا من كتابه فلا بد خلة في نفسه
 انها هي فائدة فشاها ان يكتب في الحاشية ومن ادخلها في الكتاب فليكون الكتاب
 منقولاً عن عبد الغافر الفارسي عن شيخه الجلودي وهذه الزيادة من
 كلام الجلودي فنقلها عبد الغافر في تفسير الكتاب لكونها من جملة الماخوذ
 عن الجلودي مع انه ليس فيه لبس ولا ايهام انها من اصل مسلم والله اعلم
قول صلى الله عليه وسلم فشريح عن صدره ثم غسل بها رزقه ثم انزلت معني
 شريح شق كما قال في الروايات التي بعد هذه **وقول** صلى الله عليه وسلم ثم انزلت
 هو ما سكا في اللام وضع التاء هكذا ضبطناه وكذا هو في جميع الاصول والشيخ
 وكذا نقله القاض عياض عن جميع الروايات وفي معناه خفاً واحداً قال القاض
 قال الواقشي هذا وقع من الرواة وصوابه تركت فتصحف قال القاض
 فسالت عنه ابن السراج فقال انزلت في اللغة بمعنى تركت صحيح ليس فيه تحيف

في نسخة
 الماشرجبي

اي

صح

قال القاضى وظهر لي انه صحيح بالمعنى المعروفة انزلت وهو صدر رُفعت
 لانه قال لا تطلقوا الى زمزم ثم انزلت ارم ثم صُرِفَتْ الى موضع اللام فجلت
 منه قال ولم ازل احيث عنه حتى وقعت على الجملة فيه من روايه ابي بكر البرقاني
 وانه طريق حديث وقامه ثم انزلت على طست من ذهب مملوءة حكمة
 وايها هذا اخر كلام القاضى عياض ومقتضى روايه البرقاني ان يضبط
 انزلت بفتح اللام واسكان التاء وكذلك ضبطناه في الجمع بين الصحتين الحميدة
 وحكى الحميد في هذه الرواية المذكورة عن روايه البرقاني وزاد عليها وقال
 اخرها البرقاني باسناد مسلم واسار الحميد الى ان روايه مسلم ناقصة وان
 تمامها ما زاد البرقاني والله اعلم ان قول **صلى الله عليه وسلم** لم يغسله في طست
 من ذهب مما زعم في لامة اما لا طست بفتح الطاء واسكان السين المهملة
 وهي انا معروف وهي موقعة وحكى القاضى عياض عن كسر الطاء لغة والمشهور
 الفتح كما ذكرنا ويقال فيها طست بفتح السين وجوز التاء وطستة ايضا
 وجمعها طساتر وطستوس وطساتن **واما** الامة بفتح اللام وبعدها
 همزة على وزن ضربه وفيه لغة اخبر الامة بالملء على وزن اذنه ومعناه
 جمعه وضم بعضه الى بعضه **ولتسرى** هذا ما يوم حو از استعمال انا
 الذهب لنا فان هذا فعل الملايكه واستعمالهم وليس بلام ان يكون حكم
 حكما ولا انه كان اول الامر قبل تحريم النبي صلى الله عليه وسلم اواني الذهب والفضة
 قوله يعني ظئره هي بكسر الخاء المعجمة بعدها همزة ساكنة وهي المرضعة
 ويقال ايضا لزواج المرضعة ظئرا **قوله** فاستقبلوه وهو مشتق اللون
 هو التلقا والمفتوحة ان متغير اللون قال اهل اللغة قال امتنع لونه فهو
 متنع وانتنع فهو متنع وانتنع بالياء فهو متنع بلا زلغاة والقان
 مفتوحة فيمن قال الجوهر روعه والميم افضى من ونقل الجوهر اللغات
 اللان عن الكسائي قال ومعناه تغير من جزا وقرع وقال الهروي في الغرر

فيه لغة بالسين
 المعجمة ذكره الشيخ

مترادفة

في تفسير

لغات
 مترادفة

في تفسير هذا الحديث قال لا انتقع لونه وامتنعوا واشتقوا
 والتمى وانتشف وانتشف بالسين والسين والتنع والتنع بالعين
 والغنى وانتشر والتهم قول كنت ابرأ من المحيط في صدره هو
 بكسر الميم واسكان التاء وفيه الياء وهو الابرة في هذا دليل على حو از
 نظر الرجل الى صدر الرجل ولا خلا في حو ازه وكذا يجوز ان ينظر الى ما
 فوق شترته وتحت كعبته الا ان ينظر بشهوه فانه يحرم النظر بشهوه
 الى كلاً من الا الزوج الى زوجته ومملوكة وهما اليه والا ان يكون المنظور
 اليه امر دجست في الصورة فانه يحرم النظر الى وجهه وجميع بدنه سواء كان
 بشهوة او بغيرها الا في جده البع والسر والى التطبيب والتعليم ونحوها
 والله اعلم ان قول **صلى الله عليه وسلم** حذروا الابل وحذروا جرملة النجس قد تقدم
 ضبطهما مترادفا لابل بالمشاء والتجسس بضم التاء وفتحها واوضحنا اصله
 وضبطنا المقدمه قول **صلى الله عليه وسلم** جابطشت من ذهب مثلي حكمة وايها نا فافرحها
 في صدر ر قد قدمنا لغات الطستة وانما موثقة في ما مهتلي على معناها وهو
 الانا وافرحها على لفظها وقد تقدم بيان الايمان في اول كتاب الايمان وبيان
 الحكمة في حديث الحكمة الثانية والضمير في افرعها تعود على الطستة كما ذكرناه
 وحكى صاحب التجرير قولاً انه يعود على الحكمة وهذا القول وان كان له وجه
 فالظاهر ما قدمناه لان عوده على الطستة يكون تصحيا فافرح الايمان والحكمة
 وعلى قوله يكون افرع الايمان مسكوتا عنه والله اعلم **واما** جعل الايمان
 والحكمة انا وافراغهما مع انها معنيان وهذه صفة الاجتنام فمعناه
 والله اعلم ان الطستة كان فيها من يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما
 فسر ايها حكمة لكونه سببا لهما وهذا من اجتناب المحارز والله اعلم قول
 صلى الله عليه وسلم فاذا رجع عن يمينه اسودة وفشر الاسودة في الحديث بانها
 تسهم بنيه اما الاسودة فجمع سواد لقتال واقله وسنام واسنمه وزمان

وازمنة وتجمع الاسود على اسود قال اهل اللغة السواد السخض وقيل
 السواد الجماعات **واما** التسم فبفتح النون والسين الواحدة شمة قال
 الخطابي وغيره هي نفس الانسان والمراد ارواح بني ادم قال القاض عياض
 رحمه الله في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم وجد ادم وتسم بنيه من اهل الجنة
 والنار وقد جاء ان ارواح الكفار في سجين قتل في الارض السابعة وقيل تحتها
 وقيل في سجين وان ارواح المؤمنين من الجنة في سجين لانها تعرض على ادم
 ادقا فوافق وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون في
 النار والجنة انها هوز اوقات دون اوقات بدليل قوله تعالى النار يعرضون
 عليها غدوا وعشيا ويقول صلى الله عليه وسلم ان المؤمن عرض منزله من الجنة
 عليه وقيل له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه ويحتمل ان الجنة كانت في جهنم
 بين ادم عليه السلام والنار في جهنم شماله وكلاهما حيث شاء الله تعالى والله
 اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا نظر قبلي بينه شيئا او اذا نظر قبلي
 شماله بكي فيه شفقه الوالد على ولده وشروبه بخسن حاله وجزته وتكاثر
 لسوء حاله **قوله** في هذا الرواية وجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم في السما
 السادسة وقدم في الرواية الاخرى انه في السابعة فان كان الاسراء مرتين فلا
 فلا اشكال فيه فيكون في كل مرة وحده من سما واحدا موضع استقراره ووطنه
 والاخر كان فيها غير مستوطن وان كان الاسراء مرة واحدة فله وحده
 في السادسة ثم ارتقى ابراهيم ايضا الى السابعة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم
 في ادريس صلى الله عليه وسلم قال مرجيا بالنبي الصالح والاخ الصالح قال القاض
 هذا ما لم يقله اهل النسب والفاخر من ان ادريس ابا النبي صلى الله
 عليه وسلم وانه جد اهل النوح عليه السلام وان نوحا هو ابن لامك بن متوشخ
 ابن خنوخ وهو عندهم ادريس بن يرد بن مهلايل بن قينان بن انوش بن
 شيث بن ادم عليه السلام ولا خلاف عندهم في هذه الاسماء وسردا على

ادريس

ما ذكرنا

ما ذكرناه وانما يختلفون في ضبط بعضها وصورة لفظه وحوار الآباء هنا
 ابراهيم وادم مرجيا بالابن الصالح وقال ادريس مرجيا بالاخ الصالح كما قال
 موسى وعيسى وهرون ويوسف وحكيم وليسوا باباء وقد قيل عزادريسانه
 الياسر وانه ليس بجد لنوح فان الياسر من ذرية ابراهيم وانه من المرسلين
 وان ادل المرسلين نوح كما في حديث الشفاعة هذا كلام القاض عياض وليس
 في هذا الحديث ما يمنع كون ادريس عليه السلام ابا النبي محمد صلى الله عليه وسلم
 فان قوله الاخ الصالح يحتمل ان يكون قاله تليظا وقادرا وهو اخ وان كان ابنا
 فالابن اخوه والمؤمنون اخوه والله اعلم **قوله** ان ابن عباس وابا جنة
 الانصار يقولان ابوجهب بابي المهمله والباء الموحدة هكذا ضبطناه هنا
 وفي ضبطه واسمه اختلافا فالاصح الذي علمه الاكثر من جهة بالباء الموحدة
 كما ذكرناه وقيل جنة بالمشناه تحت وقيل جنة بالنون وهو قول الواقدي
 وروى عن ابن شهاب الزهري وقد اختلف في اسم ابى جنة فقيل عامر وقيل
 مالك وقيل ثابت وهو يدرى يا تافه واستشهد يوم آخر وقد جمع الامام
 ابو الحسن بن الاثير الجزري رحمه الله الاقوال السبعة في ضبطه والاختلاف
 في اسمه في كتابه معرفة الصحابة رضي الله عنهم وبنها بيانا شافيا **قوله**
 صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت المشطور اسمع فيه صريف الاقدام من معني ظهرت
 عكوتن والمشتور بفتح الواو قال الخطابي المراد به المصعد وقيل المكان
 المشتورين وصريف الاقدام بالصاد المهملة تصويها حال الكناية قال
 الخطابي هو صوت ما تكتبه الملائكة من قضية لله تعالى ووجبه وما
 ينسجونه من اللوح المحفوظ او ما سأل الله تعالى من ذلك ان يكتب ويرفع
 لما اراده من امره وتدبيره قال القاض في هذا حجة المذهب اهل السنة في ايمان
 بصحة كتابه الوحي والمقادير كتبه الله تعالى من اللوح المحفوظ وما سأل الاقدام
 التي هو تعالى تعلم كيفيتها على ما جاء به الايات من كتاب الله تعالى والاحاديث

قال ابن كثير في تفسيره
 المشطور من مشط
 المشط من مشط

الصحيح وانما جاز من ذلك على ظاهره ولكن كيفيه ذلك وصورته وجنسه مما
لا يعلمه الله تعالى او من اطلعه على شيء من ذلك من ملايكته ورسله وما يؤول
هذا وحيله عن ظاهره الا ضعيف النظر والامان اذ جاز به الشريعة
ودلائل العقول لا يحيله والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد حكمة من الله تعالى
واظهارا لما يشاء من غيبه لمن يشاء من ملايكته وسائر خلقه والافئدة عن
الكتب والاستدراك ربيانه ونعال قال القاضى من غلو منزله نبينا صلى الله
عليه وسلم وارتفاعه فوق منازل سائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين وبلوغه حيث يبلغ من ملكوت السموات ليل على غلو درجته وابانه
فضله وقد ذكر البزار خبرا في الاسرار عن علي رضي الله عنه وذكر فيه مسير
جبريل عليه السلام على البراق حتى اتى الحبارج وذكر كلمة وقال خرج ملك من
دراة الحبارج فقال جبريل والدر بعثك بالحق ان هذا الملك ما رايته منذ خلقت
وانى اقرب الخلق مكانا وذا حديث اخر فارقت جبريل وانقطعت عن الاصوات
هذا اخر كلام القاضى رحمه الله والله اعلم قول صلى الله عليه وسلم تفرد
الله تعالى على امتي خمسين صلاة الى قوله صلى الله عليه وسلم فراجعتم في موضع
سطرها وبعده فراجعتم في مقال في خمس وعشرين وخمسون وهذا المذكور هنا
لا يخالف الروايات المتقدمة انه صلى الله عليه وسلم قال خطب عن خمسين الى اخره
فالمراد بخطب السطرها انه خطب مرارا فراجعتم فيها هو الظاهر
وقال القاضى رحمه الله المراد بالسطرها الجزئية وهو الخمس وليس المراد
به النصف وهذا الذي لا يمكنه ولكن لا ضرورة له فان هذا الحديث الذي يخبر
لم يذكر فيه كرات المراجعة والله اعلم واجمع العلماء بهذا الحديث على جواز
نسخ الشيء قبل فعله والله اعلم قول صلى الله عليه وسلم انطلقوا حتى
تاتي سائر المنتهي هكذا هو في الاصول فاتي بالنون وفي بعض الاصول حتى اتي
وكلامها صحيح قول صلى الله عليه وسلم ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جناب

اللولو اما الجنابة فبالجم المفتوحة وبعدها نون مفتوحة ثم الف ثم
موجدة ثم ذال معجم وهي القنابة واحدها جنبة ووقفه كما في الانبياء
من صحيح البخار كذلك ووقفه اول كما بالصلوة منه جبايل الى الحمد
وبالبا الموحدة واخوه لام قال الخطابي وغيره وهو تصحيف والله اعلم
واما اللؤلؤ فمعروف ووقفه اربعة اوجه بهمز تنوين ومخففهما وباءتان
الاولى دون الثانية وعكسه والله اعلم ان في هذا الحديث دلالة لمذهب
اهل السنة اذ الجنة والدار مخلوقتان وان الجنة في السماء والله اعلم
قولنا ما محمد بن المنذر بن ابي عبد الله عن سعيد بن قتادة عن انس بن
مالك لعله قال عن مالك بن صعصعة قال ابو علي الغساني هكذا هذا
الحديث في رواية ابن مهران وابي العباس الرازي عن ابي احمد الخلودى
وعند غيره عن ابي احمد قتادة عن انس بن مالك بن صعصعة بن خبير
شك قال ابو الحسن الدارقطني لم يروه عن انس بن مالك بن صعصعة
غير قتادة والله اعلم قول صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه وسلم
فلما جاء وزته بكى فتودى ما يبكيك قال ربه هذا غلام بعثته بعدى يدخل من
امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي ومعنى هذا والله اعلم ان موسى صلى الله
عليه وسلم خزن على قومه لقله المؤمنين منهم مع كثرة عددهم فكان يكاد
جزئا عليهم وغبطة لنبينا صلى الله عليه وسلم على كثرة تباعده والغبطة
في الخير محبوبة ومعنى الغبطة انه وذر ان يكون من امته المؤمنين
مثل هذه الآفة لا انه وذر ان يكونوا اتباعا له وليس لنبينا صلى الله
عليه وسلم مثلهم والمقصود انه بكى حزنا على قومه وعلى فوات الفضل
الغنيمة والتوارى الجزيل بخلافهم عن الطاعة فان من ذعى الخير وعمل الناس
به كان له مثل اجرهم كما حاز به الاحاديث الصحيحة ومثل هذا يبكي عليه
ويحزن على فواته والله اعلم قولنا وحديث نبى الله صلى الله عليه وسلم انه

ان من كلف اطلاق
شيء على شيء
العلم والاسلام
والفهم والوقوع
في الحق والبرهان
على ان الحق واحد
والشئ الواحد

انما

المراد جعوده الشعر **و** الجعرة منه موسى صلى الله عليه وسلم
 فقال صاحب الخبر فيه معنيان احدهما ما ذكرناه في عيسى صلى الله عليه وسلم
 وهو اكتناز الجسد والى جعودة الشعر قال الاول اصح لانه قد جاء
 في رواية ابي هريرة في الصحيح انه رجل الشعر هذا امام صاحب الخبر
 والمعنيان فيه جازان ويكون جعودة الشعر على المعنى الثاني ليست
 جعودة القطط بل معناها انه بين القطط والسيب والله اعلم والسيب
 بفتح الباء وكثرها لغتان مشهورتان وكجوز اسكان الباء مع كسر السين ومع
 فتحها على الخفيف كما في كتف وبابه قال اهل اللغة الشعر السبب هو
 المشتربيل ليس فيه تكثر وتقال في الفعل منه سبباً شعرة بكسر الباء
 ليست بفتحها سبباً بفتحها ايضاً والله اعلم **قوله** في الرواية الاخرى
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اشترى على موسى من عمر ان هكذا
 وقع في بعض الاصول وسقطت لفظة مررت في بعضها محظوظها ولا بد منها
 فان حذفتم كانت مراده والله اعلم **قوله** وازن بالماخزين النار هو
 بضم الهمزة وكسر الراء والما بالنصب ومعناه اذن النزل صلى الله عليه وسلم
 وقد يبرز في الحار في هذا الحديث وراية بالما ووقع في اكثر الاصول
 بالما برفع وقد اختلفوا في هذا الجوز في العربية ولكن عنه حوار
 حسن وهو ان لفظة ماكر منصوب ولكن اسقطت الرفع الكتاب وهذا
 يفعل المحدثون كثيراً فيكتبون سمعت انش بغير الف ويقرؤنه بالنصب
 فكذلك ماكر يكتب بغير الف ويقرؤنه بالنصب فهذا ان شاء الله من اجتناب
 ما يقال فيه وفيه فوائد يقتضيهما على غيره والله اعلم **قوله** وازن
 بالما خازن النار والما في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مزية من
 لقائه قال كان قتاده يفسرها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى صلى الله
 عليه وسلم هذا الاستشهاد بقوله تعالى فلا تكن في مزية هو من استدلال

في الكتاب

نعم

بعض الرواة **و** تفسير قتاده فقد وافقه عليه جماعة منهم مجاهد والهي
 والسدتي وعلي مذهبهم معناه فلا تكن في شئ من لقاءك موسى وذهب كثير من
 من المحققين من المفسرين واحكام المعاني الى ان معناه فلا تكن في شئ من لقاء
 موسى الكتاب وهذا مذهب ابن عباس ومقاتل والزجاج وغيرهم والله اعلم
قوله حدثنا احمد بن حنبل وشرح بن يونس هو بالسين المهملة والجمجمة
قوله صلى الله عليه وسلم كان في انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم هابطاً من الجنة
 له جوار الى الله تعالى بالتبعية ثم قال صلى الله عليه وسلم في يونس من متى صلى الله
 عليه وسلم رايته وهو يلبس قال القاضي عياض رحمه الله ان الرواية اوضح وصحها
 يدل على انه صلى الله عليه وسلم رآه في ذلك ليلة اسريره وقد وقع ذلك بيننا في
 رواية ابي العالبي عن ابن عباس في رواية ابن المسيب عن ابي هريرة وليس
 فيها ذكر التبعية قال كان قبل كيف يحون ويلبسونهم اموار ومزمار
 الاخر وليست دار عمل **قوله** ان المساج وفيما ظهر لنا عن هذا اجوبه
احدها انهم كالشهداء بل افضل منهم والشهداء احياء عند ربهم فلا يعد
 ان يحوا ويصلوا كما ورد في الحديث الاخر وان يتقربوا الى الله تعالى بها استطاعوا
 لانهم وان كانوا قد توفوا فهم في هذه الدنيا الهم دار العمل حتى اذا قضيت
 مدينتها وتعقبتهما الاخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل **الوجه** الثاني
 ان عمدا الاخرة ذكر ودعا قال الله تعالى دعواهم فيها سبي نداء اللهم
الوجه الثالث ان يكون هذا روي منام في غير ليلة الاسراء وفي بعض
 ليلة الاسراء كما في رواية ابن عمر فينا انا نائم رايته في طوف الكعبة وذكر
 الحديث في قصة عيسى **الوجه** الرابع انه صلى الله عليه وسلم اذن حاله الى
 كانت في حياته ومثله في حال حياته كيف كانوا وكيف حكم وتبليتهم كما
 قال صلى الله عليه وسلم كان في انظر الى موسى وكان يونس وكان في انظر الى
 عيسى **الوجه** الخامس ان يكون خبرهما اوحى الله صلى الله عليه وسلم من

في

امرهم وما كان منهم وازلم يرم روي عن هذا اخر كلام القاص عياض روي الله
ولله اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم له جوار هو بضم الجيم وبالهمزة وهو
رفع الصوت قوله ثنية ههنا هي بفتح الهاء واسكان الراء وبالسين المعجمة
مقصورة الالف وهو جبل على طريق السماء والمدينة قريبة من الحجة قوله
صلى الله عليه وسلم على ناقه جمل اجدة عليه جبة من صوف خطام ناقته
خلبه قال هشيم يعني لبيان **آ** الحجة فكل مكنته الكيم كما تقدم قريبا
آ الخطام بكسر الخاء فهو الجبل الذي يقارب البعير بجمل على خطبه
وقد تقدم بيانه واضحا او ايد كثر الايمان **آ** الخلبه بضم الخاء
المعجمة وبالباء الموحدة بينهما لام فيها لغتان مشهورتان الض والاسكان
حكاها ابن السكيت الجوهري واخرون وكذلك الخلب والخلب وهو
الليثيب كما فسر هشيم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم كان انظر الى موسى
واضعا اصبعه اذنية **آ** الاصبع ففيها عشر لغات كثر الهمزة وفتحها
وضمها مع فتح التاء وكسرها وضمها والقاهرة اصبع على مثال عضفور
وهذا دليل على استحيار وضع الاصبع الا قد عثر رفع الصوت بالاذان
وحومها يستحي له رفع الصوت وهذا الاستنباط والاستحياء على
مذهب من يقول من اصحابنا وغيرهم ان شرع من قبلنا شرع لنا والله اعلم
قوله فقال لاني ثلثه هذه قالوا ههنا او لفت هكذا ضد طنا فالفت
بكسر اللام واسكان الراء وبعدها تأمناه من فوق وذكر القاص وصاحب
المطالع فيها سلمه اوجه احدها ما ذكرته والماضي فتح اللام مع اسكان الفاء
والثاني فتح اللام والثالث جميعا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم خطام ناقته
ليف خلبه روي بتون ليف وروى باختة الى خلبه فمن نوز جعل خلبه
قال بلا او عطف بيان قوله عز وجل هكذا عند ابن عباس فذكروا الدجال
فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال ابن عباس لم اسمعه قال ذاك ولكنه قال

اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم هكذا صورة الاصول وهو صحيح وقوله
فقال انه مكتوب روي قالوا من الخاضعين ووقع الجمع بين الصحيحين بعد
الحجة هذا الحديث من رواية شيب فذكروا الدجال فقالوا انه مكتوب عن
ابن عيينه هكذا رواه فقالوا ورواه الحميد بن عيسى الصحيحين وذكروا
الدجال بن عيينه كافر فخذ في لفظه قالوا وقالوا وهذا كله يصح ما تقدم
وقوله فقال ابن عباس لم اسمعه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله
عليه وسلم كان انظر اليه اذا اخبر هكذا صورة الاصول كلها اذا بالالف
بعد الدال وهو صحيح وقد حكى القاص عياض عن بعض العلماء انه انكر
اخبار الالف وغلط رايه وغلطه القاص وقال هذا جهل من هذا العابد
وتعسف وجتارة على التورهم لغير ضرورة وعدم فهم لمعاني الكلام
اذ لا فرق بين اذ واداهنا لانه وصف حاله حين احذاره فيها معنى
قوله صلى الله عليه وسلم فانما موسى صلى الله عليه وسلم ضرر من الرجال
هو اسكان الراء قال القاص عياض هو الرجل بين الرجلين كثر الكيم
وقلته قال القاص لكن ذكر الهمزة من بعض الروايات مضطرب وهو
الطويل غير السديد وهو ضد جمل الكيم مكنته ولكن يحتمل ان الرواية
الاولى هي يعني رواية ضرر لمولده الاخرن كجسته قال مضطرب فقد
ضعفت هذه الرواية للمتكلم ومخالفه الاخرن التي لا شك فيها
الرواية الاخرن كجسيم سبط وهذا يرجع الى الطويل ولا يتناول جسيم
لمعنى سمين لانه ضد ضرر وهذا انها جنة صفه الدجال هذا كلام القاص
وهذا الذي قاله من ضعف رواية مضطرب انها مخالفة لرواية ضرر
لا توافق عليه فانه لا يخالف بينهما بعد قال هذا لغة الضرر هو الرجل
الحنيف الكيم كذا قال ابن السكيت في الاصلاح وصاحب المجلد والفساد
والجوهر من اخر من لا يحصونه والله اعلم قوله رجيته بن خليفة هو بفتح

العين

الذي ذكرها لغتان سهو زمان قوله صلى الله عليه وسلم رجل الرأس
هو تكبر الجهم ان رجل الشعر وسياق قريبا ان سال الله تعالى بيان رجل الشعر
قوله صلى الله عليه وسلم وصفه عيسى صلى الله عليه وسلم فاذا ربحه آخر
كانها خرج من دماغه جمان **اما** الرعدة فباسكان الباء وكوز
فتحها وقد تقدم قريبا من اللغات فيه ومان معناه **اما** الدمايش
فبكسر الدال واسكان الهمزة والبسطة في اخوه مهملة وفيه الراوي بالحام
والمعدوف عنده اهل اللغة ان الدمايش هو السرور وهو ايضا الكزن قال
الهدور في هذا الحديث قال بعضهم الدمايش ههنا هو الكزن ان كانت فخر
لم ير شمشا قال وقال بعضهم المراد به السرور ومنه دمسنته اذا دفتته
وقال الجوهر في صحاحه في هذا الحديث قوله خرج من دماغه نصارته
وكثره ما وصفه كانه خرج من كثر كانه قال واصفه كانه يقطر ما وذر
صاحب المطالع الاقوال الكسبة فيه فقال الدمايش قيل هو السرور وقيل الكزن
وقيل الجمان هذا ما يتعلق بالدمايش **اما** الحمام فهو رز وهو مذكور
باتفاق اهل اللغة وقد نقل الارزهر في تهذيب اللغة تذكيره عن العرب والله
اعلم **واما** وصفه عيسى صلى الله عليه وسلم في هذه الرواية وهو رواية
ابن هريرة بانه امر ووصفه رواية ابن عمر بعد ما بانه آدم والادم الاسود وقد
روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه انكر رواية احمد واصلها في النسخ
لله عليه وسلم لم يقله يعني وانه اشتبه على الراوي فحوز ان ثاول الاحمد
على الادم ولا يكون المراد حقيقة الحمرة والادم بل ما قاربها والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم اراني ليلة عند الكعبة فرأيت رجلا ادم كاجل
ما انت من اهل الرجال من ادم الرجل له لملة كاجل ما انت رأي من الكرم قد
رجلها فهي تقطر ما تنكيا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت
فسالت من هذا فقيل هذا المسيح بن مريم ثم اذا انا به فجل جعد قطط اخور

العين

العين العين كانها عنبه طافية فسالت من هذا فقيل هذا المسيح الدجال
اما قوله صلى الله عليه وسلم اراني فهو بفتح الهمزة و**اما** الكعبة فسميت
كعبة لا ارتفاعها وتربتها وكل بيت من بيت عند العرب فهو كعبة وقيل سميت
كعبة لاستدارتها وعلوها ومنه كعب الرجل ومنه كعبت المرأة اذا
علا واستدارت **واما** اللمة فهي بكسر اللام وتسديد الهمزة وجعلها لم
كثرة وقدرها في الجوهر وكجمع على لمام يعني بكسر اللام وهي الشعر
المتدلي الذي تجاوز شجرة الاذن في اذنا بلغ المنكبين فهو لمة **واما** رجلها
فهو يتشبه الجهم ومعناه سرخها بلسط مع ما او غيره **واما** قوله صلى الله
عليه وسلم تقطر ما فقال العاض عياض يحتمل ان يكون على ظاهره ان تقطر بالما الذي
رجلها به لتدري رجيلة والى هذا نجا العاض الباجي قال العاض عياض ومعناه
عند ان يكون ذكر عبارة عن نصارته وجشنته واستعاره لجمالته **واما**
العواتق فجمع عاتق قال اهل اللغة هو ما بين المنكب والعنق وفيه لغتان التذكير
والثانيه والتذكير افضح واشهر قال صاحب المحكم وجمع العاتق على عواتق
كاذكرنا وعلى عشق وعشق باسكان التاء وضها **واما** اطوار عيسى صلى الله عليه
وسلم فقال العاض عياض رحمه الله ان كانت هذه رواية عن فويعش حكي لم تمت
فلا امتناع في طوافه حقيقة وان كانت من ما كانت عليه ابن عمر رواية
فهو محتمل لما تقدم ولنا وبدا الرواية قال العاض وعلى هذا محتمل ما ذكر من طواف
الدجال بالبيت وان ذكر رواية اذ قد ورد في الصحيح انه لا يدخل مكة ولا المدينة
مع انه لم يذكر في رواية ملك طواف الدجال وقد قال ان يحرم دخول المدينة عليه
انها هوزة من فتنة والله اعلم **واما** المسيح فهو وصفه لعيسى صلى الله
عليه وسلم وصفه للدجال فاما عيسى صلى الله عليه وسلم فاختلف العلماء في سبب
تسميته مسيحا قال الواحد في هذا ابو عبيد والليث ان اصله بالعبرانية
مسيحا فخرته العرب في غير لفظة كما قالوا موسى واصله موسى وميثا

بالعبرانية فلما غرقوه غرقوه فعلى هذا الاستقار له قال وزهد أكثر العلماء
 إلى أنه مشتق وكذا قال غيره أنه مشتق على قول الجمهور ثم اختلفوا في
 عز ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لأنه لم يسمع ذاعا به إلا أن أبا البرهم
 وابن الأعرابي المسموع العديق وقيل لكونه مسجوعا أسفل القدمين لا يمشي
 له وقيل لم يسمع زكريا آياه وقيل لم يسمع الأرض قطعا وقيل لأنه خرج من
 بطرأه مسجوعا بالدهن وقيل لأنه مسجوع بالبكره حين ولد وقيل لأن الله تعالى
 مسجوع أي خلقه خلقا حسنا وقيل غير ذلك والله أعلم **وَأما** الدجال فتقيل
 سمى بذلك لأنه مسجوع العين وقيل لأنه أعور والاعور ليس مسجوعا وقيل لم يسمع
 الأرض حين خرج وقيل غير ذلك قال القاضى ولا خلاف عند أحد من الرواة
 في اسم عيسى أنه بفتح الميم وكسر السين مخففة واختلاف الدجال فأكثروا بقوله
 مثله ولا فرق بينهما في اللفظ ولكن عيسى مسجوع هذروا الدجال مسجوع صلاله
 ورواه بعض الرواة مسجوع بكسر الميم والسين المشددة وقاله غير واحد كذلك
 إلا أنه بالفتح المعجم وقاله بعضهم بكسر الميم ومخففة السين والله أعلم **وَأما**
 تسميته الدجال فتقدم بها في شرح المقدمة **وَأما** قوله صلى الله عليه وسلم
 في صفه الدجال جعد قطط فهو بفتح القاف والطاء هذا هو المشهور قال
 القاضى عياض وروى بفتح الطاء الأولى وكسرها قال وهو شديد الجعود وقال
 الهروي الجعد صفات الدجال يكون مذجا ويكون ذما فإذا كان ذما فله
 معنيان أحدهما التقصير المتردد والآخر البخل يقال رجل جعد اليد من جعد
 الأصابع أو الخيل وإذا كان مذجا فله أيضا معنيان أحدهما أن يكون معناه
 شديد الخلق والآخر أن يكون شعره جعدا غير مستبط فيكون مذجا لأن
 المستوطاة أكثرها في شعور العج بالالقاضى قال غير الهروي الجعد صفه
 الدجال ذم وروى عنه عيسى بن علي بن محمد والله أعلم **وَأما** قوله
 صلى الله عليه وسلم في أعور العين اليمنى كأنها عنبه طائفة فرور طائفة بالهمزة

صواب
 الزحال
 ولما هو في القاموس

وبغير

وبغير همزة فمن همزة معناه ذهب صوته ومن لم يهمز معناه نائيه يارز
 ثم أنه جاء هنا أعور العين اليمنى وجاء في رواية أخرى أعور العين اليسرى
 وقد ذكرهما جميعا مسلم في آخر الكتاب ورواهما صحيح قال القاضى عياض
 رحمه الله روى هنا هذا الخبر عن أكثر سيوينا بغير همزة وهو الذي
 صححه أكثرهم قال وهو الدار ذهب إليه الأحقش ومعناه أنه نائيه كقوله
 جنبه العنب من بين صواحبها قال وضبطه بعض سيوينا بالهمزة وأنه
 بعضهم ولا وجه لا تكاره وقد وصفه الحديث بأنه مسجوع العين وإنما
 ليست بجر آ ولا نائيه وإنما مطبوسه وهذه صفه جنبه العنب إذا
 سال ماؤها وهذا يصح روايه بالهمزة وأما ما جاء في الأحاديث الأخرى
 حاجط العين وكانها كوكبة روايه لها جده حاجطه كأنها نخاعه
 وحاجط فيصح روايه ترك الهمزة لكن تجمع بين الأحاديث ويصح الروايتان
 جميعا بأن يكون المطبوسه والمهمشوخه والتي ليست بجر آ ولا نائيه
 هي العور الطائفة بالهمزة وهي العين اليمنى كما جاء هنا وتكون الحاجطه
 والتي كانها كوكبة كأنها نخاعه هي الطائفة بغير همزة وهي العين اليسرى
 كما جاء في الرواية الأخرى وهذا جمع بين الأحاديث والروايات الطائفة
 بالهمزة وبتركه وأعور اليمنى واليسرى لأن كل واحد منهما عور فان
 الأعور من كل شيء المعيب لا سيما ما يختص بالعين ورواه عيني الدجال معيبه
 عوراً فأحدهما بذاتها والآخر بعيبها هذا أخر طام القاضى رحمه الله
 وهو في نهائيه من الحسن والله أعلم **قوله** حديثا محمد بن إسحق المصلي
 هو بفتح اليا منسوبة إلى جده وهو محمد بن إسحق بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن الحسين بن أبي السائب أبو عبد الله المخزومي **قوله** بين
 ظهري الناس هو بفتح الظا واسكان ألقا وفتح النون أي بينهم وقد بيناه
 أيضا **قوله** صلى الله عليه وسلم أن الله تبارك وتعالى ليس بأعور إلا أن المصيح

في
 في

الدجال اعور عين اليمن معناه ان الله تعالى منزه عن سمات الجسد وعن جميع
 النقائص وان الدجال مخلوق من خلق الله تعالى ناقص الصورة فينبغي لكم
 ان تعلموا هذا وتعلموا الناس ليلا يغتربا بالدجال من بين تخيلاتهم وما معه
 من الفتنة **واما** اعور عين اليمن فهو عند الكوفيين من الجوابين على
 ظاهره من الاضافه وعند البصريين يقدرون فيه محذوف كما يقدرون في نظائره
 فالنقدير اعور عين صفحه وجهه اليمن والله اعلم **قول** صلى الله عليه
 وسلم كاشبه من راسه رايت يا بن قطن صبغناه رايت بطن الناقه وفتحها وهما
 ظاهران وقطن بفتح القاف والطاء **قول** صلى الله عليه وسلم في لاله تعالى
 لي بيت المقدس فطقت اخبرهم عن اياته زور في لاله بتسديد الامم وخفيها
 وهما ظاهران ومعناه كشف واظهر وقد تقدم بيان لغات بيت المقدس
 واستفاقة من اول هذا الباب واياته علاماته **قول** صلى الله عليه وسلم ينطف
 راسه ما او يهران **اما** ينطف فمعناه ينفطر ويسيل يقال نطف بفتح
 الطاء ينطف بعضها وكثرها **واما** يهرق فيض اليك اذ في الها ومعناه
 ينصب **قول** حديثنا جحر من المني هو كما يهمل مضمومه ثم جيم
 مفتوحه ثم ياء ثم نون **قول** صلى الله عليه وسلم فكونت كربة ما كرت مثله
 قط هو بضم الكاف والضمير مثله يعود على معنى الكربة وهو الكرت
 او الغر او الغم او الشئ قال الجوهر الكربة بالضم الغم الذي يخذل النفس
 وكذلك الكربة كربة الغم اذا اشتد عليه **قول** صلى الله عليه وسلم وقد
 رايتني في جماعه من الانبياء فاذا موسى صلى الله عليه وسلم قائم يصل واذا عيسى
 صلى الله عليه وسلم قائم يصل واذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قائم يصل في ثبات
 الصلوه قائم متكلم قال القاض عياض رحمه الله قد تقدم الخوارق صلاتهم عند
 ذكر طواف موسى وعيسى صلى الله عليه وسلم قال وقد تكون الصلاه هنا بمعنى
 الدعاء والذكر وهي من اعمال الآخرة قال القاض فان قيل كيف راي موسى صلى الله عليه

وسلم يصل في قبره وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء ببيت المقدس ووجهه
 على مراتبهم في السموات وسلموا عليه ورجعوا به فاجوابا انه يجمل ان يكون
 رويته موسى في قبره عند الكنيه لا جرحا كانت قبل صعود النبي صلى الله عليه وسلم
 الى السماء وانه طريقه الى بيت المقدس ووجهه موسى قد سبقه الى السماء وحمل
 انه صلى الله عليه وسلم راي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وصلى بهم على تلك
 الحال الاول ما راهم ثم سالوه ورجعوا به او يكون اجتماعهم بهم وصلاته ورويته
 موسى بعد انصافه ورجوعه عن سدره المنتهى والله اعلم **قول** عز وجل
 ابن مخرور عن الزبير بن عدي عن طلحة عن مرة **اما** يقول فيكسر الميم
 واسكان الغين المعجم وفتح الواو وطلح هو ابن مخرور وهو لا يملك
 اعني الزبير وطلحة ومرة تابعيون كوفيون **قول** انتهي به الى سدره
 المنتهى وهي في السماء السادسة كذا هو في جميع الاصول السادسة وقد تقدم
 في الروايات الاخر من حديث انس بن مالك في قول السماء السابعة قال القاض كونها
 في السابعة هو الاصح وقول الاكثر وهو الذي يقتضيه المعنى وتسميتها
 بالمنتهى قلب ويكن ان يجمع بينهما فيكون اصلها في السادسة ومعظمها
 في السابعة فقد علم انها في نهايه من العظم وقد قال الخليل رحمه الله هي
 سدره في السماء السابعة قد اظلت السموات والجنه وقد تقدم ما حكناه
 عن القاض عياض رحمه الله في قوله ان مقتضى خروج النهر من الظاهر البند
 والفراغ من اصل سدره المنتهى ان يكون اصلها في الارض فان سلم له ذلك
 هذا امكن حمله على ما ذكرناه والله اعلم **قول** وغفر لمن لم يشرك بالله من
 امته شيئا المتجهات هو بضم الميم واسكان القاف وكثيرا في معنى الذنوب
 العظام الكبائر التي تفكدها صاحبها وتوردهم النار وتجهل اياها والنتيجة
 الوقوع في المهالك ومعنى الهلاك من هلك لا يخلد في النار بخلاف المتسكنين
 له المتجهات والمراد والله اعلم بغفرانها انه لا يخلد في النار بخلاف المتسكنين

...
 ...
 ...

وليس المراد انه لا يغزى اهلا فقد تقررت نصوص الشرع واجماع اهل السنة
على اثبات عذاب بعض الغصاة من الموحدين وحتم ان يكون المراد بهذا خصوصا
من الامة اي يغفر لبعض الامة المتجهات وهذا يظهر على مذهب من يقول ان
لفظه من لا يقتضي العموم مطلقا وعلى مذهب من يقول لا يقتضيه الاخبار
واذا اقتضته في الامر والنهي ويمكن تحججه على المذهب المختار وهو كونها
للعوم مطلقا لانه قد قام دليل على ارادة الخصوص وهو ما ذكرناه من النصوص
والاجماع والله اعلم **باب معنى قول الله عز وجل** ولقد راه
نزلة اخر وهو راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء قال القاص
عياض رحمه الله اختلف السلف والخلف هل راى نبينا صلى الله عليه وسلم
ربه ليلة الاسراء فانكرته عايشه كما وقع هناك في حق مسلم وجاملة عن
ابي هريرة وجماعة وهو المشهور عن ابن مسعود واليه ذهب جماعة من
المحدثين والمتكلمين وروى عن ابن عباس انه رآه بعينه ومثله عن ابي ذر
وكعب والحسن وكان يحلف على ذلك وحكى مثله عن ابن مسعود وابي هريرة
واحد من جنبل وحكى ايضا ابا القاسم عن ابي الحسن الاسعدي وجماعة اصحابه
انه رآه ووقف بعض مسايخنا في هذا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه جاز
ورويته لله تعالى الدنيا جنة وسوال موسى اياها دليل على جوازها اذ
لا جهل بين ما يجوز او يمتنع على ربه وقد اختلفوا في رويته موسى صلى الله
عليه وسلم ربه وفي مقتضى الآية ورويته الجبل ففي حوار القاص اي يكره ما يقتض
انها رايته وكذلك اختلفوا في ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هل كل ربه
سبحانه تعالى ليلة الاسراء بغير واسطة ام لا فحكى عن الاسعدي وقوم
من المتكلمين انه كلمة وعرضا بعضهم هذا الى جعفر بن محمد وابن مسعود
وابن عياض وكذلك اختلفوا في قوله تعالى ثم دنى فتدلى قال اكثر من على ان هذا الدنو
والتدلى منقسم ما بين جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم او مختص باحدهما من الآخر

او من السلسلة المنتهية وذكر عن ابن عباس والحسن ومحمد بن كعب وجعفر
ابن محمد وغيرهم انه دنو من النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه تعالى او من الله تعالى
وعلى هذا القول يكون الدنو والتدلى متا ولا ليس على وجهه بل كما قال جعفر
ابن محمد الدنو من الله تعالى لاجته له ومن العباد بالحدود فيكون معنى دنو
النبي صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى وقربه منه ظهور عظم منزلته
كذاته واشراق انوار معرفته علمه واطلاعه من غيبه واسرار ملكوته
على ما لم يطلع عليه سواه علمه والدنو من الله تعالى له اظهار ذكره وعظم
بهره وفصله العظيم لديه ويكون قوله تعالى قاربوا فوسن او ادنى على هذا اعتبار
عن لطفا لمجد وايضا عن المعرفة والاشراق على الحقيقة من نبينا صلى الله
عليه وسلم ومن الله تعالى اجابه الرغبة وابانة المنزلة وتناول ذلك ما
يتناول في قوله صلى الله عليه وسلم عز ربه من تقر من شبرا تقرت منه ذراعا
الحديث هذا اخر كلام القاص واما صاحب التحرير فانه اختار اثبات الروية
قال والحق في هذه المسئلة وان كانت كثيرة ولكن لا يتمسك الا بما لا يوق منها وهو
حديث ابن عباس يراى تجبون ان يكون الخلد لا برهيم واللام لموسى والروية
لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن عكرمة سئل ابن عباس هل راى محمد صلى الله
عليه وسلم ربه قال نعم وقد روي باسناد كافي عنه عن شعبه عن قتادة عن انس
قال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه وكان الحسن يحلف لقد راى محمد صلى الله عليه
وسلم ربه والا صلي الباري حديث ابن عباس في خبر الامة والمرجوع اليه في
المعضلات وقد راجعه ابن عمر في هذه المسئلة وراسله هل راى محمد صلى
الله عليه وسلم ربه فاجابه انه رآه ولا يقدح في هذا حديث عايشه ان عايشه
لم تخبر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم ار ربي وانما ذكرت ما ذكرت
متأولة لقول الله تعالى وما كان للبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او
يرسل رسولا ولقول الله تعالى لا تدركه الابصار والعياى انا قال قولا وخالفه

مطلب
مجدد

من

غيره منهم لم يكن قوله حجة واذا حجت الروايات عن ابن عباس في انباء الروية
وجب المصير الى اثباتها فانما ليست بما يدركها لعقلها ووجدانها لتلقي
بالسمع ولا يستقيم احد ان يظن بان ابن عباس ثمة في هذه المسئلة بالظن
والاجتناد وقد قال محمد بن راشد حين ذكر اختلاف عائشة وابن عباس بها
عائشة عندنا با علم من ابن عباس ثم ان ابن عباس ثمة في نفاه غيره والمثبت
مقدم على الثاني هذا كلام صاحب التجميع في هذا من الراجح عند اكثر العلماء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه ربه بعيني راسه ليكنه الاسراء الحديث
ابن عباس في غيره ما تقدم واثبات هذا لا يخلو عنه الا بالسمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا ما لا ينبغي ان يتيسر لك فيه ثم ان عائشة رضي الله عنها
لم تنف الروية بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها في حديث
لذكرته وانما اعتذر بالاستنباط من الايات وسنوضح الجواب عنها **فان**
اجتناع عائشة رضي الله عنها بقوله تعالى لا تدركه الابصار رجواة ظاهر
فان لا دراك هو الا حاطة ولله تعالى لا يحاط به واذا ورد النص بنفي الاحاط
لا يلزم منه نفي الروية بغير احاطة واجيب عن الآية باجوبة اخرى لا حاجة اليها
مع ما ذكرناه فان في غاية الحسن من اختصاره **واما** احتجائها بقوله تعالى
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب عن من اوجه احدها
انه لا يلزم من الوفاء وجود الكلام حال الروية فيجوز وجود الروية من غير كلام
الثاني انه عام مخصوص بها تقدم من الادلة **الثالثة** ما قاله بعض العلماء ان المراد
بالوحي الكلام من غير واسطة وهذا الذي قاله هذا القائل وان كان محتملا ولكن
الجمهور على ان المراد بالوحي هنا الكلام والروية في المنام وكلاهما ينشئ وجبا
واما قوله تعالى ومن وراء حجاب يقال الواحد من غيره معناه غير محاصر
لهم بالكلام بل يسمعون كلامه سبحانه وتعالى من حيث لا يرونه وليست المراد
ان هناك حجابا يفصل موضوعا من موضوع ويدل على تجديد المحجوب فهو بمنزلة

ما يسمع من وراء حجاب حيث لم ير الملتكاه والله اعلم قول **وحدثني ابو الربيع**
الزهراني هو بفتح الزاير واسكان الهمزة واسمه سليمان بن داود قول **مسلم**
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ما حفظ من غير عن السيباني عن زر عن عبد الله
هذا الاسناد كله كوفيون وغيره في الخبر المعجم والسيباني هو ابو اسحق واسمه
سليمان بن فيروز وقيل ابن خاقان وقيل ابن عمرو وهو تابعي **واما** زر فذكر
الزاهر جيبش بن الحارث وفي الموحدة واهو السنين المعجم وهو من المعتمدين
زاد على ما به وعشر من سنة وهو من كبار التابعين قول **عن عبد الله بن**
مسعود رضي الله عنه قوله تعالى ما كذب الفواد ما رآه قال ابن جرير له ستمائة
جناح **في** هذا الذي قاله عبد الله رضي الله عنه هو مذهب هذه الآية وذهب
الجمهور من المفسرين الى ان المراد ان رآه سبى انه وبما لم يختلف هو لا
فذهب جماعة الى انه صلى الله عليه وسلم رآه ربه بفواده دون عينه وذهب جماعة
الى انه رآه بعينه قال الامام ابو الحسن الواحد المفسر في هذا اخبار عرويه **قال**
النبير صلى الله عليه وسلم رآه ربه في ليلة المخرج قال ابن عباس بن ابي ذر
وابرهيم التميمي رآه بقلبه قال وعلى هذا رآه بقلبه ربه روية صحيحة وهو
ان الله تعالى جعل بصره في فواده او خلق لفواده بصرا حتى رآه ربه روية
صحيحة كما يرى في الخبر قال ومذهب جماعة من المفسرين ان رآه بعينه وهو قول
النسري وعلموه والحسن والربيع قال المبرد ومعنى الآية ان الفواد رآه
شيئا فصدق فيه وما رآه في موضع نصه ما كذب الفواد من ربه وقراء
ابن عامر ما كذب في التشديد قال المبرد معناه انه رآه شيئا فقبله وهذا الذي
قاله المبرد على ان الروية كلفوا فان جعلتها للبصر فقط هو ان ما كذب الفواد
ما رآه البصر هذا اخر كلام الواحد من قول **عن عبد الله بن مسعود**
رضي الله عنه قوله تعالى لقد رآه من ايات ربه الكبير قال ابن جرير له صورة
له ستمائة جناح **في** هذا الذي قاله عبد الله هو قول كثير من السلف وهو مروي

عز ابن عباس وابن زيد ومحمد بن كعب ومقاتل بن حيان وقال النخعي كل المراد انه
راي سدة المنتهين وقيل راي رفرقا اخضر ومن الكبري قولان للسلف منهم من قال
يقول هو نعت لا يات ويجوز نعت الجماع بنعت الواحد كقوله تعالى يا ايها الذين
وقيل هو وصفه لمجذوف بقدره راي من ايات ربه الاية الكبري قول عز ابن عباس
رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخر قال راي جبريل هكذا قاله ايضا
اكثر العلماء قال الواحد والاكثرا العلماء المراد راي جبريل في صورته التي خلقه
لله تعالى عليها وقال ابن عباس سر راي به سبحانه وتعالى وعلى هذا معنى نزلة اخر
يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت له عرجا في تلك الليلة لا يستطيع
عدد الصلوات فكل عرجة نزلة والله اعلم قول عز ابن عباس عن زياد بن
الحصين ابي جهمه عز ابن عباس رضي الله عنه ما كذب الفواد
ما راي ولقد راه نزلة اخر قال راه بفواه من هذا الذي قاله ابن عباس معناه
راي النبي صلى الله عليه وسلم راي به سبحانه وتعالى مرتين في هاتين الايتين وقد قلنا
اختلاف العلماء في المراد باليتين وان الروي عند من ثبتها بالفواد ام بالعين
وهذا الاسناد ملته تابعيون لا عمش وزيايد وابو العالبي بعضهم عن بعض
واسم الاعمش سليمان بن مهران مقدم بيان مران وجهته بفتح الجيم واسكانها
واسم الى العالبي رفيع بضم الراء وفتح العالبي والله اعلم قول اعظم الفرية
هي بكسر الهمزة واسكان الراء وهي الكذب يقال فتر في الشيء يفتريه فتراه
يفتريه افترا اذا اختلقه وجمع الفرية فريه قول انظر في ايامهم
قول عز مشروقا لم يقل الله عز وجل ولقد راه بالافق المبين وقول عايش
رضي الله عنه اولم تسمع ان الله تعالى يقول لا تدركه الابصار اولم تسمع ان الله تعالى
يقول ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ثم قالت عايشه ايضا والله تعالى يقول
يا ايها الرسول بلغ ما قاله الله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله هذا كله تصريح من عايشه ومثروقه رضي الله عنهما بحواز قول المستدل

بآية من القرآن الله عز وجل يقول وقد كره ذلك مطرف بن عبد الله بن النخعي
التابعي المشهور فورد ابن زياد وادب باسناده عنه انه قال لا تقولوا ان الله يقول
ولكن قولوا ان الله تعالى قال وهذا الذي انكره مطرف بن عبد الله خلاف ما فعلته
الصحابه والتابعيون ومن بعدهم من ائمة المسلمين بالصحيح المختار حوازا الامرين
كما استعملته عايشه رضي الله عنها ومنه في عصرها وبعدها من السلف والخلف
وليس من انكره حجة ومما يدل على حوازه من النصوص قول الله عز وجل والله
يقول الحق وهو تهديد للسبيد ومنه صحيح مسلم عز ابن عباس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والله اعلم **وا**
قولها اولم تسمع ان الله تعالى يقول ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
يخبر في الواو والتلاوة وما كان بانسان الواو ولكن لا يضر هذا في الروايات المستدلال
لان المستدل ليس بمقصود التلاوة على وجهها وانما مقصوده بيان موضع الدلالة
ولا يوتر حذو الواو ذلك وقد جاز لهذا نظائر كثيرة في الحديث منها قوله فانزل الله تعالى
اقم الصلوة طرفة النهار وقوله اقم الصلاة لذكره فكذا هو في روايات الحديث في
الصحيح والتلاوة بالواو فيها والله اعلم **وا** مسروق قال ابو سعد
السماعاني في الانساب سمي مشروقا لانه سرقة انسان في صغره ثم وجده قول
صلى الله عليه وسلم رايته منهيما من السما سادا عظم خلقه ما بين السما
الى الارض هكذا هو في الاصول ما بين السما الى الارض وهو صحيح **وا** عظم خلقه
فضبط على وجهين احدهما بضم العين واسكان الطاء والماضي بكسر العين وفتح الطاء
ولا هما صحيح قول سالت عايشه هل راي محمد صلى الله عليه وسلم راي به سبحانه وتعالى
فالت سمي ان الله لقد قف شعوري لما قلت **ا** قولها سمي ان الله طعنناه النعي
من جهل مثل هذا فانها تقول كيف خفي عليك مثل هذا ولقطة سبحان الله ارادة
التعجب كقوله في الحديث وكلام العبد كقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله تطهر بها
وسبحان الله المسلم لا يجسر وقول الصحابة سبحان الله يدرك الله ومن ذكر من النجوس

عند

انما من انما **التعجب** ابو بكر بن السراج وغيره وكذلك يقولون في التعجب لا اله الا الله
ولله اعلم **وا** قولها **قف شعرة** فمعناه قام شعرة من الفزع لكوني
ستحت ما لا ينبغي ان يقال قال ابن الاعراب يقول العذر عند انكار الشيء **قف شعرة**
واقشعة جلد واثما زنت نفسي قال النضر بن شميل القفة كهيئة القشيرة
واصله التقبض والاجتماع لان الحلة **ان** يتقبض عن الفزع والاستهوال
فيقوم الشعر لذلك وبذلك سميت القفة التي هي الزبيد الاجتماع ولما
جمع فيها والله اعلم **قول** مسلم رحمه الله ما ابن جبريل ما ابواسامة ما
ذكر يا عن ابن اشوع عن عامر عن مشروق هو لا كلهم كوفيون وابن جبريل
محمد بن عبد الله بن جبريل وابواسامة اسم جابر اسامة بن وكر بن صو
ابن ابي زايدة واسم ابي زايدة خلد بن ميمون وقيل هبيرة بن واصل اشوع
هو سعيد بن عمرو بن اشوع بفتح الهمزة واسكان السين المعجم وفتح الواو
وبالعين المهملة **قول** قلت لعائشة رضي الله عنها ما ين قولك عالم دني
فتدلي فكانت قوسين او اديني فادعني الى عبدي ما احيى فالتفت اليها ذاك جبريل
قال الامام ابو الحسن الواحد يعني في التذلي الامتداد الى جهة السفلى هذا
هو الاصل لم يستعمل في القر من الغلو هذا قول الفراء قال صاحب النظم
هذا على التقديم والتأخير لان المعنى ثم تدلي فذنا لان التذلي يستعمل في قول
ابن الاعراب تدلي اذا قدر بعد غلو قال الكلبي المعنى دنا جبريل من محمد صلى الله
عليه وسلم فقدر منه قال الحسن وقتاده لم دنا جبريل بعد استوائه في الافق
الاعلى من الارض ونزل الى النبي صلى الله عليه وسلم **وا** قوله تعالى فكان قاب
قوسين فالقاب ما بين القنصة والبسيطة وكل قوس قباظ والقاب في اللغة
ايضا القدر وهذا هو المراد بالاية عند جمع المفسرين والمراد بالقوس الذي
يترى عنك وهي القوس العربية وخصت بالذكر على عادتكم وذهب جماعة الى
ان المراد بالقوس الذراع هذا قول عبد الله بن مسعود وشقيق بن سلمة وغيره

ابن جبريل

ابن جبريل والى اسحق السبيعي وعلى هذا معنى القوس ما يقاس به الشيء في ذرع
فالتعجب والله اعلم **وا** قوله تعالى او اديني معناه او اقر في المعاني بل اقر
وقال الزجاج خاطب الله تعالى العباد على لغتهم ومقدار فهمهم والمعنى او اديني
فيها تقدر دنائهم والله تعالى عالم بحقايق الاشياء من غير شك ولكنه خاطبنا
على ما جرت به عادتنا ومعنى الاية ان جبريل مع عظم خلقه وكثرة اجزائه دنا
من النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدنو والله اعلم **قول** عن ابي ذر رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال ثور اني اراه ورا
الرواية الاخرى رايت ثورا **وا** قوله صلى الله عليه وسلم ثور اني اراه
فهو يتنوير ثور وفتح الهمزة في اتي وتشد يد النون المفتوحة واره
بفتح الهمزة هكذا رواه جميع الرواة في جميع الاصول والروايات ومعناه
حجاب ثور فكيف اراه قال الامام ابو عبد الله المازري رحمه الله الضير
في اراه عايد على الله سبحانه ومعناه ان النور منعني من الدنو كاجتر
العادة باغشا **النور** الانوار الابصار ومنعها من ادراكها حالت بين
الراي وبينه وقوله صلى الله عليه وسلم رايت ثورا معناه رايت النور فحسب
ولم ار غيره قال وروى ثور اني اراه يعني بفتح الواو كسر النون وتشد يد
الها وحتم لان يكون معناه راجعا الى ما قلناه ان خالق النور المانع من
رويته فيكون من صفات الافعال قال الفاضل عياض هذه الرواية لم تقع
البناء ولا رايتها في شيء من الاصول ومن المستحيل ان يكون ذان لله تعالى
نورا اذ النور من جملة الاجسام والله سبحانه وتعالى يتعالى عن ذلك
هذا مذهب جميع اهل المسلمين ومعنى قوله تعالى لله نور السموات والارض
وما جاء في الاحاديث من تسميته سبحانه وتعالى بالنور معناه ذو نور هما
وخالقه وقيل هادن اهل السموات والارض وقيل منور قلوب عباده المؤمنين

جبريل

في الفصول وغيرها والصحيح الذي علمه الجهابذ من طوائف العلماء انها ايضا
للاقتضال الا ان يكون قايلا مذهبنا فبغير مسلم ذكر والباين انه لو اقتصر على
احد الباريين كان فيه خلل فانه ان اقتصر على عز كان مفتونا لقوة حدسا وراويا
بالمعنى وان اقتصر على حدسا كان زائدا في روايه احدهما راويا بالمعنى وكل هذان
يجتنب والله اعلم **باب اثبات رويه المومنين الاخر**
رسم سبحانه وتعالى ان اعلم ان مذهب اهل السنة باجمعهم ان رويه الله تعالى
ممكنة غير مستحيلة عقلا واجمعوا ايضا على وقوعها في الآخرة وان المومنين
يرون الله تعالى دون الكافرين وزعمت طوائف من اهل البدع المقتزلة والخواارج
وبعض المرجئة ان الله تعالى لا يراه احد من خلقه وان رويته مستحيلة
عقلا وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح وقد نظروا دله الكتاب
والسنة واجماع الصحابة فمن بعدهم من سكتوا لانه على اثبات رويه الله تعالى
في الآخرة للمومنين ورواها نحو من عشرين صحابيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايات القرآن فيها مشهورة واعتراضات لمبتدعيه عليها اجوبة مشهورة
في كتب المتكلمين من اهل السنة وكذلك في شبههم وهم مستقصاه في كتب
الكلام وليست بنا ضرورة الى ذكرها هنا **واما** رويه الله تعالى في الدنيا
فقد قلنا انها ممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين وغيرهم
انها لا تقع في الدنيا وحكي الامام ابو القاسم القشيري في رسالته المعروفة
عن الامام ابي بكر بن قنبر انه حكى في قولنا للامام ابي الحسن الاشعري اظهرا
وقوعها والباقي لا يقع في مذهبنا اهل الحق ان رويه قوة محله لله تعالى
في خلقه ولا يستلزم فيها اتصال الاشعة ولا مقابلة المراتب ولا غير ذلك
لكن جرت العادة من رويه بعضنا بعضا بوجود ذلك على جهة الاتفاق
لا على سبيل الاشتراط وقد قدرنا اثبات المتكلمين ذلك بدلائل الحلية ولا
يلزم من رويه الله سبحانه وتعالى اثبات جهة تعالى لله عن ذلك بل يراه

الح

المومنون لا في جهة كما يعلمونه لا في جهة والله اعلم قوله في الاسناد الجهمي
وابو عثمان المشعبي اما الجهمي فهو بفتح الجيم والصاد المجمع واسكانها
بينهما وقد تقدم بيانه في اول شرح المقدمة وكذلك تقدم بيان ابي عثمان وانه
بحوز صرفه وترك صرفه وان اسمه ما ذكره من عبد الواحد وان المشعبي بكسر الميم الاول
وفتح الهمزة منسوب الى مشع بن ربيعة جد القبيلة وهذا كله وان كان خطأ
وقد تقدم الا اني اعلمه لطول العهد بوضعه والله اعلم قوله عزاي بكر بن
عبد الله بن قيس هو ابو بكر بن ابي موسى الاشعري واسم ابي بكر عمرو وقيل عامر
قوله صلى الله عليه وسلم وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر
في جنة عدن قال العلماء كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيا طرب العزى بها فيهمونه
ويقترب الكلام الى انها لهم وليست لهم الاستعارة وغيرها من انواع المحازل فيقر
مشتا ولها فعبّر صلى الله عليه وسلم عن زوال المانع ورفع عزال ابصار
بازالة الرداء وقوله صلى الله عليه وسلم في جنة عدن اني والناظرون في جنة
عدن فكل طرف للناظر قوله يا عبد الله بن عمرو بن ميثم حدثني عبد الرحمن
ابن هدير بن حماد بن سلمة عن ابي بنات البنان عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة الحديث في هذا الحديث
هكذا روى الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من روايه حماد بن سلمة
عن ثابت عن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى الترمذي
وابو مسعود الدمشقي وغيرهما لم يرووه هكذا مرفوعا عن ثابت عن حماد
ابن سلمة ورواه سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد وحماد بن واقد عن ثابت
عن ابن ابي ليلى عن قوله ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكر صهيب
وهذا الذي قاله هو لا يثبت بحد من جهة الحديث فقد قلنا في الفصول ان
المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه النفا واما بالاصول والمحققون
من الحديث في صحيح الخطيب البغدادي ان الحديث اذا رواه بعض الثقات تنقل

المومنون

وبعضهم مرسلا او بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا حكم بالمتصل وبالرفوع
لانها زياره ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من كل الطوائف والله قول
صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر وفي الرواية الاخرى
هل تضامون وروى تضارون بتسديد الراوي تخفيفها والتأنيده فيها
ومعنى المسدد هل تضارون غيركم في حال الرويه بترجمة او تخالفه في الرويه
او غيرها لحفايه كما تفعلونه اول ليلة من الشهر ومعنى المخفف هل يحكم في
رويته ضير وهو الضرر وروى ايضا تضامون بتسديد الملم وتخفيفها
فمن شدتها فتح التا ومن خففها ضم التا ومعنى المسدد هل تضامون
وتتلفون في التوصل الى رويته ومعنى المخفف هل يحكم ضم وهو المشقة
والتعسف قال القاضي عياض وقال فيه بعض اهل اللغة تضارون تضامون
بفتح التا وتسديد الراي والملم واسار القاضي هذا الى ان غير هذا القائل
يقولها بضم التا سوا سدد او خفف وكل هذا محجج ظاهر المعنى وفي
روايه للبخاري لا تضامون ولا تضارون على الشك ومعناه لا يشبه
عليكم وتترابون فيه فيعارض بعضكم بعضا في رويته والله اعلم قول
صلى الله عليه وسلم فانكم ترونه كذلك معناه تشبيه الرويه بالرويه في
الوضوح وزوال الشك والمسقة والاختلاف قول الطوائف
هو جمع طاغوت قال الليث وابوعبيد والكلبي وجاهير اهل اللغة
الطاغوت كل ما عبد من دون الله تعالى وقال ابن عباس ومعاوية الكلبي
وغيرهم الطاغوت الشيطان وقيل هو الاصنام قال الواحدي الطاغوت
يكون واحدا وجمعها ويذكر ويؤنث قال الله تعالى يريدون ان يخرجوا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به فهذا الواحد والواحد في الجمع والذكر كفروا
اولياهم الطاغوت يخرجونهم وقال ابن المونث والذكر اجنبوا الطاغوت
ان يعبدوها قال الواحدي ومثله من الاسماء الفلك يكون واحدا وجمعها ومذكرا

ومونا قال النجيريون وزنه فعلوت والتا زايده وهو مشتق من طغى ويقدره
طغوت ثم قلبت الواو الياء والله اعلم قول صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه
الامه فاما فقوها قال العلماء انها بقوا في زمره المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا
مستترين بهم فتستروا ايضا بهم في الآخرة وسلكوا مسلكهم ودخلوا
في عملهم واتبعوه ومشوا في نورهم حتى ضرب بينهم ليصور له باريا طنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب وذهب عنهم نور المؤمنين قال بعض العلماء
هو لا ثم المطرودون عن الجحيم الذين قال لهم شيئا سحقا والله اعلم قول
صلى الله عليه وسلم فيا تيمم الله في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول اناركم
فيقولون يعود بالله منك هذا مكانا حتى يا تيممنا فاذ انا عرفناه
فياتيمم الله في صورته التي يعرفون فيقول اناركم فيقولون انشدنا فينبعونه
الشرح اعلم ان اهل العلم اختلفوا في الصفات واما الصفات فقولنا احد
وهو مذهب معظم السلف او كلهم انه لا يتكلم في معناها بل يقولون يحكي علينا
ان نؤمن بها ونعتقد لها معنى يليق بحال الله تعالى مع اعتقادنا الحازم ان الله تعالى
ليس كمثلنا من وانه منزلة عن الجسيم والانتقال والتجيز في جهة وعن سائر
صفات المخلوق وهذا القول هو مذهب جماعة من المتكلمين واخاره جماعة من
محققيهم وهو اسم والقول الثاني وهو مذهب معظم المتكلمين اننا نتناول على
ما يليق بها على حسب مواقعها وانما يسوع ثاويها لمن كان من اهلها بان يكون
عاقبا بلسان العرب وقواعد الاصول والقروع ذاريا ضيعة العلم فعلى هذا
المذهب يقال قول صلى الله عليه وسلم فيا تيمم الله ان الايتان عبارة عن رويته
ايه لان العادة ان من غاب عن غيره لا يمكنه رويته الا بالايتان فعبارة الايتان
والحجج هنا عن الرويه حجازا وقيل الايتان فعل من فعل الله تعالى سماه ايتان
وقيل المراد بيا تيمم الله اي يا تيمم بعض ملايكته قال القاضي عياض في هذا الوجه
استبه عندنا الحديث في ان يكون هذا الملك الذي جاءهم في الصورة التي انكروها



من سمات الخزن الظاهر على الملك والمخلوق قال ويكون معناه يا تيم الله
في صورة اي ياتيهم بصورة ويظهر لهم من صور ملايكة ومخلوقات التي لا تشبه
صنات الاله ليختبرهم وهذا اخرا متجان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه
المصورة انا ربكم راوا عليه من علامة المخلوق ما ينكرون ويعلمون به انه
لليسر بهم ولستعيزون بالله **وا** قوله صلى الله عليه وسلم فيا تيمهم
الله في صورته التي يعرفون في المراد بالصورة هنا الصفة ومعناه فيجب على الله
سبحانه وبعالي لم على الصفة التي يعلمونها ويعرفونها بها وانما عرفوه بصفته
وان لم تكن تقدمت لهم روي له سبحانه وبعالي لانهم يرونه لا يشبه شيئا من مخلوقات
وقد علموا انه لا يشبه شيئا من مخلوقات فيعلمون انه ربهم فيقولون ان ربنا وانما
عبر عن الصفة بالصورة لمسا بهنكا اياها ولما نسه الكلام فانه تقدم ذكر
الصورة **وا** قوله تعالى نعوذ بالله منك فقال الخياط رحمه الله تحتلان
تكون هذه الاستعاذه من المنة فغير خاصة وانكنا العاض حاضر هو الله
هذا وقال لا يصح ان يكون من قول المنة فغير ولا يستقيم الكلام به وهذا الذي قاله
الفاضل رحمه الله هو الصواب ولفظ الحديث مفرغ به او ظاهر فيه وانما
استعاذوا منه لما قدمناه من كونهم راوا سمات المخلوق **وا** قوله
صلى الله عليه وسلم فيتبعونه فمعناه يتبعون امرة اياهم يذاهبهم الى الجنة او
يتبعون ملايكة الذين يذاهبون بهم الى الجنة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم
ويضرب الصراط بين ظهري جهنم هو بفتح الظا وسكون الهمزة ومعناه يلد
الصراط عليها وفي هذا انباء الصراط ومن هذا الحق انباء وقد اجمع
السلف على انبائه وهو جسر على متن جهنم طير عليه النار كلها فالمؤمنون
يجوزون على جسر منار لهم والافرون يسقطون فيها عافانا الله الكرم منها
واما بنا المتكلمون وغيرهم من السلف فيقولون ان الصراط ادق من الشعرة
واحد من الشيف كما ذكره ابو سعيد الخدري في روايته الاخر المذكورة

الشم

في الكناح والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فاكونا وامن اول من يجيز هو
بضم الياء وكسر الجيم وبالزاي ومعناه يكون اول من يضي عليه ويقطعه يقال
اجزى الوادي وجزته لغتان يعني وقال الاصمعي اجزته قطعتة وجزته مشيت
فيه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم يومئذ الا الرسل معناه لشدة
الاهوال والمراد لا يتكلم في حال الاجابة والافق في يوم القيمة مواظب يتكلم الناس
فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ويسال بعضهم بعضا ويتبادلون ويخامر الكتاب بعد
المتبوعين والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ودعور الرسل يومئذ اللهم
سليم هذا من كمال شفقتهم ورحمتهم للخلق وفيه ان الدعوات يكون بحسب المواظب
فيذكر عاذا كل موطن بما يليق به والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في جهنم
كلا ليل مثل شوك السعدان **وا** الكلام ليجمع كلور بفتح الكاف وضم اللام
المشادة وهو جديد معطوفة الراشع تخلق عليها اللجم وتترسل في التنوير
فالصاحب المطالع من خشيته في راسه عقاقير جديدة وقد يكون جديدا كلها
وقال لها ايضا كذا **وا** السعدان بفتح السين واسكان العين المهملة
وهو نبت له شوكة عظيمة مثلا الحسد من كل الحيوان **قوله** صلى الله عليه وسلم
تخطف الناس را عما لهم هو بفتح الطاء وجوز كسرهما يقال خطف وخطف بكسر
الطاء ونقح والكرس اقصم وجوز ان يكون معناه تخطفهم بسبب اعمالهم القبيية
وجوز ان يكون معناه تخطفهم على قدر اعمالهم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم
وسلم فمنهم المؤمن يقي بعلمه ومنهم المجاز احسن **وا** الاول فذكر الفاضل
عياض رحمه الله انه روي عن ابيه او حقه احدها المؤمن يقي بعلمه بالعلم والنون
ويقي بالياء والقاف واليائي الموثق بالمثلثة والقاف واليائي الموثق يعني بعلمه
فالموثق بالياء الموجد والقاف ويعني بفتح الياء المشناه ونحوها العننم النون
قال الفاضل هذا اصحها وكذا قال صاحب المطالع هذا اليائي هو الصواب قال وفي يقي
على الوجه الاول ضبط ان احدها بالياء الموجه واليائي بالياء المشناه من تحت من

الشم

الوقايه **قوله** والمردود في معظم الاصول بلادنا هو الوجه الاول **واما**
قوله صلى الله عليه وسلم ومنهم المجاز في ضبطناه هكذا بالجيم والزان من المجاز
وهكذا هو في احوال بلادنا في هذا الموضع وذكر القاض عياض في ضبطه خلافا لفعال
رواه العذر في غيره المجاز كما ذكرنا ورواه بعضهم المحذول بالفتح المعجمة والدال
واللام ورواه بعضهم في البخاري المحذول بالجيم **قوله** الذي بالجاء فمعناه المقطع
اي بالكلية يقال خردلت الخمر اي قطعت وقيل خردلت بمعنى صرعت ويقال
بالذال المعجمة ايضا والخردلة بالجيم الاشتراق على الهاء والسين والهمزة
صلى الله عليه وسلم تاكل النار من ابدانهم الا اثر السجود **قوله** يحرم الله تعالى النار
ان تاكل اثار السجود في ظاهر هذا ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة
الما بوزن السجود عليها وهي الجبهة واليدان والركبتان والقدمان وهكذا
قال بعض العلماء وانكره القاض عياض وقال المراد باثر السجود الجبهة خاصة
والمختار الاول **قوله** فقد ذكر مسلم بعد هذا مرفوعا ان قوما يخرجون
من النار يحترقون فيها الا دارات الوجوه فاجواب ان هؤلاء القوم مخصوصون
من جملة الخارجين من النار بانه لا يسلم منهم من النار الا دارات الوجوه **واما**
غيرهم فيسلم جميع اعضاء السجود منهم عملا بعموم هذا الحديث فهذا الحديث
عام وذالك خاص فيعمل بالعام الا ما خصر والله اعلم **قوله** صلى الله عليه
وسلم يخرجون من النار قد امتحنوا هو بالفتح المهملة والسين المعجمة وهو
بفتح التاء والحاء هكذا هو في الروايات وكذا نقله القاض عياض رحمه الله عن
مشتقني شيوهم قال وهو وجه الملام وبه ضبطه الخطاي والهروير وقالوا
في معناه اجترقوا قال القاض ورواه بعض شيوهم بضم التاء وكسر الهمزة والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم فينبئون منه كما تلبث الجنة في جيل السيل هكذا
هو في الاصول فينبئون منه بالميم والنون وهو صحيح ومعناه يلبئون بسببه
واما الجنة فيكسر الهمزة وهي نزل البقول والغنم تلبث في البراري وجوانب

السيول وجمعها حيت بكسر الهمزة وفتح الباء **قوله** واما جيل السيل فبفتح الهمزة
وكسر الميم وهو ما جاء به السيل من طين او غشاء ومعناه جيل السيل
والمراد التشبيه في سرعة البناء وجسده وطراوته **قوله**
فتسبني ربحها واجرقني ذكائها **قوله** فتسبني بفتح السين فبفتح السين
شين معجمة مخففة مفتوحة ومعناه تسبني واذا نى واهلكني كذا قاله
الجهاهير من اهل اللغة والغريب وقال الداودي معناه غير جلد وصورتي
واما ذكائها فكذا وقع في جميع روايات الحديث كذا هو في المله وهو
بفتح الذال المعجمة ومعناه كنهها واشتعالها وسدده وفجها والاشهر
في اللغة ذكائها مقصور وذكر جماعة ان المله والقصر لغتان يقال
ذكت النار تذكو ذكاء اذا اشتعلت واذا كينها انا والله اعلم **قوله**
عز وجل هل عسييت هو بفتح التاء على الخطا ويقال بفتح السين وكثرها
لغتان قرير بهما في السبع قرانان بالسين والباء فون بالفتح وهو الاصح
الاشهر في اللغة قال ابن السكيت ولا ينطوي عسييت يستقبل **قوله**
صلى الله عليه وسلم فاذا قام على باب الجنة انفتحت له الجنة فزان ما فيها
من الخير **قوله** الخير فبالفتح المعجمة والياء المثلثة تحت هذا هو الصحيح
المعروف في الروايات والاصول وحكي القاض عياض ان بعض الرواة
في مسلم رواه الخبر بفتح الهمزة المعجمة واسكان التاء الموحدة ومعناه
السرور قال صاحب المطالع لما صحح قال والباء اظهر ورواه
البخاري في الخبر والسرور والخبرة المسرة **قوله** انفتحت
بفتح الفاء والها والفاء ومعناه انفتحت وانسعت **قوله** فلا
يرال يدعوا لله تعالى حتى يضحك الله تعالى منه قال العلماء ضحك الله تعالى
هو رضاه بفعل عبده ومحبته اياه واظهار رغبته عليه واجابته له
والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فينبئون منه ويعني حتى ان الله تعالى

ليذكره من كذا وكذا معناه يقول له ثمن من الشيء الفلاني ومن الشيء الآخر
يسمى له اجناس ما يتقن وهذا من عظيم رحمة سبحانه وتعالى له قول
في رواية ابي هريرة كذلك ومثله معه وفي رواية ابي سعيد وعشرة امثاله
قال العلاء وجه الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اولا بها في
حديث ابي هريرة ثم تكلم الله سبحانه وتعالى فزاد ما في رواية ابي سعيد
فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه ابو هريرة قول صلى الله
عليه وسلم ما تضارون في روية الله تبارك وتعالى يوم القيمة الا كما تضارون في
روية احدهما معناه لا تضارون اصلا كما لا تضارون في رويتها اصلا قول
صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من قبل وفاجر
وغتر اهل الكتاب **البر** فهو المطيع **واما** غتر فبغير الغين
المجعة وفتح الباء الموحدة المشددة ومعناه بقاياهم جمع غابر قول
صلى الله عليه وسلم فيحسرون الى النار كما انها سران تحيط بعضها بقضا **اما**
السراير فهو الذي يتراكم للناس في الارض القفر والقاع المستنقعات
وسط النهار في الحجر الشديد لا ماعا مثلا لما يحسبه الظمان ماء
حتى اذا جاء لم يجد شيئا فالكفار ياتون جهنم عافانا الله الكوم وشاير
المسلمين منها ومن كل مكره وهم عظام فيحسبون انها ماء فيقتساقطون
فيها **واما** الحيط بعضها فمعناه لشدة انقادها وتلاطم امواج
لهبها والحيط الكسر والاهلاك والخطمة اسم من اسم النار لكونها تحيط
ما يليق فيها قول صلى الله عليه وسلم اتاهم رب العالمين اتاهم رب العالمين
في اذن صورته من الترادف فيها معنى راوه فيها علمها له وهي صفته المعروفة
للمؤمنين وهي انه لا يشبهه شيء وقد تقدم بيان معنى الاثيان والصورة
ولله اعلم قول **فان** النار الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم
نصاحبهم معنى قولهم التضرع الى الله تعالى في كشف هذه الشدة عنهم وانهم

لزموا

لزموا طاعته سبحانه وتعالى وفارقوا في الدنيا الناس الذين ذاعوا عن
طاعته سبحانه من قراياتهم من كانوا يحتاجون في معاشهم ومساكنهم وغيرهم
الى معاشرتهم للارتفاق بهم وهذا كما جبر للصحابه المهاجرين وغيرهم
ومن اشبههم من المؤمنين جمع الارباب فانهم يقاطعون من جاد الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم مع حاجتهم في معاشهم الى الارتفاق بهم والاعتقاد
بجاطتهم فاثروا رض الله تعالى على ذلك فهذا معنى ظاهر في الحديث لا شك
في حسنه وقد انكر القاض عياض هذا الكلام الواضح صحيح مسلم وادعى
انه مغتر وليس كما قال بل الصواب ما ذكرناه ان قول صلى الله عليه وسلم
حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب هكذا هو الاصول ليكاد ان ينقلب بانوار
ان واثباتها مع كاد لغه كما ان حذفها مع عس لغه وينقلب بيا مشناه من
تحت ثم نون ثم قاف ثم لام ثم ياء موحدة ومعناه والله اعلم ينقلب عن الصواب
ويرجع عنه للامتحان الشديد الذي جبر الله اعلم ان قول صلى الله عليه وسلم
فيكشف عن ساق ضبط يكشف بفتح الالف وضها وهما محبان وفشر
ابن عباس وجمهور اهل اللغة وغرب الحديث الساق هنا بالسدة اي
يكشف عن شدة الامر وهو لولا هذا مثل تضرع العزير لشدة
الامر ولهذا يقولون قامت الحجة على ساق واصله ان الانسان اذا وقع
في امر شديد يقال شمر عن ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام به قال القاضي
عياض وقيل المراد بالساق هنا نور عظيم وورد ذلك في حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن خورك ومعنى ذلك ما يتجدد للمؤمنين عند روية
لله تعالى من القوايد والالطاف قال القاض وقيل قد يكون الساق علامة
بليغة ومن المؤمنين من ظهور جماعة من الملائكة على خلق عظيم لانه يقال
ساق من النار كما يقال رجل من جراد وقيل قد يكون ساقا مخلوقة جعلها
لله تعالى علامة للمؤمنين خارجة عن السوق المعتادة وقيل معناه كشف

فيكون

قوله

الخوف وازالة الرغبت عنهم وما كان غلب على عقولهم من الاهوال فتطمئن
حسب نفوسهم عند ذلك وتجلي لهم فيخرون سجدا قال الخطابي وهذه الرؤية
التي في هذا المقام يوم القيمة غير الروية التي الجنة للكرامة اوليا الله تعالى
وانما هذه الامتحان والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي من كان
يسجد لله تعالى من تلقا نفسه الا اذن الله تعالى له بالسجود ولا ينبغي من
كان ليسجد اتقا ورعا الا جعل الله تعالى ظهرة طيبة واحدة من هذا
السجود امتحان من الله تعالى لعباده وقد استدل بعض العلماء بهذا مع
قول الله تعالى ويدعون الى السجود فلا يستطيعون على جواز تكليفها
لا يطاق وهذا استدلال باطل فان الاخره ليست في ارتكيب بالسجود
وانما المراد امتحانهم **واس** قوله صلى الله عليه وسلم طيبة فبيته
الطاهر والبا قال الترمذي وغيره الطبق فقار الظاهر ان صار فقارة واحدة
كالصفيحة فلا يقدر على السجود والله اعلم ان من هذا الحديث
قد يتوهم منه ان المؤمن يروى الله تعالى مع المؤمنين وقد ذهب الى
هذا طائفة حكاها ابن قنبر لمولاه صلى الله عليه وسلم وتبع هذه الامه فيها
منافقوها فيا تبهم الله تعالى وهذا الذي لا يراه باطلا بل يراه المنافقون
اجماع من يعتد به من علماء المسلمين وليس من الخلد يصرح بربوبية الله تعالى
وانما فيه ان الجمع الذين فيهم المؤمنون والمنافقون يروى الصورة ثم
بعد ذلك يروى الله تعالى وهذا لا يفتض ان يراه جميعهم وقد قامت ايل
الكبار السنة على ان المنافق لا يراه سبحانه وبالله اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم يدعون الى السجود ولا يستطيعون هكذا ضبطناه
صورته بالها في اخرها ووقع في اكثر الاصول او كثير منها في صورة غير
ها وكذا هو في الجمع بين الصحيحين للبخاري والظاهر وهو الموجود
في الجمع بين الصحيحين لابي حنيفة عبد الحق ومعناه وقد ازال المانع لهم مروية

ذلك

وتجلي

حفظ

وتجلي لهم قوله صلى الله عليه وسلم ثم يضرب الجسر على جهنم وتجلى الشفاعة
الجسر بفتح الجيم وكسرها لغتان مشهورتان وهو الصراط ومعنى تجلى الشفاعة
بكسر الجاء وقيل بضمها ان تقع ويوزن فيها قوله قيل يروى الله
وما الجسر قال دحضر منزلة هو يتقون دحضر وداله مفتوحه والى ساكنه
ومنزله بفتح الهمزة والزاي لغتان مشهورتان الفتح والكسر والدحضر
والمنزله بمعنى وهو الموضع الذي ينزل وتزلق منه الاقدام ولا تستقد منه
دحضت الشمس ما لت وجهه داحضة لا تبار لها قوله صلى الله عليه وسلم
فيه خطا طيف ولا يلب وجسك **اس** الخطا طيف جمع خطا في بضم الخاء
في المفرد والهاء الياء بعناه وقد تقدم بيانها **واس** الجسك بفتح الجاء
والسين المهملة وهو شوك صلب من خاربه قوله صلى الله عليه وسلم
قناج مسك ومخدوش من سكر ومكدوش من نار جهنم معناه انهم يله اقسام
قسم يسلم فلا يناله شئ املا وقسم يخذل من يخذل فيخلص وقسم مكدوش
ويلقى في مستقط جهنم **واس** مكدوش فهو بالسين المهملة هكذا هو في
الاصول وكذا نقله الفاضل عياض عن اكثر الرواه قال ورواه الغزالي بالسين
المعجم ومعناه بالجمع السوق وبالهملة كوز الاشيا بعضها على بعض
ومنه نكدة سائر الدوائر في سائر اركان بعضها بعضا قوله صلى الله عليه وسلم
قوال الذين نفس بيد ما من احد منكم باشد من شدة الله تعالى استيضاح الحق
من المؤمنين لله تعالى يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار **اس** ان هذه
اللفظة ضبطت على وجه احدها استيضاح بتا مشناه من فوق ثم مشناه من
تحت ثم صاد معجمه والثاني استيضاح كذا في المشناه من تحت والثالث استيضاح
ثابتا في المشناه من تحت وبالقابل الصاد والرابع استيضاح بتا مشناه من فوق
ثم فان ثم صاد مهملة فالاول موجود في كثير من الاصول بيلا دنا والثاني هو
الموجود في اكثرها وهو الموجود في الجمع بين الصحيحين للبخاري والظاهر

روايات

في بعضها وهو الموجود في الجمع بين العبد الحق الحافظ والرابع في
بعضها ولم يذكر العاص عما ذكر غيره وادعى اتفاق الرواة وجميع النسخ عليه
وادعى انه نسخة "وقم" وفيه تغيير وان صوابه ما وقع في كتاب البخاري
من روايه ابن كثير ما شدد من شدة الى شدة استقصا الحق يعني الدنيا من
المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم وبه يتم الكلام ويتوجه هذا كلام العاص
رحمه الله وليس الامر على ما قاله بل جميع الروايات التي ذكرناها صحيحة لكل
منها معنى حسن وقد جاء في روايه يحيى بن كثير عن الليث فيها انتم باشد
مناسدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ الجبار اذا راوا انهم
قد نجوا اخوانهم وهذه الرواية التي ذكرها الليث توضح المعنى فمعنى
الرواية الاولى والثانية انكم اذا عرض لكم الدنيا اثمتموها والتبشروا
الحال فيه وسألتهم لله تعالى بيانه وناشدتموه في استضافته وبالغتم فيها
لا تكون مناسدة أشدكم مناسدة باشد من مناسدة المؤمنين لله تعالى
في الشفاعة لاخوانهم **وأما** الرواية الثالثة والرابعة فمعناها ايضا
ما منكم من اجل بناشدكم لله تعالى في الدنيا في استيفاء حقه او استقصائه
وتجصيله من خصمه والمعتذر عليه باشد من مناسدة المؤمنين لله تعالى
في الشفاعة لاخوانهم يوم القيمة والله اعلم **قوله** سبحانه وتعالى من
وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير ونصف مثقال من خير ومثقال ذره
قال العاص عما ذكره الله قبل معنى الخير هنا اليقين فالله الهج ان
معناه شيء زايد على مجرد الايمان لان مجرد الايمان الذي هو التصديق
لا يتجزأ وانما يكون هذا التجزؤ لشيء زايد عليه من عمل صالح او ذكر حق
او عمل من اعمال القلوب من شفقة على مسكين او خوف من الله تعالى ونية
صادقة ويدل عليه قوله في الرواية الاخرى الكبار يخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزر كذا ومثله الرواية الاخرى يقول

لله تعالى

لله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق
الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا
قط وفي الحديث الاخر لا يخرج من الا اله الا الله قال العاص فهو الام الذي
معهم مجرد الايمان وهم الذين يؤذون في الشفاعة فيهم وانما دللت الآثار
على انه اذن لمز عنده شيء زايد من العمل على مجرد الايمان وجعل للشافعين
من الملائكة والنبيين صلوات الله وسلامه عليهم دليلا عليه وتفرده لله
عز وجل يعلم ما تكنه القلوب والرحمة لمز ليس عندك الا مجرد الايمان وضرب
بمثقال الذرة المثل الاقل الخيراتنا اقل المقادير قال العاص وقوله تعالى من كان
في قلبه ذره وكذا دليل على انه لا ينفع من العمل الا ما جفرت له القلوب وحيثه
فيه وفيه دليل على زياره الايمان ونقصانه وهو من هذا اهل السنة هذا
آخر كلام العاص عما ذكره الله والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم
لم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا هكذا هو خيرا باسكان اليك ارجاج
خير **قوله** سبحانه وتعالى شفعت الملائكة هو بفتح الفاء وانما ذكرته
وان كان لها ههنا اني رايت من تصحيفه ولا خلاف فيه يقال شفع يشفع شفاعه
فهو شافع وشفيع والمشفع بكسر الفاء الذي يقبل الشفاعة والمشفع
بفتحها الذي يقبل شفاعته **قوله** صلى الله عليه وسلم فيقبض قبضة
من النار معناه جمع جماعة **قوله** صلى الله عليه وسلم فيخرج منها قوما
لم يعملوا خيرا قط قد عاينوا جميعها معنى عادوا صاروا وليس بالازم
في عاد ان يصير الى حاله كان عليها قبل ذلك بل معناه صاروا **وأما**
الجمعة فنضم الى وفتح الميم الاولى المخففة وهو الفيم الواحدة جمعة
ولله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيلقينهم نهر في افواه الجن **وأما**
النهر فمعناه الغتان معروفة في الهاد اسكانها والفتح اجود وبه جاء
القرآن العزيز **وأما** الافواه فجمع فوهة بضم الفاء وتشديد الواو

المفتوح وهو جمع شمع من العبر على غير قياس وافواه الارقه والانهار
 او ايلها قال صاحب المطامع كان المراد من الحديث مفتحة من مسالك قصور
 الجنة ومنازلها قول **صلى الله عليه وسلم** ما يكون الى الشمس اصيفر واخضر
 وما يكون منها الى الظل يكون ابيض ما يكون في الموضعين الاولين فتامة ليش
 لها خبر معناها ما يقع واصيفر واخضر من فروعان واما يكون ابيض فيكون
 فيه ناقصه وابطيض من صور وهو خبرها قول **صلى الله عليه وسلم** فيخرجون
 كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم **اما** اللؤلؤ فهو معروف وفيه اربع قراآت في الشيع
 بهمنيز في اوله واخره وكذا فيها وباتت الهمزة في اوله ووزاخره وعكسه
اما الخواتم فجمع خاتم بفتح التاء وكسرها ويقال ايضا خيتام وخاتام
 قال صاحب التجرير المراد بالخواتم هنا اشياء من ذهب او غير ذلك تعلق
 اعناقهم علامه يعرفون بها قال معناه تشبيه صفائهم وتلاهم باللؤلؤ
 والله اعلم قول **صلى الله عليه وسلم** يعرفهم اهل الجنة هو لا عتقا لله ان
 يقولون هو لا عتقا لله قول **قرا** على عيسى بن حماد زغبة هو بضم الزا
 واسكان الغر المعجم وبعدها باموعدة وهو لقب لهما **والدعيس** ذكره
 ابو علي الغساني الجبالي قول **وزاد** بعد قول **بغير عمل** علموه ولا قدم
 قدموه **هذا** ما قد نيسا عنه فيقال لم تقدم في الرواية الاولى ذكر القدم
 وانها تقدم ولا خير قدموه واذا كان كذلك لم يكن لمسلم ان يقول زاد بعد قوله
 ولا قدم اذ لم يجز للقدم ذكر وجوابه ان هذه الرواية التي فيها الزيادة وقع
 فيها ولا قدم بدل قوله في الاولى خير ووقع فيها الزيادة فاراد مسلم رحمه الله
 بيان الزيادة ولم يكن ان يقول زاد بعد قوله ولا خير قدموه اذ لم يجز له ذكره
 هذه الرواية معال زاد بعد ولا قدم قدموه اي زاد بعد قوله روايته ولا
 قدم قدموه فاعلم ايها المخاطب ان هذا اللفظ في رواية وازيادته بعدها
 والله اعلم والقدم هنا بفتح القاف والدال وهو ومعناه الخير كافي الرواية

الاخر والله اعلم قول **وليس** حديث اللبث فيقولون ربنا اعطيننا
 ما لم نعط احدنا من العالمين وما بعد فاقتربه عيسى بن حماد **اما** قوله
وما بعد فمعطوف على فيقولون ربنا اي ليس فيه فيقولون ربنا ولا ما بعد
اما قوله فاقتربه عيسى فمعناه اقتره بقولي له **اولا** اخبركم اللبث بعد
 الى اخوه والله اعلم قول **وحديث** ابو بكر بن اي شيبه ما جعفر بن عون
 ما هشام بن سعيد ما زيد بن اسلم باسنادها نحو حديث جعفر بن ميثقة فقوله
 باسنادها يعني باسناد جعفر بن ميثقة واسناد سعيد بن اي هلال الراويين
 في الطريقين المتقدمين عز زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
 ورواه عن زيد بن اسلم عن زيد بن اسلم رواه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
 ورواه عن زيد بن اسلم عن زيد بن اسلم رواه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
 اي هلال وهشام بن سعيد **اما** رواية هشام فممن من حديث الاسناد باسنادها
 مبنيين في الكتاب **اما** رواية هشام فممن من حديث الاسناد باسنادها
 ومن حديث المتن نحو حديث جعفر والله اعلم **باب اثبات الشفاء**
 واخراج الموجد من النار قال القاضى عياض رحمه الله مذهب اهل السنة
 حوازي الشفاء عقلا ووجوبها سمعا بصر قول تعالى يومئذ لا تنفع الشفاء
 الا من اذن له الرحمن ورضيه قولا وقوله تعالى ولا تسفعون الا لمن ارضى
 وامثالهما وخبر الصادق **صلى الله عليه وسلم** وقد جاز الانار التي بلغت
 مجموعها التواتر بوجه الشفاء في الاخرة ملذني المؤمنين واجمع
 السلف الصالح ومن بعدهم من اهل السنة علماء ومنعت الحواشي وبعض
 المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم في خليل المذنبين في النار واكفوا
 بقوله تعالى فما تنفعهم شفاءه الشفاء يعني بقوله تعالى بالظالمين من رحم
 ولا شفيع يطاع وهذه الايات الكفار **اما** تاويلهم احاديث الشفاء
 بكونها في زيادة الدرجات في طهر الاحاديث في الكتاب وغيره صريح

في بطلان مذهبه واخراج من استوجب النار لكن السقا ع خمسة
اقسام اولها مختصه بديننا صلى الله عليه وسلم وهي الارزاجه من هول
الموقف وتجيد الحساب كما سيأتي بيانه **الثاني** من ادخال قوم الجنة
بغير حساب وهذا ايضا وردت لنبينا صلى الله عليه وسلم وقد ذكرها مسما
الثالث السقا ع لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله
عليه وسلم من ليثا لله تعالى وتنتبه على مواضعها قربا ازنا لله تعالى
الرابع فمن يدخل النار من المذنبين فقد حاز هذه الاحاديث باخراجهم
من النار بسقا ع نبينا صلى الله عليه وسلم والملائكة واخوانهم من المؤمنين
ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله كما في الحديث لا يبقى فيها الا
الكافرين **الخامس** السقا ع زباده الدرجات الجنة لاهلها
وهذه لا تنكرها المعتزلة ولا ينكرون ايضا سقا ع الجحش الاول قال
القاضي وقد عرفت بالنقل المستفيض بسؤال السلف الصالح رضي الله
عنهم سقا ع نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها وعلى هذا لا يلتفت
الى قول من قال انه يكره ان يسأل الله تعالى ان يرزقه سقا ع النور صلى الله
عليه وسلم لكونه لا يكون الا للمذنبين فانها قد تكون كما قدمنا لتخفيف
الحساب وزيادة الدرجات ثم كل عاقل معتبر في التقصير محتاج الى العفو
غير معتد بعمله فيستغفر من ان يكون من اهل الجنة ويلزم هذا القائل ان
لا يدعوا ما لغفوه والوجه لانها لا يحارل الذنوب وهذا له خلاف ما عرفت
من دعا السلف والخلف هذا اخر كلام القاضي رحمه الله والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم يخرجون منها جميعا قد اتفقوا فيلقون
في نهر الحياة او الحياة فينبشون فيه كانتنبش الجنة **السادس** الجحش فتقدم
بيانه في الباب السابق وهو بوضوح الجحش وفيه الميم المخففة وهو الف وقد
تقدم فيه بيان الجنة والنهر وبيان ما يتجشوا وانته بفتح التاء على الخنار

وقيل بضمها ومعناه اجتزقوا وقوله الحياة او الحياة هكذا وقع هنا
وفي البحار من روايه مالك ورواي غير الحياة بالتاء من غير شك
ثم ان الحياة هنا مقصور وهو المطر سمى حيا لان يحيي به الارض وكذا
هذا الما يحيي به هو لا المحترقون ويحدث فيهم النضار كما حدث المطر
ذلك في الارض والله اعلم **قوله** كانتنبش الغناء وهو بضم الغين
المجعه وبالف الملهه المخففة وبالمد واخوه ها وهو كملها كما به السيل
وقيل المراد ما اجتمعه السيل من النزور وجا في غير مسما كانتنبش الجنة
في غنى السيل يحد في الكا من اخوه وهو ما اجتمعه السيل من الزبد
والعبدان وخوهم من الاقدار والله اعلم **قوله** وحديث وهيب
كانتنبش الجنة في حمة او جميلة السيل **الاول** فهو حمة بفتح
الحاء وكسر الميم وبعدها حمة وهي الطين الاسود الذي يكون في اطراف
النهر و**الثاني** فهو جميلة وهو واحدة الجميلة المذكورة في الروايات
الاخرى يعني المبحور وهو الغناء الذي كتمه السيل والله اعلم **قوله**
صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
ولكن ناسرا صابهم النار يذوقونهم او قال بخطابهم فاما تم امانة حتى
اذا كانوا فيها اذن بالسقا ع فيهم صباير صباير فيشوا على انهار
الجنة ثم قيل يا اهل الجنة اغبطوا عليهم فينبشون نهار الجنة يكون
في جحش السيل **الشرح** هكذا وقع في معظم النسخ اهل النار وبعضها
اما اهل النار زيادة اما وهذا واح والاول حجة ويكون الثاني فانهم
زايدة وهو جائز **قوله** فاما تم اي امانة لله وحذف اللام
وفي بعض النسخ فاما تم اي امانة النار **والتاسعة** معنى
الحديث في الظاهر والله اعلم من معنى هذا الحديث ان الكفار الذين هم اهل
النار والمستحقون للخلود لا يموتون فيها ولا يحيون حياة ينفعون بها

البحار
من روايه
مالك
وغيره
من
روايه
من غير
شك

ويستريحون معها كما قال الله سبحانه تعالى لا يقص علمهم فموتوا ولا
تخفف عنهم من عذابها وكما قال تعالى ثم لا يموت منها ولا يحيى وهذا حار
على مذهب اهل الحق ان تعيم اهل الجنة دايما وان عذاب اهل الخلود النار
دايم **واما** قوله صلى الله عليه وسلم ولكن يا شرا صابتم النار الى اخره
معناه ان المذنبين من المؤمنين يلبثهم الله تعالى امانة بعد ان عذبوا
الملة التي ارادها الله تعالى وهذه الامانة امانة حقيقية يذهب
معها الاجساد ويكون عذابهم على قدر ذنوبهم ثم يلبثهم ثم يكونون محبوبين
في النار من غير اجساد الملة التي قدرها الله تعالى ثم يخرجون من النار
موتى قد صاروا فيها فيجلون ضباير كما تحمد الامتعة ويلقون على انهار
الجنة فيصب عليهم ما احياء فيحيون ويثبتون نبات الجنة في حديد
السيارة سرعة نباتها وضعفها فتخرج لضعفها صفرا ملتوية ثم تستند
قوتهم بعد ذلك ويصعدون الى منازلهم وتكلم احوالهم فهذا هو الظاهر
من لفظ الحديث ومعناه وحكى القاص عاصم رحمه الله فيه وجهين احدهما
ان الامانة حقيقية والى ليس موت حقيقي ولكن يغيب عنهم اجسادهم
باللام **والجوز** ان يكون الامانة اخف فهذا كلام القاص والمخارقات قد ساء
والله اعلم **واما** قوله صلى الله عليه وسلم صباير ضباير فمكدا هو
الودايات والاصول صباير ضباير مكرر مرتين وهو منظور على الحال
وهو بفتح الصاد المع وهو جمع ضباير بفتح الصاد وكسرها لغتان هما
القاصر عن صاحب المطالع وغيرهما اسكرها الكسر ولم يذكر الهوى
وغيره الا الكسر وبما لا يتفق فيها اقبارة بكسر الهمزة قال اهل اللغة
الضباير جماعات في تفرقة وروى ضباير ان **واما** قوله
صلى الله عليه وسلم فينبؤوا فهو بالياء الموحدة المضمومة بعدها ثمانية ومعناه
فرقوا والله اعلم **قوله** عن ابي مسليه قال سمعت ابا نصره يقول عن ابي سعيد

الحذري

الحذري **واما** ابو سعيد قاسم سعد بن مالك بن سنان **واما** ابو نصر
قاسم الحذري بن مالك بن قطة بكسر القاف **واما** ابو مسلم ففتح الميم
واسكان السين واسم سعيد بن زيد الازدي البصري والله اعلم **قوله**
حدسا عيان بن ابي شيبه واسم بن ابراهيم الحنظلي كليهما هكذا وقع في معظم
الاصول كليهما بالياء ووقع في بعضها كلاهما بالالف مضحا وقد قدمنا
الفصول التي في اول الكتاب بيان جوانبها بالياء **قوله** عن عبيد هو بفتح
العين وهو عبيدة السلمي **قوله** صلى الله عليه وسلم رجل يخرج من النار
حبوا وفي الرواية الاخرى في حفا قال اهل اللغة الحبوا المشي على اليد
والرجلين وربها قالوا على اليد والرجلين وربها قالوا على يديه ومعناه
واما الترجف فقال ابن دريد وغيره هو المشي على الاستسبح استراة
بصدرة في صلبه هذا ان الجبوة والرجف متماثلان او متقاربان ولو ثبت
اختلافهما جمل على انه في حال يزحفون في الجبوة والله اعلم **قوله**
التسخرى او تسخرى وانت الملك هذا سكر من الراوي هل قال التسخرى او
قال تسخرى فان كان الواقعة في نفس الامر تسخرى في معناه التسخرى كان
الساجدة الواحدة يسخر من تسخر به فوضع السخرى موضع التسخرية
بحازا **واما** معنى التسخرى هنا معناه احوال احدها قاله المازري انه
خرج على المقابلة الموصوفة في معنى الحديث ومن لفظه لانه عا هذا لله تعالى
مرارا ان لا يسأله غير ما سأل ثم غدر في غدره بحال الاستهزاء والتسخرية
فقد راى الرجل ان قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده اليك وتخييل كونها
مملوءة ضرر من الاطباء له والتسخرية به جزا لما تقدم من غدره وعقوبه
له فسمى الجزاء على التسخرية تسخرية فقال التسخرى ان تعاقبت بالاطباء والنعول
الذي قاله ابو بكر الصوري ان معناه نفى التسخرية التي لا يجوز على الله تعالى كانه
قال اعلم انك لا تهزأ بي لانكر رب العالمين وما اعطينني من جزيل العطا واضعاف

باريه

مثل الدنيا حق ولكن العج انك اعطيتني هذا وانا غير اهله قالوا الهمة
في السخرى همة نفي قال وهذا مله متبسط متدلل والقول الثالث قاله
العاصم عياض ان يكون هذا الكلام صدر من هذا الرجل وهو غير ضابط لما
قاله لما ناله من السرور ببلوغ ما لم يحظر به له فلم يضبط لسانه ذهبا
وفرجا فقال وهو لا تعتقد حقيقة معناه وجبر على عادية الدنيا في
مخاطبة المخلوق وهذا كما قال النضر صل الله عليه وسلم في الرجل الاخر انه لم
يضبط نفسه من الفرج فقال انت عبد وانا ربك ولله اعلم واعلم
انه وقع في الروايات السخرى وهو محجج يقال سخرت منه وسخرت به والاول
هو الافصح الا شهر وبه جاز القرآن والثاني فيه ايضا وقد قال بعض العلماء
انه انها جاز بالباراد معناه كانه قال اتهمزائي والله اعلم قول رابته
رسول الله صل الله عليه وسلم حتى يذرت نواجذه هو بالجهم والذال المعجم
قال ابو العباس ثعلب وجها فير العلماء من اهل اللغة وعرب الحديث وغيرهم
المراد بالنواجذ هنا الاثبات وقيل المراد بالنواجذ هنا الضواحي وقيل
المراد بها الاضراس وهذا هو الاشهر في اطلاق النواجذ في اللغة ولكن
الصواب عند الجاهل ما قدمناه من هذا جواز الصحيح وان لم يشر بكونه في
بعض المواضع ولا مستقط للمروءة اذا لم يحاوز به الحد المعتاد من امثاله
في مثل تلك الحال ولله اعلم قول صل الله عليه وسلم فيقول الله تعالى له
اذ هبنا دخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها وفي الرواية الاخرى
لك الدنيا بعشرة اضعاف الدنيا فان الروايات بعين واحد واحد
تفسير الاخرى فالمراد بالاضعاف امثال فان المختار عند اهل اللغة ان الضعف
المثلث **قوله** صل الله عليه وسلم في الاخرى الكبار فيقول الله تعالى
اي رضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها مع ما وفي الرواية الاخرى ان يكون لك
مثل ذلك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت به فيقول لك ذلك ومثله ومثله

ومثله ومثله فعارة الخامسة رضيت به فيقول هذا لك وعشرة امثاله
فيها نازل الروايات لا تخالفان الا في اولى من المراد بالاولى من هاتين انه يقال
له اقوال لك الدنيا ومثلها ثم يتراد الى تمام عشرة امثالها كما بينت في الرواية
الاخرى **واما** الاخرى فالمراد بها ان احد ملوك الدنيا لا يفتخر بملكه الى
جميع الارض بل يملك بعضها منكم ثم منهم من يكثر البعض الذي يملك ومنهم
من يقل بعضه فيعطى هذا الرجل مثلا احد ملوك الدنيا خمسمائة وثلثمائة
كله قدر الدنيا كما ثم يقال له لك عشرة امثال هذا فيعود معنى هذه الرواية
الى موافقة الروايات المتقدمة والله الحمد وهو اعلم قول صل الله عليه وسلم
اخر من دخل الجنة رجل فهو ليس مرة ويكون مرة وتسفغه النار
مرة **اما** يكون معناه يسقط على وجهه **واما** تسفغه فهو يفتح
النار واسكان السنين المهملة وفتح الفاء ومعناه تضرب وجهه وتسفغه
او توترفيه اثر **قوله** صل الله عليه وسلم لانه يبر بالاصبر له
عليه كذا هو في الاصوات المبرتن الاولى **واما** الناله فوقع في اكثر
الاصوات بالاصبر له عليا وفي بعضه عليه ولاها محجج ومعنى عليها
ان على شجرة لله تعالى نعمة **لا** اصبر له عليا ان عينا قول عز وجل
يا ابن ادم ما يصريف منك هو بفتح اليا واسكان الصاد المهملة ومعناه
يقطع مسئلتك مني قال اهل اللغة الضرب بفتح الصاد واسكان الراء
هو القطع وروى غير مسلم ما يصريك مني قال البرهمي الجزي هو الصواب
وانكر الرواية التي محجج مسلم وغيره ما يصرف منك وليس هو كما قال
بلهاها محجج فان السائل مني انقطع من المسؤل انقطع المسؤل منه
والمعنى ان شئ يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك ولله اعلم قول
قالوا ام تم تضحك برسول الله قال من ضحك برعالمين قد قدنا معنى الضحك
من الله سبحانه وتعالى وهو الرضا والرحمة واراثة الخير لمن يشاء رحمة

من عباده والله اعلم قول عن النعمان بن عمار هو السمين المجمع وهو
ابو عياش الزرقاني البصري الصحابي المعروف في اسمه خلاف مشهور قبل زيد
ابن الصامت في قيل زيد بن النعمان في قيل عبيد وقيل عبد الرحمن قول
صلى الله عليه وسلم فقد خلع عليه زوجته من الجور العين فتقولان الحمد لله
الذي احيا لنا واحيا لنا لك هذا كذا ثبت في الروايات والاصول وزوجناه
بالتا تبنيه زوجته بالها وهي لغة محكية معروفة وفيها اتيان كثير من
شعر العرب وذكرها ابن السكيت وجماعت من اهل اللغة وقول
صلى الله عليه وسلم فتقولان هو بالتا المثناء من فوق وانما ضبطت هذا وان
كان طامرا لكونه مما يغلط فيه بعض من لا يميز فيقول بالتا من تحت ذلك
لجناسه في قال الله تعالى اذ هممت طائفتان منك ان تعشلا وقال تعالى ووجه
من دونهما امراتهن تزدودان وقال تعالى ان الله يسكن السموان والارض ان
تزدوا وقال تعالى فيها عيان تجريان **واما** قولها الحمد لله الذي احيا
لنا واحيا لنا لك فعنه الذي خلق لنا وخلقنا لك وجمع بيننا هذه الدار
الدائمة السرور والله اعلم قول حديثا سعيد بن عمرو الاشعري هو
مالك الملقب بعد العير المملوك منسوب الى جده الاشعري وقد تقدم بيانه
قول عن ابن ابي عمير هو بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح الجيم
واسمه عبد الملك بن سعيد بن جيان بن ابي عمير وهو تابعي سمع ابا الطفيل
عامر بن وائله وقد سماه مسلما في الطريق الثاني فقال عبد الملك بن سعيد
قول عن مطرف بن ابي ابي عمير عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبه
رواية ان سال الله في الرواية الاخرى سمعته على المنبر يرفعه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى عن سفيان عن مطرف بن ابي ابي عمير عن
الشعبي عن المغيرة قال سفيان يرفعه احدها اراه ابن ابي عمير قال سال موسى
صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى يا ادني اهل الجنة منزلة **الشرح**

اعلم انه قد تقدم في الفصول التي اول الكتاب ان قولهم رواية او يرفعه
او يثبته او يبلغ به كلها الفاظ موضوعه عند اهل العلم لا خاف الخدس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلافا في ذلك بين اهل العلم فقوله رواية
معناه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في الرواية الثانية
واما قوله رواية ان سال الله فلا يضره هذا السكوت والاستثناء لانه جزم
به في الروايات الباقية **واما** قوله في الرواية الاحقة رفعه احدها فعنه
ان احدها رفعه واصله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر وقفه على
المغيرة فقال عن المغيرة قال سال موسى والمغيرة احدها يعود على مطرف
وابن ابي عمير سفيان فقال احدها عن الشعبي عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سال موسى وقال الاخر عن الشعبي عن المغيرة قال سال موسى ان
يحمل من هذا ان الخدس رور مرفوعا وموقوف وقدرنا في الفصول
المتقدمة في اول الكتاب ان المذهب الصحيح المختار الدر علم الفقهاء
واصحاب الاصول والمحققون من المحدثين ان الخدس اذا رور متصلا وروى
مرسلا او رور مرفوعا وروى موقوفا فالحكم للموصول والمرفوع لاها
زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من اصحاب فنون العلوم فلا يقدح
اختلافها هناك رفع الخدس ووقفه لا سيما وقد رواه الاكثرون
مرفوعا والله اعلم **واما** قول موسى صلى الله عليه وسلم ما ادني
اهل الجنة فكذا هو في الاصول ما ادني وهو صحيح ومعناها ما صنفه
او ما علامة ادني اهل الجنة وقد تقدم ان المغيرة يقال يصح اليم وكسرها
لغتان والضم اشهر والله اعلم **قول** كيف وقد نزل الناس منازلهم
واخذوا اخذ انهم هو بفتح الهمزة والحاء قال القاضى هو ما اخذوا من
كرامة مولاهم وجعلوه او يكون معناه قصدوا منازلهم قال وذكره
ثعلب بكسر الهمزة **قول** صلى الله عليه وسلم فاعلام منزلة قال

مضى في
رواية

اولا الذير اراد ان غرسه كرامتهم بيد و ختمت عليها فلم تر عين ولم
تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصادقه في كتاب الله تعالى ان
ما اراد ان يهوي به الناس او يخذلهم واصطفيت ما
غرست كرامتهم بيد الى اخره فمعناه اصطفيتهم وتوليتهم فلا يتطرق
الى كرامتهم تغييره واخر الكلام جازي اختصارا لعلم به تقديره ولم
يخطر على قلب بشر ما اكرمهم به واعدته لهم وقول ومصادقه
هو بكسر الهمزة ومعناه دليله وما يصدق ولله اعلم قول **ما** الله
عليه السلام ان موسى صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى عن اخيرا هل احسن
هكذا اضبطناه ما في الجمع وبعدها السين المشددة وهكذا رواه
جميع الرواة ومعناه ادناهم كما تقدم في الرواية الاخرى قول
عن الجوزي بن سويد هو بالعين المهملة والراء المكسرة قول
عن ابن الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ينسأل عن الورد
قال نعم في يوم القيمة عن كذا وكذا انظر الى ذلك فوق الناس
قال فتدعا الامم باوثانها الى اخوان هكذا وقع هذا اللفظ في جميع
الاصول من صحيح مسلم واتفق المتقدمون والمتأخرون على انه تصحيف
وتغيير واختلاف في اللفظ قال في فط عبد الحق في كتاب الجمع بين
الصحيحين من هذا الذي وقع في كتاب مسلم تحليط من احد النسخين او كيف
كان وقال القاض عياض هذه صورة الحديث في جميع النسخ وفيه تغيير كثير
وتصحيف في الاصول بغير يوم القيمة على كونه هكذا رواه بعض اهل
الحديث وفي كتاب ابن ابي خيثمة من طريق كعب بن مالك بخبر الناس
يوم القيمة على تلوا ما على تلوا ذكر الطبري في التفسير من حديث ابن
عمر فيرقى هو يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وامته على كونه فوق الناس
وذكر من حديث كعب بن مالك بخبر الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على

ما

عبد الحق

تد قال القاض في هذا كله بغير ما تغير من الحديث وان كان اظلم هذا الجوف
على الراوي او ايجي فغيره بكذا وكذا وقسره بقول اي فوق الناس
وكتب عليه انظر تنبيهها في جمع النقلة الكثرة وتفقوا على انه من متن
الحديث كما نراه هذا كلام القاض وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين
ولله اعلم قال القاض في ان هذا الحديث جازي من كلام جابر موقوف
عليه وليس هذا من شرط مسلم اذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وانما ذكره مسلم وادخله في المسند لانه روى مسندا من غير هذا
الطريق فذكر ابن ابي خيثمة عن ابن جريح يرفعه بعد قوله يصح كما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينطلق بهم وقد نبه على هذا
مسلم بعد هذا في حديث ابن ابي شيبة وغيره في الشفاعة واخراج من
يخرج من النار وذكر اسناده وسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم لمعنى
بعض ما في هذا الحديث ولله اعلم قول فيتحلى لهم يصح فينطلق
بهم ويتبعونه **ما** قول فينطلق ويتبعونه فتقدم بانيهما في اوائل
الباب وكذلك تقدم قريبا معنى الضحك **ما** التحلى فهو الظهور
وازاله المانع من الروية ومعنى يتحلى يصحك اي يظهر وهو راض عنهم
قول ثم يطفأ نور المؤمنا فقير زور يفتح البياضها وهما محبان
معناها ظاهر قول ثم يخجوا المؤمنون هكذا هو في النسخ من الاصول
وفي اكثرها المؤمنون بالياء قول اول زمره ان جماعه قول
حتى يلبثوا نبات الشجر التليل ويذهب حيراته ثم ينال حتى يحول
الدينار وحشر امثالها هكذا هو في جميع الاصول ببلادنا نبات
الشجر وكذا نقله القاض عياض عن رواية الاكثر وعن بعض رواه
مسلم نبات الدمن بكسر اللام واسكان الهمزة وهذه الرواية هي الموجودة
في الجمع بين الصحيحين لعبد الحق واما ما صحح كذا الاول هو المشهور

بوجه

الظاهر وهو يعني الروايات السابقة نبات الجنة في جيل السيل واما
 نبات الدن فمعناها ايضا كذلك فان الدن للبقر والتقدير نبات في الدن
 في السيل كما يثبت الشيء الحاصل في البقر والغثا الموصود في اطراف
 النهر والبراد التشبيه به في السرجة والنضار وقد اشار صاحب
 المطالع الى تصحيح هذه الرواية ولكن لم يثبت الكلام في تحقيقه بل قال
 عند رآه رواية صحيحة ومعناه **سرجة** نبات الدن مع ضعف ما يثبت
 فيه وجتن منظره والله اعلم **و** قوله ويذهب جراحة فهو بضم
 الجاء المهملة وخفيفة اللام والضمير جراحة يعود على المخرج من النار
 وعلمه يعود الضمير قوله لم يسألوه معنى جراحة اثر النار والله اعلم
 قوله حديثا يزيد الفقير هو يزيد بن صهيب الكوفي ثم الملك ابو عثمان
 قيل له الفقير لانه اصاب في فقار ظهره فكان يائلم منه حتى ينجى له قوله
 صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الادارات
 وجوههم حتى يدخلون الجنة هكذا هو في الاصول حتى يدخلون
 بالنور وهو صحيح وفي لغة سبق بيانها **و** ادارات الوجوه فهي
 جمع دارة وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه ومعناه ان النار لا تأكل دارة
 الوجه لكونها محلة السجود ووقع هنا الادارات الوجوه وسقوة الحد
 الاخر الاما وضع السجود وسبق هناك الجمع بينهما والله اعلم قوله
 كنت قد شغفتي رائي من نار الخوارج هكذا هو في الاصول والروايات
 شغفتي بالغير المعجم وحكى القاضى عن صاحبها انه روى عن المعمل
 وهما متقاربان ومعناها لصق بشغاف قلب وهو غلافه **و** ان
 راي الخوارج فهو ما قدمناه ترات بهم يرون راي الكبار يخلدون في النار
 ولا يخرج منها من دخلها قوله فخرجنا عصابة ذور عذد نريد
 ان يخرج ثم يخرج على الناس معناه خرجنا من بلادنا ونحن جماعة كثيرة ليخرج

لم يخرج على الناس يظهر من هذه الخوارج وتدعوا الله ونحس عليه
 قوله غير انهم انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار زعم هذا بعض
 قال وقد تقدم في اول الكتاب ايضا حكا ونقل كلام الامام فيه والله اعلم
 قوله فيخرجون كما تكلم عبيد ان الساسم هو السمين الممهلين
 الاول مفتوحه والناية مكسورة وهو جمع سمس وهو هذا السمس
 المعروف في الدرر يستخرج منه الشيرج قال الامام ابو السعد ان المبارك
 ابن محمد بن عبد الكريم الجزري المعزوف بن الاثير رحمه الله والله اعلم
 ان الساسم جمع سمس وعبدانه تراها اذا قلعت وتركت ليخرج جنة دقا
 سودا كما نكح حترقه فشيء ما هو لا قال لو طال ما نطقت هذه اللفظة
 وسالت عنها فلم اجد فيها شافيا قال وما اشبه ان تكون هذه اللفظة
 مخترقة وربما كانت عبيد ان الساسم وهو حشيش اسود كالابنوش هذا
 كلام ابي السعد ان الساسم المذكور هو مخد في اليم وفتح السين
 النائية كذا قاله الجوهري وغيره **و** القاضى عن صاحبها لا يعرف
 معنى الساسم هنا قال ولعل صوابه الساسم وهو اشبه وهو عود
 اسود وقيل هو الابنوش **و** صاحب المطالع قال ان بعضهم
 الساسم كل نبات ضعيف كالسمسم والكزبرة وقال اخرون لعله الساسم
 مهموز وهو الابنوش شبههم به في سواده فهذا مختص بما قالوه
 فيه والمختار انه السمس كما قدمناه على ما بينه ابو السعد ان في الله اعلم
و اعلم انه وقع في كثير من الاصول ان عبيد ان الساسم بالفتح بعد
 الهاء والصحيح الموصود في معظ الاصول ان الساسم بالفتح بعد الهاء
 ولا اول ايضا وجه وهو ان يكون الضمير كانا عابدا على الصور ان كان
 صورهم عبيد ان الساسم والله اعلم قوله فيخرجون كما تكلم القراطيس
 القراطيس جمع قراطيس بكسر القاف وضمها لغتان وهو الصنف الذي

يكتب فيها شبههم بالقرطيس لشد بياضهم بعد اغتسالهم وزوال ما كان
 عليهم من السواد والله اعلم قولنا فقلنا ويحك أشعوز الشيخ يكذب
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالشيخ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 وهو استغفام أنكار ويحك أي لا يظن به الكذب لا شك قولنا
 فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد معنا رجعتا مرعنا
 ولم نتعرض لربنا الخوارج بل كففنا عنه وثبتنا منه الأرحامنا فانه لم
 يوافقنا في الإنكاف عنه قولنا او كما قال ابو ثعلبة المراد بأي نعم الفضل
 ابن ذكوان رضي الله عنه الدال المهملة المذكورة اول الاسناد وهو شيخ
 مسلم وهذا الذي فعله ادب معروف من ادب الدواع وهو انه يتبع
 للدواعي اذا رويها لمعنى ان يقول عقبه روايته او كما قال احتياط وخوفا
 من تغيير جمل قولنا حذرا هذا من جمل الأزد في حاد بره
 عزاي عمران وثابت عن انس رضي الله عنه ان هذا الاسناد كله يروون
أ هذا ان فهو يفتح الياء وتشديد الدال المهملة واخره بامو حله
 ويقال فيه ايضا هذبة بضم الهاء واسكان الدال فاحدها اسم والاخر
 لقب واختلفت فيهما وقد قدمنا بيانه **و** ابو عمران فهو الجوني
 واسمه عبد الملك بن حبيب **و** ثابت فهو البناي **و** قولنا
 في الاسناد المحذر من هو بفتح الحيم وبعدها حاء مهملة ساكنة ثم دال
 مهملة مفتوحة منسوبة الى حكمة اسم الحذر وقد قدمنا بيانه اول
 الكبار قولنا محمد بن عبيد الغبيري هو بضم الغين المعجمة وفتح الباء
 الموحدة منسوبة الى غبيرة القبيلة تقدم ايضا بيانه قولنا
 صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيهم ثور للذكر وراية
 فيهم ثور معنى الكفظة من متقاربين معنى الاولى انهم يثبثون بسؤال
 الشفاعة وزوال الكبر الذي هم فيه ومعنى الثانية ان الله تعالى يجمعهم

سؤال ذكره الانعام ان يلقى الله تعالى في النفس ما يحل على فعل الشئ
 او تركه والله اعلم قولنا صلى الله عليه وسلم الناس انهم كانوا
 ونوعا وباقي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فيطلبون شفا عثم
 فتقولون لينا لناكم وذكروا خطاياهم الى آخره **ع** ان
 العلماء من اهل الفقه والاصول وغيرهم اختلفوا في جواز المعاصي على
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقد خصص القاصص حياض ربه لله
 مقاصد المسئلة في الاختلاف من الكفر عليهم بعد النبوة ليس كما يزيل
 هم معصومون منه واختلف فيه قبل النبوة والصحيح انه يجوز **و**
 المعاصي فلا خلاف انهم معصومون من كل كبيرة واختلفت العلماء هل ذلك
 بطريق العقل او الشرع فقال الاسناد ابو اسحق ومن معه ذلك متمنع
 من مقتضى دليل المعجزة وقال القاصص ابو بكر ومن معه ذلك من طريق
 الاجماع وذهب المعتزلة الى ان ذلك من طريق العقل وكذلك انفقوا على
 ان كل ما كان طريقه الابلاغة في القول فهم معصومون فيه على كل حال
و اما ما كان طريقه الابلاغة في الفعل فذهب بعضهم الى العصمة فيه
 راسا وان السهو والنسيان لا يجوز عليهم فيه وتأولوا احاديث
 السهولة الصلاة وغيرها بها سند كونه مؤثمة وهذا مذهب
 الاسناد ابي المظفر الاسفرايني من اهلنا الحراسيين المتكلمين وغيره
 من مشايخ المتصوفة وذهب معظم المحققين وجمهور العلماء الى
 جواز ذلك ووقوعه منهم وهذا هو الحق لا بد من ثبوتهم عليه وذكرهم
 اياه اما في الحيز على قول جمهور المتكلمين واما قبل وفاتهم على قول بعضهم
 ليسوا احكام ذلك ويثبتونه قبل انحراف مدتهم وليصح تبليغهم ما انزل
 اليهم وكذلك لا خلاف انهم معصومون من الصغائر التي تترتب علىها
 ويحط منزلته وتسقط مروتته واختلفوا في وقوع غيرها من الصغائر

في
 المسئلة
 في
 الاختلاف

منهم فذهب معظم الفقهاء والمحدثين والمنكبين من السلف والخلف الى
 حوازي وقوعها منهم وحجتهم بطواهر القرآن والآثار وذهب جماعة من
 اهل التحقيق والنظر من الفقهاء والمنكبين من امتنا الى عصمتهم من
 الصغائر كعصمتهم من الكباير وان منصبا لنسبهم يحل عن موافقتها
 وعن مخالفة الله تعالى عمدا وتكلموا على الامانة والاجاديد الواردة
 في ذلك وتأولوها وانما ذكر عظمهم في ذلك انما هو فيها كاذب من غير دليل
 او شبه او من اذن من الله تعالى في استيفائهم من المواخذة والامتنان
 منهم قبل النبوة وهذا المذهب هو الحق لما قدمناه ولانه لو صح ذلك منهم
 لم يلزمنا الاقتداء بانفعالهم واقرارهم وكثير من اقوالهم ولا خلاف في الاقتداء
 بذلك وانما اختلف العلماء في ذلك على الوجوه اربعة وعلى الندر اربعة
 او التفرق فيما كان من قبل القرآن او غيرها قال القاضي وقد بسطنا القول
 في هذا الباب في كتابنا الشفا وبلغنا فيه المبلغ الذي لا يوجد غيره
 وتكلمنا على الظواهر في ذلك بما فيه كفاية ولا يهول لئلا نثبت قوم قديرا
 هذا المذهب الى الخوارق والمعتزلة وطرايف من مبتدعه اذ من عظم
 فيه منزع اخر من التكفير بالصغائر ويحزن كثيرا الى الله تعالى من هذا
 المذهب وانظر هذه الخطايا التي ذكرت للماتين من اهل ادم عليه السلام
 والسلام من الشجرة ناسيا ومن دعوة نوح صلى الله عليه وسلم على قوم كفار
 وقتل موسى صلى الله عليه وسلم الكافرين يوم يفتلهم ومدافعة ابراهيم صلى
 الله عليه وسلم الكفار بقوله عز وجل هو فيه من وجه صادق وهذه
 كلها في حق غيرهم ليست بذنوب لكنهم استشفقوا منها اذ لم تكن عن امر الله تعالى
 وعنت على بعضكم فيها لقد رزقتم من معرفه الله تعالى هذا اخر
 كلام القاضي عياض رحمه الله والله اعلم قوله في ادم خلقك الله
 بيده ونفخ فيك من روحه هو من اباضا كنه التشریف قوله صلى الله

جاء

اختلف

بصير

عليه السلام

عليه السلام لست هنا كم معناه لست اهلا لذكر قوله صلى الله عليه وسلم
 ولكن ايتوا نوحا او رسول بعثه الله تعالى قال الامام ابو عبد الله اما زكريا
 قد ذكر المورخون ان ادريس جده نوح عليه السلام والاسلام فان قام
 دليل على ان ادريس راى نوحا صلى الله عليه وسلم في قوله لست اهلا لذكر قوله
 النبي عزادم صلى الله عليه وسلم ان نوحا او رسول بعثه وان لم يبق دليل
 حازما قالوه وصح ان نوحا راى ادريس راى نبيا غير من رسل قال القاضي عياض
 وقد قيل ان ادريس هو الكاش وان كان نبيا في بن اسرائيل كما جاز بعض
 الاخبار مع يوشع بن نون فان كان هكذا سقط الاعتراض قال القاضي عياض
 هذا يسقط الاعتراض بادم وشيث ورسالتهم الى من معها وان كانا
 رسولين فزاد انهما رسل لنبية ولم يكونوا كفايا بل امر بتعليمه الايمان
 وطاعة الله تعالى وكذلك خلقه شيث بعد فيهم بخلاف رسالة نوح الى الكفار
 اهلا الارض قال القاضي ودر ايتا بالجنس من بطار ذهاب الى ادم ليس
 بدليل لبيته من هذا الاعتراض وحديث في ذر الطويل ينص على ان ادم
 وادريس رسولان هذا اخر كلام القاضي والله اعلم قوله ايتوا ابراهيم
 الذر اخذ له الله خليلا قال القاضي عياض رحمه الله اهلا الخلة الاختصاص
 والاستتصاف وقيل اصلها الانقطاع الى من خالته ما خوذ من الخلة وهي
 الحاجة فليس ابراهيم صلى الله عليه وسلم بذلك لانه قصص حاجته على ربه سبحانه
 وتعالى وقيل الخلة صفا المودة التي توجب تحللا لا شرارا وقيل معناه
 المحبة والالطاف هذا كلام القاضي وقال ابن الانباري الخليل معناه المحبة
 الكاملة المحبة والمحبور الموفي بحقيقته المحبة اللذان ليس في جنبهما نقص
 ولا خلل قال الواحد في هذا القول هو الاختيار لان الله عز وجل خليلا لبراهيم
 وابراهيم خليلا لله ولا يجوز ان يقال لله تعالى خليلا لبراهيم من الخلة التي
 هي الحاجة والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ان كل واحد من الانبياء صلوات

بصير

عاشق
 حشر
 ارجو
 دهر

لله وسلامه عليهم يقولون استغفر الله قالوا استغفر الله
 هذا يقولون تواسعوا واكثر ما يسألونه قال وقد يكون اسارة من كل واحد
 منهم الى هذه الشفاعة وهذا المقام ليس له بل غيره وكل واحد منهم يدعى
 الاخر حتى انتهى الامر الى صاحبنا ولا يحتمل انهم علموا ان صاحبنا محمد صلى الله عليه وسلم
 معيننا ويكون اجاله كل واحد منهم على الاخر تدرج الشفاعة عنده ذكرنا ان نبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم قال وفيه تقدم دور الاسنان والابا على الانبياء في الامور
 التي لها بارا واما مبادرة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك واجابته لرغبته فلحققة
 صلى الله عليه وسلم ان هذه الكرامة والمقام له صلى الله عليه وسلم خاصة هكذا
 كلام القاضي في الحكمة في ان الله تعالى اهتم بسؤال ادم ومن بعده صلوات الله
 وسلامه عليه في الابتداء ولم يلقوا اسوا ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 والله اعلم اظهار فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم فانهم لو سألوه ابتداء كان
 يحتمل ان غيره يقدر على هذا ويحصله واما اذا سألوا غيره من رسل الله تعالى
 واصحابه فامتنعوا لم سألوه فاجابهم وعرضهم فهو النكاح في ارتفاع
 المنزلة وكما ان الله عز وجل لا يزل والانس وفيه تفضيله صلى الله عليه وسلم
 على جميع المخلوقين من الرسل الانبياء والملائكة فان هذا الامر العظيم وهو
 الشفاعة العظيمة لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم اجمع
 وسلم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه وسلم الذي
 كلمه الله تكليمه هذا باجماع اهل السنة على ظاهره وان الله تعالى كلم موسى حقيقة
 كلاما سمعه بغير واسطة ولهذا اكد بالمصدر والعلام صفة ثابتة لله تعالى
 لا يشبه كلام غيره قوله في عيسى روح الله وكلمته تقدم الكلام في معناه
 في او ايل كتاب الايمان قوله صلى الله عليه وسلم ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
 عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا ما اختلفت العلماء
 في معناه قال القاضي في المتقدم ما كان قبل النبوة والمتأخر عرضته بعد ما قيل

المراد به ذنوب امته صلى الله عليه وسلم فعل هذا يكون المراد
 الغفران لبعضهم او سلامتهم من الحلود في النار وهذا المراد ما وقع
 منه صلى الله عليه وسلم عن سهو وتاويل حكاية الطبري واختاره القسيري
 وقيل ما تقدم لا يبيك ادم وتأخر من ذنوب امته وقيل المراد انه مغفور له
 غير مواخذة بذب لو كان وقيل هو تنزيه له من الذنوب والله اعلم قوله
 صلى الله عليه وسلم فيا توني في شياذن علي بنى فيودز في قال القاضي عياض
 رحمه الله معناه والله اعلم فيودز في في الشفاعة الموعود بها والمقام
 المحمود الذي اذخره الله تعالى له واعلم انه يبعثه فيه قال القاضي
 وجا في حديث نشر وحديث في هرون ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 سجوده وخمسه والاذن له في الشفاعة بقوله امي امي وجا في حديث
 حديثه بعد هذا في الحديث نفسه قال فيا تون محمدا صلى الله عليه وسلم
 فيقوم ويودز له وترسل الامانة والرحم فتقومان جندني الصراط
 بيننا وبينك لا فيمراولهم كالبرق وساق الحديث وبهذا الحديث ان هذه
 هي الشفاعة التي تجاء اليك فيها وفيها وهي الاراحة من الموقف والفصل
 بين العباد ثم بعد ذلك جلت الشفاعة في امته صلى الله عليه وسلم وفي المذنبين
 وجلت شفاعته الانبياء والملائكة وغيرهم صلوات الله وسلامه عليهم
 كما جاز الاحاديث الاخر وجا في الاحاديث المتقدمه في الروية وحشر
 الناس بابع كرامة ما كانت تعبد ثم يميز المؤمنين من المنافقين في جلول
 الشفاعة ووضع الصراط فيجتمعا ان الامر باتباع الامم من كان تعبد
 هو اول الفصل والاراحة من هؤال الموقف وهو اول المقام المحمود
 وان الشفاعة التي ذكر جلولها هي الشفاعة في المذنبين على الصراط
 وهو ظاهر الاحاديث وانها لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وغيره كان نص
 عليه الاحاديث ثم ذكر بعدها الشفاعة فيمن دخل النار وبعد هذا جتمع

متنون الاحاديث وتترتب معانيها ان سال الله تعالى هذا اخر كلام القاص ولله
 قول صلى الله عليه وسلم ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه
 الخلود وتبين مسلم رحمه الله ان قوله اي وجب عليه الخلود هو تفسير
 قتادة الرازي وهذا التفسير صحيح ومعناه من اخبر القرآن انه مخلد
 في النار ومن الكفار كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهذا
 دلاله لمذهب اهل الحق وما اجمع عليه السلف انه لا يخلد في النار احد من
 علي التوحيد والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم آتية فاقول
 يا رب معني آتية اي اعوذ الى المقام الذي تمت فيه اولي وساكن وهو مقام
 الشفاعة **قوله** حديثا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال انا ابن ابي
 عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي سعيد عن محمد بن مثنى باعاز
 ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي سعيد عن محمد بن
 منكا لا الضرير يا يزيد بن زريع يا سعيد بن زريع عن ابي سعيد عن محمد بن
 الاشعث عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي سعيد عن محمد بن مثنى باعاز
 ومحمد بن المثنى قال انا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن
 ما انس بن مالك عن ابي سعيد عن محمد بن مثنى باعاز وهو ابن هشام قال
 سعيد بن هلال القنري عن ابي عن انس بن مالك عن ابي سعيد عن محمد بن
 بصريون وهذا الاتفاق في غاية الحسن ونهاية التدور اعني اتفاق
 خمسة اسانيد في مسلم متوالي جميعهم بصريون والحمد لله على
 ما قد اتاه **قوله** ابراهيم بن عبد الله بن قاسم عن محمد بن ابراهيم بن ابي عدي عن
 سعيد بن ابي عدي عن قتادة عن محمد بن ابراهيم بن ابي عدي عن محمد بن
 واز ابن قتيبة قال في كتابه ادب الكاتب في الصواب ابن ابي العزوبة بالالف
 واللام واسم ابي عدي مهران وقد مرنا ايضا ان سعيد بن ابي عدي بهن
 اختلط في اخر عمره واز المختلط لا يفتح به رواه في حال الاختلاف او شكنا

خمسة اسانيد متواليين كلهم بصريون

محمد بن ابي عدي

هل رواه في الاختلاف ام في الصحة وقد مرنا ان ما كان في الصحيح من المخططين
 يجوز على انه عرف انه رواه قبل الاختلاف والله اعلم **قوله** هشام
 صاحب الدستوان فهو يفتح الدال واسكان السين المهملة في قوله هشام
 من فوق مفتوحه وبعد الالف يا من غير نون هكذا ضبطناه وهكذا هو المشهور
 في كتب الحديث (صاحب المطالع ومنهم من يزيده نونا بين الالف والياء وهو
 منشور في الدستوان وهي كورة من كورة الا هو از كان يبيع الثياب التي
 تجلب منها فنسب اليها فتقال هشام الدستوان وهشام صاحب الدستوان
 اي صاحب البزاز الدستوان وقد ذكره مسلم في اول كتاب الصلاة بعبارة
 اخر اوهشام كنيته فقال يا بصره الاذان حدثني ابو غسان واسحق
 ابن ابراهيم قال اسحق انا معاذ بن هشام صاحب الدستوان فتوم صاحب
 المطالع ان قوله صاحب الدستوان مرفوع وانه صفة لمعاذ فقال يقال صاحب
 الدستوان وانما هو ابنة وهذا الذي قاله صاحب المطالع ليس بشي وانما
 صاحبها مجرور بصفة لهشام كاجازة في هذا الموضع الذي نحن
 الان فيه والله اعلم **قوله** ابو غسان الميموني فتقدم بيانه مراراً وانه
 يجوز حذفه وتركه وان الميموني بكسر الميم الاولى وفيه الثانية منشور في
 حد القليل **قوله** حديثا معاذ وهو ابن هشام فتقدم بيانه في
 الفصول وفي مواضع كثيرة وان فائدة انه لم يفتح قوله ابن هشام في الرواية
 فاراد ان يثبت في لم يستخرج ان يقول معاذ بن هشام لكونه لم يفتح في الرواية
 فقال هو ابن هشام وهذا واسباهاه مما اكثر ذكره اقتضاه الجبال في
 في الايضاح والتسهيل فانه اذا طال العهد به قل ينسى وقد يفتقر على
 هذا الموضع من لا خبرة له بالموضع المتقدم والله اعلم **قوله**
 قوله ابو الربيع العتكي فهو يفتح العين والتاء وهو ابو الربيع النهدي
 الذي يكره مسلم في مواضع كثيرة واسمه سليمان بن داود قال القاص عياض

هشام الدستوان

واعلاها والمرتفع منها ن وقوله بلنا الى الحسن يعني عدلنا وهو
الحسن البصري ن وقوله وهو مستحق يعني متغيبا خوفا من
الحجاج بن يوسف ن وقوله قال هنيه هو بكسر الهمزة واسكان اليا
وكسر الهمزة الثانية قال اهل اللغة يقال في استزاده الحدس اياه ويقال
هنيه بالها بدل الهمزة قال الجوهر رايه اسم سمي به الفعل لان معناه
الامر تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل اياه بكسر الهمزة
قال ابن السكيت فان وصلت ثوبت فقلت اياه حديثا قال ابن السكيت
اذا قلت اياه فانما تامة بان يزيدك من الحديث المعهود ببيتك كانك
قلت هان الحديث وان قلت اياه بالتشويه كانك قلت هان حديثا لان
التشويه تنكير فاما اذا سكنته وكففته فانك تقول اياه غانا **واما**
قوله وهو يومئذ جميع فهو بفتح الجيم وكسر الهمزة ومعناه جميع القوة
والجفظ وقوله فتصالح فيه انه لا بأس بفتح ك الهمزة بحضرة احماسه
اذا كان بينه وبينهم الشر ولم يخرج بفتح ك الى جمل يترك المروءة وقوله
فصالح وقال خلق الانسان من عجل فنه جواز الاستشهاد بالقرآن
في مثل هذا الموضع وقد ثبت في الصحيحين من قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما طروق باطمة وعليها رطل من عسل انصرف وهو يقول
وكان لا انسان الا نرسى جدا ونظاير هذا كثيرة وقوله ما ذكرت لكم
هذا الا وانا اريد ان احذلكم ثم ارجع الى ربي هكذا هو في الروايات
وهو ظاهر في قول الامام علي عليه السلام ثم ابتدأ لما احدث فقال ثم
ارجع ومعناه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارجع الى ربي وقوله
صلى الله عليه وسلم ايدز في هذا الا اله الا الله قال بشر ذلك لكونه
وعزتي وكبري وعظمتي وجبري لا يخرج من الا اله الا الله معناه
لا تفصلن عليهم باخراجهم بغير شفاعة كما تقدم في الحديث السابق شفعت

نوع قيق

الملائكة

الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين
واما قوله عز وجل وجبريل فهو بكسر الجيم اي عظمتي وسلطاني
وقهري ن **واما** قوله فان شهد على الحسن انه حدثنا به الى اخيه
فانما ذكره تاكيدا ومبالغة في تحققة وتقدم من نفس الخطاب ولا
فقد سبق هذا في اول الكلام والله اعلم **قوله** عزاي جيان عزاي زرع
اما جيان فبالهمزة وقد تقدم بيان جيان في زرع عنة اول كتاب
الايمان وان اسم اي زرع هريم وقيل عمرو وقيل عبيد الله وقيل عبد
الرحمن واسم اي جيان يحيى بن سعيد بن جيان **قوله** فرفع اليه الذراع
وكانت تحية ن قال القاض عياض رحمه الله بحسنة صلى الله عليه وسلم
للذراع لتضيها وسرعة استمراها مع زيادة لذتها وجلالة مذاقتها
وبعدا عن مواضع الاثر هذا اخر كلام القاض وقدر روبر التزم من
ما ساد عزها لسه رضى الله عنها قالت ما كانت الذراع احب اليكم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان لا يحسد اليكم الا غيبا فكانت تحيكم
اليها لانها اعلمها نصحا **قوله** فنهشتموها نهشة هو بالسين المهملة
قال القاض عياض اكثر الرواه زووه بالمهملة ووقع لا بزاها بالهمزة
وملاها صهي بمعنى ار اخذ باطراف اسنانها قال الهروي قال ابو العباس
النهش بالهمزة باطراف الاسنان وبالهمزة بالاضا شرن **قوله** صلى الله
عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة انما قال هذا صلى الله عليه وسلم تخذنا
بنعمة الله تعالى وقد امره الله تعالى بهذا ونصيحة لنا بتعريفنا جفته صلى
الله عليه وسلم قال القاض عياض قتل السيد الذي يفوق قومه والذين
يغزو اليه الشدايد والبنين صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا والاخرة
وانما حضر يوم القيمة لا يرتفع السور فينا وتسلم جميعهم له ولكون
ادم وجميع اولاده تحت لوائه صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم

نوع

ع

لله الواحد القهار ان تقطعت دعاور المسكنة ذلك اليوم والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم لم يجمع الله يوم القيمة الاولين والآخرين فصيح
واحد فيسمعهم الراعي وينفذهم البقر **وات** الصعيد فهو الارض
الواسعة المستوية **وات** ينفذهم البقر فهو بفتح الياء وبالذال المعجم
وذكر الهروزي صاحب المطالع وغيرهما انه روى عن ابي بصير الياء وفتحها قال
صاحب المطالع ورواه الاكثرون بالفتح وبعضهم بالضم قال الهروزي قال
الكسائي يقال تنفذني بصره اذا بلغني وجاوزني قال ويقال انفذت القوم
اذا خرفتهم ومشيتهم وسطهم فان خربتهم حتى تخلفهم قلت تنفذتهم
بغير الف **وات** معناه معال الهروزي قال ابو عبيد معناه كينفذهم بصر
الرحمن تبارك وتعالى حتى ياتي عليهم كلمه قالوا غير اني عبيد اراد تخريفهم
ابصار الناظرين استوا الصعيد والله تعالى جدا خاطا لنا سرا قلا واخر
هذا كلام الهروزي قال صاحب المطالع معناه انه يحيط بهم الناظر لا يخفى
عليه منهم شي لا استوا الارض ان ليس ثوبا ما يستتر به احد عن الناظر قال
وهذا اولي من قول ابي عبيد ياتي عليهم بصر الرحمن سبحانه وتعالى لا يرويه
الله تعالى يحيط بجميعهم في كل حال الصعيد المستور وغيره وهذا قول
صاحب المطالع قال الامام ابو السعادي ان الجوز ربيع بعد ان ذكر الخلد ان
ابي عبيد وغيره من المراد بصر الرحمن سبحانه وتعالى او بصر الناظر
من الخلق قال ابو جعفر اعيان الحديث يروونه بالذال المعجم وانها هوالله
ان يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلمه وليستوعبهم من كفاة السموات
قال رحمه الله الحديث على بصر الناظر اولي من جمله على بصر الرحمن هذا كلام
السعادي ان فحصل خلافة في فتح الياء وضها والذال والالف الضمير
ينفذهم والجمع فتح الياء وبالذال المعجم وانه تصد الخلق لله اعلم
قوله الا ترون اني ما قد بلغنا هو بفتح الغين هذا هو الصحيح المعروف

فرق لغوي

م

وضبط

وضبطه بعض الائمة المتأخرين بالفتح والاسكان وهذا له وجه ولكن الجواب
ما قدمناه ويدل عليه رواية الحديث قبل هذا الا ترون ما قد بلغنا ولو كان اسكان
العين لقال بلغتم قوله صلى الله عليه وسلم فيقول ادم وغيره من الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم اني قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله ان المراد بغض الله تعالى ما يظهر من انتقامه من
عصاه وما تروته من الم عذابه وما يشاهده اهل المحج من الاهوال التي
لم تكن ولا يكون مثلهما ولا شئ من هذا كله لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله
ولا يكون بعده مثله فهذا معنى غضب الله تعالى كما ان رضاه ظهور رحمة
ولطفه بل ان اراد به الخير والكرامة لان الله تعالى يستجيب له حقه الثغير
في الغضب والرضا والله اعلم قوله ان ما بين المصراعين من مصارع
الجنة كما بين مكة ومكة او كما بين مكة وبصرين المصراعان بكسر الميم جاتا
البار ومكة بفتح الهاء والحيم وهي مدينة عظيمة هي عدة البحرين والجزيرة
في صحابه فخر اسم بلد مذكور في الروايات والنسب اليه ما جرت روايات ابو الفهم
الزجاجي في الجبل فذكر ويونس عليه السلام فخر هذه غير فخر المذكور في
حدثنا ابلع اما قلتم بقالا فخر تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال
تصنع بها وهي غير مصروفة وقد اوضحنا في اول شرح المهدى **وات**
بصدر فبصر الباء وهي مدينة معروفة بيننا وبين دمشق كولاية ايراجا وهي
مدينة خوزان وبها وبين مكة شهر من قوله صلى الله عليه وسلم لا
تقولون كيفه قالوا كيفه رسول الله هذه الهاء هي السكت نحو الوقت
وات قول الصابي كيفه رسول الله فابتنوا الهاء في حاله الذرع نفسه وجان
كلها صاحب التجرير وغيره احدهما ان من العرب من يحرك الذرع تحرك
الوقوف والاني ان الصابي رضي الله عنه قصدوا اتباع لفظ النبي صلى الله عليه وسلم
الذي ختمهم عليه فلو قالوا كيفه كما نواسا يلبين عن اللفظ الذي ختمهم عليه والله اعلم

تحقيق

مطلب

الاسك

قوله

قوله صلى الله عليه وسلم الى عباد ذي الباري هو بكسر العين والجر هو عبادتنا
البار بها خشية من جانب قوله صلى الله عليه وسلم فيقوم المؤمنون حتى
يؤلف لهم الجنة هو بضم اللام واستكان الزاير ومعناه تقربكم قال الله تعالى وانزلت
الجنة للمتقين اي قربتكم قوله صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
انما كنت خليفا من وراءك قال صاحب التفسير هذه كلمة تذكر على سبيل التواضع
اي لست بتلك الدرجة الرفيعة والوقد وقع لي معنى يليق به وهو ان معناه
ان المكارم التي اعطيتكم كانت بوساطة سنارة جبريل صلى الله عليه وسلم ولكن
ايتوا موسى فانه حصل له سماع اللام بغير واسطة قال وانما كرر وراءك لكون
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم حصل له السماع بغير واسطة وحصل له الروية
قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم انا وراموس الذر هو وراء محمد صلى الله عليه وسلم
عليهما جميعا وسلم هذا كلام صاحب التفسير **واما** ضبط وراءك لانه مشهور
فيه الفتح فيها بلا تنوين يجوز عند اهل العربية بناؤها على الضم وقد جرى
في هذا كلام بين الحافظ اي الخطار بدرجة والامام الاديب ابى اليمز الكندي
فرواها ابن دحية بالفتح وادعى انه الصور فانك الكندي وادعى ان الضم
هو الصور وكذا قال ابو البقاء الصور الضم لان تقديره من وراء ذلكا ومن وراء
شيء اخر قال في الفتح قبل وقد افادني هذا الجوف الشيخ الامام ابو عبد الله
محمد بن ابيه ادام الله نعمته عليه وقال الفتح هي وتكون الكلمة مؤكدة كشذ
مذرو وشعير تغر وسقطوا بين من فركتها وبنها على الفتح والواو و
منصوبا متونا جازجا جيدا **واما** ونقل الجوهر في صحاحه عن الاخفش
انه يقال لقيته من وراءك من فوق على الغاية كقولك من قبل ومن بعد والواو انشد
الاخفش اذا انا لم اؤمن عليك ولم يكن **لما** قول الامير وراءك ورائها
ولله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وترشد الامانة والرحم فتقومان
جنتي الصراط **اما** تقومان فبالا المعناه من فوق وقد قدما بيان ذلك

وان المؤمنتين الغاريتين تكونان بالمشناه فوق **واما** اجنتنا الصراط
فبفتح الجيم والنون ومعناها جانباه **واما** ارسال الامانة والرحم
فهو لفظ امرها وكبير موقعها فتصور ان شخصتين على الصفة
التي يريدان الله تعالى قال صاحب التفسير في اللام اختصار والسماع فهم
انهما تقومان لفظا لما كل من يريد الجواز يحقهما **قوله** صلى الله عليه وسلم
فيمر اولهم كالبرق ثم كثر الريح ثم كثر الطير وشدة الرجال تجري بهم اعالم
اما شد الرجال فهو بالجيم جمع رجل هذا هو الصحيح المعروف
المشهور ونقل القاضى انه في رواية ابن ما هان بالياء والقاضى وهما
متقاربان في المعنى وشدها غداة بالياء وخبرتها **واما** قوله
صلى الله عليه وسلم تجري بهم اعمالهم تجري بهم اعمالهم فهو كالتفسير
لقوله صلى الله عليه وسلم فيمرا اولهم كالبرق ثم كثر الريح الى اخره معناه
انهم يكونون في سرعة المرور على حسب مراتبهم واعمالهم
قوله صلى الله عليه وسلم في جاف في الصراط هو تخفيف الفا وهما
جانباه **واما** الملايب فتقدم ببيانها **قوله** صلى الله عليه وسلم في جاف
ماج ومكدر هو باللام وقد تقدم بيانها هذا البار ووقع في الكثر
الاصول هنا مكر دس باللام الدال وهو قريب من معنى المكدر **قوله**
والذين يغشون في هريه بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا **هكذا**
هوية بعض الاصول لسبعون بالواو وهذا ظاهر وفيه جاز في تقديره
ان مسافة قعر جهنم مئتين سبعين سنة **واما** ووقع في معظم الاصول
والروايات لسبعين بالياء وهو صحيح ايضا اما على مذهب من يحذف
المضار فيبقى المضار **التم** على خبره فيكون التقدير سبعين **واما**
على ان قعر جهنم مصدر يقال قعرت الشيء اذا بلغت قعره ويكون
سبعين ظرف زمان وفيه خبر ان التقدير ان يلوغ قعر جهنم لكاتب

عن الامام علي عليه السلام
في دعائه

في سبعين حرفا والخريف السنة والله اعلم قول صلى الله عليه وسلم لكل
نبي دعوة يدعوها فاني اريد ان اخبئ دعوتي شفاعة لامي يوم القيمة وفي
الرواية الاخرى لكل نبي دعوة مستجابة فتجمل كل نبي دعوته واني
اخبئ دعوتي شفاعة لامي يوم القيمة فهي نايله ان سال الله من مات
من امني لا يشرك بالله شيئا وفي الرواية الاخرى لكل نبي دعوة دعا بها
في ايمته فاستجب له واني اريد ان سال الله او اخر دعوتي شفاعة لامي يوم
القيمة وفي الرواية الاخرى لكل نبي دعوة دعا بها لاميته واني اخبئ
دعوتي شفاعة لامي يوم القيمة هذه الاحاديث يفسر بعضها
بعضا ومعناها ان لكل نبي دعوة مستيقنة الاحابه وهو على يقين من
اجابته واما باقي دعواتهم فهو على طمع من اجابته وبعضها كابر
وبعضها لا يحار وذكرا القاص عياض رحمه الله انه يحتمل ان يكون المراد
لكل نبي دعوة لاميته كما في الرواية التي لا خير تيزر والله اعلم وفي هذا
الحديث بيان كمال شفقه النبي صلى الله عليه وسلم على ايمته ورافته بلم
واعتنائه بالنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوته
لاميته الى امه اوقات حاجتهم واما قوله صلى الله عليه وسلم فهي نايله
ان سال الله من مات من امني لا يشرك بالله شيئا ففهم دلاله ملزمه اهل
الحق ان كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يخلد في النار وان كان نصرانيا على
الكباير وقد تقدمت دلالته وبيانه في مواضع كثيرة وقول صلى الله
عليه وسلم ان سال الله هو على جهة التبرك والامتنان لقول الله تعالى
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان ينشأ الله والله اعلم قول
اسيد بن جارية هو بفتح الهمزة وكسر الشين وجارية بالجم قول
كعب بن الاحبار هو كعب بن مالك بن ابيهم والمشاء فوق بوحا عيز والاحبار
العلماء واجدهم خير بفتح الحاء وكسر هاء لغتنا في كعب العلماء كذا قاله ابن

كعب بن الاحبار

قتيبة

قتيبة وغيره وقال ابو عبيد بن كعب الاحبار لكونه صاحب كتب الاحبار
جمع جبر وهو ما يكتب به وهو مكسور الحاء وكان كعب من علماء اهل الكتاب
ثم اسلم في خلافه ابي بكر وقيل بل في خلافه عمر رضي الله عنهما توفي في محصر
سنة اثنتين وثلاثين في خلافه عهلا رضي الله عنه وهو من فضلا التابعين
وقدرهم عنه جماعه من الصحابة رضي الله عنهم قوله وحديثي
ابو غسان المسبح ومحمد بن مشني وابن بشير حديثا واللفظ لابي غسان
قالوا حديثا معاذ يعنونه بن هشام هذا اللفظ مما قد يشتركه
من لا معرفة له بتحقيق مسلم واتقائه وكان ورعه وجده وعرفانه
فيتوقف ازان في الكلام طولا فيقولان ينبغي ان يحذف قول حديثا وانه
غفله من تصير اليها بل في كلام مسلم فابده لطيفه فانه سمع هذا الحديث
من لفظ ابي غسان ولم يكن مع مسلم غيره وسمعه من محمد بن مشني وابن
بشير وكان معه غيره وقد قدمنا في الفصول ان المستحب والمختار عند
اهل الحديث ان من سمع وحده قال حديثي ومن سمع مع غيره قال حديثنا
فاحتاط مسلم وعلم بهذا المستحب فقال حديثي ابو غسان ان سمعت
منه وحده لم ابدأ فقال ومحمد بن مشني وابن بشير حديثا ان سمعت
منهما مع غيره فحمدت اباي المثنى مبتدأ وحديثا نا الخبر وليس هو موطونا
على ابي غسان وقوله قالوا حديثا معاذ يعنونه قالوا محمد بن المشني
وابن بشير وابا غسان والله اعلم قوله عز فتاده قال يا اسرا
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة ثم ذكر مسلم طريقا اخر عن
وكيع وابي اسامة عن مسعر عز فتاده ثم قال غير ان حديثا وكيع قال
قال اعطى وحديثا ابى اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اجتناب
مسلم رحمه الله ومعناه ان رواياتهم اختلفت في كيفية لفظ التبر في
الرواية الاولى عن اسرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة وفي رواية

وكيع عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطى كل نبي دعوة وفي رواية
 اي اسأله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة وللله اعلم
 قوله وحدثني محمد بن عبد الاعلى قال المحدث عن ابيه عن انس هذا الاسناد
 كله بصريون ولله اعلم **باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم**
 لا منه وبكاه شفقة عليهم قوله حدثني يونس بن عبد الاعلى الصدفي
 ما ابروه قال اخبرني قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي بكر بن سوادة حدثني
 عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص هذا الاسناد
 كله بصريون وقد تقدم ان يونس بن عبد الغفار في الخبرين وفتحها وكسرها
 مع التمهيد في تركه **واما** الصدفي في فتح الصاد واللال المملتين
 وبالفتح منسوبا الى الصدوق في فتح الصاد وكسر اللال قبيله معروفة
 قال ابو سعيد بن يونس دعوتهم في الصدوق وكسر من انفسه ولا من
 مواليهم توفي يونس بن عبد الاعلى هذا في شهر ربيع الاخر سنة اربع وثمانين
 وما يقين وكان مولده في ذر الحجة سنة سبعين ومائة ففي هذا الاسناد
 روايه مسلم عن شيخ عاشر بعدة فان مسلما توفي سنة احدى وثمانين
 وما يقين كما تقدم **واما** بكر بن سوادة في فتح السين وكسرها الواو
 ولله اعلم قوله عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله
 عليه وسلم تلى قول الله تعالى يا ابراهيم صلى الله عليه وسلم ابراهيم اضللت
 كثيرا من الناس الا به وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبني فانهم عبادك
 هكذا هو في الاصول وقال عيسى صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم ان تعذبني فانهم عبادك
 قال هو اسم للقول لا فعل يقال قال قولا وقالا وقيدا كانه قال وتلى قول عيسى
 هذا كلام القاصي قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه وقال
 اللهم امين امين وبكا فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وريك
 اعلم فسله ما يبكيك فاتاها جبريل عليه السلام فساله فاحبوه النبي صلى

منه
 من
 من

لله عليه وسلم بها قال هو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقد
 انا سنن ضيكة امتك ولا تسؤل هذا الحديث لست على انوله من
 الفوايد منها بيان كمال شفقه النبي صلى الله عليه وسلم على امتيه واعتنايه
 بمصالحهم واهتمامه بهم ومنها استحبابه رفع اليد عن الدعاء
 ومنها البشارة العظيمة لهذه الامة زادها الله شرفا بها وعدها الله
 تعالى بقوله تعالى سنن ضيكة امتك ولا تسؤل هذا من ارجاء الاحاديث
 لهذه الامة او ارجاءها ومنها بيان عظم منزل النبي صلى الله عليه وسلم عند
 الله تعالى وعظم لطفه سبحانه وتعالى به صلى الله عليه وسلم والحكمة في
 ارسال جبريل تسواله صلى الله عليه وسلم اظهار شرف النبي صلى الله عليه وسلم
 وانه بالحال الاعلى فليست ترضى ويكره بها يرضيه ولله اعلم وهذا الحديث
 موافق لقول الله عز وجل ولستوفى بكم فترضوا **واما** قوله
 تعالى ولا تسؤل فقال صاحب الخبر هو تأكيد للمعنى ان لا تحزن لانا الارضا
 قد خصنا في حق البعض بالعفو عنهم ويدخل الباقي النار فقال تعالى
 ترضى ولا تدخل عليك خيرا بل نبي الجحيم ولله اعلم **باب بيان**
ان من كان على الكفر فهو النار ولا تكاله شفاعته ولا تنفعه قربه
 المقربين قوله ان رجلا قال رسول الله ابراهيم قال في النار فقلت
 دعاه فقال لا في النار وفيه ان من كان على الكفر فهو النار
 ولا تنفعه قربه المقربين وفيه ان من كان في الفترة على ما كانت عليه
 العرة من عبادة الاوثان فهو من اهل النار وليس هذا مواحدة قبل
 بلوغ الدعوة فان هو لا كانت قد بلغت دعوة ابراهيم وغيره من الانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان ابي واباكة النار
 هو من جئش العشرة للتشبيه بالاشترار في المصيبة ومعنى قفي ولي
 قفاة منصرفا قوله صلى الله عليه وسلم يا بني كعب بن لؤي قال صاحب المطالع

فانما هو من جئش العشرة للتشبيه بالاشترار في المصيبة ومعنى قفي ولي
 قفاة منصرفا قوله صلى الله عليه وسلم يا بني كعب بن لؤي قال صاحب المطالع

لور يهتز ولا يهتز والهمز اكثر قول **صلى الله عليه وسلم** يا فاطمة
 انقذ نفسك هكذا وقع في بعض الاصول فاطمة وزنه بعضا او
 اكثرها يا فاطمة كحذف الهمزة على الترخم وعلى هذا يجوز ضم الميم وفيها
 كما عرفت نظايرة قول **صلى الله عليه وسلم** فاني لا املك لكم من الله
 شيئا معناه لا تتكلموا على قرابتي فاني لا اقدر على دفع مكروه يبرده الله على
 بكم قول **صلى الله عليه وسلم** غير ان لكم رجما سائلا ببلال الفاضل
 بفتح الهمزة الثانية وكسرها وهما وصهران مشهوران ذكرهما جاحان من
 العلماء وقال الفاضل عياض وروى بالكسر قال ورايت الخطا في انه بالفتح
 وقال صاحب المطالع روي بكسر الهمزة وفتحها من تله تيلة واللام
 ومعنى الحديث ما صلبها شبيهة قطيعه الرح بالجرارة ووصلها باطفا
 الجراره ببرودة ومنه بئوا ارجا مكم اي صلوا قول **صلى الله عليه وسلم**
 يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا عبا شري عبد المطلب يجوز
 نصب فاطمة وصفية وعبا شري وضمهم والنصب افضل واشهر **واشهر**
 بنت وابن فنصور لا غير وهذا وان كان طاهرا معروفا فلا ياتر التثنية
 عليه لما يحفظه وانزل **صلى الله عليه وسلم** هو لا يشده قرابتي قول
 عز قبيصة بن ابي وقرة بن هير بن جهم بن عمرو بن عبد الله عنهما قال لما نزلت
 وانذر عشيرتكم الاقرىبن قال انطلق بنى الله **صلى الله عليه وسلم** الى ارضه
 من جلد فعلا اعلاها فخر الم نادى بن عبد منافاه اني بدير انما مثلي
 ومثلك كمثل جلد ارا القدر فانطلق يثرا اهل فحش من ابيسوقه
 فجعل يهتف يا صبا **السر** انما قوله اقلا قال انطلق فمعناه
 قال لان المراد ان قبيصة وزهيرا قالوا ولكننا كنا متفقين وهما
 لا يصلوا الواحد افرد فعلهما ولو حذف لفظه قال كان الكلام واصحا
 منتظما ولكننا حصل في الكلام بعض الطول حسن عادة في التأكيد

ومثله في القرآن العزيز ابعثكم انكم اذا منتم وكنتم ترابا وعظاما انكم
 تخرجون قاعا دانكم وله نظاير كثيرة في القرآن العزيز والحدس وقد تقدم
 بيانها في مواضع من هذا الكتاب **والله اعلم** **واشهر** المخارقي والد
 قبيصة فبضم الميم وبالهمزة المعجمة **واشهر** الرضيه فبفتح الراء واسكان
 الضاد المعجمة وفتحها لغتان حكاهما صاحب المطالع وغيره وافتقر صاحب
 العيز والهرور والجوهري وغيرهم على الاسكان وابتدأ شري وبعضهم على
 الفتح قالوا والرضيه واحدة الرضيه والرضام وهي مخوز عظام بعضها
 فوق بعض وقيل هي دون المضارب **واشهر** صاحب العيز الرضيه حارة مجمعة
 للشتت ما بقية الارض كانا مشورة **واشهر** اي تريا فهو بفتح الراء
 واسكان الراء وبعدها باسوة في ههنا على وزن يثرا ومعناه يحفظهم
 ويتطالع لهم ويقال لنا على ربيته وهو العزيز والطلبة الذين ينظر
 للقوم كملايكهمهم العذر ولا يكون في الغالب الاعلى جدا او يترقب
 او شئ من تقع لينظر الى بعد **واشهر** يهتف فبفتح الراء وكسر التاء
 ومعناه يهتف ويصيح ويصيح وقوله يا صبا جاه كلمة يعتادونها عند وقوع
 امر عظيم فيقولونها ليجمعوا ويثابروا له **والله اعلم** قول عزاس
 عبا شري رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتكم الاقرىبن
 ورهطكم منهم المخلصين هو بفتح اللام وظاهر هذه العبارة ان قوله
 ورهطكم منهم المخلصين كان قبل انزلتم تسبخت بلاوته ولم تقع هذه
 الزيادة **واشهر** قول **صلى الله عليه وسلم** ارايتكم لو اخبركم
 ان خيلا بسفح هذا الجبل انتم متصدقون **اشهر** سفح الجبل بفتح
 السين وهو اسفله وقيل غير كنه **واشهر** متصدقون كخيشد بالهمزة
 والياء قول **صلى الله عليه وسلم** هذه السورة تنبئ بلاءي لهد وقد تبك كذا قال الاعشى
 الى اخر السورة معناه ان الاعشى زاد لفظه قد خلد ان القراء المشهورون

قال الشيخ الطاهر صاحب كتاب التفسير في قوله تعالى والذين آمنوا وهاجروا ما كان لهم من قبله من أموال ولا أموالهم كانت خالصة لله ولرسوله والذين آمنوا وهاجروا ما كان لهم من قبله من أموال ولا أموالهم كانت خالصة لله ولرسوله والذين آمنوا وهاجروا ما كان لهم من قبله من أموال ولا أموالهم كانت خالصة لله ولرسوله

وقوله الى اخر السورة يعني انهم القراء الى اخر السورة كما تقرأها بالاشروية
السورة لغتان الهمزة وتركها كما هما ابن قتيبة والمسيحون بغير همزة كسور
البلد لا ارتفاعها ومن همزة وهي قطعة من القرآن كسور الطعام والشراب
وهي البقية منه ومنه اي لغتان قريشها فتح الهاء واسكانها واسمها
عبد الغزير ومعنى ثبث خبير قال القاضي وقد استدله هذه السورة على
جواز تكنية الكافر وقد اختلف العلماء في ذلك واختلفت الرواية عن مالك
في تكنية الكافر بالجواز والكراهة وقال بعضهم انها يجوز من ذلك ما كان على
جهة التالف والافلا في التكنية تعظيم وتكبير **باب** تكنية الله تعالى
لاي له فليست من هذا ولا حجة فيه اذ كان اسم عبد الغزير وهذه تسمية
باطلة فلماذا كنى عنه وقيل لانه انما كان يعرف بها وقيل لان الله لقب
وليس بكنية وليتد ابوعتبه وقيل جاز ذكر اي له لما نسيه اللام والله
اعلم **باب** شفاعه النبي صلى الله عليه وآله لا في طالبي التخفيف
عنه بشتبه قوله كان يحوطك هو بفتح اليا وضم الحاء قال اهل اللغة
تقال حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا صانته وحفظته وذر عنه وثوقه
على محله قوله صلى الله عليه وسلم جدته في غمراي من النار فاخرجه
الى محضاج **باب** المحضاج فهو بضم الميم وفتح الحاء من محضاجين
والمحضاج ما رقى من الماء على وجه الارض الى نحو الكعير واستخيرة
النار **باب** الغمراي بفتح الغين والميم واحدا منها غمرة ما سكن
الميم وهل المعظم من الشق قوله صلى الله عليه وسلم ولولا ان النار في الدرك
الاسفل من النار قال اهل اللغة في الدرك لغتان فصيحان مشهورتان
فتح الداء واسكانها وقريشهما في القرائل لسبع قال القراء لغتان جمعها
اذراك وقال الزجاج اللغتان جميعا كما هما اهل اللغة الا ان الاختيار
فتح الراء لانه اكثر استعمالا وقال ابو حاتم جمع الدرك بالفتح اذراك الجمل

واجمال وقريش واقرش وجمع الدرك بالاسكان اذراك كفسر واقرش واما
معناه فقال جميع اهل اللغة والمعاني والغريب وجاهير المقترين الدرك الاسفل
تخرجهم واقص اسفلها قالوا والجهنم اذراك فكل طبقه من طباقها
ليس دركا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لم يوضع في اخمص قدميه
هو في الهمزة وهو المتحاني من الدرك عن الارض قوله صلى الله عليه وسلم
اهوز اهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلي منهما دماغه كما
يغلي المرجل **باب** الشراك فيكسر السين وهو واحد شيور النعل وهو
الذي يكون على وجهها وعلى ظهر القدم والغليان معروف وهو شدة
اضطراب الماء وخو على النار لشدته انقا دها يتاغلغل القدر تغلغل غلغا
وغليانا واغليتها انا **باب** المرجل فيكسر الميم وفتح الجيم وهو قدر
معروف سوا كان من جديد او ثياب او حجارة او خرف هذا هو الاصح وقال صاحب
المطالع وقيل هو القدر من النجاش يعني خاضة والاول اعرف والميم فيه زائدة
وهذا الحديث وما اشبهه تصرح بتفاوت عذاب اهل النار كما ان نعم اهل
الجنة متفاوتة والله اعلم **باب** الدليل على انها على الكفر
لا ينفعه **باب** غمراي فيه حديث عايسه رضي الله عنه قال ولدت رسول الله
ابن جلعان كان في الجاهلية يضل الرحى ويطلع المسكين فهل ذلكها فعه قال
لا ينفعه انه لم يقل يوما راعني في خطيبي يوم الدين معني هذا الحديث انما
كان ينفعه من الصلة والاطعام ووجوه المكارم لا ينفعه الاخره لكونه
كافرا وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم لم يقل راعني في خطيبي يوم الدين ان
لم يكن مصدقا بالبعث ومن لم يصدق به كافر ولا ينفعه عمدا قال القاضي عياض
رحم الله وقد انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يتأبون عنها
بنعم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم
هذا اخر كلام القاضي وذكر الامام الحافظ الفقيه ابو بكر البيهقي في كتابه

البعث والنشور نحو هذا عن بعض اهل العلم والنظر قال البيهقي وقد يجوز ان يكون جرد من جذع عاز وما ورد من الايات والآثار بطلان خيرات الكافرين اما على الكفر ورذلة انه لا يكون له موقع التخلص من النار وادخال الجنة ولكن تخفف عنه من عذاب الذر لئلا يتوجه على جنات ارتكبا سيور الكفر بها فعلم من الخيرات هذا كلام البيهقي قال العلماء وكان من جذع عاز كبر الاطعام وكان اخذ للضيفان جفنة يرفق اليها بسلم وكان من بين ثمرة من فرة اقربا عايشه رض الله عنها وكان من روضا قد بشر واسمه عبد الله وجذع عاز يضم الجهم واسكان الدال المهملة وبالعين المهملة **وآ** صله الرحم في الاجتنان الى الاقارب وقد تقدم بيانها **وآ** الى هليته فيها كان قبل النبوة ثموا بذلك لكثرة جهالاتهم ولله اعلم **باب موالات المؤمنين** ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم **قوله** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهازا غير سري يقول الا ان الاني يعني فلانا ليسوا لي وليا انها ولي الله وصاح المؤمنين هذه الكناية بقوله يعني فلانا هي من بعض الرواة خيوان لئيمية فيترتب عليه مفسدة وفتنة اما في حق نفسه واما في حق غيره فكنى عنه والغرض انما هو قوله صلى الله عليه وسلم انها ولي الله وصاح المؤمنين ومعناه انها ولي من كان صليحا وان بعد تشبهه من وليته من كان غير صالح وان كان تشبه قريبا قال القاضي عياض رحمه الله قبل ان الملك عنه هنا هو الحكم بن ابي العاصم ولله اعلم **وآ** قوله جهازا نعناه علانية لم تخف به واطهرة واسأله فقيه الثبوت ومن المخالفين وموافاق الصالحين والاعلان بذلك ما لم تخف ترتب فتنة عليه ولله اعلم **باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة** بغير حساب ولا عذاب **قوله** صلى الله عليه وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب وفيه عظيم ما اكرم الله سبحانه ورسالي به النبي صلى الله عليه وسلم

الجنة

وي

وامته

وامته زادها الله تعالى فضلا وشرفا وقد جاء في صحيح مسلم سبعون الفا مع كل واحد منهم سبعون الفا **قوله** عكاشة بن محضر هو بعض العبد تشديد الكافر وخفيفه لغتان مشهورتان ذكرهما جماعة من علماء الجوفهر واخرون قال الجوفهر قال تعبد هو مشدد وقد تخفف وقال صاحب المطالع التشديد اكثر ولم يذكر القاضي عياض غير التشديد **وآ** يحضن فيكسر الميم وفيه اتصال **وآ** قوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي يسبقك بها عكاشة فقال القاضي عياض قيل ان الرجل الذي لم يكن من يستحق تلك المنزلة ولا كان يصنف اهلهما بخلاف عكاشة وقيل بل كان منافقا فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بلام محتمل ولم ير صلى الله عليه وسلم التصريح له بانك لست منهم لما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن العشرة وقيل قد يكون شقيق عكاشة بوجه انه يجار فيه ولم يحضر ذلك للاخر ولم يذكر الخطيب البغدادي في كتابه في الاسماء المبهمة انه يقال ان هذا الرجل هو سواد بن عباد رضي الله عنه فان صح هذا بطل قول من زعم انه منافق والاطهر المختار هو القول الاخير والله اعلم **قوله** يرفع ثمرة بالتمرة كسانه خطوط بيض وسود وخمر كانا اخذ من جلد النمر استراهما في التلوز وهي من ما زرا العذر **قوله** حدثني ابو يوسف عن ابي هريرة عن ابي بنو شير هذا سليم بن خبير بن السيز والجهم الدؤبي المصير مولى ابي هريرة رضي الله عنه **قوله** صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا زمره واحدة منهم على صور القمر وورز مرة واحدة بالنصب والرفع والزمرة الجماعة في تفرقة بعضها في اثر بعض **قوله** صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يكتوون ولا يشترقون وعلى رءسهم يتوكلون اختلف العلماء في معنى هذا الحديث فقال الامام ابو عبد الله المازري اجمعت بعض النسخ على هذا بهذا الحديث على ان الله اورد مكره ومعظم العلماء على خلاف ذلك وادعوا بها وقعة احاديث كثيرة من ذكره صلى الله عليه وسلم لمنافع الادوية والاطعمة

هنا

كالجبه السوداء والقسط والصبر وغير ذلك وبانه صلى الله عليه وسلم
 تدأور وبأخبار عايشه رضي الله عنها بكثرة تدأوره وبما علم من الاستشفاء
 برفاهه وبالحديث الذي فيه ان بعض الصحابه اخذوا على الرقيه اجرا
 فاذا ثبت هذا حمل ما في الحديث على قوم يعتقدون ان الادويه نافعه
 بطبعها ولا يفوضون الامر الى الله تعالى قال القاص عياض قد ذهب
 الى هذا الماويل غير واحد من تكملة على الحديث ولا يستقيم هذا التأويل
 وانما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هو لا لهم منته وفضيله بدخلون
 الجنبه بغير حساب وبان وجودهم تضمن اضافة القمر ليلة البدر
 ولو كان كما تأوله هؤلاء لما اختصر هؤلاء بهذا الفضيله لان تلك في
 عقيدته جميع المؤمنين ومن اعتقد حلا في ذلك كفر وقد تكلم العلماء
 وانكار المعاني على هذا فذهب ابو مسلم بن الخطاب وغيره الى ان المراد
 من تركها ثوبا على الله تعالى ورضا بقضائه وبلايه قال الخطابي وهذه
 من ارفع الدرجات المحققين لا يمانعوا الى هذا ذهب جماعة منهم
 قال القاص وهذا ظاهر الحديث ومعتضاه انه لا فرق بين ما ذكر من
 الكلى والرقى وسائر انواع الطب وقال الداودي المراد بالحديث
 الذي يجعلونه في الصحه فانه يكره لمن ليست به علة ان يتخذ التمام
 ويستعمل الرقى واما من يستعمل ذلك من غير مرض فهو جائز وذهب
 بعضهم الى تخصيص الرقا والكلى من بين انواع الطب بمعنى ان الطب
 غير قادح في التوكلا اذ تطيب النبي صلى الله عليه وسلم والفضلا من
 السلف وكل سبب مقطوع به كالاكل والشرب للغذاء والترى لا يقع
 في التوكلا عند المتكلمين في هذا الماويل وهذا الم ينف عنهم التطيب
 ولهذا لم يجعلوا الاكثار للقوت وعلى العيال ما دحا في التوكلا اذ الم
 يكن ثقتهم في رزقه ما كثر به وكان مفوضا في كل ذلك الى الله تعالى والاعلام

كنهه

✓

في الفرق بين الطب والكلى بطول وقد اباجهما النبي صلى الله عليه وسلم
 واثن عليهما لكنني اذكر منه نكتة تكفي وهي انه صلى الله عليه وسلم
 تطيب في نفسه وطيب غيره ولم يكتو وكور غيره ونهي في الصحه
 امته عز الكلى وقال ما احببنا الكثر هذا اخر كلام القاص رضي الله عنه
 والظاهر من معنى الحديث ما اختاره الخطابي ومن وافقه كما تقدم
 وحاصله ان هؤلاء كل تفويضهم الى الله عز وجل فلم يتسببوا في دفع
 ما اوقعه بهم ولا شكره فضيله هذه الحاله ورعي حاجتها واما
 تطيب النبي صلى الله عليه وسلم ففعله ليتبين لنا الجواز والله اعلم
 قوله صلى الله عليه وسلم وعلى ربه يتولون اختلفت عبارات العلماء
 من السلف والخلف في حقيقة التوكلا في كل الامام ابو جعفر الطبري
 وغيره عن طائفة من السلف انهم قالوا لا يستحق اسم التوكلا الا من
 لم يخالط قلبه خوف غير الله من سبع او قدور وحتى يترك السعي
 في طلب الرزق ثقة بضمان الله تعالى له رزقه واجتجوا بها جاني ذلك
 من الآثار والطائفة جده الثقة بالله تعالى والايقان بان قضاءه
 نافذ واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في السعي فيها لا بد منه من
 المطعم والمشرى والتحرز من العذر كما فعله الانبياء صلوات الله عليهم
 عليهم اجمعين قال القاص عياض رحمه الله وهذا المذهب هو اختيار
 الطبري وعامة الفقهاء والاول مذهب بعض المتصوفه والاعمال
 القلوب والاشارة وذهب المحققون منهم الى نحو مذهب الجمهور ولكن
 لا يصح عندهم اسم التوكلا مع الالتفات والطمانينه الى الاسباب بل فعل
 الاسباب بشئ لله وحكمته والثقة بانه لا يجد نفعا ولا يدفع ضررا والكل
 من الله تعالى وحده هذا كلام القاص قال الامام الاستاذ ابو القاسم القشيري
 رحمه الله اعلم ان التوكلا يحل القلب واما الحركة بالظاهر فلا تنافي

في التوكلا

باب في التوكل

التوكل بالقلب بعد ما تحقق العبد ان الثقة من قبل الله تعالى فان تعسر
شيء فبنتقله وان تيسر فبتيسره وقال سهل بن عبد الله التستري
رضي الله عنه التوكل الاستمرار مع الله تعالى على ما يريد وقال ابو عثمان
الجيري التوكل الاكتفاء بالله تعالى مع الاعتمار عليه وقيل التوكل ان يستوي
الاكتفاء والتفقد والله اعلم **قوله** حذنا حاجب من عمر ابو خشبة
هو بضم الخاء وفتح الشين المجتمعين بعد ما يامثناه من حشمتهم
ثم ها وجا جته هذا هو اخو عيسى بن عمر النخعي الامام المشهور
قوله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امنن سبعون الفا متماسكون
أخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم هكذا هو مع
الاصول متماسكون بالواو واخذوا بالرفع ووقع بعضهم بعضا متماسكين
واخذوا بالياء والالف واما ما صحح من ومعنى متماسكين متمسك بعضهم
ببعض ويدخلون معترضين صفوا واحدا بعضهم جنب بعض وهذا
نصرح بعض سعة باب الجنة نسأل الله الكريم رضا والجنة لنا ولا جانا
وسائر المسلمين **قوله** اتركوا الكوكب الذي نقص الباري هو بالفتح
والفاد المعجم ومعناه سقط **قوله** الباري فنه اقر بليته تمضت
قال ابو العباس ثعلبي قال قبل الزوال رابعا لليلة وبعد الزوال رابعا لليلة
وهكذا قاله غير ثعلبي قالوا وهي مشتقة من بريح اذا زال وقد يند
صح مسلم في كتاب الروا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح باهل
راجله منك الباري روي **قوله** اما اني لم اكن في صلاة ولكن لدغث
اراد ان ينفى عن نفسه ايها العباد والسهر في الصلاة مع انه لم يكن
فيها وقوله لدغث هو باللام المهملة والغير المعجم قال اهل اللغة يقال
لدغته العقر وذوات السموم اذا اصابته سمية وذكره بان تأثره
بسوكتها **قوله** لا رقية الا من عين او حمة **قوله** الحمة فهي ضم الحاء

المهملة وكحيف الميم وهي ستم العقر وشبهها وقيل فوغة السهم
وهي حدة وجرارته والمراد او ذر حمة العقر وشبهها اي لا رقية
الا من لدغ ذر حمة **قوله** العين فهو اصابة العين بغيره بعينه
والعين حق والخطا ومعنى الحديث لا رقية اشفي واول من رقيه
العين وذر الحمة وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم وزقي وامر بكافا
كانت بالقرآن وباسم الله تعالى فهو مباح وانما حاز الكراهة منها لما
كان بغير لسان العبد فانه ربهما كان لفظا او قولا يدخله الشرك او يحتمل
ان يكون الدرك من الرقية ما كان منها على مذهب الجاهلية العوذ التي
كانوا يتعاطونها ويرحمونها تدفع عنهم الآفات ويعتقدون انها من
قبل الجن ومخونتهم هذا كلام الخطابي رحمه الله والله اعلم **قوله**
بزيده بن الجصني بضم الجيم وفتح الصاد المهملة بن قول صلى الله
عليه وسلم فرأيت النبي ومعه الرقيط هو بضم الراء تصغير الرطط وهم
الجماعة دوزا العشر **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا سواد عظم فقل
لي هذه امترك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
معناه ومع هؤلاء سبعون الفا من امترك فكونهم من امنه صلى الله عليه
وسلم لا شك فيه **قوله** تقدره فيحتمل ان يكون معناه وسبعون الفا من
امترك غير هؤلاء وليسوا مع هؤلاء فيحتمل ان يكون معناه في جعلهم سبعون
الفا ويؤيد هذا رواية البخاري في صحيحه هذه امترك ويدخل الجنة
من هؤلاء سبعون الفا والله اعلم **قوله** في ضل الناس هو بالياء والصاد
المجتمعين اي تكلموا وتناظروا وكذا هذا ابا جهم المناظرة في العلم والمباحة
في صور الشرع على جهة الاستفاد واظهار الحق **باب**
بيان كون هذه الامة نفع اهل الجنة قال مسلم رحمه الله حذنا
منا ذر الشربة ابو الاصول عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله

ما رواه عن
من الرجال

هذا الاسناد كله كوفيون واسم ابي الاوصى سلام بن سليم وابو اسحق هو
 السبيعي واسم عمه بن عبد الله وعبد الله هو ابن مسعود قوله
 كشعره بيضا في ثور اسود او كشعره سودا في ثور ابيض هذا شك من
 الراور قوله يا محمد بن عبد الله بن ثير يا ابي مالك وهو ابن مغول
 عن ابي اسحق عن عمرو بن عمار عن عبد الله هذا الاسناد كله كوفيون
 قوله قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تترضون ان تكونوا زنا
 اهل الجنة قال فكبرنا ثم قال اما تترضون ان تكونوا بلاء اهل الجنة فكبرنا ثم قال
 اني لا رجا ان تكونوا بلاء اهل الجنة **ا** تكبيرهم فليست رهم هذه
 البشارة العظيمة **ا** قوله صلى الله عليه وسلم ربع اهل الجنة ثم بلاء اهل
 الجنة ثم الشطر ولم تقل اولا شطر اهل الجنة فلفا يد حسنة وهي ان
 ذلك او قرة نفوسهم وابلغ في اكرامهم فان اعطا الانسان مرة بعد
 اخرى وليك على الاعتناء به ودوام ملاجظته وفيه فائدة اخرى وهي
 تكرير البشارة مرة بعد اخرى وفيه ايضا تجلهم على تجد يد شكر الله تعالى
 وتكبيره وتجد على كثرة نعمة ولله اعلم ثم انه وقع في هذا الحديث شطر اهل
 الجنة وفي الرواية الاخرى نصف اهل الجنة وقد ثبت في الحديث الاخر ان اهل
 الجنة عشرين وما به صف هذه الامة منها ثمانون صفا فهذا دليل على انهم
 يكونون ثلثي اهل الجنة فيكون النصف صلى الله عليه وسلم اخبر اولا بحديث الشطر
 ثم بفضل الله سبحانه بالزيادة فاعلم حديث الصفوف فاخبر به النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ولهذا نظاير كثيرة في الحديث معروفة كحديث
 الجماعة بفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة وخمسة وعشرين درجة
 على احد النوازلات منه وسياق يقتضيه من موضع ان وصلناه انما الله تعالى
 والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا نقيض مسلمة هذا
 نص صريح في ان من يات على الكفر لا يدخل الجنة اصلا وهذا النص على عموم

المفرد

ما جاء المسلمين قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ما بلغت اللهم اشهد
 معناه ان التبليغ واجب على وقد بلغت فاشهد لي به قوله حذوا عن
 ابن ابي شيبه العنيس هو بابا الموحدة والسبب المهملة قوله صلى الله
 عليه وسلم لبيك وسعديك والخيرة يد يدك معني يدك عندك وقد تقدم بيان لبيك
 وسعديك في حديث معاذ رضي الله عنه قوله سبحانه ومالي ادم صلى الله
 عليه وسلم اخرج بعت النار البعث هنا بمعنى المبعوث الموجه اليها ومعناه
 نيران اهل النار من غيرهم قوله صلى الله عليه وسلم فذاكر حين يشيب الصغير
 وتضع كل ذات حمل حملها وترر لنا شراير وياهم بسكارى ولكن عذاب
 الله شديد معناه موافقة الآية في قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم
 ترونها تداهل كل مرصعة الى اخرها وقوله تعالى فكيف تنقوزان كثرتم يوما كحل
 الولدان شيئا وقد اختلف العلماء في وضع وقت وضع كل ذات حمل حملها
 وغيره من المذاهب فقبل عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقبل
 هوية القيامة فعل الاول هو على ظاهره وعلى الثاني يكون مجازا لان القيمة
 ليست فيها خيرا ولا اولا ونقدروا ينتميه الى اموال والشدائد الى الله
 لو تصور ان الجوامد هناك لو وضعن اياها لهن كما نقول العبراء صابنا امرا
 يشيب منه الوليد يريدون شدته والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم
 فان من باجوج الفوم منكم رجل هكذا هوية الاصول والروايات الف
 ورجل بالرفع فيهما وهو صحيح ونقدروا اية بالها التي هي ضمير السان
 وحذفت الها وهو جائز معروفا **ا** باجوج وما جوج فيهما غير
 مهموزين عند جمهور القراء واهل اللغة وقراهم بالهمزة فيهما واصله
 من اجج النار وهو صوتها وشرايرها شبهوا به للثقل وشرايرهم
 واضطربهم بعضهم بعضا والوهب من منته ومقاتل بن سليمان هم من
 ولد يافث بن نوح وقال النجاشي هم جيل من التركوع والعباس باذرة بن

على الايمان بمعنى السطر وقيل المراد بالايان هنا الصلاة كما قال الله تعالى وما كان لله ليضيع ايها نك والظاهر شرط في صحة الصلاة فصار كالمسطر وليس يلزم من الشيطان ان يكون نصفا جقيقيا وهذا القول اقرب الاقوال ويحتمل ان يكون معناه ان الايمان تصديق القلب وانقياد بالظاهر وهما سطران للايمان والظاهر متضمن للصلاة فهو انقياد في الظاهر والله اعلم **واسأله** قوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله قدام الميزان فعنه عظم اجرها وانه يلا الميزان وتدر نظاهرت **نصوص** القرآن والسنة على وزن الاعمال وتقل الموازين وخفتها **واسأله** قوله صلى الله عليه وسلم وسبحان الله والحمد لله تدا ان اد تدا بين السماء والارض فضبطناه بالثامن من فوقه تدا ان وتدا وهو صحيح فالاول ضمير مؤنثين غايبتين والثاني ضمير هذه الجملة من الكلام وقال صاحب التجر بحوز تدا ان بالثاني والذكر جميعا فالتاني على ما ذكرنا والتذكير على ارادة النوعين من الكلام او الذكرين **واسأله** تدا فمذكر على ارادة الذكر **واسأله** معناه فيحتمل ان يقال لو قدر ثوابها جثما لئلا ما بين السماء والارض وسبب عظم فضلها ما استعملت عليه من التفرقة لله تعالى بقوله سبحانه والنفوس يضرا لا فتقار الى الله تعالى بقوله الحمد لله والله اعلم **واسأله** قوله صلى الله عليه وسلم والصلاة نور فعنه انها تمنع من المحاص وتنه عن الخس والمكر وتهدر الى الصواب كما ان النور يستضي به وقيل معناه انه يكون اجرا نورا صاحب يوم القيمة وقيل لانها سبب لا شراق انوار المعاريق واشراق القلب ومكاشفات الحقائق لنفراخ القلب فيها واقباله الى الله تعالى بظاهره وباطنه وقربا الى الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وقيل معناه انها تكون نورا ظاهرا على وجه يوم القيمة وتكون في الدنيا ايضا على وجه البها بخلاف من لم يصل لله اعلم **واسأله** قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان فقال صاحب التجر برهان ينفذ اليها

كما ينفذ الى البراهين كما ان العبد اذا سئل يوم القيمة عن صبره ما له كان صدقانه براهينه جوار هذا السؤال فيقول تصدقت به قال ويجوز ان يؤتمر المتعلق بسببها يعرف بها فتكون برهانها على حاله ولا ينال عن صبره ما له وقال غير صاحب التجر معناه الصدقة حجة على الايمان فاعلمها فان المنافع يتبع منها لكونه لا تعتقدها فمن تصدق استدل بصدقته على صدق ايمانه والله اعلم **واسأله** قوله صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء فعنه الصبر المحبور بالشرع وهو الصبر على طاعة الله تعالى والصبر عن معصيته والصبر ايضا على الناءيات وانواع المكاره في الدنيا والبراد ان الصبر محمود لا يزال صاحبه مستشعرا مهتديا مستمرا على الصواب قال ابراهيم الخواف رحمه الله الصبر هو الثبات على الكثار والسنة وقال ابن عطاء الصبر الوقوف على البلا يخسر الادب وقال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله حقيقة الصبر ان تعترض على المقدور فاما اظهار البداية لا على وجه الشكوف فلا ينافي الصبر قال الله تعالى يا ايوب صلى الله عليه وسلم انا وجدناه صابرا مع انه قال يستن القصر والله اعلم **واسأله** قوله صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك فعنه ظاهر ان يتفجع به ان تلاوته وعملته به ولا فهو حجة عليك **واسأله** قوله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغفلو فباربع نفسه فعتقها او موثقها فعنه ان كل انسان ليسع بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهمم باتباعها فيوثقها ان يهلكها والله اعلم **باب وجوب الطهارة للصلاة** في اسناد ابو كامل الخزاز ريفع الجيم واسكان الحاء المهملة وفيه الدال واسمه الفضيل بن جيسر مشهور الى جيله اسمه بخذرو وتقدم بيانه مترار وفيه ابو عوانه اسمه الوضاح بن عبد الله بن قول صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول هذا الحديث نص في وجوب الطهارة للصلاة

ابا بكر بن ابي شيبة رواه عن حسين بن علي عن زاذان ورواه ابو بكر ايضا
عروك عن اسرايل قال ابو بكر ووكيع حدثا وهو يعني قوله
حدثا ووكيع وسقطت بعض الاصول لفظه حدثا وبقي قوله قال ابو بكر
ووكيع عن اسرايل وهو صحيح ايضا ويكون معطوفا على قول ابي بكر
او لا حدثا حسين ان حدثا ووكيع عن اسرايل ووقع في بعض الاصول
هكذا قال ابو بكر وحدثا ووكيع وكذا صحيح والله اعلم **باب**
صفة الوضوء كما له في حرمه التحسين هو بغير الماء وفتحها وقد
تقدم بيانه في اول الكتاب وفي مواضع في قوله عز ان سهارا نعطاه
ابن يزيد اخبرنا ان جريرا اخبرنا هو لا يملكه تابعتون بعضهم عن بعض
وجريرا بن ربيعة في قوله فغسل كفيه بثلث مرات هذا دليل على ان
غسلهما في اول الوضوء سنة وهو كذلك باتفاق العلماء **قوله** ثم
مضمض واستنشق والجمهور اهل اللغة والفقه والمحدثون لا يستنشق
هو اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق وقال ابن ابي عمير وابن قتيبة
لا يستنشق هو الاستنشاق والجمهور لا يرونه عليه الرواية الاخرى
استنشق واستنشق جمع بينهما قال اهل اللغة هو ما خور من الثرة
وهي طرف الانف وقال الخطابي وغيره هي الانف والمشهور الاول والآخر
روى سلمه عن الفرار انه يقال نثر الرجل وانتثر واستنشق اذا جرت
الثرة في الطهارة والله اعلم **وآ** حقيقة المضمضة فقال احكامها
كالها ان جعل الماء في فيه ثم يذب به ثم يلمح **وآ** اقلها فان جعل الماء في
فيه ولا يشترط ادراجه على المشهور الذي قاله الجمهور وقال جماعة من
اصحابنا يشترط وهو مثل الخلاف في مسح الرأس انه لو وضع يده المبتلة
على راسه ولم يلمسها لم يمسح الاصل كما يكفي ايصال الماء
الى باقي الاعضاء من غير ذلك **وآ** الاستنشاق فهو ايصال الماء الى

داخل الانف وحذره بالنفس الى اقصاه ان تستنق المبالغة المضمضة
والاستنشاق الا ان يكون صايا فيكروه ذلك الحد لقيط بن حبة رضى
الله عنه ان النضر صل الله عليه وسلم قال وبالغ في الاستنشاق الا ان
تكون صايا **و** هو حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيره
بالاسانيد الصحيحة قال الترمذي هو حديث صحيح **ن** قال احكامها وعلى
ان صفة اوصل الماء الى الفم والانف حصلت المضمضة والاستنشاق
وفي الاصل خمسة اوجه الاحم بمضمض واستنشق سائر عرفان
بمضمض من كل واحدة ثم يستنشق منها والوجه الثاني جمع بينهما بغرفة
واحدة بمضمض منها بل انما لم يستنشق منها بل انما والوجه الثالث جمع
بينهما ايضا بغرفة ولكن بمضمض منها لم يستنشق ثم بمضمض منها
لم يستنشق ثم بمضمض منها لم يستنشق **والرابع** يفصل بينهما بغرفة
فيمضمض من احدهما بل انما لم يستنشق من الاخر بل انما والاحم مضمض
يستنشق عرفان بمضمض سائر عرفان لم يستنشق سائر عرفان والاحم
الوجه الاول وجه جاز الاحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم وغيرهما
وآ حديث الفضل فضعف فتعذر المصير الى الجمع سائر عرفان
كما ذكرنا الحد من عبد الله بن يزيد المذكور في الكتاب وانفقوا على ان المضمضة
على كل قول مقدمه على الاستنشاق وعلى كل صفة وهذا هو تقدم استحباب
او اشتراطه في وجهان اظهرهما اشتراطا لاختلاف العضوين والمان
استحبابا كيقدم اليد اليمنى على اليسرى والله اعلم **قوله** لم يغسل
وجهه ثلاث مرات ثم غسله اليد اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسله
يد اليسرى مثل ذلك ثم مسح رأسه ثم غسله رجلاه اليمنى الى الكعبين
ثلاث مرات ثم غسله اليسرى مثل ذلك هذا الحد اصل عظيم في صفة
الوضوء وقد اجمع المسلمون على ان الواجب غسل الاعضاء مرة مرة

آية او ازل او اكثر و من متساويان و يجب غسل الجميع و ان كانت اليد الزايدة
 ناقصة و هي ثابتة من فم محل الفرض و يجب غسلها مع الاصلية و ان كانت
 فوق المرفق و لم تجاز محل الفرض لم يجب غسلها و ان جازته و يجب غسل
 المحاذر خاصة على المذهب الصحيح المختار و قال بعض اصحابنا لا يجب ذلك
 قطعت يده من فوق المرفق فلا فرض عليه فيها و يستحب ان يغسل بعض ما بقي
 ليلا يخلوا العضو من طهارته فلو قطع بعض الذراع و يجب غسل باقية
 والله اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضو هذا لم يكسب
 فركه ركعتين لا يحدر فيهما غفلة عنه فله ما تقدم من ذنبه و انما قال
 صلى الله عليه وسلم نحو وضو و لم يقل مثل لان حقيقة ما ناله صلى الله
 عليه وسلم لا يقدر عليها غيره والمراد بالغفران الطهارة و زوال الكبر و منه
 استحقاق صلاة ركعتين فاكثر عقب كل وضو و هو سنة مؤكدة و الجماعة من
 اصحابنا و تفعل هذه الصلاة في اوقات التضرع و غيرها لانها شبيهة و اشتدوا
 فيه كحديث بلال رضي الله عنه المخرج من سجدة التضرع ان كان مني ترويض
 صلى و قال انه ارعاه عليه و لو صلى فريضة او نافله مقصودة حصلت
 هذه الفضيلة كما تحصل بحمد المسبح بذلك و الله اعلم و **اما** قوله
 صلى الله عليه وسلم لا يحدر فيهما نفسه فالمراد به لا يحدر في شئ من امور
 الدنيا و ما لا يتعلق بالصلاة و لو عرض له حدث فاعرض عنه لمجرد
 عروضة عن ذكر و حصلت له هذه الفضيلة انما كسبها بالان
 هذا ليس من فعله و قد عني لهذه الامة عز الخواطر التي تعرض ولا تستقر
 و قد تقدم بيان هذه القاعدة في كتاب الايمان و الله اعلم و قد قال بعض
 ما ذكرته الامام ابو عبد الله المازري و تابعه عليه القاضى عياض فقال
 يريد حديث النفس الحديث المجتلي و الملك المتشبه **واما** ما يقع من الخاطر
 غالباً فليس هو المراد قال و قوله لا يحدر في نفسه فانه اشار الى ان ذلك الحدث

قال من يقرأ هذا
 على السلام و من يقرأ
 في الصلاة و من يقرأ
 في الدعاء و من يقرأ
 في التضرع و من يقرأ
 في السجدة و من يقرأ
 في الاستسقاء و من يقرأ
 في الاستسقاء و من يقرأ

قال في حديثه
 لا يحدر في نفسه
 من امر الدنيا و من
 من امر الدنيا و من
 من امر الدنيا و من
 من امر الدنيا و من
 من امر الدنيا و من

مما يلتبس لا ضافة اليه قال القاضى عياض و قال بعضهم هذا الذي يكون
 من غير قصد بزيادته ان تقبل معه الصلاة و يكون دون صلاة من لم يحذر
 نفسه بشئ لان النبي صلى الله عليه وسلم انها من الغفران لمراعي ذلك لانه
 قل هو الله و لا اله الا هو من جدد النفس و انها حصلت له هذه المرتبة لمجاهدة
 نفسه من خطر ان الشيطان و نفيها عنه و يحافظه عليها حتى لم
 يشتغل عنها طرفه عيز و ساء من الشيطان ما جنته و تفرغ قلبه
 هذا الام القاضى و الصواب قد مرته و الله اعلم **قوله** قال ابن شهاب
 وكان علماءنا يقولون هذا اسبغ ما يتوضأ به احد للصلاة معناه هذا
 اتم الوضوء و قد اجمع العلماء على كراهة الزيادة على الثلاث و المراد
 بالثلاث المستوعبة للعضو و **اما** اذا لم يستوعب العضو الا بغير قن
 ففي غسله واحدة و لو شكر هل غسل بها ام اثنتين جعل ذلك اثنتين
 و اتى بنا لانه هذا هو الصواب الذي قاله الجماهير من اصحابنا و قال الشيخ
 ابو محمد الجويني من اصحابنا جعل ذلك واحدة و لا يزيد عليها مخافة من
 ارتكاب بدعة بالاربعه و الاول هو الحار على القواعد و انها تكون الرابعة
 بدعة و مكروهة اذا تكرر كونهما رابعة و الله اعلم و قد يستدل بقول
 ابن شهاب هذا من تكره غسل ما فوق المرفق و الكعبين و ليس ذلك بأكبر
 عندنا بل هو سنة محسنة سيما في بيانها ما بانها انما لله تعالى و لا دلاله
 في قول ابن شهاب على كراهية فانه اراده العدد كما قد ساء و لو صدق ابن
 شهاب او غيره بكونه ذلك كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة
 مقدمة عليه و الله اعلم **قوله** ان عمن رضي الله عنه دعا باناء فانزع
 على كفيه ثلاث مرات فغسلها ثم ادخل يمينه في الاناء فغسل و استنثر ثم
 غسل وجهه ثلاث مرات في ان السند في الموضوء و الاستنشاق
 ان يخذلها لهما يمينه و قد يستدل به على ان الموضوء و الاستنشاق

قال في حديثه
 لا يحدر في نفسه
 من امر الدنيا و من
 من امر الدنيا و من
 من امر الدنيا و من
 من امر الدنيا و من
 من امر الدنيا و من

لكن ان يعرفه واحده وهو احد الاوجه الخمسة التي قد منها ووجه الدلالة
منه انه ذكر تكرار غسل الكفين والوجه واطلقوا اخر الما للمضضة والله اعلم
وليست له على استقبال غسل الكفين قبل ادخالها الاثنا وان لم يكن قد قام
من النوم اذا شكر في نجاسته يده وهو مذهبن والدلالة منه ظاهرة بخلاف
بيان هذه المسئلة في ما يقرأ من مسال الله تعالى والله اعلم **باب**

فضل الوضوء والصلاة عقبه قول وهو بقنا المسبح هو
بكسر الفاء وبالجملة ان يقرأ بالمسجد وواجب جواره والله اعلم قول والله
لا احد نكح حديثا منه جواز الخلف من غير ضرورة ولا استحقاق قول
لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم ثم قال عروة الآية ان الذين يكتفون ما انزلنا
من البينات لآية معناه لولا ان الله تعالى اوجب على من علم علما ابدا غملا كنت
خريصا على تحديثكم ولست متكبرا بحدديثكم وهذا كله على ما وقع
في الاصول التي سبلا دنا ولا كثيرا لثمن من غيرهم لولا آية بالآية ومدة الالف في
القاص عياض وقع للرواة في الحديثين لولا آية بالآية الا الباقى فانه رواه في
الحديث الاول لولا انه بالنون في الاختلاف رواية ما ذكره هذا من اللفظين قال
واختلف العلماء في ما يرد ذكره في مسلم قول عروة ان آية هي قوله تعالى ان الذين
يكتفون ما انزلنا وعلى هذا اتفق رواية النون من الموطا ما لم يرد اراه يرد
هذه الآية واقم الصلاة طرفي النهار الآية وعلى هذا اتفق الروايات ويكون
معنى رواية النون لولا ان معنى ما احديثكم بينه كتاب الله تعالى ما حدثتكم لئلا
تتكلموا قال القاص والآية التي ذكرها عروة وان كانت نزلت في اهل الكوفة فنفى
تنبيهه وتحذيره لمن فعل فعلمه وسلك سبيلهم من ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد غم في الحديث المشهور من كتم علما الجمه لله بلحاج من ناز هذا طام القاص
والصحة تاويل عروة والله اعلم قول صلى الله عليه وسلم في تحسين الوضوء
ايراني به تاما بكمال صفته وادابه وفي هذا الحديث على الاعتناء بتعليم اداب الوضوء

نقله
الاجل

آخره انما رواه
والنور ما وجدته
منه من حديث
قال القاص

كثروا

وسروطة والعمل بذلك والاحتياط فيه والحصر على ان يتوضأ على وجه
عند جميع العلماء ولا يترك خضرا باختلاف فينبغي ان يحصر على التسمية والتسمية
والمضضة والاستنشاق والاستنشاق واستيعاب مسح الرأس ومسح
الاذنين وذلك الاعضاء والتتابع في الوضوء وترتيبه وغير ذلك من المختلف
فيه وتخصيل ما يطهر بالاجماع والله اعلم قول صلى الله عليه وسلم غفر له
ما بينه وبين الصلاة التي تليها ان التي بعدها فقد حان في الموطا التي تليها
حقن بصلية قول عز صاحب قال ابن شهاب ولكن عروة يحدثن عن
جماران انه قال توضأ عثمان هذا اسناد اجمع فيه اربعة تابعين من يروون
يتروون بعضهم عن بعضهم وفيه لطيفة اخر وهو من رواية الاكابر عن الاصحاح
فان صاحب بن كيسان كبر شيئا من الزهر في قوله ولكن هو متعلق بحديث قبله
قول صلى الله عليه وسلم كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤز له مرة وذلك
الدهر كله معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر وليست
المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شي من الصغار فان
هذا واركان مجتمعا فسياق الاحاديث ياباه قال القاص عياض رحمه الله
هذا المذكور في الحديث من غفر ان الذنوب ما لم تؤز له مرة هو من هذا اهل
السنة وان الكتب مرانها تكفيها التوبة او رحمه الله تعالى وفضله والله اعلم
قول صلى الله عليه وسلم وذلكما لا هركلة ان ذلك مستمر في جميع الايمان
ان لم انه وقع في هذا الحديث ما من امر من غسل تحضرة صلاة مكتوبة فيحسن
وضوءها وخشوعها وزكوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤز
كبيرة وفي الرواية المتقدمة من توضأ نحو وضوء هذا لم صلى ركعتين لا يجزئ
فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وفي الرواية الاخرى لا يغفر له ما بينه
وبين الصلاة التي تليها وفي الحديث الاخر من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه
وكانت صلاته ومشيئه الى المسجد نافلة وفي الحديث الاخر الصلوات الخمس كان

الغنى بغير من يروون

لما بينهن وفي الحديث الاخر الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
 مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فهذه الالفاظ كلها ذكرها مشتملا
 في هذا الباب وقد يقال اذا كفر الوضوء فماذا تكفيرا الصلاة واذا كفرت
 الصلوات فماذا تكفيرا لجموع رمضان وكذلك صوم يوم عرفة كفارة سنين
 ويوم عاشوراء كفارة سنة واذا وافقنا مبنية تامين الملايكة غفر له ما تقدم
 من ذنبه و**الجواب** ما اجاب به العلماء ان كل واحد من هذه المذكورات عام
 للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يجد في صغيره ولا كبيرة
 كتب به حسنات ورفعت به درجات وان صادف كبيرة او كباير ولم يصادف
 صغيرة رجونا ان يخفف من الكبائر والله اعلم **قوله** عزالي النضر عزالي النضر
 ان عثمان رضي الله عنه توشا بالمقاع فقال لا اريكم وضوء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم توشا بلانا بلانا وزاد قتيبة رواية قال سفيان قال ابو النضر
 عزالي النضر قال وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وا**
 ابو النضر فاسم سالم بن ابي امية المديني القرشي التيمي مولى عمر بن عبد الله
 التيمي وكانته **وا** ابو اسرفا سمى ما ذكرنا في عامر الاصبحي المديني
 وهو جد ما ذكرنا من النسل الامام ووالد ابي سهل عثم ما لكان **وا** المقاعل
 مفتح الميم وبالفاظ قيل هي ده كين عند دار عثمان بن عفان وقيل درج وقيل
 موضع بقدر المسجد اخذه للتعود فيه لقضا جواج الناس والوضوء وكو
 ذلك **وا** قوله توشا بلانا بلانا فهو اصل عظيم ان السنة في الوضوء
 بلانا بلانا وقد قلنا انه مجمع على انه سنة وان الواجب مرة واحدة وفيه
 دلاله للسافعي ومن وافقه ان المسح في الراش من يسح بلانا كباقي الاعفا
 وقد جات احاديث كثيرة بخبر هذا الحديث وقد جمعتها مبينة في شرح الصلاة
 ونبتت على صحيحها من ضعيفها وموضع الدلالة منها **وا** قوله
 وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعنه ان عثمان قال قاله

ما روي
 عن
 الكبار

والرجال عنده فلم يخالفوه وقد جات في روايه رواها البيهقي وغيره ان عثمان
 رضي الله عنه توشا بلانا بلانا ثم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
 رايتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا قالوا نعم والله اعلم **قوله**
 حديثا وكيع عن سفيان عن ابي النضر عن ابي النضر عن عثمان بن توشا هذا الاسناد
 من جمله ما استدركه الدارقطني وغيره قال ابو علي الغساني الجبائي
 يذكرون وكيع بن الجراح وهم في اسناد هذا الحديث قوله عزالي النضر وانما
 يرويه ابو النضر عن بشر بن سعيد عن عثمان بن عفان وروينا هذا عن احمد
 ابن حنبل وغيره قال وهكذا قال الدارقطني هذا ما وهم فيه وكيع على
 الثور وخاله اصحاب الثور الجفاظ منهم الاشجعي عبيد الله وعبد الله
 ابن الوليد وي زيد بن ابي جكيم والفزاري ومعوية بن هشام وابو حازم
 وغيرهم روه عن الثور عزالي النضر عن بشر بن سعيد ان عثمان وهو
 الصواب هذا اخبرنا ابي علي **قوله** عن جامع من شداد ابي صخرة هو
 بفتح الصاد المهملة ثم جامع ساكنة ثم راى لها وقد تقدم ضبط **قوله**
 فيما اتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه نطفة النطفة بضم النون وهي الماء
 القليل ومراة لم يكن يتر عليه يوم الا اغتسل فيه وكانت ملازمة للاغتسال
 في فظة على تكبير الطهر وتخصيل ما فيه من عظيم الاجر الذي ذكره في حديثه
 والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ما ادرى احدكم بشي او اسكت قال
 فقلنا يروى الله ان كان خيرا فحدثنا وان كان غير ذلك قال الله ورسوله اعلم
وا قوله صلى الله عليه وسلم ما ادرى احدكم او اسكت فيجمل ان يكون معناه
 ما ادرى هل ذكر لكم هذا الحديث هذا الزمن مكية ام لا لم تظهر مصلحته
 في الحال عنده صلى الله عليه وسلم فحدثهم به لما فيه من ترغيبهم في الطهارة وسائر
 انواع الطاعات وسبب توقفه اولا انه خاف مفسدة انكالمهم ثم ران المصالح
 في الحديث به **وا** قوله ان كان خيرا فحدثنا فيجمل ان يكون معناه ان كان

لبشارة لنا وسببنا لنشاطنا وترغبنا في الاعمال او تجذيرا وتنفيرا من
 المعاصي والمخالفات فحدثنا به ليجرص على عمل الخير والاعراض عن الشر وان
 كان حذرا لا يتعلق بالاعمال ولا ترغيب فيه ولا تهيب قاله ورواه اعلم
 ومعناه قرائنه رايك ولله اعلم قول صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
 يتطهر فيتم الطهور الذي كتبه الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا
 كانت كفارة لما بينهن هذه الرواية فيها فائدة نفيسة وهي قوله صلى الله عليه
 وسلم الطهور الذي كتبه الله تعالى عليه فانه دال على ان من اقتصر وضوءه
 على طهارة الاعضاء الواجبة وترك السنن المستحبات كانت هذه الفضيلة
 حاصلة له وان كان من اتى بالسنن كلها واشد تكثيرا ولله اعلم قول
 صلى الله عليه وسلم لا ينهز الا الصلاة هو بفتح اليا والها واسكان النون بينهما
 ومعناه لا يدفعه وينهضه وتحركه الا الصلاة قال هذا للنفه نهز الرجل
 انهزه اذا دفعته ونهز راسه اي تحركه قال صاحب المطالع وضبطه
 بعضهم بنهزه بضم اليا وهو خطا قال وقيل هي لغة ولله اعلم وفي هذا
 الحديث الحث على الاخلاص في الطاعات وان يكون متجسدا لله تعالى ولله اعلم
 قول صلى الله عليه وسلم غفر له ما خلا من ذنبه اي ماض قول ان الحكيم
 ابن عبد الله القدرى حدثنا ان نافع بن جبير وعبد الله بن ابي سلمة حدثاه ان
 معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن جدران هذا اسناد اجتمع فيه اربعة
 تابعين للحكيم بضم الحاء وفتح الكاف نافع بن جبير ومعاذ وجمهان قول
 مولى الخزعة هو بضم الحاء المهملة وفتح الراء بفتح بيان اول الكتاب قول
 حذرا ابن وهب عن ابي مخنف هو ابو مخنف من غير هاء في اخره واسمه حميد بن
 زياد وقيل حميد بن مخنف وقيل حماد بن زياد وقال له ابو مخنف الخزاز صاحب
 العبارة المدا في سكن بصر قول صلى الله عليه وسلم ورعنا اني ريعان كفارة
 لما بينهما فانه جواز قول ريعان من غير اضافة شهر اليه وهذا هو الصواب

ولا وجه لانكار من انكره وسنن في المسئلة في كتاب الصيام ان سال الله تعالى واخذه
 ميسوطة لبشوا هذا قول صلى الله عليه وسلم اذا اجتنب الكباير هكذا
 هو في اكثر الاصول اجتنب اخره با موحدة والكباير من صور ان اذا اجتنبها
 الكباير وفي بعض الاصول اجتنبت بزيادة تاء مثناة في اخره على ما لم يثبت
 فاعلم ورفع الكباير وكلامها صحيح ظاهر **باب الذكر المسحوق**
 عقب الوضوء قال مسلم حدثني محمد بن حاتم قال قال عبد الرحمن بن مهران قال يا
 معوية بن صالح عز ربيعة يعني بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عتبة بن عامر
 قال حدثني ابو عثمان عن جبير بن نفير عن عتبة بن عامر قال مسلم وحدهما
 ابو بكر بن ابي شيبة قال با يزيد بن الجبار قال يا معوية بن صالح عز ربيعة بن كزيد
 عن ابي ادريس بن ابي عثمان عن جبير بن نفير عن عتبة بن عامر **اعلم** ان العلماء
 اختلفوا في القائلين الطريق الاول وحدثني ابو عثمان عن جبير بن نفير عن عتبة بن عامر
 ابن صالح وقيل ربيعة بن يزيد قال ابو علي الغساني الجبائي في تقييد المجهول
 الصواب ان القائل ذلك هو معوية بن صالح قال وكتب ابو عبد الله بن الجبار
 في نسخة قال ربيعة بن يزيد وحدثني ابو عثمان عن جبير بن نفير عن عتبة بن عامر
 والدر في الشيخ المروية عن مسلم هو ما ذكرناه او لا يعني ما قدمته انا
 هنا قال وهو الصواب قال وما اتى به ابن الجبار وقم منه وهذا اثنين من
 روايه الالية الثقات الحقاظ وهذا الحديث يرويه معوية بن صالح باسنادين
 احدهما عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس عن عتبة والاني عن ابي عثمان عن
 جبير بن نفير عن عتبة قال ابو علي وعلى ما ذكرنا من الصواب خرجه ابو
 مسعود الدمشقي فخرج وقال قال معوية بن صالح وحدثني ابو عثمان
 عن جبير بن نفير عن عتبة ثم ذكر ابو علي طرقا كثيرة فيها التصريح بانه معوية بن
 صالح والطبيب ابو علي في ايضاح ما توبه وكذلك التصريح بكون القائل هو معوية
 ابن صالح في سنن ابي داود فقال ابو داود احمد بن سعيد عن وهيب عن

والعلم

ابن

معوية بن صالح عن ابي عثمان واظنه سعيد بن هاني عن جبير بن نفير عن عقبه
 قال معوية وجدني ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس عن عقبه هذا لفظ ابي داود
 وهو صريح فيها قد مناه **و** قوله في الرواية الاخرى من طريق ابن ابي
 شيبة حديثا معوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس وابي عثمان عن
 جبير بن نفير عن ابي ادريس عن عقبه **ن** فقوله وابي عثمان معطوف على ربيعة ونقد
 حديثا معوية عن ربيعة عن ابي ادريس عن جبير وحديثا معوية عن ابي عثمان
 عن جبير والدليل على التام في التقدير ما رواه ابو علي الغساني في اسناده
 عن عبد الله بن محمد البغوي قال ابا بكر بن ابي شيبة ما زلت من الجبار يا معوية
 ابن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبه قال معوية وابي
 عثمان عن جبير بن نفير عن عقبه قال ابو علي هذا الاسناد ثبت في اشكر من
 رواية مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة قال ابو علي وقد روي عبد الله بن وهب
 عن معوية بن صالح هذا الحديث ايضا فثبت الاسنادين معا ومن اين خرجت
 فذكر ما قد مناه من رواية ابي داود عن احمد بن سعيد عن ابن وهب قال ابو علي
 وقد خرج ابو عيسى الترمذي في مصنفه هذا الحديث من طريقه من الجبار
 عن شيخ له لم يقع اسناده عن يزيد وجمال ابو عيسى في ذكره على زيد بن الجبار وزيد
 بن من هذه العمد والوفاء في ذكره عن ابي عيسى ومن شيخه الدرر جده لا نا
 قد مناه من رواية ابيه حفاظ عن زيد بن الجبار ما خالف ما ذكره ابو عيسى والحمد
 لله وذكره ابو عيسى ايضا في كتاب العدل وسؤالاته محمد بن اسمعيل البخاري
 فلم يحجوه واتي فيه عنه بقول خالف ما ذكرنا عن ابيه ولعله لم يحفظ عنه
 وهذا حديث مختلف في اسناده واجتنبت طريقه ما خرجه مسلم بن الحجاج من
 حديث ابن مهدي وزيد بن الجبار عن معوية بن صالح قال ابو علي وقد رواه عثمان
 ابن ابي شيبة اخواني بكر عن زيد بن الجبار في اسناده رجلا وهو جبير
 ابن نفير ذكره ابو داود في سننه في باب كراهه الوسوسة حديث النفس

هذا

الصلوة

الصلوة مع ابي عثمان بن ابي شيبة قال ما زلت من الجبار يا معوية بن صالح عن ربيعة بن
 يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن جبير بن نفير عن عقبه بن هانم في ذكر الحديث هذا
 اخر كلام ابي علي الغساني رحمه الله وقد انقضى وجه الله هذا الاسناد غاية
 الاتقان والله اعلم **و** اسم ابي ادريس عايننا لذل المجاهد بن عبد الله **ن**
و ما زلت من الجبار فيضم الى المهملة وبالباء الموحدة المكررة والله اعلم
 قوله كانت علينا رعاية الابل في ان نوبتي قد وجتها بعثت معنى هذا الكلام انه
 كانوا يلقاها وبوزن رعي ابلهم فجمع الجماعة ويضمون ابلهم بعضها الى بعض
 فيرعاها كل يوم واحدا منهم ليكون ارفعهم وينصرف القاقون مصاحمهم والرعاية
 بكسر الراء وهي الرعي وقوله روجتها بعثت اي رددتها الى مزاجها في اخر النهار
 وتفرغت من امرها ثم جئت الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم
 قوله صلى الله عليه وسلم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بوجهه بقلبه ووجهه
 هكذا هو في الاصول مقبلان وهو مقبل وقد جمع صلى الله عليه وسلم بينهما تين
 اللفظتين انواع الخضوع والخشوع لان الخضوع في الاعضاء والخشوع
 بالقلب على ما قاله جماعة من العلماء قوله ما اجود هذه يعني هذه الكلمة
 او القايدة او البشارة او العبادة وجودتها من جهات منها انها سهلة
 متيسرة يقدر عليها كل احد بلا مشقة ومنها ان احرفها عظم قوله
 حيث انفا اي قديما وهو بالمد على اللغة المشهورة وبالقص على لغة محكي
 قديم يهمل في الشيع قوله صلى الله عليه وسلم فيبلغ او ييسغ الوضوء
 هما بمعنى واحد اي يتم ويكمله فيوصله مرادفة على الوجه المستحسن
 والله اعلم **و** احكام الحديث فقهه انه ليس في المتوض ان يقول عقب وضوء
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذا متفق
 عليه وينبغي ان يضم اليه ما جاء في رواية الترمذي متصلا بهذا الحديث اللهم
 اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ليس في ان يضم اليهما ايها

فيمنظروا
 اعلم الا ان
 والذين هم في
 النار

رواه النسائي في كتابه عمدة اليوم والليله مرفوعا سحانك اللهم ومحمد كاشف
 ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك قال البخاري ثنا وشق
 هذه الاذكار للغسل ايضا والله اعلم **باب اخر في صفه الوضوء**
 فيه حديث عبد الله بن زيد بن عامر وهو غير عبد الله بن زيد بن عبد ربه
 صاحب الاذان كذا قاله الحفاظ من المتقدمين والمتأخرين وغلطوا سنيين
 ابن عيينه في قوله هو هو ومن نصر على غلطه في ذلك البخاري في كتاب
 الاستسقاء من صحبه وقد قيل ان صاحب الاذان لا يعرف له غير حديث
 الاذان والله اعلم قوله قد عاينا فاكفا منكم على يديه هكذا هو في
 الاصول منكم وهو صحيح اي من المطهرة او الاداوة وقوله اكفا هو بالهمز
 اي ايا لو صببت وفيه استحباب تقديم غسل الكف قبل غسلهما في الاذان
 قوله فمضمض واستنشق من كف واحدة تفعل ذلك بلنا في الرواية
 التي بعدها فمضمض واستنشق واستنثر من يداي غرقا في هذا الحديث
 دلالة ظاهرة للمذهب الصحيح المختار ان السنة في المضمضة والاستنشاق
 ان يداي غرقا فمضمض واستنشق من كل واحدة منكم وقد قدنا ايضا
 هذه المسئلة والخلاف فيها في الاول والله اعلم وقوله في هذه الرواية
 الثانية فمضمض واستنشق واستنثر فنحن للمذهب المختار الذي علمه
 الجماهير من اهل اللغة وغيرهم ان الاستنثار غير الاستنشاق خلافا
 لما قاله ابن الاعراب وابن قتيبة انهما بمعنى وقد قدمنا في الاول ايضا
 والله اعلم قوله ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه بلنا هكذا
 وقع في صحيح مسلم ادخل يده بلفظ الافراد وكذا في اكثر روايات البخاري
 في رواية كلبي في حديث عبد الله بن زيد هذا ثم ادخل يديه فاغترف
 بها فغسل وجهه بلنا في صحيح المكثر البخاري ايضا من رواية ابن عباس
 ثم اخذ غرقة فجعلها هكذا اضافها الى يده الاخر فغسل بها وجهه ثم قال

تکوز؟

مکات

هكذا را بتر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضآن وفي سنن أبي داود والبيهقي
من رواه علي رضي الله عنه عنه وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل
يديه في الأناجيب فاحذبهما خفنة من ماء فغضب بها على وجهه فبهذه الأحاديث
في بعضها يده وفي بعضها يديه وفي بعضها يده وضم اليها الآخر فعمله
على جواز الأمور الثلاثة وإن أجمع سنه وجمع بين الأحاديث بأنه صلى الله عليه
وسلم فعل ذلك في مزار وهي ثلاثة أوجه لا محالة لكن الصحيح منها والمشهور
الذي قطع به الجمهور ونصر عليه السافعي في التبيين والمزني أن المسح أخذ
إلى الوجه باليد جميعا لكونه أسهل وأقدر على الأسباب ولله أعلم
قال الأصمعي بنا وليس في سائر أعتاد وجهه بأعلاه لكونه أشرف ولا أنه اقرب
إلى الاستيعاب ولله أعلم **قول** فغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه
إلى المرفقين مرتين مرتين فنه دلاله على جواز مخالفة الأعضاء وغسل بعضها
ثلاثا وبعضها مرتين وبعضها مرة وهذا جائز والوضوء على هذه الصفة صحيح
بلا شك ولكن المسح تطهير الأعضاء كلها ثلاثا ثلاثا كما قلنا وأنها كانت مخالفة
من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأوقات بيان الجواز كما توضأ صلى الله عليه وسلم
مرة مرة في بعض الأوقات بيان الجواز وكان ذلك الوقت فضلا في حق صلى الله
عليه وسلم لأن البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم فإن قيل البيان يحصل
بالقول والجواب أنه بالفعل وقوع النفوس وأبعد من الماء ولله أعلم
قول ففتح برأسه فقبل يديه وأدبر هذا مسح باتفاق العلماء أنه
طريق إلى استيعاب الرأس ووصول الماء إلى جميع شعره قال الأصمعي بنا وهذا الرد
أنها لم تكن كالأذن له شعر غير مضمور إنما من لا شعر على رأسه أو كان
شعره مضمورا فلا يسحب له الرد إذ لا فائدة فيه ولورد في هذه الحالة
لم يحسب الرد مسمى ثانية لأن الماء صار مستهلا بالنسبة إلى ما سوي
تلك المسمى ولله أعلم وليس في هذا الحديث دلالة لوجوب استيعاب

الراسر بالفتح لان الحديث ورد في كالا الوضوء لا فيها لا بد منه والله اعلم قوله
 فمسيح براسه فاقبل به اي بالفتح قوله حديثا هرون بن معروف وحديث
 هرون بن سعيد الايلي وابو الطاهر قالوا احدا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث
 ان جبان بن واسع حدثه فذكر الحديث ثم قال في اخره قال ابو الطاهر حديثا ابن وهب
 عن عمرو بن الحارث ان هذا من اجتناب مسلم رحمه الله وروى عنه وورعه ففرق
 بين روايته عن شيخه الها وروى في الاول احدا من الثاني حديث فان
 روايته عن الاول لا تنافي من لفظ الشيخ له ولغيره وروايته عن الثاني كانت
 له خاصه من غير شريك له وقد قدمنا ان لمسيح في مثل هذا الاول ان يقول احدا
 وفي الثاني حديث وهذا مسيح بالانفاق وليس هو احب فاستعمله مسامحه
 لله وقد اخرج رحمه الله من الخبر في مثل هذا وقد قدمت له نظائره في
 ان سال الله التنبيه على نظائره وكثيره والله اعلم **وا** قوله قال ابو الطاهر
 حديثا ابن وهب عن عمرو بن الحارث فهو ايضا من اجتناب مسلم وورعه فانه روى
 الحديث في اخره عن شيخه التلامه الها وروى في الطاهر عن ابن وهب قال
 قال اخبرني عمرو بن الحارث ولم يكن في روايه الى الطاهر اخبرني انها كان فيها
 عن عمرو بن الحارث وقد تقدم ان لفظه عن مختلفه جملها على الاتصال
 والفايلون بانها للاتصال وهم الجاهلير يوافقون انما دون اخبرنا فاجتاز
 مسلم وتبين ذلك رحمه الله وكم كان من الدار والنفايش المشابهه لهذا
 رحمه الله وجمع بيننا وبينه في دار كرامته والله اعلم **و** جبان بن واسع
 وبالوجه والايلى بفتح الهامه واسكان المشاه والله اعلم قوله **ومسيح**
 براسه بها غير فضل يكره في بعض النسخ يدريه معناه انه مسيح الراسر
 بها جديلا ببقية ما يدريه ولا يستدل بهذا على انك المستعمل لا تصح
 الطاهر به لان هذا اخبار عن الاثبات بها جديلا للراسر ولا يلزم من ذلك اشتراط
 والله اعلم **باب** **الايتار في الاستنباط والاستبصار** قوله

صلى الله عليه وسلم اذا استبحر احدكم فليستقمه وترا واذا توفى احدكم فليجعل
 في انفه ما ثم لينتثر **ا** الاستبحار فهو مسح بحل البول والغائط
 بالجها وهو الاخي والصغار قال العلماء يقال الاستطابه والاستجار والاستفا
 لتطهير محل البول والغائط **ف** الاستبحر فمختص بالمسح بالاي **وا**
 الاستطابه والاستبحر فيكونان بالما ويكونان بالاي وهذا الذي ذكرناه من
 معنى الاستبحار هو الصحيح المشهور الذي له الجها فممن طوايف العلماء من
 اللغويين والمحدثين والفقهاء وقالوا في هذا اختلاف قول بذكر وغيره
 في معنى الاستبحار المذكور في الحديث ففيل هذا وقيل المراد به في البخواران
 ما خذ منه بلائ قطع او ياخذ منه بلائ من استعمله واحدة بعد اخرى
 قالوا الاول اظهر والله اعلم **و** الصحيح المعروف ما قدمناه والمراد بالايثار
 ان يكون عدد المسح زيادا او خمسا او فوق ذلك من الاوتار ومذهبان
 الايتار فيها زاد على الثلاث مستحب وحاصل المذهب ان الاتقا واجب واستينا
 ثلاث مسح واجب فان حصل الاتقا بنحو فلا زيادة وان لم يحصل وجب الزيادة
 ثم ان حصل بوتر فلا زيادة وان حصل بشفع كربع او سبب استحب الايتار وقال
 بعض اصحابنا بحج الايتار مطلقا لظاهر هذا الحديث وحج الجمهور الحديث
 الصحيح في السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استبحر فليوتر من فعل
 فقد اجسرو من لا يخرج وتحملون حديثا الباري على الملائ او على النذر فيها
 زاد والله اعلم **وا** قوله صلى الله عليه وسلم فليجعل في انفه ما ثم لينتثر
 فيه دلالة ظاهرة على ان الانتثار غير الاستنشاق وان الانتثار هو اخراج
 الماء بعد الاستنشاق مع ما في الانت من تحيط وشبهه وقد تقدم ذكر هذا
 وفيه دلالة لمذهب من يقول بالاستنشاق واجب مطلق الاثر ومن لم يوجب
 بحل الامر على النذر يلدلان لما مور به حقيقة وهو الانتثار ليس بواجب
 بالاتفاق فان قالوا في الروايه الاخر اذا توفى فليستنشق بخبره من الماء

لم ينتثر فيها منه دلاله ظاهره للوجود لكن حمله على النذر صحت لجمع بينه وبين
الادلة الدالة على الاستغفار والله اعلم قول من حدثنا عن ابي
منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدمنا نرات بيان هذه الفايده في هذه
العبار وانما نثبت على تقدمها **ليتناهد قول** بخبريه هما بفتح
الميم وكسر الهمزة وتبكرهما جميعا لغتان في قول من قال صلى الله عليه وسلم
فليست نثر فان الشيطان يلبس على خيا شيمه قال العلاء الخيشوم اعلى
الانف وقيل هو الانف كله وقيل هي عظام رفاق لينة اقصى الانف بينه
وبين الدماغ وقيل غير ذلك وهو اختلاف في مقدار المعنى قال القاضي عياض
رحمه الله يحتمل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم فان الشيطان يلبس على خيا شيمه
على حقيقته فان الانف احدهما فذا الجسم التي يتوصل الى القلب منها لا يستحي
وليست من منها فذا الجسم ما ليس عليه علق سواء وسور الاذنين من الحديث
ان الشيطان لا يفتح خلقا وجا في الثنا وبلا امر يكظمه من اجل دخول
الشيطان من حسده الفم قال ويحتمل ان يكون على الاستعاره فان ما يعتقد
من الغبار ورطوبه الخيا شيم قد اراه توافق الشيطان وولده اعلم ان
باب وجوب غسل الرجلين بجمعا لهما في الباب
قوله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار استغفوا الوضوء مراد مسلم
رحمه الله بايراد هذه الاستدلال به على وجوب غسل الرجلين وان المسح
لا يجزئ وهذه مسأله اختلف فيها على من اذهب فذهب جميع الفقهاء
من اهل الفتوى في الامصار والامصار الى ان الواجب غسل القدمين مع الكعبين
ولا يجزئ مسحهما ولا مسح مع الغسل ولم يثبت خلاف هذا عن اجد
يعتد به في الاجماع وقال الشيعه الواجب مسحهما وقال احمد بن حنبل
والجنازي راى راى المعتزلة يتخير بين المسح والغسل وقال بعض اهل الظاهر
يجتمع بين المسح والغسل وتعلق هؤلاء المخالفون على الجماعه لا يظهر

وقوله لغير الله
مكتوب في الحديث

فيه دلاله وقد اوضحنا دلاله المسأله من الكتاب والسنة وسواها وادوار
ما تعلق به المخالفون بالبسط العبار ان المتن في شرح المهذب حيث
لم يبق للمخالف شبهه اصلا الا وضح جوابها من غير وجه والمقصود
هنا شرح متون الاحاديث والفاظها دون بسط الادله واجوبه
المخالفين ومن اخصر ما ذكره ان جميع من وصف وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مواطن مختلفه وعلى صفات متعدده متفقون
على غسل الرجلين وقوله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار
فتواعدا لئلا تلعن طهارتها ولو كان المسح كافيا لما ثوابا من ترك
ترك غسل قدميه عقبه وقد مر من حديث عمر بن شبيب عن
ابيه عن جده ان رجلا قال لرسول الله كيف الطهور فدعا بهاء فغسل
كفيه بلما الى ان قال لم يغسل رجله بلما ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد
على هذا او نقص فقد اساء وظلم هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود
 وغيره باسنادهم الصحيح والله اعلم قول من عن سالم بن شداد
 وفي الروايه الاخرى ان ابا عبد الله مولى شداد بن الهاد وفي الروايه
 سالم مولى المهذب هذه كلها صفات له وهو شخص واحد بل له سالم
 مولى شداد بن الهاد وسالم مولى المهذب وسالم مولى المهذب وسالم
 مولى دؤيب وسالم مولى ملك بن اوس بن الحارث بن النضر بن الحارث
 المهمله وسالم سبيلان بفتح السين المهمله والباء الموحده وسالم
 البراد وسالم مولى النضر بن وسالم ابو عبد الله الدوسي وسالم ابو عبد
 المدين وسالم بن عبد الله وابو عبد الله مولى شداد بن الهاد هذه
 كلها يقال فيه قال ابو جهم كان سالم هذا من خيار المسلمين وقال عطاء
 ابن السائب حدثني سالم البراد وكان اوثق عند من نفسي **باب**
 قوله حدثني سلمه بن شبيب قال الحسن بن عيينه قال لي حديث نعيم بن عبد الله

عرسالم مولى ابن شداد هكذا وقع في الاصول مولى ابن شداد قيل انه خطأ
والصواب جند لفظه ابن كاتدم والظاهر انه صحى فان مولى شداد
مولى لابنه واذا امكنها ويد ما تحت به الرواية لم يحز ابدا لاسيما في هذا
الذي قد قيل فيه هذه الاقوال والله اعلم قوله حديث عكرمة بن عمار
يا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن عمار قال قال مولى
المهدي هذا اسناد اجتمع فيه اربعة تابعين يروون بعضهم عن بعض في سالم
وابوسلمة ويحيى بن يعقوب وعروة بن عكرمة بن عمار ايضا تابعي سمع
الهميان بن زياد الباهلي الصحابي رضي الله عنه وفي سنن ابي داود الترمذي
بسماعه منه والله اعلم وقوله حديثي اوحدا فيه اجسنا احتياط وقد تقدم
التنبيه على مثله قريبا وسابقا والله اعلم قوله وحديثي محمد بن جاتم
وابو معز الرقاشي اسم ابي معز زيد بن يزيد وقد تقدم بيانه في اوائل كتاب الايمان
قوله كنت ابا مع عايشة هكذا هو في الاصول المحققة التي ضبطها
المتقنون انا مع بالنور والميم بينهما الالف وفتح كثير من الاصول والكثير
من الرواة المسارقة والمغاربة ابا يع عايشة بالباء الموحدة والياء المشددة
من الملبا بعد قال القاض عياض الصوار هو الاول في اللسان ايضا وجه
قوله عن هلال بن يساف عن ابي يحيى اما ليساف ففقه بلار لغات في
اليا وكسرها واشتاق بكسر الهمزة والواو حبال المطالع بقوله المحدثون بكسر
الياء قالوا بعضهم هو يفتح اليا لانه لم يأت في كلام العرب كلمة اولها ياء
مكسورة الا يسار لليرة ذلك والاشهر عند اهل اللغة اساف بالهمزة
وقد ذكره ابن السكيت وابن قتيبة وغيرهما فيما يفترونه الناس ويكفون
فيه فقالوا هو هلال بن اساف و**ابو يحيى** والاكثرون على ان اسمه
مضرع بكسر الميم واسكان الصاد وفتح الدال ويا لعين المملات قال يحيى
ابن معين اسمه زياد الاعرج المعرقب الانصار والله اعلم قوله فتوضوا

خط

صا

وهم عيال هو بكسر العين جمع عيالان وهو المستعجل كغضبان وغضبان
قوله حديثا ابو عوانه عراقي لبشر بن يوسف بن مالك **ابو عوانه**
فتقدم ان اسمه الوضاع بن عبد الله **ابو** ابو بشر فهو جعفر بن
ابي وحشية و**ابو** اما هك فبفتح الهاء وهو غير مصر ولا نه اسم
عجمي علم قوله وقد حضرت صلاة العصر اى جاء وقت فعلها وقال
حضرت بفتح الصاد وكسرها لغتان معروفتان لفتح اشهر قوله
بتوضؤ من المطهرة قال العلماء المطهرة كل انا يتطهر به وهي بكسر
الميم وفتحها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وجماعان من الاء
قال ابن السكيت من كسرها جعلها آلة ومن فتحها جعلها موضعا يتعد
فيه قوله صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار العراق جمع
عرقوب يضم العين في المفرد وفتحها في الجمع وهو العصبه التي فوق
العقب ومعنى ويل لهم هلكة وخيبة **باب وجوب استيعاب**
جميع اجزاء محل الطهارة من ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه
فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاجس ووضو فرجع ثم صلى
في هذا الحديث ان من ترك جزءا يسيرا مما يجب تطهيره لا تصح طهارته وهذا
متفق عليه واختلفوا في المتيمة يترك بعض وجهه فلهذا ومذهب
الجمهور انه لا يصح كما لا يصح وضوءه وعن ابي حنيفة يترك احدى ارجل
اذا ترك اقل من النصف اجزاء والمانعة اذا ترك الاربع فما دونه اجزاء والجمهور
ان يحقوا بالقياس والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على ان من ترك شيئا من
اجزاء طهارته جاهلا لم تصح طهارته وفيه تعليم الجاهل والرفق به وقد
استدل به جماعة على ان الواجب في الرجل الغسل دون المسح واستدل
القاض عياض رحمه الله وغيره بهذا الحديث على وجوب الموالاة الوضوء
لقوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوكم ولم يقل اغسل الموضع الذي تركته

والعلم

وهذا الاستدلال ضعيفا وباطلا فان قوله صلى الله عليه وسلم اجسروا وضول
 محتمل للتيمم والاستيناف وليس جملة على احدهما فاولى من جملة على
 الاخر والله اعلم ان وفي الظفر لغتان جودا فظفر يضر الظا والفاء
 وبه جاء القدران العزيز وكجوز اسكان الفاعل هذا وفي الظفر بكسر الظا
 واسكان الفاء وظفر بكسرهما وقرر بهما الشواذ وجمعه اظفار وجمع
 الجمع اظافير وبنان الواحد ايضا اظفور والله اعلم **باب**
خرجه الخطايا مع ماء الوضوء فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا توضا
 العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر
 اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه
 كل خطيئة كان بطشتها بده مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه
 خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا
 من الذنوب **الشرح** اما قوله المسلم او المؤمن فهو شكر من الراوي وكذا قوله
 مع الماء او مع اخر قطر الماء هو شكر ايضا والمراد بالخطايا الصغيرة دون
 الكبائر كما تقدم بانه وكذا في الحديث الاخر ما لم تغسل الكبائر قال القاضي
 والمراد بخروجها مع الماء الحجاز والاستعارة من غفرانها لانها ليست باجسام
 فتخرج حقيقة والله اعلم ان وفي هذا الحديث دلالة على الرافضة وابطال
 لقولهم الواجب مسح الرجلين وقوله صلى الله عليه وسلم بطشتها بده
 ومشتها رجلاه ومعناه اكنسها قوله حديثا معمر بن ربعي القتيبي
 ما ابوه سام المخزومي هكذا هو جميع الاصول التي يناد بها ابو هشام
 وهو الصواب وكذا حكم القاضي عياض عن بعض رواته قال وقع لاكثر الرواة
 ابو هاشم قال والصواب الاول واسمه المغيرة بن سلمة وكان من اكابر المتبحرين
 المتواضعين رضي الله عنه **باب** **استحباب اطالة الغرة**
 والتجيلة في الوضوء اعلم ان هذه الاحاديث مصرية باستحباب تطويل الغرة

والتجيلة **باب** تطويل الغرة فقال احيانا هو غسل شيء من مقدم الرأس
 وما جاوز الوجه زائدا على الوجه الجزء الذي يحس غسله لا يستيقان كال
 الوجه **باب** تطويل التجيلة فهو غسل ما فوق المرفقين والكعبين وما
 مستحي بالاختلاف من احيانا واختلافوا في قدر المسح على الوجه احدها
 انه تستحي الريادة فوق المرفقين والكعبين من غير توقف والاني تستحي
 الى نصف العضد والساق والثالث يستحي الى المنكب والركبتين واحاديث
 الثالث يعتض هذا كله **باب** دعوى الامام ابي الحسن بن بطال المالكى
 والقاضي عياض اتفاق العلماء على انه لا تستحي الريادة فوق المرفقين والكعب
 فباطله وكفى به دعواها وقد ثبت في دعوى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واني هربه ورضي الله عنه وهو من هذا خلافه عندنا كما ذكرنا ولو
 خالف فيه من جالفان يحوي بهذه السيرة الصحيحة **باب**
 احتجائهم بقوله صلى الله عليه وسلم من زاد على هذا او نقص فقد آسا وظلم
 فلا يصح لزام المراد من زاده عدد المرات والله اعلم قوله عز نعيم بن
 عبد الله المجمر هو بضم الميم الاولى واسكان الجيم وكسر الميم الثانية ويقال
 المجمر بفتح الجيم وتسد يد الميم الثانية الميمسورة وقيل له المجمر لانه كان
 يجمر مسحا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجزى والمجمر صفة لعبد الله
 ويطلق على ابنه نعيم كما زاد الله اعلم قوله اشترع من العضد واشترع
 في الساق معناه ادخل الغسل فيهما قوله صلى الله عليه وسلم انتم الغرة
 المحجلون يوم القيمة من انما الوضوء قال اهل اللغة الغرة بياض وجهه
 الفرس والتجيلة بياض في يديها ورجليها قال العلماء سمي النور الذي يكون على
 مواضع الوضوء يوم القيمة غرة وتجيلا تشبيها بغرة الفرس والله اعلم
 قوله صلى الله عليه وسلم لكم سيما ليست لاحد من الائم تزدون على غرة
 تجلين من انما الوضوء **باب** السبب في العلامة وهي مقصورة ومحدودة

محقق

نشاء

هذا هو الخبر الذي رواه

لغتان ويقال السيمياء بعد الميم مع المدة وقد استدرك جماعة من أهل العلم
بهذا الحديث على أن الموضوع من خصائص هذه الأمة زادها الله تعالى شرفاً
وقال آخرون ليس الموضوع مختصاً وإنما الدر اختصت به هذه الأمة الغرة
والتمجيد واحتجوا بالحديث الآخر هذا وضوء وضوء الأنبياء قبلي واجاب
الأولون عن هذا جوابين أحدهما أنه حديث ضعيف معدوم في الضعيف الثاني
لوجه احتمال أن يكون الأنبياء اختصت بالوضوء دون سائر هذه الأمة والله
أعلم قوله صلى الله عليه وسلم وإني لأخذ الناس عن هذه الرواية الأخرى وأنا أنود
لناسكر عنه مما يعني طردوا منع قوله صلى الله عليه وسلم فيجبني ملك هكذا
هو في جميع الأصول فيجبني بالبا الموحدة من الجواب وكذا نقله القاص عياض عن
جميع الرواة إلا ابن أبي جعفر من رواه عنهم فإنه عنده فيجبني بالهمزة من الجمع والاد
أظهره الثاني وجه والله أعلم قوله وهل تذرر ما أحدثوا بعدك وفي الرواية
الأخرى قد تبدلوا بعدك بقول صحيحاً وهذا ما اختلنا العلم في المراد به
على أقوال أحدها أن المراد به المنافقون المرتدون فيجوز أن يحشروا بالقرعة
والتمجيد فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم للسمي التي عليهم فيقال ليس هو لا
منزلة غيرت بهم إن هو لا تبدلوا بعدك لئلا يوتوا على ما ظهر من أسلامهم والثاني
أن المراد من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ارتد بعد فيناديهم النبي صلى الله
عليه وسلم وإن لم يكن عليهم شيئاً العضو لما كان يعرفه صلى الله عليه وسلم حياته
من أسلامهم فقال لا تروا بعدك والثالث أن المراد أي بالمقام الكبار الذين
ما تعا على التوصية أو أي بالبدء الدين لم يخرجوا بيد عثم عن الإسلام وعلى
هذا القول لا يقطع لهؤلاء الذين ينادون بالثأر بل يجوز أن ينادوا عقوبة لم
ثم يرحمهم الله سبحانه فيدخلهم الجنة من غير عذاب قال أي بهذا القول ولا
يشتنع أن يكون لهم غرة وتمجيد ويحتمل أن يكونوا كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وبعد ولكن عرفهم بالسمي وقال الإمام أبي فظا أبو عمر بن عبد البر كل من أحدث

هذا الخبر الذي رواه
في صحيح البخاري
وهو من حديث
عنه عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الذي رواه
في صحيح البخاري

في الذين فهو من المطرودين عن الجوز والخوارج والروافض وسائر أصحاب
الاهواء قال وكذلك الظلمة المتترفون في الجور وطش الحوق والمجعلنون بالكباير
قال وكل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا من عنوا بهذا الخبر والله أعلم قوله
صلى الله عليه وسلم والذين نفس بيد فيه جواز الخلف بالله تعالى من غير استعلاء ولا ضرورة
ولا بلاء كبرون قوله شرح بن يوسف هو بالسبب المهمة والجيم وتقدم
أن يؤتى بغير النون وكسرها وفتحها مع الهمزة فيهن وتركه قوله أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنا أنشأ
الله بكم لأحقون **أ** المقبرة بغير الباء وفتحها وكسرها بفتح الفاء الكسر
قليله **و** **أ** دار قوم فهو منصوب **أ** صاحب المطالع هو منصوب
على الاختصاص **أ** والنداء المضاف والاول ظاهر **أ** ويصح الخفض على البدل من
الكلف والميم في علمكم والمراد بالدار على هذين الوجهين الأخير من الجماعة أو
أهل الدار وعلى الأول مثله أو المنزل **و** **أ** قوله صلى الله عليه وسلم وأنا
أنشأ الله بكم لأحقون فإني بالاستئذان مع أن الموت لا شكر فيه فللعلماء فيه أقوال
أظهرها أنه ليس بالشكر ولكنه صلى الله عليه وسلم قاله للتبرك ومثال أمر الله تعالى
في قوله تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذكركم إلا أن يشأ الله والما في حكاية الخطابي
وغيره أنه عادة المتكلم يحشرون به كلامه والثالث أن الاستئذان عائد إلى الحقوق في
هذا المكان وقيل معناه أذن الله وقيل أفاضوا الأرض ضعيفة جداً تركتها لضعفها
وعدم الجحيم **أ** قول من قال الاستئذان راجع إلى استئذان الأيمان وقوله من قال
كان محمد صلى الله عليه وسلم مؤمنون حقيقة وأخرون يظن بهم النفاق فعاد
الاستئذان إليهم وهذا القول رواه أن كانا مشهورين فيها خطأ ظاهر والله أعلم
قوله صلى الله عليه وسلم وددت أنا قدر أينا أخواننا قالوا أولسنا أخوانك
يرسل الله قال بل أنتم أصحابي وأخواننا الذين لم يأتوا بعد قال العلماء في هذا الحديث
جواز التمسك بالسمي في الخير ولقاء الفضلاء وأهل الصلاح والمراد بقوله صلى الله

هم

1

عليه السلام وددت ان انا قدر اننا اخواننا ار راينا منهم في الحياة قال لا الفاضل من ديد
 المراد من لقاءهم بعد الموت قال الامام الباقر عليه السلام بل انتم اعمى
 ليس نفي اخوتهم ولكن ذكر من يتبع الزايد بالصحة فهو اخوة محبة والذين
 لم ياتوا اخوة ليسوا بحباية كما قال الله تعالى انها المؤمنون اخوة قال الفاضل عياض
 ذهب ابو عمر من عبد البقرة هذا الحديث وغيره من الاحاديث في فضل من ياتي اخر
 الزمان لانه قد يكون فيمن ياتي بعد الحياية من هو افضل من كان من جملة الحباية
 وان قوله صلى الله عليه وسلم اخيركم قرني على الخصوص معناه خير الناس قرني الى
 السابقون الاولون من المهاجرين والانصار ومن سلك مسلكهم فهو افضل
 الامة وهم المرادون بالحديث **واما** من خلطه زمنه صلى الله عليه وسلم وان
 راه وصحبه اولم تكن له سابقة ولا اثره الذين فقد تكون في القرون التي تاتي بعد
 القرن الاول من فضلهم على ما دل عليه الآثار قال الفاضل وقد ذهب الى هذا ايضا
 غيره من المتكلمين على المعاني **فان** ذهب معظم العلماء الى خلاف هذا وان من يحب النبي
 صلى الله عليه وسلم وراه ترة من غيره وجعلت له منزلة المحبة افضل من كل من
 ياتي بعده وان فضيلة المحبة لا تعد لها عمدا قالوا وذكر فضل الله بوقته من
 ليسوا واحبوا بقوله صلى الله عليه وسلم لو اتفقوا احدكم مثلا خير ذهابا ما بلغ منه
 اعيد ولا نصفه هذا كلام الفاضل ولله اعلم **قوله** لو ان رجلا له خيل
 غتر بحمله بين ظهر خيل دم بهم اما بين ظهر فعنا بينها وهو بفتح
 الطاء واسكانها **واما** الدم فجمع اذ قد وهو الاسود والذهبه السواد
واما البكم فقول السواد ايضا وقيل البهم الذي لا ياتي لطلونه لونا سواء
 سوا كان بيضا واسود او احمر بل يكون لونه خالصا وهذا قول ابن السكيت واني
 جاتم السجستاني وغيرهما **قوله** صلى الله عليه وسلم وانا فرطهم على الجوز فيقال
 فرطت القوم اذا تقدمتهم لثراء لهم الى وثيق لهم الذل والرشا وفي هذا الحديث
 بشارت لهذه الامة زادها الله شرفا فنهيا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسئل

حقيق

قال المولود وغيره معناه ان انتم انتم الى الجوز

الفرط

قرطه

١٢

قرطه ان قوله صلى الله عليه وسلم انا ديهم الاله معناه تعالى او اهل
 اللغة في هلم لغتان **افصحها** هلم للرجل والرجلين والمراد والجماعة
 من الصنفين بصيغة واحدة وهذه اللغة هي القرآن في قوله تعالى هلم
 شهداكم والثابطين لاخوانهم هلم البنا واللغة الثانية هلم بالرجل
 وهما بالرجلان وهما بالرجل والمراد هلم والمراد هلم والمراد هلم
 هلم من قال ابن السكيت وغيره الاولى افصح كما قدمناه **قوله** صلى الله
 عليه وسلم انا قول سحقا سحقا هكذا هو الروايات سحقا سحقا مرتين
 ومعناه نورا بعدا والمكان السحوق هو البعيد سحقا سحقا لغتان
 قري بها في السبع اسكان الحاء وضما قرا الكسائي بالغم والافعال اسكان
 ونصب على تقدير الزمهم لله سحقا او سحقتهم سحقا **قوله** فقلت
 يا باهريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني قد فرخ انتم ها هنا لو علمت انكم ها هنا
 ما توضع هذا الوضوء سمعت خيلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلى الحلية
 من المؤمن حيث يبلغ الوضوء **اما** فروخ ففتح الفاء وسد الراء
 وبالفتح المعجم والاصحاب العير قد فرخ بلغنا انه كان من ولد ابراهيم صلى الله
 عليه وسلم من ولده كان بعد اسمعيل واسحق اثرتسلة واما عدده فوله المعجم
 الذين هم في وسط البلاد قال الفاضل عياض رحمه الله اراد ابو هريرة
 هنا الموالي وكان خطابة لابي جابر قال الفاضل وانا اراد ابو هريرة بلامه
 هذا انه لا ينبغي لمن يقتدر به اذا ترخص في امر لضرورة او تشدد فيه
 لو سوسيه او لا اعتقاده في ذلك مذهبنا تشد به عز الناس ان يقول بحضرة
 العامة الجملة لئلا يترخصوا برخصة لغير ضرورة او اعتقدا ان
 ما تشدد فيه هو الغرض اللازم هذا كلام الفاضل رحمه الله ولله اعلم
باب فضيلة اسباغ الوضوء على المكاره فيه
 قوله صلى الله عليه وسلم الا اذكركم على ما يحبوا الله به الخطايا ويرفع به

مطلب

الدرجات قالوا بلى رسول الله قال اسبغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا
 الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط قال العاصي
 عياض رحمه الله يحو الخطايا كناية عن غفرانها قال ويحتمل يحوها من كثرة
 الحفظه وتكون دليلا على غفرانها ورفع الدرجات اعلا المنازلة الجنة
 واسبغ الوضوء التامة والمكاره تكون بشدة البرد او الم الحشم وكو
 ذلك وكثرة الخطا تكون بعد الدار وكثرة التكرار وانتظار الصلاة
 بعد الصلاة قال العاصي ابو الوليد الباجي هذا في المستكره من الصلوات
 في الوقت وما غيرها فلم يكن من عمل الناس وقوله صلى الله عليه وسلم فذلكم
 الرباط اي الرباط المرغبه واصل الرباط الحسنة على الشيء كأنه حبس
 نفسه على هذه الطاعة فيلزم ويحتمل انه افضل الرباط كما قيل الجهاد جهاد
 النفس ويحتمل انه الرباط المتيسر الممكن اي انه من انواع الرباط هذا اخر
 كلام العاصي وكله حسن الا قول الباجي في انتظار الصلاة فان فيه نظرا
 والله اعلم قوله وفي حديثه ما لا يفتن فذلكم الرباط فذلكم الرباط هكذا
 هو في الاصول يفتن وهو صريح ونصبه بتقدير فاعل اي ذكر يفتن او
 كثر يفتن ثم انه كذا وقع في رواية مسلم تكرار مرتين وفي الموطأ ملك
 مرات فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط واما جكة تكراره فقيل
 للاهتمام به وبغظيم شأنه وقيل كره صلى الله عليه وسلم على عادته تكرار
 الكلام ليفهم عنه والاول اظهر والله اعلم **باب السؤا**
 قال اهل اللغة السؤا بكسر السين وهو يطلق على الفعل وعلى العود
 الذي يتسوك به وهو مذكور في اللين وثونته العرب ايضا قال الازهرى
 هذا من غدد اللين اي من اغاليطه القبيحة وذكرها صاحب المحكم انه يوث
 ويذكر والسؤا فعلك بالسؤا او يقال سؤا قمه يسؤا سؤا فان قلت
 استاكلم تذكر الغم وجمع السؤا سؤا بضم السين ككتاب وكتب وذك

خط

الاصح
 في
 السؤا
 ككتاب
 وكتب
 وذك

صاحب المحكم انه يجوز ايضا سؤا بالهمزة ثم قيل ان السؤا كما خوذ
 من سؤا اذا دكر وقيل من جاز لا بد تشاؤا اي يتمايل هذا الآن وهو
 اصطلاح العلماء استعمال عود او كونه الاسنان لثد هذا الصفة وغيرها
 عنها والله اعلم ثم ان السؤا سنة ليس بواجب حال من الاحوال الا في
 الصلاة ولا في غيرها باجماع من يعتد به في الاجماع وقد حكى الشيخ ابو حامد
 الاسفراييني امام ائمة ائمة العرافين عن داود الظاهري انه اوجب للصلاة
 وحكاه الماوردي عن داود وقال هو عندنا واجب لو تركه لم تبطل صلاته
 وحكى عن اسحق بن راويه انه قال هو واجب لو تركه عمدا بطلت صلاته
 وقد انكر ائمة ائمة المتأخرون على الشيخ اي حامد وغيره نقل الوجوه عن
 داود وبالله المذهب انه سنة كاجماعه ولو صح ايجابه عن داود لم تضرب
 في الفتنة في انعقاد الاجماع على المختار الذي علمه المحققون والاكثرون
واما اسحق فلم يصح هذا المحكي عنه والله اعلم ثم **السؤا** مستحب
 في جميع الاوقات ولكن في خمسة اوقات استحبها **احد** عند
 الصلاة سواء كان متطهرا بها او ترايا وغير متطهر كمن لم يحكم ما ولا ترايا
 الثاني عند الوضوء **الثالث** عند قراءة القرآن **الرابع** عند الاستيقاظ
 من النوم **الخامس** عند تغير الفم وتغيره يكون بابيا منها ترك الاكل
 والشراب ومنها الكرم له رايه كرهه ومنها طول السكوت ومنها
 كثرة الكلام **ومن** هذا السؤا بكرة للصائم بعد زوال الشمس
 ليلا يزيل رايه الخلو والمسحبه **ونسحق** ان يستاك بعد من اكل
 وباقى شي استاك مما يزيل التغير حصل السؤا كالحرقه الحشنة والسعد
 والاشنان **واما** الاصبع فان كانت لينه لم يحصل بها السؤا وان
 كانت خشنة ففعلها اوجه لا محالة المشهور لا يجوز في المال يجوز
 والمال يجوز ان لم يجد غيرها ولا يجوز ان وجد والمستحب ان يستاك بعود

في
 السؤا
 ككتاب
 وكتب
 وذك

هذا الحديث من كتاب التلخيص في معرفة الرجال
لشيخنا العلامة السيد محمد باقر المجلسي

علم المومنين

متوسط لا شديد اليأس يخرج ولا رطب لا يزيله ولا يسقي من لبثا كغرض
ولا يستأطول ولا يتلايد في الحسنة فإرجاء واستاك طولا حصل السؤال
مع الكراهة ويسقى من لبثا السؤال أيضا على طرف أسنانه وكراشي أضارته
وسقن جلقه امرأ الطيفان ويسقى من لبثا سؤاله الحجاب لا يزل من
فته ولا باشر باستعمال سؤال غيره باذنه ونسقى من لبثا يعود الصبي السؤال
ليعتادة قوله صلى الله عليه وسلم لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسؤال
عند كل صلاة ن فيه دليل على أن السؤال ليس بواجب فالسائق رحمه الله
لو كان واجبا لأمرهم به شقوا ولم يشقوا فالجواز من العلماء من الطوائف
فيه دليل على أن الأمر للوجوه وهو مذهب أكثر الفقهاء وجماعات من المتكلمين
وأصحاب الأصول قالوا ووجه الدلالة أنه مستنوز بالاتفاق فدل على أن الأمر
هو إباحة وهذا الاستدلال يحتاج من قامه إلى دليل على أن السؤال كان
مستنونا حاله قوله صلى الله عليه وسلم لو لا أن أشق عليهم لأمرتهم وقال
جماعة أيضا أنه دليل على أن الأمر ليس بواجبا وهذا فيه خلاف لأصحاب
الأصول وعارضة هذا الاستدلال ما قدمناه من الاستدلال على الوجوه والله أعلم
وفيه دليل على جواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يرد فيه نص
من الله تعالى وهذا مذهب أكثر الفقهاء وأصحاب الأصول وهو الصحيح المختار
وفيه بيان ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم عليه من الرفق بأمته وكنه
دليل على فضيلة السؤال عند كل صلاة وقد تقدم بيان وقت استيقاظه
ولله أعلم قوله حديثا من حديث الجارقي قال حدثنا حماد بن زيد عن
غيلان وهو ابن جبر بن المغيرة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه
هذا الإسناد كله بغير بوزن إلا أن بوزنه فانه كوفي وأبى موسى
الأسعري وكوفي بصري وأتم أبي بردة حماد بن زيد عن أبي بردة عن أبي
الميمون وأسكان الغير المهملة وفتح الواو منسوبة إلى الجارقي ولينظر من

هذا الحديث من كتاب التلخيص في معرفة الرجال
لشيخنا العلامة السيد محمد باقر المجلسي

الأرد

الأرد وهذا الذي ذكرته من ضبطه متفق عليه عند أهل العلم بهذا الفن
وكلمة مصر حوز به قوله إذا دخل بيته بدأ بالسؤال فيه ما من فضيلة
السؤال في جميع الأوقات وشدة الاهتمام به وتكراره والله أعلم قوله
إذا قام يتيمم يتشور فيه بالسؤال أما التيمم فهو الصلاة في الليل
ويقال محمد الرجل إذا نام وتيمم إذا خرج من النجود وهو النوم بالصلاة
كما يقال تحث وتائم وتخرج أي اجتنب الحث والائم والخروج وأما
قوله يتشور فيه بالسؤال فهو بفتح الباء وضع الشين الملع وبالصاد
المهملة والتشور ضد لك الأسنان بالسؤال عرضا قاله ابن الأثير
وابراهيم الجرجاني وأبو سليمان الخطابي وأخرون وقيل هو الغسل قاله
الهروري وغيره وقيل التنقية قاله أبو عبيد والداودي وقيل هو
الحكم قال أبو عمر بن عبد البر تاوله بعضهم أنه بأصبعه فلهذه أحوال
الأمية فيه وأكثرها متقاربة وأظهرها الأول وثمنا معناه والله أعلم
قوله حديثا أبو المتوكل أن ابن عباس سجد إلى آخره هذا الحديث
فيه فوائد كثيرة ولست ضبط منه أحكام نفيسة وقد ذكره مسلم رحمه الله
هنا مختصرا وقد بسط طريقة في كتاب الصلاة وهناك ينسب شرحه وفوائده
إلى سائر علماء المالكية ومن ذكره هنا أيضا متعلق بهذا القدر منه فاسم أبي المتوكل
علي بن دؤاد ويقال ابن داود البصري قوله فخرج فنظرة السماء ثم تلى
هذه الآية الرحمن الرحيم انزلنا القرآن والارض والسموات في ستة ايام
لستى قراتها عند الاستيقاظ في الليل مع النظر إلى السماء لما ذكره من
عظيم التدبر وإذا تكررت يومه واستيقاظه وخروجه استيقاظا وتكرره
قرأه هو كذا الآية كما ذكره الحديث والله أعلم **باب فضائل**
الفطرة فيه قوله صلى الله عليه وسلم الفطرة كحشر أو حشر من الفطرة
هذا شرك من الراور هل قال الأول أو الثاني وقد جزم في الرواية الثانية

ع

ليس واجب لنا وجه انه يجب على الولد ان يحسن الصغير

فقال الفطره خمس لم يفسر صلى الله عليه وسلم المحترق بالاحتياز والاستعداد
وتقليم الاظفار وتنقلا لابط وقصر الشارب وفي الحديث الاخر عشر من الفطرو
قصر الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقصر الاظفار
وغسل البراجم وتنقلا لابط وجلق العانة وانتقاص اركبها لم تصعب
ونسيت العاشرة الا ان يكون المضمضة **الشرح** اما قوله صلى الله عليه وسلم
وليس تحت حصر من العشر وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى عدم اخمارها
فكما بقوله من الفطرو ولله اعلم **واما** الفطرو فقد اختلفت المراد
بها ها هنا فقال الامام ابو سليمان الخطابي ذهب اكثر العلماء الى انها السنة
وكذا ذكره جماعة غير الخطابي قالوا ومعناه انها من سنن الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين وقيل هي الدين لم ان معظم هذه الحقاك سنة
ليست بواجبة عند العلماء وبعضها خلافه وجوبه بالاحتياز والمضمضة
والاستنشاق ولا يمنع قرر الواجب غيره كما قال الله تعالى كلوا من ثمره
اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده والابتن واجب والاكل ليس بواجب
ولله اعلم **اما** تفصيلها فالاحتياز واجب عند السافعي وكثير من
من العلماء وسنة عند مالكو واكثر العلماء وهو عند السافعي واجب على الرجال
والنساء جميعا الواجب الرجل ان يقطع جميع الحيلة التي تغطي الحشفة
حتى ينكشف جميع الحشفة وفي المراء يجب قطع اذني خبز من الحيلة الكرى
اعلى الفروع قال صلى الله عليه وسلم من هذه الدنيا الذرع على الجمهور احيانا ان الاحتياز
حايث في حال الصغر قبل البلوغ ووجه انه يحرم ختانه قبل عشر سنين
واذا قلنا بالصحة استحباب الاحتياز في اليوم السابع من ولادته وعلل بحديث
يوم الولادة من السبع ام تكون سبعة سواء فيه وجهان اظهرهما بحديث واختلف
ايجابته في الحنفى المستكمل نقيل بحديثه في فرجه بعد البلوغ وقيل لا يجوز

بأنه لم يفسر من سنن النبي صلى الله عليه وسلم

حتى يبين وهو الاظهر **واما** منزله ذكر ان كان ناعا عاملا من وجبت ختانها
وان كان احدهما عاملا دون الاخر فاحتز العاملا ونبيها يعتبر القمل به ووجهان
احدهما ما لبوا والاخر ما لجأون ولو مات انسان غير محتوز ففقه بلاه اوجه
لاحي بنا الصريح المشهور انه احتز صغيرا كان او كبيرا والماني محتز والماني محتز
الكبير دون الصغير ولله اعلم **واما** الاستحباب فهو جلق العانة
استحبابا والاستعمال الحديده وهي الموسى وهو سنة والمراد به نظافة ذلك
الموضع والافضل فيه الجلق ويجوز بالقصر والتنقذ والنور والمراد بالعانة
الشعر فوق ذكر الرجل وجوانبيه وكذلك الشعر الذي حوالى فرج المرأة ونقل
عن ابي العباس بن شريح رضي الله عنه انه الشعر النابت حول جلفه الذكر فيجمل
من مجموع هذا استحباب جلق جميع ما على القبل والذكر وحولهما **واما**
وقت جلفه فالمختار انه يضبط بالحاجة وطوله فاذا طال جلق وكذلك الضبط
في قصر الشارب وتنقلا لابط وتقليم الاظفار **واما** احداث انزال المذكر
الكل في وقت لنه في قصر الشارب وتقليم الاظفار وتنقلا لابط وجلق العانة ان
لا تترك اكثر من اربعين ليلة فعنه لا تترك اكثر من اربعين ليلة ولا تترك اكثر من اربعين ليلة
الترك اربعين ولله اعلم **واما** تقليم الاظفار فسننه ليس بواجب وهو
تفصيل من التلم وهو القطع ونسحب ان يبدأ باليد من قبل الرجلين فيبدأ
بمسحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم اليسرى ثم الأيمن ثم يعود الى اليسرى
فيبدأ بخنصرها ثم ينفذها الى اخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدأ بخنصرها
ويختتم خنصر اليسرى ولله اعلم **واما** تنقلا لابط فسننه بالاتفاق والافضل
فيه التنقذ من فوقه وحمل ايضا بالخلق والنور وبالنور وحمل عن
بوسن من عدا الاعلى قال دخلت على السافعي رحمه الله وعنده المزة فيخلق
ابطه فقال السافعي علم ان السنة التنقذ ولكن لا اقوم على الوجع ويسحب
ان يبدأ باليمين لا يمين **واما** قصر الشارب فسننه ايضا ونسحب ان يبدأ

دور الرضعة
العمل في الرضعة
ما حصله الحنك
ما حصله البول
في الرضعة
الرضعة ما حصله

ما ذكره في كتابه
في الرضعة
ما حصله الحنك
ما حصله البول
في الرضعة
الرضعة ما حصله

ما ذكره في كتابه
في الرضعة
ما حصله الحنك
ما حصله البول
في الرضعة
الرضعة ما حصله

بابها

حتى

سارية يجنوه جفوا اذا استاصلوا اخذ شعرة فعلى هذا تكون همزة اخفوا
همزة وصل وبالغير غفور الشعر واعنيته لغتان وقد تقدم بيان معنى
اجفوا السوارب واعنا الحية **واما** او فوا فهو بمعنى اعفوا ان تركوها
وافيه كاملة لا تنقصها قال ابن السكيت وعنه يمانية جمع الحية الحى والحى بكسر
اللام وضمة لغتان ~~من الكسر~~ **واما** اقوله صلى الله عليه وسلم
وارخوا فوا ايضا بقطع الهمزة وبالحي الجمع ومعناه اتركوها ولا تعرضوا لها
بتعبير وذكر الفاضل عياض انه وقع في رواية الاكثر من ذكرنا وانه وقع عند ابن
ماهان ارجوا بالحيم قيل هو بمعنى الاول واصله ارجيوا بالهمزة فخر الهمزة
تخفيفا ومعناه اتركوها وارجوا في رواية البخاري في قوله صلى الله عليه وسلم
خمس روايات اعفوا او فوا وارخوا وارخوا ووقروا ومعناه اكلها تركها
على جالها هذا هو الظاهر من الحديث الذي يقتضيه الفاظه وهو الذي قاله
جماعه من اصحابنا وغيرهم من العلماء وقال الفاضل عياض بكسر الخاء وقصها
وتحريكها **واما** اخذ من طولها وعرضها فحسب وبكسر الشدة في تعظيمها
كانت في قصها وخبرها قال وقد اختلف السلف هل لذلك جد فمنهم من لم يجز
سببه ذلك الا انه لا يتركها لجد الشهرة وبما خذ منها وكرو ما كرو طولها جذا ومنهم
من جدد بما زاد على القبضه فيزال ومنهم من كره اخذ منها الا في حج او غيره
قال واما السائر في هذه كبر من السلف الى استيصاله وجلبه بظاهر قوله
صلى الله عليه وسلم اجفوا وانكروا وهو قول الكوفيين وذهب كثير منهم الى
منع الحلق والاستيصال وقاله ما كرو كان يراد خلقه مثله وبما كرو كان يراد
وكان بكسر الهمزة من اعلاه وبغيره هو الا الى ان الاجفوا والخز والقصر بمعنى
واحد وهو الاخذ منه حتى يبدؤا طرف المشقة وذهب بعض العلماء الى التخيير
بين الأمرين هذا اخذ من الفاضل رحمه الله والمختار ترك الحية على جالها وان
يتعرض لها بتقصير من اصلا والمختار في السائر بترك الاستيصال والاقتدار

باب الاستطابة

على ما يبدؤ به طرف المشقة والله اعلم وهو مشتق على النهي عن استقبال القبلة في الصحراء لغايط او بول وعن
الاستنجاء باليمين وعن مس الذكر باليمين وعن التحلي في الطريق والظلمة وعن
الاقتدار على اقل من يملكه اجمار وعن الاستنجاء بالبرص وعن حوازل الاستنجاء
بالماء ان في التاريخ سلمان الفارس رضي الله عنه انه قيل له علمك بدينك صلى الله عليه وسلم
كل شيء حتى الخراة قال فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة لغايط او
بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من يملكه اجمار او ان نستنجي
برص او عظم ن وفيه حديث الى انور اذا اتيت الغايط فلا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غايط ولكن شرقوا او غربوا وفيه
حديث الى هريرة اذا جلس احدكم على حاجته فلا تستقبل القبلة
ولا تستدبرها وفيه حديث اخر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله
عليه وسلم قال عدا على لبنتين مستقبلات بيت المقدس لحاجة وفي رواية
مستقبلات الشام مستدبر القبلة وفيه غير ذلك من الاحاديث
الشرح اما الخراة فيكثر الخاء المعجمة ويخفيف الراء وبالمد وهي
اسم لهبة الجذون **واما** انفسر الجذون فيجذون التاء وبالمد مع فتح الخاء
وكسرها وفي قوله اجل معناه نعم وهي تخفيف اللام ومن ادسكان
رضي الله عنه انه علمنا كلما يحتاج اليه ديننا حتى الخراة التي ذكرت
ايها القائل فانه علمنا ادا بها فنحنها عنها عن كذا وكذا اوله اعلم
وقوله نهانا ان نستقبل القبلة لغايط او بول كذا ضبطناه في
مسلم لغايط باللام وروى غيره لغايط وروى غايط باللام وبالبا
وهما بمعنى واحد لغايط المطمئن من الارض صار عبارة عن الحاج
المعروف من دبر الادمي **واما** النهي عن استقبال القبلة بالبول
والغايط فقد اختلف العلماء فيه على مذاهب اهلها مذهب مالك والشافعي

ويعظم

روى الشيخان

انه كرم استقبال القبلة في الصحرا بالبول وبالفايط ولا يحرم ذكره في البناء
وهذا مرور عن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر والسعي واسحق
انما هو في واحد من جنس في احد الروايات يرضى الله عنهم والمذهب
الذي لا يجوز ذكره في البناء ولا في الصحرا وهو قول ابي ابي بصير
الصحابي **ويحرم** ابراهيم الخليل وشفيق الثوري وابي ثور واحد
في روايه والمذهب الثالث جواز ذكره في الصحرا والبناء جميعا وهو
مذهب عروه بن الزبير وربيعة بن مالك وداود الظاهري والمذهب
الرابع لا يجوز الاستقبال في الصحرا ولا في البناء ويجوز الاستدبار
فيهما وهو احد الروايات عن ابي حنيفة واحد واجته المانع مطلقا
بالاحاديث الصحيحة الواردة في النهي مطلقا كحديث سلمان المذكور وحديث
ابي ابي بصير وابي هريرة وغيرهما قالوا ولانه انما منع كرمه القبلة وهذا
المعنى موجود في البناء والصحرا ولانه لو كان في يده لكان في البناء والصحرا
لان بيننا وبين الكعبة جبالا وادوية وغير ذلك من انواع الخالد واجته
من ابا ج مطلقا كحديث ابن عمر المذكور في الكار انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
مستقبلا بيت المقدس مستقبلا القبلة وحديث عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان ناسا يكرهون استقبال القبلة بنزولهم
فقال صلى الله عليه وسلم او قد فعلوها جئوا لمقعدي اى الى القبلة
رواه احمد بن حنبل في مسنده وابن ماجه واسناده حسن واجته
من ابا ج الاستدبار دون الاستقبال كحديث سلمان واجته من حرم
الاستقبال والاستدبار في الصحرا والبناء كحديث ابن عمر
المذكور في الكار وحديث عائشة المذكور في البناء وحديث جابر قال نهى النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة ببول فرائبه قبل ان يقبض بجام
ليستقبلها رواه ابو داود والترمذي وغيرهما واسناده حسن

وحديث مروان الاصغر قال رايت ابن عمر اناخ واجلثة مستقبل القبلة
لم يجلس بولا اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهى عن هذا فقال لي
انما نهى عن ذكره في الفضا **فادان** ان ينكر وبين القبلة شي يستكر فلا بأس
رواه ابو داود وغيره في مسنده احاديث صحيحة مخرجة بالجواز في البناء
وحديث ابي ابي بصير وسلمان وابي هريرة وغيرهم بالنهى فتحمل على الصحرا
ليجمع بين الاحاديث ولا خلاف بين العلماء انه اذا امكن الجمع بين الاحاديث
لا يصار الى ترك بعضها بل يجمع بينها والعمل بجميعها وقد امكن الجمع
على ما ذكرناه فوجب المصير اليه وفرقوا بين الصحرا والبناء من حيث المعنى
فانه تلحقه المسئلة في البناء في تكليف ترك القبلة بخلاف الصحرا **فادان**
من ابا ج الاستدبار فيجوز على ردمه ما لا حاد في الصحرا المصرفة
بالنهى عن الاستقبال والاستدبار جميعا كحديث ابي ابي بصير وغيره والله اعلم
فرع في مسائل تتعلق باستقبال القبلة لقضا الحاجة على مذهب السامعي
احاديث المختار عند اعياننا انه انما يجوز الاستقبال والاستدبار في
البناء اذا كان قريبا من ساتر من جدار او نحو بحيث يكون بينه وبينه ثلاث
اذرع فما دونها وبشرط اخر وهو ان يكون الجدار يدير تقعا بحيث يستتر
اسافل الانسان وقد زود باخرة الرجل وهي نحو ثلثي ذراع فان زاد
ما بينه وبينه على ثلاث اذرع او قصر الجدار عن اخرة الرجل فهو
حرام كالصحرا الا اذا كان في بيت بين ذلك فلا حرج فيه كيف كان ولو كان
في الصحرا وتستر بشي على الشرط المذكور زال التحريم فالاعتبار بوجود
الساتر المذكور وعدمه في البناء والصحرا والبناء بوجوده ويحرم فيها
لعدمه هذا هو الصحيح المشهور عند اعياننا ومن اعياننا من اعتبر
الصحرا والبناء مطلقا ولم يعتبر الجدار فاحذر البناء بكل حال وحرمة
في الصحرا بكل حال والصحيح الاول وفرعوا عليه فقالوا لا فرق بين ان يكون

الشي

السا نرد اية او جدارا او قهدة او كتيبة قبل او جيلا ولو ارغى دية
في قتالة القبلة ففي حصول السور وجهان لا محالة احدهما عندم واشهرهما
انه سا تترك حصول الحيا يله والله اعلم ان المسئلة الثانية حيث خوزنا
الاستقبال والاستدبار قال جماعة من اصحابنا هو مكروه ولم نذكر الجمهور
الكراهة والمختار انه ان كان عليه مشقة في تعلق التحرف عن القبلة فلا كراهة
وازيل تكن مشقة فالاولى تجنبه للخروج من خلاف العطاء ولا تطلق عليه
الكراهة لا احاد من الصحابة فله الله اعلم المسئلة الثالثة يجوز الجمع
مستقبلا القبلة في الصلوات البنا في هذا مذهبنا ومذهبنا في جنس واحد
وداود واحتلف فيه اصحابنا في ملكه فحوزه ابن القيسم وكرهه ابن جبير والصار
الجواز فان التحريم انما ثبت بالشرع ولم يرد فيه شيء والله اعلم المسئلة
الرابعة لا يحرم استقبال بيت المقدس ولا استدباره بالبور والفايط
لكن يكره المسئلة الخامسة اذا تجنب استقبال القبلة واستدبارها
حال خروج البور والفايط لم اراد الاستقبال والاستدبار رجاء
الاستغفار حاز والله اعلم قوله او ان نستغفر باليمين هو من ادبار
الاستغفار وقد اجمع العلماء على انه منهي عن الاستغفار باليمين في الجاهل
على انه منهي تنزيه وادب لا يخل بحرم وزهر بعض اهل الظاهر الى انه
جرام وانشأ الى تحريمه جماعة من اصحابنا ولا تعويل على اشارتهم قال
اصحابنا ونسبوا ان الاستغفار باليمين في شئ من امور الاستغفار الا
لعذر فاذا استغفرت بيمينه باليمين ومسح باليسر واذا استغفرت
فان كان في الدبر مسح بيمينه وان كان في القفك وامكنه وضع الحرف على الارض
او بين قدميه بحيث تاتي مسحة امسك بالكر بيمينه ومسح على الحرف
وازيل يمكنه ذلك واضطر الى جعل الحرف على يمينه وامسك بالكر بيمينه
ومسح بها ولا يحرك اليمن هذا هو الصواب وقال بعض اصحابنا ياخذ الحرف

بمسار والذكر بيمينه وطبع ويحرك اليسر وهذا ليس بصحيح لانه ليس
الذكر بيمينه من غير ضرورة وقد نقل عنه والله اعلم ان ثمة ان في النهي عن
الاستغفار باليمين تنبيه على اكرامها وصيانتها عن الاقدار ومحوها
وتشويخ هذه القاعة قربان او اخر الباب ان يسأل الله تعالى والله اعلم
قوله او ان نستغفر باليسر من اليسر ان هذا من صريح صحيح ان
استغفرت بيمينه في سجدة واحدة لا بد منه وهذه المسئلة فكل خلاف من العمل
فمنهنا انه لا بد من الاستغفار بالحرف من ازاله غير النجاسة واستغفرت
بداش مسحات فلو مسح مرة او مرتين فزال غير النجاسة وجب مسح يديه
وهذا قال احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابو ثور وقال مالك وداه
الواجب لا نقا فان حصل كبر اجزاء وهو وجه لبعض اصحابنا والمعروف
من مذهبنا ما قلناه قال اصحابنا ولو استغفرت بحرفه فلا بد من مسح يديه
حرف مسحة اجزاء لان الجراد المسحات والاحياء والبلاد افضل من حركه
فلا بد من مسح يديه ولو استغفرت القبلة واليد بوجوه مسحات لكان واحدا
لدار مسحات والافضل ان يكون مسحة احدى رفا ان تصير على حرك واحد له
سته احراف اجزاء وكذلك الحرقه الصفيقة التي اذا مسح بها حانيتها
لا يصلح للبلا الى الجانبا الاخر يجوز ان يمسح بها يمينه والله اعلم قال اصحابنا
واذا حصل الانتقاء بينه احدى رفا لا زاده عليه فان لم يحصل بسلامه وحده
رابع فان حصل الانتقاء به لم يجز الرادة ولكن يستحب الا يتارح مشرعا زلم
حصل بالاربعه وجه فامسح يديه فلا زاده وفكذا في راد من
حصل الانتقاء بوتر فلا زاده ولا وجه الانتقاء واستحب الا يتارح والله اعلم
واس نصه هل لله عليه وسلم على الاية فقد يعلق به بعض اهل
الظاهر وقالوا الحرف متغير لا يحز عنه وذهب العلماء كانه من الطوائف
كلها الى ان الحرف ليس متغيرا بل يقوم الحرف في الحشبة وغير ذلك مقامه

وان المعنى فيه كونه منيلا وهذا حاصل بغير الحرج وانها قال صلى الله عليه وآله
 لكونها الغالب المتيسر فلا يكون له مفهوم كما في قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم
 من املاق ونظايره ويدل على عدم تعيين الحرج فيه صلى الله عليه وآله عن العظم
 والبعر والرجيع ولو كان الحرج متعينا لنهي عما سواه مطلقا قال صلى الله عليه وآله
 يقوم مقام الحرج كل ما طاهر من زيل للعين ليس له حرمة ولا هو جزء من حيوان
 قالوا ولا يستتر اتحاد جنسه فيجوز ان القبلة الحرجية في الدبر خرق وكجز
 في احد الحرجين خرقا وروح حرمة وخشبه وكذا ذكره الله اعلم قوله
 او ان يستنجى برجيع او عظم فيه النهي عن الاستنجى بالنجاسة ونبه صلى الله
 عليه وآله على الرجوع على جنس النجس فان الرجيع هو الدور **و** ان العظم فلكونه
 طاهرا لا يجوز فتنه به على جميع المطعومات فيلحق بها المحترمان كاجزاء الحيوان
 واوراق كتب العلم وغير ذلك ولا فرق بين النجس بين النجاسات والنجاسة استنجى
 بنجس لم يصح استنجاه ورجع عليه بعد ذلك الاستنجى بالمال ولا يجزئه الحرج لان
 الموضع صار نجسا بنجاسة اجنبية ولو استنجى بطحوم او غيره من المحترمان
 الطاهرات فالاحم ان لا يصح استنجاه وكذا يجزئه الحرج بعد ذلك ان لم يكن نقل
 النجاسة من موضعه وقبل ان يستنجى الاول يجزئه مع المعصية والله اعلم
 قوله عز سلمان رضي الله عنه قال قال لنا المشركون اني امر حاجبكم هكذا
 هو في الاصول وهو صحيح نقدره قال لنا قائل المشركين وان اردوا خلا من المشركين
 وجمعة لكون باقية بواقفون **قوله** صلى الله عليه وآله ولكن شربوا او غربوا
 قالوا العلم هذا خطا لا هذا المدينة ومنه معناه حيث اذا شربوا او غربوا
 يستقبل الكعبة ولا يستدبرها **قوله** فوجدنا مراحيض هويضة الميم وبها
 الممالة والصاد المجيء جمع بزج من بكتر الميم وهو البيت المتخذ لقضاء حاجة
 الانسان في التغوط **قوله** فنخرج عنها هوى بنونين معنا يخرج من على اجنابها
 بالميل عنها بحسب قدرتنا **قوله** قال نعم هو جواب لقوله اولا قلت لسفينتين

عبيدته سمعت الزهر بن زكرك عن عطاء **قوله** وحدهما احد من الحرس من حرائر
 ما عمر بن عبد الوهاب ما يزيد يعني ابن زريع ما روح عن شهيد عن القعقاع عن ابي
 صالح عن ابي هريرة قال لا الدار قطن هذا غير محفوظ عن شهيد وانها هو حديث ابن
 عجلان جاز به عنه روح وغيره وقال ابو الفضل جفيدة اي شعبة الهرور الخطا
 فيه من عمر بن عبد الوهاب لانه حديث يعرف لمحمد بن عجلان عن القعقاع وليس
 لشهيد في هذا الا بسناد ذكر رواه ابيه من بساط عن يزيد بن زريع عن ابي الصواب
 عن روح عن ابن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
 بطوله وحديث عمر بن عبد الوهاب بحقه **قوله** ومثل هذا لا يظهر قدح فانه محمول
 على ابن شهيد وان عجلان سمعوا جميعا واشتهر روايته عن ابن عجلان وثقلته عن
 شهيد ولم يذكره ابو داود والنسائي وابن ماجه الا من جهة ابن عجلان فرداه ابو داود
 عن ابن المبارك عن ابن عجلان عن القعقاع والنسائي عن يحيى عن ابن عجلان وابن ماجه
 عن سفيان بن عيينه والمغيرة بن عبد الرحمن وعبد الله بن رجا المكي فلا شتم عن ابن عجلان
 والله اعلم واحمد بن خراش المذكور بالحي المجيء **قوله** عن جاز هو بفتح الجيم وبالبا
 الموحدة **قوله** لقد رقيت على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما على
 لبنتين مستقبلين بيت المقدس **و** ان رقيت فبكسر القاف ومعناه معترضة
 اللغة الفصيحة المشهورة وحكي ما جيل المطالع لغتين اخريين احدهما فتح القاف
 بغير همزة والثانية بفتحها مع الهمزة والله اعلم **و** ان رويته فوقعت اتفاقا
 من غير قصد لذلك **و** ان اللبنة فمعروفة وهي بفتح اللام وكسر الباء وبحوز اسكان
 الباء مع فتح اللام ومع كسرها وكذا كلما كان على هذا الوزن عن مفتوح اللام مكسور **الاول**
 الثاني تحوز فنه الاوجه الثلاثة كختلفت في ثمانية او ثمانية حرف جاز فنه وجه راجح
 وهو كسر اللام الاول والثاني كتحزون **و** ان بيت المقدس مقدم بيان لغاته واستقامة
 في اول باب الاسرار والله اعلم **قوله** حديثا يحيى بن ابي اسحق عن ابي عبد الرحمن بن مهران عن
 همام عن يحيى بن ابي كعب عن عبد الله بن ابي قمار عن ابيه قال مسلم وحديثا يحيى

من يحيى ابا وكيع عن هشام الدستوار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قتادة عن ابيه
 هكذا هو في الاصول التي رايناها في الاول همام بالميم عن يحيى بن ابي كثير عن المال
 هشام بالشين واظن الاول تحيف من بعض الناقليين عن مسلم فان البخاري
 والنسائي وغيرهما من الامة روه عن هشام الدستوار كما رواه مسلم في الطرق
 الثاني وقد اوضح ما قلته الامام الحافظ ابو محمد خلف الواسطي في الروايات
 عن يحيى بن يحيى عن عبد الرحمن بن محمد بن هشام وعنه يحيى بن يحيى عن وكيع عن
 هشام عن يحيى بن ابي كثير فصرح الامام خلف بان مسند رواته الطرقين عن
 هشام الدستوار قد اهل هذا على ان همام بالميم تحيف وقوة نسخنا منه بعد
 مسلم والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم لا يسكن احدكم ذكره بميمته وهو
 يقول لا يمتنع من الخلاء بميمته **ان** اسأل الذكر باليمين فمكروه كراهه
 تنزه لا يحرم كما تقدم في الاستقيا وقد قلنا هناك انه لا يستعين باليمين في شئ من
 الاستقيا وقد قلنا ما يتعلق بهذا الفصل **ان** قوله صلى الله عليه وسلم ولا
 يمتنع من الخلاء بميمته فليس التقييد بالخلاء للاجتناب عن البول بلهما سوا
 والخلاء باليمين هو الغايط والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم ولا يتنفس في
 الاثامعنا لا يتنفس في ثياب الاثام **ان** التفسير بالاثام خارج الاثام ثمنه
 معروفه قال العلماء والنهي عن التنفس في الاثام هو على طريق الادب مخافة من
 تقذيره وتثنيه وسقوط شئ من الزوال في نفسه وكذا ذكره الله اعلم **قول**
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمم في طهوره اذا تطهر في تركه اذا
 تركه اذا انتقل الى غيره فاعلم مستمروا في الشرع وهو ان ما كان
 من باب التكرام والتشريف كلبس الثوب والسراديل والخف في دخول المسجد والسواك
 والاكتفال وتقليم الاظفار وقصر السارب في تركه في السفر والسقطه وتنفلت الاط
 وحلق الراس والسلام من الصلاة وغسل الاعضاء والخروج من الخلاء والاكل والشرب
 والمصافحة واستلام الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في معناه يستحب التيامن فيه

كس

هو

التي

واما

ان ما كان بضده كدخول الخلاء والخروج من المسجد والانتحاط والاستقيا
 ودخل الثوب والسراديل والخف وما اشبه ذلك يستحب التيامن فيه وذكر
 كله للكرامة اليمين وشرفها والله اعلم واجمع العلماء على ان تقدم اليمين على اليسار
 من اليد والرجلين في الوضوء سنة لو خالفها فاته الفضل ومح وضوءه وقال
 الشيعة هو واجب ولا اعتداد بخلاف الشيعة **اعلم** ان الابدان باليسار
 وان كان مجزأ فهو مكروه نصر عليه السان في الامم وهو ظاهر وقد بينه في
 سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بابا يند فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا البستم واذا توضأتم فابدوا باليمن
 فهذا نصر في الامر بتقديم اليمين في لفتة مكروهه او محرمه وقد انعقد اجماع
 العلماء على انها ليست بحرمه فوجب ان يكون مكروهه ثم اعلم ان من اعطى الوضوء
 ما لا يستحب فيه التيامن فهو الاذان والكفاز والخذان بل يطهران دفعة واحدة
 فان تغذر ذلك كما في حق الاقطع ونحوه قدم اليمين والله اعلم **قول** كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمم في شانه كفه في فعله وشرطه هكذا وقع
 في بعض الاصول في فعله على افراد النعل وفي بعضها تعليقه بزيادة با على
 التثنية وهما صحيحان في لبر تعليقه او في لبر تعليقه او جنس النعل
 ولم نر في شئ من نسخ بلادنا غير هذين الوجهين وذكر الحمدرو والي فظ عبد
 الحق في كتابيهما اجمع بين الصحيحين في تنعله بيا مشاه ثم نون وتسديد العين
 وكذا هو في روايات البخاري وغيره وكذا صحيح بن ووقع في رواية للبخاري
 حب التيمم في ما استطاع في شانه كفه وذكر الحمدرو الى اخره وفي قوله ما استطاع
 اساره الى شانه المحافضة على التيمم والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم اتقوا
 اللعانين والواو وما اللعانان رسول الله قال لا يدخلن في طريق الناس او في ظلم
ان اللعانان فكذا وقع في مسلم ووقع في رواية ابي داود اتقوا اللعانين
 والروايات في حجتان في مكان قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله المراد

بالاعين الامرين الجالين للعين الجالين الناس عليه والاعين اليه
وذلك ان من فعلهما العز وشتم يعني عادة الناس لعنه فلما صار اسبيا
لذلك اضيف العز اليهما قال وقد يكون اللاعن يعني الملعون قال لا عن
موضع اللعن قلت فعلى هذا يكون المقدرا نقوا الامر من الملعون فاعلم
وهذا على رواية ابي داود واما رواية مسلم فعنها والله اعلم اتقوا فعل
اللعين اي صاحبي اللعن وهما اللذان يلعنهما الناس في العادة والله اعلم
قال الخطابي وغيره من العلماء المراد بالظلم هنا مستظلا الناس الذين اتخذوا
مقيلا ومناخا ينزلونه ويقعدون فيه وليست كل ظلم كجرم المتعود تحت
فقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم تحت جارية الخمار جنته وله ظلم لا شك
ولله اعلم **واما** قوله صلى الله عليه وسلم الذين يتخلفون طريق الناس
فعنها يتفوطن موضع يترهبه الناس ونه عن في الظل والطريق فانه من
ايضا المسلمين يتجنبون من يترهبه وتثنيه واستقذاره والله اعلم قول
دخل جاريطا وتبعه غلام معه ميثاق فوضعا عند سيرة فقضى رسول
لله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء في الرواية
الاخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلافا جارا وغلاما يحون
ادوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء في الرواية الاخرى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يترز في حاجته فائيه بالماء فيستغسل به **الشركة** الميثاق
بكسر الميم وبهمزة بعد الصاد وهي الاثا التي يتوضأ به كالركوة والابريق
وشبههما **واما** الجايط فهو البستان **واما** العنوة مفتح
العين والزارع هي عصا طويلة في اسفلها زنج وبقا ربح قصير وانما كان
يستعمله صلى الله عليه وسلم لانه اذا توضأ صلى فيحتاج الى نصبه بين يديه
ليكون جايلا يصلي اليه **واما** قوله يترز فعنها ياتي البراز بفتح الباء
وهو المكان الواسع الظاهر من الارض ليجلو الجايطة وليستروا سجد

عن اعين الناظرين **واما** قوله فيستغسل به فعنها ليستنجي ونفسه
مجد الاستنجاء والله اعلم **واما** فقه هذه الاحاديث فقه استنجاء
التباعد لقضاء الحاجة عن الناس والاستنجاء عن الناظرين وقتها
جواز استخدام الرجل الفاضل بعض اصحابه في حاجاته وفيها
خدمه الصالحين واهل الفضل والتبرك بذلك وفيها جواز الاستنجاء
بالماء واستجابته ورحمته على الاقتدار على الحج وقد اختلف الناس
في هذه المسئلة فالدر على الجاهل من السلف والخلف واجمع عليه
اهل الفتور من اهل الامصار ان افضل ان يجمع بين الماء والحجر فيستعمل
الحجر اولا لتخفيف الخجاسة وتقليل ما سرتها بيده ثم يستعمل الماء فان اراد
الاقتدار على احدهما حاز الاقتدار على ايها شاكسوا وجدوا اخر اول
يحد فيجوز الاقتدار على الحج وحج وجود الماء ويجوز عكسه فان اقتدر
على احدهما فالما افضل من الحج لان الماء يطهر المحل طهارة حقيقية ولما
الحجر فلا يطهره وانما تخفيف الخجاسة ويبيح الصلاة مع الخجاسة المعنوية
عنها وذهب بعض السلف الى ان افضل الحج وربها وهم كل من بعضهم
ان الماء لا يحجزه وقال من جيب الماء لا يحجز الحج الا لمن عدم الماء وهذا
خلاف ما عليه العلماء من السلف والخلف وخلاف ظواهر السنن المتظاهرة
ولله اعلم وقد استدلل بعض العلماء بهذه الاحاديث على ان المستحب
ان يتوضأ من الاواني دون المسارح والبرك ويجوزها اذ لم ينقل ذلك عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قاله غير مقبول ولا توافق عليه احد
فيما نعلم قال القاض عياض هذا الذي قاله هذا القائل لا اصل له ولم ينقل
ان النبي صلى الله عليه وسلم وجدها فعاد عنها الى الاواني والله اعلم
باب جواز المسح على الخفين **واما** اجمع من نعت به في الاجماع
على جواز المسح على الخفين في الحضر والسفر سواء كان حاجة او لغيرها

حتى يجوز للمرأة الملازمة بيثها والزمن الذي لا يمشي وانما انكره الشيعة
والخوارج ولا يعتد بخلافهم وقد روي عن مالك روايت فيه والمشهور
من مذهبه كمد هذا الجاهيل وقد روي المسح على الخفين خلافا لابي بصير
من الصحابة قال الحسن البصري رحمه الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين
لله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين
وقد ثبتت اسما جماعة كثير من الصحابة الذين روي عنه رضي الله عنهم
شرح المندرج ذكرته جلا نفيسه مما يتعلق بذلك وبالله التوفيق
واختلف العلماء في ان المسح على الخفين افضل ام غسل الرجل فذهب
اكثرنا ان الغسل افضل لكونه الاصل وذهب اليه جماعة من الصحابة
منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابو ايوب الانصاري رضي الله عنهم
وذهب جماعة من التابعين الى ان المسح افضل ذهب اليه الشعبي والحكم
وحامد وعزاد واثان احميها المسح افضل والباقي سواه
واختاره ابن المنذر والله اعلم **قوله** كان يحجم هذا الحديث لان
اسلام جبر كان بعد نزول المائدة معناه ان الله تعالى قال في سورة المائدة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم
فلو كان اسلام جبر متقدما على نزول المائدة لاحتد كون حديثه في مسح
الخفين منسوخا بآية المائدة فلما كان اسلامه متأخرا علمنا ان حديثه
يعمل به وهو مبني على المداد بآية المائدة غير ما حجب الخفين فتكون السنة
مخصصة للآية والله اعلم **وروي** في سنن البيهقي عن
ابرهيم بن ادم رضي الله عنه قال ما سمعت في المسح على الخفين احسن
من حديث جبر رضي الله عنه والله اعلم **قوله** كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فاشهدني سباطه قوم فاقام فاقام فاقام فاقام فاقام فاقام
فمن عند عقيبته فتوضا فمسح على خفيه **قوله** السباطه فبهم السنين

م

مطلب

م العوائد

المطلب

المهملة وتخفيفها الموحدة وهي ملق القمامة والترار ونحوها تكون
بيننا الدور مرتفقا لاهلها قال الخطابي ويكون ذكرنا الغالب شتلا متشالا
يخفف فيه البول ولا يتردد على البايدي **قوله** سبب بوله صلى الله عليه وسلم
قائما فذكر العلماء فيه اوجها حكاها الخطابي والبيهقي وغيرهم من الابه
احد ما قالوه هو المرور عن السافعي رحمه الله ان العذر كانت تستشفى
لوجع **الصلب** بالبول **قائما** قال فترى انه كان به صلى الله عليه وسلم وجع الصلب
اذ ذاك **والثاني** ان سببه ما روي في رواية ضعيفة رواها البيهقي
وغيره انه صلى الله عليه وسلم بال **قائما** لوعة بها بضيء والمات بضر يهزم
ساكنه بعد الميم ثم باء متوحدة وهو باطن الزكية **والثالث** انه لم يجد
مكانا للتعويذ **فاضطر** الى القيام لكون الطرف الذي يليه من السباطه
كان عاليا مرتفعا وذكر الامام ابو عبد الله المازري والقاضي عياض
وجها رابعا وهو انه بال **قائما** لكونها حاله يؤمن فيها خروج الخدي من
السبيل الاخرى **الغالب** بخلاف حاله القعود ولذلك قال عمر رضي الله عنه
البول **قائما** اجتنابا للذبح ويجوز وجه خامس انه صلى الله عليه وسلم فعله
بيان الجواز في هذه المرة وكانت عادته المستمرة البول باعدايد عليه
حدث عايشه رضي الله عنه قال كنت حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يبول **قائما** فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعا رواه احمد بن حنبل
والترمذي والنسائي واخرون واسناده جيد والله اعلم وقد روي
في السنن عن البول **قائما** احاديث لا تثبت ولكن حديث عايشه هذا ثابت
لهذا قال العلماء بكون البول **قائما** الا لعذر وهي كراهة تنزيه لا تحرم
قال ابن المنذر في الاشراف اختلفوا في البول **قائما** فثبت عن عمر بن الخطاب
وزيد بن ثابت وابن عمر وسهل بن سعد رضي الله عنهم انهم بالوا **قائما** قال
وروي ذكر عن علي وانس وابي هريرة وفعل ذلك ابن سيرين وعروة بن الزبير

الصلب

الصلب

الصلب

الصلب

وكرهه بن مسعود والشعبى وابراهيم بن سعد وكان ابراهيم بن سعد
 لا يجيز شهادة من قال قايما قال ومنه قول الائمة ان كان من يتطير
 الكعبة البول شى فهو مكروه وان كان لا يتطير فلا بأس به وهذا قول ملك
 قال انزل المنذر البول جالسا اجبت الى وقايما مباح وكل ذلك بائنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كلام ابن المنذر رحمه الله والله اعلم
وابن بوليه صلى الله عليه وسلم سباطه القوم فيجتهدوا وجها اظهروا
 انهم كانوا يؤثرون ذلك ولا يكرهونه بل يفرحون به ومن كان هذا حاله
 جازا البول في ارضه والاكل من طعامه ونظاير هذا في السنة اكثر من ان يحصر
 وقد اشرفنا الى هذه القاعدة في كتاب الايمان حديثا من حديثه الذي قال
 اجتهدت كما يجتهد الثعلب والوجه الثاني انما لم تكن مختصة بهم بل كانت
 بغيرهم دورهم للناس كلهم فاضيفت اليهم لقربها منهم **والثالث** ان يكونوا
 اذنوا المنزرا اذ قضا الحاجة اما بصرح الاذن وانما بها في معناه والله اعلم
وابن بوليه صلى الله عليه وسلم في السباطه التي يقرر الدور مع ان المعروف
 من عبادته صلى الله عليه وسلم التباعد عن المذموم فقد ذكر القاض عياض رحمه الله
 ان سببه انه صلى الله عليه وسلم كان من الشغل بمورا المسلمين والنظر
 ملكهم بالمجال المعروف فاعلمه طارعه عليه بجلوسه حتى جفرت البول في الملك
 التباغذ ولو ابعد لتضرر وارثا د السباطه للمشا وقام حذيفة بقره
 ليستروا عن الناس وهذا الدور والقاض معنى حشره وهو والله اعلم
وابن بوليه صلى الله عليه وسلم في قوله فدنوت حتى قمت عند عقبيه
 فقال العلماء انها استنداء صلى الله عليه وسلم ليستشيره عن اعيان طائفتين
 وغيرهم من الناس لكونها حاله ليستحيي بها وليستحيي منها العادة
 وكانت الحاجة التي يقضيها بواكفون من معها خروج الحديث الاخر والراي
 الكريه فلهذا استندنا وجا في الحديث الاخر لما اراد قضا الحاجة قال

عنه

حسن

تج

تج لكونه كان يقضيها قاعدا وحاج الى الحديثين جميعا فتحصل الراحة
 المستكره وما يتبعها ولهذا قال بعض العلماء في هذا الحديث من السنة
القرينة من الباطل اذا كان قايما فان قاعدا فالسنة الا يبادر عنه والله اعلم
واعلم ان هذا الحديث مشتق على انواع من الفوائد تقدم بسط اكثرها
 فيها ذكرناه ونشير اليها هنا مختصا ففيه اثبات المسح على الخف وفيه
 جواز المسح في الحضر وفيه جواز البول قايما وجواز قررا الانسان من الباطل
 وفيه جواز طلع الباطل من صاحبه الذي يدركه القرينة ليستروا وفيه
 استحباب التستر وفيه جواز البول بقررا الدار وفيه غير ذلك والله اعلم
قوله فقال حذيفة لو ددرت ارضا جمل لا يشد هذا التشديد فلقد
 رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نقاشا قايما سباطه خلف جايط
 فقام كما يقوم احدكم فقال الى اخره مقصود حذيفة ان هذا التشديد
 خلاف السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال قايما فلا شكة كون القائم
 معترضا للتششير ولم يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الاضمار ولم
 يتكلفنا البول في قارورة كما فعل ابو موسى والله اعلم **قوله** اخبرنا
 الليث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن
 المغيرة عن ابيه المغيرة **هذا** الاسناد في اربعة تايعيون بروي
 بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعيد وهو الانصار بن سعد ونافع وعروة
 وقد تقدم انهم المغيرة ثمة وتكره الله اعلم **قوله** عن عروة عن المغيرة
 عن ابيه المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج الى حجة
 فاتبه المغيرة باداة فقامما فصعب عليه حين فرغ من حاجته فتوضا
 ومسح على الخف وفي رواية حتى كان حين **ابن** **قوله** فاتبه المغيرة
 فهو من كلام عروة عن ابيه وهذا كثير يقع مثله في الحديث ينقل الراوي عن
 المروزي عنه لفظه عن نفسه بلفظ الغيبة **و**ابن الاداوة فنعلى

ابن بوليه

تج

المغيرة غير مسمى ولا يقول بركوعه ومن قال عروه عنه فقد ومن وكذلك
 اختلف عن بكر فرواه معتبر في احد الوصيين عنه عن بكر عن الحسن عن ابن
 المغيرة وكذلك رواه حماد بن سعيد عن التميمي وقد ذكر مسلم وقال غيرهم عن
 بكر عن المغيرة قال لا دارقطن هو ومن هذا اخبرنا القاض عياض والله اعلم
 قوله فانيته بطهرة قد تقدم قريبا ان فيها لغتين فتح الميم وكسرها وانها
 الاثا الذي يطهر منه قوله لم تذهب بحسن عن ذراعية هو بفتح الياء وكسر
 السين ان تكسفا والله اعلم قوله مسمى بناصيته وعلى العامة هذا
 مما اختلف به اصحابنا على ان مسمى بعض الراشدين لا يشترط الجمع لانه لو وجه
 الجميع لما اکتفى بالعامة عن الباقي فان الجمع بين الاصل والبدل لا ينعقد واحد
 لا يجوز كما لو مسمى على خنجر واحد وغسل الرجل الاخرين **و** **ا** التيميم
 بالعامة فهو عند السافعي وجماعه على الاستحباب لتكون الطهارة على جمعة
 الراشدين ولا فرق بين ان يكون لبس العامة على طهرا وعلى خنجر وكذا لو كان على
 راسه قلنسوة ولم يزرعها مسمى بناصيته وليستحى ان يتم على القلنسوة
 كالعامة ولو اقتصر على العامة ولم يلبس شيئا من الراشدين لم يجز ذلك عندنا بلا خلاف
 وهو مذموم ما كرهوا في حنيفة واكثر العلماء وذهب احد من جنيد الى جواز
 الاقتصار ودافقه عليه جماعة من السلف والله اعلم **و** **ا** الناصية هي مقدم
 الراشدين قوله فانتبهنا الى القوم وقد فاما في الصلاة صلى الله عليه وسلم
 ابن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما اجلس النبي صلى الله عليه وسلم ذهبوا فقاموا
 اليه فسلموا عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعتا الركعة التي
 سبقتان **ا** **ع** لم ان هذا الحديث فيه فوائد كثيرة منها جواز اقتداء الفاضل
 بالمفضول وجواز صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف بعض امته ومنها ان
 الفضل يقدم الصلاة في اول الوقت فانهم فعلوها اول الوقت ولم ينتظروا
 النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان الامام اذا تاخر عن اول الوقت استحب للجماعة

هذا؟

جواز اقتداء
 الشيخ على العامة

ان يقدموا

ان يقدموا احدهم فيصلي بهم اذا وثقوا بحسن خلق الامام وانه لا يتأذى من
 ذلك ولا يترتب عليه فتنه فاما اذا لم يثقوا فانهم يجلسون في اول الوقت فيادون
 ثم ان ادركوا الجماعة بعد ذلك استحب لهم اعادتها معهم **و** **منها** ان من سبقه
 الامام ببعض الصلاة اتى بها اذ ركع فاذ اسلم الامام اتى بها بقية عليه ولا يسقط
 ذلك عنه بخلاف قراه الفاتحة فانها تسقط عن المسبوق اذا ادرك الامام راكعا
و **منها** اتباع المسبوق للامام في فعله في ركوعه وسجوده وجلوسته وان لم يكن
 ذلك موضع فعله للمأموم **و** **منها** ان المسبوق انما يفارق الامام بعد سلام
 الامام والله اعلم **و** **ا** بقا عبد الرحمن صلواته وتأخراني بكر الصلاة بغير الله
 عنها ليتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فالفرق بينهما ان قصة عبد الرحمن كان قد
 ركع ركعة فترك النبي صلى الله عليه وسلم التقدم لئلا يحتل ترتيب صلاة القوم بخلاف
 قضيتي اني بكر والله اعلم **و** **ا** قوله فركعتا الركعة التي سبقتنا فكذا ضبطناه
 وكذا هو في الاصول بفتح السين والباء والقاف وبعد هاتين من فوق ما كنه
 ان وجاز قبل حضورنا والله اعلم قوله **و** **ا** المعتمد عن ابيه عن بكر عن الحسن
 عن ابن المغيرة عن ابيه هذا الاسناد فيه اربعة تابعين بعضهم عن بعضهم وهو
 ابو المعتمد سليمان بن طرخان وبكر بن عبد الله والحسن البصري وابن المغيرة واسم
 حمزة كان تقدم وهو لا يثبت بغيره اربعة بصريون الا ابن المغيرة فانه كوفي
 قوله قال بكر وقد سمعت من ابن المغيرة هكذا ضبطناه وكذا هو في الاصول
 ببلا دنا سمعت ما لثا في اخره ليس بعدها ها **و** **ا** قال القاض عياض هو عند جميع
 شيوخنا سمعته يعنى ما لثا في اخره بعد التا قال وكذا ذكره ابن ابي خزيمة
 والدارقطني وغيرهما قال ووقع عند بعضهم ولم اردوه وقد سمعت من ابن المغيرة
 يعنى بخلافها وقد تقدم سماع الحديث منه هذا كلام القاض **و** **ا** قوله
 حديث بلال بن رباح صلى الله عليه وسلم سمع على الحنيفة والحارثي عن الحارثي العامة
 لانها تحذر الراشدين تغطية **و** **ا** قوله حديثا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء

اذا؟
 مسمى

مطلب

قال احدا ابو معوية وحدا اسحق اما عيسى بن يوسف كاهن اعمش
 عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي عن كعب بن عجرة عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سمع علي الخفيز والحارث بن ابي اسحق عن الحكم بن عتيبة عن ابي عبد الله
 هذا الذي قاله في الاخير من ذلك عن الاسناد اعني قوله في حديث
 الى اخيه ومعنى هذا ان اعمش يروي عنه هنا اثنا عشر رجلا ابو معوية وعيسى بن
 يوسف فقال ابو معوية في روايته عن الحكم عن الحكم وقال عيسى بن ابي
 عن الحكم عن الحكم فاني كذا بل لا عز ولا شكر ان احدا اقوالا سيما
 من الحكم عن الحكم هو معروف بالثقة ليس وقال ايضا ابو معوية في روايته عن
 الحكم عن الحكم عن ابي عبد الله عن كعب بن عجرة قال حدثني بلال فاني حدثني بلال
 موضع عن بلال والله اعلم ان **اعلم** ان هذا الاسناد الذي ذكره مسير رحمه الله
 مما تكلم عليه الدارقطني في كتاب العلل وذكر الحكاوية طريقة والحكاوية في الاخير
 فيه وان كان الاسناد من عند بعض الرواة واقتصر على كعب بن عجرة وان بعضهم
 عكسه فانسقط كعبا واقتصر على بلال وان بعضهم زاد البراء بن بلال والوازي
 ليلي والكر من رواه روه كما هو مسلم وقد رواه بعضهم عن ابي عبد الله
 عن بلال والله اعلم **باب التوقيت في المسح على الخفين**
 فيه غمير بن قيس الملائي عن الحكم بن عتيبة عن القسم بن خزيمة عن شرح
 ابن هاني قال اتيت عابسه رضي الله عنها اسألتها عن المسح على الخفين فقال علي
 ما بناي طال فمسلة فانه كان يسي فرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا
 فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يداه امام وليا ليهن المسافر يوما وليلة
 للمقمة **رواية** الاخر عن الحكم عن الحكم عن القسم بن خزيمة عن شرح
 عن عابسه **اعلم** اسانيد الحكم بن عتيبة في الميم والميم كان يبيع الملاء
 وهو نوع من الثياب معروف بالواحدة ملاءة فالملاءة كان من الاخير وغنيته
 بغير العين وبعد فاشاء من فوق ثم مشاة من تحت ثم وجلا ونجده بغير

قال عيسى بن ابي
 عن ابي عبد الله
 عن ابي عبد الله
 عن ابي عبد الله

قال عيسى بن ابي
 عن ابي عبد الله
 عن ابي عبد الله

الميم والميم المعين وشرح كاهن المعين والميم المعين وشرح كاهن المعين وشرح كاهن المعين
 والاعمش والحكم وشرح كاهن المعين وشرح كاهن المعين وشرح كاهن المعين وشرح كاهن المعين
 البينة والدلالة الظاهرة لمذهب الجمهور ان المسح على الخفين موقوف
 مثله امام السفر ويوم وليلة في الحضر وهذا مذهب ابي حنيفة والساجي
 واحمد وجهه من العلماء من الصحابة فمن بعدهم وقال مالك في المسحور عنه
 ليسع بلا توقيت وهو قول ضعيف قدم عن الساجي واجتجوا بحديث
 ابي بن عمارة بكسر العين في ترك التوقيت رواه ابو داود وغيره وهو
 حديث ضعيف باتفاق اهل الحديث ووجه الدلالة من الحديث على مذهب
 من يقول بالمفهوم ظاهر وعلى مذهب من لا يقول به يقال الاصل من المسح
 فيها زاد من مذهب الساجي والبيهقي من ابتداء المدة من حين الحدث بعد
 لبس الخف لا من حين اللبس ولا من حين المسح ان لم يكن من حين المسح
 كحديث صفوان بن عيسى رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كنا مسافرين وسفرنا ان لا نتزع خفافنا ليلة امام وليا ليهن الامم
 خفافتنا قال لا يحيا بنا فاذا اجنب قبل انقضاء المدة لم يحز المسح على الخف
 فلو اعتسل وعسل رجليه في الخف ارتفعت خفافته وحازت مكانة فلو
 احذر بعد ذلك لم يحز له المسح على الخف بل لا بد من خلعه ولبسه على
 طهاره بخلاف ما لو نجست رجليه في الخف فغسلها فانه كان له المسح على
 الخف بعد ذلك والله اعلم ان هذا الحديث من الادب ما قاله الحكم انه
 لستني للمحدث والمعلم والمفتي اذا طلب منه ما يعلمه عند احكامه
 ان يريشد اليه وان لم يعرفه قال سئل عنه فلان قال ابو عمر بن عبد البر
 واختلف الرواة في رفع هذا الحديث وقفه على علي قال ومن رفعه
 احفظ واضبط **باب جواز الصلوات عليها بوضوء**
واحد ان فيه بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات

قال عيسى بن ابي
 عن ابي عبد الله
 عن ابي عبد الله

يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر رضي الله عنه
 لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنع قال عمدا صنعت يا عمر **الشرح**
 في هذا الحديث انواع من العلم منها جواز المسح على الخف وجواز الصلوات
 المفروضة والنوافل بوضوء واحد ما لم يجد في هذا جازيا جاء من
 يعتد به وحكي ابو جعفر الطحاوري وابو الحسن بن بطال في شرح صحيح
 البخاري عن طائفة من العلماء انهم قالوا يجب الوضوء لكل صلاة وان كان متعذرا
 واحتجوا بقول الله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية وما
 اظهر هذا المذهب عن عزاده ولعله ارادوا استخبار بحديث الوضوء
 عند كل صلاة وذلك الجمهور الا حادث الهيم من هذا الحديث
 وحديث اخر في صحيح البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند
 كل صلاة وكان احدا يكفيه الوضوء ما لم يجد في حديث سويد بن النعمان
 في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر في الكوفة
 لم يصل المغرب ولم يتوضأ في ذلك وعنه احاد كثيرة كحديث الجمع بين
 الصلواتين بعرفة والمزدلفة وسائر الاسفار والجمع بين الصلوات
 الفريضة في يوم الخندق وغير ذلك **و** **الاية الكريمة** فالمراد بها
 والله اعلم اذا قمتم محدثين وقيل انما منسوخه بفعل النبي صلى الله
 عليه وسلم وهذا الموضع في الحديث اعلم ان قالوا هي بنا وليس بحديث
 الوضوء وهو ان يكون على طهارة لم يتطهر كائنا من غير حدث وفي شرط
 استخبار التجديد اوجه اعمى انه يستحب لمن صلى به صلاة سواء كانت
 فريضة او نافلة والنافي لا يستحب الا لمن صلى فريضة والنافي يستحب لمن
 فعل به ما لا يجوز الا بطهارة كمثل المصحف وسجود التلاوة والرابع
 يستحب وان لم يفعل به شيئا اصلا بشرط ان يتجدد بين التجديد والوضوء
 ومن يقع مثله تنزيق ولا يستحب تجديد الغسل على المذهب الصحيح

مسط
 في حديث الوضوء

المشهور

المشهور وحكي امام الحرمين وجهه انه يستحب في استخبار بحديث النبي
 وجهه ان شهره لا يستحب في صورته في الجرح والمريض وكيفية
 مع وجود الماء وتصوره غيره اذ اولنا لا يجب الطلب لمن يقيم ثانيا في موضعه
 والله اعلم **و** **الاية** قول عمر رضي الله عنه صنعت اليوم شيئا لم يكن
 تصنعه فنه تصرح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب على الوضوء لكل
 صلاة عمدا بالافضل وصلى الصلوات في هذا اليوم بوضوء واحد بيان الجواز
 كما قال صلى الله عليه وسلم عمدا صنعت يا عمر في هذا الحديث جواز سوال
 المفضل لا الفاضل عن بعض اعمال النبي صلى الله عليه وسلم في العادة لا ما قد
 تكون عن نسيان فيرجع عنها وقد تكون تعذرا للمعنى خفي على المفضل
 فيستفيد والله اعلم **و** **الاسناد** الباب وفيه ابن سيرين قال
 سفيان عن علقمة بن مرثد في الطريق الاخر يحيى بن سعيد عن سفيان قال
 حدثني علقمة بن مرثد انها فعل مسلم رحمه الله هذا واعاد ذكر سفيان
 وعلقمة لنوايد منها ان سفيان رحمه الله من المحدثين وقال في الرواية
 الاولى عن علقمة والمحدثين كيجي بعنقته بالاتفق الا ان ثبت سماعه
 من طريق اخر فذكر **مسلم** الطريق الثاني المصحح بسماع سفيان من علقمة
 فقال حدثني علقمة والناك في الاخر ان ابن سيرين قال حدثنا سفيان ويحيى بن
 سعيد قال عن سفيان قال استحب مسلم رحمه الله الرواية عن الاثنين
 بصيغة احدهما فان حدثنا مسوق على كماله على الاتصال وعن مختلف فيه
 كما قدمناه في شرح المقدمة **باب كراهة غش المني**
 وغيره يده المستكورة في استكانة الانا قبل غسلها بالان في قوله صلى
 الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده الا ان احس بغسلها
 بلما فانه لا يدرى ان يات يده قال السافعي وغيره من العلماء رحمه الله
 معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يدرى ان يات يده ان اهل الحجاز كانوا يستنجون

بالاحتياط وباداه جارة فاذا نام احدكم غرق فلا يات من النائم ان تطوف به
 على ذلك الموضع الخسر او على بشرة او قملة او قدر غير ذلك وروى
 هذا الحديث دلالة "لنسابك كثير من مذهبنا ومذهب الجمهور منها ان الماء
 القليل اذا ورد على نجاسة خستته وان قلت ولم تغتفر فانها تجسه
 لان الذي يعلق باليد ولا يبرق قليلا جدا وانما حدثهم استعمال الاواني الصغيرة
 التي تقصر عن قلة شربها لا تقاربها ومنها الفرق بين ورود الماء على النجاسة
 وورودها عليه وانما اذا وردت على نجاسة خستته واذا وردت على النجاسة
 ومنها ان الغسل سبعا ليس عامنا في جميع النجاسات وانما ورد الشرع
 به في ولوغ الطلح خاصة ومنها ان موضع الاستنجاء لا يظهر بالاحتياط
 بل يبقى نجسا معفو عنه في حق الصلاة ومنها استحباب غسل
 النجاسة بل لا بد اذا امر به في المتوضعة ففي المجتهد اولين ومنها
 استحباب الغسل بل لا بد في المتوضعة ومنها ان النجاسة المتوضعة
 تسقى فيها الغسل ولا تؤثر فيها الرش فانه صلى الله عليه وسلم قال حتى
 يغسلها ولم يقل حتى يغسلها او يرشها ومنها استحباب الاحتياط باجتناب
 في العبادات وغيرها ما لم يخرج عن حد الاحتياط الى حد الوسوسة وروى
 الفرق بين الاحتياط والوسوسة دوام طولها او خفة زيارتها من سجع
 المذهب ومنها استحباب استعمال الفاظ الكليات فيها تنقيش من
 التصريح به فانه صلى الله عليه وسلم قال لا يدرك من نأت بك ولم يقل فاعل
 يد وقعت على دين او ذكر او على نجاسة وكود كذا وانما هذا معنى
 قوله صلى الله عليه وسلم ولهذا نظائر كثيرة في القرآن العزيز والاحاديث
 الصحيحة وهذا اد اعلم ان السامع يفهم بالكناية المقصود فان لم يكن كذلك
 فلا بد من التصريح ليفتني اللبس والتمويه خلاف المطلوب وعلى هذا يحمل
 ما جاء من ذلك مصرح به والله اعلم هذه فوائد من الحديث غير الفائدة

المقصود هنا وهي النمل عن غمير اليد في الاثنا قبل غسلها وهذا مجمع
 عليه لكن الجاهل من العلماء المتقدمين والمتأخرين على انه نمل تنزيه لا للنجس
 فلو خالفوا غمير لم يفسد الماء ولم ياتم الغاسر وحل احيى بنا عن الحسن
 البصري انه يجسر ان كان قام من نوم الليل وحكه ابضا عن اسحق بن ابراهيم
 ومحمد بن حبيب الطبري وهو ضعيف جدا فان الاصل في الماء واليد الطهارة
 فلا نجس بالشك وقواعد الشريعة متطابقة على هذا ولا يمكن ان يقال
 الطاهرة اليد النجاسة **واما** الحديث فيجوز على التنزيه ان لم يمدحها
 ومذهب المجتهد في هذا الحكم ليس بخصوصا بالقيام من النوم بل بالمعتبر
 فيه الشك في نجاسة اليد فمن شك في نجاسة يديه غسلهما الاثنا قبل
 غسلها سواء كان قام من نوم الليل او النهار او شك في نجاسة يديه من غير نوم
 هذا مذهب جمهور العلماء وحكي عن احمد رحمه الله رواية انه ان قام من نوم
 الليل كره كراهة محرم وان قام من نوم النهار كره كراهة تنزيه ووافقه داود
 الطاهري اعتاد على لفظ المبيد في الحديث وهذا مذهب ضعيف جدا فان
 النبي صلى الله عليه وسلم ثبت على العلة بقوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدرك
 اين يأت يد ومعناه لا يات من النجاسة على يد وهذا عام لوجود احتمال
 النجاسة في نوم الليل والنهار وفي اليقظة وذكر الليل او لا لكونه العالي
 ولم تقتصر عليه خوفا من نوم انه مخصوص به بل ذكر العلة بعده والله اعلم
هذا كله اذا شك في نجاسة اليد **اما** اذا يتقن طهارتها وادرك
 غميرها قبل غسلها فقد قال جماعة من ائمة حكام الحكم الشك لان اسباب
 النجاسة قد تخفى في حق معظم الناس فثبت الباب لئلا يتساهل فيه من لا يعرف
 والاصح الذي ذهب اليه جمهور ائمة ان لا كراهة فيه بل هو بالخيار بين الغمير
 او لا والغسل لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النوم وثبت على العلة وهي
 الشك فاذا انتفى العلة انتفت الكراهة ولو كان الشرع عاما لقال اذا اراد

احدكم استحل الاكل فلا يغسل يده حتى يغسلها وكان اعم واجتنبوا للساكن
والاحبابنا وانما كان في انا كبير او حجرة بحيث لا يمكن الصلوة منه وليس
معه انا صغير يغتفر به فطريقه ان ياخذ الماء بغيره ثم يغسل به كفيه او
ما خذ بطرف ثوبه النظيفة ويستعين بغيره والله اعلم **واسا**
اسا ينال الباب ففيه الجهمي يفتح الجهم والحداد الملح وقد تقدم بانه المقلد
وفيه حامد من عمر البكر او بن بقم البالمو حله وانما كان الكاف وهو حامد
ابن عمر بن حفص بن عمر بن عبد الله بن ابي بكر بن قيس بن الحارث بن الهيثم بن قيس
حامد الى جده **ن** وفيه ابو رزين بن اسمعيل بن مسعود بن مالك الكوفي كان عالما فقهيا
وهو موالي وابله شقيق بن سله **ن** وفيه قول مسلم رحمه الله في حديث
ابي يعقوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من اكل من اكل من اكل من اكل
الذي فعله مسلم رضي الله عنه من احتياطة ودقق نظره وغزير علمه
وتقوى فقهه فان ابا يعقوب ووكيعا اختلفا في ايتاهما فقال احمد قال
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر عن ابي هريرة يرفعه وهذا
يعني ذلك عند اهل العلم كما قدمناه في الفصول ولكن اراهم لم يروا
ان لا يرووا المعنى فان الرواية بالمعنى حرام عند جماعة من العلماء وجائز
عند الاكثر الا ان الاول ما اجتنبنا والله اعلم **ن** وفيه معقل عن ابي الزبير
هو معقل بن نفيع الميم وكسر القاف واما ابو الزبير هو محمد بن مسلم بن ثارم
تقدم بيانه في مواضع **ن** وفيه المعقبو الخزامي والزار والمختوب بن الميم
على المشهور ويقال بكسرهما تقدم ذكرهما في المقدمة **باسم**
ولوغ الكلب **ن** وفيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في الماء احل
فليفرقه ثم يغسله سبع مرات من الرواية الاخرى ظهور ان احل ان اولغ
الكلب فيه ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب وثانيه الاخر ظهور
انا احل ان اولغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات **ن** وفيه الاخرى امر

عبد

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الكلاب ثم قال ما باله وقال الله لا يمس رخص
في كلب الصيد وكلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الماء غسلوه سبع
مرات في غيروه **الثانية** في التراب من روايه وزخريه كلب الغنم والصيد
والزروع **الشرح** **اسا** اسانيد الباب ولقائه ففيه ابو رزين تقدم ذكره
في الباب قبله **ن** وفيه ولغ الكلب في الماء الغنم فقال ولغ الكلب في الماء يغسل
اللام فيها ولو غا اذا شرب اطراف لسانه قال ابو رزين فقال ولغ الكلب شرايبا
وفي شرايبا ومن شرايبا **ن** وفيه ظهور ان احل ان اشهرقه في الماء فقال
بنو قيس لغتان تقدمتا اول كتاب الوضوء وفيه قوله في حيفه همام فذكر
احاديث منها وقد تقدم في الفصول وغيره فبيان فايده هذه العبارة وفيه قوله
اخر الباب وليس ذكر الزرع في الرواية غير محتمل هكذا هو في الاصول
وهو صحيح وذكر بنفع الكاف والذال والزرع منصور وغيره من فروع معناه
لم يذكر هذه الزيادة الا يحيى **ن** وفيه ابو التياح بنفع المتناء فوق وبعد
متناه تحت مشددة واخره جامة واسمه يزيد بن حميد الضبي البصري
العبد الصالح قال شعبه كان يكنى بابي حماد قال ويلغني انه كان يكنى بابي التياح
وهو غلام **ن** وفيه ابن المغيرة بن الميم وفيه الغنم الملح والفا وهو عبد الله
ابن مغيرة المزني **ن** وقول مسلم حديثا عن عبد الله بن عازب اني سمعت عن ابي
التياح سبع مطروقة من عبد الله بن ابن المغيرة قال مسلم وحدثني يحيى بن
جابر الجعفي قال قال خالد بن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال قال يحيى بن
عبد بن محمد بن الوليد قال قال محمد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر
بن عبد الله **ن** هذه الاسانيد من جميع هذه الطرق رجالها بصريون وقد قدمنا
مرات من سبعه واسطى تصريحي من سعيه المذكور هو القطان والله اعلم
اسا احكام الباب وفيه دلالة ظاهرة لمذهب السافعي وغيره ممن يقول
ببحا سة الكلب لان الظاهر ان يكون عن حدث او جرح وليس هناك حديث في غير الخبر

فان قيل المراد الطهارة اللغوية بالحوايز من جمل اللفظ على حقيقة الشرعية
 مقدم على اللغوية ن ومنه ايضا كما سب ما وقع فيه وانه ان كان طهارة ما
 جرم اكله لان اراقته اضاعة فلو كان طهارة ما جرم اراقته بل قد يهين عن
 اضاعة المال وهذا مذهبنا ومذهب الجماهير انه يحسن ما وقع فيه ولا فرق بين
 الكلب الماذون في اقتنايه وغيره ولا بين كلب البدرور والحضر لعموم اللفظ
 ومنه مذهبنا لكرارعه اقوال طهارته وخباسته وطهارة سور الماذون
 في اقتنايه دون غيره وهذه اللمعة عن مالك والراجح عن عبد الملك بن
 الماجشون المالكى انه يفرق بين البدرور والحضر بل وفيه الامر باراقته
 وهذا مستفوع عنه عندنا ولكن هل الاراقة واجبة لعينها ام لا انما اذا
 اراد استعمال الانا فيه خلاف ذكر اكثر احوالنا ان الاراقة لا تحل لعينها
 بل هي مستحبة فان اراد استعمال الانا اراقته وذهب بعض اصحابنا الى انها
 واجبة على الفور ولو لم يزد استعماله حكاها الماورد في رزاهي بنا في
 كتابه الحاور رحمه الله مطلق الامر وهو معتصم بالصواب على المختار وهو
 قول اكثر الفقهاء وكذا في الادلة القاطعة على باقى المياه النجسة فانه لا تحل اراقته
 بل خلافه بل كان يحل عينا فان المراد من مسله الولوع الزجر والتعليق
 والمبالغة التنفير عن الكلب والله اعلم ومنه وجوب غسل الحاشية
 ولوع الكلب سبع مرات وهذا مذهبنا ومذهبنا لكرارعه والجماهير
 وقال ابو حنيفة يكفي غسله ثلاث مرات والله اعلم **واس** الجموع من
 الروايات وقد حكى رواية بسبع مرات في رواية كسب مران ولا فرق بين
 وفي رواية اخرا من اولها من رواية سبع مرات السابعة بتراب ورواية
 رواية سبع مرات وعنده النامنه بالتراب وقد روي البيهقي وغيره هذه
 الروايات كلها وفيها دليل على ان التقيد بالاولى وغيره ليس على الاشتراك
 بل المراد احدها **واس** رواية وعنده النامنه بالتراب فذهبنا ومذهب

من طهارة ما

حط

الجماهير

الجماهير ان المراد اغسلوه مسبا واحده منهم بتراب مع الماء فكان التراب
 قائم مقام غسله فسميت تامة لهذا والله اعلم **واس** انه لا فرق عندنا
 بين ولوع الكلب وغيره من اجزائه فاذا اصاب يوله او روثه او دمه او عرقه
 او شعرة او لعاب او عضو من اعضائه سبيا طهارة في حال طوبه احدها وجب
 غسله سبع مرات احدها بالتراب ولو وقع طهارة بالتراب او كلب واحد من ابناء
 فقهه بله او صلاحياتنا الصالح انما يكفي الجميع سبع مرات والناظر في كل ولوع
 سبع والناظر في كل ولوع الكلب كفى عن الجميع سبع ولا تقوم الغسله الثامنة
 اخرها الا اذا اصاب في الكلب كفى عن الجميع سبع ولا تقوم الغسله الثامنة
 بالما وحده ولا يغسل الا في ماء كثير ومكث فيه فذكر سبع غسلات مقام التراب
 على الامم وقيل يقوم ولا يقوم الثابون والاشنان وما استعملها مقام التراب
 على الامم ولا فرق بين وجود التراب وعدمه على الامم ولا يحصل الغسل
 بالتراب النجس على الامم ولو كانت نجاسة الكلب دمه او روثه فانه تزل عنه
 الا بسبع غسلات مثلا فلهذا يجب في كسب مران ام غسله واحده ام لا يجب
 من السبع اصلا فنه بله او صلاحياتنا واحده **واس** الحذر في حكم حكم
 الكلب في هذا كله هذا مذهبنا وهذا اكثر العلماء الى ان الحذر لا يقتضي غسله
 سبعا وهو قول السلف وهو قور في الدليل انما كانا ومعنى الغسل
 بالتراب ان يخلط الماء بالتراب حتى يتكدر ولا فرق بين ان يطرح الماء على التراب او
 التراب على الماء او يخذ الماء الكدر من موضع فيغسل به **واس** من موضع
 النجاسة بالتراب فلا يجوز ولا يجب ادخال اليد في الماء بل يكفي ان يلقية في الماء
 ويجتره ن ويسقى ان يكون التراب غير الغسله الاخره لاني علمه ما ينظف
 والافضل ان يكون في الاولى ولو وقع الكلب ما كثير بحيث لم ينقص بولوعه
 عن فلتين لم نجسه ن ولو وقع في ماء قليل او طعام فصار كذا الماء او الطعام
 ثوبا او بدنا او انا اخرج غسله سبعا احدها بالتراب ولو وقع في انا فنه

في كل ولوع
 الكلب كفى
 عن الجميع
 سبع

فانه
 وكذا اخاره
 شرح المذهب

الملك والله اعلم **واما** انما من لم يستنج في الماء ليستنج منه فان كان قليلا
 بحيث يخسر بوقوع النجاسة فيه فهو حرام لما فيه من **النجاسة** بالقياسه وبخبر
 الملك وان كان كثيرا لا يخسر بوقوع النجاسة فيه فان كان جاريا فلا بأس به وان كان
 راكدا فليست حرام ولا تظهر كراهته لانه ليس معنى البول ولا يقارب ولو اجنب
 الانسان هذا كان اجسزا والله اعلم **باب النهي عن الاغتسال في**
الماء الراكد فيه ابو السائب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا
 ابا هريرة قال يتناول **الشرح** **اما** ابو السائب فلا يغتسل في سعة
واما احكام المسئلة فقال العلماء من احيانا يكره الاغتسال في الماء الراكد
 قليلا كان او كثيرا وكذا يكره الاغتسال في العيز الجارية قال السافعي رحمه الله
 البويطي اكره للجنب ان يغتسل في البير معينة كانت او دائمة وفي الماء الراكد
 الذي لا يجري قال السافعي وسوا قليل الماء كرهوا كره الاغتسال فيه هذا نصه
 وكذا صرح احيانا وغيرهم بجماعة وهذا كله على كراهة التزبه لا للحرم واذا
 اغتسل فيه من احيانا فهل يصير الماء مستحلا فيه تفصيل معرووف عند احيانا
 وهو انه ان كان الماء **قليل** فصاعدا لم يصير مستحلا ولو اغتسل فيه جماعة
 في اوقات متكررة **واما** اذا كان دون القلندر فان اغتسل فيه الجنب بغير نية
 ثم لما صار تحت الماء نور ارتفعت جنباته وصار الماء مستحلا وان نزل فيه الى ركبته
 مثلا لم ينور قبل ان يغتسل فيه صار الماء مستحلا بالنسبة الى غيره وارتفعت
 الجنباته عن ذلك القدر المنع من الاخلاف وارتفعت ايضا عن الثاني اذا تم
 انعاشه على المذهب الصحيح المختار المنصوص المشهور لان الماء انما يصير
 مستحلا بالنسبة الى المتطهر اذا انفصل عنه وقال ابو عبد الله الخضر
 من احيانا وهو بكسر الحاء واسكان الصاد المجتزأ لا ترتفع عن باقيه والحوار
 الاول وهذا اذا تم الاتجار من غير انفصال فلو انفصل لم عاد اليه لم يجزبه

الملك
 في الحال

ما يغسل به

ذكر ان من لم يستنج في الماء
 في الاغتسال به الملك المستحضر

ما يغسل به بعد ذلك لا خلاف ولو انغمس جلاز تحت الماء الناقص عن ملتين
 ان تصور ثم نوبادعة واحدة ارتفعت جنباتها وصار الماء مستحلا فان نور
 احدها قبل الاخر ارتفعت جنباته النور وصار الماء مستحلا بالنسبة الى رفيقه
 فلا ترتفع جنباته على المذهب الصحيح المشهور وفيه وجه شاذ انها ترتفع
 وان نزل فيه الى ركبتيهما فنويا ارتفعت جنباتهما عن ذلك القدر وصار الماء مستحلا
 فلا يرتفع عن باقيتهما الا على الوجه الشاذ والله اعلم **باب وجوب**
غسل البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض تظهر
 بالماء من غير حاجة الى حفرتها فان فيه حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعرابيا بال
 في المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه
 فلما فرغ دعا بدلو من ماء فصب عليه وفي الرواية الاخر فصاح
 به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما فرغ امر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بدنو فصب على بوله **الشرح** الاعرابي هو الذي يسكن
 البادية وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه هو بضم التاء واسكان الزاي وبعدها
 راى لا تقطعوا ولا ازرأوا القطع **واما** الدلو فيها لغتان الذكر والناث
 والذو بفتح الدال وضم النون وهي الدلو المملوءة **اما** احكام
 المار فيه اثبات نجاسته بول الاذى وهو مجمع عليه ولا فرق بين الكبير والصغير
 باجماع من يعتد به لكن بول الصغير يكفي فيه النجاسة كسوخه في التالان
 ان سكب عليه تعالى وفيه اجترام المسجد وتنزيهه عن الاقدار وفيه
 ان الارض تظهر بصل الماء عليها ولا يستتر جفرتها وهذا مذهبنا ومذهب
 الجمهور وقال ابو حنيفة رحمه الله لا تظهر الايجفرتها وفيه ان غسله
 النجاسة طاهرة وهذه المسئلة فيها خلاف **الشرح** بين العلماء ولا يثبت
 فيها لانه اوجه احدها انها طاهرة والثاني نجسة والثالث ان انفصلت وقد
 طهر المحل ففي طاهرة وان انفصلت لم يطهر المحل ففي نجسة وهذا الثالث

هو العهد وهذا الخلاف اذا انفصلت غير متغيره اما اذا انفصلت متغيرة
 فهي خمسة باجماع المسلمين سواء تغير طبعها او لونها او ريحها وسواء كان
 التغير قليلا او كثيرا وسواء كان لما قبلها او كثيرا والله اعلم وفيه
 الفرق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف ولا ايدا اذا لم يأت بالخالف
 استغناقا او عنادا وفيه دفع اعظم الضررين باجماع الاضمة لقوله
صلى الله عليه وسلم دعوه قال العلماء كان قوله صلى الله عليه وسلم دعوه لمصلحة
 احدهما انه لو قطع عليه بوله تضرر واصل التحريم قد حصل فكان احتمال
 زيادته اولى من ابقاء الضرر به والثانيه ان التحريم قد حصل في جزء
 كثير من المسجد فلو اقاموه في انما بوله لتجست ثيابه وبدنه ومواضع
 كثيرة من المسجد والله اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد
 لا تصلح لشي من هذا البول ولا القذر انها هي لذكر الله وقراء القرآن او كما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيه صيانة المساجد وتزيينها عن الاقدار
 والقذر والبصاق ورفع الاصوات والحفومات والبيع والشراء وسائر
 العتود وما في معنى ذكره وهذا الفصل مما يلزمه ان اذكر اطرافا منها
 مختصة **احد** في اجمع المسلمين على جواز الجلوس في المسجد للمحدث
 فان كان جلوسه لعبادة من اعتكاف او قراءه علم او سماع موعظة او انتظار
 صلاة او نحو ذلك كان مستحبا وان لم يكن شي من ذلك كان مباحا وقال بعض
 اصحابنا انه مكروه وهو ضعيف **الثاني** بجواز النوم في المسجد عندنا
 نصر عليه السلفي رحمه الله في الام قال ابن المنذر في الاستئذان في النوم
 في المسجد ابن المسيب والحسن وعطاء والسافعي وقال ابن عباس لا يتخذوه
 مرقدا وروى عنه انه قال ان كنت نيام في صلاة فلا بأس وقال الاوزاعي يكره
 النوم في المسجد وقال مالك لا بأس به للغير ولا ارى ذلك للحاضر وقال احمد
 ان كان يشافرا او شبهه فلا بأس وان اخذه مقبلا ومبينا فلا وهذا قول

مسائل

جواز النوم
في المسجد

هذا هو الذي عليه
 الجمهور في
 المساجد

اسحق هذا ما حكاه ابن المنذر واجتمع من جوزه بنوع على بن ابي طالب وابن عمر
 واهل القصة والمرأة صاحبه الوشاح والعزتين وثمالة بن ابي لهب ومن
 ابن ابي عمير وغيرهم واحاد فيهم في الصحيح مشهورة والله اعلم ويجوز ان يكون
الكافر من دخول المسجد باذن المسلمين وليمنع من دخوله بغير اذن ولله اعلم
الثالث قال ابن المنذر ابا ج كل من حفظ عنه العلم الوضوء المسجد
 الا ان يتوضا مكان تبلة ويتأذن الناس به فانه مكروه ونقل الامام ابو الحسن
 ابن بطال المالكي هذا عن ابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس والنخعي وابن
 القاسم المالكي واكثر اهل العلم وعز ابن سيرين ومالك وسحنون انه كرهوه
 تنزيها للمسجد والله اعلم **الرابع** قال جماعة من اصحابنا يكره ادخال
 البهائم والمخائيل والصبيا في المسجد ولا يحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على
 لانه لا يؤمن بتجسيم المسجد ولا يحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على
 بعيره ولا ينبغي هذا الكراهة لانه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بيانا للجواز او
 ليظهر ليقتدا به صلى الله عليه وسلم والله اعلم **الحامس** بجزم احوال
 النجاسة الى المسجد واما من على بدنه نجاسة فارجح تخيير المسجد لم يحمله
 الدخول وان من ذلك جاز **سادس** اذا افتصد في المسجد فان كان غير آت
 فحرام وان قطر دمه في آتاه فمكروه وان باليد المسجد في آتاه فمكروه وفيه
 وجهان أحدهما انه حرام والثاني انه مكروه **السابع** حوز الاستلقاء
 في المسجد ومذا الرجل وتسميكة الاصابع **لاني** في الصحيح المشهور في ذلك
 من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم السابع لست استحب ان يتكلموا في
 المسجد وتنظيفه **لاني** في الصحيح المشهور في ذلك والله اعلم قوله
 فقال رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه هي كلمة زخيرة يقال بة بة بالبا
 ايضا قال العلماء هو اسم مبني على السكون معناه استسكن وقال صاحب المطامع
 هي كلمة زخيرة قيل اصلها ما هذا لم يجد في خفيها قال ويقال مكثرة منه

مطلب

عس

اسحق

وقال فردة منه ومثله بة بة وقال يعقوب بن يعقوب لم يعظم الامر كبح و قد تنون
مع الكسروينون الاول ويكره الثاني غير تنون هذا لام صاحب المطالع وذكره
ايضا غيره والله اعلم قول **فما بدلو فستة** عليه يدور بالسين المجبة
وبالمهملة وهو اكثر الاصول والروايات بالجمع ومعناه صبة و فرق بعض
العلماء بينهما فقال هو بالمهملة الصفة سهولة وبالجمع التفرقة سهولة
قال حكم بول الطفل الرضيع وكيف غسله فيه عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالفتيان فيترك
عليهم ويحتملهم فأتى بصبي فقال عليه فدعا بهاء فأتبعه بوله ولم يغسله وفي
الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم يصبي ترصع فبال في حجره فدعا بهاء
فصبه عليه وفي رواية ام قيس رضي الله عنها انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم
بابزها لم يأكل الطعام فوضعت في حجره فقال فلم يزد على ان يرضع بالها وفي رواية
فدعا بهاء ففرشه وفي رواية فنضج عليه ولم يغسله غسلا **الشرح**
الصبيان يكسر الصاد هذه اللغة المشهورة وحكي ابن دريد ضحا وقولها
فبترك عليهم ان يدعوا لهم ويسمى عليهم واصل البركة ثبوت الخير وكثرة
وقولها فيحتملهم قال اهل اللغة التحنن ان يضع التمد او نحوه ثم يترك
به حنك الصغير وفيه لغتان مشهورتان حنطته وحنطته بالحنيف
والتشديد والرواية هنا فيحنطكم بالتشديد وهي اشهر اللغتين
وقولها فبال في حجره قال يفتح الحاء وكثرها لغتان مشهورتان وقولها
بصبي ترصع هو بفتح الهمزة بوضع وهو الذي لم يظلم والله اعلم **قال**
احكام الباب فغنه استخبار حنك المولود وفيه التبرك باكله الصلاح
والفضل وفيه استخبار حنك الاطفال الى اهل الفضل للتبرك بهم وسواي
هذا الاستخبار المولود حال ولادته وبعده وفيه التبرك الى حنك المعاشرة
واللبن والتواضع والرفق بالصغار وغيرهم وفيه مقصود البار وهو ان

صبة

بول الصبي يكفي فيه النضج وقد اختلف العلماء في كيفية طهاره بول الصبي والحاربه
على يلايه مذاهبه وهي ثلاثة اوجه لا يحاها الصبي المشهور المختار انه يكفي
النضج بول الصبي ولا يكفي بول الحاربه بل لابد من غسله كغيره من النجاسات
والثاني انه يكفي النضج فيهما والثالث لا يكفي النضج فيهما وهذا ان الوضوء حاكم
صاحب التمه وغيره من اصحابنا ومما شاذ ان صفيان ومن قال بالفرق على
ابن ابي طالب رضي الله عنه وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري واحمد بن حنبل
واسحق بن راهويه وجماعة من السلف والاصحاب الحديث وابن وهب من اصحاب
مالك وروى عن ابي حنيفة ومن قال بوجوب غسلها ابو حنيفة ومالك في
المشهور عنهما واهل الكوفة **قال** لم ان هذا الخلاف انما هو في كيفية
تطهير الشئ الذي يار عليه الصبي ولا خلاف في شئيه وقد نقل بعض اصحابنا
اجماع العلماء على نجاسة بول الصبي وان لم يحل فيه الا اذا ود الظاهر
قال الخطابي وغيره وليست تجوز من جوار النضج في الصبي من اجل ان بول
الصبي ليس نجس ولكنه من اجل التحنن في ازالته فهذا هو الصواب
واما ما حكاه ابو الحسن بن بطاليم القاض عياض عن السافعي وغيره انهم
قالوا بول الصبي طاهر ونضج في حكاية باطلة قطعاً والله اعلم **قال**
حقيقة النضج هنا فقد اختلفت اصحابنا فيها فذهب الشيخ ابو محمد
الجويني والقاض جوين والبعور الى ان معناه ان الشئ الذي اصابه البول
يغتر بالما كسابر التي سان بحيث لو غصرت لا تغصرت لو او انما هي لو هذا
غيره ان غيره يشترط غصرة على احد الوجهين وهذا لا يشترط بالانفاق
وذهب امام الحرمين والمحققون الى ان النضج ان يغتر ويكثرت الماكورة
لا تبلغ جريان الماء وتردده وتقاطره بخلاف الماكورة غيره فانه يشترط
فيها ان يكون بحيث يبر بعض الماء ويتقاطر من المحل وان لم يشترط غصرة
وهذا هو الصحيح المختار ويدل عليه قولنا فنضج ولم يغسله وقولنا فرشه

والله اعلم ان ثم ان النسخ انما يجوز ما دام الصبر يقتصر على الرضا **آ** اذا
 اكل الطعام على وجه التغذيه فانه يجب الغسل بلا خلاف والله اعلم ان
حكم المني **آ** فيه ان رجلا قتل بعائشه رضي الله عنها
 فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشه انها كان يجزئ ان رايته ان يغسل مكانه
 فان لم تر نصحه حوله لقد رايته افرقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفا
 فيصل فيه **آ** وفي الروايه الاخرى كنت افرقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
آ وفي الروايه الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج
 الى الصلاة ذلك الثوب **آ** وفي الروايه ان عائشه قالت لذي اجترأ ثوبيه
 وغسلها هل رايته فيها شيئا قال لا قال فلورايته شيئا غسلته لقد رايته
 واني لا حكة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يايتا بظفر **الشر** اختلف
 العلماء في طهاره مني الاذي فذهب مالك و ابو حنيفة الى نجاسته الا ان
 ابا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركه اذا كان يابسا وهو رواية عن احمد و قال
 مالك لا بد من غسله رطبا و يابسا وقال اللبس هو نجس ولا تعود الصلاة
 منه وقال الحسن بن صالح لا تعود الصلاة من المني في الثوب وان كان كثيرا وتعود
 منه ان كان في الجسد وان قل ود هب كثير من المني في الثوب وان كان كثيرا وتعود
 على من اراد طلبة وسعد بن ابي وقاص و ابن عمر وعائشه و داود و احمد في
 الروايتين وهو مذهب السافعي و ابي راجد و قد غلط من اوه ان
 السافعي منفرد بطهارته و دليل القائلين بالنجاسة رواية الغسل و دليل
 القائلين بالطهارة رواية الفكر ولو كان نجسا لم يكن فركه كالدم وغيره قالوا
 وروايه الغسل يحوله على الاستحباب والتردد واختيار النظامه والله اعلم
 هذا حكم مني الاذي ولنا قولنا ضعيفان من المراه نجس ووزن من
 الرجل و قولنا شدة من ان من الرجل و المراه نجس و الصواب انهما طاهران
 و هل يحل اكل المني الطاهر منه وجهان لا يحبان اظهرهما انه لا يحل لانه

الاخرى

المني طاهر
عند الاثر

مستقدر

مستقدر فهو داخل في جملة الخبايا المحترمة علينا **آ** من باقى
 الحيوان غير الاذي فمنها الكلب و الخنزير و المتولد من احدهما ومنه ما نجس
 بلا خلاف وما عداها من الحيوان من منيته بانه اوجد الايج انما كلها طاهرة
 من ما كولا اللحم وغيره والباقي انما نجسه والباقي من ما كولا اللحم طاهر وغيره
 نجس والله اعلم **آ** الفاظ الباب فيمنه خالد بن عبد الله عن خالد عن
 ابي معشر **آ** ابو معشر فاسمه زياد بن كليب القمي الجبلي الكوفي **آ**
 خالد الاول فهو الواسطي الطحان **آ** خالد الثاني فهو الحجازي وهو خالد
 ابن مهران ابو المنار بن بصرى الميم البصري وفيه قولها كان يجزئ هو
 بصرى البصري و يالهزم وفيه احمد بن حنبل هو بصرى مفتوح ثم و او مشددة
 ثم الف ثم سين مهملة وفيه شبيب بن غرقدة هو بصرى الغزي الميم
 واسكان الداء وفتح القاف وفيه قولها فلورايته شيئا غسلته
 هو استغنام انما رخصت منه الهمة نقدته اكنث غاسله معتقدا و جرت
 غسله وكيف تفعل هذا وقد كنت اجدك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يابسا بظفر و لو كان نجسا لم يتركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن نجسا والله
 اعلم و قد استدل جماعة من العلماء بهذا الحديث على طهاره رطوبة فرج
 المرأة و في خلاف مشهور عندنا وعند غيرنا و الاظهر طهارتها و يتعلق
 المحققون بهذا الحديث بان قالوا الاختلاف مستحيل في حق النبي صلى الله عليه
 وسلم لانه من تلامذة الشيطان بالتأيم فلا يكون المني الذي على ثوبه صلى الله
 عليه وسلم الا من الجماع و يلزم من ذلك مرور المني على موضع اصاب رطوبة الفرج
 فلو كانت الرطوبة نجسة لتنجس بها المني ولما تركه في ثوبه ولما اكتفى فيه بالفكر
 واحاب القائلون بنجاسة رطوبة الفرج كجوابين احدهما جواب بعضهم انه
 يمنع استحالة الاختلاف منه صلى الله عليه وسلم وكونها من تلامذة الشيطان بل
 الاختلاف منه جائز وليس هو من تلامذة الشيطان بل هو فيض يخرج منه

المني طاهر
عند الاثر

وقته والى انه يجوز ان يكون ذلك لمن حصل بمقدار من حجام فسقط منه شيء على
النور **وَأَمَّا** المستلح بالوطوب فلم يكن على النور والله اعلم **بَاب**

بخاسه الدم وكيف غسله فيه أسما رضي الله عنها قال جاز لمرأة إلى النبي
صلى الله عليه وسلم قالت خالنا يصيب ثوبنا دم الحيض كيف تصنع به قال تحت

ثم تقرضه بالماء ثم تنفضه ثم تعلى فيه **الشرح** الحيض بفتح الحاء الموحدة ومعنى
تحتة تقشره ونجسه وتنجسه ومعنى تقرضه تقطعه بأطراف الأصابع مع الماء

ليقلل وروى تقرضه بفتح التاء واسكان القاف وضم الراء وروى بضم التاء وفتح القاف
وكسر الراء المشددة قال القاض عياض روي بهما جميعا ومعنى تنفضه تنفضه

وهو بكسر الصاد كذا قاله الجوهري وغيره وفي هذا الحديث وجوب غسل النجاسة
بالماء ويؤخذ منه ان من غسل بالجل أو غيره من المايات لم يجزئ لانه ترك الماء مبر

وفي ان الدم نجس وهو اجماع المسلمين وفيه ازالة النجاسة لا يشترط فيه
العدد بل يكفي فيها الاتقاء وفيه غير ذلك من الفوائد **وَأَمَّا** ان الواحدة ازالة

النجاسة الاتقاء فان كانت النجاسة حكيمة وهي التي لا تشاهد بالعين كلبول وجوه
وجب غسلها مرة ولا تحجب الزيادة ولكن تسمى الغسل بانه وبالله لقوله صلى الله

عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده من الاثا حتى يغسلها بالماء وقد
تقدم بانه **وَأَمَّا** اذا كانت النجاسة غيبية كالدم وغيره فلا بد من ازالة عينها

وستقي غسلها بعد زوال العين بانه وبالله وهل يشترط عصر النور اذا غسله
فيه وجاز الامح انه لا يشترط واذا غسل النجاسة الغيبية فبقى ثوبها لم يضره

بل قد حصلت الطهارة وان بقي طبعها فالنور يجزئ فلا بد من ازالة الطبع وان بقيت
الراية منه قولان للساق في حكمها يطهر والناس لا يطهروا الله اعلم **بَاب**

الدليل على خاسه البول وجوب الاستبراء منه فيه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقالا لانهما يعذبان وما

قال فدا بعيسى بن طبر فسقته بائنين ثم عثر على هذا واحدا وعلى هذا واحدا
ثم قال لعله ان تخفف عنهما ما لم يفتنسا وفي الرواية الاخرى كان لا تستنزه عن

البول او من البول **الشرح** اما العيص بن فتيمة العيز وكسر السين المهملة وهو
الحريز والغض من النخل ويقال له العنكال وقوله بائنين هذه البائنة

للتوكيد واثنين منصوب على الحال وزياد الباء في الحال محجة معروفة وتبينها
مفتوح الباء الموحدة قبل السين وجوز كسرها لغتان **وَأَمَّا** النية فحقيقته

نقله الام الثائر بعضهم الى بعض على جهة الفساد وقد تقدم في بار غلط تحريم
النية من كتاب الايمان بيانها واحكام مشتق **وَأَمَّا** قوله صلى الله عليه وسلم

لا يستتر من بول قدور ولا اثر روايت يستترتا ثين مثانير وتستنزه بالزاي
والهاء وتستنزه بالباء الموحدة وبالهمزة بعد الراء وهذه الناحية في البخاري وغيره

وكلاهما صحيح ومعناها لا يجنبه ويجتر منه والله اعلم **وَأَمَّا** قوله صلى الله عليه وسلم
وما يعذبان في كبير فقد جاز روايه للبخاري وما يعذبان في كبير وانه كبير كان احدا

لا يستتر من البول الحديث ذكره في كتاب الادب في بار النية من الكبير وفي كتاب الوضوء
من البخاري ايضا وما يعذبان في كبير بل انه كبير فثبت بها تين الزناديق العجيز

انه كبير فيجب تأويل قوله صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير وقد ذكر العلماء
تأويلين احدهما ليس بكبير في روعها والى ليس بكبير تركه عليها وحكي القاصي بغير لوجود

عياض رحمه الله ما وبلا بالان ليس بكبير الكبار فله في هذا يكون المراد بهذا
الزجر والتحذير لغيرهما اي لا يتوهم احدا ان التعذيب يكون الا في الكبر الكبار **وَأَمَّا**

الموتقات فانه يكون في غيرها والله اعلم **وَسَنَبُ** كونها كبير من ان عدم التنزه
من البول يلزم منه بطلان وتركها كبيرة بلا شك والمشي بالنية والسعي بالفساد

من اقبح القبائح لا سيما مع قوله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بلفظ كان التي له المستمرة
غالبها والله اعلم **وَأَمَّا** وضعه صلى الله عليه وسلم الحريز تين على القبر فقال
العلم هو يجوز على انه صلى الله عليه وسلم سال الشفاعة لهما فاجبت شفاعته

زيادة الباء في الحال

مسارح روايات

ادواته
المدح والكاره
بغير لوجود
الصور المكية
الصور اوس
بغير لوجود
بغير لوجود

وروي عن طريق اخر

من

شرح

صلى الله عليه وسلم بالغثيف عنهما الى ان يثبتا وقد ذكر مسلم رحمه الله في اخر الكتاب
 في الحديث الطويل حديث جابر بن عبد الله صاحب القبرين في حديثه شفا عني ان يرفقه ذكر عنهما
 ما دام القضيبان في طينين وقيل كثر ان صلى الله عليه وسلم كان يدعوا لهما تلك المدة
 وقيل لكونهما يستجان ما دام امار طينين وليست ليا بتر تشبه وهذا من كثيرين
 او اكثر من من المفسرين في قوله تعالى وان من شيء الا ينسخ بحد قالوا معناه وان من شيء
 حتى لم قالوا جياة كل شيء بحسبه في حياة الخشب ما لم يلبس والحجر ما لم يقطع وذهب
 المحققون من المفسرين وغيرهم الى انه على عمومته لم يختلف هؤلاء هل يسهو حقيقة
 ام فيه دلالة على الصانع فيكون مستحي منزهة بصورة جلاله والمحققون على انه
 يسهو حقيقة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في رواية من الحجة لما يهبط من خشية الله
 واد كان العقل لا يحيل جعل التميز فيها وجا النص به وجه المصير اليه والله
 اعلم واستحب العلماء قراءة القرآن عند القبر لهذا الحديث لانه اذا كان يرحي
 التخفيف لتسببه الجريد فيتلوه القرآن اولى والله اعلم وقد ذكر البخاري
 رحمه الله ان يزيد بن الحارث بن ابي رضى الله عنه اوصى ان يجعل في قبره جريدتان
 ففيه انه رضى الله عنه تبرك بفعل مثل النبي صلى الله عليه وسلم وقد انكر الخطابي
 ما يفعله الناس على القبور من الاجواز وخوها متعلقين بهذا الحديث وقال
 لا اصل له ولا وجه له والله اعلم **واما** فقه التار فقيه النار عذاب
 القبر وهو من هذا الحق خدافا للمعتزلة وفيه نجاسة الابوال للرواية الثانية
 لا تستتره من البول وفيه غلظ تحريم النجاسة وغير ذلك مما تقدم والله اعلم
كتاب الحيض باب مباشرة الحيض فوق الارض
 فيه عايشه رضى الله عنها قال كان زيدا اذا كانت حائضا امرها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان تترز في قور حيشة ثم يباشرها ثم قالت وايم الله ارايت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر ارايت وفيه ميمونة رضى الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الارض وهو حيض **الشرح**

قراءة القرآن عند القبر

مطلب

م

هكذا

هكذا وقع في الاصول في الرواية الثانية في الكتاب عن عايشه كان احدا من
 غيرنا في كانت وهو صحيح فقد حكى شيعة في رواية في باب ما جاز من الاسماء
 التي هي من الافعال وما استعملها من الصفات بحرف الفعل قال وقال بعض
 العرب في امرأة فهاذا نقل امام هذه الصنعة انه يجوز حذف التاني من
 فعلها له فخرج من غير فصل وقد نقله ايضا الامام ابو الحسن بن خروف
 في شرح الجمل وذكره اخرون وجوز ان يكون كان هنا التي للشان والقصة
 ان كان الامر والخال لم ابتدأ فقال احدا اذا كانت حائضا امرها
 والله اعلم وقولها في قور حيشتها هو بفتح الفاء واسكان الواو
 ومعناه معظيها ووقت كثيرتها والحيشة هنا بفتح الحاء اي الحيض
 وقولها ان تترز معناه تشد ازرا لتستر سريتها وما تحنها الى
 الركبة فما تحتها وقولها وايم الله ارايت الرواية في غير ذلك
 الهمزة مع اسكان الراء ومعناه عضوه الذي يستعمل به اي الفرج ورواه
 جماعة بفتح الهمزة والراء ومعناه حاجته وهي شهوة الجماع والمقصود
 املكه لنفسه فياثر مع هذه المباشرة الوقوع في المحرم وهو مباشر
 فخرج الحائض واختار الخطابي هذه الرواية وانكر الاولى وعابها على الحديثين
 والله اعلم **واما** الحضر فاصلة في اللغة السيلان وجاوض
 الوادر اذا سال قال الازهر والاهور وغيرهما من الاله الحيض جريان
 دم المرأة او كان معلومة يرضيه رحم المرأة بعد بلوغها والاستحاضه
 جريان الدم في غير او انه قالوا ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ودم الاستحاضه
 يسيل من العاذل بالعين للمهلة وكسر الذا لا المجمة وهو عرق قومه
 الذي يسيل منه اذني الرحم دون قعره قال اهل اللغة في الحاضه المرأة
 تحيض حيا وحيا وفيها فملي حايض بلاها هذه اللفه الفصحى
 المشهور وحكى الجوهر عن الفراء حايضه بالها وقال حاضت وتحيضت

موسى

وجه

حط

و در ست و طمئت و عركت و حكت و نفست كله بلعن واحد و زاد
بعضهم اكبرت و اغصرت بلعن جاشت والله اعلم **و** احكام
البارق علم ان مباشرة الحايض اقسام احدها ان يباشرها بالجماع في الفرج
وهذا احرام بالجماع المسلمين بنصر القرآن العزيز والسنة الصحيحة
فالاحياء بنا ولو اعتقد مسلم جلد جماع الحايض فرجها صار كافرا متزنا
ولو فعله انسان غير معتقد جله فان كان ناسيا او جاهلا بوجود
الحيض او جاهلا بتحرمة او مكرها فلا اثر عليه ولا كفاره وان وطئها
عامدا عالما بالحيض والتحرم مختارا فقد ارتكب معصية كبيرة نصر السافي
على انها كبيرة وجب عليه التوبة وزنا وجوب الكفاره فلو ان للسافي احكامها
وهو الجلد وقولها لك و اى حنفية واحدة احدى الروايتين و جاهر
السلف انه لا كفاره علمه ومن هذا انه من السلف عطا و ابن ابي مليكة والشيبي
والنخعي ومكحول والنضر و ابو الزناد وربيعة و حماد بن ابي سليمان و ابوب
الشيخاني وسفيان الثوري والبيهقي وسعد بن محمد بن عمار والفقهاء
المانى وهو القدم الضعيف انه يجب عليه الكفاره وهو سرور بن عباد بن
الحسن البصري و شعيب بن جبيرة وقادة والاوزاعي واسحق و احمد
الرواية الثانية عنه واختلف هؤلاء الكفاره فقال الحسن وسعيد
عق رقبة وقال القون دينار او نصف دينار على اختلاف بينهم في الحال
الارضية فيه الدينار ونصف الدينار هل الدينار من اول الام ونصفه اخوه
او الدينار من الام ونصفه بعد انقطاعه وتعلقوا بحديث ابن عباس
المرفوع من انى امرأة وهي حايض فليصدق بدينار او نصف دينار وهو
حديث ضعيف باتفاق الحفاظ فالصواب انه لا كفاره والله اعلم **القسم**
المالى المباشرة فيها فوق الشرة وتحت الركبة بالذكر او بالقبله او بالمعاينة
او المشرا وغير ذلك وهو جلالا باتفاق العلماء وقد نقل الشيخ ابو حامد

الاسفرايينى وجماعه كثيره الاجماع على هذا **و** ما حكي عن عبدة السمانى
وعنه من انه لا يباشرها بشئ منه فشا ذمك غير معروف ولا
مقبول ولو صح عنه لكان مردودا بالاحاديث الصحيحة المشهورة المذكورة
في الصحيحين وغيرهما في مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم فوق الازار واذنه
في ذلك و بالجماع المسلمين قبل المخالفة و بعد لم انه لا فرق بين ان يكون على الموضع
الذي يستمتع به من الدم او لا يكون هذا هو الصواب المشهور الذي قطع
به جماهير ائمتنا وغيرهم من العلماء للاحاديد المطلقة وحكي الى ملى
من ائمتنا و جاهر بعض ائمتنا انه حرم مباشرة ما فوق الشرة وتحت
الركبة اذ كان عليه من الدم الحنفية وهذا الوجه باطلا لشدة بطلانه
والله اعلم **القسم الثالث** المباشرة فيها بين الشرة والركبة في غير القبل
والدبر وفيها ثلثة اوجه لائمتنا عند جماهيرهم واشهرها في
المذهب انها حرام والمالى انها ليست بحرام ولكنها مكروهه كراهة تنزيه وهذا
الوجه اقوى من حيث الدليل فهو المختار والوجه الثالث ان المباشرة يضبط
نفسه عن الفرج وثيق من نفسه باجنبام اما لضعف شهوته واما لشدة
ورعه جازوا فلا وهذا الوجه حسن قاله ابو الفياض البصري من ائمتنا
ومن هذا ذهب الى الوجه الاول وهو التحريم مطلقا ما لكروا ابو حنيفة وهو
قول اكثر العلماء منهم سعد بن المسيب و شرح وطوس وعطا و سلمان بن
يسار وقادة ومن ذهب الى الجواز عكرمة و جاهد والسعي والهي والحكم
والتور و الاوزاعي و احمد بن حنبل ومحمد بن الحسن و اصبغ واسحق بن اهو
وابو ثور وابن المنذر و داود وقد قدمنا ان هذا المذهب اقوى دليله واجها
حديثه بنشر الاى اصنعوا كل شئ الا البكاح فالواد اما افتقار النبي صلى الله
عليه وسلم مباشرة على ما فوق الارار فهو على الاستحباب والله اعلم ولعلم
ان تحريم الوط والمباشرة على قول من يحرمها يكون مده الحيف وبعد انقطاعه

الى ان يغتسل او تقم ان غدا متلكا بشرطه هذا مذهبا ومذهبا للروا
وحا غير السلف والخلق ولا ابو حنيفة اذا انقطع الدم لاكثر الحيض
خلوطا في الحارة واجبة الجمهور بقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاذا تطهرن فاتوهن ولله اعلم **باب الاضططاع مع الحائض**
فيها واحد ان فيه حديث يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يضططع معي وانا حائض ويرويه غيره في حديثه وفيه ام سلمة رضي الله
عنها قال بينا انا مضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحميلة اذ
جئت فاستلمت فاحذرت ثيابا جيتت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انفسيت قلنت فلما عاني فاضططع معي في الحميلة **الشرح** الحميلة
بنية الى المعج وكسر الميم قال اهل اللغة الحميلة والحميلة كذا في الهاء
هي القطيفة وهي كل ثوب له خمل من ابي ثوب كان وقيل هي الاسود من الثياب
وقوله انسللت اي ذهبت خفيه وحملتها بها انها خافت وصول
شي من الدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او تقدرت نفسها ولم ترتضها لمخافة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خافت ان يطلب الاستمناع بها وهي على هذه الحالة التي
لا يمكن فيها الاستمناع ولله اعلم **وقوله** فاخذت ثيابا جيتت
هي ثياب الحائض وهي حالة الحيض ان اخذت الثياب الملوحة لزم من الحيض هذا
هو الصحيح المشهور المعروف في ضبط جيتت في هذا الموضع قال
القاضي عياض ويختلف في ان هذا انما هو الثياب التي لبست في حال
حيض فان الحيض بالفتح هو الحيض وقوله صلى الله عليه وسلم انفسيت
هو بفتح النون وكسر القاف هذا هو المعروف في الرواية وهو الصحيح
المشهور في اللغة ان نفست بفتح النون وكسر القاف معناه خاضت
واما في الولادة فيقال نفست بفتح النون وكسر القاف ايضا وقال الهرون
في الولادة نفست بفتح النون وفتحها وفي الحيض بالفتح لا غير وقال القاضي

عياض روايتنا فيه في مسلم بن النون هنا قالوه رواية اهل الحديث وذلك
وقد نقل ابو حاتم عن الاصمعي الوهم في الحيض والولادة وذكر ذلك غير واحد
واصل ذلك كله خروج الدم والدم يسمى نفسا ولله اعلم **باب** احكام الباب
معناه جواز النوى مع الحائض والاصطلاح معها في الجاف واحد اذا كان هناك جاذب
يلتصق ملاقاته البشقة فيها بين السرة والركبة او يمنع الفرج وحده عند من لا يحرم الا
الفرج قالوا العلماء لا يكره مضاجعة الحائض ولا قبلتها ولا الاستمناع بها فيها
فوق السرة وتحت الركبة ولا يكره وضع يدها في شيء من المايعات ولا يكره غسلها
راشدا زوجها او غيره من محارمها وتزجيله ولا يكره طهها ومجنتها وغير ذلك
من الصنائع وسورها وعرقها طاهران وكل هذا متفق عليه وقد نقل الامام
ابو جعفر محمد بن جرير في كتابه في مذاهب العلماء اجماع المسلمين على هذا كله ودلالة
من السنة ظاهرة مشهورة **واما** قول الله تعالى فاعتزلوا النساء في الحيض
ولا تقربوهن حتى يطهرن فالمراد اعتزلوا وطهرن ولا تقربوا وطهرن ولله اعلم
باب جواز غسل الحائض راشر زوجها وتزجيله وطهارة
سورها والاتكاف حرها وقراءة القرآن فيه من حديث عائشة رضي الله عنها
كانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يذني الى راسه فارجله وكان لا يدخل
البيت الا حاجة الانسان من روايه فاعسله من فيه حديث من اولة الخمر
وغيره **الشرح** قد تقدم مقصود فقده هذا المار في الباب الذي قبله وتزجيل
الشعر تشرجه وهو نحو قولها فاعسله واصل الاعتكاف في اللغة الجستن وهو
في الشرع جستن النفس في المسجد خاصة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وهو جاور اي
معتكف من هذا الحديث فوايد كثير متعلق بالاعتكاف ستاتي في باب ان سال الله تعالى
وما تقدمه ان فيه ان المعتكف اذا اخرج بعضه من المسجد كيدته او رجله ورأسه
لم يبطل اعتكافه وان من جلف لا يدخل دارا ولا يخرج منها فادخلوا واضرب بعضه
لا يجنبه ولله اعلم وفيه جواز استخدام الزوجة في الغسل والطبخ والحيز وغيره

برضاها وعلى هذا نظام من دلائل السنة وعمل السلف واجماع الامم **وآ**
 بغير رضاها فلا يجوز لان الواجب عليها تمكين الزوج من نفسها ومدارته بيته
 فقط والله اعلم وقولها **آ** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لبي الخيرة من
 المسير فقلت اني جايض فقال ان جيبضتك ليست بك **آ** الخيرة نعيم
 الخي واسكان الميم قال المروزي وغيره هي هذه السجادة وهي ما يضع عليه الرجل
 جتر وجهه من سجده من خضيرة او نسيجه من خوصر هكذا قاله المروزي والاكثرون
 وصرح جماعة منهم بانها لا تكون الا هذا القدر وقال الخطابي في السجادة يسجد
 عليها المصل وقيل في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاز قارة
 فاختار شجر القليلة فحان بها فالتفتا بين يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمر
 التي كان باعدا عليها فاحرقتهما مثل موضع درهم فهذا تصريح باطلاق الخمر على
 ما زاد على قدر الوجه وسميت خمر لانها تحترق الوجه او تغطيه واصل التحدير
 التعطيه ومنه غار المراه والخمر لانها تغطي العقل وقولها من المسير قال
 الفاضل عياض رحمه الله معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لها من المسير اي وهو
 في المسير لتساوله فكرا او ما من خارج المسير لان النبي صلى الله عليه وسلم امرها
 ان تحضرها من المسير لانه صلى الله عليه وسلم كان في المسير معتكفا وكانت عايشة في
 حجرتها وهي جايض ولقوله صلى الله عليه وسلم ان جيبضتك ليست بك يذكر فانها خافت
 من ادخال يد في المسير ولو كان امرها بدخول المسير لم يكن تخصيص اليد معنى
 والله اعلم **وآ** قوله صلى الله عليه وسلم ان جيبضتك ليست بك يذكر فهو بفتح
 الخي هذا هو المشهور في الرواية وهو الصحيح وقال الامام ابو سليمان الخطابي
 المجدنوز يقولونها بفتح الخي وهو خطأ وصوابها بالكسر اي الخالة والهة وانك
 الفاضل عياض هذا على الخطابي وقال الصواب هنا ما قاله المجدنوز من الفتح لان
 المراد الدم وهو الحيض فالفتح بلا شك لقوله صلى الله عليه وسلم ليست بك يذكر معناه
 ان النجاسة التي في ان المسير عنه وهي دم الحيض ليست بك وهذا بخلاف حدث

ام سلمة فاختار ثيابا رقيقة فان الصواب فيه الكسر هذا امام الفاضل عياض وهذا
 الدر اختارة من الفتح هو الظاهر هنا ولما قاله الخطابي وجه والله اعلم
 وقولها **آ** وانعرق العرق هو بفتح العين واسكان الراء وهو العظم الذي عليه
 بقيه من لحم هذا هو الاشهر في معناه وقال ابو عبيد هو القذرة من اللحم وقال
 الخليل هو العظم بالجم وجمعه عراق بضم العين ويقال عرق العظم وعرقته
 واعترقته اذا اخذت عنه اللحم باستناكه والله اعلم ان قولها كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتكى في حجره وانما جايض فنقرا القرآن منه جواز قراه القرآن مضطج
 ومتكيا على الخييض ويقدر موضع النجاسة والله اعلم قول **آ** ولم يجامعوهن
 في البيوت ان لم يجامعوهن ولم يساكنوهن في بيته واحد قول **آ** وقالوا يسلمونك
 عن المحيض قل هو اذن فاعتزلوا النساء المحيض **آ** المحيض الاداء والمراد
 به الدم **وآ** الثاني فاختلف فيه فذهبنا انه الحيض ونفسر الدم وقال بعض
 العلماء هو الفرج وقال اخرون هو من الحيض والله اعلم قول **آ** في اسبغ
 ابن جبيرهما بضم اولها وجضير بالي الميم وفتح الصاد المعجمة قول **آ**
 وجه عليهما اي غصبت **آ** **المذنب** **آ** فنه حديث محمد بن الحنفية
 عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا منذ افكنت اسجس ان اسال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما كان بيته فامرته المقداد بن الاسود فساكن فقال يغسل ذكره ويوضا
 وفي الرواية الاخرى فقال له الوضوء في الرواية الاخرى وضوء وانفخ فترحل
الشرح في المذنب ان مذكر بفتح الميم واسكان الال ومذكر بكسر الال وتشديد الياء
 ومذكر بكسر الال وتخفيف الياء كالاوليان مشهورتان اولاهما افعولها واشهرها
 والالة حكاه ابو عبد الله عن ابن اعرابي وقال مذكر ومذكر الالة
 بالتشديد والمذكر ما ابيض رقيق يخرج عند شهوة لا بشهوة ولا دق ولا
 يعقبه فتور وزها لا يجس غروجه ويكون ذلك للرجل والمرء وهو النسا الكثر منه
 في الرجال والله اعلم **وآ** قوله صلى الله عليه وسلم وانفخ فترحل فمعناه اغتسله

المسلم

فان النسخ يكون غسلا ويكون ريشا وقد جاء في الرواية الاخرى بغسل ذكره فتعين
 بحال النسخ عليه وان نسخ بكسر الفاء وقد تقدم بيانه في قول كثر هذا
 اي كثير المذنب وهو يقع اليه وتشد يد الال وبالجملة **واس** حكم خروج المذنب فقد
 اجمع العلماء على انه لا يوجب الغسل قال ابو حنيفة والسافعي واحمد والجمهور يوجب
 الوضوء لهذا الحديث وفي الحديث من اغتسل من الفوائد انه لا يوجب الغسل وان يوجب
 الوضوء وان يحسن ولهذا اوجب النبي صلى الله عليه وسلم غسلا الذكر والمراد به
 عند السافعي والجمهور غسلا ما اصابه المذنب لا غسلا جميع الذكر وحكي عن مالك
 واحمد في رواية عنهما انما يوجب غسلا جميع الذكر وفيه ان الاستنجاء بالخرق انما يجوز
 الاقتصار عليه في هذه المعتادة وكل البول والغائط واما التادر كالماء والمذنب
 وغيره فلا بد فيه من الماء وهذا هو القولين مذمونا ولما لا يخرج من الاقتصار
 فيه على الخرق قيسا على المعتاد انما يجيب عن هذا الحديث انه خرج الغالب فيمن هو
 في بلد انما يستنجى بالماء او يحمله على الاستنجاء وفيه جواز الاستنجاء به
 الاستنجاء وانما يجوز الاعتماد على الخبر المظنون مع القدرة على المقطوع به لكون
 على اقتصر على قول المقداد مع تمكنه من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان هذا قد
 ينافي فيه وتقال فلعل عليا كان جازعا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت السؤال
 وانما استخبر ان يكون السؤال منه بنفسه وفيه استحياء من العشرة مع
 الاصهار وانما الزوج يستحي له ان لا يذكر ما يتعلق بها والنساء والاستمتاع بهن
 بحضرة ابيها واهله وابنته وغيرهم من اقاربها ولهذا قال علي رضي الله عنه فكنيت
 استخبر ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته معناه ان المذنب يكون غائبا
 عند مذاعة الزوج وقبلتها ونحو ذلك من انواع الاستمتاع والله اعلم **ومول**
 من الاسناد الاخير لا يدرى حدث من هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال
 ابن وهب قال اخبرني حمزة بن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال
 قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارسلنا المقداد في هذا الاسناد مما استدركه

الدارقطني وقال قال حماد بن خالد سالت حمزة هل سمعت من ابيك فقال لا
 وقد خالفه الليث عن بكير فلم يذكر فيه ابن عباس وتابعه ما ذكر عن ابي النضر
 هذا كلام الدارقطني وقد قال النسائي ايضا سننه محرومة لم يسمع من ابيه
 شيئا وروى النسائي هذا الحديث من طريق ومعهذا طريق مسلم هذه المذكورة
 وفي بعضها عن الليث بن سعد عن بكير عن سليمان بن يسار قال ارسل علي
 المقداد في هذا الاثر في مرسلا وقد اختلف العلماء في سماع حمزة من
 ابيه فقال مالك رحمه الله قلت لمحرومة ما حدث به عن ابيك سمعته منه
 فخالف الله لقد سمعته قال مالك وكان محرومة رجلا صالحا وكذا قال بعض
 عيسى ان محرومة سمع من ابيه وذهب جماعة الى انه لم يسمعه قال احمد بن
 حنبل لم يسمع محرومة من ابيه شيئا انها يروى من كتاب ابيه وقال يحيى بن معين
 وانما في خيمته يقال وقع الله كتاب ابيه ولم يسمع منه وقال موسى بن سلمة
 قلت لمحرومة حدثك ابو بكر فقال لم اذكر ابي ولكن هذه كتبه وقال ابو حاتم محرومة
 صالح الحديث ان كان سمع من ابيه وقال علي بن المديني ولا اظن محرومة سمع من ابيه
 كتاب سليمان بن يسار لعله سمع الشئ اليسير ولم اجد احدا باطله في خبر عن
 محرومة انه كان يقول في شئ من حديثه سمعته في ذلك الله اعلم في هذا كلام ابو
 هذا الفرض وكيف كان فمتى الحديث صحيح من الطرق التي ذكرها مسلم قبل هذه
 الطريق ومن الطرق التي ذكرها غيره والله اعلم **باب غسل**
الوجه واليد من اذا استيقظ من النوم فيه ابن عباس رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فمضى فغسل وجهه ويديه
 ثم نام في الظاهر والله اعلم ان المراد بقضاء الحاجة الخلاء وكذا قاله القاضي
 عياض والحكمة في غسل الوجه اذ هاب النعاس وثار النوم **واس** اغسل
 اليد فقال القاضي لعله كان لشيء لهما وفي هذا الحديث ان النوم بعد الاستيقاظ
 في الليل ليس بمكروه وقد جاء عن بعض هذه السلف كراهه ذلك ولعلمهم

ارادوا من لم يأتوا استغراق النوم بحيث تقوته وظيقتهم فلا يكون مخالفا
لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فإنه صلى الله عليه وسلم كان يأتي فوات ورزده
وظيقتهم والله أعلم **باب جواز نوم الجنب** واستحباب الوضوء
وغسل الفرج إذا اراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يكامع فيه حديث عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اراد أن ينام وهو جنب
توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام وفي رواية إذا كان جنباً فآراد أن يأكل أو ينام
توضأ وضوءه للصلاة وفي رواية عمر رضي الله عنه يقول لله أبرد قد
أحدثنا وهو جنب قال نعم إذا توضأ وفي رواية نعو ليتوضأ ثم لينم حتى
يغتسل إذا شأ وفي رواية توضأ وغتسل ذكر كثر ثم ن وفي رواية أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كان جنباً رتباً اغتسل فنام وربها توضأ
فنام وفي رواية إذا أتى أحكم أهله ثم اراد أن يعود فليتوضأ بينهما
وضوءان وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه
بغسل واحد **الشرح** حاصل الأحاديث كلها أنه يجوز للجنب أن ينام
ويأكل ويشرب ويكافئ قبل الاغتسال وهذا مجمع عليه واجمع وأعلى أن
تدبر الجنب وعرقه طاهران وفيها أنه لا يجب أن يتوضأ ويغسل فرجه
لهذه الأمور كلها ولا سيما إذا اراد جماع من لم يجامعها فإنه يتأكد استحباب
غسل ذكره وقد نص إمامنا على أنه يكره النوم والأكل والشرب والجماع
قبل الوضوء وهذه الأحاديث تدل على خلاف عندنا من هذا الوضوء ليس
بواجب بهذا قال مالك والجمهور وذهب بن حبيب بن أبي ربيعة إلى وجوبه
وهو مذهب داود الظاهري والمراد بالوضوء وضوء الصلاة الكامل
باب حديث ابن عباس المتقدم في الباب قبله في الافتقار على الوجه واليد
فقد قدمنا أن ذلك لم يكره في الجنب بل في الحديث الأصغر **باب** حديث أبي
اسحق السبيعي عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان ينام وهو جنب ولا يستر ما كان رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وغيرهم قال أبو داود عن يزيد بن هرون ومه أبو اسحق في هذا يعني
في قوله ولا يستر ما كان يتر من هذا غلط من أبي اسحق وقال البيهقي طعن الحفاظ
في هذه اللفظة فإن بها ذكرناه ضعف الحديث وإذا ثبت ضعفه لم يبق فيه
ما يعترض به على ما قدمناه ولو صح لم يكن أيضاً مخالفاً بل كان له جوابان أحدهما
جواب الامام من الجليلين أبي العباس بن سريج وأبي بكر البهقي أن المراد لا يستر
ما للغسل والتمشي وهو عند حسن المراد أنه كان في بعض الأوقات
لا يستر ما أصلاً لبيان الجواز إذ لو واطب عليه لثوبه وجوبه والله أعلم **باب**
وطاؤه صلى الله عليه وسلم على نسائه يغتسل واحد فيجتمعا على
لله عليه وسلم كان يتوضأ بينهما أو يكون المراد بيان جواز ترك الوضوء وقد
جاء في سنن أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه ذات ليلة يغتسل
عندها وعند هذه فقيل يرسول الله ألا تجعله غسلاً واحداً فقال هذا
أزكى وأطيب وأطهر قال أبو داود الحديث الأول **باب** وعلى تقدير
صحة تكون هذه وقتاً وذكرنا وقتاً والله أعلم واحتلف العلماء في حكم
هذا الوضوء قال إمامنا لأنه خفف الحد فإنه يرفع الحد عن أعضاء الوضوء
وقال أبو عبد الله المازري اختلاف في تعليل فقيل ليست على أحد الطهرين
حسنة من طهارة منامة وقيل بل لعله أن ينشط إلى الغسل إذا نال الماء
أعضائه قال المازري وجوب هذا الخلاف وضوء الحائض قبل أن تنام فمن غل
بالمبيض على طهارة استحب لها هذا إمام المازري **باب** إمامنا في أنه
متفقون على أنه لا يسقى الوضوء إلى يضر والنفس لأن الوضوء لا يؤثر في
حدوثها فإن كانت إلى يضر فدانقطع حيثما صار كالجنب والله أعلم
باب طواؤه النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه يغتسل واحد فهو محمول
على أنه كان يرضاهن وأيضاً ما حبه النوبة أن كانت نوبة واحدة وهذا

ليسان

في غسل الجنابة وحديث
وكذا الوضوء على الخوض

التاويل يحتاج اليه من يقول كان القسم واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الدوام كما يجب علينا **وَأَمَّا** من لا يوجب فلاححتاج الى تاويل فان له ان يفعل
ما شاء وهذا الخلاف وجوب القسم هو وجهان لا محالة والله اعلم وفي هذه
الاحاديث المذكورة في الباب ان غسل الجنابة ليس على الفور وانما يقتضي
على الانسان عند القيام الى الصلاة وهذا باجماع المسلمين وقد اختلفنا في
في الموجب لغسل الجنابة هل هو حصول الجنابة بالتفاني في الصلاة او اتمال المني
ام هو القيام الى الصلاة ام هو حصول الجنابة مع القيام الى الصلاة فلهذا
اوجبه اصحابنا ومن قال يجب للجنابة قال هو وجوبه وشيئا وكذا اختلفوا في وجوب
الوضوء هل هو الحدوث ام القيام الى الصلاة ام المجموع وكذا اختلفوا في الموجب
لغسل الخيض هل هو خروج الدم ام انقطاعه والله اعلم **وَأَمَّا** ما يتعلق
باصحابنا في قوله قال ابن المنذر حديثنا الحكم سمعت ابراهيم يحدث
معناه قال ابن المنذر روايته عن محمد بن جعفر عن شعبة قال شعبة حدثنا الحكم
قال سمعت ابراهيم يحدث في الرواية المتقدمة شعبة عن الحكم عن ابراهيم
والمقصود ان الرواية الثانية اقرب من الاولى فان الاولى عن عائشة وحديثنا
وسمعت وقد علم ان حديثنا وسمعت اقرب من غيره وقد قال جماعة من العلماء ان
عن لا يقتضي الاتصال ولو كانت من غير ذلك لشرع قد قلنا ايضا هذا في
الفصول في مواضع كثيرة بعدها والله اعلم وفيه محمد بن ابي بكر الملقب
هو بفتح الدال المشددة منسوبا الى جده متقدما وقد تقدم بانه مرار
وفيه ابو المتوكل عن ابي سعيد هو ابو المتوكل التاجي واسمه علي بن داود
وقيل ابن داود بضم الدال منسوبا الى تاجية قبيلة معروفة والله اعلم
باب وجوب الغسل على المرأة عند خروج المني منها وفيه ان ام
سليم رضي الله عنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعده عائشة رضي الله عنها
يرسل الله المرأة ترضع من لبن الرجل المناء فترض من نفسها ما يورث الرجل من نفسه

بنو

فقلت

فقلت عائشة يا ام سليم فضحت النساء تربت طينتك قولها تربت طينتك خبر فقال
لعائشة بل انت فتربت طينتك نعم فليغتسل يا ام سليم اذا رأت ذلك وفي الباب
الروايات الباقية وسمعت عليك ان مكنا الله تعالى **الشرح** اعلم ان المرأة اذا خرج
منها المني وجب عليها الغسل كما يجب على الرجل بخروجه وقد اجمع المسلمون على
وجوب الغسل على الرجل والمرأة عند خروج المني او ايداج الذكر في الفرج واجمعوا
على وجوبه عليها ما يحضرونه النفس واختلجوا في وجوبه على من ولد له ولم ترد مأ
اصلا والامح عند اصحابنا وجوب الغسل وكذا الخلاف فيها اذا التفت مضعة او
علقة والامح وجوب الغسل ومن لا يوجب الغسل يوجب الوضوء والله اعلم ان
ثم مذهبا انه يجب الغسل عند خروج المني سواء كان بشهوة ودفعه بنظر ام النوم
او في اليقظة وسواء اجترج خروجه ام لا وسواء خرج من العاقل ام من المجنون
والله اعلم ثم ان المراد بخروج المني ان يخرج الى الظاهر اما ما لم يخرج فلم يجب الغسل
وذكر بان يرضى التام ان نجس وان قد انزل ثم يستيقظ فلا يبرئ شيئا فلا يغسل عليه
باجماع المسلمين وكذا الواضطر يريدته لمبادر خروج المني فلم يخرج وكذا انزل المني
الى اصل الذكر لم يخرج فلا يغسل وكذا الوضوء في وسط وهو ملة فاسكر
بيده على ذكره فوق جليل فلم يخرج المني حتى سلم من صلاته صحت صلاته فانه ما زال منتظرا
حتى خرج والمرأة كالرجل في هذا الا انها اذا كانت نيبا فنزل المني الى فرجها ووصل الموضع
الذي يجب عليها غسله في الجنابة والاستنجا وهو الذي يظهر حال فعودها لقضاء
الحاجة وجب عليها الغسل بوصول المني الى ذلك الموضع لانه حكم الظاهر وان كانت
بكر لم يلزمها ما لم يخرج من فرجها لان داخل فرجها كداخل جليل الرجل والله اعلم
وَأَمَّا الناطق بالبار ومعاينه فيه ام سليم وهي ام النسر من بكر واختلفت اسمها
فقيل اسمها ستهله وقيل ريميله وقيل ريميله وقيل ثيبه ويقال الرميصة والغبيصة
وكانت من فاضلات الصحابة وشهورا بهن وهي اخت ام جبرام بنت ملحان رضي الله عنها
والله اعلم **وَأَمَّا** قول عائشة رضي الله عنها فضحت النساء فمعا جكيت عنهن امرا

28

21

في ترتيبها

عنا من الوليد الشرقي
جاء من الوليد الشرقي

لستح من وصفه به ويكتمه وذلك ان تروا المنى منهن يدل على سدة سهوتهم
للرجال **و** قولها ترتب بينك فعنه خلاف كبير منتشر جدا للسلف والخلف
من الطوائف كلها والامح الاقوال الدار عليه المحققون في معناه انها كلمة اصلها اقترن
ولكن العذر اعاد في استعمالها غير قاصدة حقيقة معناه الاصل في ذكره ترتب
يدل وقائله لله ما اشجعه ولا اثر له ولا اثر له وتكلمته امته وويل امته وما
اشبه هذا من الفاظهم يقولونها عند انكار الشئ او الزجر عنه او الذم عليه او
استغظامه او الجحيت عليه او الاعجابه به والله اعلم **و** قولها صلى الله عليه وسلم
لعائشه بذا انت فترت بينك فعنه انت احق ان يقال لك هذا فانها فعلت ما يجب
عليها من السؤال عن دينها فلم يستحق الانكار واستحققت انت الانكار لانكارها لا
انكاره **و** قولها ترتب بينك خير فكذا وقع في اكثر الاصول وهو
تفسير ولم يقع هذا التفسير في اكثر من الاصول وكذلك ذكر الاختلاف في انبائه
وجذبه القاض عياض لم يختلف المبتدئون في ضبطه فنقل صاحب المطالع وغيره
عن اكثر من انه خير باسكان الياء المشناة من تحت هذا الشر وعنه بعضهم خير
بفتح الياء الموحدة قال القاض عياض وهذا الذي ليس بشئ بل كما هي في الاول
معناه لم يترد بهذا شيئا ولكنها كلمة تجر على اللسان ومعنى الذي ان هذا ليس
بدعا بل هو خير لا يتراد حقيقة والله اعلم **قوله** حذوا عبا بن الوليد
قال حذوا يزيد بن زريع هو عبا بن الوليد الموحدة والسين المهملة ومعه بعض الروايات
لكنها بسلم فقال عياض بن ياء المشناة والسين المعجمة وهو غلط صريح فان عياضا بالمع
هو عياض بن الوليد الرقام البصري لم يرو عنه مسلم شيئا وروى عنه البخاري
و عبا بن الوليد المملوك فهو ابن الوليد الشرقي البصري روى عنه البخاري ومسلم
جميعا وهذا ما لا خلاف فيه وكان غلط هذا القائل وقع له من حيث انها مشتركان
في الارب والنسب والعصر والله اعلم **قوله** فقالت ام سليم واشتجيت ذلك
هكذا هو في الاصول وذكر الحافظ ابو علي الغساني انه هكذا في اكثر النسخ وانه غير

لا ينفى

في بعض النسخ فجعل فقال ام سلمة والمخفوط من طرق شتى ام سلمة قال
القاض عياض وهذا هو الصواب لان السائلة هي ام سليم والراثة عليها
ام سلمة في هذا الحديث وعائشه في الحديث المتقدم وكتمان عائشه وام
سلمة جميعا انكرتا عليها وان كان اصل الحديث يقولون الصبي هنا ام سلمة
لا عائشه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لم يزل يكون الشبه
معناه ان الولد متولد من ما الرجل وما المرأة فايها عليك كان الشبه
له وادان المرء منى فانزله وخروجه منها ممكن وتقال شبيه وشبه
لغتان مشهورتان احدهما بكسر السين واسكان الباء والياء بفتحهما والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم انما الرجل غليظ ابصر وما المرء رقيق اصفر
هذا اصل عظمه في بيان صفه المنى وهذا صفة حال السلامة والغالبي
قال العلماء من الرجل في حال ابصر خيز يتدفق خروجه دفعة بعد دفعة
ويخرج بشهوه ويتلذذ بخروجه واد اخرج استعقب خروجه فتورا
وراحته كراية طلع الفلح وراية الطلع قريبة من رايحة العجين
وقيل تشبه رايحة رايحة القصيل وقيل اذا دبست كانت رايحة
كراية البول فهذه صفاته وقد يفارقه بعضها مع بقاء ما يستقل
بكونه منيا وذلك بان يرض فيصير منية رقيقا اصفرا او يستخرج عا
المنى فيستيل من غير التذاد وشهوة او تستكثر من الجماع فيجمر
ويصير كاللحم وربما خرج دما غسقا واد اخرج المنى اخضر فهو
طاهر موجب للغسل كما لو كان ابصر ثم ان خواصر المنى التي عليها الاعتماد
في كونه منيا لا في احدها الخروج بشهوة مع الفتور عقبة والياء
الواحدة التي تشبه رايحة الطلع كما سبق اليك من الخروج بتزريق
ودفونة دفوات وكل واحد من هذه الملكا فيه انبان كونه منيا ولا
يشتراط اجتماعها فيه واذا لم يوجد شي منها لم يحكم بكونه منيا وغلب على

الظن كونه ليس منيا هذا كله في من الرجل **وَأَمَّا** من المراه فهو أصغر
 رفق وقد يبيض لفضل قوتها وله خاصتان يعرف بواحدة منهما
أحدهما أن راحته كراح من الرجل **والثانية** التلذذ بخروج وجهه وفوز
 شهوته عقب خروجه فالواو يجب الغسل بخروج المني في صفة في حال
 كان والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن أتى بها غلا أو سبق بكون منه
 السببه ونه الرواية الأخرى إذا غلاما كاهما **الرجل** وإذا غلاما **الرجل**
 ماها قال العلماء يجوز أن يكون المراد بالغلوة هنا الشبق وكجز أن يكون
 المراد الكثرة والقوة بحسب كثرة الشهوة وقوله صلى الله عليه وسلم لم يفتن
 أيها غلاما هكذا هو في الأصول فمن أتى بها بكسر الميم وبعدها نون ساكنة
 وهي الجوف المعروف وإنما ضبطته ليلا يخطئ في قوله صلى الله عليه وسلم
 حديثا **داود بن رشيد** هو بضم الراء وفتح الشين **قوله** صلى الله عليه وسلم
 إذا كان منك ما يكون من الرجل فلتغتسل **قوله** صلى الله عليه وسلم إذا خرج منها المني فلتغتسل
 فلتغتسل كما إذا خرج منه المني اغتسل وهذا من جنس العشرة
 ولطف الخطاب واستعمال اللفظ الجمل موضع اللفظ الذي يستحق منه
 العادة والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يستحي من الحق قال العلماء معناه
 لا يمتنع من بيان الحق وضرب المثل بالبعوضة وشبهها كما قال الله سبحانه
 وبما لا يمتنع من بيان الحق لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فكذلك أنا لا
 امتنع من سؤالي عما أنا محتاج إليه وقيل معناه أن الله لا يأمر بالحيا في
 الحق ولا يبيحه وإنما قالت هذا اعتذارا بين يد رسوا لها عما دعت الحاجة
 إليه مما يستحي النساء العادة من السؤال عنه بحضرة الرجال فبينه أنه ينبغي
 لمن عرض له مسألة أن يسأل عنها ولا يمتنع من السؤال حيا من ذكرها فإن
 ذلك ليس حيا حقيقيا لا حيا خيرا كله **والحيا** لا يأتي إلا بخير والإسكال
 يكون عن السؤال في هذا الحيا ليس بخير بل هو شر فكيف حيا وقد تقدم أيضا

هذه المسئلة في أوائل كتاب الإيمان وقد قال عابسه رضي الله عنه نعم النساء
 نساء الأنصار لم ينعهرن حيا أن يتفقن في الدين والله أعلم قال أهل
 العربية يقال استحييا بيا قبل الالف يستحي بيا بيا يقال أيضا يستحي
 بيا واحدة في المضارع والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فقلت لها أف
 لك معناه استحقار لها ولما تكلمت به وهي كلمة تستعمل في الاستحقار
 والاستقذار والانتكار قال البايع والمراد بها هنا الانتكار وأصل الإف في
 الظنار وفيه عشرة لغات **قوله** صلى الله عليه وسلم فقلت لها أف بكسر
 وفتحها وفيها بغير تنوين وبالتنوين فهذه ستة والسابعة أف بكسر
 الهمزة وفتح الفاء **والثامنة** أف بضم الهمزة واسكان الفاء **والثاسعة**
 أف بضم الهمزة وبالفاء **قوله** صلى الله عليه وسلم فقلت لها أف بكسر
 كلهن من الأنبار وجماعات من العلماء ولا يلهي مشهور ومن أخصرها
 ما ذكره الزجاج وابن الأنبار وأخصره أبو البقاء فقال من كسر بناء على
 الأصل ومن فتح طلب التخفيف ومن ضم اتبع ومن ثوز أراد التنكير
 ومن لم ينوز أراد التعريف ومن خفف الفاء حذف أحد المثلين خفيا
 وقال الأختار وابن الأنبار في اللغة **الثاسعة** بالياء كائنه أضافة إلى
 نفسه والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم عن مسافع بن عبد الله هو بضم الميم والسين
 المهملة وبكسر الفاء **قوله** صلى الله عليه وسلم تريت يدك وأنت هو بضم الهمزة وفتح
 اللام المستدرة واسكان التاء هكذا الرواية فيه ومعناه أصابته الآلة
 بفتح الهمزة وتبديد اللام وهي الجريرة وانكر بعض الآية هذا اللفظ **عطف**
 وزعم أن صوابه اللت لا ميم الأولى مكسورة والمانه ساكنة وبكسر التاء
 وهذا الانتكار فاستدل بما صحته الرواية صحه وأصله اللت بكسر اللام
 الأولى وفتح الثانية واسكان التاء كرتي أصله ركدت ولا يجوز فك هذا
 الإدغام إلا مع المخاطبة وإنما وجد الشبح تثنية يدك لوجهين أحدهما

قوله

انه اراد الجسر والمان صاحب اليد راي راي ابتكال الاله فيكون جمع بين
 دعائهم ولله اعلم **باب بيان صفه من الرجل والمرأه** وان
 الولد مخلوق من ناريهما فان فيه حديث يوبان رضي الله عنه قصه الجبر
 اليهودي وقد تقدم في الباب الذي قبله بيان صفه المني وام الجبر فهو
 بفتح الحاء وكسر هاء لغتان مشهورتان وهو العالم قول حذني ابواسم
 الرجبى هو بفتح الحاء والباء واسمه عمر بن يزيد الشامي الدمشقي بوليان
 ابن زياد بن ابواسم الرجبى من رجب دمشق قرية من قرىها بين دمشق
 ميل رايها عامره ولله اعلم قولك فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعود وهو بفتح النون والكاف وباللثام المنيه من فوق ومعناه يخط بالعود
 في الارض ويؤثر به فها وهذا يفعله المنكر وهذا يدل على جواز فعل مثل
 هذا وانه ليس بخلاف المروءه ولله اعلم قولك صلى الله عليه وسلم من الظلم
 دون الجسر هو بفتح الجيم وكسر هاء لغتان مشهورتان والمراد به هنا الصراط
 قولك فمن ادراك الناس اجازة هو بكسر الهمزة وبالزاي ومعناه جواز اجور
 قولك فما تخفتمهم هي اسكان الحاء وفتحها لغتان وهي ما يهدر الى الرجل ويخص
 به ويدلطفه والابركم الجزى هي طريق الفاكه ولله اعلم قولك صلى الله
 عليه وسلم زياده كبد النون هو النون بنونين الاولى مضمومه وهو الجوز
 وجمعه نينازك وفي الروايه الاخرى زياده كبد النون والزيادة هي
 واحد وهو طرف الكبد وهو اطيبها قولك فما غذاؤهم روي عن علي بن
 احدها بكسر الغين وبالفاء الجمع والمان بفتح الغين وبالفاء الميمه قال القاضي
 هذا الماني هو الصبي وهو رواية الاكثر في الاول ليس بشي وله وجه
 وتقديره ما غذاؤهم في ذلك الوقت وليس المراد السؤال عن غذايتهم وايها والله
 اعلم قولك على اثرها بكسر الهمزة مع اسكان النون وفتحها جميعا لغتان
 مشهورتان قولك صلى الله عليه وسلم من عيز فيها تسمى سلبا لا قال جماع

قال

منه

من اهل اللغة والمفسرين السلسيل اسم للعنبر والحياء هو عنبره من شديده
 الجبر وقيل هي السلسله اللينه قولك صلى الله عليه وسلم اذكر انما ذل الله
 وانما باذن الله معنى الاول ان الولد ذكر او معنى الثاني ان الشئ وقوله انما باذن
 في اوله وخفيف النون وقد روي بالقصر وتشديد النون **باب صفه**
غسل الجنابه قال الاصمعي بنى كمال غسل الجنابه ان يمسح بالماء المغسل فيغسل كفيه
 بل انا قبل ادخالهما في الاثام يغسل ما على فرجه وسائر بدنه من الاذن ثم
 يتوضأ وضوءه للصلاه بكامله ثم يدخل اصابعه كلها في الماء فيغسل غفره فخلل
 بها اصول شعره من راسه وحجته ثم يجشي على راسه ثلاث خبات ويتعاهد
 معاطف بدنه كالابطين وداخل الاذنين والشره وما بين الاكيتين واصابع
 الرجلين وعكز البطن وغير ذلك فيوصل الماء الى جميع ذلك ثم يفيض على راسه
 ثلاث خبات ثم يفيض الماء على سائر جسده ثلاث مرات يدلك في كل مرة ما تصل
 اليه يداه من بدنه وان كان يغتسل في نهار او بركه ان يغسل فيه ثلاث مرات ويوصل
 الماء الى جميع بشرته والشعور الكثيفه والخفيفه ويعمل بالغتسل طهر الشعر
 وباطنه واصل منابته والمستحب ان يدا يما منه واعلى بدنه وان يكون مستقبل
 القبله وان يقول بعد الفراغ اسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله وينور الغسل من اول شروعه فيها ذكرناه وليستحي
 النيه الى ان يفرغ من غسله فهذا كمال الغسل والواجب من هذا كله النيه
 في اول ملاقة اول جزء من البدن للماء وتعميد البدن شعره وبشره بالماء ومن
 شرطه ان يكون البدن طاهرا من النجاسه وما زاد على هذا ما ذكرناه سنه
 وينبغي لمن اغتسل من اناء كالابرق وخوه ان يتفطر لا يقيه قد يغفل عنه
 وهو انه اذا استنجى وطهر محل الاستنجى بالماء فينبغي ان يغسل محل الاستنجى
 بعد ذلك بنبية غسل الجنابه لانه اذا لم يغسله الا ان يغسل عنه بعد ذلك
 فلا يصح غسله لقوله ذكره وان ذكره ايجاج الى من فرجه فينقض وضوءه او يجاج

انه مكروه وفيها وهو قول ابن عمر وابن ابي ليلى والى ما لا يكره من الوضوء دون
 الغسل وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما اجمعين وقد جاء في تركه التنشيف
 هذا الحديث والحديث الاخر في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم اغتسل وخرج ورأسه
 يقطر ماء **واما** فعل التنشيف فقد رواه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
 من اوجه لكن اسانيدنا ضعيفة قال الترمذي لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى
 الله عليه وسلم شي وقد اجمعت بعض العلماء على اباحة التنشيف بقولهم
 في هذا الحديث وجعل يقول بالما هكذا يعني بنفضه قال فادان النضر مباحا
 كان التنشيف مثله او اولى لا شتر اكها في ازالة الماء والله اعلم **واما**
 المنديل فيكسر الميم وهو معروف قال ابن فارس لعله ما خوذ من النذل وهو
 النذل وقال غيره هو ما خوذ من النذل وهو الوسخ لانه يتبدل به ويقال يتبدلت
 بالمنديل قال الجوهري ويقال ايضا متبدلت به وانكرها الكسائي والله اعلم
 قولهم وجعل يقول بالما هكذا يعني بنفضه فيه دليل على ان نفض اليد بعد
 الوضوء والغسل لا بأس به وقد اختلفت اهلنا فيه على اوجه اشهرها ان المسحوق
 تركه ولا يقال انه مكروه والى ان مكروه والى ان مكروه والى ان مكروه ويستور فعله وتركه
 وهذا هو الاظهر المختار فقد جاء هذا الحديث في الصحيحين **واما** وجهه ولم يثبت
 التمسيس اصله والله اعلم **قوله** وحده محمد بن الحسن العنبري هو بنفخ
 العيز والنون وبالزاد قولهم ادعا بسنخ نحو الجار هو بكسر الجيم وخفيف
 اللام واخره ما موجه وهو انما يجلب فيه ويقال له الجلب ايضا بكسر الميم قال
 الخطابي هو انما يسع قدر جلبه ناقة وهذا هو المشهور الصحيح المعروف
 في الرواية وذكر الهروي عن الازهر انه الجار ايضا بكسر الميم وتشدية اللام قال
 الازهر وادار ابيه ما الورد وهو فارس بن ثعلبة وانكر الهروي هذا وقال اراه
 الجار بن ذكره نحو ما قدماه والله اعلم **واما** الفراج من يعلبه قال سواد
 ابن كنفرة سمعته عليه عبد الصمد بن كنفرة قال لا ادري اني عرفت له ولو ادر

حفظ

سنة

مطلب

استدلال

مطلب

حفظ

ولجميع المسلمين وتلقوه في الحيز الثاني باب القدر المسحوق من الماء في غسل
 الجنابة وغسل الرجل والمرأة من انا واحد في حاله واحد وغسل واحد بنقل
 للاخر والله اعلم



الجلد الاول من شرح المسلم للتوحي
من الاحاديث

Gülayman ve Kethanoo	
Kısmi	AMEA ZADE NURİYİN PAŞA
Yeni...	
Eski Kayı No	109